



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى
عليه
وآله
وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الغرائب

في الكتاب والشعر والأدب

تأليف

عبدالحسين احمد الايشي الشنقي



مطبعة الشكرين معروف في كتاب طهران

ربيع الثاني 1354



دار الكتب الإسلامية

تهران - بازار مشكاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الغدير

كاتب:

عبدالحسين امينى (علامه امينى)

نشرت فى الطباعة:

مركز الغدير للدراسات الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١١	الغدیر فی الکتاب و السنه و الادب المجلد ١
١١	اشاره
١١	اشاره
١٧	کلمه المركز
٢٧	الإهداء
٣١	التاریخ الصحیح
٣٥	أهمیة الغدیر فی التاریخ
٤١	واقعه الغدیر
٤٧	العنايه بحديث الغدیر
٥١	رواه حدیث الغدیر من الصحابه
٥١	«حرف الألف»
٥٩	«حرف الباء الموحده»
٦٨	«حرف التاء المثلثة»
٦٨	«حرف الجیم الموحده»
٧٥	«حرف الحاء المهمله»
٨٤	«حرف الخاء المعجمه»
٨٨	«حرف الراء المهمله وأختها المعجمه»
١٠٧	«حرف السین المهمله»
١٢٣	«حرف الصاد المهمله وأختها المعجمه»
١٢٤	«حرف الطاء المهمله»
١٢٤	«حرف العین المهمله»
١٥٣	«حرف الفاء الموحده»
١٥٣	«حرف القاف والكاف»

١٥٤	«حرف الميم»
١٥٤	«حرف النون»
١٥٤	«حرف الهاء إلى آخر الحروف»
١٥٩	رواه حديث الغدير من التابعين
١٥٩	«حرف الألف»
١٦١	«حرف الجيم والحاء والخاء»
١٦٣	«حرف الراء وأختها المعجمه»
١٦٤	«حرف السين وأختها المعجمه»
١٦٧	«حرف الضاد المعجمه»
١٦٨	«حرف الطاء المهمله»
١٦٨	«حرف العين المهمله»
١٧٤	«حرف الفاء والقاف»
١٧٥	«حرف الميم إلى آخر الحروف»
١٨١	طبقات الرواه من العلماء
١٨١	«القرن الثاني»
١٩٩	«القرن الثالث»
٢٣٥	«القرن الرابع»
٢٤٩	«القرن الخامس»
٢٦٠	«القرن السادس»
٢٦٩	«القرن السابع»
٢٨٠	«القرن الثامن»
٢٨٩	«القرن التاسع»
٢٩٦	«القرن العاشر»
٣٠٣	«القرن الحادي عشر»
٣٠٨	«القرن الثاني عشر»
٣١٤	«القرن الثالث عشر»

- «القرن الرابع عشر» ٣١٩
- المؤلفون في حديث الغدير ٣٢٧
- المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير الشريف ٣٤١
- اشاره ٣٤١
- ١- مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى سنة (٢٣ هـ) أو أول (٢٤) ٣٤١
- ٢ - مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام أيام عثمان بن عفان ٣٤٨
- ٣ - مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الرحبه سنة (٣٥)(١) ٣٥٣
- اشاره ٣٥٣
- أعلام الشهداء لأمير المؤمنين عليه السلام يوم الرحبه بحديث الغدير ٣٩٠
- ٤ - مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل سنة (٣٦) على طلحه ٣٩٣
- ٥ - حديث الركبان في الكوفه سنة (٣٦ - ٣٧ هـ) ٣٩٦
- اشاره ٣٩٦
- أعلام الشهداء لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم الركبان حسب ما مر من الأحاديث ٤٠٢
- من أصابته الدعوه بإخفاء حديث الغدير ٤٠٢
- نظرة في حديث إصابه الدعوه ٤٠٤
- ٦ - مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين سنة (٣٧) ٤١١
- ٧ - احتجاج الصديقه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٤١٣
- ٨ - احتجاج الإمام السبط أبي محمد الحسن عليه السلام سنة (٤١) ٤١٤
- ٩ - مناشدة الإمام السبط الحسين عليه السلام بحديث الغدير سنة (٥٨ ، ٥٩) ٤١٥
- ١٠ - احتجاج عبدالله بن جعفر على معاويه ٤١٧
- ١١ - احتجاج بُردِ على عمرو بن العاص ٤١٩
- ١٢ - احتجاج عمرو بن العاص على معاويه ٤٢٠
- ١٣ - احتجاج عمار بن ياسر يوم صفين على ٤٢١
- ١٤ - احتجاج أصبغ بن نباته بحديث الغدير في مجلس معاويه سنة (٣٧) ٤٢١
- ١٥ - مناشدة شابّ أبا هريره بحديث الغدير ٤٢٣
- ١٦ - مناشدة رجل زيد بن أرقم بحديث الغدير ٤٢٥

- ١٧ - مناشده رجل عراقى جابر الأنصارى ٤٢٧
- ١٨ - احتجاج قيس بن سعد بحديث الغدير ٤٣٢
- ١٩ - احتجاج دارميه الحجوتيه على معاويه سنه (٥٠ ، ٥٦) ٤٣٣
- ٢٠ - احتجاج عمرو الأودى على مناوى ٤٣٤
- ٢١ - احتجاج عمر بن عبدالعزيز الخليفه الأموى المتوفى (١٠١) ٤٣٥
- ٢٢ - احتجاج المأمون الخليفه على الفقهاء ٤٣٦
- كلمه المسعودى : ٤٣٩
- القول الفصل ٤٥٧
- ذيل فى المقام : ٤٦٤
- إكمال الدين بالولايه ٤٦٦
- العذاب الواقع ٤٨٠
- نظره فى الحديث ٤٩٢
- حديث التهنئه ٥٣٧
- عود إلى البدء ٥٥٦
- ما عشتَ أراك الدهرُ عَجَباً ٥٦٣
- التتويج يوم الغدير ٥٦٦
- مفعل بمعنى أفعال ٦٥١
- كلام الرازى فى مفاد الحديث ٦٥٩
- الشبهه عند العلماء ٦٦٤
- كلمه أخرى للرازى ٦٦٨
- جواب الرازى عما أثبتناه ٦٧٢
- مفعل بمعنى فاعيل ٦٧٥
- نظره فى معانى المولى ٦٧٦
- المُحِبِّ والنَّاصِر ٦٨٠
- المعانى التى يمكن إرادتها من الحديث ٦٨٢
- القرائن المعينه متّصله ومنفصله ٦٨٧

- ٦٨٧ - لشاره
- ٦٨٧ - القرينه الأولى : مقدّمه الحديث ، وهى قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «ألسْتُ أولى بكم من أنفسكم»
- ٦٩٣ - القرينه الثانيه : ذيل الحديث ، وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «أَللّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاه ، وَعَادِ مِنْ عَادَاه»
- ٦٩٥ - القرينه الثالثه : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ بِمَ تَشْهَدُونَ ؟»
- ٦٩٦ - القرينه الرابعه : قوله صلى الله عليه وآله وسلم عقيب لفظ الحديث : «لله أكبر على إكمال الدين
- ٦٩٦ - القرينه الخامسه : قوله صلى الله عليه وآله وسلم قبل بيان الولاية : «كَأَنِّي دُعِيْتُ فَأَجِبْتُ»
- ٦٩٦ - القرينه السادسه : قوله صلى الله عليه وآله وسلم بعد بيان الولاية لعليّ عليه السلام
- ٦٩٧ - القرينه السابعه : قوله صلى الله عليه وآله وسلم بعد بيان الولاية : «فليبلغ الشاهد الغائب»
- ٦٩٧ - القرينه الثامنه : قوله صلى الله عليه وآله وسلم بعد بيان الولاية فى لفظ أبى سعيد وجابر المذكور
- ٦٩٨ - القرينه التاسعه : قوله صلى الله عليه وآله وسلم بعد إبلاغ الولاية
- ٦٩٩ - القرينه العاشره : قوله صلى الله عليه وآله وسلم قبل بيان الحديث وقد مرّ (ص ١٦٥ و ١٩٦) :
- ٧٠٠ - القرينه الحاديه عشره : جاء فى أسانيد متكثّره : التعبير عن موقوف يوم الغدير بلفظ النصب
- ٧٠١ - القرينه الثانيه عشره : ما مرّ (ص ٥٢ و ٢١٧) من قول ابن عباس بعد ذكره الحديث
- ٧٠١ - القرينه الثالثه عشره : ما أخرجه شيخ الإسلام الحَمَوِيُّ فى فرائد السمطين عن أبى هريره
- ٧٠٢ - القرينه الرابعه عشره : تقدّم (ص ٢٩ و ٣٦) فى حديث زيد بن أرقم بطرقه الكثيره
- ٧٠٣ - القرينه الخامسه عشره : احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالحديث يوم الرجه
- ٧٠٣ - القرينه السادسه عشره : مرّ فى حديث الركبان
- ٧٠٣ - القرينه السابعه عشره : قد سلفت فى (ص ١٩١) إصابه دعوه مولانا أمير المؤمنين عليه السلام
- ٧٠٤ - القرينه الثامنه عشره : مرّ بإسناد صحيح فى حديث مناشده الرجه من طريق أحمد و...
- ٧٠٥ - القرينه التاسعه عشره : سبق أيضاً حديث إنكار الحارث الفهرى معنى قول النبى ...
- ٧٠٥ - القرينه العشرون : أخرج الحافظ ابن السّمان كما فى الرياض النضره
- ٧١٠ - الأحاديث المُفَسَّره لمعنى المولى والولاية
- ٧١٨ - كلمات حول مفاد الحديث للأعلام الأئمه فى تأليفهم
- ٧٣١ - توضيح اللواضح فى ظرف مفاد الحديث
- ٧٣٢ - القربات يوم الغدير
- ٧٣٣ - حديث صوم يوم الغدير :

رجال سند الحديث : ٧٣٤

مُخْتَوِيَاتُ الْكِتَابِ ٧٤٩

تعريف مركز ٧٧١

سرشناسه: امینی، عبدالحسین، ۱۲۸۱ - ۱۳۴۹.

عنوان و نام پدیدآور: الغدیر فی الکتاب و السنه و الادب: کتاب دینی، علمی، فنی،... / عبدالحسین احمد الامینی النجفی؛ تحقیق مرکز الغدیر للدراسات الاسلامیه.

مشخصات نشر: قم: مرکز الغدیر للدراسات الاسلامیه، ۱۴۱۶ق. = ۱۹۹۵م. = ۱۳۷۴ -

وضعیت فهرست نویسی: برونسپاری

یادداشت: عربی.

یادداشت: ج. ۲ (چاپ اول: ۱۳۷۵).

یادداشت: ج. ۳، ۶ و ۸ (چاپ اول: ۱۴۱۶ق. = ۱۳۷۶).

یادداشت: ج. ۱۳ (چاپ اول: ۱۴۲۲ق. = ۲۰۰۲م. = ۱۳۸۰).

یادداشت: کتابنامه.

موضوع: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق -- اثبات خلافت

موضوع: غدیر خم

شناسه افزوده: موسسه دایره المعارف فقه اسلامی بر مذهب اهل بیت (ع). مرکز الغدیر للدراسات الاسلامیه

رده بندی کنگره: BP۲۲۳/۵۴/الف ۴ غ ۱۳۷۴

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۴۵۲

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۵-۸۳۸۹

ص: ۱

الغدیر فی الكتاب و السنه و الادب

عبدالحسین احمد الامینی النجفی

تحقیق مرکز الغدیر للدراسات الاسلامیه

ص: ۳

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين.

(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ)

(إِنَّمَا وَدَّعَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِذِيَنَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ).

صدق الله العلي العظيم

بين يديك أيها القارئ الكريم موسوعه علميه نادره ، هي موسوعه الغدير لمؤلفها الشيخ عبدالحسين أحمد الأمينى النجفى . وهذه الموسوعه كما عرفها أرباب العلم والاختصاص من خبراء البحث والتحقيق التاريخى والروائى والتحليل الموضوعى ، هي بحث علمى وتحقيق نادر يدور حول مسأله من أهم مسائل التاريخ البشرى بصوره عامه والتاريخ الإسلامى بصوره خاصه ، وهو موضوع الإمامه والخلافه والولايه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

فقد سجّل المؤرخون محطّتين بارزتين على امتداد تاريخ الأُمه الإسلاميه ، وهما (بيعه الغدير) و (بيعه السقيفه) ، فكان لهذين الحداث أثرهما وامتدادهما الفكرى والسياسى والحضارى فى مسار الأُمه ، فمنهما انطلق خطّان فكريّان واتجاهان

سياسيان : خطّ أهل البيت عليهم السلام والمشايخين لهم ، وخطّ آخر التزمه فريق ثانٍ من المسلمين ، فانطلق الخطّ الأول من الغدير (غدير خم) ليجرى في عمق الحياه الإسلاميه ، واندفع الثاني من السقيفه ليسيير إلى جنبه يهادنه تاره ويتقاطع معه تاره أخرى ، فتشهد الأئمه حالات الصراع الفكرى والسياسى حيناً والدموى المؤسف حيناً آخر ، بل لم يشهد المسلمون مسأله أفرزت من الصراعات الفكرية والسياسية والعسكريه الداخليه أكثر من مسأله الصراع بين نظريّتي السقيفه والغدير .

السقيفه اصطلاح عليها المنظرون والباحثون فيما بعد بنظريه (الشورى) ، وهى التى ولدت فى السقيفه ، وانتهت إلى الرضا بالملك الوراثى وانتزاع السلطه بالقهر والغلبه ، ونظريّه (النصّ) التى صاغها البيان النبوى يوم الغدير لتكون التفسير الشرعى لاستحقاق الإمامه والولايه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وحوادث السقيفه ووقائعها لم تنلها محاولات التحريف والإخفاء من حيث وقوعها والنتائج التى خرج بها المجتمعون تحت ذلك السقف ، فقد دعمتها السلطه على تعاقب أجيالها ، وحتى حين تحوّلت من الشورى إلى الوراثه فى عهد معاويه استفادت منها كأساس لمواجهه تيار الغدير الذى تحوّل إلى معارض فكرى وسياسى لحالات الانحراف والتسلّط التى حلّت بالمسيره الإسلاميه .

أما (بيعه الغدير) فقد واجهت مشكلتين أساسيتين هما :

مشكله الإخفاء والتعتيم عليها من قبل البعض ، ومشكله تفسيرها تفسيراً لا يتطابق وما حوته هذه الحادثه التاريخيه الخالده من دلالة النصّ والقرينه . وفى ما ورد من أحاديث ومواقف نبويه فى مناسبات متعدده نجد بياناً وافياً لإيضاح معنى الولايه الوارده فى هذا الحديث ، أنها ولايه أمر الأئمه وليس النصره والمجبه ، كحديث الدار ، وحديث المنزله ، وحديث : «لا يؤدى عني إلّا عليّ» .

لذا فإنّ الباحث فى بيعه الغدير عليه أن ينهض بمهمّتين أساسيتين نهوضاً علمياً

وهما : مهمّة الإثبات ، ومهمّة ماذا يعنى البيان النبوى المبلّغ يوم الغدير ؟

ولقد جرى الباحث المحقّق الشيخ الأمينى ؛ على منهج البحث العلمى المتّفق عليه لدى علماء الإسلام جميعاً فى إثبات ما يراد إثباته وفهم معناه من السنّه المطّهّره ، جرى على هذا المنهج فى إثبات صحّه ما جاء من بيان نبوىّ يوم الغدير ، كما قام ببيان الدلالة والمقصود بهذا البيان ، فقام باستقراء مصادر النّصّ المثبت لبيعه الغدير ، والتحقيق الواسع العميق والاستقراء الموضوعى الشامل الذى لم يُلذّ فى زوايا المصادر

عنه إلّا التزير اليسير من المؤيّدات لأدّله الإثبات التى استوفاهما فى بحثه وتحقيقه .

إنّ الجهد العلمى الذى حوته موسوعه الغدير شاهد على قدره المؤلّف وعلميّه منهجه ، فقد تتبّع حادثه الغدير والنّصّ النبوىّ الملقى فى جمع الحجيج من قبل النبىّ الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم منذ ساعه الإدلاء بادئاً باستقراء رواه الغدير منذ جيل الصحابه ثم التابعين ، ثم تابع النقل عن طريق طبقات الرواه والحفّاظ وأئمّه الحديث المتّصله بعصر التابعين جميلاً بعد جيل وقرناً بعد قرن ، معرّفّاً برجال السند وموثّقاً ببحثه بأدّله الإثبات المجمع عليها وموظّفاً شهادات علماء الرجال وأئمّه الحديث من غير الشيعه للاستدلال على تواتر حديث الغدير وبلوغه أعلى مراحل التواتر المعتمره فى اصطلاح علماء الحديث .

وكما استوفى البحث أدّله الإثبات وإقامه الشهود على صدق بيعه الغدير ، قام بتحليل محتوى النّصّ وتفسير دلاله المقام النبوى ، مستعيناً بمنهج البحث العلمى المعتمد لدى الفقهاء وعلماء أصول الفقه فى دراسه النّصّ وتحليله لغوياً وتعصيد الفهم والتحليل بالعديد من القرائن المفسّره لإثبات المراد النبوى من عبارته : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» بعد أن تحوّل النزاع عند من لم يستطع نفى البيان النبوى ، تحوّل

إلى نزاع حول دلاله الحديث ، ففسّر بالنصره والمحبه وليس بولاية الأمر التى تعنى الإمامه والخلافه .

وفيما عرضه الباحث من تحليل ونقاش واستدلال ما يخرج إجمال اللفظ إلى مُبَيِّن الدلالة المساوقه لدلاله النصّ بالوضع اللغوي على مراد الرسول الهادي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فاستطاع بما بذل من جهد علمي واستدلال موضوعي أن يقدم إقناعاً للقارئ مؤهلاً لتطويق ما جرى في السقيفه من بيعه وامتداد فكري وسياسي ، سواء استند على دعوى غياب النصّ أو الاجتهاد في فهم الدلالة ، مستدلاً بفهم الإمام عليّ ابن أبي طالب عليه السلام وطلّيعه من الصحابه ، واحتجاجه بذلك الفهم ومطالبته بالخلافه ومناشدته شهود الغدير للإدلاء بشهاداتهم .

وفي فصول الكتاب نقرأ الحوار والمناقشه العقيديه والدفاع عن الفكر الشيعي ومواجهه التهم والشبهات المتراكمه عبر قرون من الصراع الفكري والسياسي ، ولما حوته هذه الموسوعه العلميه من ثقافه الفكر والتراث والأدب استطاعت أن تحتل مكانتها بين مراجع الفكر والثقافه والمعرفه الإسلاميه .

ومركز الغدير الذي أُسس بقرار وتبني من قبل سماحه آيه الله المجاهد قائد الأئمه الإسلاميه وولي أمرها السيد علي الحسيني الخامنئي - حفظه الله تعالى - لينهض بمهمه التعريف بمنهج أئمه أهل البيت عليهم السلام وعلومهم ومعارفهم الإسلاميه ، وتبسيط الأضواء على المساحات المعتمه من مواطن الخلاف بين الفرق والمذاهب الإسلاميه ، ليُسجّل كلمه الشكر والتقدير الفائقين لعنايه سماحته وأمره بإعادته طبع وتحقيق وضبط

ومراجعته هذا السفر القيم نظراً لما حوى من بحث علمي ومنهجي موضوعيه واستدلال رصين وحوار موثّق جعل منه مصدراً علمياً مؤهلاً لخدمه الحقيقه وتوفير رؤيه علميه مشتركه بين المسلمين لأخطر قضيه واجهتها الأئمه الإسلاميه عبر تاريخها المرير.

عمل المركز في موسوعه الغدير :

لقد تركز جهد العاملين في هذه الموسوعه على المجالات الآتيه :

١ - معالجه نصّ الكتاب وتقويمه من النواحي اللغويه والنحويه والإملائيّه

ص: ١٠

والعروضيه ، وإصلاح الأخطاء والسقطات الطباعيه ، أو تلك التي سها عنها القلم الشريف للمؤلف قدس سره .

٢ - شرح المفردات اللغويه التي رأينا أنها تحتاج إلى إيضاح .

٣ - إعادة تقطيع النصّ ووضع علامات ترقيم جديده في بعض الموارد التي رأينا أنها بحاجة إلى ذلك ، كالفارزه المنقوطة قبل الجمل التعليليه والمفسره .

٤ - تخريج وتوثيق المعلومات والنصوص والروايات الوارده في الكتاب ، وذكر الطبعات الجديده والمتداوله للمصادر التي اعتمدها المؤلف .

٥ - مقابله نصوص الكتاب على ما وردت في مصادرهما من أجل ضبطها ، والتعليق في الموارد التي تحتاج إلى ذلك .

منهج العمل :

١ - أدمجنا هوامشنا مع هوامش المؤلف قدس سره مع التنبيه على هوامش المؤلف بكلمه (المؤلف) وتركنا هوامشنا بدون علامه .

٢ - ذكرنا الطبعات الجديده للمصادر المعتمده في الكتاب ، وإذا لم يكن متداولاً - حسب اطلاعنا - سوى الطبعات القديمه التي اعتمدها المؤلف فلا يشار إليها إلّا في الحالات التي أوردتها المؤلف دون ذكر الجزء والصحيفه .

٣ - حصرنا الإضافات التي ذكرناها على متن الغدير بين معقوفين [] مع الإشارة إلى مصدرها أو سببها . وحصرنا النصوص المنقوله عن المعصومين عليهم السلام بين قوسين صغيرين « » والآيات القرآنيه بين قوسين مزهرين () ، وتركنا النصوص الأخرى المنقوله بدون تعليم .

٤ - أصلحنا الأخطاء والاشتباكات الوارده في نقل النصوص في محلّها دون الإشارة إلى ذلك ، إلّا في حالات نادره وحسبما تقتضى الضروره .

ص: ١١

٥ - اعتمدنا فى عملنا الطبعه الثانيه - الطبعه المتداوله - من كتاب الغدير لاشتمالها على إضافات استدرک بها المؤلف على الطبعه الأولى ، كما أننا رجعنا إلى

الطبعه الأولى فى الحالات التى يُظنُّ فيها بوجود كلمات أو عبارات ساقطه أو أخطاء فى الطبعه الثانيه .

٦ - اشتملت هذه الطبعه على ملاحظات قيمه وتعليقات مهمه واستدراكات على المؤلف للمحقّق الخير سماحه السيد عبدالعزیز الطباطبائى الذى واكب العمل وأشرف على سيره منذ خطواته الأولى ، فكان لجهود سماحته الدور المشكور فى التقاط المؤيّدات وإضافتها مؤشّره فى مواقعها من الكتاب . وقد ميّزنا تعليقات سماحته واستدراكاتة بكلمه (الطباطبائى) .

٧ - حصرنا إضافاتنا على هوامش المؤلف بين معقوفين سواء كانت هذه الإضافه تخريجه أو تعليقه لنا .

٨ - أبقينا أرقام الأجزاء والصحائف التى أحال بها المؤلف على حالها ، ويمكن للقارئ الرجوع فيها إلى رقم التسلسل للطبعات السابقه المذكور فى حاشيه الكتاب ، أمّا إحالاتنا فذكرنا فيها رقم التسلسل للطبعه الجديده .

٩ - أشرنا إلى طبعات المصادر فى الهامش فى الحالات التى يكون النصّ غير موجود فى الطبعه المعتمده لدينا .

١٠ - الرسائل والتقاريز الوارده إلى المؤلف بعد صدور الطبعه الأولى والطبعه الثانيه للكتاب موزعه على أجزاءه ، قمنا بجمعها لتطبع ضمن الجزء المستقل الذى يحمل رقم صفر ، والذى سيحتوى على مقدمه وافيه لكتاب الغدير وحياه المؤلف قدس سره إن شاء الله .

وفى الختام فإننا ندعو أرباب العلم والثقافه من مختلف الاتجاهات والقناعات

الإسلاميه إلى دراسه هذا السّفر القيم والتأمل بما فيه تأملاً موضوعياً ، راجين أن يكون هذا المشروع الثقافي مصدراً لتصحيح الكثير من الشبهات والقناعات التي كوّنتها ظروف الإساءه إلى الحقيقه ؛ ليكون هذا الجهد العلمى أساساً للتلاقى والتقريب بين المسلمين .

ولا بدّ لنا من أن نسجّل كلمه الشكر والتقدير للاهتمام والرعايه الأبويه والمتابعه التي أولاها سماحه آيه الله السيد محمود الهاشمي المشرف العام على مركز

الغدیر لهذا الكتاب ، والتي ساهمت في إيصاله إلى المستوى الذي أخرج به .

ونسجّل شكرنا أيضاً لسماحه الشيخ خالد أبا ذر ، الذي كان لإشرافه المباشر وتدخّله في توجيه العمل الأثر الطيّب في إنجاز المشروع .

كما ننوّه بالجهود التي بذلها العاملون في تحقيق هذا الكتاب وإخراج مادّته العلميه بصيغتها الفتيه ، ومواصله العمل وفق الخطه المرسومه لهذا المشروع العلمى .

والله نسأل أن يتقبّل جهد المؤلف بقبولٍ حسن ويمنّ عليه بواسع الرحمه والمغفره .

مركز الغدير للدراسات الاسلاميه

البلاغ المبين بلسان النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

«عنوان صحيفه المؤمن : حبّ عليّ بن أبي طالب»^(١)

«من سرّه أن يحيى

حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّه

عدن غرسها ربّي ، فليوال علياً من بعدى ، وليوال وليه ،

وليقتد بالأئمه من بعدى ، فإنّهم عترتى ، خلقوا من طينتى ،

رُزقوا فهماً وعلماً ، وويل للمكذّبين بفضلهم من أمتى ،

القاطعين فيهم صلتى ، لا أنالهم الله شفاعتى»^(٢) (ف)

ص: ١٥

١- أخرجه الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخه : ٤ / ٤١٠. (المؤلف)

٢- أخرجه الحافظ أبو نعيم في حليه الأولياء : ١ / ٨٠. (المؤلف)

لم أجد أحداً أولى بإهداء كتابي هذا إليه من صاحبه ، حامل عبء الولاية الكبرى .. أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

يا صاحب الولاية وسيد الأمة وأبا الأئمة ،

(يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلْنَا الضُّرَّ وَجِئْنَا بِبِضَاعِهِ مُزْجَاهٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ)

أهديك كتابي هذا ، وهو بضاعتي المزجاء ، وصحائف ولائى الخالص ، فتفضل علىّ بالقبول ، وأحسن إليّ إنَّ الله يحبّ المحسنين .

عبد الحسين أحمد الأميني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لولئيه ، والصلاه على نبيه ، وآله الأئمه ، وأولياء الأئمه

(هـ- ذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ)

حديث النبأ العظيم فى غدیر خُمّ حديث الدعوه الإلهيّه ، حديث الولاية الكبرى ، حديث إكمال الدين ، وإتمام النعمه ، ورضا الربّ على ما نزل به كتاب الله المبين ، وتواترت به السنّه النبويّه ، وتواصلت حلقات أسانيده منذ عهد الصحابه والتابعين إلى اليوم الحاضر ، وما حوله من حقائق ناصعه تتعلّق بالمتن أو الإسناد ،

وإرخاص ما هنالك من جلبيه وتركاظ ، حتى يتجلّى للقارئ الحقّ الصراح بأجلى مظاهره .

وجلّ قصدنا من إرداف ذلك بتراجم شعراء الغدير وشعرهم فيه على ترتيب القرون الهجريّه إثبات شهره الحديث وتواتره فى كلّ جيل ، وأنّه من أظهر ما تلوكه الأشداق نظماً ونشراً ، وتأتى هذه كلها فى ستّه عشر جزءاً .

وإنّا نعدّ ذلك كله خدمهً للدين ، وإعلاءً لكلمه الحقّ ، وإحياءً للأئمه الإسلاميه ، وإشادهً بالذکر العلويّ الخالد ، وولاءً لصاحب الولاية ، وأستمّد من المولى سبحانه أن يمدّنى بإنجاز ما أعده ، وتحقيق ما أضمره ، وله الحمد أولاً وآخراً .

الأمينى

ص: ١٩

لا- يكون انبعاث أيه فرقه من الفرق إلى تدوين التاريخ أقل من انبعاث أخواتها إليه ، فكل يتحرى منه غايه ، ويرمى إلى غرض يخصه ، فإن كان المؤرخ يريد به الحيطه (١) بحوادث الدهر ، والوقوف على أحوال الأجيال الغابره ، فالجغرافى يطلبه لتحقيق القسم السياسى به ؛ لاختلافه بتغلبات الدول ، وانعكاف (٢) أمم على خطط معينه وانثيال (٢) أمم عنها.

وإن انبعث الخطيب إلى سبب غور التاريخ لما فيه من عبر وعظات بالغه فى تدهور الأحوال وفناء الأجيال ، وهلاك ملوك واستخلاف آخرين ، وما انتاب أقواماً من جزاء ما اجترحوه من السيئات ، وما فاز به آخرون بما جاؤوا به من صالح الأعمال ، فالدينى يتبغيه للوقوف على ما وُطد به أسس المعتقد ؛ وعُلَى عليه صروحه وعلائيه (٣) ، وإفرازه عما كان حوله من لعب الأهواء ، وتركاض أهل المطامع.

وإذا كان الأخلاقى يقصد به التجاريب الصالحه فى ملكات النفوس ، التى تحلّى بالصحيحه منها فرق من الناس فأفلحوا ، وتردّى (٤) بالردئه منها آخرون فخابوا ،

ص: ٢١

١- و (٢) كذا.

٢- انثالوا عليه : انصبوا عليه واجتمعوا ، ومراد المؤلف هنا : التفرق.

٣- العلالى : جمع علية وهى الغرفه.

٤- تردى بالرداء : ارتداه ولبسه.

فَيَسْتَنْتِجُ من ذلك دستوراً عاماً للمجتمع ليعمل به متى راقه أن يأخذ حذراً عن سقوط الفرد أو تلاشى المجتمع ، فالسياسى يريد به الوقوف على مناهج الأمم التى تقدّم بها الغابرون ، ومساقط الشهوات التى أسفّت بمعتنقيها إلى هوه البوار والضعه ، فغادرتهم كحديث أمس الدابر ، ويريد به البصيره فيما سلفت به التجاريب الصحيحه فى المضائق والمآزق الحرجه ، وافتراع عقبات كأداء ، فيتخذ من ذلك كله برنامجاً صالحاً لرقى أمته ، وتقدّم بيئته.

والأديب يقتنص شوارد التاريخ ؛ لأدّن ما يتحرّاه من تنسيق لفظه ، وفخامه معناه ، وما يجب أن يكون فى شعره أو نثره - من محسّنات الأسلوب ، ومقرّبات المغزى بإشاره أو استعاره - منوطاً بالاطلاع على أحوال الأمم والوقوف على ما قصدوه من دقائق ورفائق.

وإذا عمّمنا التاريخ على مثل علم الرجال والطبقات ، فحاجه الفقيه إليه مسيسه فى تصحيح الأسانيد ، وإتقان مدارك الفتاوى ، وبه يظهر افتقار المحدث إليه فى مزيد الوثوق برواياته ، على أنّ لفنّ الحديث مواضيع متداخله مع التاريخ ، كما يروى من قصص الأنبياء وتحليل تعاليمهم ؛ حيث يجب على المحدث المحاكمه بين ما يتلقاه وما

يسرده التاريخ ، أو التطبيق بينهما إن جاء متّفقّين فى بيان الحقيقه.

والمفسّر لا مُتّسّدح له من التوغّل فى التاريخ عندما يقف على آيات كريمه توّعز إلى قصص الماضين وأحوالهم ؛ لضرب من الحكمه ، ونوع من العظّه ، وعلى آيات أخرى نزلت فى شؤون خاصّه ، يفصلها التاريخ تفصيلاً.

والباحث إذا دقق النظره فى أى علم يجد أنّ له مسيساً بالتاريخ لا يتم لصاحبه غايته المتوخّاه إلّا به.

فالتاريخ إذا ضالّه العالم ، وطلبه المتفتّن ، وبُغيه الباحث ، وأمّتيه أهل الدين ومقصد الساسه ، وغرض الأديب. والقول الفصل :
إنّه مأرب المجتمع البشرى أجمع ،

وهو التاريخ الصحيح الذي لم يُقصد به إلا ضبط الحقائق على ما هي عليه ، فلم تعبث به أغراض مستهدفه ، ولم يعث فيه نزعات أهوائيه ، ككثير مما أُلّف من زُبر التاريخ التي روعى في جملة منها جلب مرضاه القاده والأمرء ، أو تدعيم مبدأ أو فكر مفكّر ، أو أريد به التحليق بأشخاص معلومين إلى أوج العظمه ، والإسفاف بآخرين إلى هُوّه الضعه ؛ لمغازِ هنالك تختلف باختلاف الظروف والأحوال.

أو اختلط (١) فيه الحابل بالنابل بتوسّع المؤلفين لما حَسَبوه من أنّ الإحاطه بكلّ ما قيل توسّع في العلم ، وإحساناً في السمعه ؛ ذهولاً- منهم عن أنّ مقادير الرجال بالدرايه لا بالروايه (٢) ، فأدخلوا في التاريخ هفواتٍ لا تُحصى ، غير شاعرين بأنّ رواه تلك السفاسفِ زبائنٌ عصبه ، وحناقٌ على عصبه ؛ أو أنّهم قصاصون غير مكترئين من الإكثار في النقل الخرافيّ أو الافتعال ؛ إكباراً للسمع ، أو نزولاً- على حكم النهمه ، فتلقّتها عنهم السدج في العصور المتأخره كحقائق راهنه ، وتبته لها المنقّب فوجدها أحاديث خرافيه فرفضها ، غير مُبالٍ بالظعن على التاريخ ، فلا شعر أولئك أنّها وليدهُ تقاليدٍ أو مطامع ، ولا عرف هذا أنّ الآفه في ورطات القاله ، وسوء صنيع الكتّبه ، لا في أصل الفنّ ، ولو ذهبنا إلى ذكر الشواهد لهذه كلّها لخرج الكتاب عن وضعه.

هكذا خفيت الحقيقه بين مُفَرِّطٍ ومُفَرِّطٍ ، وذهبت ضحيّه الميول والشهوات ،

ص: ٢٣

١- معطوف على قوله : «روعى» قبل أسطر ، وقد ذكّر الضمير هنا في قوله : «اختلط فيه» ؛ لأنّ المراد من «زبر التاريخ» نفس التاريخ.

٢- في كتاب زيد الزرّاد عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : «يا بني اعرف منازل شيعه عليّ على قَدر روايتهم ومعرفتهم ، فإنّ المعرفه هي الدرايه للروايه ، وبالدرائيات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجه الإيمان. إنّي نظرتُ في كتابٍ لعليّ عليه السلام فوجدت فيه : أنّ زنه كلّ امرئٍ وقَدره معرفته ، إنّ الله يُحاسب العباد على قدر ما آتاهم من العقول». وفي غيبه النعماني : ص ٧٠ [ص ١٤١ باب ١٠ ح ٢] في حديث عن الإمام الصادق عليه السلام : «خير تدريه خير من عشرٍ ترويه ؛ إنّ لكلّ حقّ حقيقه ، ولكلّ صوابٍ نوراً». وفي كشف الغمّه للشعراني : ١ / ٤٠ [١ / ٢٢] : كان عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه يقول : «كونوا للعلم وعاءً ، ولا تكونوا له رواه». (المؤلف)

فواجب الباحث أن يسبر هذا الغور متجرداً عن النعرات الطائفية ، غير متحيز إلى فئة ، مترحزاً عن عوامل الحبّ والبغض ، ونصب عينيه مقياساً من أصول مسلمه ، يقابل به صفحه التاريخ ، فإن طالته أو قصرت عنه رفضها ، وإن قابلته بمقابله المثل بالمثل اعتمد عليها ، على تفصيل لا يسعه نطاق البحث هاهنا.

ص: ٢٤

لا يستريب أيّ ذى مُسكه (١) في أنّ شرف الشيء بشرف غايته ، فعليه أنّ أول ما تكسبه الغايات أهميه كبرى من مواضع التاريخ هو ما أسس عليه دين ، أو جرت به نحلته ، واعتلت عليه دعائم مذهب ، فدانت به أمم ، وقامت به دول ، وجرى به ذكرٌ مع الأبد ، ولذلك تجد أئمة التاريخ يتهالكون في ضبط مبادئ الأديان وتعاليمها ، وتقييد

ما يتبعها من دعايات ، وحروب ، وحكومات ، وولايات ، التي عليها نَسِبت الحُقب والأعوام ، ومضت القرون الخاليه (سُنَّه اللّ -هـ في الذين خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّه اللّ -هـ تَبْدِيلًا) (٢) ، وإذا أهمل المؤرّخ شيئاً من ذلك فقد أوجد في صحيفته فراغاً لا تسدّه أيّه مهمّه ، وجاء فيها بأمر خِداج (٣) ؛ يُترّ أوله ، ولا يُعلم مبدؤه ، وعسى أن يوجب ذلك جهلاً للقارئ في مصير الأمر ومنتهاه.

إنّ واقعه غدير خُمّ هي من أهمّ تلك القضايا ؛ لما ابتنى عليها - وعلى كثير من الحُجج الدامغه - مذهبُ المقتصّين أثر آل الرسول - صلوات الله عليه وعليهم - وهم معدودون بالملايين ، وفيهم العلم والسؤدد ، والحكماء ، والعلماء ، والأمثال ، ونوابغ في علوم الأوائل والأواخر ، والملوك ، والساسة ، والأمراء ، والقاده ، والأدب الجَمّ ،

ص: ٢٥

١- أي ذى رأى وعقل وافر.

٢- الأحزاب : ٦٢.

٣- الخِداج : النقصان في كلّ شيء ، وأصل ذلك من خِداج الناقه إذا ولدت ولداً ناقص الخلق.

والفضل الكُتَّار ، وكتب قِيَمَه في كلِّ فنٍّ ، فإنَّ يكن المؤرِّخ منهم فمن واجبه أن يفيض على أمته نبأ يَدُّ دعوته ، وإن يكن من غيرهم فلا يعدوه أن يذكرها بسيطه عندما يسرُّد تاريخ أمته كبيره كهذه ، أو يشفعها بما يرتثيه حول القضيَّه من غميره في الدلاله ، إن كان مزيج نفسه النزول على حكم العاطفه ، وما هنالك من نعرات طائفته ، على حين أنه لا يتسنَّى له غمزٌ في سندها ، فإنَّ ما ناء به نبى الإسلام يومَ الغدير من الدعوه إلى مفاد حديثه لم يختلف فيه اثنان ، وإن اختلفوا في مؤداه ؛ لأغراضٍ وشوائبٍ غير خافيه على النابه البصير .

فذكرها من أئمه المؤرِّخين : البلاذرى : المتوفى سنة (٢٧٩) في أنساب الأشراف ، وابن قتيبه : المتوفى (٢٧٦) في المعارف والإمامه والسياسه ، والطبري : المتوفى (٣١٠) في كتاب مفرد ، وابن زولاق الليثى المصرى : المتوفى (٢٨٧) في تأليفه ، والخطيب البغدادي : المتوفى (٤٦٣) في تاريخه ، وابن عبد البر : المتوفى (٤٦٣) في الاستيعاب ، والشهرستاني : المتوفى (٥٤٨) في الملل والنحل ، وابن عساكر : المتوفى (٥٧١) في

تاريخه ، وياقوت الحموى [المتوفى سنة ٦٢٦] في معجم الأدباء (١٨ / ٨٤) من الطبعه الأخيره ، وابن الأثير : المتوفى (٦٣٠) في أسد الغابه ، وابن أبي الحديد : المتوفى (٦٥٦) في شرح نهج البلاغه ، وابن خلِّكان : المتوفى (٦٨١) في تاريخه ، والياقوتى : المتوفى

(٧٦٨) في مرآه الجنان ، وابن الشيخ البلوى [المتوفى سنة ٦٠٤] في ألف باء ، وابن كثير الشامى : المتوفى (٧٧٤) في البدايه والنهايه ، وابن خلدون : المتوفى (٨٠٨) في مقدّمه تاريخه ، وشمس الدين الذهبى [المتوفى سنة ٧٤٨] في تذكره الحفاظ ، والنويرى : المتوفى

حدود (٨٣٣) في نهايه الأرب في فنون الأدب ، وابن حجر العسقلانى : المتوفى (٨٥٢) في الإصابه وتهذيب التهذيب ، وابن الصبَّاح المالكى : المتوفى (٨٥٥) في الفصول المهمه ، والمقرئى : المتوفى (٨٤٥) في الخطط ، وجلال الدين السيوطى : المتوفى (٩١٠) في غير واحد من كتبه ، والقرمانى الدمشقى : المتوفى (١٠١٩) في أخبار الدول ، ونور الدين الحلبي : المتوفى (١٠٤٤) في السيره الحلبيه ، وغيرهم .

وهذا الشأن في علم التاريخ لا يقلّ عنه الشأن في فنّ الحديث ، فإنّ المحدث إلى أيّ شطرٍ ولى وجهه من فضاء فنّه الواسع ، يجد عنده صحاحاً ومسانيدَ تثبت هذه المأثره لولّي أمر الدين عليه السلام ، ولم يزل الخلف يتلقّاه (١) من سلفه حتى ينتهي الدور إلى

جيل الصحابه الوعاه للخبر ، ويجد لها مع تعاقب الطبقات بلجاً ونوراً يذهب بالأبصار ، فإن أغفل المحدث ما هذا شأنه ، فقد بخس للأئمّه حقّاً ، وحرّمها عن الكثير الطيّب ممّا أسدى إليها نبيّها نبىّ الرحمه من برّه الواسع ، وهدايتّه لها إلى الطريقه المثلى .

فذكرها من أئمّه الحديث : إمام الشافعيه أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي : المتوفّى سنه (٢٠٤) كما في نهايه ابن الأثير ، وإمام الحنابله أحمد بن حنبل : المتوفّى (٢٤١) في مسنده ومناقبه ، وابن ماجه : المتوفّى (٢٧٣) في سننه ، والترمذى : المتوفّى (٢٧٩) في صحيحه ، والنسائي : المتوفّى (٣٠٣) في الخصائص ، وأبو يعلى الموصلى : المتوفّى (٣٠٧) في مسنده ، والبعوى : المتوفّى (٣١٧) في السنن ، والدولابى : المتوفّى (٣٢٠) في الكنى والأسماء ، والطحاوى : المتوفّى (٣٢١) في مشكل الآثار ، والحاكم : المتوفّى (٤٠٥) في المستدرک ، وابن المغازلى الشافعي : المتوفّى (٤٨٣) في المناقب ، وابن منده الأصبهاني : المتوفّى (٥١٢) بعدّه طرق في تأليفه ، والخطيب الخوارزمى : المتوفّى (٥٦٨) في المناقب ومقتل الإمام السبط عليه السلام ، والكنجى : المتوفّى (٦٥٨) في كفايه الطالب ، ومحّب الدين الطبري : المتوفّى (٦٩٤) في الرياض النضره وذخائر العقبي ، والحميوي : المتوفّى (٧٢٢) في فرائد السمطين ، والهيشمي : المتوفّى (٨٠٧) في مجمع الزوائد ، والذهبي : المتوفّى (٧٤٨) في التلخيص ، والجزري : المتوفّى (٨٣٠) في أسنى المطالب ، وأبو العباس القسطلاني : المتوفّى (٩٢٣) في المواهب اللدنيه ، والمتقى الهندي : المتوفّى (٩٧٥) في كنز العمّال ، والهروي القارى : المتوفّى (١٠١٤) في المرقاه في شرح المشكاه ، وتاج الدين المناوى : المتوفّى (١٠٣١) في كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق وفيض القدير ، والشيخانى القادري في الصراط

ص: ٢٧

١- ذكر الضمير في «يتلقّاه» بلحاظ أنّ المأثره كانت بواسطه الخبر والحديث المتناقل.

السوي في مناقب آل النبي ، وباكثير المكي : المتوفى (١٠٤٧) في وسيله المآل في مناقب الآل ، وأبو عبدالله الزرقاني المالكي : المتوفى (١١٢٢) في شرح المواهب ، وابن حمزه الدمشقي الحنفي في كتاب البيان والتعريف ، وغيرهم .

كما أنّ المفسّر نُصِبَ عينه آي (١) من القرآن الكريم نازله في هذه المسأله يرى من واجبه الإفاضه بما جاء في نزولها وتفسيرها ، ولا- يرضى لنفسه أن يكون عمله مبتوراً ، وسعيه مُخدجاً ، فذكرها من أئمه التفسير : الطبري : المتوفى (٣١٠) في تفسيره ، والثعلبي : المتوفى (٤٢٧ ، ٤٣٧) في تفسيره ، والواحدى : المتوفى (٤٦٨) في أسباب النزول ، والقرطبي : المتوفى (٥٦٧) في تفسيره ، وأبو السعود في تفسيره ، والفخر الرازي : المتوفى (٦٠٦) في تفسيره الكبير ، وابن كثير الشامي : المتوفى (٧٧٤) في تفسيره ، والنيسابوري : المتوفى في القرن الثامن في تفسيره ، وجلال الدين السيوطي في تفسيره ، والخطيب الشريني في تفسيره ، والآلوسى البغدادى : المتوفى (١٢٧٠) في تفسيره ، وغيرهم .

والمتمكّم حين يقيم البراهين في كلّ مسأله من مسائل علم الكلام ، إذا انتهى به السير إلى مسأله الإمامه ، فلا- مُتدح له من التعرّض لحديث الغدير حجّه على المُدعى أو نقلاً لحجّه الخصم ، وإن أردفه بالمناقشه في الحساب عند الدلاله ، كالقاضى أبى بكر الباقلانى البصرى : المتوفى سنه (٤٠٣) في التمهيد ، والقاضى عبدالرحمن الإيجى الشافعى : المتوفى (٧٥٦) في المواقف ، والسيّد الشريف الجرجانى : المتوفى (٨١٦) في شرح المواقف ، والبيضاوى : المتوفى (٦٨٥) في طوابع الأنوار ، وشمس الدين الأصفهانى في مطالع الأنظار ، والتفتازانى : المتوفى (٧٩٢) في شرح المقاصد ، والقوشجى المولى علاء الدين : المتوفى (٨٧٩) في شرح التجريد. وهذا لفظهم :

ص: ٢٨

١- كقوله تعالى : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا) [آيه : ٣] في سوره المائده وقوله فيها [آيه : ٦٧] : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) الآية. وقوله في المعارج [آيه : ١] : (سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ). (المؤلف)

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَمَعَ النَّاسَ يَوْمَ غَدِيرِ خُحْمٍ - مَوْضِعَ بَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ بِالْجُحْفَةِ (١) - وَذَلِكَ بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنْ حَجَّةِ الْوُدَاعِ ، وَكَانَ يَوْمًا صَائِفًا حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَضَعُ رِداءَهُ

تَحْتَ قَدَمَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَجَمَعَ الرَّحَالَ ، وَصَعِدَ عَلَيْهَا ، وَقَالَ مُخَاطِبًا : «مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ بَلَى .

قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله» (٢).

ومن المتكلمين القاضي النجم محمد الشافعي : المتوفى (٨٧٦) في بديع المعاني ، وجلال الدين السيوطي في أربعينه ، ومفتي الشام حامد بن علي العمادي في الصلوات الفاخرة بالأحاديث المتواترة ، والآلوسي البغدادي : المتوفى (١٣٢٤) في نثر اللآلي ، وغيرهم .

واللغوي لا يجد مُتَدَحًّا من الإيعاز إلى حديث الغدير عند إفاضه القول في معنى (المولى) أو (الخُحْم) أو (الغدير) أو (الولي) ، كابن دُرَيْدٍ محمد بن الحسن - المتوفى (٣٢١) - في جمهرته (١ / ٧١) (٣) ، وابن الأثير في النهاية (٤) ، والحموي في معجم البلدان (٥) في (خُحْم) ، والزبيدي الحنفي في تاج العروس (٦) ، والنبهاني في المجموعه النبهييه .

ص : ٢٩

- ١- كانت قريه كبيره على ثلاث مراحل من مكه في طريق المدينة ، وهي ميقات أهل مصر والشام . معجم البلدان : ٢ / ١١١ .
- ٢- ذكرنا لفظهم ؛ لكونه غير مسند ، بل ذكره إرسال المسلم . (المؤلف)
- ٣- قال : غدير خُحْمٍ معروف ، وهو الموضع الذي قام فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيباً بفضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . كذا في المطبوع من الجمهره [١ / ١٠٨] ، وقد حكى عنه ابن شهر آشوب وغيره في العصور المتقادمه من النسخ المخطوطه من الجمهره ما نصّه : هو الموضع الذي نصّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه علي بن علي عليه السلام . انتهى . وقد حرّفته يد الطبع الأمينه . (المؤلف)
- ٤- النهايه في غريب الحديث والأثر : ٥ / ٢٢٨ .
- ٥- معجم البلدان : ٢ / ٣٨٩ .
- ٦- تاج العروس : ١٠ / ٣٩٩ .

أجمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخروج إلى الحجّ في سنه عشرٍ من مهاجره ، وأذن في الناس بذلك ، فقدم المدينة خلق كثير يأتّمون به في حجّته تلك التي يُقال (١) عليها حجّج الوداع ، وحجّج الإسلام ، وحجّج البلاغ ، وحجّج الكمال ، وحجّج التمام (٢) ، ولم يحجّ غيرها منذُ هاجر إلى أن توفاه الله ، فخرج صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة مغتسلاً متدهّناً مترجلاً متجرّداً في ثوبين صُحاريين (٣) : إزارٍ ، ورداء ، وذلك يوم السبت لخمسٍ ليالٍ أو ستٍّ بقيتٍ من ذى القَعْدَةِ ، وأخرج معه نساءه كلّهنّ في الهودج ، وسار معه أهل بيته وعمّاه المهاجرين والأنصار ، ومن شاء الله من قبائل العرب وأفناء (٤) الناس (٥).

وعند خروجه صلى الله عليه وآله وسلم أصاب الناس بالمدينة جُدْرِيٌّ - بضم الجيم وفتح الدال

ص: ٣١

١- الظاهر أنّه قدس سره ضمّن (قال) معنى (يطلق) فعده ب- (على).

٢- الذى نظّنه - وطنّ الألمعيّ يقين - أنّ الوجه في تسميه حجّج الوداع بالبلاغ هو نزول قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) الآية ، كما أنّ الوجه في تسميتها بالتمام والكمال هو نزول قوله سبحانه : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) الآية. (المؤلف)

٣- صُحار : مدينة عمان أو قصبه عمان ممّا يلي الجبل ، وتوأم قصبته ممّا يلي الساحل. معجم البلدان : ٣ / ٣٩٣.

٤- أفناء : واحده فنو أى أخلاط ، ورجل من أفناء القبائل أى لا يدرى من أى قبيله هو.

٥- الطبقات لابن سعد : ٣ / ٢٢٥ [٢ / ١٧٣] ، إمتاع المقرئى : ص ٥١٠ ، إرشاد السارى : ٦ / ٤٢٩ [٩ / ٤٢٦]. (المؤلف)

ويفتحهما - أو حصبه منعت كثيراً من الناس من الحجّ معه صلى الله عليه وآله وسلم ، ومع ذلك كان معه جموعٌ لا يعلمها إلا الله تعالى ، وقد يقال : خرج معه تسعون ألفاً ، ويقال : مائه ألفٍ وأربعه عشر ألفاً ، وقيل : مائه ألفٍ وعشرون ألفاً ، وقيل : مائه ألفٍ وأربعة وعشرون ألفاً ، ويقال : أكثر من ذلك ، وهذه عدّه من خرج معه ، وأما الذين حجّوا معه فأكثر من ذلك ، كالمقيمين بمكّه ، والذين أتوا من اليمن مع عليّ أمير المؤمنين وأبي موسى (١).

أصبح صلى الله عليه وآله وسلم يومَ الأحد يَلْمَلَمَ (٢) ، ثم راح فتعشّى بشرف السّيالة ، وصلى هناك المغرب والعشاء ، ثم صلى الصبح بعزقِ الطُّيبه (٣) ، ثم نزل الروحاء ، ثم سار من الروحاء فصلى العصر بالمنصرف (٤) ، وصلى المغرب والعشاء بالمتعشّى وتعشّى به ، وصلى الصبح بالأثايه (٥) ، وأصبح يوم الثلاثاء بالعُرج (٦) واحتجم بلحى جَمَلٍ (٧) - وهو عقبه الجُحفه - ونزل السُّقياء (٨) يوم الأربعاء ، وأصبح بالأبواء (٩) ، وصلى هناك ، ثم

ص: ٣٢

- ١- السيره الحليّه ٣ / ٢٨٣ [٣ / ٢٥٧] ، سيره أحمد زيني دَخْلان ٣ / ٣ [٢ / ١٤٣] ، تاريخ الخلفاء لابن الجوزي في الجزء الرابع ، تذكره خواصّ الأئمّه : ص ١٨ [ص ٣٠] ، دائره المعارف لفريد وجدى ٣ / ٥٤٢. (المؤلف)
- ٢- يَلْمَلَم : هو ميقات أهل اليمن للإحرام بالحجّ ، وهو جبل من جبال تهامة جنوب مكّه. معجم البلدان : ٥ / ٤٤١.
- ٣- عِرْقِ الطُّيبه : موضع على ثلاثه أميال من الروحاء به مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. معجم البلدان : ٣ / ٥٨.
- ٤- المُنْصَرَف : موضع بين مكّه وبدر بينهما أربعة بُرْد. معجم البلدان : ٥ / ٢١١.
- ٥- هو موضع في طريق الجُحفه بينه وبين المدينه خمسّه وعشرون فرسخاً. معجم البلدان : ١ / ٩٠.
- ٦- العُرج : قريه في وادٍ من نواحي الطائف ، بينها وبين المدينه ثمانيه وسبعون ميلاً. معجم البلدان : ٤ / ٩٨.
- ٧- لَحَى جَمَل : هي عقبه الجُحفه على سبعه أميال من السقياء. معجم البلدان : ٥ / ١٥.
- ٨- السُّقياء : قريه جامعته من عمل الفرع ، بينهما ممّا يلي الجُحفه تسعه عشر ميلاً. معجم البلدان : ٣ / ٢٢٨.
- ٩- الأبواء : قريه من أعمال الفرع من المدينه ، بينها وبين الجُحفه ممّا يلي المدينه ثلاثه وعشرون ميلاً. معجم البلدان : ١ / ٧٩.

راح من الأبياء ونزل يوم الجمعة الجُحفة ، ومنها إلى قُدَيْد (١) وسَيَّبَتْ فيه ، وكان يومَ الأحد بَعْسِيفان (٢) ، ثم سار ، فلما كان بالغميم (٣) اعترض المشاه ، فصُفِّوا صَفُوفاً ، فَشَكَوا إليه المشى ، فقال : استعينوا بالنسيان - مشى سريعاً دون العدو - ففعلوا فوجدوا لذلك راحه ، وكان يوم الإثنين بَمَرِ الظُّهْران ، فلم يبرح حتى أمسى ، وغرّبت

له الشمس بسرف (٤) فلم يصل المغرب حتى دخل مكة ، ولما انتهى إلى الثبّتين (٥) بات بينهما ، فدخل مكة نهار الثلاثاء (٦).

فلما قضى مناسكه ، وانصرف راجعاً إلى المدينة ومعه من كان من الجموع المذكورات ، وصل إلى غدِير حُجْم من الجُحفة التي تشعب فيها طرق المدنيّين والمصريّين والعراقيّين ، وذلك يوم الخميس (٧) الثامن عشر من ذى الحجّة نزل إليه جبرئيل الأمين عن الله بقوله : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) الآية. وأمره أن يقيم عليّاً علماً للناس ، ويبلغهم ما نزل فيه من الولاية وفرض الطاعة على كلّ أحد ، وكان أوائل القوم قريباً من الجُحفة ، فأمر رسول الله أن يردّ من تقدّم منهم ، ويحبس من تأخّر عنهم في ذلك المكان ، ونهى عن سِمْرَاتِ (٨) خمسٍ متقاربات دُوْحَاتٍ عظام أن لا ينزل تحتهنّ أحد ، حتى إذا أخذ القوم منازلهم ، فقمّ ما تحتهنّ ، حتى إذا نودي بالصلاة - صلاة الظهر - عمد إليهنّ ، فصلّى بالناس تحتهنّ ، وكان يوماً

ص: ٣٣

١- قُدَيْد : اسم موضع قرب مكة. معجم البلدان : ٤ / ٣١٣.

٢- عُسْفان : قال السكري : عُسْفان على مرحلتين من مكة على طريق المدينة والجحفة على ثلاث مراحل. معجم البلدان : ٤ / ١٢٢.

٣- الغميم : قال نصر : الغميم موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة. معجم البلدان : ٤ / ٢١٤.

٤- سَرْف : موضع من مكة على عشرة أميال ، وقيل : أقل وأكثر. معجم البلدان : ٣ / ٢١٢.

٥- الثبّتان : مشى الثبّيه ، وهى طريق العقبة ، أو العقبة ، والثبّيه : الطريقة فى الجبل كالنقب.

٦- الإمتاع للمقريزى : ص ٥١٣ - ٥١٧. (المؤلف)

٧- هو المنصوص عليه فى لفظ البراء بن عازب وبعض آخر من رواه حديث الغدير ، وسيوافيك كلامنا فيه : ص ٤٢ [من هذا الجزء]. (المؤلف)

٨- سَمْرَات جمع سمره : شجره الطلح.

هاجراً يضع الرجل بعض رداءه على رأسه ، وبعضه تحت قدميه ، من شدّه الرمضاء ، وظلّل لرسول الله بثوبٍ على شجره سَمَرِه من الشمس ، فلمّا انصرف صلى الله عليه وآله وسلم من صلاته ، قام خطيباً وسط القوم (١) على أقتاب الإبل (٢) ، وأسمع الجميع ، رافعاً عقيرته ، فقال :

«أحمد لله ونستعينه ونؤمن به ، ونتوكل عليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، الذي لا هادي لمن أضلّ (٣) ، ولا مُضِلّ لمن هدى ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأنّ محمداً عبده ورسوله .

أمّا بعدُ : أيّها الناس قد نبأني اللطيف الخبير : أنّه لم يُعَمَّر نبياً إلّا مثل نصفِ عمر الذي قبله . وإني أوشك أن أدعى فأجيب ، وإني مسؤول ، وأنتم مسؤولون ، فماذا أنتم قائلون ؟

قالوا : نشهد أنّك قد بلغتَ ونصحتَ وجهدتَ ، فجزاك الله خيراً .

قال : أستم تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأنّ محمداً عبده ورسوله ، وأنّ جنّته حقّ وناره حقّ ، وأنّ الموت حقّ ، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعثُ من في القبور ؟

قالوا : بلى نشهد بذلك . قال : أللهم اشهد ، ثمّ قال : أيّها الناس ألا تسمعون ؟ قالوا : نعم .

قال : فإني فرط (٤) على الحوض ، وأنتم واردون علىّ الحوض ، وإنّ عرضهُ ما

ص : ٣٤

-
- ١- جاء في لفظ الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ / ١٠٦ وغيره . (المؤلف)
 - ٢- ثمار القلوب : ص ٥١١ [ص ٦٣٦ رقم ١٠٦٨] ، ومصادر أخر ، كما مرّ ص ٨ . (المؤلف)
 - ٣- في الأصل (ضلّ) والصحيح ما أثبتناه ، وقد أشار المصنّف في هامش ص ٨٨ إلى هذا الخطأ الموجود في النسخ .
 - ٤- الفرط : المتقدم قومه إلى الماء ، ويستوى فيه الواحد والجمع .

بين صنعاء وبُصرى(١)، فيه أقداح عدد النجوم من فضّه ، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين(٢).

فنادى منادٍ : وما الثقلان يا رسول الله ؟

قال : الثقل الأكبر كتاب الله طرفٌ بيد الله عزّ وجلّ وطرفٌ بأيديكم ، فتمسّكوا به لا تضلّوا ، والآخر الأصغر عترتى ، وإنّ اللطيف الخبير نبيّانى أنّهما لن يتفرّقا حتى يردا علىّ الحوض ، فسألت ذلك لهما ربّى ، فلا- تقدموهما فتهلكوا ، ولا- تقصروا عنهما فتهلكوا.

ثمّ أخذ بيد علىّ فرفعها حتى رُوى بياض آباطهما وعرفه القوم أجمعون ، فقال : أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم ؟. قالوا : الله ورسوله أعلم.

قال : إنّ الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه ، يقولها ثلاث مرّات - وفى لفظ أحمد إمام الحنابلة : أربع مرّات - ثمّ قال : اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْإِلهِ ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهِ ، وَأَحِبِّ مِنْ أَحِبِّهِ ، وَأَبْغِضْ مِنْ أَبْغِضِهِ وَانصُرْ مِنْ نصره ، وَاخْذُلْ مِنْ خذله ، وَأَدْرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ ، أَلَا فليبلغ الشاهد الغائب. ثمّ لم يتفرّقا حتى نزل أمين وحى الله بقوله : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) الآية. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الله أكبر على إكمال الدين ، وإتمام النعمة ، ورضا الربّ برسالتي ، والولاية لعليّ من بعدى.

ثمّ طفق القوم يهتّون أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - وممنّ هنّاه - فى مُقدّم الصحابه - الشيخان : أبو بكر وعمر كلُّ يقول : بَخِ بَخِ لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحَتْ

وَأَمْسَيْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ. وقال ابن عبّاس : وجبت - والله - فى أعناق القوم.

ص: ٣٥

١- صنعاء : عاصمه اليمن اليوم ، وبُصرى : قصبه كوره حوران من أعمال دمشق. (المؤلف)

٢- الثقل - بفتح المثلثة والمثناه - : كلّ شىء خطير نفيس. (المؤلف)

فقال حسان : ائذن لي يا رسول الله أن أقول في عليّ أبياتاً تسمعهنّ. فقال : «قلّ على بركة الله».

فقام حسان ، فقال : يا معشر مشيخه قريش أتبعها قولي بشهادة من رسول الله في الولاية ماضيه ، ثم قال :

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نُبِيِّهِمْ

بُخْمٌ فَأَسْمَعُ بِالرَّسُولِ مُنَادِيًا(١)

هذا مجمل القول في واقعه الغدير ، وسؤوافيك تفصيل ألفاظها ، وقد أصفقت الأُمَّه على هذا ، وليست في العالم كلّه - وعلى مستوى البسيط(٢) - واقعه إسلاميه غديريّه غيرها ، ولو أُطلق يومه فلا ينصرف إلّا إليه ، وإن قيل محلّه فهو هذا المحلّ المعروف على أُمَّم(٣) من الجُحفه ، ولم يعرف أحد من البَحّاثه والمنقّبين سواه. نعم ، شدّ عنهم الدكتور ملحم إبراهيم الأسود في تعليقه على ديوان أبي تمام ، فإنّه قال : هي

واقعه حرب معروفه ! ولنا حول ذلك بحثٌ ضافٍ تجده في ترجمه أبي تمام من الجزء الثاني إن شاء الله.

ص: ٣٦

١- إلى آخر الأبيات الآتية في ترجمه حسان في شعراء القرن الأوّل في الجزء الثاني. (المؤلف)

٢- البسيط والبسيطة : الأرض العريضة والمكان الواسع.

٣- الأُمَّم : القُرب.

كان للمولى سبحانه مزيد عناية بإشهار هذا الحديث ؛ لتداوله الألسن وتلوكه أشداق الرواه ؛ حتى يكون حجّه قائمه لحاميه دينه الإمام المقتدى - صلوات الله عليه - ولذلك أنجز الأمر بالتبليغ في حين مزدحم الجماهير عند مُنصِّرف نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم من الحجّ الأكبر ، فنهض بالدعوه ، وكراديس الناس وزرافاتهم من مختلف الديار محتفّة به ، فردّ

المتقدّم ، وجعجع بالمتأخّر ، وأسمع الجميع (1) ، وأمر بتبليغ الشاهد الغائب ؛ ليكونوا كلّهم رواه هذا الحديث ، وهم يزبون على مائه ألفٍ ، ولم يكتف - سبحانه - بذلك كلّ حتى أنزل في أمره الآيات الكريمة تُتلى مع مرّ الجديدين بُكره وعَشِيّاً ؛ ليكون المسلمون على ذُكرٍ من هذه القضيّه في كلّ حين ، وليعرفوا رُشدهم ، والمرجع الذي يجب عليهم أن يأخذوا عنه معالم دينهم.

ص: ٣٧

١- روى النسائي في إحدى طرق حديث الغدير عن زيد بن أرقم في الخصائص : ص ٢١ [ص ٩٦ ح ٧٩ والسنن الكبرى : ٥ / ١٣٠ ح ٨٤٦٤] ، وفيه : قال أبو الطفيل : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال : [نعم] وإنّه ما كان في الدوحات أحد إلّا رآه بعينه ، وسمعه بأذنيه. وصحّحه الذهبي كما في تاريخ ابن كثير الشامي : ٥ / ٢٠٨ [٥ / ٢٢٨ حوادث سنه ١٠ هـ-]. وفي مناقب الخوارزمي في أحد أحاديث الغدير ص ٩٤ : ينادى رسول الله بأعلى صوته. وقال ابن الجوزي في المناقب : كان معه صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابه ومن الأعراب وممن يسكن حول مكّه والمدينه مائه وعشرون ألفاً ، وهم الذين شهدوا معه حجّه الوداع ، وسمعوا منه هذه المقاله. (المؤلف)

ولم يزل مثل هذه العناية لنبينا الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم حيث استنفر أمم الناس للحج في سنته تلك ، فالتحقوا به ثباً ثباً ، وكراديس كراديس ، وهو صلى الله عليه وآله وسلم يعلم أنه سوف يبلغهم في منتهى سفره نبأً عظيماً ، يُقام به صرح الدين ، ويشاد علائجه ، وتسود به أُمته الأُمم ، ويدبُّ ملكها بين المشرق والمغرب ، لو عقلتُ صالحها ، وأبصرتُ طريق رُشدِها(١).

ص: ٣٨

١- أخرج أحمد في مسنده : ١ / ١٠٩ [١ / ١٧٥ ح ٨٦١] عن زيد بن يثيع ، عن عليّ ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم في حديث : «وإن تؤمروا عليّاً رضي الله عنه - ولا أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً ، يأخذ بكم الطريق المستقيم». وروى الخطيب البغدادي في تاريخه : ١١ / ٤٧ [رقم ٥٧٢٨] بإسناده عن حذيفه في حديث - حُرّف صدره ، وزيد عليه - عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : «وإن وليتموها - الخلافه - عليّاً وجدتموه هادياً مهدياً ، يسلك بكم على الطريق المستقيم». وفي روايه أبي داود : «إن تستخلفوه (عليّاً) - ولن تفعلوا ذلك - يسلك بكم الطريق ، وتجدوه هادياً مهدياً». وفي حديث أبي نعيم في الحليه : ١ / ٦٤ [رقم ٤] عن حذيفه ، قال : قالوا : يا رسول الله ألا تستخلف عليّاً ؟ قال : «إن تولّوا عليّاً تجدوه هادياً مهدياً ، يسلك بكم الطريق المستقيم». وفي لفظ آخر : «وإن تؤمروا عليّاً - ولا أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً ، يأخذ بكم الطريق المستقيم». وفي العمّال : ٦ / ١٦٠ [١١ / ٦٣٠ ح ٣٣٠٧٢] عن فضائل الصحابه لأبي نعيم ، وفي حليته : ١ / ٦٤ [رقم ٤] «إن تستخلفوا عليّاً - وما أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً يحملكم على المحجّه البيضاء». وأخرجه الحافظ الكنجي الشافعي في الكفايه : ص ٦٧ [ص ١٦٣] بهذا اللفظ ولفظ أبي نعيم الأوّل. وفي الكنز : ٦ / ١٦٠ [١١ / ٦٣١ ح ٣٣٠٧٥] عن الطبراني ، وفي المستدرک للحاكم [٣ / ١٥٣ ح ٤٧٨٥] : «إن وليتموها عليّاً فهادٍ مهديّ ، يقيمكم على طريق مستقيم». وروى الخطيب الخوارزمي في المناقب : ص ٦٨ [ص ١١٤ ح ١٢٤] مسنداً عن عبدالله بن مسعود ، قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد أصحر ، فتنفّس الصعداء ، فقلت : يا رسول الله مالك تنفّس ؟ قال : «يا ابن مسعود نُعيّتُ إلىّ نفسي. فقلت : يا رسول الله استخلف. قال : من ؟ قلت : أبا بكر ، فسكت ، ثم تنفّس ، فقلت : ما لي أراكَ تنفّس ؟ قال : نُعيّتُ إلىّ نفسي. فقلت : استخلف

ولكن ولهذه الغايه بعينها لم يبرح أئمه الدين - سلام الله عليهم - يهتفون بهذه الواقعة ، ويحتجون بها لإمامه سلفهم الطاهر ، كما لم يفتأ أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - بنفسه يحتج بها طيله حياته الكريمه ، ويستنشد السامعين لها من الصحابه الحضور في حجه الوداع في المنتديات ومجتمعات لفائف الناس ؛ كل ذلك لتبقى غصه طريه بالرغم من تعاور الحقب والأعوام ؛ ولذلك أمروا شيعتهم بالتعديد في يوم الغدير والاجتماع وتبادل التهاني والبشائر ؛ إعادة لجده هاتيك الواقعة العظيمه ، كما ستمر عليك تفاصيل هذه الجمل في هذا الكتاب - إن شاء الله تعالى - فإلى الملتقى .

وللإماميه مجتمع باهر يوم الغدير عند المرقد العلوي الأقدس ، يضم إليه رجالات القبائل ووجوه البلاد من الدانين والقاصين ؛ إشاده بهذا الذكر الكريم ، ويروون

عن أئمه دينهم ألفاظ زياره مطمئنه ، فيها تعداد أعلام الإمامه ، وحجج الخلافه الدامغه من كتاب وسنه ، وتبسط في روايه حديث الغدير ، فترى كل فرد من أفراد تلكم الآلاف المؤلفه يلهج بها ، رافعاً عقيرته ، مبتهجاً بما اختصه الله من منحه الولايه والهدايه إلى صراطه المستقيم ، ويرى نفسه راوياً لتلك الفضيله ، مثبتاً لها ، يدين الله بمفادها ، ومن لم يُنخ له الحظوه بالمشول في ذلك المشعر المقدس ، فإنه يتلوها في نائه البلاد ، ويؤمى إليه من مستقره . وليوم الغدير وظائف من صوم وصلاه ودعاء فيها هتاف بذكره ، تقوم بها الشيعة في أمصارها وحواضرها وأوساطها والقرى والرساتيق (1) ، فهناك تجد ما يُعدون بالملايين ، أو يُقدرون بثلاث المسلمين أو نصفهم

ص : ٣٩

١- الرساتيق : فارسي معرب ، جمع رستاق ، وهي السواد .

رواه للحديث ، مخبتين إليه معتنقين له ديناً ونحله.

وأما كتب الإماميه في الحديث والتفسير والتاريخ وعلم الكلام ، فضع يدك على أيّ منها تجده مفعماً بإثبات قصه الغدير والاحتجاج بمؤدّاه ، فمن مسانيد عنعتها الرواه إلى مُنبثق أنوار النبوه ، ومراسيل أرسلها المؤلّفون إرسال المسلّم ، حذفوا

أسانيدها ؛ لتسالم فرق المسلمين عليها.

ولا أحسب أنّ أهل السنّه يتأخرون بكثير عن الإماميه في إثبات هذا الحديث ، والبخوع لصحّته ، والركون إليه ، والتصحيح له ، والإذعان بتواتره ، أللهمّ إلما شذاً إذاً تنكّبت عن الطريقه ، وحيّدت بهم العصبيّه العمياء إلى رمى القول على عواهنه ، وهؤلاء لا يمثّلون من جامعه العلماء إلّا أنفسهم ، فإنّ المثبتين المحقّقين للشأن المتولّعين في الفنّ لا تخالجهم أيّه شبهه في اعتبار أسانيدهم التي أنهوها - متعاضدهً متظافرةً بل متواتره(1) - إلى جماهير من الصحابه والتابعين. وإليك أسماء جملة وقفنا على الطرق المنتهيه إليهم على حروف الهجاء :

ص: ٤٠

١- رواه أحمد بن حنبل من أربعين طريقاً ، وابن جرير الطبري من تيف وسبعين طريقاً ، والجزري المقرئ من ثمانين طريقاً ، وابن عقده من مائه وخمس طرق ، وأبو سعيد السجستاني من مائه وعشرين طريقاً ، وأبو بكر الجعابي من مائه وخمس وعشرين طريقاً ، وفي تعليق هدايه العقول (ص ٣٠) عن الأمير محمد اليمنى - أحد شعراء الغدير في القرن الثاني عشر - : أنّ له مائه وخمسين طريقاً. (المؤلف)

١ - أبو هريره الدوسى : المتوفى (٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩) وهو ابن ثمانٍ وسبعين عاماً.

يوجد حديثه مسنداً في (١) تاريخ الخطيب البغدادي (٨ / ٢٩٠) بطريقتين عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب عنه بلفظه الآتى ، وتهذيب الكمال فى أسماء الرجال لأبى الحجاج المزى ، وتهذيب التهذيب (٧ / ٣٣٧) ، ومناقب الخوارزمى (ص ١٣٠) ، وعده فى كتابه مقتل الإمام السبط الشهيد - سلام الله عليه - ممن روى حديث الغدير من الصحابه ، والجزرى فى أسنى المطالب (ص ٣) ، والدر المنثور للسيوطى (٢ / ٢٥٩) عن ابن مردويه ، والخطيب وابن عساكر بطرقهم عنه ، وتاريخ الخلفاء (ص ١١٤) نقلاً عن أبى يعلى الموصلى بطريقه عنه ، وفرائد السمطين للحموى بإسناده عن شهر

ص: ٤١

١- تهذيب الكمال : ٢٠ / ٤٨٤ رقم ٤٠٨٩ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ٢٩٦ ، المناقب : ص ١٥٦ ح ١٨٤ ، مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ١ / ٤٨ ، أسنى المطالب : ص ٤٨ ، الدر المنثور : ٣ / ١٩ ، تاريخ مدينه دمشق : ١٢ / ٢٣٤ ، وفى ترجمه الإمام على بن أبى طالب عليه السلام - الطبعة المحققه - : رقم ٥٧٢ ، تاريخ الخلفاء : ص ١٥٨ ، مسند أبى يعلى : ١١ / ٣٠٧ ح ٦٤٢٣ تحت عنوان : حديث صوم يوم الغدير ، فرائد السمطين : ١ / ٧٧ ح ٤٤ باب ١٣ ، كنز العمال : ١١ / ٦٠٩ ح ٣٢٩٥٠ و ١٣ / ١٥٧ ح ٣٦٤٨٦ ، الاستيعاب : القسم الثالث / ١٠٩٩ رقم ١٨٥٥ ، البدايه والنهايه : ٥ / ٢٣٢ حوادث سنه ١٠ هـ .

ابن حوشب عنه ، وكنز العمال للمتقى الهندي (١٥٤ / ٦) بطريق ابن أبي شيبة عنه وعن اثني عشر من الصحابه ، و (٤٠٣ / ٦) عن عميره بن سعد عنه ، والاستيعاب لابن عبد البر (٢ / ٤٧٣) ، والبدايه والنهايه لابن كثير الدمشقي (٥ / ٢١٤) نقلاً عن الحافظين أبي يعلى وابن جرير ، بإسنادهما عن إدريس وداود ، عن أبيهما يزيد عنه ، وعن شهر ابن حوشب عنه ، وعن عميره بن سعد عنه ، وحديث الولايه لابن عقده (١) ، ونُخب المناقب لأبي بكر الجُعابي (٢) ، ونُزل الأبرار (٣) (ص ٢٠) من طرق أبي يعلى الموصلي (٤) وابن أبي شيبة (٥) عنه (٦).

ص: ٤٢

- ١- أخذنا طرق ابن عقده في كتابه حديث الولايه من أسد الغابه والإصابه وطرائف السيّد الأكبر السيّد ابن طاووس [ص ١٤٠ - ١٤١] وغيرهم. (المؤلف)
- ٢- طرق الجُعابي حكاه العلامه السروي في المناقب ١ / ٥٢٩ [٣ / ٣٤] عن الصاحب بن عيّاد ، عن الجُعابي ، ونقل طرقه عن كتابه نُخب المناقب العلامه أبو الحسن الشريف في ضياء العالمين ، فنحن نأخذها عنهما. (المؤلف)
- ٣- نُزل الأبرار : ص ٥٣.
- ٤- مسند أبي يعلى : ١١ / ٣٠٧ ح ٦٤٢٣.
- ٥- مصنف ابن أبي شيبة : ١٢ / ٦٨ ح ١٢١٤١ كتاب فضائل عليّ بن أبي طالب.
- ٦- وممن أخرج عنه حديث الغدير البلاذري في أنساب الأشراف : ح ٤٥ والبزار في مسنده - كشف الأستار : ح ٢٥٣١ و ٢٥٣٢. وأخرجه أبو يعلى في مسنده : ح ٦٤٢٣ ، وابن جرير الطبري في كتابه في الغدير وعنه ابن كثير في تاريخه : ٥ / ٢١٣. وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير : ١ / ٦٤ وفي الأوسط : ح ١١١٥ و ٢٢٧٥ و ٨٥٩٩ ، أيضاً - كما في الأحاديث الصحيحه للألباني : ٤ / ٣٤٢ - وفي المعجم الكبير أيضاً ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ / ١٠٥ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال الأوسط ثقات. وأخرجه الحافظ ابن مردويه كما في الدرّ المنثور ٢ / ٢٥٩ والبدايه والنهايه : ٧ / ٣٤٩ و ٣٥٠ ، وأخرجه ابن عدّي في الكامل : ٩٤٨ و ١٣٢٧ و ٢٥٩٣ ، وعبد الوهاب الكلابي الدمشقي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام : ح ٣١ ، وأبو نعيم في حليه الأولياء : ٥ / ٢٦ وفي أخبار أصبهان : ١ / ١٠٧ ، وأبو بكر الملحّم في مجلسه الموجود في المجموع ٧٩ في المكتبه الظاهريه ، ومحمد بن طلحه النعالي في جزء من حديثه الموجود في المجموع ٢١ في الظاهريه ، والمبارك بن عبد الجبار الصيرفي في

٢ - أبو لیلی الأنصاری : یقال : إِنَّهُ قُتِلَ بِصَفِّينَ سَنَه (٣٧).

یوجد لفظه مسنداً فی مناقب الخوارزمی (١) (ص ٣٥) بالإسناد عن ثویر بن أبی فاخته ، عن عبدالرحمن بن أبی لیلی ، عن والده ، قال : قال أبی :

دفع النبى صلی الله علیه وآله وسلم الرايه يوم خيبر إلى عليّ بن أبی طالب ، ففتح الله تعالى على يده ، وأوقفه يوم غدیر حُـم فأعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنه.

ص : ٤٣

١- المناقب : ص ٦١ ح ٣١.

وروى عنه حديث الغدير ابن عقده بإسناده في حديث الولايه ، والسيوطى في تاريخ الخلفاء (١) (ص ١١٤) ، والسمهودى (٢) في جواهر العقدين (٣).

٣- أبو زينب بن عوف الأنصارى :

يوجد لفظه في أسد الغابه (٤) (٣ / ٣٠٧ و ٥ / ٢٠٥) ، والإصابة (٢ / ٤٠٨) عن الأصبغ بن نباته ، و (٤ / ٨٠) عن حديث الولايه لابن عقده ، من طريق على بن الحسن العبدى ، عن سعد الأسكاف ، عن الأصبغ ، وذكر حديث مناشده أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم الرحبه ، وفي المستنشدین أبو زينب المذكور ، وستقف على لفظ الحديث إن شاء الله (٥).

٤- أبو فضاله الأنصارى : من أهل بدر قُتل بصفيين مع على عليه السلام.

ممن شهد لعلى عليه السلام بحديث الغدير يوم الرحبه فى روايه أصبغ بن نباته المرويّه فى أسد الغابه (٤) (٣ / ٣٠٧ و ٥ / ٢٠٥) عن حديث الولايه ، وعدّه القاضى فى تاريخ آل محمد (ص ٤٧) من رواه حديث الغدير.

٥- أبو قدامه الأنصارى (٧) : أحد المستنشدین يوم الرحبه كما فى أسد

ص: ٤٤

١- تاريخ الخلفاء : ص ١٥٨.

٢- جواهر العقدين : الورقه ١٧١.

٣- عدّه الذهبى فى كتاب الغدير : ح ١٢١ ، والشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب ، والسخاوى فى استجلاب ارتقاء الغرف : ق ٢٢ / ب من الصحابه الذين روى عنهم حديث الغدير. (الطبائى)

٤- أسد الغابه : ٣ / ٤٦٩ رقم ٣٣٤١ و ٦ / ١٣٠ رقم ٥٩٢٦.

٥- عدّه الذهبى فى كتاب الغدير : ح ١٢٣ ممن شهد لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير عند مناشدته. (الطبائى)

٦- مرّ تخريجه آنفاً.

٧- قال ابن حجر فى الإصابة : ٤ / ١٥٩ [رقم ٩٢٧] : لعلّه هو أبو قدامه بن سهيل بن الحارث بن جعدبه بن ثعلبه بن سالم بن مالك بن واقف ، وهو سالم. (المؤلف)

الغابه(١) (٥ / ٢٧٦) عن ابن عقده ، ياسناده عن محمد بن كثير ، عن فطر وابن الجارود ، عن أبي الطفيل ، عنه لَمَّا شهد لعلّي عليه السلام يوم الرحبه ، وفي حديث الولايه لابن عقده ، وجواهر العقدين للسمهودى(٢) ، والإصابه فى (٤ / ١٥٩) عن ابن عقده فى حديث الولايه ، من طريق محمد بن كثير ، عن فطر ، عن أبي الطفيل قال :

كُنَّا عند عَلِيِّ عليه السلام فقال : «أُنشِد الله من شَهِد يوم غدِير حُجْمٍ ...» الحديث كما يأتى ، وفيه : مَمَّنْ شهد لعلّي عليه السلام به أبو قدامه الأنصارى.(٣)

٦ - أبو عمره بن عمرو بن محصن الأنصارى :

روى ابن الأثير فى أسد الغابه(٤) (٣ / ٣٠٧) حديث المناشده وشهادته لعلّي عليه السلام فى الكوفه بحديث الغدير ، ورواه ابن عقده فى حديث الولايه.

٧ - أبو الهيثم بن التيهان : قُتِل بصفين سنة (٣٧).

يوجد حديثه فى حديث الولايه لابن عقده ، ونُحِب المناقب للجعابى ، وفى مقتل الخوارزمى(٥) عدّه مَمَّنْ روى حديث الغدير من الصحابه ، وفى جواهر العقدين للسمهودى(٦) ، عن فطر وأبى الجارود ، عن أبي الطفيل ، عنه شهادته لعلّي عليه السلام بحديث الغدير يوم المناشده ، وفى تاريخ آل محمد (ص ٦٧) عدّه من رواه حديث الغدير.

٨ - أبو رافع القبطى(٧) : مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ص: ٤٥

١- أسد الغابه : ٦ / ٢٥٢ رقم ٦١٦٩.

٢- جواهر العقدين : الورقه ١٧١.

٣- عدّه الذهبى فى كتاب الغدير : ح ١٢٣ ، مَمَّنْ شهد لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير عند مناشدته. (الطبائى)

٤- أسد الغابه : ٣ / ٤٧٠ رقم ٣٣٤١.

٥- نسخته موجوده عندنا. (المؤلف)

٦- جواهر العقدين : الورقه ١٧١.

٧- اختلف فى اسمه بين (إبراهيم) و (أسلم) و (هرمز) و (ثابت) و (يسار) و (قرمان) و (عبدالرحمن) و (يزيد). (المؤلف)

روى حديثه ابن عقده فى حديث الولاية ، وأبو بكر الجعابى فى نُخبه ، وعدّه الخوارزمى فى مقتله (١) ممّن روى حديث الغدير من الصحابه.

٩ - أبو ذؤيب خويلد - أو خالد - ابن خالد بن محرث الهذلى : الشاعر الجاهلى الإسلامى المتوفى فى خلافه عثمان.

روى الحديث عنه ابن عقده فى حديث الولاية ، والخطيب الخوارزمى فى الفصل الرابع من مقتل الإمام السبط (٢) سلام الله عليه. (٣)

١٠ - أبو بكر بن أبى قحافه التيمى : المتوفى (١٣).

روى عنه حديث الغدير ابن عقده بإسناده فى حديث الولاية ، وأبو بكر الجعابى فى النخب ، والمنصور الرازى فى كتابه فى حديث الغدير (٤) ، وعدّه شمس الدين الجزرى الشافعى فى أسنى المطالب (٥) (ص ٣) ممّن روى حديث الغدير من الصحابه.

١١ - أسامه بن زيد بن حارثه الكلبيّ : المتوفى (٥٤) وهو ابن (٧٥) عاماً.

يوجد حديثه فى حديث الولاية ، ونُخب المناقب.

١٢ - أبى بن كعب الأنصارى ، الخزرجىّ : سيد القراء المتوفى (٣٠ ، ٣٢) ، وقيل

غير ذلك. روى عنه الحديث أبو بكر الجعابى بإسناده فى نُخب المناقب.

١٣ - أسعد بن زراره الأنصارى (٦) :

ص: ٤٦

١- مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ١ / ٤٨.

٢- المصدر السابق.

٣- وعدّه الذهبى فى كتاب الغدير : ح ١٢١ ممّن روى عنهم هذا الحديث. (الطبائى)

٤- وكذا الذهبى بدأ به فى كتاب الغدير : ح ١. (الطبائى)

٥- أسنى المطالب : ص ٤٨.

٦- أقول : وأخرجه الخطيب البغدادى فى موضح أوهام الجمع والتفريق : ١ / ١٩١ عن شيخه ابن أبى

روى ابن عقده فى حديث الولاية ، عن محمد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري ، عن أبيه ، عن المثني بن القاسم الحضرمي ، عن هلال أبي أيوب الصيرفي ، عن أبي كثير

الأنصاري ، عن عبدالله بن أسعد بن زرارہ ، عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديث الغدير(١).

وأبو بكر الجعابي فى النخب ، وأبو سعيد مسعود السجستاني فى كتاب الولاية(٢) ، عن أبي الحسن أحمد بن محمد البرزاز الضبي إملاءً فى صفر سنة (٣٩٣) ، قال :

حدّثنى أبو العباس أحمد بن سعيد الكوفى الحافظ سنة (٣٣٠) ، وأخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عليّ الشروطى ، قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن عمر بن بهته ، وأبو عبدالله الحسين بن هارون بن محمد القاضى الضبي(٣) وأبو محمد عبدالله بن محمد الأكفانى القاضى ، قالوا : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدّثنا محمد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري ... إلى آخر السند المذكور لابن عقده.

ص: ٤٧

١- راجع كتاب اليقين فى الباب السابع والثلاثين [ص ١٨٣]. (المؤلف)

٢- حكاه عنه ابن طاووس فى اليقين [ص ١٦٨ باب ١٧] ، وابن حاتم فى الدرّ النظيم فى الأئمة اللهايم [ص ١٠٥ باب ٢]. (المؤلف)

٣- فى الأصل (الصينى) والصواب ما هنا ، وهو صاحب الأمالى المذكور فى المقدمه : ص ١٠٦ سطر ٥ ، ترجم له فى تاريخ بغداد : ٨ / ١٤٦ برقم ٤٢٤٣ ، وصرّح بروايته عن ابن عقده. (الطباطبائى)

وعده شمس الدين الجزرى فى أسنى المطالب(١) (ص ٤) ممن روى حديث الغدير من الصحابه.

١٤ - أسماء بنت عميس الخنعميه :

روى عنها ابن عقده بالإسناد فى كتاب الولايه.

١٥ - أم سلمه زوجة النبي الطاهر صلى الله عليه وآله وسلم :

أخرج ابن عقده من طريق عمرو بن سعيد بن عمرو بن جعده بن هبيرة ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أم سلمه ، قالت :

أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد عليّ بغدير خمّ ، فرفعها حتى رأينا بياض إبطيه ، فقال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه. ثمّ قال : أيّها الناس إنّى مخلّف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتى ، ولن يتفرّقا حتى يردا علىّ الحوض».

ورواه عنها السمهودى الشافعى فى جواهر العقدين ، كما فى ينابيع المودّه (ص ٤٠) ، والشيخ أحمد بن الفضل بن محمد با كثير المكي الشافعى فى وسيله المآل من طريق ابن عقده باللفظ المذكور(٢).

١٦ - أم هانى بنت أبى طالب سلام الله عليهما :

قالت : رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجّته حتى نزل بغدير خمّ ، ثمّ قام خطيباً بالهاجره فقال : «أيّها الناس ...» الحديث.

أخرجه عنها البزار فى مسنده ، ورواه عنه السمهودى الشافعى(٣) ، كما ذكره

ص : ٤٨

١- أسنى المطالب : ص ٤٨.

٢- جواهر العقدين : الورقه ١٧٤ ، ينابيع المودّه : ١ / ٣٨ باب ٤ ، وسيله المآل : ص ١١٧ باب ٤. نسخه مصوره فى مكتبه المرعشى النجفى.

٣- جواهر العقدين : الورقه ١٧٤.

القندوزى الحنفى فى ینابع المودّه (١) (ص ٤٠) ، وأخرجه عنها ابن عقده فى كتاب حدیث الولاية بإسناده (٢).

١٧ - أبو حمزه أنس بن مالك الأنصارى الخزرجى : خادم النبى صلى الله عليه وآله وسلم : المتوفى (٩٣).

يروى الحدیث عنه الخطيب البغدادى فى تاريخه (٧ / ٣٧٧) ، وابن قتيبه الدينورى فى المعارف (ص ٢٩١) ، وابن عقده فى حدیث الولاية بإسناده عن مسلم الملاى عن أنس ، وأبو بكر الجعابى فى نخبه ، والخطيب الخوارزمى فى المقتل ، والسيوطى فى تاريخ الخلفاء (ص ١١٤) بطريق الطبرانى ، والمتقى الهندى فى كنز العمّال (٦ / ١٥٤ و ٤٠٣) عن عميره بن سعد عنه ، والبَدْخشى فى نُزُل الأبرار (ص ٢٠) من طريق الطبرانى والخطيب ، وعُدّ من رواه حدیث الغدير فى أسنى المطالب للجزرى (ص (٣)(٤).

«حرف البراء الموحّده»

١٨ - البراء بن عازب الأنصارى ، الأوسىّ : نزيل الكوفه : المتوفى (٧٢).

يوجد الحدیث بلفظه فى مسند أحمد (٤) (٢٨١ / ٤) رواه عن عقّان ، عن حمّاد بن سلمه ، عن على بن زيد ، عن عدى بن ثابت ، عن البراء.

وبطريق آخر : عن عدى ، عن البراء بلفظ يأتى فى حدیث التهنة إن شاء الله.

ص : ٤٩

١- ینابع المودّه : ١ / ٣٨ باب ٤.

٢- وعدّها الذهبى فى تذهيب تهذيب الكمال : ٣ / ق ٥٨ / ب ، والسخاوى فى استجلاب ارتقاء الغرف : ق ٢٢ / ب ، والشهاب الإيجى فى توضیح الدلائل : ق ١٩٧ / ب ، ممّن رووا حدیث الغدير. (الطبائى)

٣- المعارف : ص ٥٨٠ ، مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ١ / ٤٨ ، تاريخ الخلفاء : ص ١٥٨ ، المعجم الأوسط : ٣ / ١٣٣ ح ٢٢٧٥ ، كنز العمّال : ١١ / ٦٠٩ ح ٣٢٩٥٠ و ١٣ / ١٥٧ ح ٣٦٤٨٦ ، نُزُل الأبرار : ص ٥٣ ، أسنى المطالب : ص ٤٨.

٤- مسند أحمد : ٥ / ٣٥٥ ح ١٨٠١١.

وسنن ابن ماجه(١) (١ / ٢١ و ٢٩) عن ابن جدعان ، عن عدى ، عنه قال :

«أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجّته التى حجّ ، فنزل فى بعض الطريق ، فأمر بالصلاه جامعه ، فأخذ بيد على ، فقال : «ألسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى.»

قال : ألسْتُ أولى بكلّ مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى. قال : فهذا ولّى من أنا مولاه ، أللهمّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه.»

وفى(٢) خصائص النسائي (ص ١٦) عن أبى إسحاق عنه ، وتاريخ الخطيب البغدادي (١٤ / ٢٣٦) ، وتفسير الطبرى (٣ / ٤٢٨) ، وتهذيب الكمال فى أسماء الرجال ،

والكشف والبيان للثعلبى يأتى بلفظه وسنده ، واستيعاب ابن عبدالبزّ (٢ / ٤٧٣) ، والرياض النضره لمحّب الدين الطبرى (٢ / ١٦٩) من طريق الحافظ ابن السّمّان ، ومناقب

الخطيب الخوارزمى (ص ٩٤) بالإسناد عن عدى عنه ، والفصول المهمّه لابن الصباغ المالكي (ص ٢٥) نقلاً عن الحافظ أبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى والإمام أحمد بن حنبل ، وذخائر العقبى للمحبّ الطبرى (ص ٦٧) ، وكفايه الطالب للحافظ الكنجدى الشافعى (ص ١٤) عن عدى بن ثابت عنه ، وتفسير الفخر الرازى (٣ / ٦٣٦) ، وتفسير النيسابورى (٦ / ١٩٤) ، ونظم دُرر السمطين لجمال الدين الزرندي ، والجامع

ص : ٥٠

١- سنن ابن ماجه : ١ / ٤٣ ح ١١٦.

٢- خصائص أمير المؤمنين : ص ١٠٢ ح ٨٨ ، وفى السنن الكبرى للنسائي : ٥ / ١٣٢ ح ٨٤٧٣ ، تهذيب الكمال فى أسماء الرجال : ٢٠ / ٤٨٤ رقم ٤٠٨٩ ، الكشف والبيان : الورقه ١٨١ سوره المائده : الآيه ٦٧ ، الاستيعاب : القسم الثالث / ١٠٩٩ رقم ١٨٥٥ ، الرياض النضره : ٣ / ١١٣ ، المناقب : ص ١٥٥ ح ١٨٣ ، الفصول المهمّه : ص ٤٠ ، كفايه الطالب : ص ٥٨ باب ١ ، التفسير الكبير : ١٢ / ٤٩ - ٥٠ ، نظم دُرر السمطين : ص ١٠٩ ، الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير : ٢ / ٦٤٢ ح ٩٠٠٠ ، مشكاه المصابيح للخطيب التبريزى : ٣ / ٣٦٠ ح ٦١٠٣ ، شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام : ص ٤٠٦ ، فرائد السمطين للحمّوثى : ١ / ٦٤ / باب ٩ ح ٣٠ ، كنز العمّال : ١١ / ٦٠٢ ح ٣٢٩٠٤ و ١٣ / ١٣٣ ح ٣٦٤٢٠ ، مصنّف ابن أبى شيبه : ١٢ / ٧٨ ح ١٢١٦٧ ، البدايه والنهائيه : ٥ / ٢٢٩ حوادث سنه ١٠ هـ - ، و ٧ / ٣٨٦ حوادث سنه ٤٠ هـ .

الصغير (٢ / ٥٥٥) من طريق أحمد وابن ماجه ، ومشكاه المصاييح (ص ٥٥٧) ما روى من طريق أحمد عن البراء وزيد بن أرقم ، وشرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام للمييزى بطريق أحمد ، وفرائد السمطين بخمس طرق عن عدى بن ثابت عنه ، وكنز العمال (٦ / ١٥٢) من طريق أحمد عنه ، و (ص ٣٩٧) نقلاً عن سنن الحافظ ابن أبى شيبه بإسناده عنه ، وفى البدايه والنهائيه لابن كثير (٥ / ٢٠٩) عن عدى عنه نقلاً عن ابن

ماجه ، والحافظ عبدالرزاق ، والحافظ أبى يعلى الموصلى ، والحافظ حسن بن سفيان ، والحافظ ابن جرير الطبرى ، وفى (٧ / ٣٤٩) من طريق الحافظ عبدالرزاق ، عن معمر ، عن ابن جدعان ، عن عدى ، عن البراء قال :

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى نزلنا غدِير حُجْم ، بعث منادياً ينادى ، فلمّا اجتمعنا قال : «ألسْتُ أولى بكم من أنفسِكُمْ ؟ قلنا : بلى يا رسول الله. قال : ألسْتُ أولى بكم من أمهاتِكُمْ ؟ قلنا : بلى يا رسول الله. قال : ألسْتُ أولى بكم من آبائِكُمْ ؟ قلنا : بلى يا رسول الله. قال : ألسْتُ ؟ ألسْتُ ؟ ألسْتُ ؟ قلنا : بلى يا رسول الله. قال : من كنت مولاه فعلىّ مولاه(١) ، أَللّهُمَّ وَالِ من والاه ، وعادِ من عاداه». فقال عمر ابن الخطّاب : هنيئاً لك يا ابن أبى طالب أصبحت اليوم وليّ كلّ مؤمن.

وكذا رواه ابن ماجه من حديث حمّاد بن سلمه ، عن علىّ بن زيد وأبى هارون العبدى ، عن عدى بن ثابت ، عن البراء ، وهكذا رواه موسى بن عثمان الحضرمى ، عن أبى إسحاق ، عن البراء به. انتهى.

ورواه الحافظ أبو محمد العاصمى فى زين الفتى ، عن أبى بكر الجلاب ، عن أبى أحمد الهمداني ، عن أبى جعفر محمد بن إبراهيم القهستاني ، عن أبى قريش محمد بن جمعه ، عن أبى يحيى المقرئ ، عن أبيه ، عن حمّاد بن سلمه ، عن علىّ بن زيد بن

ص: ٥١

١- كذا فى المطبوع من البدايه ، وفى المخطوط ، كما ينقل عنه فى العباقت [١٠ / ٢٥٦] ، وفى تلخيصه نفحات الأزهار : ٩ / ١٧٩ : «من كنت مولاه فإنّ علىّ بعدى مولاه». (المؤلف)

جدعان ، عن عدى بن ثابت ، عن البراء ، بلفظ يأتي في حديث التهته.

ويوجد حديثه في (١) نُزَل الأبرار (ص ١٩) من طريق أحمد ، و (ص ٢١) من طريق أبي نعيم في فضائل الصحابة عن البراء ، وفي الخطط للمقرئى (٢ / ٢٢٢) بطريق أحمد عنه ، ومناقب الثلاثة من طريق أحمد والحافظ أبى بكر البيهقى عنه ، وفي روح المعانى (٢ / ٣٥٠) عنه ، وتفسير المنار (٦ / ٤٦٤) من طريق أحمد وابن ماجه عنه ، وعدّه الجزرى فى أسنى المطالب (ص ٣) من رواه الحديث. (٢).

ص: ٥٢

١- نُزَل الأبرار : ص ٥٢ ، ٥٣ ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار : ١ / ٣٨٨ ، مناقب الثلاثة : ص ١٩ ، روح المعانى : ٦ / ١٩٤ ، أسنى المطالب : ص ٥٣.

٢- وأخرجه عبدالرزاق عن معمر عن على بن زيد بن جدعان عن عدى بن ثابت عن البراء كما فى تاريخ الإسلام : ٣ / ٦٣٣ ، وفى تاريخ ابن كثير : ٥ / ٢٠٩ و ٧ / ٣٤٩ ، وفى تاريخ ابن عساكر : ح ٢٥٤٨ . وأخرجه ابن أبى شيبه فى المصنّف : ح ١٢١٦٧ عن عفان عن حماد عن على بن زيد ... ، وأخرجه ابن راهويه عن عبدالرزاق ، والبلاذرى فى أنساب الأشراف : ح ٤٦ عن ابن راهويه عنه وفى : ح ٤٧ عن عفان . وأخرجه أحمد فى مناقب على : ح ١٣٨ ، وفى فضائل الصحابة : ح ١٠١٦ عن عفان عن حماد وهو الذى فى مسنده : ٤ / ٢٨١ ، وأخرجه الحارث بن أبى أسامه فى مسنده - وعنه الديلمى فى مسند الفردوس : ج ٣ ق ٩٦ / أ - ، وابن أبى عاصم فى السنّه : ح ١٣٦٣ ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل فى زياداته فى مسند أبيه : ٤ / ٢٨١ عن هدبه عن حماد ، والنسائى فى السنن الكبرى : ح ٨٤٧٢ وفى الخصائص : ح ٨٨ . وأخرجه الحسن بن سفيان وأبو يعلى فى مسنديهما وعنهما الذهبى فى كتاب الغدير ح ٩٣ قال : الحسن بن سفيان وأبو يعلى فى مسنديهما قالا : حدّثنا هدبه ، حدّثنا حماد بن سلمه عن على بن زيد وأبى هارون عن عدى ... قال : فلقه عمر فقال : هنيئاً لك !...! رواه عفان وأبو سلمه التبوذكى وغيرهما عن حماد ، ورواه عبدالرزاق عن معمر عن ابن جدعان وحده . وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه : ح ٥٥٠ و ٥٥١ بإسناده عنهما عن هدبه ، وح ٥٥٢ عن أبى يعلى ، عن إبراهيم بن الحجاج الشامى ، عن حماد . وأخرجه ابن جرير الطبرى وعنه ابن كثير فى تاريخه : ٥ / ٢١٠ ، وأخرجه فى تهذيب الآثار ، وعنه السيوطى فى جمع الجوامع : ١ / ٨٣١ و ٢ / ٣٠٠ .

١٩ - بريده بن الحصيبي أبو سهل الأسلمي : المتوفى (٦٣).

يوجد حديثه في مستدرک الحاكم (١) (٣ / ١١٠) عن محمد بن صالح بن هاني ،

ص: ٥٣

١- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١١٩ ح ٤٥٧٨.

قال : حدّثنا أحمد بن نصر.

وأخبرنا محمد بن عليّ الشيباني بالكوفة ، حدّثنا أحمد بن حازم الغفاري.

وأبنا محمد بن عبد الله العمري ، حدّثنا محمد بن اسحاق ، حدّثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف ، قالوا : حدّثنا أبو نعيم ، حدّثنا ابن أبي غنّيه ، عن الحكم ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس عنه.

وفي (١) حليه الأولياء (٢٣ / ٤) بإسناده من طريق أبي غنّيه المذكور ، وفي الاستيعاب لابن عبد البرّ (٢ / ٤٧٣) في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام ، وعدّه في مقتل الخوارزمي ، وأسنى المطالب للجزري الشافعي (ص ٣) ممن روى حديث الغدير من الصحابه ، وفي تاريخ الخلفاء (ص ١١٤) رواه عنه من طريق البرّار ، وفي الجامع الصغير (٢ / ٥٥٥) من طريق أحمد ، وفي كنز العمال (٦ / ٣٩٧) نقلاً عن الحافظ ابن أبي شيبة وابن جرير وأبي نعيم بإسنادهم عنه ، وفي مفتاح النجا ونزل الأبرار (ص ٢٠) من طريق البرّار عنه ، وفي تفسير المنار (٦ / ٤٦٤) من طريق أحمد عنه. (٢)

ص: ٥٤

١- الاستيعاب : القسم الثالث / ١٠٩٩ رقم ١٨٥٥ ، مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ١ / ٤٨ ، أسنى المطالب : ص ٤٨ ، تاريخ الخلفاء : ص ١٥٨ ، الجامع الصغير : ٢ / ٦٤٢ ح ٩٠٠٠ ، كنز العمال : ١٣ / ١٣٤ ح ٣٦٤٢٢ ، مصنف ابن أبي شيبة : ١٢ / ٥٧ ح ١٢١١٤ و ٨٤ ح ١٢١٨١ ، مفتاح النجا : الورقه ٤٥ باب ٣ فصل ١٤ ، نزل الأبرار : ص ٥٣.

٢- وأخرجه عنه عبد الرزاق في المصنف : ح ٢٠٣٨٨ ، وأحمد في مناقب عليّ : ح ٧٠ و ١١٣ و ١٢٩ ، وفي فضائل الصحابه : ح ٩٤٧ و ٩٨٩ و ١٠٠٧ ، وفي المسند : ٥ / ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، وقال الألباني عن الأخيرين : هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين أو مسلم - الأحاديث الصحيحه : ٤ / ٣٣٧. وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف : ح ٤٩ ، وأبو بشر العبدى سمّويه في الجزء الثالث من فوائده الموجود في المجموع ٢٤ في المكتبه الظاهريه. وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّه : ح ١٣٥٤ ، والبرّار في مسنده بثلاثة طرق - كشف الأستار : ح ٢٥٣٣ ، ٢٥٣٤ ، ٢٥٣٥. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى بأربعة طرق : ح ٨١٤٤ و ٨١٤٥ ، ٨٤٦٦ و ٨٤٦٧ ، وفي الخصائص : ح ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٨ ، وفي فضائل الصحابه : ح ٤٢. وأخرجه الحسن بن عرفه العبدى ، وعنه ابن كثير في تاريخه : ٧ / ٣٤٣ ، وعنه أيضاً وعن أبي يعلى الذهبي في كتاب الغدير : ح ٩٣ وقال : الحسن بن عرفه وأبو يعلى في مسنديهما قالوا : حدّثنا هدهبه ... ، وأخرجه الروياني في مسنده : ج ١٧ ق ١٥ / أ. وأخرجه الطبري وعنه الذهبي في كتاب الغدير : ح ٧٦ ، وجمع الجوامع : ٢ / ٣٠٤ و ٣٠٧. وأخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي في معجمه : ح ٢٢١ ، وفي الورقه ٢١٦ / ب : بإسناد آخر ، عن ابن عباس ، عن بريده ، وابن حبان في صحيحه : ح ٦٩٣٠ وقال محققه : إسناده صحيح على شرط مسلم - موارد الظمآن : ٢٢٠٤. وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الصغير : ١ / ٧١ وفي الأوسط : ح ٣٤٨ و ١٩٨٧ ، وابن عدّي في الكامل : ٢ / ٣٦٢ رقم ٧٤٤٢ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان : ١ / ١٢٦ و ١٢٩ ، وفي معرفه الصحابه : ٣ / ١٦٣ ح ١٢٣٠ ، وابن المغازلي في المناقب : ح ٢٨ و ٣٥ و ٣٦. وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه عن بريده بالأرقام : ٤٥٨ ، ٤٦١ ، ٤٦٥ ، ٤٧٨ ، وهذا الأخير أخرجه من طريق الحافظ أبي يعلى. وأخرجه الحافظ السلفي في المشيخه البغداديه : ج ٣ ق ١٩ ، وأخرجه الضياء المقدسي في المختاره ، وعنه السيوطي في جمع الجوامع : ١ / ٨٣١ ، والحافظ المزّي في تهذيب الكمال : ٢٠ /

٤٨٤ ، والبرى التلمساني في الجوهره في نسب النبي وأصحابه العشره : ٢ / ٢٣٥ ، وفي ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام المستله منه المطبوعه مفرده : ص ٦٧ . وأخرجه الذهبي في تذهيب تهذيب الكمال : ج ٣ ق ٥٦ ، وفي تحفه الأشراف : ٢ / ٨٤ و ٨٨ و ٩٤ ، وفي تاريخ الإسلام : ٣ / ٦٢٩ ، وفي تلخيص المستدرک : ٣ / ١١٩ ح ٤٥٧٨ وصححه هو والحاكم . وأخرجه الذهبي أيضاً في كتاب الغدير بست طرق بالأرقام : ٧٥ - ٨٠ وقال : صح عنه . وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق : ١٧ / ٣٤٨ ، وابن كثير في تاريخه : ٥ / ٢٠٩ و ٧ / ٣٧٩ عن أحمد والنسائي وقال : هذا إسناد جيد قوي ، رجاله كلهم ثقات ، وفي جواهر المطالب : ١ / ٨٨ . وأخرجه ابن حجر في المطالب العاليه : ٣٩٥٦ وفي المسنده منه : ق ١٥٣ / ب ، وفي مختصر زوائد البزار : ١٩١٠ - ١٩١٢ ، والبوصيري في مصباح الزجاجه : ١ / ٦٩ ، وفي إتحاف الساده المهرة : ج ٣ ق ٥٦ وقال : رواه أبو بكر بن أبي شيبه والبزار والنسائي في الكبرى بسند صحيح ، ورواه بلفظ آخر عنهم وعن الحاكم ، قال : وصححه . وأورده عنه الصفدي في الوافي بالوفيات : ٢١ / ٢٧١ ، والفاسي في العقد الثمين : ٦ / ١٩٠ ، والنويري في نهايه الأرب : ٢٠ / ٤ ، وابن دقماق في الجوهر الثمين : ١ / ٦٠ ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ / ١٠٨ وقال : رواه البزار ورجال الصحيح ، والقرافي في نفحات العبير الساري : ق ٧٦ / أ ، والسيوطي في الدر المنثور : ٥ / ١٨٢ ، وفي جمع الجوامع : ٢ / ٣٠٧ ، وفي قطف الأزهار : ص ٢٧٧ ح ١٠٢ ، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدى والرشاد : ج ٢ ق ٦٠٥ / ب ، والتمتقي الهندي في كنز العمال : ح ٣٢٩٠٥ و ٣٦٤٢٢ عن ابن أبي شيبه وابن جرير وأبي نعيم ، و ٣٦٤٢٥ عن ابن جرير الطبري وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم ، والزبيدي في لقط اللآلي : ص ٢٠٥ ، والعصامي في سمط النجوم العوالي : ٤ / ٤٨٤ ، والشوكاني في در السحابه : ص ٢١١ ، والكتّاني في نظم المتناثر : ص ١٩٤ ، والنبهاني في الفتح الكبير : ٣ / ٢٣٦ ، والألباني في الأحاديث الصحيحه : ٤ / ٣٣٦ وفي ٣٣٧ عن أحمد ، وقال : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين أو مسلم . وعدّه الديلمي في الفردوس وابنه في مسنده : ح ٣ ق ٩٦ / أ ، والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام : ص ٤٨ ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب من الصحابه الذين روى عنهم حديث الغدير . (الطباطبائي)

«حرف التاء المثناة»

٢٠ - أبو سعيد ثابت بن وديعه الأنصاري ، الخزرجي ، المدني :

ممن شهد لعلّي عليه السلام بحديث الغدير ، كما يأتي في حديث المناشده في روايه ابن عقده في حديث الولايه ، وابن الأثير في أسد الغابه (١) (٣ / ٣٠٧ و ٥ / ٢٠٥) ، وعُدّ في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) ممن روى حديث الغدير. (٢)

«حرف الجيم الموحّده»

٢١ - جابر بن سيّمرة بن جناده ، أبو سليمان السوائي : نزيل الكوفه ، والمتوفّي بها بعد سنه سبعين ، وفي الإصابه (٣) : أنه توفّي سنه (٧٤).

روى الحديث بلفظه ابن عقده في حديث الولايه ، والخوارزمي في الفصل الرابع من مقتله (٤) عدّه ممن روى حديث الغدير من الصحابه ، وروى المتّقى الهندي في كنز العمّال (٥) (٦ / ٣٩٨) نقلاً عن الحافظ ابن أبي شيبه بإسناده عنه ، قال :

كنا بالجُحفه - غدِير حُجْم - إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيد عليّ ، فقال :

«من كنت مولاه فعليّ مولاه».

٢٢ - جابر بن عبدالله الأنصاريّ : المتوفّي بالمدينه (٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨) وهو ابن (٩٤) عاماً.

ص: ٥٧

١- أسد الغابه : ٣ / ٤٦٩ رقم ٣٣٤١.

٢- وعدّه الذهبي أيضاً في كتاب الغدير : ح ١٢٣ ، والشهاب الأيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٨ / ب ، في الصحابه الذي شهدوا له عليه السلام لَمّا ناشدهم. (الطبائبي)

٣- الإصابه : ١ / ٢١٢ رقم ١٠١٨.

٤- مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ١ / ٤٨.

٥- كنز العمّال : ١٣ / ١٣٦ ح ٣٦٤٣٠.

روى الحافظ الكبير ابن عقده فى حديث الولاية ياسناده عنه ، قال :

كُنَّا مع النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فى حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى الْجُحْفَةِ نَزَلَ ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّى مُسْئِلٌ ، وَأَنْتُمْ مُسْئُولُونَ ، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ ؟ قَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ وَأَدَيْتَ .

قال : إِنِّى لَكُمْ فَرَطٌ ، وَأَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَى الْحَوْضِ ، وَإِنِّى مُخَلَّفٌ فَيْكُمْ الثَّقَلَيْنِ إِنْ

تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا : كَتَابَ اللهُ وَعَتَرْتِى أَهْلَ بَيْتِى ، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ .

ثم قال : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّى أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى . فَقَالَ آخِذًا بِيَدِ عَلِيٍّ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيٌّْ مَوْلَاهُ . ثُمَّ قَالَ : أَلَلَّهِمَّ وَالٍ مِنْ وَالِيهِ ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ .» .

ورواه عنه (١) أبو بكر الجعابى فى نُخبه ، وابن عبد البرِّ فى الاستيعاب (٢ / ٤٧٣) ، ويوجد حديثه فى أسماء الرجال لأبى الحجاج ، وتهذيب التهذيب (٧ / ٣٣٧) ، وكفايه الطالب (ص ١٦) بطريق عالٍ عن مشايخه الحفَّاظ : الشريف أبى تمام على بن أبى الفخار الهاشمى ، وأبى طالب عبداللطيف بن محمد بن القُبَيْطِى ، وإبراهيم بن عثمان الكاشغرى بطرقهم ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل قال :

كنت عند جابر بن عبدالله فى بيته وعلى بن الحسين ومحمد بن الحنفية وأبو جعفر ، فدخل رجل من أهل العراق ، فقال : بالله إلَّا ما حدَّثتنى ما رأيت وما سمعت من

رسول الله ... إلى آخر ما يأتى فى حديث مناشده رجلٍ عراقى جابر بن عبدالله .

ورواه الحافظ الحموى فى فرائد السمطين فى السمط الأول فى الباب التاسع (٢) .

ص : ٥٨

١- الاستيعاب : القسم الثالث / ١٠٩٩ رقم ١٨٥٥ ، تهذيب الكمال : ٢٠ / ٤٨٤ رقم ٤٠٨٩ ، تهذيب : التهذيب : ٧ / ٢٩٦ ، كفايه الطالب : ص ٦١ باب ١ .

٢- فرائد السمطين : ١ / ٦٢ ح ٢٩ .

من طريق الحافظ ابن البطي ، وابن كثير في البدايه والنهايه (١) (٥ / ٢٠٩) بالإسناد عن عبدالله بن محمد بن عقيل عنه ، ثم قال :

قال شيخنا الذهبي : هذا حديثٌ حسنٌ ، وقد رواه ابن لهيعة عن بكر بن سواده وغيره ، عن أبي سلمه بن عبدالرحمن ، عن جابر بنحوه .

والمتمّقى فى كتر العّمّال (٦ / ٣٩٨) نقلًا عن البزار بإسناده عنه ، والسّمهودى فى جواهر العقدين ، كما نقله عنه القندوزى الحنفى فى يّناييعه (ص ٤١) باللفظ المذكور عن ابن عقده ، والوصّياى الشافعى فى الاكتفاء نقلًا عن الحافظ ابن أبى شيبه فى سننه بإسناده عنه (٢).

وأخرج الحافظ ابن المغازلى (٣) ، كما فى العمده لابن البطريق (٤) (ص ٥٣) بإسناده عن بكر بن سواده ، عن قبيصه بن ذؤيب وأبى سلمه بن عبدالرحمن ، عن جابر بن عبدالله :

أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بخم ، فتنحى الناس عنه [ونزل معه على بن أبى طالب عليه السلام فشقّ على النبى تأخر الناس عنه] (٥) وأمر عليًا فجمعهم ، فلمّا اجتمعوا قام فيهم وهو متوسّد يد على بن أبى طالب ، فحمد الله ، وأثنى عليه .

ثمّ قال : «أيّها الناس إنّى قد كرهت تخلفكم عنى ، حتى خيل لى أنه ليس شجره أبغض إليكم من شجره تلىنى .

ص : ٥٩

-
- ١- البدايه والنهايه : ٥ / ٢٣٢ حوادث سنه ١٠ هـ .
 - ٢- كتر العّمّال : ١٣ / ١٣٧ ح ٣٦٤٣٠ و ٣٦٤٣٣ ، جواهر العقدين : الورقه ١٦٩ ، يّناييع المودّه : ١ / ٣٩ باب ٤ ، مصنّف ابن أبى شيبه : ١٢ / ٥٩ ح ١٢١٢١ .
 - ٣- مناقب على بن أبى طالب عليه السلام : ص ٢٥ ح ٣٧ .
 - ٤- عمده عيون الأخبار : ص ١٠٧ ح ١٤٣ .
 - ٥- ما بين المعقوفين أثبتناه من مناقب ابن المغازلى .

ثم قال : لكن علي بن أبي طالب أنزله الله منى بمنزلة منى ، فرضى الله عنه كما أنا راض عنه ، فإنه لا يختار على قربي ومحبتى شيئاً. ثم رفع يديه ، فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه».

قال : فابتدر الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون ويتضرعون ويقولون : يا رسول الله ما تنحننا عنك إلا كراهيه أن نثقل عليك ، فنعوذ بالله من [شروع أنفسنا و] (١) سخط رسوله ، فرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم عند ذلك.

ورواه الثعلبي في تفسيره (٢) ، كما في ضياء العالمين. وعدّه الخوارزمي في مقتله (٣) ، والجزري في أسنى المطالب (٤) (ص ٣) ، والقاضي في تاريخ آل محمد (ص ٦٧)

من رواه حديث الغدير. (٥)

ص: ٦٠

١- مابين المعقوفين أثبتناه من مناقب ابن المغازلي.

٢- الكشف والبيان : الورقه ١٨١ سورة المائده : آيه ٦٧.

٣- مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ١ / ٤٨.

٤- أسنى المطالب : ص ٤٨.

٥- أخرجه الحافظ ابن أبي عاصم في كتاب السنّه : ح ١٣٥٦ ، وأخرجه الحفّاظ : أبو يعلى ، والهيثم بن كليب الشاشي ، والدارقطني ، وأبو نعيم ، وأخرجه من طريقهم الحافظ ابن عساكر في تاريخه بالأرقام : ٥٥٧ - ٥٦٤. وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان : ٢ / ٣٥٨ ، والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل : ح ٢٤٩ ، وابن الأثير في المعجم : ص ٣٢٥ ح ٣٠٤. وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه بثمان طرق بالأرقام : ٥٥٧ - ٥٦٤ ، وفي معجم شيوخه في ترجمه كافور بن عبدالله الليثي ، والمزّي في تهذيب الكمال : ٢٠ / ٤٨٤ ، والبري التلمساني في الجوهره في نسب النبي وأصحابه العشره : ٢ / ٢٣٥ ، وفي ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام المستلّه منه المطبوعه مفرده : ص ٦٧ ، والفاسي في العقد الثمين : ٦ / ١٩٠ ، وابن الخيّاز في معجمه. وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير : ح ٨٨ و ٨٩ وفي كليهما قال : إسناده جيد ، وفي تهذيب الكمال : ج ٣ ق ٥٨ / ب ، وفي سير أعلام النبلاء : ٨ / ٢٩٧ ، وفي معجم شيوخه في ترجمه محمد بن عليّ الواسطي : ٢ / ٢٣٤ ، أخرجه عن سته من شيوخه بأسانيدهم عن جابر ثم قال : ورواه ابن

٢٣ - جيله بن عمرو الأنصارى :

رواه عنه ابن عقده بإسناده فى حديث الولاية.

٢٤ - جبير بن مطعم بن عدى القرشى ، النوفلى : المتوفى (٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩).

عده القاضى بهلول بهجت فى تاريخ آل محمد (ص ٦٨) ممن روى حديث الغدير ، وروى الهمدانى فى موده القربى (١) عنه شرطاً من الحديث ، وذكره الحنفى فى الينابيع (٢) (ص ٣١ و ٣٣٦). (٣)

٢٥ - جرير بن عبدالله بن جابر البجلي : المتوفى (٥١ ، ٥٤).

توجد روايته الحديث فى مجمع الزوائد للحافظ الهيثمى (٩ / ١٠٦) نقلاً عن المعجم الكبير (٤) للطبرانى بإسناده عنه ، قال :

شهدنا الموسم فى حجه الوداع ، فبلغنا مكاناً يقال له : غدير حُم ، فنادى :

ص : ٦١

١- أنظر : الموده الثانیه.

٢- ینابيع الموده : ١ / ٣٠ باب ٤ و ٢ / ٧١ باب ٥٦.

٣- وأخرجه عن ابن أبى عاصم فى كتاب السنه : ح ١٤٦٥ بإسقاط واختصار فى لفظه. (الطبائى)

٤- المعجم الكبير : ٢ / ٣٥٧ ح ٢٥٠٥.

الصلاه جامعه ، فاجتمع المهاجرون والأنصار ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنا ، قال :

«يا أيها الناس بِمَ تَشْهَدُونَ؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله. قال: ثمَّ مَهْ؟ قالوا: وأنَّ محمداً عبده ورسوله. قال: فمن وليكم؟ قالوا: الله ورسوله مولانا.

ثمَّ ضرب بيده إلى عضد عليّ ، فأقامه ، فنزع عضده ، فأخذ بذراعيه ، فقال: من يكن الله ورسوله مولاه فإنَّ هذا مولاه ، اللَّهُمَّ وال من والاه ، وعاد من عاداه ، اللَّهُمَّ من أحبّه من الناس فكن له حبيباً ، ومن أبغضه فكن له مبغضاً ، اللَّهُمَّ إني لا أجد أحداً استودعه في الأرض بعد العبدَيْن الصالحَيْن (١) [غيرك] ، فاقض له بالحسنى».

قال بشر: قلتُ: مَنْ هذان العبدان الصالحان؟ قال: لا أدري.

ورواه عنه (٢) السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١١٤) بطريق الطبراني ، وابن كثير في البدايه والنهايه (٧ / ٣٤٩) ، والمتقى الهندي في كنز العمال (٦ / ١٥٤ و ٣٩٩)

بطريق الطبراني ، والوصابي في كتاب الاكتفاء ، والبَدْخشي في مفتاح النجا ، وعدّه

ص: ٦٢

١- في تعليق هدايه العقول (ص ٣١): لعلّه أراد بالعبدَيْن الصالحَيْن أبا بكر وعمر ، وقيل : الخضر وإلياس ، وقيل : حمزه وجعفر - رضى الله عنهما - لأنَّ عليّاً عليه السلام كان يقول عند اشتداد الحرب : «واحمز تاه ، ولا حمزه لي ، واجعفر اه ، ولا جعفر لي». أقول: هذا رجم بالغيب ؛ إذ لا مجال للنظر في تفسير «العبدَيْن الصالحَيْن» بمن ذكر ، إلا أن يُعثر على نصّ ، والظاهر عدم ذلك ؛ لما ذكره سيّدِي العلامه بدر الدين محمد بن إبراهيم بن المفضل رحمه الله لَمَّا سأله بعضهم عن تفسير الحديث ، فأجاب بما لفظه : لم أعثر عليه في شيء من كتب الحديث ، إلا أن في روايه مجمع الزوائد ما يدلّ على عدم معرفه الراوي - أيضاً - بالمراد بالرجلين ؛ لأنَّ فيه قال بشر - أي الراوي - عن جرير : قلت : من هذان العبدان الصالحان؟ قال : لا أدري. قال رحمه الله : ومثل هذا إن لم يرد به نقل فلا طريق إلى تفسيره بالنظر. انتهى. (المؤلف)

٢- تاريخ الخلفاء : ص ١٥٨ ، البدايه والنهايه : ٧ / ٣٨٦ حوادث سنه ٤٠ هـ - ، كنز العمال : ١١ / ٦٠٩ ح ٣٢٩٤٨ و ١٣ / ١٣٨ ح ٣٦٤٣٧ ، مفتاح النجا : الورقه ٤٥ باب ٣ فصل ١٤ ، مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ١ / ٤٨.

الخوارزمي في مقتله من رواه الحديث من الصحابه (١).

٢٦ - أبو ذرّ جندب بن جناده الغفاريّ : المتوفى (٣١).

يُروى حديثه في حديث الولايه لابن عقده ، ونُخب المناقب للجعابي ، وفرائد السمطين في الباب الثامن والخمسين (٢) ، وعدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله (٣) ممّن روى حديث الغدير ، وكذلك شمس الدين الجزري الشافعي في أسنى المطالب (٤) ص (٤). (٥)

٢٧ - أبو جُنَيْدَه جندع بن عمرو بن مازن الأنصاريّ :

روى ابن الأثير في أسد الغابه (٤) (١ / ٣٠٨) بالإسناد عن عبدالله بن العلاء ، عن الزهري ، عن سعيد بن جناب ، عن أبي عنفوانه المازني ، عن جندع قال :

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

وسمعه - وإلّا صُمتا - يقول وقد انصرف من حجّه الوداع ، فلَمّا نزل غدير حُّمّ

ص : ٦٣

١- وأخرجه عنه أحمد بن عيسى المقدسي في الجزء الثاني من فضائل جرير بن عبد الله البجلي الموجود في المجموع ٩٣ في المكتبة الظاهرية. أخرجه في الورقه ٢٤٠. وأخرجه ابن عساكر في تاريخه : رقم ٥٨٧ ، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق : ١٧ / ٣٥٨ ، والقرافي في نفحات العبير الساري : ق ٧٦ / ب ، والسيوطي في جمع الجوامع : ١ / ٨٣١ ، وفي قطف الأزهار المتناثره في الأحاديث المتواتره : ص ٢٧٧ ح ١٠٢ ، والزبيدي في لقط اللالكئ المتناثره في الأحاديث المتواتره : ص ٢٠٦ ، والشوكاني في درّ السحابه : ص ٢١٠ ، والكتّاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر : ص ١٩٤ ، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفرّيج الكروب في حرف الميم. (الطبائبي)

٢- فرائد السمطين : ١ / ٣١٥ ح ٢٥٠.

٣- مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ١ / ٤٨.

٤- أسنى المطالب : ص ٤٨.

٥- أخرج الذهبي حديثه في كتابه في الغدير : ح ١١٢ ، وعدّه الصالحاني في الفضائل ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب من رواه حديث الغدير. (الطبائبي)

٦- أسد الغابه : ١ / ٣٦٤ رقم ٨١٢.

قام في الناس خطيباً ، وأخذ بيد عليّ ، وقال : «من كنت مولاه فهذا وليّهُ ، اللَّهُمَّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه».

وقال عبدالله بن العلاء : فقلت للزُّهري : لا تُحدِّث بهذا بالشام وأنت تسمع ملء أذُنِك سبَّ عليّ ! فقال : والله إنَّ عندي من فضائل عليّ ما لو تحدّثتُ [بها]

لَقُتِلْتُ !!

أخرجه الثلاثة(١).

وروى الشيخ محمد صدر العالم في معارج العليّ ، من طريق الحافظ أبي نعيم ، بإسناده عن جندع ، وعُدَّ في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواه حديث الغدير.(٢)

«حرف الحاء المهملة»

٢٨ - حبه - بفتح أوّله وتشديد الموحّده - ابن جوين ، أبو قدامه العُرَنِيّ - بضمّ العين وفتح الراء - البجليّ : المتوفّي (٧٦ ، ٧٩).

وثقه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ١٠٣) ، وحكى الخطيب في تاريخه (٨ / ٢٧٦) ثقته عن صالح بن أحمد عن أبيه ، وذكر أنّه تابعيّ ، روى عنه ابن عقده بإسناده في حديث الولاية ، والدولابي في الكنى والأسماء (٢ / ٨٨) عن الحسن بن عليّ

ص: ٦٤

١- هم : محمد بن يحيى بن منده ، وأبو نعيم الأصبهانيّ ، وأبو عمر بن عبدالبّر القرطبي المالكيّ .

٢- وأخرجه عنه أبو أحمد العسكري وابن منده في أسماء الصحابه وأبو نعيم في معرفه الصحابه ، وأورده القرافي في نفحات العبير الساري : ق ٦٧ / أ ، والسيوطي في جمع الجوامع : ١ / ٨٣١ ، وفي قطف الأزهار المتناثره في الأحاديث المتواتره : رقم ١٠٢ ص ٢٧٨ عن أبي نعيم في فضائل الصحابه . وأورده شمس الدين الدمشقي في سبل الهدى والرشاد : ج ٢ ق ٦٠٥ ، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريح الكروب في حرف الميم (من كنت مولاه ...) ، والزبيدي في لقط اللآلئ المتناثره في الأحاديث المتواتره : ص ٢٠٦ ، والكتّاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر : ص ١٩٤ . (الطبائبي)

ابن عفان ، قال : حدّثنا الحسن بن عطيه ، قال : أنبا يحيى بن سلمه بن كهيل ، عن حبه العرنى ، عن أبى قلابه (١) ، قال :

نشد الناس علىّ فى الرحبه ، فقام بضعه عشر رجلاً - فيهم رجل عليه حبه عليها إزار حصرميه - فشهدوا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه».

وروى الحافظ ابن المغازلى فى المناقب (٢) عنه حديث المناشده الآتى إن شاء الله ، والخطيب الخوارزمى عدّه فى مقتله ممّن روى حديث الغدير من الصحابه.

وقال ابن الأثير فى أسد الغابه (٣) (١ / ٣٦٧) فى ترجمه حبه :

ذكره أبو العباس بن عقده فى الصحابه ، وروى عن يعقوب بن يوسف بن زياد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ، قال : أخبرنا نصر بن مزاحم ، أخبرنا عبد الملك بن مسلم الملائى ، عن أبيه ، عن حبه بن جوين العرنى البجلي ، قال :

لمّا كان يوم غدیر خّم دعا النبى صلى الله عليه وسلم الصلاه جامعه نصف النهار قال : فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : «أيها الناس أتعلمون أنّى أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : نعم. قال : فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه ، اللهمّ وال من والاه ، وعاد من عاداه». وأخذ بيد علىّ ، حتى رفعها حتى نظرت إلى آباطهما ، وأنا يومئذٍ مشرك. أخرجه أبو موسى.

وروى ابن حجر فى الإصابه (١ / ٣٧٢) من كتاب الموالاه لابن عقده الحديث المذكور ، والقندوزى فى ينابيع المودّه (٤) (ص ٣٤).

٢٩ - حُبشى - بضمّ المهمله - ابن جناده السلولى : نزىل الكوفه.

ص : ٦٥

١- كذا فى النسخ ، والصحيح : عن حبه العرنى أبى قدامه. (المؤلف)

٢- مناقب علىّ بن أبى طالب عليه السلام : ص ٢٠ ح ٢٧.

٣- أسد الغابه : ١ / ٤٣٩ رقم ١٠٣١.

٤- ينابيع المودّه : ١ / ٣٢ باب ٤.

مَمَّنْ شَهِدَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْمُنَاشَدَةِ ، كَمَا فِي حَدِيثِ أَصْبَغِ الْآتِي ، رَوَاهُ (١) ابْنُ عَقْدَةَ فِي حَدِيثِ الْوَلَايَةِ ، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي أُسْدِ الْغَابَةِ (٣ / ٣٠٧ و ٥ / ٢٠٥) ، وَمَحَبَّ الدِّينِ الطَّبْرِيِّ فِي الرِّيَاضِ النَّضْرَةِ (٢ / ١٦٩) نَقْلًا عَنِ الذَّهَبِيِّ ، وَرَوَى السِّيُوطِيُّ فِي جَمْعِ الْجَوَامِعِ مِنْ طَرِيقِ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ، وَالْمَتَّقِيِّ الْهِنْدِيِّ فِي كَنْزِ الْعَمَّالِ (٦ / ١٥٤) ، وَابْنُ كَثِيرٍ الشَّامِيِّ فِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (٥ / ٢١١) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهِ ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهِ» .

وَرَوَاهُ عَنْهُ - أَيْضًا - فِي (٧ / ٣٤٩) .

وَرَوَى الْحَافِظُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (٩ / ١٠٦) قَالَ : قَالَ حُبْشَى :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ : «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهِ ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهِ ، وَانصُرْ مِنْ نصره ، وَأَعِنْ مِنْ أَعَانِهِ» .

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ، وَرِجَالُهُ وَتَقْوَاهُ ، وَبِهَذَا الطَّرِيقِ نَقْلًا- عَنِ الطَّبْرَانِيِّ ذَكَرَهُ السِّيُوطِيُّ فِي تَارِيخِ الْخُلَفَاءِ (٢) (ص ١١٤) ، وَليست فيه كَلِمَةٌ «اللَّهُمَّ» فِي صَدْرِ الْحَدِيثِ ، وَرَوَى الْبَدَخَشِيُّ فِي نَزْلِ الْأَبْرَارِ (٣) (ص ٢٠) وَمِفْتَاحِ النَّجَا (٤) ، وَالشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْوَصِيَّابِيُّ الشَّافِعِيُّ فِي الْاِكْتِفَاءِ فِي فَضْلِ الْأَرْبَعَةِ الْخُلَفَاءِ مِنْ طَرِيقِ الطَّبْرَانِيِّ عَنْهُ بَلْفِظِ السِّيُوطِيِّ . وَعَدَّةُ الْجَزْرِيِّ فِي أَسْنَى الْمَطَالِبِ (٥) (ص ٤) مِنْ رَوَاهِ الْحَدِيثِ (٦) .

ص: ٦٦

١- أُسْدُ الْغَابَةِ : ٣ / ٤٦٩ رَقْم ٣٣٤١ ، الرِّيَاضُ النَّضْرَةُ : ٣ / ١١٤ ، جَامِعُ الْأَحَادِيثِ : ٢ / ١٠٢ ح ٤١٩٠ ، الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ : ٤ / ١٦ ح ٣٥١٤ ، كَنْزُ الْعَمَّالِ : ١١ / ٦٠٩ ح ٣٢٩٤٦ ، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ : ٥ / ٢٣٢ حَوَادِثُ سَنَةِ ١٠ هـ ، وَ ٧ / ٣٨٦ حَوَادِثُ سَنَةِ ٤٠ هـ- .

٢- تَارِيخُ الْخُلَفَاءِ : ص ١٥٨ .

٣- نَزْلُ الْأَبْرَارِ : ص ٥٣ .

٤- مِفْتَاحُ النَّجَا : الْوَرَقَةُ ٤٥ بَابُ ٣ فَصَل ١٤ .

٥- أَسْنَى الْمَطَالِبِ : ص ٤٨ .

٦- وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ : ح ١٣٦٠ ، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ : ٣ / ١١٠٧ ، وَابْنُ قَانِعٍ فِي

٣٠ - حبيب بن بُدِيل بن ورقاء الخزاعي :

روى الحديث عنه بإسناده ابن عقده فى حديث الولايه ، وابن الأثير فى أُسد الغابه(١) (١ / ٣٦٨) من كتاب الموالاه لابن عقده بإسناده عن زرّ بن حُبَيْش حديث الركبان المُسَلِّمين على علىّ عليه السلام بقولهم : السلام عليك يا مولانا.

وفيه شهاده حبيب لعليّ عليه السلام بحديث الغدير ، وسيأتى فى حديث الركبان ، ورواه ابن حجر ملخصاً فى الإصابه (١) / (٣٠٤). (٢)

٣١ - حذيفه بن أُسَيْد أبو سَريحه - بفتح السين - الغفارى : من أصحاب الشجره توفّى (٤٠ ، ٤٢).

روى عنه حديث الغدير ابن عقده فى كتاب حديث الموالاه ، كما نقله عن

ص: ٦٧

١- أُسد الغابه : ١ / ٤٤١ رقم ١٠٣٨.

٢- وأخرج السيوطى حديث شهادته لأمير المؤمنين عليه السلام عند مناشدته بحديث «من كنتُ مولاه» فى كتابه قطف الأزهار المتناثره فى الأحاديث المتواتره : ص ٢٧٨. وعدّه السيوطى فى جمع الجوامع : ١ / ٨٣١ ، وشمس الدين الدمشقى الصالحى من الشهود فى كتابه سبل الهدى والرشاد : ج ٢ ق ٦٠٥ ، وكذلك القرافى فى نفحات العبير السارى : ق ٧٦ / ب ، وكذا الزبيدى مؤلف تاج العروس فى كتابه لقط اللالكى المتناثره : ص ٢٠٦ ، والكتانى فى نظم المتناثر : ص ١٩٤. (الطباطبائى)

السمهودى (١) عنه صاحب ينابيع المودّه (٢) (ص ٣٨) قال :

قال السمهودى : وأخرج ابن عقده فى (الموالاه) عن عامر بن ضميره وحذيفه ابن أسيد قالا : قال النبى صلى الله عليه وسلم : «أيها الناس إن الله مولاى ، وأنا أولى بكم من أنفسكم ، ألا ومن كنت مولاه فهذا مولاه».

وأخذ بيد على فرفعها ، حتى عرفه القوم أجمعون. ثم قال : «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، ثم قال : وإنى سائلكم حين تردون على الحوض عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما. قالوا : وما الثقلان ؟ قال : الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، والأصغر عترتى». الحديث.

وأخرجه - أيضاً - بطريق آخر ، ثم قال : أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣) ، والضياء فى المختاره.

وروى الترمذى فى صحيحه (٤) (٢ / ٢٩٨) عن سلمه بن كهيل ، عن أبى الطفيل ، عن حذيفه أبى سريجه ، وقال : هذا حديث حسن صحيح.

وابن الأثير فى أسد الغابه (٥) بالإسناد عن سلمه بن كهيل عنه ، من طريق الحفاظ : أبى عمر ، وأبى نعيم ، وأبى موسى ، والحموى فى فرائد السمطين (٦) ، وابن الصباغ المالكى فى الفصول المهمه (٧) (ص ٢٥) ، نقلاً عن أبى الفتوح أسعد بن أبى الفضائل العجلى فى الموجز فى فضائل الخلفاء الأربعة ، يرفعه بسنده إلى حذيفه بن

ص : ٤٨

- ١- جواهر العقدين : الورقه ١٧٢.
- ٢- ينابيع المودّه : ١ / ٣٧ باب ٤.
- ٣- المعجم الكبير : ٣ / ١٨٠ ح ٣٠٥٢.
- ٤- سنن الترمذى : ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣.
- ٥- أسد الغابه : ٦ / ١٣٦ رقم ٥٩٤٠.
- ٦- فرائد السمطين : ٢ / ٢٧٤ ح ٢١٢ باب ٥٥.
- ٧- الفصول المهمه : ص ٤٠.

أسيد وعامر بن ليلي بن ضميره قالوا :

لَمَّا صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجّه الوداع - ولم يحجّ غيرها - أقبل حتى إذا كان بالجُحْفه نهى عن سِيَمْرَاتٍ متغاديات (١) بالبطحاء أن لا- ينزل تحتهنّ أحد ، حتى إذا أخذ القوم منازلهم أرسل فقُمّ ما تحتهن ، حتى إذا نودى بالصلاه - صلاه الظهر - عَمِدَ إليهنّ فصلّى بالناس تحتهنّ ، وذلك يوم غدِيرِ حَمّ ، وبعد فراغه من الصلاه قال : «أيها الناس إنّه قد بُأْنِي اللطيف الخبير : أنّه لم يُعَمَّرْ نبيّ إلّا نصف عمر النبيّ الذي كان قبله ! وإني لَمَأْظَنُّ بِأَنْي أُدعى وأُجيب ، وإني مسؤولٌ ، وأنتم مسؤولون : هل بَلَّغْتُمْ؟ فما أنتم قائلون ؟ قالوا : نقول : قد بَلَّغْتُمْ ، وجهدْتُمْ ، ونصَحْتُمْ ، وجزاك الله خيراً. قال : أَلَسْتُمْ

تشهدون أن لا إله إلّا الله ، وأنّ محمداً عبده ورسوله ، وأنّ جنّته حقّ ، وأنّ ناره حقّ ، والبعث بعد الموت حقّ ؟ قالوا : أَللّهم بلى. قال : أَللّهم اشهد. ثمّ قال : أيها الناس ألا تسمعون ، ألا فإنّ الله مولا ، وأنا أولى بكم من أنفسكم ، ألا ومن كنت مولاه فعليّ مولا.

وأخذ بيد عليّ فرفعها ، حتى نظره القوم. ثمّ قال : أَللّهم والٍ من والاه ، وعاد من عاداه».

ونقله عن كتاب الموجز للحافظ أبي الفتوح - أيضاً - صاحب (مناقب الثلاثة) المطبوع بمصر (ص ١٩) ، ورواه ابن عساكر في تاريخه (٢) عن أبي الطفيل عنه ، وابن كثير في البدايه والنهايه (٣) (٥ / ٢٠٩ و ٧ / ٣٤٨) ، قال : وقد رواه معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفه بن أسيد ، قال :

لَمَّا قَفَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجّه الوداع نهى أصحابه عن شَجَرَاتٍ بالبطحاء

ص : ٦٩

١- كذا في النسخ ، والصحيح : متقاربات ، كما في سائر المصادر. (المؤلف)

٢- تاريخ مدينه دمشق : ١٢ / ٢٢٦ ، وفي ترجمه الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام الطبعه المحقّقه : رقم ٥٣٥ و ٥٤٧.

٣- البدايه والنهايه : ٥ / ٢٣١ حوادث سنه ١٠ هـ ، ٧ / ٣٨٥ حوادث سنه ٤٠ هـ.

متقاربات أن ينزلوا حولهنّ ، ثمّ بعث إليهنّ فصلّى تحتهنّ ، ثمّ قام فقال : «أيّها الناس قد نبأني اللطيف الخبير : أنّه لم يُعمر نبيّ إلّا مثل نصف عمر الذى قبله ! وإنّى لأظنّ أن يوشك أن أدعى فأجيب ، وإنّى مسؤولٌ ، وأنتم مسؤولون ، فماذا أنتم قائلون ؟

قالوا : نشهد أنّك قد بلغت ، ونصحت ، وجهدت ، فجزاك الله خيراً .

قال : أستمتم تشهدون أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله ، وأنّ جنّته حقّ ، وأنّ ناره حقّ ، وأنّ الموت حقّ ، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها ، وأنّ الله يبعث من فى القبور ؟ قالوا : بلى نشهد بذلك . قال : أللهمّ اشهد .

ثمّ قال : يا أيّها الناس إنّ الله مولاى ، وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم من أنفسهم ، من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه .

ثمّ قال : أيّها الناس إنّى فرطكم ، وإنّكم واردون علىّ الحوض ؛ حوض أعرض ممّا بين بصرى وصنعاء ، فيه آنية عدد النجوم ؛ قدحان من فضّه ، وإنّى سائلكم حين تردون علىّ عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما : الثقل الأكبر كتاب الله ، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، فاستمسكوا به ، لا تفضّوا ولا تبدّلوا ، والثقل الأصغر عترتى أهل بيتى ، فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير : أنّهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض . رواه ابن عساكر بطوله من طريق معروف .

وبهذا اللفظ رواه عنه (١) ابن حجر فى الصواعق (ص ٢٥) عن الطبرانى وغيره بسند صحيح عنده ، والحلبى فى السيره الحلبيه (٣) / ٣٠١) نقلاً عن الطبرانى .

ورواه بهذا اللفظ الحكيم الترمذى فى كتابه نوادر الأصول ، والطبرانى فى

ص : ٧٠

١- الصواعق المحرقة : ص ٤٣ ، السيره الحلبيه : ٣ / ٢٧٤ ، نوادر الأصول : ١ / ١٦٣ الأصل الخمسون ، المعجم الكبير : ٣ / ١٨٠ ح ٣٠٥٢ ، مفتاح النجا : الورقة ٤٤ باب ٣ فصل ١٤ ، نُزل الأبرار : ص ٥١ ، أخبار الدول : ١ / ٣٠٥ ، تاريخ الخلفاء : ص ١٥٨ ، مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ١ / ٤٨ .

الكبير بسند صحيح ، كما نقل عنهما صاحب مفتاح النجا في مناقب آل العبا ، وبهذا التفصيل رواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ١٦٥) من طريق الطبراني ، وقال : رجال أحد الإسنادين ثقات.

وفى نُزُل الأبرار (ص ١٨) من طريق الترمذى فى نوادر الأصول ، والطبرانى فى الكبير بإسنادهما عن أبى الطفيل عنه ، والقرمانى فى أخبار الدول (ص ١٠٢) عنه ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم بطريق الترمذى ، والسيوطى فى تاريخ الخلفاء (ص ١١٤) نقلاً عن الترمذى ، وعدّه الخطيب الخوارزمى فى مقتله ، والقاضى فى تاريخ آل محمد (ص ٦٨) ممّن روى حديث الغدير من الصحابه. (١)

٣٢ - حُذيفه بن اليمان اليمانيّ : المتوفّى (٣٦)(٢).

ص: ٧١

١- وأخرجه عنه أحمد فى كتاب المناقب : ح ٨٢ ، وفى فضائل الصحابه : ح ٩٥٩ وقال محققه : إسناده صحيح ، وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تهذيب الآثار كما فى جمع الجوامع : ٢ / ٣٥٧ . وأخرجه عنه أو عن زيد بن أرقم ، الترمذى والنسائى والضياء المقدسى فى المختاره ، وعنهم القرافى فى نفحات العبير السارى : ق ٧٦ / ب ، والسيوطى فى جمع الجوامع : ١ / ٨٣١ ، والمتقى فى كنز العمال : ح ٣٢٩٠٤ . وأخرجه المحاملى فى أماليه عنه أو عن زيد : ح ٣٥ وقال محققه : إسناده صحيح . وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير : ح ٣٠٤٩ عنه أو عن زيد بن أرقم ، وأوعز إليه البخارى فى التاريخ الكبير ، فأخرجه بهذا الإسناد نفسه فى : ٣ / ٩٦ فى ترجمه حذيفه ، وحذف صله الحديث وذيله وبدأ من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «وإنكم واردون علىّ الحوض ...» والذهبي فى كتاب الغدير : ح ٧٠ ، وفى تاريخ الإسلام : ٣ / ٦٣٢ ، والفاسى فى العقد الثمين : ٦ / ١٩٠ ، والهيثمي فى مجمع الزوائد : ١٠ / ٣٦٣ ، والسخاوى فى استجلاب ارتقاء الغرف : ق ٢٢ / أ ، والسيوطى فى الحاوى للفتاوى : ٢ / ٧٩ طبعه المنيريه ، والسمهودى فى الإشراف على فضائل الأشراف : ق ١٧ عن الطبرانى وأبى نعيم ، وابن طولون الصالحى فى الشذور الذهبية : ص ٥٤ عنه أو عن زيد بن أرقم ، وأورده عنه الكتّانى فى نظم المتناثر فى الحديث المتواتر : ص ١٩٤ . (الطباطبائى)

٢- قال ابن حجر فى التقريب : ص ٨٢ [١ / ١٥٦ رقم ١٨٣] : صحابى جليل من السابقين ، صحّ فى مسلم [٥ / ٤١١ ح ٢٤ كتاب الفتن] عنه : أنّ رسول الله أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم

روى الحديث بلفظه ابن عقده فى حديث الولاية ، وأبو بكر الجعابى فى نُخبه ، والحاكم الحسنى كانى فى كتابه دعاء الهداه إلى أداء حقّ الموالاه ، وقال بعد ذكر حديثه : قرأت حديثه على أبى بكر محمد بن محمد الصيدلانى ، فأقرّ به ، وعدّه الجزرى فى أسنى المطالب (١) (ص ٤) من رواه حديث الغدير من الصحابه (٢).

٣٣ - حسان بن ثابت :

أحد شعراء الغدير فى القرن الأول ، فراجع هناك (٣) شعره وترجمته (٤).

٣٤ - الإمام المجتبى الحسن السبط صلوات الله عليه :

روى حديثه ابن عقده بإسناده فى حديث الولاية ، والجعابى فى النُخب ، وعدّه الخوارزمى من رواه حديث الغدير (٥).

٣٥ - الإمام السبط الحسين الشهيد سلام الله عليه : رواه عنه ابن عقده بإسناده فى حديث الولاية (٦) ، والجعابى فى النُخب ، وعدّه الخطيب الخوارزمى فى

ص : ٧٢

١- أسنى المطالب : ص ٤٨.

٢- وأخرجه عنه الحاكم الحسكاني فى شواهد التنزيل : ح ١٠٤١ ، والذهبي فى كتاب الغدير : ح ١١٩ ، وعدّه الشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب من رواه حديث الغدير من الصحابه (الطبائى)

٣- يأتى فى الجزء الثانى.

٤- عدّه الذهبى فى كتاب الغدير : ح ١١٩ ، والشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب من الصحابه الذين روى عنهم حديث الغدير. (الطبائى)

٥- وعدّه الذهبى فى كتاب الغدير : ح ١٢١ ، والصالحانى ، والشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب ، من الصحابه الذين روى عنهم حديث الغدير. (الطبائى)

٦- أورده عنه الذهبى فى كتاب الغدير : ح ٦٤ ، قال ابن عقده الحافظ - فى جمع طرق هذا الحديث - : قال : حدّثنا الفضيل بن يوسف الجعفى ، حدّثنا سعيد بن عثمان ، حدّثنى محمد بن [علّى بن] ،

مقتله (١) مَمَّن روى حديث الغدير.

وروى الحافظ العاصمى فى زين الفتى ، عن شيخه أبى بكر الجَلَّاب ، عن أبى سعيد الرازى ، عن أبى الحسن علىّ بن مهرويه القزوينى ، عن داود بن سليمان ، عن علىّ بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن أبيه علىّ ، عن الحسين ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، قال :

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنتُ مولاهُ فعلىّ مولاهُ ، أَللّهُمَّ والٍ من والاهُ ، وعادٍ من عاداهُ ، واخذُلُ من خذله ، وانصُر من نصره».

ورواه عن شيخه محمد بن أبى زكريا ، عن أبى الحسن محمد بن علىّ الهمداني ، عن أحمد بن علىّ بن صدقه الرقى ، عن أبيه ، عن علىّ بن موسى ، عن أبيه موسى ... إلى آخر السند واللفظ المذكورين.

ورواه الحافظ ابن المغازلى فى المناقب عن أبى الفضل محمد بن الحسين البرجى (٢) الأصبهاني ، يرفعه إلى الحسين السبط عليه السلام ، والحافظ أبو نعيم فى حليه الأولياء (٩ / ٦٤) بلفظ وسند يأتیان إن شاء الله تعالى ، ويأتى احتجاجه عليه السلام بحديث الغدير فى محلّه.

«حرف الخاء المعجمه»

٣٦ - أبو أيوب خالد بن زيد الأنصارى : استشهد غازياً بالروم سنة (٥٠ ، ٥١ ، ٥٢).

ص: ٧٣

١- مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ١ / ٤٨.

٢- البرجى بضم الباء وجيم معجمه ، توفى سنة ٤٤٨. توضيح المشتبه : ١ / ٤٢١. (الطبائى)

روى حديثه (١) ابن عقده فى حديث الولاية ، والجعبى فى نخب المناقب ، ومحّب الدين الطبرى فى الرياض النضرة (٢ / ١٦٩) ، وابن الأثير فى أسد الغابه (٥ / ٦) بالإسناد عن يعلى بن مَرّه عنه و (٣ / ٣٠٧ و ٥ / ٢٠٥) بالإسناد عن أصيغ بن نباته عنه ، وابن كثير فى البدايه والنهايه (٥ / ٢٠٩) عن أحمد بن حنبل ، عن ابن آدم ، عن الأشجعي ، عن رياح بن الحارث ، عنه ، والسيوطى فى جمع الجوامع وتاريخ الخلفاء (ص ١١٤) من طريق أحمد عنه ، والمتقى الهندى فى كنز العمّال (٢ / ١٥٤) بطريق أحمد ، والطبرانى فى المعجم الكبير ، والضياء المقدسى عنه وعن جمع من الصحابه ، وابن حجر العسقلانى فى الإصابه (٧ / ٧٨٠ و ٦ / ٢٢٣) و (٢ / ٤٠٨ من الطبعة الأولى) ، والسهمودى

فى جواهر العقدين عن أبى الطفيل عنه ، والبَدْخشى فى نُزُل الأبرار (ص ٢٠) من طريقى أحمد والطبرانى. راجع حديثى الرحبه والركبان من هذا الكتاب.

وعده الجزرى فى أسنى المطالب (٢) (ص ٤) من رواه حديث الغدير من الصحابه. (٣)

ص: ٧٤

١- الرياض النضرة: ٣ / ١١٣ ، أسد الغابه: ٥ / ٢٩٦ رقم ٥١٦٢ و ٣ / ٤٦٩ رقم ٣٣٤١ و ٦ / ١٣٠ رقم ٥٩٢٦ ، البدايه والنهايه: ٥ / ٢٣١ حوادث سنه ١٠ هـ ، مسند أحمد: ٦ / ٥٨٣ ح ٢٣٠٥١ ، جامع الأحاديث: ٧ / ٣٦٩ ح ٢٣٠٠٣ ، تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨ ، كنز العمّال: ١١ / ٦٠٩ ح ٣٢٩٥٠ ، المعجم الكبير: ٤ / ١٧٣ ح ٤٠٥٢ ، الإصابه: ٤ / ٨٠ رقم ٤٧٨ ، جواهر العقدين: الورقه ١٧١ ، نُزُل الأبرار: ص ٥٣.

٢- أسنى المطالب: ص ٤٨.

٣- وممن أخرج حديث الغدير عن أبى أيوب: ابن أبى شيبه فى المصنّف: ح ١٢١٢٢ ، وأحمد بن حنبل فى المسند: ٥ / ٤١٩ ، وفى فضائل الصحابه: ح ٩٦٧ - وقال محققه: إسناده صحيح - وفى مناقب علىّ عليه السلام: ح ٩١ ، وسعيد بن منصور فى سننه ، وأخرجه ابن منيع البغوى فى مسنده وعنه الديلمى والبوصيرى كما يأتى ، وابن أبى عاصم فى كتاب السنّه: ح ١٣٥٥ ، وابن ديزيل فى كتاب صفّين وعنه ابن أبى الحديد كما يأتى ، والبغوى فى معجم الصحابه ، وعنه الباعونى فى جواهر المطالب: ١ / ٨٣ ، والطبرانى فى المعجم الكبير: ح ٤٠٥٣ ، والخرگوشى فى شرف المصطفى: ق ١٩٦ وغيره كما يأتى ، والقاضى نعمان المصرى فى شرح الأخبار: ح ٢٨ ، وابن المغازلى فى المناقب: ح ٣٠ ، والحافظ ابن عساكر فى تاريخه بالأرقام: ٥٢٢ ، ٥٣٠ - ٥٣٣ ، والديلمى فى الفردوس وابنه فى مسند الفردوس: ج ٣ ق ٩٦ قال: رواه ابن منيع رحمه الله عن أبى أحمد الزبيرى عن حنش بن الحارث عن رياح بن الحارث عن أبى أيوب. وأخرجه الضياء المقدسى فى المختاره ، وعنه البوصيرى فى إتحاف الساده كما يأتى ، وابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه: ٣ / ٢٠٨ ، والباعونى فى جواهر المطالب فى الباب: ١٢ ق ١٦ / أ ، وقال: أخرجه الإمام أحمد. ثم أورده بلفظ آخر وقال: أخرجه البغوى فى معجمه. وأخرجه الذهبى فى كتاب الغدير بالأرقام: ٤٣ ، ٤٤ ، ١١٦ - ١١٨ ، ١٢٣ وقال: أخرجه جماعه ثقات عن شريك ، ويروى عن عثمان بن طلوت: حدّثنا بشر ... ، ورواه يحيى الحمّانى عن شريك ... ، وهذه شواهد عاضده. وأورده ابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق: ١٧ / ٣٥٤ ، والهيثمى فى مجمع الزوائد: ٩ / ١٠٣ - ١٠٤ ، والقرافى فى نفحات العبير السارى فى أحاديث أبى أيوب الأنصارى: ق ٧٥ / ب ولفظ آخر فى ٧٦ / أ ، والسيوطى فى جمع الجوامع: ١ / ٨٣١ ، وتلميذه شمس الدين الدمشقى فى سبل الهدى والرشاد ، والرضوانى أبو

المواهب الرشيدى المتوفى سنة ٩٤٨ فى قوت القلوب فى أحاديث أبى أيوب : ق ٦٢ / ب ح ٦٤ ، قال : رواه الإمام أحمد وفى روايه له ... ورواه الإمام أبو العباس بن منده. وأورده السخاوى فى استجلاب الغرف : ق ٢٢ / ب ، والبوصيرى فى إتحاف الساده المهره بزوائد المسانيد العشره : ج ٣ ق ٥٦ / أ ، قال : رواه أبو بكر بن أبى شيبه وأحمد بن حنبل وأحمد بن منيع [البغوى] واللفظ له ... ورواته ثقات ، وإسماعيل النقشبندى فى مناقب العشره : ق ٣٣٤ وقال : أخرجه البغوى فى معجمه ، والقطب البكرى فى الصلوات الهامعه طبعه بولاق ١٣١٠ : ص ١٣٩ ، وإسحاق بن يوسف الصنعانى فى تفريح الكروب فى حرف الميم. وأورده الألبانى فى سلسله الأحاديث الصحيحه : ٤ / ٣٤٠ عن أحمد والطبرانى وقال : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات. وعدّه الخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السلام : ص ٤٨ ، والشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب ، والسيوطى فى قطف الأزهار : ص ٢٧٧ ح ١٠٢ ، والزبيدى فى لفظ اللآلى : ص ١٩٤ ، والكتانى فى نظم المتناثر : ص ٢٠٦ من الصحابه الذين رووا حديث الغدير. (الطبائى)

٣٧ - أبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي : المتوفى (٢١ ، ٢٢).

أخرج الجعابي حديثه بإسناده في النخب.

٣٨ - خزيمه بن ثابت الأنصاريّ ذو الشهادتين : المقتول بصفين سنة (٣٧).

روى حديثه ابن عقده في حديث الولاية ، والجعابي في نخب المناقب ،

ص: ٧٥

والسمهودى فى جواهر العقدين (١) بالإسناد عن أبى الطفيل عنه ، وروى ابن الأثير فى أسد الغابه (٢) (٣ / ٣٠٧) بطريق أبى موسى عن عليّ بن الحسن العبدى عن الأصمغ بن نباته حديث المناشده يوم الرجه ، وفيه شهاده خزيمه لعليّ عليه السلام بحديث الغدير ، وعدّه الجزرى فى أسنى المطالب (٣) (ص ٤) ، والقاضى فى تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواه الحديث من الصحابه.

٣٩ - أبو شريح خُوَيْلِد - على الأشهر - ابن عمرو الخزاعى ، نزيل المدينه : المتوفى (٦٨).

أحد الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم المناشده ، كما يأتى فى حديثها (٤).

«حرف الرء المهمله وأختها المعجمه»

٤٠ - رفاعه بن عبدالمندر الأنصارى :

توجد روايته فى حديث الولاية بإسناد ابن عقده ، ونُخب المناقب للجُعابى ، وكتاب الغدير لمنصور الرازى.

ص: ٧٦

١- جواهر العقدين : الورقه ١٧١.

٢- أسد الغابه : ٣ / ٤٦٩ رقم ٣٣٤١.

٣- أسنى المطالب : ص ٤٨.

٤- وعنه الذهبى فى كتاب الغدير : ح ١١٥ بإسناده عن يعلى بن مره ، ومناشده أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفه وشهاده خزيمه بن ثابت فىمن شهد له. وكذا برقم ١٢٣ بإسناده عن الأصمغ بن نباته مناشدته عليه السلام ، وشهاده جمع من الصحابه الحضور له بهذا الحديث ، ومنهم خزيمه بن ثابت. وعدّه السخاوى أيضا فى استجلاب ارتقاء الغرف : ق ٢٢ / ب من الصحابه الذين شهدوا عند مناشدته عليه السلام. وعدّه الشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب من الصحابه الذين رووا حديث الغدير. (الطبائى)

٤١ - الزبير بن العوام القرشيّ : المقتول سنة (٣٦).

روى الحديث عنه ابن عقده في كتاب الولايه ، والجعابي في نُخبه ، والمنصور الرازي في كتاب الغدير ، وهو أحد العشره المبشره الذين عدّهم الحافظ ابن المغازلي(١) من رواه الغدير ، وعدّه الجزري الشافعي من رواه حديث الغدير في أسنى المطالب(٢) (ص ٣). (٣)

٤٢ - زيد بن أرقم الأنصاريّ ، الخزرجيّ : المتوفّي (٦٦ ، ٦٨).

أخرج أحمد بن حنبل في مسنده(٤) (٣٦٨ / ٤) عن ابن نمير ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطيه العوفي ، قال : سألت زيد بن أرقم ، فقلت له : إنَّ خَتَنًا(٥) لي حدّثني عنك بحديث في شأن عليّ يوم غدِير خُم ، فأنا أحبُّ أن أسمعك منك. فقال : إنكم - معشر أهل العراق - فيكم ما فيكم !. فقلت له : ليس عليك مني بأس.

فقال : نعم ، كُنَّا بالجُحفه ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلينا ظهراً وهو آخذٌ بعُضد عليّ ، فقال :

«يا أيها الناس أستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى. قال : فمن كنت مولاه فعليّ مولاه».

قال : فقلت له : هل قال «اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه» ؟ قال : إنّما

ص : ٧٧

١- مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ص ٢٧ ح ٣٩.

٢- أسنى المطالب : ص ٤٨.

٣- وعدّه الذهبي أيضاً في كتاب الغدير : ح ١٢١ في الصحابه الذين روى عنهم حديث الغدير ، وهو أحد أصحاب الشورى الذين ناشدهم أمير المؤمنين عليه السلام بمناقبه وخصائصه فاعترفوا بها ، ومنها حديث الغدير. راجع مناشده يوم الشورى الآتية في ص ٣٣٠. (الطبائبي)

٤- مسند أحمد : ٥ / ٤٩٤ ح ١٨٧٩٣.

٥- الختن : الصّهر.

أخبرك كما سمعت(١).

وفى المسند(٢) (٤ / ٣٧٢) عن سفيان ، عن أبي عوانه ، عن المغيرة ، عن أبي عبيد ، عن ميمون أبي عبد الله قال : قال زيد بن أرقم وأنا أسمع :

نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادٍ يقال له : وادى حُجْم ، فأمر بالصلاة فصلّاها بهجير. قال : فخطبنا ، وظلّل لرسول الله بثوبٍ على شجره سَمْره من الشمس ، فقال :

«ألستم تعلمون ؟ أولستم تشهدون أنّى أولى بكلِّ مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى.

قال : فمن كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه ، أللهم عادٍ من عاداه ، ووالٍ من والاه».

ورواه فى المسند (٤ / ٣٧٢) عن محمد بن جعفر عن شعبه عن ميمون ، ورواه النسائي عن زيد بإسناده فى الخصائص(٣) (ص ١٦).

وفى الخصائص للنسائي (ص ١٥) عن محمد بن المثني ، قال : حدّثنا يحيى بن حمّاد قال : أخبرنا أبو عوانه ، عن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم ، قال : لما رجع النبى صلى الله عليه وسلم من حجّه الوداع ، ونزل غدِير حُجْم ، أمر بدوّحات فقممّن ، ثمّ قال :

«كأنّى دُعيتُ فأجبتُ ، وإنّى تارك فيكم الثقلين - أحدهما الأ-كبر من الآخر - : كتاب الله ، وعترتى أهل بيتى ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، فإنّهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض. ثمّ قال : إنّ الله مولاي وأنا وليّ كلّ مؤمن.

ثمّ إنّّه أخذ بيد علىّ رضى الله عنه فقال : من كنت وليّه فهذا وليّه ، أللهم والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه».

ص: ٧٨

١- كتمانُ زيدٍ ذيلُ الحديث عن عطية كان للتقيّه ، كما يعرب عنها نفسُ الحديث ، وقد رواه عنه غيره كما ترى. (المؤلف)

٢- مسند أحمد : ٥ / ٥٠٢ ح ١٨٨٤١.

٣- خصائص أمير المؤمنين : ص ١٠٠ ح ٨٤ ، وفى السنن الكبرى : ٥ / ١٣١ ح ٨٤٦٩.

فقلت لزيد : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : [نعم] (١) وإنه ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه ، وسَمِعَهُ بأذنيه.

وفي الخصائص (٢) أيضاً (ص ١٦) عن قتيبة بن سعيد ، عن ابن أبي عدى ، عن عوف ، عن أبي عبد الله ميمون ، قال : قال زيد بن أرقم : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : «ألستم تعلمون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى نشهد لأنت أولى بكل مؤمن من نفسه. قال : فإنى من كنت مولاه فهذا مولاه» ، وأخذ بيد على .

وبهذا اللفظ رواه الدولابي في الكنى والأسماء (٢ / ٦١) عن أحمد بن شعيب ، عن قتيبة بن سعيد ، عن ابن أبي عدى ، عن عوف ، عن ميمون ، عن زيد ، قال :

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينه إذ نزلنا منزلاً يقال له : غدیر خُم ، فنودي أن الصلاة جامعه ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ... الحديث.

وروى مسلم في صحيحه (٣) (٢ / ٣٢٥ طبعه سنة ١٣٢٧) بإسناده عن أبي حيان ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد وبطرق أخرى شطراً من حديث الغدير ، وقال : خطب النبي صلى الله عليه وسلم بماء يُدعى خُمًا ... ، ولم يرو منه ما في الولاية - مع روايه مشايخه إياه - لمرمى هو أعرف به ، وروى الحافظ البغوي في مصابيح السنه (٤) (٢ / ١٩٩) حديث الولاية عن زيد ، وعدّه من الحسان ، والحافظ الترمذى رواه في صحيحه (٥) (٢ / ٢٩٨) ، عن أبي عبد الله ميمون ، عن زيد ، وقال : هذا حديث حسن صحيح.

وروى الحاكم في المستدرک (٦) (٣ / ١٠٩) عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن تميم

ص : ٧٩

١- الزيادة من المصدر.

٢- خصائص أمير المؤمنين : ص ١٠٠ ح ٨٤ ، وفي السنن الكبرى : ٥ / ١٣١ ح ٨٤٦٩.

٣- صحيح مسلم : ٥ / ٢٥ ح ٣٦ كتاب فضائل الصحابه.

٤- مصابيح السنه : ٤ / ١٧٢ ح ٤٧٦٧.

٥- سنن الترمذى : ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣.

٦- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١١٨ ح ٤٥٧٦. وفيه : أبو بكر أحمد بن جعفر البزار بدلاً من محمد ابن جعفر البزار.

الحنظلي ببغداد ، عن أبي قلابه عبدالملك بن محمد الرقاشي ، عن يحيى بن حمّاد ، قال : وحدّثني أبو بكر محمد بن بالويه ومحمد بن جعفر البزار ، قالوا : حدّثنا عبدالله بن أحمد ابن حنبل ، حدّثني أبي ، حدّثنا يحيى بن حمّاد.

وحدّثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه البخاري ، حدّثنا صالح بن محمد الحافظ البغدادي ، حدّثنا خلف بن سالم المخزّمي ، حدّثنا يحيى بن حمّاد ، حدّثنا أبو عوانه ، عن سليمان الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد ، وصحّحه.

وبهذا السند رواه أحمد في المسند(١) (١ / ١١٨) عن شريك ، عن الأعمش.

وفي (ص ١٠٩)(٢) عن أبي بكر بن إسحاق ودعلج بن أحمد السجزي ، قالوا : أنبأنا محمد بن أيوب ، حدّثنا الأزرق بن عليّ ، حدّثنا حسان بن إبراهيم الكرماني ، حدّثنا محمد بن سلمه بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي الطفيل ، عن زيد ، يقول :

نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكّه والمدينه عند سَمْرَاتٍ (٣) ؛ خمس دوحات عظام ، فكّس الناس ما تحت السمرات ، ثمّ راح رسول الله صلى الله عليه وسلم عشيةً فصلّى ، ثمّ قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ، وذكر ووعظ ، فقال ما شاء الله أن يقول ، ثمّ قال :

«أيّها الناس إنّي تارك فيكم أمرين لن تضلّوا إن اتّبعتموهما ، وهما : كتاب الله ، وأهل بيتي عترتي.

ثمّ قال : أتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ ثلاث مرّات. قالوا : نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلىّ مولاه».

وفي (ص ٥٣٣)(٤) عن محمد بن عليّ الشيباني بالكوفه ، حدّثنا أحمد بن حازم

ص : ٨٠

١- مسند أحمد : ١ / ١٩٠ ح ٩٥٥.

٢- المستدرک علی الصحیحین : ٣ / ١١٨ ح ٤٥٧٧.

٣- جمع السمره - بضم الميم - ضرب من شجر الطلح. (المؤلف)

٤- المستدرک علی الصحیحین : ٣ / ٦١٣ ح ٦٢٧٢.

الغفارى ، حدّثنا أبو نعيم ، حدّثنا كامل أبو العلاء ، قال : سمعت حبيب بن أبى ثابت ، يخبر عن يحيى بن جعدة ، عن زيد ، قال :

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهينا إلى غدیر حُمّ ، فأمر بدّوح (1) فكسح في يوم ما أتى علينا يومٌ كان أشدّ حرّاً منه ، فحمد الله وأثنى عليه وقال :

«يا أيّها الناس إنّه لم يُبعث نبىّ قطّ إلّا ما عاش نصف ما عاش الذى كان قبله ، وإنّى أوشك أن أدعى فأجيب ، وإنّى تارك فيكم ما لن تَصَلّوا بعده : كتابَ الله عزّ وجلّ ، ثمّ قام فأخذ بيد علىّ رضى الله عنه فقال :

يا أيّها الناس من أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : من كنت مولاه فعلىّ مولاه».

ثمّ قال الحاكم : هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وروى الحافظ العاصمى فى زين الفتى ، قال : أخبرنى الشيخ أحمد بن محمد بن إسحاق بن جمع ، قال : أخبرنا علىّ بن الحسين بن علىّ المدرسكى ، عن محمد بن الحسين بن القاسم ، عن الإمام أبى عبدالله محمد بن كرام رضى الله عنه ، عن علىّ بن إسحاق ، عن حبيب بن حبيب أخو حمزه الزيات ، عن أبى إسحاق الهمدانى ، عن عمرو ، عن زيد بن أرقم :

أنّ نبى الله صلى الله عليه وسلم أتى غدیر حُمّ ، فخطب الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ، حتى إذا فرغ من خطبته أخذ بيد علىّ وبعضده ، حتى روى بياض إبطه ، فقال :

«أيّها الناس من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، أللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصير من نصره ، وأعن من أعانه ، وأحب من أحبه .

ثمّ قال لعلّى : يا علىّ ألا أعلمك كلماتٍ تدعو بهنّ ، لو كانت ذنوبك مثل عدد

ص : ٨١

١- فى المصدر : بروح.

الذَّرُّ لَعْفَرٌ لَكَ ، مع أَنَّكَ مَغْفُورٌ(١) ، قل : اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، تَبَارَكَتْ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ».

ورواه عنه بإسناده(٢) صاحب فرائد السمطين في الباب الثالث والخمسين ، ومحَبَّ الدين الطبرى في الرياض النضرة (٢ / ١٦٩) ، والميِّذى في شرح ديوان أمير المؤمنين من طريق أحمد ، والذهبي في تلخيصه (٣ / ٥٣٣) وصحَّحه ، ورواه بطرق أخرى عن زيد ، وفي ميزان الاعتدال (٣ / ٢٢٤) رواه عن غندر ، عن شعبه ، عن ميمون أبي عبدالله ، عن زيد ، وابن الصَّبَّاح المالكى في الفصول المهمَّة (ص ٢٤) ، عن

الترمذى والزهرى ، عن زيد ، وقال :

روى الترمذى عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من كنت مولاه فعلي مولاه».

هذا اللفظ بمجرده رواه الترمذى ولم يزد عليه ، وزاد غيره - وهو الزهرى - ذكر اليوم والزمان والمكان ، قال :

لَمَّا حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّةَ الْوُدَاعِ ، وَعَادَ قَاصِدًا الْمَدِينَةَ ، قَامَ بِغَدِيرِ خُمٍّ - وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ - وَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ وَقَتِ الْهَاجِرَةِ ، فَقَالَ :

«أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي مَسْئُولٌ ، وَأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ : هَلْ بَلَّغْتُمْ ؟ قَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ. قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنِّي قَدْ بَلَّغْتُ وَنَصَحْتُ.

ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ : أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالُوا :

ص : ٨٢

١- أى : مغفور لك ، والظاهر أنه اكتفى عنها بذكرها قبل.

٢- فرائد السمطين : ١ / ٣١٥ ح ٢٥٠ ، الرياض النضرة : ٣ / ١١٣ ، شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام : ١ / ٤٠٦ ، تلخيص المستدرک : ٣ / ٦١٣ ح ٦٢٧٢ ، ميزان الاعتدال : ٤ / ٢٣٥ رقم ٨٩٧١ ، الفصول المهمَّة : ص ٣٩ ، سنن الترمذى : ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣.

نشهد أن لا إله إلا الله ، وأنتك رسول الله. قال : وأنا أشهد مثل ما شهدتم.

ثم قال : أيها الناس قد خلفت فيكم ما إن تمسي بكم به لن تضلوا بعدى : كتاب الله ، وأهل بيتي ، ألا وإن اللطيف أخبرني : أنهما لم يفترا (١) حتى يردا علي الحوض ؛ حوضي ما بين بصرى وصنعاء ، عدد آياته عدد النجوم ، إن الله مسألكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيتي ؟

ثم قال : أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : أولى الناس بالمؤمنين أهل بيتي.

يقول ذلك ثلاث مرّات ، ثم قال في الرابعه وأخذ بيد علي : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه - يقولها ثلاث مرّات - ألا فليبلغ الشاهد الغائب».

ورواه ابن طلحه الشافعي في مطالب السؤل (ص ١٦) نقلاً عن الترمذي عن زيد ، والحافظ أبو بكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ١٠٤) من طريق أحمد (٢) والطبراني (٣) والبزار بإسنادهم عن زيد وفي (ص ١٦٣) ، ولفظه في الثانيه ، قال : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجحفة ثم أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

«إني لا أجد لنبى إلا نصف عمر الذى قبله ، وإني أوشك أن أدعى فأجيب ، فما أنتم قائلون ؟ قالوا : نصحت. قال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن الجنة حق ، وأن النار حق ؟ قالوا : نشهد. قال : فرغ يده فوضعها على صدره ، ثم قال : وأنا أشهد معكم. ثم قال : ألا تسمعون ؟ قالوا : نعم. قال : فإني فرط على الحوض ، وأنتم واردون علي الحوض ، وإن عرضه ما بين صنعاء وبصرى ، فيه

ص: ٨٣

١- كذا ، ولا يخفى أن المناسب هنا : «لن يفترا» ، كما فى كثير من الروايات.

٢- مسند أحمد : ٥ / ٥٠١ ح ١٨٨٣٨.

٣- المعجم الكبير : ٥ / ١٦٦ ح ٤٩٧١.

أقداح عدد النجوم من فضّه ، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين.

فنادى مُنادٍ : وما الثقلان يا رسول الله ؟

قال : كتاب الله طرفٌ بيد الله عزّ وجلّ وطرفٌ بأيديكم ، فتمسّكوا به لاتضلّوا ، [و] الآخر عشيرتي (١) ، وإنّ اللطيف الخبير نبأني : أنّهما لن يتفرّقا حتى يردا عليّ الحوض ، فسألت ذلك لهما ربّي ، فلا- تقدّموهما فتهلكوا ، ولا- تقصّروا عنهما فتهلكوا ، ولا تعلّموهما فهم أعلم منكم.

ثمّ أخذ بيد عليّ رضي الله عنه فقال : من كنتُ أولى به من نفسه فعليّ وثيّه ، أللّهمّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه.

وفى روايه أخصر من هذه : «فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضّه».

وقال فيها أيضاً : «الأكبر كتاب الله والأصغر عترتي».

وفى روايه : لَمّا رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجّه الوداع ، ونزل غدیر حُجْم أمر بدوّحاتٍ فقُمِن ، ثمّ قام فقال : «كأني قد دُعيتُ فأجبتُ ...» - وقال في آخره - : فقلت لزيد : أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ما كان في الدوّحات أحدٌ إلّا رآه بعينه ، وسمّعه بأذنيه.

وروى (٢) في (١٠٥ / ٩) نقلاً عن الترمذی (٣) والطبرانی (٤) والبزار بإسنادهم ، عن زيد ، قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشجرات ، فقُمّم ما تحتها ورُشّ ، ، ثمّ حَطَبْنَا ، فوالله ما من شيء يكون إلى يوم الساعة إلّا قد أخبرنا به يومئذٍ ، ثمّ قال :

«أيّها الناس من أولى بكم من أنفسكم ؟ قلنا : الله ورسوله أولى بنا من أنفسنا.

ص : ٨٤

١- كذا في النسخ ، والصحيح : عترتي . (المؤلف)

٢- أي الهيثمي في مجمع الزوائد.

٣- مرّ تخريجه آنفاً.

٤- المعجم الكبير : ٥ / ٢١٢ ح ٥١٢٨.

قال : فمن كنتُ مولاه فهذا مولاه - يعنى علياً ، ثم أخذ بيده فبسطها ، ثم قال : - أَللّهُمَّ وَاِلى من وَاِلاه ، وِعَادِ من عَاداه».

ووثق رجاله. انتهى لفظ الحافظ الهيثمى.

وأخرج ما رواه الترمذى والنسائى (١) بطريقهما عن زيد بن أرقم. ورواه عن زيد بن أرقم الحافظ الزرقانى المالكى فى شرح المواهب (٧ / ١٣) ، ثم قال : وصححه الضياء المقدسى ، وذكر من طريق الطبرانى من الحديث قوله صلى الله عليه وآله وسلم :

«يا أيها الناس إن الله مولاى ، وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنتُ مولاه فعلىّ مولاة ، أَللّهُمَّ وَاِلى من وَاِلاه ، وِعَادِ من عَاداه ، وَاِحِبِّ من أَحَبَّه ، وَاَبْغَضْ من أَبْغَضَّه ، وَاَنْصُرْ من أَنْصَرَّه ، وَاخْذُلْ من خَذَلَّه ، وَاَدْرِ الْحَقَّ معه حيث دار».

ورواه الخطيب الخوارزمى فى المناقب (٢) (ص ٩٣) بإسناده عن الحافظ أبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى ، عن أبى عبد الله الحافظ محمد بن يعقوب ، عن الفقيه أبى نصر أحمد بن سهل ، عن الحافظ صالح بن محمد البغدادى ، عن خلف بن سالم ، عن يحيى ابن حمّاد ، عن أبى عوانه ، عن سليمان الأعمش ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى الطفيل ، عن زيد بن أرقم (٣) ، بلفظ الحافظ النسائى ، وقد مرّ عن خصائصه فى (ص ٣٠).

ورواه عن زيد بن أرقم ابن عبد البرّ فى الاستيعاب (٤) (٢ / ٤٧٣) ، وأبو الحجاج فى تهذيب الكمال فى أسماء الرجال (٥) ، وابن كثير الشامى فى البدايه والنهايه (٤) (٥ / ٢٠٨)

ص : ٨٥

١- السنن الكبرى : ٥ / ١٣٠ ح ٨٤٦٤.

٢- المناقب : ص ١٥٤ ح ١٨٢.

٣- هذا هو سند الحاكم المذكور فى : ص ٣٠ ، وقد صحّحه. (المؤلف)

٤- الاستيعاب : القسم الثالث / ١٠٩٩ رقم ١٨٥٥.

٥- تهذيب الكمال : ٢٠ / ٤٨٤ رقم ٤٠٨٩.

٦- البدايه والنهايه : ٥ / ٢٣١ حوادث سنه ١٠ هـ.

عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بطريق النسائي ، وقال : هذا حديث صحيح ، نقلاً عن الذهبي .

و (٢٠٩ / ٥) عن أبي الطفيل ويحيى بن جعدة وأبي عبدالله ميمون ، عن زيد ، وقال : هذا إسنادٌ جيّدٌ رجاله ثقات .

وفي (١) (٣٤٨ / ٧) من طريق غندر ، عن شعبه ، عن سلمه بن كهيل ، عن أبي الطفيل ، عن أبي مریم أو زيد بن أرقم ، ومن طريق أحمد بالسند واللفظ المذكورين (ص ٣٠) ، ثم قال :

وقد رواه عن زيد بن أرقم جماعه منهم أبو إسحاق السبيعي وحبيب الأساف ، وعطيّه العوفي ، وأبو عبدالله الشامي ، وأبو الطفيل عامر بن واثله .

ورواه الحافظ الكنجي الشافعي في كفايه الطالب (٢) (ص ١٤) بطرق ثلاثه لأحمد بن حنبل ، وقال بعد ذكر ألفاظه بطرقه في (ص ١٥) : هكذا أخرجه في مسنده وناهيك به راوياً بسند واحد ، وكيف وقد جمع طرقه مثل هذا الإمام ! ؟

ثم روى عن مشايخه الحفاظ الأربعة ، وهم : شيخ الإسلام أبو محمد عبدالله بن أبي الوفاء محمد الباذرائي ، والقاضي أبو الفضائل عبدالكريم بن عبدالصمد الأنصاري ، وأبو الغيث فرج بن عبدالله القرطبي ، وأبو الفتح نصر الله بن أبي بكر بن أبي إلياس ، بأسانيدهم إلى جامع الترمذي ، بإسناده عن سلمه بن كهيل ، عن أبي الطفيل ، عن زيد .

ويوجد حديث زيد في (٣) جمع الجوامع ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي (ص ١١٤) ،

ص : ٨٦

١- البدايه والنهائيه : ٧ / ٣٨٥ حوادث سنه ٤٠ هـ .

٢- كفايه الطالب : ص ٥٨ - ٥٩ باب ١ .

٣- جامع الأحاديث : ١٦ / ٢٦٢ ح ٧٨٩٧ ، تاريخ الخلفاء : ص ١٥٨ ، الجامع الصغير : ٢ / ٦٤٢ ح ٩٠٠٠ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ٢٩٦ ، رياض الصالحين للنووي : ص ١٥٦ ح ٣٤٦ .

والجامع الصغير (٢ / ٥٥٥) نقلاً عن الترمذى والنسائى والضياء المقدسى ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٧ / ٣٣٧) ، ورياض الصالحين (ص ١٥٢) ، والبيان والتعريف^(١) (٢ / ١٣٦) عن الطبرانى والحاكم ، بإسنادهما عن أبى الطفيل عنه ، وفى (ص ٢٣٠) عن الترمذى والنسائى والضياء المقدسى بإسنادهم عنه ، قال : قال السيوطى : حديث متواتر ، وفى كنز العمال^(٢) (٦ / ١٥٢) عن الترمذى والضياء المقدسى ، و (ص ١٥٤) عن أحمد ، والطبرانى فى المعجم الكبير ، والضياء المقدسى ، عن زيد وعن ثلاثين رجلاً من الصحابه ، و (ص ١٥٤) نقلاً عن المعجم الكبير للطبرانى^(٣) ، وفى (ص ٣٩٠)^(٤) عن أبى الطفيل عامر بن واثله وأبى عبدالله ميمون ، وعطيه العوفى ، وأبى الضحى جميعاً عن زيد ، نقلاً عن محمد بن جرير الطبرى فى حديث الولاية ، و (ص ١٠٢) عن يزيد ابن أبى حيان^(٥) ، عن زيد .

وفى مشكاة المصابيح^(٦) (ص ٥٥٧) من طريق أحمد ، عن البراء بن عازب وزيد ، وتذكره خواص الأئمة^(٧) (ص ١٨) قال : قال أحمد فى الفضائل^(٨) : حدّثنا ابن نمير ، حدّثنا عبدالملك عن عطيه العوفى ، قال :

أتيت زيد بن أرقم ، فقلت له : إنَّ خَتَنًا لى حدّثنى عنك بحديثٍ فى شأنِ عليّ عليه السلام يوم الغدير ، وأنا أحبُّ أن أسمعهُ منك .

فقال : إنكم - معشر أهل العراق - فيكم ما فيكم . فقلت : ليس عليك منى

ص : ٨٧

١- البيان والتعريف فى أسباب ورود الحديث : ٣ / ٧٤ ح ١٢٩٠ ، ص ٢٣٣ ح ١٥٧٦ .

٢- كنز العمال : ١١ / ٦٠٢ ح ٣٢٩٠٤ ، ص ٦٠٩ ح ٣٢٩٥٠ ، ص ٦١٠ ح ٣٢٩٥١ .

٣- المعجم الكبير : ٥ / ١٦٦ ح ٤٩٧١ .

٤- كنز العمال : ١٣ / ١٠٤ ح ٣٦٣٤٠ ، ٣٦٣٤٢ ، ٣٦٣٤٤ .

٥- فى المعجم الكبير وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب : يزيد بن حيان .

٦- مشكاة المصابيح : ٣ / ٣٦٠ ح ٦١٠٣ .

٧- تذكره الخواص : ص ٢٩ .

٨- فضائل الصحابه ٢ / ٥٨٦ ح ٩٩٢ ، مسند أحمد : ٥ / ٤٩٤ ح ١٨٧٩٣ .

بأس. فقال: نعم كُنَّا بالجُحْفه ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ظهراً وهو آخذٌ بعُضدِ عليّ ابن أبي طالب فقال: «أيها الناس أستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا: بلى. فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه». قالها أربع مرّات.

قال محمد بن إسماعيل اليمنى فى الروضه النديه شرح التحفه العلويه (١) - بعد ذكر حديث الغدير بشئى طرقه - : وذكر الخطبه بطولها الفقيه العلامه الحميد المحلى فى محاسن الأزهار بسنده إلى زيد بن أرقم ، قال :

أقبل النبى صلى الله عليه وسلم فى حَجّه الوداع حتى نزل بغدير الجُحْفه بين مكّه والمدينه ، فأمر بالدوحات ، فقمّ ماتحتهنّ من شوّك ، ثم نادى : الصلاه جامعه ، فخرجنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى يوم شديد الحرّ ، وإنّ منّا من يضع بعض رداءه على رأسه وبعضه على قدمه من شدّه الرمضاء ، حتى أتينا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلّى بنا الظهر ، ثم انصرف إلينا ، فقال :

«الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونؤمن به ، ونتوكّل عليه. نعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيّئات أعمالنا ، الذى لا هادى لمن ضلّ (٢) ، ولا مضلّ لمن هدى ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله.

أمّا بعدُ :

أيها الناس فإنّه لم يكن لنبىّ من العمر إلّا النصف من عمر الذى قبله ، وإنّ عيسى بن مريم لبث فى قومه أربعين سنه وإنّى شرعت فى العشرين ، ألا وإنّى يوشك أن أفارقكم ، ألا وإنّى مسؤول ، وأنتم مسؤولون ، فهل بلغتكم ؟ فماذا أنتم قائلون ؟

فقام من كلّ ناحيه من القوم مُجيب ، يقولون : نشهد أنّك عبد الله ورسوله قد بلغت رسالته ، وجاهدت فى سبيله ، وصدعت بأمره ، وعبدته حتى أتاك اليقين ،

ص : ٨٨

١- الروضه النديه شرح التحفه العلويه : ص ١٥٧ - ١٥٨.

٢- كذا فى النسخ ، والصحيح : أضلّ ، ونقلناه (ص ١٠) على ما وجدنا. (المؤلف)

جزاك الله خير ما جرى نبياً عن أمته.

فقال : أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله ، وأنّ الجنّه حقّ ، وأنّ النار حقّ ، وتؤمنون بالكتاب كلّهُ ؟ قالوا : بلى.

قال : فإنّي أشهد أنّ قد صدقتكم وصدقتموني ، ألا وإنّي فرطكم ، وأنتم تبعي ، تُوشكون أن تردوا عليّ الحوض فأسألکم حين تلقوني (١) عن الثقلين كيف خلفتموني فيهما ؟

قال : فاعتلّ (٢) علينا ، ما ندري ما الثقلان ، حتى قام رجل من المهاجرين ،

فقال : بأبي وأمي أنت يا رسول الله ما الثقلان ؟

قال : الأكبر منهما كتاب الله ، سبب طرف بيد الله وطرف بأيديكم ، تمسكوا به ولا تولّوا ولا تضلّوا ، والأصغر منهما عترتي ، من استقبل قبلي ، وأجاب دعوتي ، فلا

تقتلوهم ، ولا- تقهروهم ولا- تقصّروا عنهم ، فإنّي قد سألت لهم اللطيف الخبير ، فأعطاني ، وناصرهما لي ناصر ، وخاذلها لي خاذل ، وولّيهما لي وليّ ، وعدوّهما لي

عدوّ ، ألا فإنّها لن تهلك أمّه قبلكم حتى تدين بأهوائها ، وتظاهر على نبوتها ، وتقتل من قام بالقسط.

ثم أخذ بيد عليّ بن أبي طالب ورفعها ، فقال : من كنت وليّه فهذا وليّه (٣) ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه». قالها ثلاثاً. ع (٤) (٢ / ٢٣٦).

ورواه - بهذا اللفظ والتفصيل حرفياً - الحافظ أبو الحسن عليّ بن المغازلي الواسطي الشافعي في المناقب (٥) ، قال : أخبرنا أبو يعلى عليّ بن عبيدالله بن العلاف

ص : ٨٩

١- كذا في المصدر بنون واحده.

٢- عالني الشيء يُعيلني عيلاً ومعيللاً إذا أعجزك.

٣- في عبقات الأنوار والمناقب لابن المغازلي قبل هذه العبارة : من كنت مولاه فهذا مولاه.

٤- عبقات الأنوار : ٧ / ٣١٣ - ٣١٦ ، وفي تلخيصه نفحات الأزهار : ٩ / ٢٠٨ رقم ١١.

٥- مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ص ١٦ ح ٢٣.

البزّار إذناً ، قال : أخبرني عبدالسلام بن عبدالملك بن حبيب البزّاز ، قال : أخبرني عبدالله (١) [بن] محمد بن عثمان ، قال : حدّثني محمد بن بكر بن عبدالرزاق ، حدّثني أبو حاتم مغيره بن محمد المهلبى ، قال : حدّثني مسلم بن إبراهيم ، قال : حدّثني نوح بن قيس الحُداني - بضمّ المهملة الأولى - حدّثني الوليد بن صالح عن ابن امرأه زيد بن

أرقم. الحديث (٢).

وذكر حديث الغدير - بلفظ زيد بن أرقم - البَدْخشاني في نُزُل الأبرار (٣) (ص ١٩) من طريق أحمد والطبراني ، وفي (ص ٢١) عن أبي نعيم والطبراني - أيضاً - عن أبي الطفيل عنه ، والآلوسى في روح المعاني (٤) (٢ / ٣٥٠) ويأتى في التابعين بلفظ أبي ليلي الكندي حديث عن زيد (٥).

ص: ٩٠

١- وهذا هو الحافظ ابن السقا الواسطي المحدث المشهور . (الطبائبي)

٢- نقله عن مناقب ابن المغازلي العلّامة ابن البطريق : المتوفى (٦٠٠) ، المترجم في لسان الميزان لابن حجر [٦ / ٣٠٤ رقم ٩١١١] في العمدة : ص ٥١ [ص ١٠٤ ح ١٤٠]. (المؤلف)

٣- نُزُل الأبرار : ص ٥٣.

٤- روح المعاني : ٦ / ١٩٤.

٥- ورواه الحافظ ابن راهويه ، وأخرجه الطالقاني من طريقه في الأربعين المنتقى عن زيد بن أرقم ، كما يأتي. وأخرجه أحمد في المناقب : ح ٨٢ و ١١٦ و ١٣٩ ، وفي فضائل الصحابة : ح ٩٥٩ - وقال محققه : إسناده صحيح - و ٩٩٢ و ١٠١٧ ، وأسلم بن سهل الملقّب بحشل في تاريخ واسط : ١٧١ ، والبلاذري في أنساب الأشراف : ح ٤٨. وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير في ترجمه كامل بن العلاء : ٧ / ٢٤٤ وأوعز إلى شيء من لفظه ، وبهذا الإسناد أخرجه ابن عدى في الكامل في ترجمه كامل بن العلاء : ح ٢١٠٢ عن زيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه». وبالإسناد نفسه رواه الذهبي في كتاب الغدير : ح ٧٣ وقال : إسناده حسن قوى. وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّه بثمان طرق بالأرقام : ١٣٦٢ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٥ و ١٥٥٥. وأخرجه البزّار في مسنده بأربعة طرق (كشف الأستار : ح ٢٥٣٧ - ٢٥٤٠) والنسائي في السنن الكبرى بأربعة طرق : ح ٨١٤٨ ، ٨٤٦٤ ، ٨٤٦٩ ، ٨٤٧٨ وفي الخصائص : ح ٧٩ ، ٨٤ ، ٩٣ ، وفي فضائل الصحابة : ح ٤٥ ، وأخرجه أبو يعلى ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه : رقم ٥٣٦ و ٥٣٧. وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار بعدّه طرق تنتهى إلى ميمون أبي عبدالله وعطيّه وأبى الضحى ويزيد بن حبان ، كلّ واحد منهم عن زيد بن أرقم كما في جمع الجوامع : ٢ / ٣٩٥ ، وفي كنز العمّال : ح ٣٦٣٤٠ ، ٣٦٣٤٢ - ٣٦٣٤٤. وأخرجه المحاملى في أماليه : ح ٣٥ عن أبي سريحه أو زيد بن أرقم ، وقال محققه : إسناده صحيح ورواته ثقات ، وفي ج ١ ق ٧٥ عن محمد بن الوليد البسرى ... عن زيد ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه : رقم ٥٣٥ من طريق المحاملى بإسناده عن زيد ، وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم : ق ١٦١ / ب عن البراء وزيد بن أرقم. وأخرجه ابن حبان في صحيحه : ح ٦٩٣١ (موارد الظمان ٢٠٥) ، وأبو بكر الشافعي في الفوائد الغيلانيات وقال : هذا حديث حسن ، صحيح المتن ، وإسناده عالٍ. وعنه ابن عساكر في تاريخه : رقم ٥٤٢ ، وابن كثير في تاريخه : ٧ / ٣٤٦. وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير في المجلد الخامس من عشرين طريقاً بالأرقام : ٤٩٦٨ ، ٤٩٦٩

٤٩٧٠، وصححه الألباني على شرط الشيخين كما يأتي ، ٤٩٧١ ، ٤٩٨٣ ، ٤٩٨٥ ، ٤٩٨٦ ، ٤٩٩٦ ، ٥٠٥٨ ، ٥٠٥٩ ، ٥٠٦٥ ، ٥٠٦٦ ، ٥٠٦٨ ، ٥٠٦٩ ، ٥٠٧٠ ، ٥٠٧١ ، ٥٠٩٢ ، ٥٠٩٦ ، ٥١٢٨ . وفي المعجم الأوسط : ح ١٩٨٧ . وأخرجه القطيعي في زيادته في فضائل الصحابه لأحمد بن حنبل : ح ١٠٤٨ وفي مناقب عليّ له : ١٧٠ ، وابن عدّي في الكامل : ٢١٠٢ ، ٢٤٠٨ . وأخرجه أبو القاسم الحُرْفِي السمسار في أماليه الموجود في المجموع ٤٦ في المكتبة الظاهريه ، ومحمد بن زيد الأنصاري في جزء من حديثه في المجموع ٩٤ في الظاهريه ، وأبو بكر بن خلّاد النصيبي في الجزء الثاني من حديثه عن شيوخه في المجموع ٢٦ في الظاهريه . وأخرجه الحافظ أبو نعيم في أخبار أصبهان : ١ / ٢٣٥ ، وفي فضائل الصحابه عن البراء وزيد بن أرقم ، وعنه السيوطي كما في جمع الجوامع : ١ / ٨٣١ ، كنز العمّال : ح ٣٢٩٤٥ ، ٣٢٩٥٠ ، ٣٢٩٥١ ، وأخرجه ابن المغازلي في مناقبه : ح ٢٧ و ٣٣ ، وأبو القاسم هبه الله بن الحصين في أماليه في المجموع ٩٨ في الظاهريه : ج ٢ ق ٢ / ب وقال : هذا حديث حسن صحيح المتن . وأخرجه ابن عساكر في تاريخه : رقم ٥٠٣ عن ابن الحصين هذا . وأخرجه المبارك بن عبد الجبار الصيرفي في الطيوريات انتخاب الحافظ السلفي : ج ٥ ق ٨٧ / ب قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن مقسم المقرئ ، حدّثنا محمد بن جرير الطبري ، حدّثنا محمد بن عبيد المحاربي . وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه بخمسة عشر طريقاً : رقم ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٣٥ - ٥٤٦ ، وأحمد بن إسماعيل الطالقاني في الأربعين المنتقى في فضائل عليّ المرتضى : ح ٣ ، من طريق الحافظ ابن راهويه . وابن الأثير في جامع الأصول : ٩ / ٤٦٨ ح ٦٤٧٦ ، والحافظ المزّي في تهذيب الكمال : ١١ / ٩٠ و ٣٣ / ٣٦٨ و ٢٠ / ٤٨٤ ، وفي تحفه الأشراف : ٣ / ١٩٥ ح ٣٦٦٧ ، والفاريابي في خالصة الحقائق ، والضياء المقدسي في المختاره : ٢ / ١٧٤ ح ٥٥٣ وعنه السيوطي في جمع الجوامع : ١ / ٨٣١ ، والألباني في الأحاديث الصحيحة : ٤ / ٣٣١ ، قال : أخرجه أحمد : ٤ / ٣٧٠ وابن حبان في صحيحه ... والضياء في المختاره : رقم ٥٢٧ بتحقيق . قلت : وإسناده صحيح على شرط البخاري . ورواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه : ٤ / ٧٤ ، وأخرجه ابن العديم في بُغية الطلب : ٩ / ٣٩٦٥ ، وأخرجه الذهبي في كتبه : تاريخ الإسلام : ٣ / ٦٢٩ وقال : هذا حديث صحيح ، وفي ٦٣٢ ، وكتاب الغدير ، وقال : ثابت عنه ، فأخرجه فيه عن زيد باثني عشر طريقاً بالأرقام : ٢٧ و ٦٥ وقال : هذا إسناده قويّ ، أخرجه س أي النسائي ، و ٦٦ وقال : هذا حديث حسن ، و ٦٧ - ٧٠ عن أبي سريحه أو زيد بن أرقم و ٧١ و ٧٢ عن ابن جرير الطبري ، عن البراء وزيد بن أرقم و ٧٣ وقال : هذا إسناده حسن قويّ ؛ فإنّ كاملاً وثقه ابن معين ، و ٧٤ و ١٠٦ ، وفي تلخيص المستدرک : ٣ / ١٠٩ و ١١٠ ، وفي تذهيب تهذيب الكمال : ج ٣ ق ٥٦ . وأورده ابن كثير في تاريخه : ٥ / ٢١٠ عن ابن جرير الطبري بإسناده عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم ، وفي ٥ / ٢١٢ عن أبي سريحه أو زيد بن أرقم ، وفي ٧ / ٣٤٦ عن النسائي وأبي بكر الشافعي عن زيد بن أرقم ، وفي ٧ / ٣٤٨ رواه بأسانيد ثلاثه عن زيد ، وقال : وقد روى هذا من طرق متعدّده عن عليّ رضي الله عنه وله طرق متعدّده عن زيد بن أرقم ... إلى أن قال في ص ٣٤٩ : وقد روى هذا الحديث عن سعد وطلحه بن عبيد الله وجابر بن عبد الله وله طرق عنه ، وأبي سعيد الخُدري وحبشي بن جناده وجرير بن عبد الله وعمر بن الخطّاب وأبي هريره وله عنه طرق منها ... وقال في ص ٣٥٠ : وقد روى عن جماعه من الصحابه غير من ذكرنا ... وأورده عنه الصفدي في الوافي بالوفيات : ٢١ / ٢٧١ ، والطبيبي في الكاشف عن حقائق السنن : ق ٧٣٩ ، وزين العرب في شرح المصاييح : ق ٣٥٤ ب ، والحافظ العلائي في تهذيب الأصول ، ومحمد بن الحسن الواسطي في مجمع الأحباب : ق ٧٨ / ب ، وظهير الدين الفارقي في شرح المصاييح : ق ٣٣٨ ،

٤٣ - أبو سعيد زيد بن ثابت : المتوفى (٤٥ ، ٤٨) ، وقيل بعد الخمسين .

رواه عنه ابن عقده فى حديث الولاية ، وأبو بكر الجعابى فى نُخبه ، وعدّه الجزرى الشافعى فى أسنى المطالب (١) (ص ٤) ممّن روى حديث الغدير (٢).

٤٤ - زيد - [أو] - يزيد بن شراحيل الأنصارى :

أحد الشهداء لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم المناشده الآتى حديثه .

ص : ٩٣

١- أسنى المطالب : ص ٤٨ .

٢- وأخرجه عنه الحافظ الطبرانى فى المعجم الكبير : ح ٤٩٧٠ ، والذهبى فى كتاب الغدير : ح ١٢١ . وعدّه الشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب ، ممّن روى حديث الغدير . (الطبائى)

روى حديث شهادته الحافظ ابن عقده فى حديث الولاية ، ونقله عنه ابن الأثير فى أسد الغابه (١) (٢ / ٢٣٣) ، وابن حجر فى الإصابه (١ / ٥٦٧) ، وعُدَّ فى مقتل الخوارزمي (٢) وتاريخ آل محمد (ص ٦٧) ممن روى حديث الغدير من الصحابه (٣).

٤٥ - زيد بن عبدالله الأنصارى : أخرج حديثه ابن عقده بإسناده فى حديث الولاية.

«حرف السين المهمله»

٤٦ - أبو إسحاق سعد بن أبى وقاص : المتوفى (٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨). أخرج الحافظ النسائى فى خصائصه (٤) (ص ٣) بإسناده عن مهاجر بن مسمار بن سلمه عن عائشه بنت سعد ، قالت : سمعت أبى يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجحفة فأخذ بيد على ، فخطب ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : «أيها الناس إنى وليكم. قالوا : صدقت يا رسول الله.

ثم أخذ بيد على ، فرفعها ، فقال : هذا وليى ، ويؤدى عنى دينى ، وأنا مؤالى من والاه ، ومعادى من عاداه».

وفى الخصائص (٥) (ص ٤) بإسناده عن عبدالرحمن بن سابط عن سعد ، قال : كنت جالسا فتنقصوا على بن أبى طالب رضى الله عنه فقلت : لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى على خصالا - ثلاثا ، لأن يكون لى واحده منهن أحب إلى من حُمُر النعم :

ص : ٩٤

١- أسد الغابه : ٢ / ٢٩٠ رقم ١٨٤٤.

٢- مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ١ / ٤٨.

٣- عد من الشهود عند المناشده فى جمع الجوامع : ١ / ٨٣١ ، وسبل الهدى والرشاد : ج ٢ ق ٦٠٥ ، ونفحات العبير : ق ٧٦ / ب ، وقطف الأزهار المتناثره فى الأحاديث المتواتره للسيوطى : ص ٢٧٨. وفى لقط اللالكى المتناثره فى الأحاديث المتواتره للزبيدى :

ص ٢٠٦ ، وفى نظم المتناثر فى الحديث المتواتر للكثانى : ص ١٩٤. (الطباطبائى)

٤- خصائص أمير المؤمنين : ص ٢٨ ح ٩ ، وفى السنن الكبرى : ٥ / ١٠٧ ح ٨٣٩٧.

٥- خصائص أمير المؤمنين : ص ٣٨ ح ١٢ ، وفى السنن الكبرى : ٥ / ١٠٨ ح ٨٣٩٩.

سمعته يقول : «إِنَّهُ مَنِيَّ بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».

وسمعته يقول : «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ».

وسمعته يقول : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتِي مَوْلَاهُ».

وفى الخصائص (١) (ص ١٨) وفى طبعه (ص ٢٥) بالإسناد عن مهاجر بن مسمار ، قال : أخبرتنى عائشه بنت سعد ، عن سعد ، قال :

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق مكه وهو متوجّه إليها (٢) فلمّا بلغ غدير خُتمّ وقف للناس ، ثمّ ردّ من تبعه ، ولحقه من تخلف ، فلمّا اجتمع الناس إليه قال : «أَيُّهَا النَّاسُ [هل بلّغت ؟ قالوا : نعم. قال : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، ثلاث مرّات يقولها.

ثمّ قال : أَيُّهَا النَّاسُ] (٣) من وليكم ؟ قالوا : الله ورسوله - ثلاثاً - ثمّ أخذ بيد على فأقامه ، ثمّ قال :

من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْوَالِهِ ، وَعَادِ مِنَ عَادَاهُ».

ورواه فى (ص ١٨) عن عامر بن سعد عنه (٤). وعن ابن عُيينه ، عن عائشه بنت سعد عنه.

ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل (٥) ، كما فى العمده (٦) (ص ٤٨) بالإسناد عن

ص: ٩٥

١- خصائص أمير المؤمنين : ص ١١٤ ح ٩٦.

٢- كذا فى النسخ ، والصحيح : وهو متوجّه إلى المدينة. (المؤلف)

٣- مابين المعقوفين أثبتناه من السنن الكبرى : ٥ / ١٣٥ ح ٨٤٨١.

٤- خصائص أمير المؤمنين : ص ١١٣ ح ٩٤ ، وفى السنن الكبرى : ٥ / ١٣٤ ح ٨٤٧٩.

٥- نسب صاحب العمده كتاب فضائل الصحابه الى عبد الله بن أحمد المتوفى سنة (٢٩٠) ، والصحيح أنّه لأبيه أحمد بن حنبل كما هو مطبوع ، وفيه زيادات لعبد الله وزيادات لتلميذه القطيعى عن سائر شيوخه. وهذه روايه القطيعى عن عبد الله بن الصقر السكرى المتوفى سنة (٣٠٢) الذى سيأتى فى ص ٢٢١ والحديث بهذا الإسناد فى فضائل الصحابه. (الطبائى)

٦- العمده لابن البطريق : ص ٩٧ ح ١٢٨.

عبدالله بن الصقر سنه (٢٩٩)، قال : حدّثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدّثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن ربيعه الجرشى ، عن سعد .

وأخرج الحافظ الكبير محمد بن ماجه فى السنن (١) (٣٠ / ١) بإسناده عن عبدالرحمن بن سابط ، عن سعد ، قال :

قدم معاويه فى بعض حجّاته ، فدخل عليه سعد ، فذكروا عليّاً ، فنال منه ، فغضب سعد ، وقال : تقول هذا لرجلٍ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من كنت مولاه فعلى مولاه» .

وسمعته يقول : «أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدى» .

وسمعته يقول : «لأعطينّ الرايه اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله» .

وروى الحافظ الحاكم فى المستدرک (٢) (٣ / ١١٦) عن أبى زكريّا يحيى بن محمد العنبرى ، عن إبراهيم بن أبى طالب ، عن علىّ بن المنذر ، عن أبى فضيل (٣) ، عن مسلم الملاى ، عن خيثمه بن عبدالرحمن ، عن سعد : قال له رجل : إنّ عليّاً يقع فيك أنّك تخلّف عنه .

فقال سعد : والله إنّ لراى رأيت ، وأخطأ رأىي ؛ إنّ علىّ بن أبى طالب أُعطيّ ثلاثاً لأن أكون أُعطيّ إحداهنّ أحبُّ إلى من الدنيا وما فيها :

لقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر حُجَم بعد حمد الله والثناء عليه : «هل تعلمون أنّى أولى بالمؤمنين ؟ قلنا : بلى . قال : أللهم من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، وال من والاه ، وعاد من عاداه» .

وجيء به يوم خيبر وهو أرمد ما يبصر ، فقال : «يا رسول الله إنّى أرمد» ،

ص: ٩٦

١- سنن ابن ماجه : ١ / ٤٥ ح ١٢١ .

٢- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١٢٦ ح ٤٦٠١ .

٣- فى المصدر ، وتهذيب التهذيب : ١٠ / ١٢٢ : ابن فضيل .

فتفل في عينيه ، ودعا له ، فلم يرمد حتى قُتِل ، وُفُتِحَ عليه خيبر .

وأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عمّه العباس وغيره من المسجد ، فقال له العباس : تخرجنا ونحن عُصبتك وعمومتك وتسكن علينا ؟ فقال : « ما أنا أخرجكم وأسكنه ، ولكن الله أخرجكم وأسكنه » .

وروى الحافظ أبو نعيم في حليه الأولياء (٤ / ٣٥٦) بإسناده عن شعبه ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في عليّ بن أبي طالب ثلاث خِلال : « لأعطينَ الرايةَ غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله » ، وحديث الطير ، وحديث غدِير خُمّ .

وروى حديثَ الغدير عن سعد :

الحافظ ابن عقده في حديث الولايه بإسناده ، عن سعيد بن المسيّب ، عن سعد (١) .

والحافظ أبو محمد العاصمي في زين الفتى من طريق ابن عقده ، يأتي لفظه في حديث التهنئه .

والحافظ الطحاوي الحنفي في مشكل الآثار (٢ / ٣٠٩) بإسناده عن مصعب بن سعد ، عن سعد ، من طريق شعبه بن الحجاج ، وقال : إنّه المأمون على الروايه ، الضابط

لها ، الحجّه فيها .

والحمّوثي في فرائد السمطين (٢) بإسناده ، عن عائشه بنت سعد ، عن أبيها .

وعده الخطيب الخوارزمي في مقتله (٣) والجزري في أسنى المطالب (٤) (ص ٣)

ص : ٩٧

١- نقله عنه الحافظ العاصمي والعلامة الحلّي في إجازته الكبيره [أنظر : بحار الأنوار - كتاب الإجازات : ١٠٧ / ١١٧] . (المؤلف)

٢- فرائد السمطين : ١ / ٧٠ باب ١١ ح ٣٧ .

٣- مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ١ / ٤٨ .

٤- أسنى المطالب : ص ٤٨ .

من رواه حديث الغدير من الصحابه.

وروى الحافظ الكنجى الشافعى فى كفايه الطالب(١) (ص ١٦) بطريق الحافظين يوسف بن خليل الدمشقى وأبى الغنائم محمد بن علىّ النرسى بإسنادهما ، عن ابن جدعان ، عن سعيد بن المسيّب ، عن سعد قال : قلت لسعد ... إلى آخر اللفظ الآتى فى حديث التهنته.

وقال فى الكفايه(٢) (ص ١٥١) : أخبرنا شيخ الشيخ عبدالله بن عمر بن حمويه بدمشق ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علىّ بن الحسن بن هبه الله الشافعى ، أخبرنا أبو

الفضل الفضيلى ، أخبرنا أبو القاسم الخليلى ، أخبرنا أبو القاسم الخزاعى ، أخبرنا الهيثم ابن كليب الشاشى أخبرنا أحمد بن شدّاد الترمذى ، أخبرنا علىّ بن قادم ، أخبرنا إسرائيل ، عن عبدالله بن شريك ، عن الحرث بن مالك ، قال :

أتيت مكّه ، فلقيت سعد بن أبى وقاص ، فقلت : هل سمعت لعليّ منقبه ؟ قال : قد شهدت له أربعاً ، لأن تكون لى واحده منهنّ أحبّ إلىّ من الدنيا أُعمرّ فيها مثل عمر نوح :

إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر ببراءه إلى مشركى قريش ، فسار بها يوماً وليله. ثمّ قال لعليّ : «إتبع أبا بكر فخذها وبلّغها». فردّ علىّ عليه السلام أبا بكر ، فرجع يبكى ، فقال : يا رسول الله أنزل فىّ شىء ؟ قال : «لا إلّا خيراً ؛ إنّه ليس يبلغ عنى إلّا أنا أو رجل منى. أو قال : من أهل بيتى».

وكنا مع النّبىّ فى المسجد ، فنودى فينا ليلاً : ليخرج من [فى] المسجد إلّا آل الرسول وآل علىّ.

ص: ٩٨

١- كفايه الطالب : ص ٦٢.

٢- المصدر السابق : ص ٢٥٨.

قال : فخرجنا نجراً نعالنا ، فلما أصبحنا أتى العباس النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

يا رسول الله أخرجت أعمامك ، وأسكنت هذا الغلام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أنا أمرت بأخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام ، إن الله أمر به » .

قال : والثالثه : أن نبي الله بعث عمر وسعداً إلى خيبر ، فخرج سعد ، ورجع عمر .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله - فى ثناء كثير أخشى أن أخصى - فدعا علياً . فقالوا : إنه أرمد ، فجيء به يقاد . فقال له : افتح

عينيك . فقال : لا أستطيع » . قال : فتفل فى عينيه من ريقه ودلكها بإبهامه ، وأعطاه الراية .

قال : والرابعه : يوم غدیر خم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبلغ ، ثم قال : « أيها الناس ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ ثلاث مرّات . قالوا : بلى .

قال : أدن يا علي ، وفرع يده ، ورفع رسول الله يده - حتى نظرت بياض إبطيه - فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه » . حتى قالها ثلاثاً .

ثم قال الحافظ الكنجي (١) : هذا حديث حسن وأطرافه صحيحه - إلى أن قال - :

والرابع : حديث الغدير ، رواه ابن ماجه (٢) ، والترمذى (٣) عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر .

ص : ٩٩

١- كفايه الطالب : ص ٢٨٧ باب ٧٠ .

٢- سنن ابن ماجه : ١ / ٤٥ ح ١٢١ .

٣- سنن الترمذى : ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣ .

وروى الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ١٠٧) من طريق البزار^(١) عن سعد : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عليّ ، فقال : «ألسنتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ من كنت وليه فعليّ وليه». ثمّ قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله ثقات.

وروى ابن كثير الشامي في البدايه والنهايه^(٢) (٥ / ٢١٢) عن كتاب الغدير لابن جرير الطبري ، عن أبي الجوزاء أحمد بن عثمان ، عن محمد بن خالد بن عثمه ، عن موسى بن يعقوب الزمعي - وهو صدوق - عن مهاجر بن مسمار ، عن عائشه بنت سعد ، عن سعد ، قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الجُحْفه وأخذ بيد عليّ فخطب ، ثمّ قال :

«أيّها الناس إنّي وليّكم. قالوا : صدقت. فرفع يد عليّ ، فقال : هذا وليّي والمؤدّي عنيّ ، وإنّ الله موالى من والاه».

قال شيخنا الذهبي : وهذا حديث حسن غريب.

ثمّ رواه ابن جرير من حديث يعقوب بن جعفر بن أبي كثير ، عن مهاجر بن مسمار ، فذكر الحديث ، وأنّه عليه السلام وقف حتى لحقه من بعده وأمر بردّ من كان تقدّم ، فخطبهم

وفى (٧ / ٣٤٠)^(٣) قال الحسن بن عرفة العبدى : حدّثنا محمد بن خازم أبو معاويه الضرير ، عن موسى بن مسلم الشيباني ، عن عبدالرحمن بن سابط ، عن سعد ابن أبي وقاص ، قال :

قدّم معاويه فى بعض حجّاته ، فأتاه سعد بن أبي وقاص ، فذكروا عليّاً ، فقال

ص : ١٠٠

١- مسند البزار : ٤ / ٤١ ح ١٢٠٣.

٢- البدايه والنهايه : ٥ / ٢٣١ حوادث سنه ١٠هـ.

٣- البدايه والنهايه : ٧ / ٣٧٦ حوادث سنه ٤٠هـ-.

سعد : له ثلاثٌ خِصالٍ لَأَنَّ [تكون] لى واحدةٌ منهمَ أَحَبُّ إِلَيَّ من الدنيا وما فيها : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من كنتُ مولاهُ فعلىّ مولاهُ...» .

الحديث بلفظ ابن ماجه المذكور فى (ص ٣٨) ، ثم قال ابن كثير : لم يخرجوه ، وإسناده حسن .

وبطريق سعد رواه جلال الدين السيوطى فى جمع الجوامع (١) وتاريخ الخلفاء (٢) (ص ١١٤) عن الطبرانى .

ورواه المتقى الهندى فى كنز العمال (٣) (٦ / ١٥٤) ، عن أبى نعيم فى فضائل الصحابه ، و (ص ٤٠٥) ، عن ابن جرير الطبرى ، والوضيائى فى الاكتفاء فى فضائل الأربعة الخلفاء ، نقلاً عن ابن أبى عاصم (٤) وسعيد بن منصور فى سننهما بإسنادهما ، والبدخشانى فى نُزُل الأبرار (٥) عن الطبرانى وأبى نعيم فى فضائل الصحابه ، وهو أحد العشره المبشره الذين عدّهم الحافظ ابن المغازلى (٦) فى مناقبه من رواه حديث الغدير ، وكذلك الخوارزمى (٧) فى مقتله (٨) .

ص: ١٠١

- ١- جامع الأحاديث : ٢٢٦ / ١١ ح ٣٣٠٩٦ .
- ٢- تاريخ الخلفاء : ص ١٥٨ .
- ٣- كنز العمال : ١١ / ٦٠٩ ح ٣٢٩٥٠ ، ١٣ / ١٦٢ ح ٣٦٤٩٥ .
- ٤- السنّه لابن أبى عاصم : ٢ / ٥٩١ ح ١٣٥٩ باب ٢٠٢ .
- ٥- نُزُل الأبرار : ص ٥٢ - ٥٣ .
- ٦- مناقب علىّ بن أبى طالب عليه السلام : ص ٢٧ ح ٣٩ .
- ٧- مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ١ / ٤٨ .
- ٨- وأخرجه عنه ابن أبى شيبيه فى المصنّف : ح ١٢١٢٧ ، والبلاذرى فى أنساب الأشراف فى ترجمه معاويه من قسم بنى عبد شمس : ص ٨٠ ، وابن أبى عاصم فى السنّه : ح ١٣٥٩ ، ١٣٧٦ ، ١٣٨٦ ، ١١٨٩ ، ١٣٨٧ . وأخرجه البزار فى مسنده : ح ١٢٠٣ ، والهيشمى فى كشف الأستار : ح ٢٥٢٩ ، والنسائى فى السنن الكبرى : ح ٨٣٩٧ ، ٨٣٩٩ ، ٨٤٦٨ ، ٨٤٧٩ ، ٨٤٨٠ ، ٨٤٨١ وفى خصائص علىّ : ح ٩ ، ١٢ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ . وأخرجه الحسن بن عرفه العبدى فى جزئه : ح ٤٩ وعنه ابن عساكر : رقم ٢٧٧ ، وابن كثير فى تاريخه : ٧ / ٣٤٠ وقال : لم يخرجوه وإسناده حسن ، ومحمد بن سليمان الكوفى فى مناقب علىّ عليه السلام : ١ / ٤٤٤ و ٤٥٤ . وأخرجه الطبرى فى كتاب الغدير عن سعد بعدّه طرق ، وعنه الذهبى فى كتاب الغدير : ح ٥٧ ، قال : قال محمد بن جرير الطبرى فى المجلّد الثانى من كتاب غدير خُمّ له - وأظنه بمثل جمع هذا الكتاب نسب إلى التشيع - : فقال : حدّثنى محمد بن حميد الرازى ... وأورده عن الطبرى أيضاً ابن كثير فى تاريخه : ٥ / ٢١٢ بطريقتين : عن أحمد بن عثمان وعن يعقوب بن جعفر ، وأخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار أيضاً بطريقتين ، وعنه السيوطى فى جمع الجوامع : ٢ / ٢١٩ ، كنز العمال : ح ٣٦٤٩٥ . وأخرجه الهيثم بن كليب الشاشى فى مسنده : ١ / ٢٧ و ١٦٥ ح ٢١٥ و ٦٣ و ١٠٦ ، وأخرجه الحافظ الدارقطنى وعنه السمهودى فى جواهر العقدين ، وأخرجه القطيعى فى زياداته فى فضائل الصحابه لأحمد : ح ١٠٩٣ ، وفى مناقب علىّ لأحمد : ح ٢١٥ ، وأخرجه الحسين بن هارون الضببى فى أماليه ، وأبو نعيم فى فضائل الصحابه كما فى جمع الجوامع : ١ / ٨٣١ وكنز العمال : ح

٣٢٩٥٠، والعاصمي في زين الفتى : ٤٤٥. وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه : رقم ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٥٥٤ ، وأخرجه أيضاً في الجزء ٢٢٢ من أماليه الموجود في المجموع ١٦ في الظاهريه. وأخرجه الضياء المقدسي في المختاره ، وعنه السيوطي في جمع الجوامع : ١ / ٨٣١ ، كنز العمال : ح ٣٢٩٥٠. وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير بثلاثه عشر طريقاً عن سعد ، وقال : صحَّ عنه فأخرجه بالأرقام : ١ ، ٤٨ - ٥٩ ، وفي تاريخ الإسلام : ٣ / ٦٢٨. وابن حجر في مختصر زوائد مسند البزار : ح ١٩٠٦ ، والسيوطي في الدر المنثور : ٢ / ٢٥٩ وفي جمع الجوامع : ١ / ٨٣١ ، وفي قطف الأزهار المتناثره : ص ٢٧٧ ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٥ / أ ، والقطب البكري في الصلوات الهامعه طبعه بولاق سنه ١٣١٠ : ص ١٣٩ ، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم منه ، والألباني في سلسله الأحاديث الصحيحه : ٤ / ٣٣٥ عن عدّه مصادر ، وقال : قال ابن ماجه : إسناده صحيح ، والنسائي في الخصائص : إسناده صحيح. وعدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب ، والسيوطي في قطف الأزهار : ص ٢٧٧ ، والزبيدي في لقط اللالكئ : ص ٢٠٦ ، والكتّاني في نظم المتناثر : ص ١٩٤ من الصحابه الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

رواه عنه ابن عقده فى حديث الولايه ، والقاضى أبو بكر الجعابى فى النُخب ، وعدّه الخوارزمى فى مقتله من رواه حديث الغدير من الصحابه.

٤٨ - سعد بن عباده الأنصارى ، الخزرجى : المتوفى (١٤ ، ١٥) أحد النقباء الاثنى عشر.

روى الحديث عنه أبو بكر الجعابى فى نُخب المناقب.

٤٩ - أبو سعيد سعد بن مالك الأنصارى ، الخدرى : المتوفى (٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٤) ، والمدفون بالبقيع.

أخرج الحافظ ابن عقده فى حديث الولايه بالإسناد عن سهم بن حصين الأسدى ، قال :

قَدِمْتُ مَكَّةَ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ سَبَابَةَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَهْرًا ، فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي هَذَا - يَعْنِي أَبَا سَعِيدِ الْخَدْرَى - تَحَدَّثَ بِهِ عَهْدًا ؟ قَالَ : نَعَمْ .

فَأْتَيْنَاهُ ، فَقَالَ : هَلْ سَمِعْتَ لِعَلِيَّ مِنْقَبَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا حَدَّثْتُكَ بِهَا تَسْأَلُ عَنْهَا الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ وَقَرِيشًا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَأَبْلَغَ ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قَالُوا : بَلَى . قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

قَالَ : أَدُنُّ يَا عَلِيُّ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بَيَاضِ آبَاطِهِمَا . قَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ .» .

قَالَ : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : نَعَمْ ، وَأَشَارَ إِلَى أُذُنَيْهِ وَصَدْرِهِ ، فَقَالَ : قَدْ سَمِعْتُهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي .

قال عبدالله بن شريك : فقدم علينا ابن علقمة وابن حصين فلما صلينا الهجير

قام عبدالله بن علقمه ، فقال : إني أتوب إلى الله وأستغفره من سبِّ عليّ. ثلاث مرّات.

وأخرج الحافظ أبو بكر بن مردويه بإسناده عن أبي سعيد :

أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم دعا الناس إلى غدير خُـمَّ أمر بما كان تحت الشجره من الشوك فُقِّمَ ، وذلك يوم الخميس (١) ، ودعا الناس إلى عليّ ... الحديث يأتي بتمامه في آيه الإكمال.

وأخرج الحافظ أبو نعيم في كتابه ما نزل من القرآن في عليّ (٢) بإسناده عن أبي سعيد :

أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم دعا الناس إلى عليّ في غدير خُـمَّ وأمر بما تحت الشجر من الشوك فُقِّمَ

يأتي بسنده وتمام لفظه إن شاء الله ، ووافقه - سنداً ومتناً - الحافظ أبو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني في كتاب الولاية فيما أخرجه عن أبي سعيد ، كما يأتي ، ويوافقهما في السند والمتن ما أخرجه الحافظ أبو القاسم عبيد الله الحسكاني (٣) ، كما يُذكر إن شاء الله.

وروى الحافظ أبو الفتح محمد بن عليّ النطنزي في الخصائص العلويّه ، عن الحسن ابن أحمد المهري ، عن أحمد بن عبدالله بن أحمد ، قال : حدّثنا محمد بن أحمد بن عليّ ، قال : حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدّثنا يحيى الحماني ، قال : حدّثنا قيس

ص: ١٠٤

١- هكذا ورد في لفظ غير واحد من رواه حديث الغدير - كما ستقف عليه - وهو لا يوافق إجماع الجمهور على أنّ يومَ عرفه تاسع ذى الحجّه من حجّه الوداع كان يوم الجمعة ، فعليه يكون يوم الغدير الثامن عشر [من] ذى الحجّه يوم الأحد ، ولا يجتمع مع نصّهم على أنّ أوّل ذى الحجّه كان يوم الخميس. (المؤلف)

٢- ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام : ص ٥٦.

٣- شواهد التنزيل : ١ / ٢٠١ ح ٢١١.

ابن الربيع ، عن أبي هارون العبدى ، عن أبي سعيد الخدرى :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الناس إلى على رضى الله عنه فى غدیر حُمّ ، وأمر بما تحت الشجره من الشوك فُقمّ ، وذلك يوم الخميس ، فدعا علياً ، فأخذ بضبعه (١) ، فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض إبطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم يتفرّقوا حتى نزلت هذه الآيه : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ...) الآيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«الله أكبر على إكمال الدين ، وإتمام النعمه ، ورضا الربّ برسالتى والولاية لعلى من بعدى. قال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله». فقال حسان بن ثابت : ائذن لى يا رسول الله فأقول فى علىّ أبياتاً لتسمعها. فقال : «قل على بركه الله». فقام حسان ، فقال : يا معشر قريش اسمعوا قولى بشهاده من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الولاية الثابته :

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ ... إلى آخر الآيات الآتية فى شعراء القرن الأول.

وروى حديث الغدير عنه (٢) النيسابورى فى تفسيره (٦ / ١٩٤) ، والحميوى فى فرائد السمطين بطريقتين عن العبدى عنه ، والخوارزمى فى المناقب (ص ٨٠) عن أبى هارون العبدى عنه ، وابن الصبّاغ المالكى فى الفصول المهمّه (ص ٢٧) ، والحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩ / ١٠٨) من طريق الطبرانى فى الأوسط ، وابن كثير فى تفسيره (٢ / ١٤) نقلاً عن ابن مردويه من طريق أبى هارون العبدى ، عن أبى سعيد ،

ص: ١٠٥

١- تنبيه - الضبّع - وهو العُضد كلّها أو وسطها أو الإبط أو ما بين الإبط إلى نصف العُضد من أعلاه.

٢- فرائد السمطين : ١ / ٧٢ ح ٣٩ ، المناقب : ص ١٣٥ ح ١٥٢ ، الفصول المهمّه : ص ٤٢ ، المعجم الأوسط : ٣ / ١٣٣ ح ٢٢٧٥ ، البدايه والنهائيه : ٧ / ٣٨٦ حوادث سنه ٤٠ هـ ، تاريخ مدينه دمشق : ١٢ / ٢٣٧ ، وفى ترجمه الإمام علىّ بن أبى طالب عليه السلام - الطبعة المحققة - : رقم ٥٦٥ و ٥٨٨ ، جامع الأحاديث : ١٩ / ٤٦٧ ح ١٥١١٣ ، تاريخ الخلفاء : ص ١٥٨ ، الدر المنثور : ٣ / ١٩ ، ١١٧ ، كنز العمال : ١٣ / ١٠٤ ح ٣٦٣٤١ ، ص ١٥٧ ح ٣٦٤٨٦ ، نُزّل الأبرار : ص ٥٣ ، روح المعانى : ٦ / ١٩٣ ، عمده القارى فى شرح صحيح البخارى : ١٨ / ٢٠٦.

وفى البدايه والنهائه (٧ / ٣٤٩ ، ٣٥٠) عن ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد ، والسيوطى فى جمع الجوامع ، وتاريخ الخلفاء (ص ١١٤) ، والدّرّ المنثور (٢ / ٢٥٩) ، عن

طريق ابن مردويه وابن عساكر ، و (ص ٢٩٨) ، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عنه ، والمثقى الهنذى (٦ / ٣٩٠) ، عن عطية العوفى عنه ، من طريق ابن جرير

الطبرى بلفظ زيد بن أرقم المذكور فى حديث زيد من طريق النسائى ، وفى (ص ٤٠٣) عن عميره بن سعد شهاده أبى سعيد لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم مناشده الرحبه ، والبدرخشانى فى نُزُل الأبرار (ص ٢٠) ، من طريق الطبرانى عنه ، والآلوسى فى روح المعانى (٢ / ٣٤٩) ، عن السيوطى ، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر ، وصاحب تفسير المنار (٦ / ٤٦٣) ، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر ، وبدر الدين محمود الشهير بالعينى الحنفى فى عمدته القارى ، من طريق الحافظ الواحدى ، عن عطية العوفى ، عن أبى سعيد ، وسيأتى ألفاظ هذا الجمع فى مواضعها إن

شاء الله. وعدّه الجزرى فى أسنى المطالب (١) (ص ٣) من رواه الحديث. (٢)

ص: ١٠٦

١- أسنى المطالب : ص ٤٨.

٢- وأخرجه عنه البخارى فى التاريخ الكبير فى ترجمه سهم بن حصين الأسدى : ٤ / ١٩٣ رقم ٢٤٥٨ ، والبلاذرى فى أنساب الأشراف : ح ٥٠ ، وابن أبى عاصم فى السنّه : ح ١٣٦٦ و ١٥٥٥. وأخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار كما فى جمع الجوامع : ٢ / ٣٩٥ ، وأبو بكر بن خلفاد النصيبى فى الجزء الثانى من حديثه عن شيوخه. ورواه المحاملى ، وأخرجه من طريقه الحافظ ابن عساكر فى تاريخه ، والحسين بن هارون الضبى فى أماليه الموجود فى المجموع ٢٢ فى المكتبه الظاهرية. وأخرجه الحافظ الطبرانى فى المعجم الصغير : ١ / ٦٤ ح ١١٦ ، وفى الأوسط : ح ٢٢٧٥ و ٨٤٢٩ ، وعنه الألبانى فى الأحاديث الصحيحه : ٤ / ٣٤٢. وأخرجه الحافظ أبو نعيم فى أخبار أصبهان : ١ / ١٠٧ وفى حليه الأولياء : ٥ / ٢٦ وفى فضائل الصحابه. وأخرجه الواحدى فى أسباب النزول : ص ١٥٠ ، وابن المغازلى فى المناقب : ح ٢٦ و ٣٨ ، والحسكافى فى شواهد التنزيل : ح ٢١٢ ، والخطيب الخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السلام : ص ٤٧ وفى

٥٠ - سعيد بن زيد القرشي ، العدوئى : المتوفى (٥٠ ، ٥١).

أحد العشره المبشره الذين عدّهم الحافظ ابن المغازلى فى مناقبه (١) من المائه الرواه لحديث الغدير بطرقه.

٥١ - سعيد بن سعد بن عباده الأنصارى :

رواه عنه الحافظ ابن عقده فى كتاب الولايه.

٥٢ - أبو عبدالله سلمان الفارسى : المتوفى (٣٦ ، ٣٧) عن عمر يقدر بثلاثمائه سنه.

أخرج الحديث بطريقه الحافظ ابن عقده فى حديث الولايه (٢) ، والجعبى فى نخبه ، والحميوى الشافعى فى الباب الثامن والخمسين من فرائد السمطين (٣) ، وعدّه

ص: ١٠٧

١- مناقب عليّ بن أبى طالب عليه السلام : ص ٢٧ ح ٣٩.

٢- أخرجه عنه الذهبى فى كتاب الغدير : ح ١١٣ فقال : قال - ابن عقده - : حدّثنا أحمد بن يوسف الجعفى ، حدّثنا محمد بن يزيد النخعى ، حدّثنا حسين بن شدّاد ، حدّثنا محمد بن كثير عن أبى حمزه الشمالى عن سلمان .. (الطباطبائى)

٣- فرائد السمطين : ١ / ٣١٥ ح ٢٥٠.

شمس الدين الجزرى الشافعى فى أسنى المطالب (١) (ص ٤) من رواه حديث الغدير من الصحابه.

٥٣ - أبو مسلم سلمه بن عمرو بن الأكوّع الأسمي : المتوفى (٧٤).

يروى عنه ابن عقده بإسناده فى حديث الولايه (٢).

٥٤ - أبو سليمان سمره بن جندب الفزارى ، حليف الأنصار : المتوفى بالبحره سنه (٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠).

هو أحد رواه حديث الغدير فى حديث الولايه لابن عقده ، ونُخب المناقب للجعبى ، وعدّه شمس الدين الجزرى الشافعى من رواه حديث الغدير من الصحابه فى أسنى المطالب (٣) (ص ٤). (٤)

٥٥ - سهل بن حنيف الأنصارى ، الأوسى : المتوفى (٣٨).

أخرجه بطريقه الحافظ ابن عقده والجعبى ، وعدّه ابن الأثير فى أسد الغابه (٥).

ص: ١٠٨

١- أسنى المطالب : ص ٤٨.

٢- وعدّه الذهبى فى كتاب الغدير : ح ١٢١ ، والصالحانى فى الفضائل ، والشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب من الصحابه الرواه لحديث الغدير ، فقد عدّاه بضعه وستين رجلاً من الصحابه الذين رووه. (الطبائى)

٣- أسنى المطالب : ص ٤٨.

٤- أخرج حديثه الحافظ ابن عساكر فى تاريخه : رقم ٥٧٠ ، من طريق الخطيب البغدادى عن النصيبى ، عن الحسين بن هارون الضبى ، عن ابن عقده ، حدّثنى الحسن بن على الأشعرى اللؤلؤى ، حدّثنى غياث بن كلوب أبو المثنى من كتابه ، أنبأنا مطرف بن سمره بن جندب عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خمّ : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه». وأخرجه الذهبى فى كتاب الغدير : ح ١٢٠ ، عن ابن عقده بهذا الإسناد ، وعدّه الصالحانى ، والشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب ، من الصحابه الذين رووا حديث الغدير. (الطبائى)

٥- أسد الغابه : ٣ / ٤٦٩ رقم ٣٣٤١.

(٣ / ٣٠٧) مَمَّنْ شَهِدَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الرَّحْبَةِ فِي حَدِيثِ أَصْبَغِ بْنِ نَابَتَةَ الْآتِي ، وَقَالَ : أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى ، وَعَدَّهُ الْجَزْرِيُّ الشَّافِعِيُّ فِي أَسْنَى الْمَطَالِبِ (١) (ص ٤) مِنْ رِوَاةِ حَدِيثِ الْغَدِيرِ مِنَ الصَّحَابَةِ (٢).

٥٦ - أَبُو الْعَبَّاسِ سَهْلُ بْنُ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، الْخَزْرَجِيُّ ، السَّاعِدِيُّ : الْمَتَوَفَّى (٩١) عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ .

مَمَّنْ شَهِدَ لِعَلِيِّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - بِحَدِيثِ الْغَدِيرِ فِي حَدِيثِ الْمُنَاشِدَةِ الْآتِي بِطَرِيقِ أَبِي الطَّفِيلِ ، وَرِوَاةِ السَّمْعُودِيِّ عَنْهُ فِي جَوَاهِرِ الْعَقْدِينَ (٣) ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَقْدَةَ ، وَالْقَنْدُوزِيِّ الْحَنْفِيِّ عَنِ السَّمْعُودِيِّ فِي يَنْابِيعِ الْمَوْدَةِ (٤) (ص ٣٨) ، وَعَدَّهُ فِي تَارِيخِ آلِ مُحَمَّدٍ (ص ٦٧) مِنْ رِوَاةِ حَدِيثِ الْغَدِيرِ (٥).

«حرف الصاد المهملة وأختها المعجمة»

٥٧ - أَبُو أَمَامَةَ صُدَيْيُّ بْنُ عِجْلَانَ الْبَاهَلِيُّ : نَزِيلُ الشَّامِ ، وَالْمَتَوَفَّى بِهَا سَنَةَ (٨٦).

عَدَّ مَمَّنْ أَخْرَجَ عَنْهُ حَدِيثَ الْغَدِيرِ مِنَ الصَّحَابَةِ ابْنَ عَقْدَةَ فِي حَدِيثِ الْوَلَايَةِ .

ص: ١٠٩

١- أسنى المطالب : ص ٤٨.

٢- أخرج الحافظ الذهبي حديثه في كتاب الغدير : ح ١١٥ ، وشهادته هو وخزيمه بن ثابت ذى الشهادتين في بضعة عشر رجلاً بالحديث عند المناشده بروايه يعلى بن مره ، وعده في : ح ١٢٣ من الجمع الشهود عند المناشده بالرحبه وهم بضعة عشر رجلاً في روايه الأصبغ بن نباته. وعده الصالحاني في الفضائل ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل : ق ١٩٧ / ب ، من الصحابه الذين روى عنهم حديث الغدير. (الطباطبائي)

٣- جواهر العقدين : الورقه ١٧١.

٤- ينابيع الموده : ١ / ٣٦ باب ٤.

٥- وعده السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف بحبّ أقرباء الرسول ذوى الشرف : ق ٢٢ ، من الصحابه الذين قاموا وشهدوا لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير عند مناشدته لهم برحبه الكوفه ، وعده الصالحاني في الفضائل ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب ، من الصحابه الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

يُروى لفظه فى حديث الولايه ، وفى كتاب الغدير لمنصور الرازى وذكّر اسمه هناك ضميره بن الحديد ، وأحسبه ضميره بن جندب ، أو ابن حبيب ، فراجع (١).

«حرف الطاء المهمله»

٥٩ - طلحه بن عبيدالله التميمى : المقتول يوم الجمل سنه (٣٦) ، وهو ابن (٦٣)

عاماً.

شهد لأمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل بحديث الغدير.

رواه (٢) المسعودى فى مروج الذهب (١١ / ٢) ، والحاكم فى المستدرک (٣ / ٣٧١) ، والخوارزمى فى المناقب (ص ١١٢) ، والحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩ / ١٠٧) ، والسيوطى فى جمع الجوامع ، وابن حجر فى تهذيب التهذيب (١ / ٣٩١) نقلاً عن الحافظ النسائى ، والمتقى الهندى فى كنز العمال (٦ / ٨٣) نقلاً عن الحافظ ابن عساكر ، وفى (ص ١٥٤) عن مستدرک الحاكم غير حديث المناشده يوم الجمل ، وهناك طرق أخرى كثيره تأتى بألفاظها فى حديث المناشده يوم الجمل.

وروى الحافظ العاصمى فى زين الفتى فى شرح سوره (هل أتى) ، عن محمد بن أبى زكريا ، عن أبى الحسن محمد بن أبى إسماعيل العلوى ، عن محمد بن عمر البرزّاز ،

ص: ١١٠

١- وفى جواهر العقدين : ق ٨٥ / أ : ضميره الأسلمى ، أخرج حديثه ابن عقده فى كتاب الولايه. وفى أسد الغابه : ٣ / ٥٩ : ضميره بن سعد السلمى ، روى عنه حديثاً وقال : أخرجه ابن منده وأبو نعيم ، إلما أنّ أبان نعيم قال : ضميره بن سعد السلمى ، وقيل : ضميره. (الطبائى)

٢- مروج الذهب : ٢ / ٣٨٢ ، المستدرک على الصحيحين : ٣ / ٤١٩ ح ٥٥٩٤ ، المناقب : ص ١٨٢ ح ٢٢١ ، جامع الأحاديث : ١٧ / ١٣ ح ٨٩٣٤ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٣٤٢ ، كنز العمال : ١١ / ٣٣٢ ح ٣١٦٦٢ ، تاريخ مدينه دمشق : ٨ / ٥٦٨ ، وفى ترجمه الإمام على بن أبى طالب عليه السلام - الطبعة المحققة - : رقم ٥٥٥ ، وفى مختصر تاريخ دمشق : ١١ / ٢٠٤ ، كنز العمال : ١١ / ٦٠٩ ح ٣٢٩٥٠.

عن عبد الله بن زياد المقبري ، عن أبيه ، عن حفص بن عمر العُمري ، عن غياث بن إبراهيم ، عن طلحة بن يحيى ، عن عمه عيسى ، عن طلحة بن عبيد الله :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ».

وأخرج ابن كثير في البدايه والنهيه (١) (٧ / ٣٤٩) حديث الغدير بلفظ البراء بن عازب ، ثم قال : وقد رُوي هذا الحديث عن سعد ، وطلحة بن عبيد الله ، وجابر بن عبد الله ، وله طرق ، وأبي سعيد الخُدري ، وحُبشي بن جناده ، وجريير بن عبد الله ، وعمر بن الخطاب ، وأبي هريره .

وعَدَّ الحافظ ابن المغازلي في مناقبه (٢) العشرة المبشّرة من المائة الرواه لحديث الغدير بطرقه ، وطلحه منهم .

وعَدَّه الجزري الشافعي في أسنى المطالب (٣) (ص ٣) ممّن روى حديث الغدير من الصحابه .(٤)

ص: ١١١

١- البدايه والنهيه : ٧ / ٣٨٦ حوادث سنه ٤٠ هـ .

٢- مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ص ٢٧ ح ٣٩ .

٣- أسنى المطالب : ص ٤٨ .

٤- وأخرجه عنه ابن أبي عاصم في السنّه : ح ١٣٥٨ ، والبزار في مسنده : ٣ / ١٧١ ح ٩٥٨ ، والحسن ابن سفيان ، ومن طريقه أخرجه الحاكم في المستدرک : ٣ / ٣٧١ . وأخرجه النسائي في مسند عليّ كما في تهذيب الكمال : ٣ / ٤٤٠ ، وقال محققه : وهو حديث صحيح ، والمسعودي في الجزء الثاني من مروج الذهب في أخبار وقعه الجمل ، والبيهقي في كتاب الاعتقاد : ص ١٩٥ . وأخرجه ابن عساكر في ترجمه طلحه من تاريخه : ٨ / ٥٦٨ بسندين ، وفي ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : ح ٥٥٥ . وأخرجه الحافظ المزّي في تهذيب الكمال : ٣ / ٤٤٠ و ٩ / ١٩٩ و ٢٩ / ٣٣٣ . والذهبي في تلخيص المستدرک : ٣ / ٣٧١ وفي كتابه الغدير : ح ٤٩ ، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق : ١١ / ٢٠٤ ، وابن حجر في مختصر زوائد مسند البزار : ح ١٩٠٥ وأوعز الى حديثه في

٦٠ - عامر بن عُمر النُميرى : أخرج الحديث عنه ابن عقده فى حديث الولايه ، وروى عنه ابن حجر فى الإصابه (٢ / ٢٥٥) ، عن موسى بن أكتل بن عُمر النُميرى ، عن عمّه عامر. (١)

٦١ - عامر بن ليلى بن ضمّره : أخرج الحافظ ابن عقده فى حديث الولايه بإسناده عنه ، وابن الأثير فى أُسد الغابه (٢) (٣ / ٩٢) بطريق أبى موسى ، عن أبى الطفيل عنه ، قال :

لَمَّا صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجّه الوداع - ولم يحجّ غيرها - أقبل حتى إذا كان بالجُحفه ، وذلك يوم غدِير خُمّ من الجُحفه ، وله بها مسجد معروف ، فقال : «أيّها الناس ...».

وابن الصبّاغ المالكي (٣) ، نقلًا عن كتاب الموجز للحافظ أسعد بن أبى الفضائل بسنده إلى عامر ، وابن حجر فى الإصابه (٢) / (٢٥٧) عن كتاب الموالاته لابن عقده ، من

طريق عبدالله بن سنان ، عن أبى الطفيل ، عن حذيفه بن أسيد وعامر بن ليلى ، قال :

ص : ١١٢

١- وعدّه سعد الدين الصالحانى فى الفضائل ، والشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب ، من الصحابه الراوين لحديث الغدير. (الطباطبائى)

٢- أُسد الغابه : ٣ / ١٣٩ رقم ٢٧٢٧.

٣- الفصول المهمّه : ص ٤٠.

لَمَّا صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجّه الوداع ، أقبل حتى إذا كان بالجحفة

قال : وأخرجه أبو موسى ، ورواه السمهودي(١) ، نقلًا عن الحافظ ابن عقده وأبى موسى وأبى الفتوح العجلي(٢) بطرقهم ، عن عامر وحذيفه بن أسيد ، قالوا :

لَمَّا صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجّه الوداع - ولم يَحِجَّ غيرها - أقبل حتى إذا كان بالجحفة نهى عن شجرات بالبطحاء متقاربات لا ينزلوا تحتهنّ ، حتى إذا نزل القوم ، وأخذوا منازلهم سواهنّ أرسل إليهنّ ، فَقَمَّ ما تحتهنّ ، وشُدِّين(٣) عن رؤوس القوم ، حتى إذا نودى للصلاه غدا إليهنّ ، فصلّى تحتهنّ ، ثمّ انصرف إلى الناس ، وذلك يوم غدِير حُحْمَ ، وحُحْمَ من الجحفة ، وله بها مسجد معروف ، فقال :

«أيها الناس إنّه قد تبأنى اللطيف الخبير : أنه لم يُعَمَّر نبيٌّ إلّا نصف عمر الذى يليه من قبله ، وإنّى لأظنّ أن أدعى فأجيب ، وإنّى مسؤول ، وأنتم مسؤولون هل بلغت ؟ فما أنتم قائلون ؟ قالوا : نقول : قد بلغت ، وجهدت ، ونصحت ، فجزاك الله خيراً . وقال : أستم تشهدون أن لا إله إلّا الله ، وأنّ محمداً عبده ورسوله ، وأنّ جنّته حقّ ، وأنّ نارَه حقّ ، والبعث بعد الموت حقّ ؟ قالوا : بلى . قال : أللّهمّ اشهد .

ثمّ قال : أيها الناس ألا تسمعون ؟ ألا فإنّ الله مولاي ، وأنا أولى بكم من أنفسكم ، ألا ومن كنت مولاه فهذا علىّ مولاه .

وأخذ بيد علىّ ، فرفعها حتى عرفه القوم أجمعون . ثمّ قال : أللّهمّ وال من والاه ،

ص : ١١٣

١- جواهر العقدين : الورقه ١٧٢ .

٢- هو أبو الفتوح العجلي الشافعي الأصفهاني المتوفى سنه ٦٠٠ ، يأتي في طبقات الرواه من العلماء برقم ٢٣٥ ، والحديث أورده السمهودي في جواهر العقدين عن عامر بن ليلي بن ضميره وحذيفه بن أسيد . ثمّ قال : أخرجه ابن عقده في الموالاه من طريق عبدالله بن سنان عن أبى الطفيل عنهما ، وأورده أبو موسى المديني في الصحابه ، والحافظ أبو الفتوح العجلي في الموجز . (الطبائبي)

٣- كذا في النسخ بالياء المثناه ، والصحيح : بالياء الموحدّه من شدّب ، أى : قطع وفرّق . (المؤلف)

وعاد من عاداه. ثم قال : أيها الناس إنني فرطكم ، وأنتم واردون علي الحوض ، أعرض مما بين بصرى وصنعاء ، فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة ، ألا وإنني سائلكم - حين تردون علي - عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني(١) فيهما حين تلقوني(٢).

قالوا : وما الثقلان يا رسول الله ؟ قال : الثقل الأكبر كتاب الله - سبب طرفه بيد الله ، وطرف بأيديكم ، فاستمسكوا به لا تضلوا بعدى ، ولا تبدلوا - وعترتي ، فإنني قد نبأني الخبير أن لا يتفرقا حتى يلقينى ...».

وبهذا اللفظ رواه الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد با كثير المكي الشافعي في وسيله المآل في مناقب الآل(٢) ، عن حذيفه وعامر ، وعدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله ممن روى حديث الغدير من الصحابه ، وروى ابن الأثير في أسد الغابه(٣) (٣ / ٩٣) - عن عمر بن عبدالله بن يعلى ، عن أبيه ، عن جدّه - شهادته لعلي عليه السلام بحديث الغدير يوم الرحبه الآتى حديثه.

٦٢ - عامر بن ليلي الغفاري :

أفرده ابن حجر بالذكر بعد عامر السابق في الإصابه (٢ / ٢٥٧) وقال : ذكره ابن منده - أيضاً - وأورد من طريق عمر بن عبدالله بن يعلى بن مژه ، عن أبيه ، عن جدّه قال :

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : «من كنت مولاه فعلي مولاه». فلما قدم علي الكوفه نشد الناس [فانتشد(٤) سبعة عشر رجلاً ، منهم عامر بن ليلي الغفاري.

وجوز أبو موسى أن يكون هو الذي قبله ، وتبعه ابن الأثير(٥) ، ووجهه : بأن

ص : ١١٤

١- و (٢) كذا في المصدر بنون واحده.

٢- وسيله المآل : ص ١١٦ باب ٤.

٣- أسد الغابه : ٣ / ١٣٩ رقم ٢٧٢٧.

٤- الزيادة يقتضيها السياق ، وأثبتناها من الإصابه.

٥- أسد الغابه : ٢ / ١٣٩ رقم ٢٧٢٨.

يكون هو عامر بن ليلي من ضمّره ، فضيّحّت (من) فصارت (ابن) ، ولا شكّ أنّ كلّ غفاريّ فهو من ضمّره ؛ لأنّه غفار بن مليل بن ضمّره.

قلت : إلّا أنّ اختلاف المُخرَج يربِّح التعدّد.

٦٣ - أبو الطفيل عامر بن واثله الليثيّ : المتوفّي (١٠٢ ، ١٠٨ ، ١١٠).

أخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده (١) (١١٨ / ١) - عن عليّ بن حكيم ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم باللفظ المذكور في حديث زيد (ص ٣٠) ، وفي (٤ / ٣٧٠) ، عن أبي الطفيل - حديث المناشده في الرحبه الآتي بلفظه وسنده.

وأخرج النسائي في الخصائص (٢) (ص ١٥) بإسناده عنه ، عن زيد ، و (ص ١٧) ، عن ابن المقدام ومحمد بن سليمان ، عن فطر عنه ، والترمذى في صحيحه (٣) (٢ / ٢٩٨) ، عن سلمه بن كهيل عنه ، عن حذيفه بن أسيد ، كما مرّ (ص ٢٦) ، ومرّ في (ص ٣١) ما أخرجه الحاكم في المستدرک (٤) (٣ / ١٠٩ ، ١١٠ ، ٥٣٣) بطرق صحّحها عنه ، عن زيد.

وأخرج أبو محمد العاصمي - في زين الفتى بإسناده ، عن فطر ، عنه - حديث المناشده الآتي ، وابن الأثير في أسد الغابه (٥) (٣) (٩٢ / ٥ ، ٢٧٦) ، وروى الخوارزمي في المناقب (٤) (ص ٩٣) بإسناده عنه حديث زيد بن أرقم ، وفي (ص ٢١٧) حديث

ص: ١١٥

١- مسند أحمد : ١ / ١٩٠ ح ٩٥٥ و ٥ / ٤٩٨ ح ١٨٨١٥.

٢- خصائص أمير المؤمنين : ص ٩٦ ح ٧٩ ، ص ١١٣ ح ٩٣ ، وفي السنن الكبرى : ٥ / ١٣٠ ح ٨٤٦٤ ، ص ١٣٤ ح ٨٤٧٨.

٣- سنن الترمذى : ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣.

٤- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١١٨ ح ٤٥٧٦ ، ٤٥٧٧ ، ص ٦١٣ ح ٦٢٧٢.

٥- أسد الغابه : ٣ / ١٣٩ رقم ٢٧٢٧ و ٦ / ٢٥٢ رقم ٦١٦٩.

٦- المناقب : ص ١٥٤ ح ١٨٢ ، ص ٣١٣ ح ٣١٤.

الشورى الآتى المتضمن للاحتجاج بحديث الغدير ، والكنجى الشافعى فى كفايه الطالب (١) (ص ١٥) حديث زيد ، والطبرى فى الرياض النضرة (٢) (٢ / ١٧٩) ، وابن حمزه الحنفى الدمشقى فى البيان والتعريف (٣) ، نقلاً عن الطبرانى (٤) والحاكم (٥) ، وابن كثير فى البدايه والنهايه (٦) (٥ / ٢١١) من طريق أحمد والنسائى والترمذى ، و (٧ / ٢٤٦) عن أحمد والنسائى ، و (٧ / ٣٤٨) من طريق غندر عن شعبه ، عن سلمه بن كهيل ، عنه ، عن زيد ، وابن حجر فى الإصابه (٧) (٤ / ١٥٩) و (٢ / ٢٥٢) عنه ، عن حذيفه وعامر باللفظ الآتى ، والمتقى فى كنز العمال (٨) (٦ / ٣٩٠) نقلاً عن ابن جرير ، والسهمودى فى جواهر العقدين (٩) ، نقله عنه القندوزى الحنفى فى يناعيه (١٠) (ص ٣٨). (١١)

ص: ١١٦

- ١- كفايه الطالب : ص ٥٦ باب ١.
- ٢- الرياض النضرة : ٣ / ١١٤.
- ٣- البيان والتعريف : ٣ / ٧٤ ح ١٢٩٠.
- ٤- المعجم الكبير : ٥ / ١٦٦ ح ٤٩٦٩.
- ٥- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١١٨ ح ٤٥٧٧.
- ٦- البدايه والنهايه : ٥ / ٢٣١ حوادث سنه ١٠هـ ، و ٧ / ٣٨٣ ، ٣٨٥ حوادث سنه ٤٠هـ .
- ٧- الإصابه : ٢ / ٢٥٧ رقم ٤٤٢١.
- ٨- كنز العمال : ١٣ / ١٠٤ ح ٣٦٣٤٠.
- ٩- جواهر العقدين : الورقه ١٧٣.
- ١٠- يناعيه المودّه : ١ / ٣٦ باب ٤.
- ١١- ولد أبو الطفيل عام واحد للهجره ، وأدرك من حياه النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثمانى سنين ، وهو آخر أصحابه موتاً. أخرج الطبرى عنه حديث الغدير فى تهذيب الآثار ، وعنه السيوطى فى جمع الجوامع : ٢ / ٣٩٥. وأخرجه الحافظ الجعابى ، وأخرجه عنه الذهبى فى كتاب الغدير : ح ٤٨ ، قال : حدّثنا الجعابى ، حدّثنى إسحاق بن محمد بن زياد الكوفى القطن ، حدّثنا أبى ، حدّثنى زينب بنت بسّام الصيرفى ، حدّثنى أبى وعمى أنّهما دخلا- على أبى الطفيل فقالا- له : حدّثنا عن على ، فأنشأ يحدث ، قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجّه الوداع حتى نزل بموضع يدعى خُم فقال : «من كنت مولاه فإنّ

٦٤ - عائشه بنت أبى بكر بن أبى قحافه : زوجه النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

أخرج الحديث عنها ابن عقده فى حديث الولايه.

٦٥ - العباس بن عبدالمطلب بن هاشم : عم النبى صلى الله عليه وآله وسلم تُوفى (٣٢).

أخرج الحديث بطريقه ابن عقده ، وعدّه الجزرى فى أسنى المطالب (١) (ص ٣) من رواته. (٢)

٦٦ - عبدالرحمن بن عبد ربّ الأنصارى : أحد الشهداء لعلّى عليه السلام بحديث الغدير يوم الرحبه ، كما يأتى فى حديث أصبغ بن نباته.

رواه عنه الحافظ ابن عقده ، وذكر عنه ابن الأثير فى أسد الغابه (٣) (٣ / ٣٠٧ و ٥ / ٢٠٥) ، وابن حجر فى الإصابه (٢ / ٤٠٨) ، وعدّه القاضى فى تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواه حديث الغدير. (٤)

٦٧ - أبو محمد عبدالرحمن بن عوف القرشى ، الزهرى : المتوفى (٣١ ، ٣٢).

رواه عنه بإسناده ابن عقده فى حديث الولايه ، والمنصور الرازى فى كتاب

ص: ١١٧

١- أسنى المطالب : ص ٤٨.

٢- رواه عنه الذهبى فى كتابه فى الغدير برقم ٦٤ قال : حسين بن حسن الأشقر ، عن منصور بن أبى الأسود ، عن الأجلح عن أبى الضحى ، عن العباس بن عبد المطلب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من كنت مولاه فعلى مولاه». وعدّه الشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل من رواه حديث الغدير من الصحابه. (الطبائى)

٣- أسد الغابه : ٣ / ٤٦٩ رقم ٣٣٤١ و ٦ / ١٣٠ رقم ٥٩٢٦.

٤- عدّه الذهبى فى كتاب الغدير : ح ١٢٣ من الشهداء عند مناشده أمير المؤمنين عليه السلام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحديث الغدير. (الطبائى)

الغدِير ، وهو من العشره المبشره الذين عدّهم الحافظ ابن المغازلي(١) من المائه الرواه لحديث الغدير بطرقه ، وعدّه الجزرى فى أسنى المطالب(٢) (ص ٣) ممّن روى حديث الغدير.(٣)

٦٨ - عبدالرحمن بن يعمر الدّيليّ(٤) : نزيل الكوفه.

رواه عنه ابن عقده فى حديث الولايه ، وفى مقتل الخوارزمي(٥) عدّ ممّن رواه.

٦٩ - عبدالله بن أبى عبدالأسد المخزوميّ : رواه عنه ابن عقده.

٧٠ - عبدالله بن بُدّيل بن وَرْقَاء : سيّد خزاعه المقتول بصّفين.

أحد الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم الركبان ، كما يأتى حديثه.

٧١ - عبدالله بن بشير(٦) المازنيّ : عدّ ممّن رواه عنه ابن عقده.

٧٢ - عبدالله بن ثابت الأنصاريّ : شهد لعليّ بحديث الغدير يوم مناشدته بالرحبه فى لفظ الأصبغ الآتى ، وعُدّ فى تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواه حديث الغدير.

ص: ١١٨

١- مناقب عليّ بن أبى طالب عليه السلام : ص ٢٧ ح ٣٩.

٢- أسنى المطالب : ص ٤٨.

٣- عدّه الذهبى فى كتاب الغدير : ح ١٢١ ، وسعد الدين الصالحانى فى الفضائل ، والشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب من الصحابه الذين روى عنهم حديث الغدير. وهو أحد أصحاب الشورى الذين ناشدهم أمير المؤمنين عليه السلام بفضائله ومنها حديث الغدير فأقرّوا له. راجع فيما يأتى مناشده يوم الشورى ، عدّه الذهبى فى كتاب الغدير : ح ١٢٣ ممّن شهد لأمير المؤمنين عليه السلام عند مناشدته بحديث الغدير. (الطباطبائى)

٤- فى النسخ : الديلمى ، وهو تصحيف ، والصحيح ما ذكر بكسر الدال وسكون المثناه. (المؤلف)

٥- مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ١ / ٤٨.

٦- كذا فى النسخ ، والصحيح : بُشِر - بضمّ الموحده وسكون المهمله - هو أخو عطيه الآتى. (المؤلف)

٧٣ - عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي: المتوفى (٨٠).

أخرج الحديث عنه ابن عقده، ويأتي حديث احتجاجه على معاوية بحديث الغدير.

٧٤ - عبدالله بن حنطب القرشي، المخزومي:

حكى السيوطي في إحياء الميت (١)، عن الحافظ الطبراني: أنه أخرج - بإسناده

عن المطلب بن عبدالله بن حنطب، عن أبيه - خطبه النبي صلى الله عليه وسلم في الجحفة.

٧٥ - عبدالله بن ربيعة: عدّه الخوارزمي في مقتله (٢) ممن رواه.

٧٦ - عبدالله بن عباس: المتوفى (٦٨).

أخرج الحافظ النسائي في الخصائص (٣) (ص ٧)، عن محمد بن المثنى [قال: حدّثنا يحيى بن حمّاد] (٤) قال: حدّثنا أبو الوضّاح (٥) وهو أبو عوانه قال: حدّثنا أبو بلج بن أبي سليم، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس - في حديث طويل - قال:

إنّي لجالسٌ إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهطٍ، فقالوا: يا ابن عباس إمّا أن تقوم معنا، وإمّا أن تخلو بنا من بين هؤلاء. فقال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم.

قال: وهو يومئذٍ صحيحٌ قبل أن يعمى. قال: فانتدبوا (٦) فتحدّثوا فلا ندرى ما قالوا.

ص: ١١٩

١- إحياء الميت بفضائل أهل البيت: ص ٢٦٠ ح ٣٨.

٢- مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ١ / ٤٨.

٣- خصائص أمير المؤمنين: ص ٤٧ ح ٢٤، وفي السنن الكبرى: ٥ / ١١٢ ح ٨٤٠٩.

٤- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

٥- كلمه (أب) في (أبي الوضّاح) و (أبي سليم) زائده، والصحيح: الوضّاح وسليم. (المؤلف)

٦- كذا في النسخ، والصحيح: (انتدوا)، كما في بعض المصادر. أي جلسوا في النادي. (المؤلف)

قال : فجاء ينفض ثوبه ، وهو يقول : أف وتُفُّ (١) ؛ وقعوا في رجل له بضع عشر فضائل ليست لأحد غيره :

وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم : «لأبعثن رجلاً لا يُخزيه الله أبداً ، يُحب الله ورسوله ، ويُحبه الله ورسوله». فاستشرف لها مستشرفٌ. فقال : «أين عليّ» ؟ فقالوا : إنّه في الرحي يطحن. قال : «وما كان أحدٌ ليطحن !» قال : فجاء وهو أرمد ، لا يكاد أن يبصر. قال : فنفت في عينيه ، ثم هز الراية ثلاثاً ، فأعطاها إياه ، فجاء عليّ بصفية بنت حبيّ.

قال ابن عباس : ثم بعث رسول الله فلاناً بسوره التوبه ، فبعث عليّاً خلفه ، فأخذها منه. وقال : «لا يذهب بها إلّا رجل هو منّي وأنا منه». وقال ابن عباس : وقال النبي لبني عمّه : «أئیکم يُواليني في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا. قال : وعليّ جالس معهم ، فقال عليّ : أنا أوالیک في الدنيا والآخرة. قال : فتركه وأقبل على رجل منكم ، فقال : أئیکم يُواليني في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا. فقال عليّ : أنا أوالیک في الدنيا والآخرة. فقال لعلّي : أنت وليّ في الدنيا والآخرة».

قال ابن عباس : وكان عليّ أوّل من آمن من الناس بعد خديجه رضي الله عنها.

قال : وأخذ رسول الله ثوبه ، فوضعه على عليّ وفاطمه وحسن وحسين ، وقال :

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا).

قال ابن عباس : وشري عليّ نفسه ، فلبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه. قال ابن عباس : وكان المشركون يرومون رسول الله ، فجاء أبو بكر وعليّ نائم ، قال : وأبو

بكر يحسب أنّه رسول الله. قال : فقال : يا نبيّ الله. فقال له عليّ : «إنّ نبيّ الله قد انطلق

ص : ١٢٠

١- أي قدر له ، يقال : أف له وتُفُّ ، وأفّه وتَفّه ، والتنوين فيه ستُّ لغات حكاها الأَخفش : (أَفَّ أُوْفَّ) بالكسر ، والفتح ، والضم دون تنوين ، وبالثلثه معها. (المؤلف)

نحو بئر ميمون ، فأدرّكه».

قال : فانطلق أبو بكر ، فدخل معه الغار قال : وجعل عليّ رضى الله عنه يُرمى بالحجاره ، كما كان يُرمى نبيّ الله ، وهو يتضوّر (١) ، وقد لفّ رأسه فى الثوب لا يخرج حتى أصبح ، ثم كشف عن رأسه. فقالوا : إنك للثيم ، وكان صاحبك لا يتضوّر ونحن نرّميه ، وأنت تتضوّر ، وقد استنكرنا ذلك.

فقال ابن عبّاس : وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوه تبوك ، وخرج الناس معه. قال له عليّ : «أخرج معك ؟ قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا . فبكى عليّ. فقال له : أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى ، إلا أنه ليس بعدى نبيّ ؛ إنه لا ينبغى أن أذهب إلا وأنت خليفتى».

قال ابن عبّاس : وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أنت وليّ كلّ مؤمن بعدى ومؤمنه».

قال ابن عبّاس : وسدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب المسجد غير باب عليّ ، فكان يدخل المسجد جنباً ، وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال ابن عبّاس : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من كنت مولاه فإنّ مولاه عليّ».

هذا الحديث بطوله أخرجه جمع كثير من الحفاظ بأسانيدهم الصحاح منهم :

إمام الحنابلة أحمد فى مسنده (٢) (١ / ٣٣١) عن يحيى بن حمّاد عن أبى عوانه عن أبى بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عبّاس ، والحافظ الحاكم فى المستدرک (٣) (٣ / ١٣٢) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه السياقه ، والخطيب الخوارزمى فى المناقب (٤) (ص ٧٥) رواه بطريق الحفاظ البيهقى ، ومحّب الدين الطبرى فى

ص : ١٢١

١- التّضوّر : التلوّى والتقلّب ظهراً لبطن. (المؤلف)

٢- مسند أحمد : ١ / ٥٤٤ ح ٣٠٥٢.

٣- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١٤٣ ح ٤٦٥٢.

٤- المناقب : ص ١٢٥ ح ١٤٠.

الرياض (١) (٢ / ٢٠٣) ، وفي ذخائر العقبى (ص ٨٧) ، والحافظ الحموي في فرائده (٢) بإسناده عن ضحّاك عنه بطريق الطبراني (٣) أبي القاسم [سليمان] بن أحمد ، وابن كثير الشامي في البدايه والنهائيه (٤) (٧ / ٣٣٧) عن طريق أحمد بالسند المذكور ، وعن أبي يعلى ، عن يحيى بن عبد الحميد ، عن أبي عوانه ... إلى آخر السند ، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ١١٩) ، عن أحمد والطبراني ، وقال : ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري ، وهو ثقّه ، وفيه لين ، وروى - أيضاً - حديث الغدير عن ابن عباس في (ص ١٠٨) ، فقال : رواه البزار في أثناء حديث ، ورجاله ثقّاتٌ .

ورواه بطوله الحافظ الكنجي في الكفايه (٥) (ص ١١٥) نقلاً عن أحمد وابن عساكر في كتابه الأربعين الطوال ، وذكره ابن حجر في الإصابه (٢ / ٥٠٩) .

[و] أخرج الحافظ المحاملي في أماليه على ما نقله عنه الشيخ إبراهيم الوصّابي الشافعي في كتاب الاكتفاء بإسناده عن ابن عباس قال :

لَمَّا أُمِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُومَ بَعْلَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَقَامَ الَّذِي قَامَ بِهِ ، فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَقَالَ : «رَأَيْتَ النَّاسَ حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ بِجَاهِلِيهِ ، وَمَتَىٰ أَفْعَلُ هَذَا بِهِ يَقُولُوا صَنَعَ هَذَا بَابِنِ عَمِّهِ» .

ثم مضى حتى قضى حجه الوداع ، ثم رجع حتى إذا كان بغدير خمّ أنزل الله عزوجل : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) الآيه .

فقام منادٍ فنادى : الصلاة جامع ، ثم قام ، وأخذ بيد عليّ رضي الله عنه فقال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ، أَللّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاه ، وَعَادِ مِنْ عَادَاه» .

ص : ١٢٢

١- الرياض النضرة : ٣ / ١٥٣ .

٢- فرائد السمطين : ١ / ٣٢٧ ح ٢٥٥ باب ٥٩ .

٣- المعجم الكبير : ١٢ / ٧٧ ح ١٢٥٩٣ .

٤- البدايه والنهائيه : ٧ / ٣٧٣ - ٣٧٤ حوادث سنه ٤٠ هـ .

٥- كفايه الطالب : ص ٢٤١ باب ٦٢ .

ونقله عن المحاملى فى أماليه المتقى الهندى فى كتر العمال (١) (١٥٣ / ٦) ، وبهذا اللفظ حرفياً رواه - بطريق ابن عباس - جمال الدين عطاء الله بن فضل الله فى أربعينه (٢) ، ورواه عن ابن عباس جلال الدين السيوطى فى تاريخ الخلفاء (٣) بطريق البزار (ص ١١٤) ، والقرشى فى شمس الأخبار (٤) (ص ٣٨) عن أمالى المرشد بالله (٥) ، والبدرخشاني فى نُزل الأبرار (٦) (ص ٢٠) بطريق البزار وابن مردويه ، وفى (ص ٢١) من طريق أحمد وابن حبان والحاكم وسمويه.

وأخرج الحافظ السجستاني فى كتاب الولايه - الذى أفرد فى حديث الغدير - بإسناده عن ابن عباس قال :

لما خرج النبى صلى الله عليه وسلم إلى حجّه الوداع نزل بالجحفة ، فأتاه جبرئيل عليه السلام فأمره أن يقوم بعلى. فقال صلى الله عليه وسلم : «أيها الناس أستم تزعمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله.

قال : من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، ألهّمّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه ، وأحبّ

من أحبّه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره ، وأعزّ من أعزّه ، وأعنّ من أعانته».

قال ابن عباس : وجبت - والله - فى أعناق القوم.

وروى حديث الغدير عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس ابن كثير فى تاريخه (٧) (٣٤٨ / ٧) ، ويأتى عنه حديث فى ذكر التابعين فى الضحّاك.

ص: ١٢٣

١- كتر العمال : ١١ / ٦٠٣ ح ٣٢٩١٦.

٢- الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين : ص ٤٠ ح ١٣.

٣- تاريخ الخلفاء : ص ١٥٨.

٤- مسند شمس الأخبار : ١ / ١٠١ باب ٧.

٥- أمالى المرشد بالله : ص ١٤٥.

٦- نُزل الأبرار : ص ٥٣ - ٥٤.

٧- البدايه والنهايه : ٧ / ٣٨٥ حوادث سنه ٤٠ هـ.

وأخرج (١) الحافظ ابن مردويه ، وأبو بكر الشيرازي في ما نزل من القرآن ، وأبو إسحاق الثعلبي في الكشف والبيان ، والحاكم الحسكاني ، وفخر الدين الرازي في تفسيره (٣ / ٦٣٦) ، وعزالدين الموصلى الحنبلي ، ونظام الدين النيسابوري في تفسيره

(٦ / ١٩٤) ، والآلوسی فی روح المعانی (٢ / ٣٤٨) ، واليَدِخْشَانِي فِي مِفْتَاحِ النَّجَا ، وغيرهم - بطرقهم - حديث الغدير عن ابن عباس ، يأتي لفظهم في آيتي التبليغ وإكمال

الدين إن شاء الله. (٢)

ص: ١٢٤

١- الكشف والبيان : الورقة ١٨١ سورة المائدة : آيه ٦٧ ، شواهد التنزيل : ١ / ٢٥٥ ح ٢٤٩ ، التفسير الكبير : ١٢ / ٤٩ ، روح المعاني : ٦ / ١٩٣ ، مفتاح النجا : الورقة ٤٤ - ٤٥ باب ٣ فصل ١٤.

٢- وأخرجه أحمد في فضائل الصحابه : ح ١١٦٨ وفي المناقب : ح ٢٩١ وفي المسند : ح ٣٠٦٢ و ٣٠٦٣ بتحقيق أحمد شاکر ، وصححه ، والبلاذري في أنساب الأشراف : ح ٤٣ و ٤٩ ، وابن أبي عاصم في السنه : ح ١٣٥١. وأخرجه البزار في مسنده كشف الأستار : ح ٢٥٣١. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى : ح ٨٤٠٩ وفي الخصائص : ح ٢٤ ، وخزجه محققه على مصادر منها عن الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين : ٣ / ٣٤١. ورواه الحافظ أبو يعلى ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه : رقم ٢٤٩ ، وابن كثير في تاريخه : ٧ / ٧٣٧ ، وجامع المسانيد والسنن : ١٩ / ٧. وأخرجه المحاملي في أماليه عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس في نهايه الحديث ٣٥ ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه : رقم ٢٥٠ من طريق المحاملي. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ح ١٢٥٩٣ وفي الأوسط كما تقدم عن مجمع البحرين في زوائد المعجمين ، وأخرجه الثعلبي في الكشف والبيان في تفسير قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ) بإسناده عن ابن عباس ، قال : نزلت في عليّ ؛ أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يبلغ فيه ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد عليّ ، فقال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ...». وممن أخرج حديث الغدير عن ابن عباس الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل : ح ٢٤٥ و ٢٥٠. وأخرجه ابن عساكر في تاريخه بالأرقام : ٢٤٩ - ٢٥٢ ، ٤٦٤ وفي الأربعين الطوال كما في كفايه الطالب : ص ٢٤١ ، وأورده سبط ابن الجوزي في تذكره خواصّ الأئمّه : ص ٣٤ عن أحمد في الفضائل.

٧٧ - عبدالله بن أبي أوفى علقمه الأسمي : المتوفى (٨٦ ، ٨٧).

أخرج الحديث بطريقه الحافظ ابن عقده في حديث الولاية (١).

٧٨ - أبو عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي : المتوفى (٧٢ ، ٧٣).

أخرج الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ١٠٦) من طريق الطبراني ، عن عبدالله بن عمر ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه».

وأخرجه (٢) الحافظ ابن أبي شيبه في سننه ، ونقله عنه الصّابي الشافعي في

ص: ١٢٥

-
- ١- تجد حديثه في الكنى للبخارى : ص ٦٦ ، وفي الجرح والتعديل : ٤ / ٢٠٠ و ٩ / ٤٣١ ، وفي شواهد التنزيل : ح ٢٤٧ ، وفي مناقب عليّ عليه السلام لابن المغازلي : ح ٣٤ ، وعدّه الشهاب الإيجي - في توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب - من رواه حديث الغدير من الصحابه ، فقد عدّ نحو السبعين صحابياً ممن رواه نقلاً عن سعد الدين الصالحاني في كتابه. (الطبائبي)
 - ٢- جامع الأحاديث : ٧ / ٣٦٩ ح ٢٣٠٠٣ ، تاريخ الخلفاء : ص ١٥٨ ، كنز العمال : ١١ / ٦٠٩ ح ٣٢٩٥٠ ،

الاكتفاء ، ورواه السيوطى فى جمع الجوامع وتاريخ الخلفاء (ص ١١٤) نقلاً عن الطبرانى ، والمتقى الهندى فى كنز العمال (٦ / ١٥٤) بطريق الطبرانى فى المعجم الكبير ، وبطريقه رواه البيدخشانى فى نُزُل الأبرار (ص ٢٠) ومفتاح النجا ، وعدّه الخطيب الخوارزمى من الصحابه الراوين لحديث الغدير فى الفصل الرابع من مقتله ، وكذلك الجزرى فى أسنى المطالب (ص ٤). (١)

ص: ١٢٦

١- أخرج البخارى فى التاريخ الكبير فى ترجمه إسماعيل بن نسيط العامرى : ١ / ٣٧٥ رقم ١١٩١ ، قال لى عبيد : حدّثنا يونس ، سمع إسماعيل عن جميل بن عامر أنّ سالماً حدّثه ، سمع من سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خُمّ : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه». وبهذا السند أخرجه ابن كثير فى تاريخه : ٥ / ٢١٣ عن ابن عمر ، وأخرجه الذهبى فى كتاب الغدير : ح ٣ بهذا الإسناد عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر. وممن أخرج حديثه ابن أبى عاصم فى السنّه : ح ١٣٥٧ ، والبزار فى مسنده - كشف الأستار : ح ٢٥٣٠. وأخرجه الطبرى فى الجزء الاول من كتاب غدیر خُمّ ، وعنه الذهبى فى كتابه فى الغدير : ح ١٠٤ ، وابن كثير فى تاريخه : ٥ / ٢١٣. وأخرجه ابن عقده فى كتاب الولاية عن ثلاثة من شيوخه ، وعنه الذهبى فى كتاب الغدير : ح ١٠٤ و ١٠٥ وقال : رواه محمد بن جرير فى كتاب الغدير عن محمد بن عوف الطائى ، حدّثنا عبيد الله [بن موسى] ... ورواه ابن عقده عن أحمد بن يحيى الصوفى والحسن بن علىّ بن عفّان ويعقوب ابن يوسف بن زياد ، قالوا : حدّثنا عبيد الله .. فذكره فى مسند ابن عمر. وأخرجه ابن عدىّ فى الكامل : ١٦٩١ ، والطبرانى فى الكبير وعنه الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٩ / ١٠٦ والسيوطى فى جمع الجوامع : ١ / ٨٣١. وأخرجه ابن المغازلى فى المناقب : ح ٢٤٧. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه : رقم ٥٨٦ ، والذهبى فى كتاب الغدير : ح ٣ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، وابن حجر العسقلانى فى مختصر زوائد البزار : ح ١٩٠٧ ، والسيوطى فى تاريخ الخلفاء وفى جمع الجوامع وفى قطف الأزهار المتناثره فى الأحاديث المتواتره : ص ٢٧٧ ، والمتقى فى كنز العمال : ح ٣٢٩٥٠ ، والقطب البكرى فى الصلوات الهامعه طبعه بولاق سنه ١٣١٠ : ص ١٣٩ ،

٧٩ - أبو عبدالرحمن عبدالله بن مسعود الهذليّ: المتوفى (٣٢، ٣٣)، والمدفون بالقيع.

أخرج (١) الحافظ ابن مردويه بإسناده عنه نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام يوم الغدير، ورواه عنه السيوطي في الدر المنثور (٢ / ٢٩٨)، والقاضي الشوكاني في تفسيره (٢ / ٥٧)، والآلوسي البغدادي، عن السيوطي، عن ابن مردويه في روح المعاني (٢ / ٣٤٨) وعدّه الخوارزمي، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ص ٤) من رواه حديث الغدير من الصحابة. (٢)

٨٠ - عبدالله بن ياميل (٣): أخرج الحافظ ابن عقده في كتابه المفرد في الحديث بسند له إلى إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه وأيمن بن نابل - بالنون

والموحده - عن عبدالله بن ياميل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

ص: ١٢٧

١- الدر المنثور: ٣ / ١١٧، فتح القدير: ٢ / ٦٠، روح المعاني: ٦ / ١٩٣، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ١ / ٤٨، أسنى المطالب: ص ٤٨.

٢- وأخرجه عنه الحافظ الطبراني في الأوسط: ح ١١٧٣، ٢٢٠٤، والخطيب البغدادي، وابن المغازلي في كتاب مناقب عليّ عليه السلام: ح ٣٢، والحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٥٦ من طريق الخطيب البغدادي، وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢، وعدّه الديلمي في الفردوس ومنتخبه مسند الفردوس: ج ٣ ق ٩٦ / أ. وفي فتح البيان لصديق حسن خان: ٣ / ٦٣ في تفسير آية التبليغ، وعن ابن مسعود قال: كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ عَلَيْنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ). (الطبائبي)

٣- كذا في النسخ، وفي بعض المصادر: يامين بالنون الموحده. (المؤلف)

ورواه عنه بطريق الحافظ أبي موسى المديني ابن الأثير في أسد الغابه (١) (٣ / ٢٧٤) ، وابن حجر في الإصابة (٢ / ٣٨٢) من طريق الحافظين ابن عقده وأبي موسى ، والقندوزي الحنفى فى ينباع (٢) (ص ٣٤). (٣)

٨١ - عثمان بن عفان : المتوفى (٣٥).

أخرج عنه بإسناده الحافظ ابن عقده فى حديث الولايه ، والمنصور الرازى فى كتاب الغدير ، وهو أحد العشره المبشره الذين عدّهم ابن المغازلى (٤) من المائه الرواه لحديث الغدير بطرقه.

٨٢ - عبيد بن عازب الأنصارى : أخو البراء بن عازب : هو ممن شهد لعلّى عليه السلام بحديث الغدير يوم المناشده بالرحبه يأتى فى حديثها.

٨٣ - أبو طريف عدّى بن حاتم : المتوفى (٦٨) ، وهو ابن مائه سنه.

من الذين شهدوا لعلّى عليه السلام بحديث الغدير يوم مناشدته بالرحبه فى حديث أخرجه الحافظ ابن عقده فى حديث الولايه ، من طريق محمد بن كثير ، عن فطر وابن الجارود ، عن أبى الطفيل ، وذكره السيّد نورالدين السمهودى فى جواهر العقدين (٥) ، وعنه القندوزى فى ينباع الموده (٦) (ص ٣٨) ، والشيخ أحمد المكى الشافعى فى وسيله المآل فى مناقب الآل (٧) ، وعُدّ فى تاريخ آل محمد (ص ٦٧) ممن روى حديث

ص: ١٢٨

١- أسد الغابه : ٣ / ٤١٥ رقم ٣٢٤٣.

٢- ينباع الموده : ١ / ٣٢ باب ٤.

٣- وأخرجه عنه الذهبى فى كتابه الغدير : ح ١٢٢ عن ابن عقده : حدّثنا الحسن بن عتبه ومحمد بن عبيد بن عتبه قالوا : حدّثنا إبراهيم بن موسى الأنصارى ، حدّثنا إبراهيم بن محمد (الطبائى)

٤- مناقب علّى بن أبى طالب عليه السلام : ص ٢٧ ح ٣٩.

٥- جواهر العقدين : الورقه ٨٦.

٦- ينباع الموده : ١ / ٣٦ باب ٤.

٧- وسيله المآل : ص ١١٨ باب ٤.

٨٤ - عطية بن بسر (٢) المازني: أخرج الحديث عنه ابن عقده في حديث الولاية.

٨٥ - عقبه بن عامر الجهنّي: وُلِيَ أمر مصر لمعاوية ثلاث سنين ، مات في قرب الستين. روى الحافظ ابن عقده شهادته لعلّي عليه السلام بحديث الغدير يوم الرجة في حديث أوعزنا إليه في شهاده عدّي بن حاتم به ، وعدّه القاضي في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواه حديث الغدير. (٣)

٨٦ - أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - صلوات الله عليه - : شعره عليه السلام في الغدير مشهور ، رواه الثقات.

يأتي ذكره وذكر رواته في شعراء القرن الأول ، ويأتي حديث احتجاجه يومى الشورى والجمل بحديث الغدير ، واستنشاده به يوم الرجة.

وأخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده (٤) (١ / ١٥٢) عن حجاج بن الشاعر ، عن شبابه ، عن نعيم بن حكيم ، قال : حدّثنى أبو مریم ورجل من جلساء عليّ عليه السلام ، عن عليّ : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم غدِير خُمّ : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه».

ص: ١٢٩

١- عدّه السخاوى - فى استجلاب ارتقاء الغرف : ق ٢٢ - ممّن شهد لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير عند مناشدته بالكوفة ، وعدّه الشهاب الإيجى - فى توضيح الدلائل ق ١٩٧ / ب - من الصحابه الذين رووا حديث الغدير. (الطبائى)

٢- فى النسخ : عطيه بن بشير ، وهو تصحيف. (المؤلف)

٣- عدّه السخاوى - فى استجلاب ارتقاء الغرف : ق ٢٢ / ب - من الصحابه الذين شهدوا لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير عند مناشدته لهم بالكوفة ، وعدّه الشهاب الإيجى - فى توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب - من الصحابه الرواه لحديث الغدير. (الطبائى)

٤- مسند أحمد : ١ / ٢٤٦ ح ١٣١٣.

ورواه عنه ابن كثير فى البدايه والنهائيه (١) (٣٤٨ / ٧) ، ثم قال : وقد روى هذا من طرق متعدده عن على رضى الله عنه.

ورواه الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩ / ١٠٧) من طريق أحمد ، وقال : رجاله ثقات.

وذكره - بطريق أحمد - السيوطى فى جمع الجوامع (٢) وتاريخ الخلفاء (٣) (ص ١١٤) ، وابن حجر فى تهذيب التهذيب (٤) (٧ / ٣٣٧) ، والبدرخشاني فى نزل الأبرار (٥) (ص ٢٠) من طريق أحمد والحاكم ، وفى مفتاح النجا (٦) بطريق أحمد والحاكم عنه عليه السلام.

وأخرج الحافظ الطحاوى فى مُشكل الآثار (٢ / ٣٠٧) عن يزيد بن كثير (٧) ، عن محمد بن عمر بن على - أمير المؤمنين - عن أبيه ، عن على :

أنَّ النبى صلى الله عليه وسلم حضر الشجره بئَم ، فخرج آخذاً بيد على ، فقال : «أيها الناس أستم تشهدون أن الله ربكم ؟ قالوا : بلى.

قال : أستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم ، وأن الله ورسوله مولاكم ؟ قالوا : بلى.

قال : من كنت مولا فعلى مولا ، إني [قد] تركت فيكم ما إن أخذتم [به] لن تضلوا بعدى : كتاب الله بأيديكم ، وأهل بيتى».

ص: ١٣٠

١- البدايه والنهائيه : ٧ / ٣٨٥ حوادث سنه ٤٠ هـ.

٢- جامع الأحاديث : ٧ / ٣٦٩ ح ٢٣٠٠٣.

٣- تاريخ الخلفاء : ص ١٥٨.

٤- تهذيب التهذيب : ٧ / ٢٩٦.

٥- نزل الأبرار : ص ٥٣.

٦- مفتاح النجا : الورقه ٤٥ باب ٣ فصل ١٤.

٧- كذا فى مُشكل الآثار ، وفى غيره : كثير بن زيد ، وهو الصحيح. (المؤلف)

ورواه ابن كثير فى البدايه والنهائيه (١) (٥ / ٢١١) بطريق ابن جرير وابن أبى عاصم بإسنادهما عن كثير بن زيد ، عن محمد بن عمر بن على ، عن أبيه ، عن على ، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٢) (٦ / ١٥٤) عن مستدرک الحاكم (٣) وأحمد والطبرانى - فى المعجم الكبير - والضياء المقدسى ، وفى (٦ / ٣٩٧) (٤) نقلاً عن ابن أبى عاصم ، و (ص ٤٠٦) عن ابن راهويه وابن جرير ، و (ص ٣٩٩) عن ابن جرير وابن أبى عاصم والمحاملى فى أماليه وصححه ، وفى لفظهم : «فمن كان الله ورسوله مولاه فإنّ هذا مولاه» ، ورواه الوصابى فى الاكتفاء نقلاً عن سنن ابن أبى عاصم وسعيد بن منصور - ابن شعبه النسائى .

وأخرج الذهبى فى ميزان الاعتدال (٥) (٢ / ٣٠٣) عن مخول بن إبراهيم ، عن جابر بن الحرّ ، عن أبى إسحاق [عن] عمرو ذى مرّ ، عن أمير المؤمنين . ثم قال : ورؤى هذا بإسناد أصلح من هذا .

وروى الحموى فى فرائد السمطين (٦) عن عمرو ذى مرّ ، عن أمير المؤمنين ، وعن أبى راشد الحرّانى (٧) ، عنه عليه السلام .

وفى حليه الأولياء لأبى نعيم الأصبهانى (٩ / ٦٤) عن عبدالله بن جعفر ، عن أحمد بن يونس الضبى ، عن عمّار بن نصر ، عن إبراهيم بن اليسع المكى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن على - أمير المؤمنين - قال : «خطب

ص: ١٣١

١- البدايه والنهائيه : ٥ / ٢٣٠ حوادث سنه ١٠ هـ .

٢- كنز العمال : ١١ / ٦٠٩ ح ٣٢٩٥٠ .

٣- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ٤١٩ ح ٥٥٩٤ .

٤- كنز العمال : ١٣ / ١٣١ ح ٣٦٤١٨ ، ص ١٤٠ ح ٣٦٤٤١ ، ص ١٦٨ ح ٣٦٥١١ .

٥- ميزان الاعتدال : ٣ / ٢٩٤ رقم ٦٤٨١ .

٦- فرائد السمطين : ١ / ٦٧ ح ٣٣ باب ١ ، ص ٧٦ ح ٤٣ باب ١٤ .

٧- كذا فى النسخ هنا وفى غيره ، والضبط على ما فى الخلاصه [٣ / ٢١٥ رقم ١٨١] والتقريب [٢ / ٤٢١ رقم ١ حرف الراء] :
الخبّرانى ، بضم المهمله وسكون الموحده . (المؤلف)

١- في النسخه سقط ولعب بالحديث لا يخفى على القارئ. (المؤلف)

٢- لقد روى حديث الغدير عن أمير المؤمنين عليه السلام بطرق كثيره جداً ، وقد قال الذهبي في كتاب الغدير : متواتر عنه. أقول : وهو متواتر أيضاً عن كل من أبي هريره ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، وأبي سعيد الخدري ، وجابر ، وسعد بن أبي وقاص. وأما ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام فهو على قسمين ، قسم هو مناشداته بحديث الغدير ، وستأتي في المناشدات ، ونقتصر هنا على ما روى عنه عليه السلام من غير مناشده فنقول : قد أخرجه عنه إسحاق بن راهويه في مسنده بطريقتين أوردهما عنه ابن حجر في المطالب العاليه : ح ٣٩٧٢ و ٣٩٧٣ ، وقال في أولهما : إسناده صحيح ، وأوردهما في النسخه المسنده : ق ١٥٤ / أ ، وقال : هذا إسناده صحيح ، والثانيه في ١٥٤ / ب. وأوردهما البوصيري في إتحاف الساده : ج ٣ ق ٥٥ / ب عن ابن راهويه ، وصحح أولهما وقال بعد ثانيهما : رواه إسحاق بن راهويه وعبدالله بن أحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه وأبو يعلى. وأخرجه أحمد في مناقب علي : ح ٣٣٤ ، وفي فضائل الصحابه : ح ١٢٠٦ وقال محققه : إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنه : ح ١٣٦١ ، ١٣٦٧ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١. وأخرجه ابن جرير الطبري في كتاب الغدير ، وعنه الذهبي في كتابه في الغدير : ح ٣٣ و ٣٧ ، وقال في المورد الثاني : ابن جرير الطبري في كتاب الغدير ... فأورد عنه عليه السلام ما يخص الغدير من مناشدته يوم الشورى. وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار أيضاً ، وعنه السيوطي في جمع الجوامع : ٢ / ٦٦ و ٦٠٥ وقال : أخرجه ابن راهويه وابن جرير وابن أبي عاصم والمحاملي في أماليه وصحح. وأخرجه الدولابي في الذريه الطاهره : ح ١٢٨ وهو آخر الكتاب ، ورواه أبو بكر بن أبي داود السجستاني ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه : رقم ٥٢٨. وأخرجه المحاملي في أماليه في المجلس الثاني ، وفي المجلس ١٦ منه عنه في جمع الجوامع كما تقدم. وأخرجه الحافظ الدارقطني ، ومن طريقه ومن طريق المحاملي أخرجه ابن عساكر في تاريخه : رقم ٥٢٥ و ٥٢٦. وأخرجه جعفر بن نصير الخلدی الخواص في فوائده الموجوده في المجموع رقم ٢٤ من مجاميع المكتبه الظاهريه في دمشق.

يأتي عن كتاب صفين لنصر بن مزاحم (١) (ص ١٨٦) احتجاج عمّار بحديث الغدير على عمرو بن العاص ، ويوجد في شرح نهج البلاغه (٢) (٢ / ٢٧٣) ، وأخرج الحمّوئي بإسناده في فرائد السمطين (٣) في الباب الأربعين ، والثامن والخمسين حديث الغدير بطريقه ، وعدّه الخوارزمي (٤) ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (٥) (ص ٤) ممّن روى حديث الغدير من الصحابه ، وهو من الركبان الشهود لعلّي عليه السلام بحديث الغدير في حديثه الآتي (٦).

ص: ١٣٣

-
- ١- وقعه صفين : ص ٣٣٨.
 - ٢- شرح نهج البلاغه : ٨ / ٢١ خطبه ١٢٤.
 - ٣- فرائد السمطين : ١ / ١٩٥ ح ١٥٣ ، ص ٣١٥ ح ٢٥٠.
 - ٤- مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ١ / ٤٨.
 - ٥- أسنى المطالب : ص ٤٨.
 - ٦- وأخرجه عنه الحافظ الطبراني في المعجم الاوسط ، والحافظ المزي في تهذيب الكمال : ٣٣ / ٢٨٤ ، والمذهبي في كتاب الغدير : ح ١١١ ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ٧ / ١٧ ، والسيوطي في الدرّ المنثور :

روى الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٧ / ٩) من طريق البزار عن حميد بن عماره ، قال : سمعت أبى يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - وهو آخذ بيد على - : «من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه».

ثم قال : رواه البزار ، وحميد لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا.

ونقله السيوطى عنه فى تاريخ الخلفاء (١) (ص ٦٥) ، والبدرخشاني فى مفتاح النجا (٢) ونزل الأبرار (٣) بطريق البزار عنه (٤).

ص: ١٣٤

١- تاريخ الخلفاء : ص ١٥٨.

٢- مفتاح النجا : الورقه ٤٥ باب ٣ فصل ١٤.

٣- نزل الأبرار : ص ٥٣.

٤- أخرج حديثه البزار فى مسنده ، وعنه الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٩ / ١٠٧ قال : وعن حميد بن عماره قال : سمعت أبى يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد على ... رواه البزار ، وحميد لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا. أقول : حميد مصحف جميل ، فالحديث أورده هو فى كشف الأستار عن زوائد البزار : ح ٢٥٣٠ مسنداً : حدّثنا محمد بن عثمان بن كرامه ، حدّثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسماعيل بن نشيط ، عن جميل بن عماره ، سمعت أبى يقول وجميل هذا مترجم فى التاريخ الكبير : ٢ / ٢١٦ ، والجرح والتعديل : ٢ / ٥١٨ - ونسبه وادعى - وفى غيرهما ، وفيها كلها : روى عن سالم بن عبد الله ، روى عنه إسماعيل بن نشيط ، إيعازاً إلى حديثه هذا ، ففى كشف الأستار سقط فى السند ، صوابه : عن جميل بن عماره [عن سالم بن عبد الله] سمعت أبى ... كما أخرجه الطبرى بهذا الإسناد على وجه الصواب فى الجزء الاول من كتاب غدير خم ، وعنه ابن كثير فى تاريخه : ٥ / ٢١٣ : حدّثنا محمود (محمد) بن عوف الطائى ، حدّثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا إسماعيل بن نشيط عن جميل بن عماره عن سالم بن عبد الله بن عمر - قال ابن جرير : أحسبه قال عن عمر ، وليس فى كتابى - : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو آخذ بيد

٨٩ - عمر بن أبي سلمه بن عبدالأسد المخزوميّ: ربيب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، أمّه أمّ سلّمه زوج النبيّ، تُوفّي (٨٣).

أخرج الحديث عنه الحافظ ابن عقده بإسناده.

٩٠ - عمر بن الخطّاب: المقتول (٢٣).

أخرج الحافظ ابن المغازلي في المناقب (١) بطريقين، عن عمران بن مسلم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريره، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

ورواه السمعاني في فضائل الصحابه بإسناده عن أبي هريره عنه، ومحبّ الدين الطبري في الرياض النضرة (٢) (١٦١ / ٢) نقلًا عن مناقب أحمد (٣) وابن السّمّان بطريقهما عنه، وأشار إليه في (ص ٢٤٤)، وفي ذخائر العقبى (ص ٦٧) نقلًا عن مناقب أحمد ومسنده بإسنادهما عنه، والحافظ محمد خواجه پارسا في فصل الخطاب، وعدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله (٤)، وابن كثير الشامي في البدايه والنهايه (٥) (٣٤٩ / ٧)، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (٦) (ص ٣) ممّن روى حديث الغدير من الصحابه.

ص: ١٣٥

١- مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٢ ح ٣١.

٢- الرياض النضرة: ٣ / ١١٣ - ١١٤ و ٤ / ٢٠٤.

٣- مناقب عليّ لأحمد بن حنبل: ص ١٤٥ ح ٢١١.

٤- مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ١ / ٤٨.

٥- البدايه والنهايه: ٧ / ٣٨٦ حوادث سنه ٤٠ هـ.

٦- أسنى المطالب: ص ٤٨.

وفى موّده القربى (١) لشهاب الدين الهمداني ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال :

نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ علماً ، فقال : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، أَللّهُمَّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه ، واخذل من خذله ، وانصر من نصره ، أَللّهُمَّ أنت شهيدى عليهم».

قال عمر بن الخطاب : [قلت :] يا رسول الله ، وكان فى جنبى شابُّ حسن الوجه طيّب الريح ، قال لى : «يا عمر لقد عقد رسول الله عقداً لا يحلُّه إلّا منافق».

فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ، فقال : «يا عمر إنّه ليس من ولد آدم ، لكنّه جبرائيل أراد أن يؤكّد عليكم ما قلته فى علىّ».

ورواه عنه الشيخ القندوزيّ الحنفى فى يناييعه (٢) (ص ٢٤٩).

وروى ابن كثير (٣) (٥ / ٢١٣) عن الجزء الأوّل من كتاب غدیر خُمّ لابن جرير : حدّثنا محمود (٤) بن عوف الطائى ، حدّثنا عبيدالله بن موسى ، أنبأنا إسماعيل بن كشيظ (٥) ، عن جميل بن عماره (٦) ، عن سالم بن عبدالله بن عمر. قال ابن جرير : أحسبه قال : عن عمر ، وليس فى كتابى :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذٌ بيد علىّ يقول : «من كنت مولاه فهذا مولاه ، أَللّهُمَّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه» (٧).

ص: ١٣٦

١- المودّه الخامسة.

٢- يناييع المودّه : ٢ / ٧٣ باب ٥٦.

٣- البدايه والنهايه : ٥ / ٢٣٢ حوادث سنه ١٠ هـ.

٤- كذا فى النسخ ، والصحيح : محمد. (المؤلف)

٥- كذا ، والصحيح : نشيط. (المؤلف)

٦- كذا ، وفى تاريخ البخارى [ج ١ / ق ١ / ٣٧٥ رقم ١١٩١] ، كما يأتى (ص ٦٥) : عامر. (المؤلف)

٧- وممّن أخرج حديث الغدير عن عمر ، البزار فى مسنده كشف الأستار : ح ٢٥٣٠.

٩١ - أبو نجيد عمران بن حصين الخزاعيّ : المتوفّي (٥٢) بالبصره.

أخرج الحديث عنه ابن عقده في حديث الولايه ، والمولوى محمد سالم البخارى ، نقلًا عن الحافظ الترمذى (١) ، وعدّه الخطيب الخوارزمى (٢) ، وشمس الدين الجزرى فى أسنى المطالب (٣) (ص ٤) ممّن روى حديث الغدير من الصحابه (٤).

٩٢ - عمرو بن الحمق الخزاعيّ ، الكوفىّ : المتوفّي (٥٠).

رواه عنه ابن عقده ، وعدّه الخوارزمى من رواه حديث الغدير من الصحابه فى مقتله (٥).

ص: ١٣٧

١- سنن الترمذى : ٥ / ٥٩٠ ح ٣٧١٢.

٢- مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ١ / ٤٨.

٣- أسنى المطالب : ص ٤٨.

٤- وأخرجه عنه الذهبى فى كتاب الغدير : ح ١٠٣ ، وابن كثير فى تاريخه : ٧ / ٣٤٤ عن أحمد وأبى يعلى ، وعدّه الشهاب الإيجى - فى توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب - من الصحابه الذين روى عنهم حديث الغدير. (الطبائى)

٥- مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ١ / ٤٨.

٩٣ - عمرو بن شراحيل :

عدّه الخوارزمي في مقتله (١) من رواته من الصحابه.

٩٤ - عمرو بن العاص :

أحد شعراء الغدير يأتي في شعراء القرن الأول ، وسيوافيك حديث احتجاج بُرد عليه بحديث الغدير واعترافه به (٢).

أخرجه ابن قتيبه في الإمامه والسياسة (٣) (ص ٩٣) ، ويأتي كتابه إلى معاويه ، وفيه حديث الغدير ، أخرجه الخوارزمي بالإسناد في المناقب (٤) (ص ١٢٦).

٩٥ - عمرو بن مرّه الجُهَنّي (٥) أبو طلحه أو أبو مريم :

أخرج أحمد بن حنبل والطبراني بالمعجم الكبير بإسنادهما عن عمرو : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بغدير خُمّ : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ، أللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصُر من نصره ، وأعِن من أعانه».

ص: ١٣٨

١- مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ١ / ٤٨.

٢- في الجزء الثاني.

٣- الإمامه والسياسة : ١ / ٩٧.

٤- المناقب : ص ١٩٩ ح ٢٤٠.

٥- عمرو بن مرّه الجُهَنّي أسلم قديماً ، وصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد معه المشاهد ، وقدم على معاويه ، ومات بالشام في خلافة عبد الملك. فلا بد أنّه حضر حجّه الوداع وشهد غدير خُمّ ، وربما روى حديث الغدير لغير واحد من أصحابه ، ولكنّا لم نعثر على شيء من ذلك إلّا ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ح ٥٠٥٩ بإسناده عن عمرو بن ذى مرّ وزيد بن أرقم قال:- : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خُمّ ... وفي هذا المطبوع وهم لا- محاله ؛ فإما أنّ كلمه (بن) زائده والصواب عمرو ذى مر ، أو أنّ كلمه (ذى) زائده ، والصواب عمرو بن مرّ [ه] ، وهو هذا الجُهَنّي الصحابي ، ويؤيد هذا الثاني أنّه يروى مباشرة كأحد الصحابه ، وعمرو ذى مرّ تابعي مات سنه ١١٦ ، لم يروِ إلّا مناشده أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير. (الطبائبي)

ونقله عن الطبراني صاحب كنز العمال (١) (٦ / ١٥٤) ، والشيخ إبراهيم الوصابي الشافعي في الاكتفاء ، ومحمد صدر العالم في معارج العلى ، ونقله البَدْخْشَانِي فِي مَفْتَا ح النجَا (٢) ، وَنُزْل الأبرار (٣) عن أحمد ومعجم الطبراني.

«حرف الفاء الموحّده»

٩٦ - الصّدّيقه فاطمه بنت النّبىّ الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم :

رواه ابن عقده فى حديث الولايه ، والمنصور الرازى فى كتاب الغدير ، ويأتى احتجاجها بحديث الغدير بطريق الجزرى الشافعى (٤) ، عن شيخه الحافظ المقدسى.

وروى [علّى بن] شهاب الدين الهمدانى فى مؤدّه القربى (٥) عنها - سلام الله عليها - قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من كنتُ وليّه فعلىّ وليّه ، ومن كنتُ إمامه فعلىّ إمامه». (٦)

٩٧ - فاطمه بنت حمزه بن عبد المطلب :

روى الحديث عنها ابن عقده ، والمنصور الرازى فى كتاب الغدير.

«حرف التاف والكاف»

٩٨ - قيس بن ثابت بن شماس الأنصارى :

أحد الركبان الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير الآتى حديثهم ، أخرجه

ص : ١٣٩

١- كنز العمال : ١١ / ٦١٠ ح ٣٢٩٥١.

٢- مفتاح النجا : الورقه ٤٥ باب ٣ فصل ١٤.

٣- نُزْل الأبرار : ص ٥٣.

٤- أسنى المطالب : ص ٥٠.

٥- أنظر : المؤدّه الخامسه.

٦- وأخرج الحافظ ابن عساكر فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : رقم ٤٥٧ بإسناده عنها - سلام الله عليها - قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلىّ : «من كنتُ وليّه فعلىّ وليّه». وعدّها الذهبى فى كتاب الغدير : ح ١٢٣ ، والشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب ، من رواه هذا الحديث. (الطبائى)

الحافظ ابن عقده فى حديث الولاية ياسناده عن أبى مريم زرّ بن حُبَيْش ، نقله عنه وعن أبى موسى ابن الأثير فى أسد الغابه (١) (١ / ٣٦٨) ، وابن حجر فى الإصابة (١ / ٣٠٥) ، والشيوخ محمد صدر العالم فى معارج العلى (٢).

٩٩ - قيس بن سعد بن عباده الأنصارى ، الخزرجى :

أحد شعراء الغدير فى القرن الأول ، كما أنه أحد الشهداء لعلى عليه السلام بحديث الغدير فى حديث الركبان الآتى ، ويأتى احتجاجه على معاويه بن أبى سفيان بحديث الغدير.

١٠٠ - أبو محمد كعب بن عجره الأنصارى ، المدني : المتوفى (٥١).

رواه عنه ابن عقده.

«حرف الميم»

١٠١ - أبو سليمان مالك بن الحويرث الليثى : المتوفى (٧٤).

أخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل فى المناقب (٣) ، والحافظ ابن عقده فى حديث الولاية ياسنادهما عن مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، عن أبيه ، عن جدّه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم غدیر حُمّ : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه».

ورواه الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩ / ١٠٨) من طريق الطبرانى ياسناده

ص: ١٤٠

١- أسد الغابه : ١ / ٤٤١ رقم ١٠٣٨.

٢- وتجد حديثه فى جمع الجوامع للسيوطى : ١ / ٨٣١ ، وفى قطف الأزهار له : ص ٢٧٨ ، وفى سبل الهدى والرشاد : ج ٢ ق ٦٠٥ ، ونفحات العبير السارى : ق ٧٦ / ب ، ولقط اللآلى المتناثره فى الأحاديث المتواتره : ص ٢٠٦ ، وفى نظم المتناثر فى الحديث المتواتر : ص ١٩٤. وعدّه سعد الدين الصالحانى فى الفضائل ، والشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب ، من الصحابه الرواه لحديث الغدير. (الطبائى)

٣- مناقب علىّ : ص ١١١ ح ١٦٤.

عن مالك ، ثم قال : ورجاله وثقوا ، وفيهم خلاف.

وجلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء (١) (ص ١١٤) نقلاً عن الطبراني (٢) ، واليَدِخْشَانِي فِي مِفْتَاحِ النِّجَا (٣) ، وفي نُزْلِ الأَبْرَارِ (٤) (ص ٢٠) بطريق الطبراني ، والشيخ

محمد صدر العالم في معارج العلى عن الطبراني أيضاً ، والوَصَابِي الشَّافِعِي فِي الْاِكْتِفَاءِ ، نقلاً عن أبي نعيم في فضائل الصحابه ، وعده الخوارزمي في مقتله (٥) ممّن روى حديث الغدير (٦).

١٠٢ - المقداد بن عمرو الكندي ، الزُّهْرِيّ : المتوفى (٣٣) ، وهو ابن سبعين عاماً.

أخرج الحديث عنه ابن عقده في حديث الولايه ، والحافظ الحمّوئي (٧) في فرائده (٨).

ص: ١٤١

- ١- تاريخ الخلفاء : ص ١٥٨.
- ٢- المعجم الكبير : ١٩ / ٢٩١ ح ٦٤٦.
- ٣- مفتاح النجا : الورقه ٤٥ باب ٣ فصل ١٤.
- ٤- نُزْلِ الأَبْرَارِ : ص ٥٣.
- ٥- مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ١ / ٤٨.
- ٦- أخرجه ابن عدى في الكامل : برقم ٢٣٧٨ بطريقتين ، وابن عساكر في تاريخه : رقم ٥٨٢ ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ / ١٠٦ ، وقال : رواه الطبراني ورجاله وثقوا. وأورده السيوطي في جمع الجوامع : ١ / ٨٣١ ، وفي قطف الأزهار المتناثره في الأحاديث المتواتره : ص ٢٧٧ ح ١٠٢ ، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدى والرشاد : ٢ ق ٦٠٥ ، والقرافي في نفحات العبير الساري : ق ٧٦ / أ ، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم (من كنت مولاه). ورواه الزبيدي في لقط اللالكى : ص ٢٠٦ ، والشوكاني في درّ السحابه : ص ٢١٠ ، قال : وأخرجه الطبراني في الأوسط بإسناد رجاله ثقات عن مالك بن الحويرث. (الطباطبائي)
- ٧- فرائد السمطين : ١ / ٣١٥ ح ٢٥٠ باب ٥٨.
- ٨- عدّه الذهبي في كتاب الغدير : ح ١٢١ ، وسعد الدين الصالحاني في الفضائل ، وشهاب الدين الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب ، من الصحابه الذين رووا حديث الغدير ، وكذا عدّ منهم ناجيه بن عمرو الآتي. (الطباطبائي)

«حرف النون»

١٠٣ - ناجيه بن عمرو الخزاعي :

ممن شهد لعلی عليه السلام بحديث الغدير يوم مناشدته بالكوفه.

أخرجه الحافظ ابن عقده في حديث الولاية بطريق عمرو بن عبدالله بن يعلى بن مرّه عن أبيه عن جدّه ، ورواه ابن الأثير في أسد الغابه (١) (٥ / ٦) ، نقلًا عن أبي نعيم وأبي موسى ، وابن حجر في الإصابه (٣ / ٥٤٢) من طريق ابن عقده ، وعدّه الخطيب الخوارزمي (٢) ممن روى حديث الغدير من الصحابه.

١٠٤ - أبو برزه نضله بن عتبه (٣) الأسلمي : المتوفى بخراسان سنه (٦٥).

أخرج الحديث عنه بطريقه ابن عقده في حديث الولاية (٤).

١٠٥ - نعمان بن عجلان الأنصاري :

تأتى شهادته لعلی عليه السلام بحديث الغدير يوم المناشده بطريق أصبغ بن نباته ، وعدّه القاضى فى تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواه حديث الغدير (٥).

«حرف الهاء إلى آخر الحروف»

١٠٦ - هاشم المرقال ابن عتبه بن أبى وقاص ، الزهرى ، المدنى : المقتول بصفيين سنه (٣٧).

ص: ١٤٢

١- أسد الغابه : ٥ / ٢٩٦ رقم ٥١٦٢.

٢- مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ١ / ٤٨.

٣- فى الإصابه [٣ / ٥٥٦ رقم ٨٧١٦] : عبيد ، وقد يقال : عبدالله. (المؤلف)

٤- عدّه الذهبى فى كتاب الغدير : ح ١٢١ ، وسعد الدين الصالحانى فى الفضائل ، وشهاب الدين الإيجى فى توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب ، ممن روى حديث الغدير من الصحابه. (الطباطبائى)

٥- عدّه الذهبى فى كتاب الغدير : ح ١٢٣ ، من البضعه عشر صحابياً الذين قاموا وشهدوا عند مناشدته أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير. (الطباطبائى)

أخرج الحافظ ابن عقده بإسناده في حديث الولايه عن أبي مريم زرّ بن حُبَيْش شهادته لعلّي عليه السلام بحديث الغدير بالكوفه يوم الركبّان ، ورواه ابن الأثير في أُسد الغابه(١) (٣٦٨ / ١) على ما وجدته من ابن عقده ، ورواه ابن حجر في الإصابه (١ / ٣٠٥) ، وأسقط شرطاً من أوّله ، ولم يذكر اسم هاشم بن عتبة المِرقال ، وكم له من نظير في تآليف ابن حجر.(٢)

١٠٧ - أبو وشمه وحشّي بن حرب الحَبَشِيّ ، الحِمَصِيّ :

أخرج ابن عقده الحديث بلفظه في حديث الولايه ، وعدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله من رواه حديث الغدير من الصحابه.

١٠٨ - وهب بن حمزه(٣) :

عدّه الخوارزمي في الفصل الرابع من مقتله ممّن روى حديث الغدير من الصحابه.(٤)

١٠٩ - أبو جحيفه وهب بن عبدالله السُّوائي - بضمّ المهمله - يقال له وهب الخير : المتوفّي (٧٤).

أخرج الحديث بطريقه الحافظ ابن عقده في حديث الولايه.

ص: ١٤٣

١- أُسد الغابه : ١ / ٤٤١ رقم ١٠٣٨.

٢- وعدّه سعد الدين الصالحاني في الفضائل ، وشهاب الدين الأيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب ، من الصحابه الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

٣- في الإصابه ٣ / ٦٤١ [رقم ٩١٥٧] بالإسناد عن ركين ، عن وهب بن حمزه ، قال : سافرت مع عليّ فرأيت منه جفاء ، فقلت : لئن رجعت لأشكوته ، فرجعت ، فذكرت عليّاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت منه ، فقال : «لا تقولنّ هذا لعلّي ؛ فإنّه وليكم بعدى». (المؤلف)

٤- أخرج حديثه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير : ٢٢ / ١٣٥ عن البزار وأحمد بن زهير التستري بالإسناد عن وهب. وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه : رقم ٤٩١ من طريق الحافظين أبي عبد الله بن منده وخيثمه بن سليمان ، وأورده ابن كثير في تاريخه : ٧ / ٣٤٥ ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ / ١٠٩. (الطباطبائي)

أخرج الحديث عنه الحفاظ : ابن عقده ، وأبو موسى ، وأبو نعيم ، بطرقهم ، نقله عنهم ابن الأثير في أسد الغابه (١) (٢ / ٢٣٣ و ٣ / ٩٣ و ٥ / ٦) ، وابن حجر في الإصابة (٣ / ٥٤٢) . يأتي لفظه والطريق إليه في حديث المناشده يوم الرحبه (٢) .

هؤلاء مائه وعشره من أعظم الصحابه الذين وجدنا روايتهم لحديث الغدير ، ولعلّ فيما ذهب علينا أكثر من ذلك بكثير ، وطبع الحال يستدعي أن تكون رواه الحديث أضعاف المذكورين ؛ لأنّ السامعين الوعاة له كانوا مائه ألف أو يزيدون ، وبقضاء الطبيعه أنّهم حدّثوا به عند مرتجعهم إلى أوطانهم ، شأن كلّ مسافر ينبئ عن

الأحداث الغريبه التي شاهدتها في سفره .

نعم ، فعلوا ذلك إلّا شذاذاً منهم صدّتهم الضعائن عن نقله ، والمحدّثون منهم - وهم الأكثرون - فمنهم هؤلاء المذكورون ، ومنهم من طوت حديثه أجواز الفلا (٣) بموت السامعين في البرارى والفلوات قبل أن يُنهوه إلى غيرهم ، ومنهم من أربته الظروف والأحوال عن الإشاده بذلك الذكر الكريم ، وقد مرّ تلويح إلى ذلك في روايه زيد بن أرقم ، وجمله من الحضور كانوا من أعراب البوادي لم يُتلقَ منهم حديث ، ولا

انتهى إليهم الإسناد ، ومع ذلك كلّه ففى من ذكرناه غنى لإثبات التواتر (٤) .

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْلَىٰ وَأَخْرَأَ

ص: ١٤٤

١- أسد الغابه : ٢ / ٢٩٠ رقم ١٨٤٤ و ٣ / ١٣٩ رقم ٢٧٢٨ و ٥ / ٢٩٦ رقم ٥١٦٢ .

٢- وأخرج حديثه الذهبى فى كتاب الغدير : ح ١١٥ ، وابن حجر فى الإصابة : ١ / ٥٦٧ ، والسيوطى فى كطف الأزهار : ص ٢٧٨ ، والزبيدى فى لقط اللالكى المتناثره : ص ٢٠٦ . وعدّه سعد الدين الصالحانى فى الفضائل ، وشهاب الدين الإيجى فى توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب ، من الصحابه الذين رووا حديث الغدير . (الطبائى)

٣- أجواز : جمع جوز ؛ أى الوسط . الفلا والفلوات : جمع فلاه ، وهى القفر أو الصحراء الواسعه .

٤- وهناك بعض آخر من الصحابه عثرت على روايتهم لحديث الغدير ، وأوردتها بألفاظها وطرقها ومصادرهما فى كتابى : على ضفاف الغدير . (الطبائى)

١ - أبو راشد الجبراني الشامي ، اسمه أخضر ، نعمان :

وثقه العجلي (١) ، وقال : لم يكن بدمشق في زمانه أفضل منه ، ووثقه ابن حجر في التقريب (٢) (ص ٤١٩) ، مرّ حديثه (ص ٥٥).

٢ - أبو سلمه - اسمه عبدالله ، وقيل : إسماعيل - بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، المدني :

في خلاصه الخزرجي (٣) (ص ٣٨٠) عن ابن سعد (٤) : كان ثقة فقيهاً ، كثير الحديث ، وفي التقريب (٥) (ص ٤٢٢) : ثقة مُكثِر ، مات (٩٤).

تنتهى الطرق إليه إلى جابر الأنصاري ، والطريق صحيح ، رجاله ثقات. راجع (ص ٢٢).

ص: ١٤٥

١- تاريخ الثقات : ص ٤٩٧ رقم ١٩٤٤.

٢- تقريب التهذيب : ٢ / ٢٢١ رقم ١ حرف الراء.

٣- خلاصه الخزرجي : ٣ / ٢٢١ رقم ٢٤٠.

٤- الطبقات الكبرى : ٥ / ١٥٧.

٥- تقريب التهذيب : ٢ / ٤٣٠ رقم ٦٣ حرف السين.

٣ - أبو سليمان المؤذن :

في التقريب (١) : أبو سلمان من كبار التابعين مقبول.

يأتي عنه حديث المناشده في الرحبه بطريق رجاله ثقات.

٤ - أبو صالح السمان ، ذكوان المدني : مولى جويزيه الغطفانيه.

قال الذهبي في تذكرته (٢) (١ / ٧٨) : ذكره أحمد فقال : ثقة ثقة من أجل الناس وأوثقهم. توفي سنة (١٠١).

راجع الطرق المذكوره في (ص ٥٦) ، ويأتي في آيه التبليغ عنه نزولها في علي عليه السلام.

٥ - أبو عنفوانه المازني : مرّ الطريق إليه عن جندع (ص ٢٣).

٦ - أبو عبدالرحيم الكندي : تأتي الطرق إليه في حديث مناشده الرحبه بلفظ زاذان.

٧ - أبو القاسم أصبغ بن نباته - بضمّ النون - التميمي ، الكوفي :

تابعي ثقة ، قاله العجلي (٣) وابن معين.

تأتي الطرق إليه في مناشده الرحبه ، وموت (ص ٢٨).

٨ - أبو ليلى الكندي (٤) في التقريب (٥) (ص ٤٣٥) : ثقة من كبار التابعين ، روى

ص: ١٤٦

١- تقريب التهذيب : ٢ / ٤٣٠ حرف السين. وكذلك في تهذيب الكمال : ٣٣ / ٣٦٧ وتهذيب التهذيب : ١٢ / ١١٤ وخلاصه

الخزرجي : ٣ / ٢٢١ ، ففيها كلّها : أبو سلمان وهو الصواب ، قيل اسمه همام. وفي الكنى والأسماء للدولابي : ١ / ١٩٥ والكاشف

للذهبي : ٣ / ٣٤٢ : أبو سليمان. (الطبائبي)

٢- تذكره الحفاظ : ١ / ٨٩ رقم ٧٨.

٣- تاريخ الثقات : ص ٧١ رقم ١٠٩.

٤- يقال : اسمه سلمه بن معاويه ، وقيل : سعيد بن بشر ، وقيل : المعلى. (المؤلف)

٥- تقريب التهذيب : ٢ / ٤٦٧ رقم ٧ حرف اللام.

أحمد بن حنبل في المناقب (١) عن علي بن الحسين ، قال : حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن أبيه ، عن سلمه بن كهيل ، عن أبي ليلى الكندي : أنّه حدّثه ، قال : سمعت زيد بن أرقم يقول ، ونحن ننتظر جنازه ، فسأله رجل من القوم ، فقال :

يا أبا عامر أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خُتم يقول لعليّ : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ؟

قال : نعم. قال أبو ليلى : فقلت لزيد : قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم قالها ، أربع مرّات.

٩ - إياس بن نذير - بضم النون وفتح المعجمه - :

ذكره ابن حبان في الثقات (٢). ستقف على الرواه عنه في حديث احتجاج علي عليه السلام يوم الجمل بحديث الغدير.

«حرف الجيم والحاء والخاء»

١٠ - جميل بن عماره : مرّ عن ابن كثير من طريق ابن جرير الطبري عنه (ص ٥٧).

١١ - حارثه بن مضرب : يأتي عنه حديث المناشده بالرحبه.

١٢ - حبيب بن أبي ثابت الأسدي ، الكوفي :

قال الذهبي : إنّ فقيه الكوفه من ثقات التابعين.

تُوفّي (١١٧ ، ١١٩) وترجمه في تذكرته (٣) (١ / ١٠٣) ، وحكى ابن حجر توثيقه

ص : ١٤٧

١- مناقب عليّ : ص ١١٧ ح ١٧٠.

٢- الثقات : ٦ / ٦٥.

٣- تذكره الحفاظ : ١ / ١١٦ رقم ١٠٠.

عن غير واحد في تهذيب التهذيب (١) (١ / ١٧٨).

مرّت الطرق إليه (ص ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٤٨).

١٣ - الحرث بن مالك : مرّ الطريق إليه (ص ٤٠).

١٤ - الحسن بن مالك بن الحويرث : مرّت الطرق إليه (ص ٥٩).

١٥ - حكم بن عتيبه الكوفى ، الكندى : ثقته ثبت فقيه ، صاحب سنّه وأتباع.

ترجمه الذهبى فى تذكرته (٢) (١ / ١٠٤). توفى (١١٤، ١١٥).

مرّ الطريق إليه (ص ٢٠، ٣٩)، وتأتى إليه طرق كثيره.

١٦ - حميد بن عماره الخزرجى ، الأنصارى : مرّ حديثه (ص ٥٦).

١٧ - حميد الطويل ، أبو عبيده بن أبى حميد البصرى : المتوفى (١٤٣).

قال الذهبى فى تذكرته (٣) (١ / ١٣٦) : حميد الحافظ المحدث الثقة أحد مشيخه الأثر. يأتى حديثه فى حديث التهنته.

١٨ - خيثمه بن عبدالرحمن الجعفى ، الكوفى : حكى ابن حجر فى التهذيب (٤) (٣ / ١٧٩) - عن ابن معين (٥) والنسائى والعجلى (٦) - ثقته.

مات بعد سنه (٨٠)، وأرّخه ابن قانع بالثمانين. مرّ الإسناد إليه (ص ٣٩).

ص: ١٤٨

١- تهذيب التهذيب : ٢ / ١٥٦.

٢- تذكره الحفاظ : ١ / ١١٧ رقم ١٠٢.

٣- المصدر السابق : ١ / ١٥٢ رقم ١٤٦.

٤- تهذيب التهذيب : ٣ / ١٥٤.

٥- التاريخ : ٤ / ٤٦ رقم ٣٠٦٧.

٦- تاريخ الثقات : ص ١٤٥ رقم ٣٩١.

١٩ - ربيعة الجُرَشِيِّ (١) - بضمّ الجيم وفتح المهمله - : المقتول سنه (٦٠ ، ٦١ ، ٧٤).

مختلف في صحبته. في التقريب (٢) (ص ١٢٣) : كان فقيهاً ، وثقه الدارقطني وغيره. مرّ الطريق إليه (ص ٣٩).

٢٠ - أبو المثنى رياح بن الحارث النخعي ، الكوفي :

وثقه (٣) ابن حجر في التقريب وعدّه من كبار التابعين ، وحكى ثقته عن العجلي وابن حبان في التهذيب (٣ / ٢٩٩).

تأتى الطرق إليه في حديث الركبان.

٢١ - أبو عمر زاذان بن عمر الكندي البزار - أو البزاز - الكوفي :

في ميزان الاعتدال : من كبار التابعين ، وحكى ابن حجر ثقته عن غير واحد في التهذيب (٤) (٣ / ٣٠٣). تُوفّي (٨٢). راجع حديث المناشده.

٢٢ - أبو مريم زرّ - بكسر المُعجمه وشدّه المهمله - ابن حُبَيْش - مصغراً - الأسدي ، من كبار التابعين : تُوفّي (٨١ ، ٨٢ ، ٨٣).

قال الذهبي في تذكرته (٥) (١ / ٤٠) : إنّه الإمام القدوه ، وفي التقريب (٦) : ثقه جليل مخضرم.

ص : ١٤٩

١- في الخلاصه للخزرجي [١ / ٣٢٢ رقم ٢٠٤٨] : - الجرسى - بالسین المهمله. (المؤلف)

٢- تقريب التهذيب : ١ / ٢٤٧ رقم ٦٤ حرف الراء.

٣- تقريب السابق : ١ / ٢٥٤ رقم ١٢٤ حرف الراء ، تاريخ الثقات ، ص ١٦٢ رقم ٤٤٩ ، الثقات : ٤ / ٢٣٨ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٢٥٨.

٤- تهذيب التهذيب : ٣ / ٢٦١.

٥- تذكره الحفاظ : ١ / ٥٧ رقم ٤٠.

٦- تقريب التهذيب : ١ / ٢٥٩ رقم ٣٣ حرف الزاي.

وثَّقه غير واحد ، كما فى التهذيب (١) (٣ / ٣٢٢) ، وعقد له أبو نعيم فى الحليه (٤ / ١٨١ - ١٩١) ترجمه ضافيه.

تأتى الطرق إليه فى حديثى المناشده فى الرحبه والركبان.

٢٣ - زياد بن أبى زياد :

وثَّقه الحافظ الهيثمى فى مجمعه (٢) ، وابن حجر فى التقريب (٣). تأتى الطرق إليه فى حديث مناشده الرحبه.

٢٤ - زيد بن يُتَيْع - بالمشأه والمثلثه بعدها ، مُصَغَّرًا - الهَمْدَانِي ، الكوفى :

فى التقريب (٤) (ص ١٣٦) : ثقه مخضرم من كبار التابعين.

تأتى طرق كثيره إليه فى مناشده الرحبه.

«حرف السين وأختها المعجمه»

٢٥ - سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطَّاب القرشِيّ ، العدَوِيّ ، المدنِيّ :

ترجمه الذهبى فى تذكرته (٥) (١ / ٧٧) ، وقال : إنَّه الفقيه الحجَّه أحد من جمع بين العلم والعمل والزهد والشرف.

وفى التقريب (٦) : أحد الفقهاء السبعه ، كان ثَبْتًا عابداً يُشَبَّهُ بأبيه فى الهدى والسمت ، من كبار الثالثه ، مات فى آخر سنه (١٠٦) على الصحيح.

ص : ١٥٠

١- تهذيب التهذيب : ٣ / ٢٧٧.

٢- مجمع الزوائد : ٩ / ١٠٦.

٣- تقريب التهذيب : ١ / ٢٦٧ رقم ١٠٨ حرف الزاى.

٤- المصدر السابق : ١ / ٢٧٧ رقم ٢١٢ حرف الزاى.

٥- تذكره الحفاظ : ١ / ٨٨ رقم ٧٧.

٦- تقريب التهذيب : ١ / ٢٨٠ رقم ١١ حرف السين.

يأتي الطريق إليه في حديث الركبان ، ومرّ في (ص ٥٧).

وأخرج البخارى في تاريخه (ج ١ قسم ١ / ٣٧٥) من طريق عبيد ، عن يونس ابن بكير ، عن إسماعيل بن نشيط العامرى ، عن جميل بن عامر : أنّ سالمًا حدّثه : سمع

من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدِيرِ خَمٍّ : «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

٢٦ - سعيد بن جبير الأسديّ ، الكوفيّ :

ترجمه الذهبى في تذكرته (١ / ٦٥) ، وبالغ في الثناء عليه ، وفي خلاصه الخزرجى (٢) (ص ١١٦) عن اللالكائى : ثقة إمام حجّه ، وعن ابن مهران : مات سعيد وما على ظهر الأرض أحد إلّا وهو محتاج إلى علمه ، وفي التقريب (٣) (ص ١٣٣) : ثقة ثبت فقيه من الثالثه ، قُتل بين يدي الحجاج سنة (٩٥) ، ولم يكمل الخمسين ، وفي تهذيب التهذيب (٤) (١٣ / ٤) عن الطبرى : أنّه ثقة حجّه على المسلمين .

مرّ الطريق إليه (ص ٢٠ ، ٥٢).

٢٧ - سعيد بن أبى حدّان ويقال : ذى حدّان - بضمّ المهمله وتشديد الدال - الكوفيّ :

في تهذيب التهذيب (٥) : ذكره ابن حبان في الثقات (٦).

يأتي حديثه في مناشده الرحبه .

٢٨ - سعيد بن المُسيّب القرشّى ، المخزومى ، صهر أبى هريره : توفّي (٩٤).

قال الذهبى في تذكره الحفاظ (١ / ٤٧) : قال أحمد بن حنبل وغيره : مراسلات

ص : ١٥١

١- تذكره الحفاظ : ١ / ٧٦ رقم ٧٣.

٢- خلاصه الخزرجى : ١ / ٣٧٤ رقم ٢٤٢٥.

٣- تقريب التهذيب : ١ / ٢٩٢ رقم ١٣٣ حرف السين.

٤- تهذيب التهذيب : ٤ / ١١.

٥- المصدر السابق : ٤ / ٢٣.

٦- الثقات : ٤ / ٢٨٢.

سعيد صحاح ، وقال ابن المديني : لا- أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، هو عندى أجلّ التابعين. وعدّه أبو نعيم من الأولياء ، وترجمه في الحليه (٢ / ١٦١).

يأتى بطريق جمع من الحفاظ عنه حديث التهنئه ، ومّر عنه غيره (ص ٣٩ ، ٤٠).

٢٩ - سعيد بن وهب الهمداني ، الكوفي :

في خلاصه تهذيب الكمال(١) (ص ١٢٢) : وثقه ابن معين. مات سنه ستّ وسبعين.

روى بطريقه جمعٌ كثير من أئمّه الحديثِ حديثٌ مناشده الرجه ، كما يأتى.

٣٠ - أبو يحيى سلمه بن كهيل الحضرمي ، الكوفي : المتوفى (١٢١).

وثقه أحمد(٢) والعجلي(٣) ، كما في. خلاصه التهذيب(٤) (ص ١٣٦) ، والتقريب(٥) (ص ١٥٤).

مّرّت الطرق إليه (ص ٢٤ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٤٨).

٣١ - أبو صادق سليم بن قيس الهلالي : المتوفى (٩٠).

وهو ممّن يُحتجّ به وبكتابه عند الفريقين كما يأتى.

روى حديث الغدير فى غير موضع واحد من كتابه الموجود عندنا.(٦)

٣٢ - أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش : وثقه الذهبى وغيره ، وكان يُسمّى

ص: ١٥٢

١- خلاصه الخزرجى : ١ / ٣٩٢ رقم ٢٥٥٤.

٢- العلل ومعرفه الرجال : ١ / ١٨١ رقم ١٤٢ و ٢ / ٦٧ رقم ١٥٧١.

٣- تاريخ الثقات : ص ١٩٧ رقم ٥٩١.

٤- خلاصه الخزرجى : ١ / ٤٠٥ رقم ٢٦٤٥.

٥- تقريب التهذيب : ١ / ٣١٨ رقم ٣٨١ حرف السين.

٦- وطبع غير مرّه فى كلّ من إيران والعراق ولبنان محققاً ودون تحقيق. (الطبائى)

المصحف من صدقه ، ترجمه الذهبى فى تذكرته (١ / ١٣٨). توفى (١٤٧ ، ١٤٨) ، ومولده (٦١).

مرّت الطرق إليه (ص ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٨) ، وتأتى فى حديث المناشده ، وفى آيه البلاغ.

٣٣ - سهم بن الحُصَيْن الأَسَدِيّ : مرّ عنه (ص ٤٢).

٣٤ - شهر بن حوشب : تأتى ترجمته والطرق إليه فى آيه إكمال الدين وحديث التهنته وحديث صوم [يوم] الغدير.

«حرف الضاد المُعْجَمه»

٣٥ - الضحّاك بن مزاحم الهلاليّ ، أبو القاسم : المتوفى (١٠٥).

وثقه أحمد (٢) وابن معين وأبو زرعه.

مرّ عنه عن ابن عبّاس (ص ٥١) ، وروى الحافظ الحَمَوِيّ فى فرائد السمطين (٣) فى الباب العاشر ، نقلًا عن أبى القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى (٤) ، عن الحسين النيرى ، عن يوسف بن محمد بن سابق ، عن أبى مالك الحسن ، عن جوهر ، عن الضحّاك ، عن عبدالله بن عبّاس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خمّ : «اللّهمّ أعنه ، وأعِن به ، وارحمه ، وارحم به ، وانصره ، وانصر به ، اللّهمّ والٍ من والاه ، وعاِدٍ من عاداه».

وروى هذا اللفظ بإسناد آخر عن عمرو ذى مرّ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

ص: ١٥٣

١- تذكره الحفاظ : ١ / ١٥٤ رقم ١٤٩.

٢- العلل ومعرفة الرجال : ٢ / ٣٠٩ رقم ٢٣٧٥.

٣- فرائد السمطين : ١ / ٦٧ ح ٣٣.

٤- المعجم الكبير : ١٢ / ٩٥ ح ١٢٤٥٣. وفيه : حدّثنا الحسين بن إسحاق التستريّ ، حدّثنا يوسف بن محمد بن سابق ، حدّثنا أبو مالك الجنبيّ ، عن جويبر ، عن الضحّاك ، عن ابن عبّاس

«حرف الطاء المهمله»

٣٦ - طاووس بن كيسان اليماني ، الجندی - بفتح الجيم والموحده - : المتوفى (١٠٦).

عده أبو نعيم من الأولياء ، وترجمه في حليته (٢٣ / ٤ - ٢٣) وقال في (ص ٢٣) :

حدّثنا أحمد بن جعفر بن سلم ، حدّثنا العباس بن عليّ النسائي ، حدّثنا محمد ابن عليّ بن خلف ، حدّثنا حسين الأشقر ، حدّثنا ابن عيينه (١) ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن بريده ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه».

٣٧ - طلحه بن مصرّف الأياميّ - الياميّ - الكوفيّ :

قال ابن حجر (٢) : ثقّه قارئ فاضل . توفى (١١٢) أو بعدها.

تأتى الطرق إليه في حديث مناشده الرحبه.

«حرف العين المهمله»

٣٨ - عامر بن سعد بن أبي وقاص المدنيّ :

في التقريب (٣) (ص ١٨٥) : ثقّه من الثالثه ، مات (١٠٤). راجع (ص ٣٨).

٣٩ - عائشه بنت سعد : توفيت (١١٧).

وثقها ابن حجر في تقريبه (٤) (ص ٤٧٣). مرّ حديثها (ص ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١).

ص : ١٥٤

١- يظهر من هذا السند أنّ ابن عيينه كابن البيع ، أخذ الحديث من مشايخه ولم يبلغ العشره من عمره ؛ إذ ابن عيينه ولد سنه سبع

بعد المائه وتوفى عمرو بن دينار سنه ١١٥ ، ١١٦. (المؤلف)

٢- تقريب التهذيب : ١ / ٣٧٩ رقم ٤١ حرف الطاء.

٣- المصدر السابق : ١ / ٣٨٧ رقم ٤٢ حرف العين.

٤- المصدر السابق : ٢ / ٦٠٦ رقم ٣ حرف العين ، باب النساء.

٤٠ - عبد الحميد بن المنذر بن الجارود العبدى :

وثقه النسائي وابن حجر فى التقريب (١) (ص ٢٢٤).

يأتى عنه ، عن أبى الطفيل حديث مناشده الرحبه ، بطريق رجاله كلهم ثقات.

٤١ - أبو عماره عبد خير بن يزيد الهمدانى ، الكوفى ، المخضرم :

وثقه ابن معين والعجلي (٢) ، كما فى الخلاصه (٣) (ص ٢٦٩) ، ووثقه ابن حجر فى تقريبه (٤) (ص ٢٢٥) ، وعدّه من كبار التابعين.

يأتى الطريق إليه فى حديث المناشده بالرحبه بلفظ سعيد.

٤٢ - عبدالرحمن بن أبى ليلى : المتوفى (٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤).

فى الميزان (٥) (٢ / ١١٥) : من أئمه التابعين وثقاتهم ، وأثنى عليه فى التذکره (٦) بالفقه ، ووثقه فى التقريب (٧).

يأتى حديث مناشده الرحبه عنه بطرق كثيره ، ومّر الحديث عنه (ص ١٥ ، ٣٩).

٤٣ - عبدالرحمن بن سابط ، ويقال : ابن عبدالله بن سابط الجمحي ، المكي :

وثقه ابن حجر فى التقريب (٨) ، وعدّه من الطبقة الوسطى من التابعين. تُوفى (١١٨). مَرّت الطرق إليه (ص ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١).

ص : ١٥٥

١- تقريب التهذيب : ١ / ٤٦٩ رقم ٨٣٢ حرف العين.

٢- تاريخ الثقات : ص ٢٨٦ رقم ٩٢٤.

٣- خلاصه الخزرجى : ٢ / ٣٢٤ رقم ٥٦٢٧.

٤- تقريب التهذيب : ١ / ٤٧٠ رقم ٨٤١ حرف العين.

٥- ميزان الاعتدال : ٢ / ٥٨٤ رقم ٤٩٤٨.

٦- تذکره الحفاظ : ١ / ٥٨ رقم ٤٢.

٧- تقريب التهذيب : ١ / ٤٩٦ رقم ١٠٩٤ حرف العين.

٨- المصدر السابق : ١ / ٤٨٠ رقم ٩٤٣ حرف العين.

٤٤ - عبدالله بن أسعد بن زرارہ : راجع (ص ١٧).

٤٥ - أبو مریم عبدالله بن زیاد الأسديّ ، الكوفيّ :

ووثقه ابن حبان(١) ، كما في خلاصه الخزر جي(٢) (ص ١٦٨) ، ووثقه ابن حجر في التقريب(٣) (ص ١٣٠). راجع (ص ٥٤).

٤٦ - عبدالله بن شريك العامريّ ، الكوفيّ :

في التقريب(٤) (ص ٢٠٢) : صدوقٌ يتشيعُ ، أفرط الجوزجاني فكذبّه.

ووثقه أحمد(٥) وابن معين وغيرهما ، كما في ميزان الذهبى(٦) (٢ / ٤٦).

مرّ الطريق إليه (ص ٤٠).

٤٧ - أبو محمد عبدالله بن محمد بن عقيل الهاشميّ ، المدنيّ : المتوفى بعد الأربعين والمائه.

في خلاصه الخزر جي(٧) والتقريب(٨) عن الترمذى(٩) : أنّه صدوق ، وكان أحمد وإسحاق والحميدى يحتجون بحديثه. راجع طريق جابر (ص ٢٢).

وفي البدايه والنهايه(١٠) (٥ / ٢١٣) عن ابن جرير الطبري ، قال : قال المطلب

ص : ١٥٦

١- الثقات : ٥ / ٥٨.

٢- خلاصه الخزر جي : ٢ / ٥٧ رقم ٣٥٠٤.

٣- تقريب التهذيب : ١ / ٤١٦ رقم ٣١٢ حرف العين.

٤- المصدر السابق : ١ / ٤٢٢ رقم ٣٧٦ حرف العين.

٥- العلل ومعرفه الرجال : ٢ / ٤٨٥ رقم ٣١٩٣.

٦- ميزان الاعتدال : ٢ / ٤٣٩ رقم ٤٣٧٩.

٧- خلاصه الخزر جي : ٢ / ٩٦ رقم ٣٧٩١.

٨- تقريب التهذيب : ١ / ٤٤٧ رقم ٦٠٧ حرف العين.

٩- سنن الترمذى : ١ / ٩ ح ٣.

١٠- البدايه والنهايه : ٥ / ٢٣٢ حوادث سنه ١٠ هـ.

ابن زياد عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، سمع جابر بن عبدالله يقول : كُنَّا بِالْجُحْفَةِ بِغَدِيرِ خَمٍّ ، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خِباء أو فسطاط ، فأخذ بيد عليّ ، فقال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

قال شيخنا الذهبي : هذا حديث حسن ، وقد رواه ابن لهيعة ... إلى آخر ما مرّ في (ص ٢٢) ، ويأتي في مناشده رجلٍ عراقيٍّ جابر الأنصاري.

٤٨ - عبدالله بن يعلى بن مرّه : تأتي الطرق إليه في حديث المناشده ، ومرّ بعضها في (ص ٤٧).

٤٩ - عدّي بن ثابت الأنصاريّ ، الكوفيّ ، الخطميّ : المتوفّي (١١٦).

قال الذهبي في ميزانه (١) (٢ / ١٩٣) : عالم الشيعة وصادقهم وقاصّهم وإمام مسجدهم ، ولو كانت الشيعة مثله لقلّ شرّهم ! وثقه أحمد (٢) والعجلي (٣) والنسائي.

مرّت الطرق إليه (ص ١٨ ، ١٩) ، وتأتي في حديث التهئة.

٥٠ - أبو الحسن عطية بن سعد بن جناده - بضم الجيم - العوفيّ ، الكوفيّ ، التابعي المشهور : المتوفّي (١١١).

وثقه سبط ابن الجوزي في تذكرته (٤) (ص ٢٥) ، والحافظ الهيثمي في مجمع (٩ / ١٠٩) نقلاً عن ابن معين (٥).

وفي مرآه الجنان لليافعي (١ / ٢٤٢) : ضربه الحجاج أربع مائه سوط على أن يشتم علياً رضي الله عنه فلم يشتم.

ص: ١٥٧

١- ميزان الاعتدال : ٣ / ٦١ رقم ٥٥٩١.

٢- العلل ومعرفة الرجال : ٢ / ٤٩١ رقم ٣٢٣٣.

٣- تاريخ الثقات : ص ٣٣٠ رقم ١١١٥.

٤- تذكره الخواص : ص ٤٢.

٥- التاريخ : ٣ / ٥٠٠ رقم ٢٤٤٦.

مرّت الطرق إليه (ص ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٤) وتأتى فى آيه التبليغ.

٥١ - على بن زيد بن جدعان البصرى : المتوفى (١٢٩ ، ١٣١).

وثقه ابن أبى شيبة ، وعن الترمذى : أنه صدوق ، وأثنى عليه الذهبى فى تذكرته (١) بالإمامه.

راجع مامرّ عنه (ص ١٨ ، ١٩ ، ٢٠) وتأتى طرق كثيره إليه فى حديث التهئنه.

وأخرج الخطيب فى تاريخه (٣٧٧ / ٧) قال :

أخبرنا محمد بن عبدالرحمن المعدل - بأصبهان - : حدّثنا محمد بن عمر التميمى الحافظ ، حدّثنا الحسن بن على بن سهل العاقولى ، حدّثنا حمدان بن المختار ، حدّثنا

حفص بن عبدالله بن عمر ، عن سفيان الثورى ، عن على بن زيد ، عن أنس قال :

سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : «من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه».

٥٢ - أبو هارون عماره بن جوين العبدى : المتوفى (١٣٤).

سبقت الطرق إليه (ص ١٩ ، ٤٣) ، ويأتى بعضها فى آيه إكمال الدين وحديث التهئنه.

٥٣ - عمر بن عبدالعزيز الخليفه الأموى : المتوفى (١٠١).

يأتى احتجاجه به.

٥٤ - عمر بن عبدالعقار :

يأتى عنه حديث مناشده شابّ أبا هريره.

٥٥ - عمر بن على أمير المؤمنين : فى التقريب (٢) (ص ٢٨١) : ثقه من الثالثه.

ص : ١٥٨

١- تذكره الحفاظ : ١ / ١٤٠ رقم ١٣٣.

٢- تقريب التهذيب : ٢ / ٦١ رقم ٤٩٠ حرف العين.

مات فى زمن الوليد ، وقيل قبل ذلك. راجع (ص ٥٥).

٥٦ - عمرو بن جعده بن هبيرة : مرّ حديثه (ص ١٧).

٥٧ - عمرو بن مرّه أبو عبدالله الكوفى ، الهمدانى : المتوفى (١١٦) ، يقال عليه : ذو مرّه (١).

فى تهذيب التهذيب (٢) (ج ٨) : تابعى ثقته عن العجلي (٣) ، وترجمه الذهبى فى تذكرته (٤) (١ / ١٠٨) ، وأثنى عليه بالثقة والثبت والإمامه.

مرّ حديثه (ص ٥٥) ، وإليه طرق كثيره تأتى فى حديث المناشده بالرحبه ، غير واحد منها صحيح ، رجاله ثقات.

٥٨ - أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعى ، الهمدانى :

قال الذهبى فى ميزانه (٥) : من أئمه التابعين بالكوفه وأثبتهم ، وترجمه فى تذكرته (٦) بالثناء عليه (١ / ١٠١) ، وفى التقريب (٧) : مُكثّر ثقته عابداً. تُوفى (١٢٧) ، وقيل أكثر.

مرّ حديثه (ص ٣٢ ، ٣٥) ، وتأتى إليه طرق كثيره فى المناشده وحديث التهئنه.

٥٩ - أبو عبدالله عمرو بن ميمون (٨) الأودى : ذكره الذهبى فى التذكرة (٩) (١ / ٥٦)

ص: ١٥٩

١- قد وقع اشتباه فى معاجم كثيره بينه وبين عمرو بن مرّه الصحابى المذكور (ص ٥٨). (المؤلف)

٢- تهذيب التهذيب : ٨ / ٨٩.

٣- تاريخ الثقات : ص ٣٧٢ رقم ١٢٩٥.

٤- تذكره الحفاظ : ١ / ١٢١ رقم ١٠٥.

٥- ميزان الاعتدال : ٣ / ٢٧٠ رقم ٦٣٩٣.

٦- تذكره الحفاظ : ١ / ١١٤ رقم ٩٩.

٧- تقريب التهذيب : ٢ / ٧٣ رقم ٦٢٣ حرف العين.

٨- فى الخصائص للنسائى : عمرو بن ميمونه ، وفى المناقب للخوارزمى [ص ١٢٥] : عمر بن ميمون ، والصحيح ما ذكر. (المؤلف)

٩- تذكره الحفاظ : ١ / ٦٥ رقم ٥٥.

بالإمامه والثقة ، وفي التقريب (١) (ص ٢٨٨) : ثقه ، عابد ، نزل الكوفه ، مات (٧٤) وقيل بعدها.

مرّت الطرق إليه (ص ٥٠ ، ٥١) ، ويأتي احتجاجه بحديث الغدير.

٦٠ - عميره (٢) بن سعد الهمداني ، الكوفي :

وثقه ابن حبان (٣) ، وفي التقريب (٤) (ص ٢٩١) : مقبول.

تأتي طرق الحفاظ إليه ، وهي كثيره في المناشده بالرحبه ، ومرّ بعضها (ص ١٨ ، ٤٤).

٦١ - عميره بنت سعد بن مالك المدنيّه : أخت سهل ، أم رفاعه بن مبشر :

يأتي الطريق إليها في حديث مناشده أمير المؤمنين في الرحبه ، ولنا في هذا السند نظر يأتي في محلّه.

٦٢ - عيسى بن طلحه بن عبيدالله التميمي ، أبو محمد المدني : أحد العلماء.

وثقه ابن معين. مات في خلافه عمر بن عبدالعزيز ، كذا ترجمه الخرجي في خلاصته (٥) (ص ٢٥٧). مرّ الطريق إليه (ص ٤٤).

«حرف الفاء والقاف»

٦٣ - أبو بكر فطر بن خليفه المخزومي ، مولاهم الحنّاط :

ص : ١٦٠

١- تقريب التهذيب : ٢ / ٨٠ رقم ٦٩٠ حرف العين.

٢- في الخصائص للنسائي : عمرو ، وفي مجمع الهيثمي [٩ / ١٠٨] وغيره : عمير ، وقال الذهبي [في ميزان الاعتدال : ٣ / ٢٩٨ رقم ٦٤٩٦] : الصحيح عميره. (المؤلف)

٣- الثقات : ٥ / ٢٧٩.

٤- تقريب التهذيب : ٢ / ٨٧ رقم ٧٧٢ حرف العين.

٥- خلاصه الخرجي : ٢ / ٣١٧ رقم ٥٥٧٢.

ثقة صدوق، وثقه (١) أحمد، وابن معين، والعجلي، وابن سعد. توفي (١٥٠، ١٥٣)، أو أكثر، كما في تهذيب التهذيب (٢).

يأتي عنه حديث المناشده في الرحبه بطرقٍ كثيرهٍ صحيحهٍ، رجالها ثقات، ومّر الطريق إليه (ص ٤٨، ٥٤).

٦٤ - قبيصه بن ذؤيب: ترجمه الذهبي في تذكرته (٣) (١ / ٥٢) وأثنى عليه، ووثقه ابن حبان (٤)، كما في الخلاصه (٥) (ص ٢٦٨). مات (٨٦).

مّر الطريق إليه (ص ٢٢).

٦٥ - أبو مريم قيس الثقفي، المدائني: وثقه النسائي، كما في خلاصه الخزرجي (٦) (ص ٣٩٥).

مّر الطريق إليه (ص ٥٤)، ورجاله ثقات.

«حرف الميم إلى آخر الحروف»

٦٦ - محمد بن عمر بن عليّ أمير المؤمنين: تُوفّي في خلافة عمر بن عبدالعزيز، ويقال: سنة (١٠٠).

ووثقه ابن حبان (٧)، وقال ابن حجر (٨): صدوقٌ من السادسة، مات

ص: ١٦١

١- العلل ومعرفة الرجال: ١ / ٤٤٣ رقم ٩٩٣، التاريخ: ٣ / ٢٦٧ رقم ١٢٥٤، تاريخ الثقات: ص ٣٨٥ رقم ١٣٦٠، الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٦٤.

٢- تهذيب التهذيب: ٨ / ٢٧٠.

٣- تذكرة الحفاظ: ١ / ٦٠ رقم ٤٧.

٤- الثقات: ٥ / ٣١٧.

٥- خلاصه الخزرجي: ٢ / ٣٤٩ رقم ٥٨٢٧.

٦- المصدر السابق: ٣ / ٢٤٤ رقم ٤٦١.

٧- الثقات: ٥ / ٣٥٣.

٨- تقريب التهذيب: ٢ / ١٩٤ رقم ٥٦٢ حرف الميم.

بعد الثلاثين (١).

راجع الطرق إليه (ص ٥٥).

٦٧ - أبو الضحى مسلم بن صبيح - بالتصغير - الهمداني ، الكوفي ، العطار :

وثقه ابن معين وأبو زرعه ، كما في خلاصه التهذيب (٢) (ص ٣٢١) ، والتقريب (٣) (ص ٤٢٢).

مرّ الطريق إليه (ص ٣٥).

٦٨ - مسلم الملائى - بضم الميم - : مرّت الطرق إليه (ص ٢٤ ، ٣٩).

٦٩ - أبو زراره مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهرى ، المدني : فى التقريب (٤) (ص ٣٣٤) : ثقة. تُوفى سنة (١٠٣). راجع (ص ٤٠).

٧٠ - مطّلب بن عبدالله القرشى ، المخزومى ، المدني : وثقه أبو زرعه والدارقطنى.

مرّ حديثه (ص ٤٩).

٧١ - مطر الوراق : تأتى ترجمته وحديثه فى صوم الغدير وآيه إكمال الدين وحديث التهئنه.

٧٢ - معروف بن خربوذ - بضم الموحده آخره ذال معجمه (٥) - :

وثقه ابن حبان (٦) راجع (ص ٢٦) ويأتى - أيضاً - فيما بعد إن شاء الله تعالى.

ص: ١٦٢

١- فى طبقات ابن سعد : القسم المتمم / ٢٤٩ رقم ١٣٦ : وقد أدرك أول خلفه أبى العباس ... ، وكانت خلافته بين سنتى ١٣٢ - ١٣٦ هـ .

٢- خلاصه الخزرجى : ٣ / ٢٥ رقم ٦٩٧٢ .

٣- تقريب التهذيب : ٢ / ٢٤٥ رقم ١٠٨٧ حرف الميم .

٤- المصدر السابق : ٢ / ٢٥١ رقم ١١٥٢ حرف الميم .

٥- ضبط الخزرجى فى الخلاصه [٣ / ٤٤ رقم ٧١٠٧] بفتح المعجمه والمهمله المشدده والبدال المهمله . (المؤلف)

٦- الثقات : ٥ / ٤٣٩ .

٧٣ - منصور بن المعتمر : يأتي حديثه وترجمته في آيه (سأل سائل).

٧٤ - مهاجر بن مسمار الزُّهرى ، المدنى : وثقه ابن حبان(١).

مرت الطرق إليه (ص ٣٨ و ٤١).

٧٥ - موسى بن أكتل بن عمير النميرى : سلف الطريق إليه (ص ٤٤).

٧٦ - أبو عبدالله ميمون البصرى : مولى عبدالرحمن بن سمره.

وثقه ابن حبان(٢) كما في مجمع الزوائد (٩ / ١١١) ، وقال ابن حجر في القول المسدّد(٣) (ص ١٧) : ميمون وثقه غير واحد وتكلم بعضهم في حفظه ، وقد صحّح له الترمذى حديثاً.

طرق الحفاظ إليه كثيرة مرّت (ص ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥) ، وصحّحه ابن كثير(٤).

٧٧ - نذير الضبى ، الكوفى : من كبار التابعين .

يأتى عنه حديث مناشده أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل .

٧٨ - هانى بن هانى الهمداني ، الكوفى : نفى البأس عنه النسائي ، كما في تهذيب التهذيب(٥).

يأتى حديثه في مناشده الرحبه .

٧٩ - أبو بلج يحيى بن سليم الفزارى ، الواسطى :

وثقه ابن معين والنسائي والدارقطنى ، كما في خلاصه الخزرجى(٦) (ص ٣٨٣) ،

ص: ١٦٣

١- الثقات : ٧ / ٤٨٦ .

٢- المصدر السابق : ٥ / ٤١٨ .

٣- القول المسدّد : ص ٢١ .

٤- البدايه والنهايه : ٥ / ٢٣١ حوادث سنه ١٠ هـ .

٥- تهذيب التهذيب : ١١ / ٢٢ .

٦- خلاصه الخزرجى : ٣ / ٢٠٧ رقم ٩٣ .

ووثقه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ١٠٩).

مرّت الطرق إليه (ص ٥٠، ٥١)، والحديث بطريقه عن ابن عباس صحيح، رجاله كلّهم ثقات.

٨٠ - يحيى بن جعدة بن هبيرة المخزومي: في التقريب (١) (ص ٣٨٩): ثقة من الثالثة. راجع (ص ٣٢، ٣٥).

٨١ - يزيد بن أبي زياد الكوفي: أحد أئمة الكوفة. توفي (١٣٦)، وله تسعون عاماً أو دونها بقليل.

يأتي حديثه في مناشده الرحبه.

٨٢ - يزيد بن حيان التيمي، الكوفي: وثقه العاصمي في زين الفتى، والنسائي كما في خلاصه الخزرجي (٢) (ص ٣٧٠)، ووثقه ابن حجر في تقريبه (٣)، وعدّه من الطبقة الوسطى من التابعين.

مرّت الطرق إليه (ص ٣١، ٣٥)، وأخرج الحافظ العاصمي في زين الفتى بإسناده عن إسحاق بن إبراهيم المروزي الثقة، عن جرير بن عبد الحميد الضبي الثقة،

عن أبي حيان يحيى بن سعيد التيمي الثقة، عن يزيد بن حيان الكوفي الثقة بالحرم (٤):

قام رسول الله بغدير خُم فوعظ، وذكّر، ثم قال: «أمّياً بعد: أيها الناس فإنّما أنا بشرٌ مثلكم، يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأجيب...» الحديث.

ص: ١٦٤

١- تقريب التهذيب: ٢ / ٣٤٤ رقم ٣٢ حرف الياء.

٢- خلاصه الخزرجي: ٣ / ١٦٨ رقم ٨١١٥.

٣- تقريب التهذيب: ٢ / ٣٦٣ رقم ٢٤٢ حرف الياء.

٤- كذا في نسخه، وقد سقط عنها اسم الراوي عن النبي صلى الله عليه وآله وهو زيد بن أرقم، فاللفظ لفظه، والطريق إليه طريق (مسلم) فيما ذكره من حديث الغدير في صحيحه [٥ / ٢٥ ح ٣٦ كتاب فضائل الصحابة] عن زيد. (المؤلف)

٨٣ - أبو داود يزيد بن عبدالرحمن بن الأسود الأودي ، الكوفي :

وثقه ابن حبان (١) ، كما في خلاصه الخزرجي (٢) (ص ٣٧٢).

مرّت الطرق إليه (ص ١٥) ، وتأتي في حديث مناشده شابّ أبا هريره.

٨٤ - أبو نجیح يسار الثقفي : المتوفى (١٠٩).

وثقه ابن معين ، كما في خلاصه الخزرجي (٣) (ص ٣٨٤). مرّت الطرق إليه (ص ٣٩).

آخِرُ دَعْوَانَا أَنْ لِحَمْدُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ص: ١٦٥

١- الثقات : ٥ / ٥٤٢.

٢- خلاصه الخزرجي : ٣ / ١٧٣ رقم ٨١٥٥.

٣- المصدر السابق : ٣ / ١٨٠ رقم ٨٢١٧.

على ترتيب الوفيات

ليست الصحابه والتابعون بالعنايه بحديث الغدير بِدَعَاً من علماء القرون المتتابعه بعد قرنهم ، فإنّ الباحث يجد في كلّ قرن زُرُافات من الحفّاظ الأثبات ، يروون هذه الأثاره من عِلْم الدين ، متلقّين عن سلفهم ، ويُلَقُونها إلى الخلف ، شأن ما يتحقّق عندهم ، ويخضعون لصحّته من الأحاديث ، فإليك يسيراً من أسمائهم في كلّ قرن شاهداً على الدعوى ، ونُحيل الحيطه بجمعها إلى طول باع القارئ الكريم ، والوقوف على الأسانيد ومعرفه المشيخه.

«القرن الثاني»

١ - أبو محمد عمرو بن دينار الجُمَحِي ، المَكِّي : المتوفّي (١١٥ ، ١١٦).

قال مسعر : كان ثقّه ثقّه كما في خلاصه الخزرجي (١) (ص ٢٤٤).

راجع طاووس التابعي (ص ٦٦).

٢ - أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله القرشيّ ، الزُّهريّ : المتوفّي (١٢٤).

أحد الأئمّه الأعلام ، عالم الحجاز والشام ، ترجمه كثير من أرباب المعاجم بالثناء عليه. وقال الذهبي في تذكرته (٢) (١ / ٩٦) : مناقب الزهري وأخباره تحتل أربعين

ص : ١٦٧

١- خلاصه الخزرجي : ٢ / ٢٨٤ رقم ٥٢٨٨.

٢- تذكره الحفّاظ : ١ / ١١٣ رقم ٩٧.

ورقه. مَرَّ الحديث عنه (ص ٢٣ ، ٣٢).

٣ - عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر التيمي ، أبو محمد المدني : المتوفى (١٢٦).

ووثقه أحمد وابن سعد (١) وأبو حاتم (٢) ، وأثنى عليه الخزرجي في خلاصته (٣).

(ص ١٩٧) بالإمامه والثقة ، روى مناشده شابُّ أبا هريره بحديث الغدير.

٤ - بكر بن سواده بن ثمامه ، أبو ثمامه البصرى : المتوفى (١٢٨) ، أحد الفقهاء والأئمه كما في خلاصه الخزرجي (٤) (ص ٤٤) ، ووثقه ابن معين وابن سعد والنسائي ، طريقه إلى جابر صحيح ، رجاله كلهم ثقات. مَرَّ (ص ٢٢).

٥ - عبدالله بن أبي نجیح يسار الثقفي ، أبو يسار المكي : المتوفى (١٣١).

ووثقه أحمد كما في الخلاصه (٥) (ص ١٨٣) ، وابن حجر في التقريب (٦) (ص ١٤٥).

مَرَّ حديثه (ص ٣٩) بطريق صحيح رجاله ثقات.

٦ - الحافظ مغيره بن مقسم ، أبو هشام الضبي ، الكوفي ، الأعمى - وُلِدَ أعمى - : المتوفى (١٣٣).

ووثقه العززمي والعجلي (٧) ، كما في تذكره الذهبي (٨) (١ / ١٢٨) ، وخلاصه

ص: ١٦٨

١- الطبقات الكبرى : القسم المتمم / ٢١٥ رقم ٨٦.

٢- الجرح والتعديل : ٥ / ٢٧٨ رقم ١٣٢٤.

٣- خلاصه الخزرجي : ٢ / ١٤٩ رقم ٤٢١٩.

٤- المصدر السابق : ١ / ١٣٤ رقم ٨٢٦.

٥- المصدر السابق : ٢ / ١٠٥ رقم ٣٨٦٣.

٦- تقريب التهذيب ١ / ٤٥٦ رقم ٦٩٠ حرف العين.

٧- تاريخ الثقات : ص ٤٣٧ رقم ١٦٢٢.

٨- تذكره الحفاظ : ١ / ١٤٣ رقم ١٣٦.

الخرزجى (١) (ص ٣٢٠). مرّ حديثه (ص ٣٠).

٧ - أبو عبدالرحيم خالد بن زيد الجُمَحَيّ ، المصرىّ : المتوفى (١٣٩).

كان فقيهاً مُفتياً ، وثّقه أبو زرعه ، والعجلي (٢) ، ويعقوب بن سفيان ، والنسائي ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٣) ، تُرجم فى تهذيب التهذيب (٤) (٣ / ١٢٩).

يأتى عنه حديث المناشده بلفظ زاذان ياسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٨ - الحسن بن الحكم النّخَعِيّ ، الكوفىّ : المتوفى بعد ال- (١٤٠).

وثّقه ابن معين ، كما فى خلاصه الخرزجى (٥) (ص ٦٧).

يأتى بطريقه حديثُ الركبان ، والطريق صحيح ، رجاله ثقات.

٩ - إدريس بن يزيد ، أبو عبدالله الأودى ، الكوفىّ : وثّقه النسائي.

مرّ عنه (ص ١٥) بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات ، ويأتى عنه حديث مناشده شابّ أبا هريره بطريق صحيح رجاله ثقات.

١٠ - يحيى بن سعيد بن حبان التّيميّ ، الكوفىّ ، المدنىّ :

قال العجلي (٦) : ثقّه صالح. وقال ابن حبان (٧) : مات (١٤٥) ، كذا فى خلاصه الخرزجى (٨) (ص ٣٦٣).

ص: ١٦٩

١- خلاصه الخرزجى : ٣ / ٥١ رقم ٧١٦٦.

٢- تاريخ الثقات : ص ١٤٢ رقم ٣٧٣.

٣- الثقات : ٦ / ٢٦٥.

٤- تهذيب التهذيب : ٣ / ١١١.

٥- خلاصه الخرزجى : ١ / ٢١١ رقم ١٣٣٣.

٦- تاريخ الثقات : ص ٤٧١ رقم ١٨٠٥.

٧- الثقات : ٧ / ٥٩٢.

٨- خلاصه الخرزجى : ٣ / ١٤٩ رقم ٧٩٥٦.

مرّ الطريق إليه في عمّه التابعي يزيد بن حيان (ص ٧٢) ، سنده سند مسلم في صحيحه (١) ، رجاله ثقات.

١١ - الحافظ عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي ، الكوفي : المتوفى (١٤٥).

وثقه أحمد بن حنبل (٢) والنسائي ، وقال الذهبي في تذكرته (٣) (١ / ١٣٩) : كان من الحفاظ الأثبات.

مرّ عنه (ص ٢٩ ، ٣٦) بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات ، ويأتي عنه حديث مناشده الرحبه بلفظ زاذان.

١٢ - عوف بن أبي جميله العبدى ، الهجرى ، البصرى : المتوفى (١٤٦).

وثقه النسائي وجماعه ، ذكره الخزرجى في خلاصته (٤) (ص ٢٥٣) ، وابن حجر في تقريبه (٥) (ص ١٩٩). راجع (ص ٣٠) ، رجال إسناده ثقات.

١٣ - عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوى ، العمرى ، المدني :

أحد الفقهاء السبعة ، وثقه ابن معين (٦) ، والنسائي ، وأبو زرعه ، وأبو حاتم (٧).

توفى (١٤٧) وقيل غير ذلك. ترجمه ابن حجر في تهذيبه (٨) (٨ / ٤٠).

ص: ١٧٠

١- صحيح مسلم : ٥ / ٢٥ ح ٣٦ كتاب فضائل الصحابه.

٢- العلل ومعرفة الرجال : ١ / ٤١٠ رقم ٨٥٧.

٣- تذكره الحفاظ : ١ / ١٥٥ رقم ١٥١.

٤- خلاصه الخزرجى : ٢ / ٣٠٨ رقم ٥٤٨٦.

٥- تقريب التهذيب : ٢ / ٨٩ رقم ٧٩٣ حرف العين.

٦- معرفة الرجال : ١ / ١٠٥ رقم ٤٧٩.

٧- الجرح والتعديل : ٥ / ٣٢٦ رقم ١٥٤٥.

٨- تهذيب التهذيب : ٧ / ٣٥.

أخرج الحافظ العاصمي [حديث الغدير] بطريقه عنه في زين الفتى.

١٤ - نعيم بن الحكيم المدائني : المتوفى (١٤٨).

يروى عنه الحافظان أبو عوانه والقطان ، وثقه ابن معين والعجلي (١). ترجمه الخطيب في تاريخه (١٣ / ٣٠٢).

مرّ الطريق إليه (ص ٥٤) ، وهو صحيح ، رجاله ثقات.

١٥ - طلحه بن يحيى بن طلحه بن عبيدالله التيمي ، الكوفي : المتوفى (١٤٨).

وثقه العجلي (٢) وابن معين (٣) ، وقال أبو زرعه والنسائي : صالح. ترجمه الخزرجي في الخلاصه (٤) (ص ١٥٣) ، وابن حجر في تهذيب التهذيب (٥).

مرّ حديثه (ص ٤٦).

١٦ - أبو محمد كثير بن زيد الأسلمي : المتوفى بعد ال- (١٥٠). يُعرف بابن ماقبه (٦) - بفتح القاف والموحده .

قال أبو زرعه : صدوق ، وفيه لين. ترجمه الخزرجي في الخلاصه (٧) (ص ٢٨٣).

مرّ الحديث عنه (ص ٥٥) بطريق بقيه رجاله كلهم ثقات.

ص: ١٧١

١- تاريخ الثقات : ص ٤٥١ رقم ١٦٩٦.

٢- المصدر السابق : ص ٢٣٧ رقم ٧٢٨.

٣- التاريخ : ٣ / ١٥٨ رقم ٦٦٨.

٤- خلاصه الخزرجي : ٢ / ١٣ رقم ٣٢٠٤.

٥- تهذيب التهذيب : ٥ / ٢٥.

٦- من رجال أبي داود والترمذي وابن ماجه ، ترجم له المزي في تهذيب الكمال : ٢٤ / ١١٣ وقال : ويقال له ابن مافنه وهي أمه ، وكذا ضبطه في التقريب : ٢ / ١٣١ بفتح الفاء وتشديد النون ، ووقع في نسخه تهذيب التهذيب ٨ / ٤١٣ : ابن صافنه ، فتصحفت الميم إلى الصاد خطأً . وثقه ابن حبان وذكره في الثقات : ٧ / ٣٥٤. (الطبائبي)

٧- خلاصه الخزرجي : ٢ / ٣٦٢ رقم ٥٩٢٩.

١٧ - الحافظ محمد بن إسحاق المدني ، صاحب السير : المتوفى (١٥١ ، ١٥٢) .

أطراه الأعلام بالثقة والإمامه والعلم والحفظ والثبت .

ترجمه الذهبى فى تذكرته (١) (١ / ١٥٥) ، والخزرجى فى الخلاصه (٢) (ص ٢٧٩) ، روى الحاكم بطريقه فى المستدرک (٣) (٣ / ١١٠) ، كما مرّ (ص ٢٠) وغيرها .

١٨ - الحافظ معمر بن راشد ، أبو عروه الأزدي ، البصرى : المتوفى (١٥٣ ، ١٥٤) .

وثقه العجلى (٤) ، والنسائى ، والسمعانى ، ذكره الذهبى فى تذكرته (٥) (١ / ١٧١) معبراً عنه بالإمام الحجّه .

مرّ حديثه (ص ١٩) بطريق صحيح رجاله ثقات .

١٩ - الحافظ مسعر بن كدام - بكسر أوله - ابن ظهير الهلالى ، الرواسى - بفتح أوله - ، الكوفى : المتوفى (١٥٣ ، ١٥٥) .

قال القطن : ما رأيت مثله ، كان من أثبت الناس . وقال شعبه : كان يُسمى المصحف لإتقانه .

وثقه أحمد وأبو زرعه والعجلى (٤) ، راجع تذكره الذهبى (٧) (١ / ١٦٩)

ص : ١٧٢

١- تذكره الحفّاظ : ١ / ١٧٢ رقم ١٦٧ .

٢- خلاصه الخزرجى : ٢ / ٣٧٩ رقم ٦٠٤٩ .

٣- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١١٩ ح ٤٥٧٨ . والذى يتراءى لى أنّ هذا ليس صاحب السير ؛ فإنّ الحاكم روى عنه بواسطه واحده ، فربما يكون هو الحافظ ابن خزيمة . (الطبائى)

٤- تاريخ الثقات : ص ٤٣٥ رقم ١٦١١ .

٥- تذكره الحفّاظ : ١ / ١٩٠ رقم ١٨٤ .

٦- تاريخ الثقات : ص ٤٢٦ رقم ١٥٦٢ .

٧- تذكره الحفّاظ : ١ / ١٨٨ رقم ١٨٣ .

وخلصه الخزرجى (١) (ص ٣٢٠).

يأتى عنه حديث المناشده بلفظ عميره الهمدانى.

٢٠ - أبو عيسى الحكيم بن أبان العدنى : المتوفى (١٥٤).

قال العجلي (٢) : ثقه صاحب سنه ، كان إذا هدأت العيون وقف فى البحر إلى ركبته يذكر الله تعالى ، كذا ترجمه الخزرجى فى الخلاصه (٣) (ص ٧٥). مرّ حديثه (ص ٢٠).

٢١ - عبدالله بن شوذب البلخى ، نزيل البصره : المتوفى (١٥٧).

ستقف على ترجمته فى صوم الغدير ، ويأتيك قول ابن الوليد فيه : كان إذا نظرت إليه ذكرت الملائكه.

روى حديث صوم الغدير بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات.

٢٢ - الحافظ شعبه بن الحجاج أبو بسطام الواسطى ، نزيل البصره : المتوفى (١٦٠).

عن ابن معين (٤) : أنه إمام المتقين ، وعن الحكيم : إمام الأئمه ، وعن الثورى : شعبه أمير المؤمنين فى الحديث.

ترجمه الذهبى فى التذکره (٥) (١ / ١٧٤) ، والخزرجى فى الخلاصه (٦) (ص ١٤٠).

مرّ حديثه (ص ٣٠) بطريق صحيح رجاله ثقات ، وكذلك ما مرّ فى (ص ٣٢) ،

ص : ١٧٣

١- خلاصه الخزرجى : ٢٢ / ٣ رقم ٦٩٤٦.

٢- تاريخ الثقات : ص ١٢٦ رقم ٣١٢.

٣- خلاصه الخزرجى : ١ / ٢٤٢ رقم ١٥٣٦.

٤- معرفه الرجال : ١ / ١١٤ رقم ٥٥٢.

٥- تذکره الحفاظ : ١ / ١٩٣ رقم ١٨٧.

٦- خلاصه الخزرجى : ١ / ٤٤٩ رقم ٢٩٥١.

٣٥ ، ٣٩ ، ٤٨) ، ويأتي عنه حديث المناشده بلفظ زيد بن يُثيَع.

٢٣ - الحافظ أبو العلاء كامل بن العلاء التميمي ، الكوفي : المتوفى حدود (١٦٠).

وثقه ابن معين (١) ، ونفى عنه البأس ابن عدى (٢) والنسائي ، كما في خلاصه الخزرجي (٣) (ص ٢٧٢) ، وصحح حديثه الحاكم في المستدرک (٤).

مرّ حديثه (ص ٣٢) بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٢٤ - الحافظ سفيان بن سعيد الثوري ، أبو عبدالله الكوفي : المتوفى بالبصره (١٦١). وكان مولده (٧٧). قال الخطيب في تاريخه (٩ / ١٥٢) : كان إماماً من أئمة المسلمين ، وعلماً من أعلام الدين ، مُجمَعاً على إمامته ؛ بحيث يُستغنى عن تزكيتِه ، مع الإتيان والضبط والحفظ والمعرفه والزهد والورع.

في تاريخ الخطيب (٧ / ٣٧٧) : أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين العطار - قطيط - أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدالرحمن المعدل - بأصبهان - حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر

التميمي الحافظ الجعابي ، حدّثنا الحسن بن عليّ بن سهل العاقولي ، حدّثنا حمدان بن المختار ، حدّثنا حفص بن عبيدالله (٥) بن عمر ، عن سفيان الثوري ، عن عليّ بن زيد ، عن أنس ، قال :

سمعتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه».

٢٥ - الحافظ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، أبو يوسف الكوفي : المتوفى (١٦٢).

ص: ١٧٤

١- التاريخ : ٣ / ٢٧٣ رقم ١٣٠٣.

٢- الكامل في ضعفاء الرجال : ٦ / ٨٣ رقم ١٦١٥.

٣- خلاصه الخزرجي : ٢ / ٣٦١ رقم ٥٩٢١.

٤- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ٦١٣ ح ٦٢٧٢.

٥- هو بقرينه حمدان والثوري : حفص بن عبدالله السلمى أبو عمرو. (المؤلف)

وثَّقه ابن معين (١) وغيره ، وبالغ في الثناء عليه الذهبي في تذكرته (٢) (١ / ١٩٣).

مرَّ الحديث عنه (ص ٤٠) ، ويأتي عنه بطريق صحيح رجاله ثقات في حديث المناشده.

٢٦ - جعفر بن زياد الكوفى ، الأحمر : المتوفى (١٦٥ ، ١٦٧).

قال أبو داود : ثقَّه ، شيعيٌّ ، وقال أبو زرعه : صدوقٌ ، ونفى النسائي عنه البأس ، كذا في خلاصه الخزرجى (٣) (ص ٥٣).

يأتي عنه حديث مناشده الرجه ، بلفظ عبدالرحمن بطريق صحيح ، رجاله ثقات.

٢٧ - مسلم بن سالم النهدي ، أبو فروه الكوفى : المتوفى في أواسط القرن الثاني.

وثَّقه ابن معين وقال أبو حاتم (٤) : صالح الحديث ليس به بأس.

يأتي عنه - عن عبدالرحمن بن أبي ليلى - حديث المناشده بالرجه بطريق صحيح ، رجاله ثقات.

٢٨ - الحافظ قيس بن الربيع ، أبو محمد الأسدي ، الكوفى : المتوفى (١٦٥).

قال عفان : كان ثقَّه ، وقال يعقوب بن شيبة : هو عند جميع أصحابنا صدوق ، وكتابه صالح وهو ردِّي الحفظ.

ترجمه الذهبي في تذكرته (٥) (١ / ٢٠٥) ، والخزرجى في الخلاصه (٦) (ص ٢٧٠).

ص : ١٧٥

١- التاريخ : ٤ / ٦٥ رقم ٣١٦٩.

٢- تذكره الحفاظ : ١ / ٢١٤ رقم ٢٠١.

٣- خلاصه الخزرجى : ١ / ١٦٧ رقم ١٠٣٨.

٤- الجرح والتعديل : ٨ / ١٨٥ رقم ٨٠٨.

٥- تذكره الحفاظ : ١ / ٢٢٦ رقم ٢١١.

٦- خلاصه الخزرجى : ٢ / ٣٥٦ رقم ٥٨٧٦.

مرّ عنه (ص ٤٣) ، ويأتي عنه حديث نزول آية إكمال الدين في عليّ عليه السلام يوم الغدير.

٢٩ - الحافظ حمّاد بن سلّمه ، أبو سلمه البصرى : المتوفى (١٤٧).

قال ابن معين (١) : ثقة ، وقال ابن معمر : كان يُعدّ من الأبدال ، وقال القطّان : إذا رأيت الرجل يقع في حمّاد ، فاتّهمه على الإسلام ، وقال وهيب : كان حمّاد سيّدنا

وأعلمنا ، وقال الذهبي : كان بارعاً في العربيّة ، فقيهاً ، فصيحاً مفوّهاً ، صاحب سنّه.

ترجمه الذهبي في تذكرته (٢) (١ / ١٨٢) ، والخزرجي في الخلاصه (٣) (ص ٧٨).

راجع (ص ١٨) ، فالحديث بطريقه إلى البراء صحيح ، رجاله ثقات ، ويأتي عنه حديث التهنئه بإسناد صحيح رجاله ثقات.

٣٠ - الحافظ عبدالله بن لهيعة ، أبو عبدالرحمن المصريّ : المتوفى (١٧٤).

ترجمه الذهبي في تذكرته (٤) (١ / ٢١٥) . وقال :

الإمام الكبير قاضي الديار المصريّ وعالمها ومحدّثها ، وقال : قال أحمد بن حنبل : ما كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه ، وقال أحمد بن صالح : كان صالح الكتاب طلباً للعلم.

راجع (ص ٢٢) ، فالطريق منه إلى جابر الأنصاريّ صحيح رجاله ثقات.

٣١ - الحافظ أبو عوانه الوضّاح بن عبدالله الشكريّ ، الواسطيّ ، البزاز : المتوفى (١٧٥ ، ١٧٦) ، كان صدوقاً ثقةً ، أجمعوا على حجّيته فيما حدّث ، كما في تهذيب

ص: ١٧٦

١- معرفه الرجال : ١ / ٩٤ رقم ٢٤٧.

٢- تذكره الحفاظ : ١ / ٢٠٢ رقم ١٩٧.

٣- خلاصه الخزرجي : ١ / ٢٥٢ رقم ١٦٠٢.

٤- تذكره الحفاظ : ١ / ٢٣٧ رقم ٢٢٤.

التهذيب (١) وتذكره الذهبي (٢) (١ / ٢٤١).

مرّت الطرق إليه (ص ٣٠) بأسانيد صحيحة و (ص ٣١ ، ٥٠ ، ٥١) ، وكثير من طرقه صحيح.

٣٢ - القاضي شريك بن عبدالله ، أبو عبدالله النخعي ، الكوفي : المتوفى (١٧٧).

قال الذهبي في تذكرته (٣) (١ / ٢١٠) : أحد الأئمة الأعلام ، كان حسن الحديث ، إماماً فقيهاً ، ومحدثاً مكثراً ، ليس هو في الإتيان كحماد بن زيد ، وقد استشهد به البخاري ، وخرّج له مسلم متابعه.

وثقه يحيى بن معين (٤) ، وعدّه محيي الدين بن أبي الوفاء في الجواهر المضية (٥) (١ / ٢٥٦) من الحنفية.

مرّ حديثه (ص ٣١) بطريق صحيح رجاله ثقات ، وكذلك في (ص ٤٨) ، ويأتي عنه بطريق صحيح حديث المناشده في الرحبه ، وحديث مناشده شابّ أبا هريره.

٣٣ - الحافظ عبدالله - عبيدالله - بن عبيدالرحمن - عبدالرحمن - الكوفي ، أبو عبدالرحمن الأشجعي : المتوفى (١٨٢).

وثقه ابن معين (٦) والذهبي وابن حجر. راجع تذكره الحفظ (٧) (١ / ٢٨٤) ، والتقريب (٨) (ص ١٧٠).

ص: ١٧٧

- ١- تهذيب التهذيب : ١١ / ١٠٣.
- ٢- تذكره الحفظ : ١ / ٢٣٦ رقم ٢٢٣.
- ٣- المصدر السابق : ١ / ٢٣٢ رقم ٢١٨.
- ٤- التاريخ : ٣ / ٣٦٩ رقم ١٧٩٦.
- ٥- الجواهر المضية : ٢ / ٢٤٨ رقم ٦٤٢.
- ٦- معرفه الرجال : ١ / ١١٥ رقم ٥٥٣.
- ٧- تذكره الحفظ : ١ / ٣١١ رقم ٢٨٩.
- ٨- تقريب التهذيب : ١ / ٥٣٦ رقم ١٤٨١ حرف العين.

مرّ حديثه بطريق صحيح رجاله ثقات (ص ٢٨).

٣٤ - نوح بن قيس ، أبو روح الحُدّاني - بضمّ المهملة آخره نون - البصرى : المتوفى (١٨٣).

وثّقه مُرّه وابن معين (١) ، كما فى الخلاصه (٢) وهامشها (ص ٣٤٧).

مرّ حديثه (ص ٣٧).

٣٥ - المطلب بن زياد بن أبى زهير الكوفى ، أبو طالب : المتوفى (١٨٥).

اعتمد على الروايه عنه جمع كثير من الحفّاظ وأئمّه الحديث ، وثّقه ابن معين (٣) ، وعند أبى داود وابن حجر صدوقٌ ، وعند غيرهم محدثٌ جليلٌ.

توجد ترجمته فى التقريب (٤) (ص ٢٤٧) ، والخلاصه (٥) (ص ٣٢٤).

يأتى عنه حديث مناشده رجل عراقى جابر الأنصارى بطريق صحيح رجاله ثقات.

٣٦ - القاضى حسان بن إبراهيم العنزى - بفتح العين والمعجمه الموحده - أبو هاشم : المتوفى (١٨٦).

وثّقه أحمد وأبو زرعه وابن معين وابن عدى (٦) ، كما فى الخلاصه (٧) وهامشها (ص ٦٤).

مرّ حديثه (ص ٣١) بطريق رجاله كلّهم ثقات.

ص: ١٧٨

١- التاريخ : ١٢٣ / ٤ رقم ٣٤٨٥.

٢- خلاصه الخرجى : ١٠٢ / ٣ رقم ٧٥٧١.

٣- التاريخ : ٢٧٢ / ٣ رقم ١٢٩٣.

٤- تقريب التهذيب : ٢٥٤ / ٢ رقم ١١٧٥ حرف الميم.

٥- خلاصه الخرجى : ٣٤ / ٣ رقم ٧٠٣٨.

٦- الكامل فى ضعفاء الرجال : ٣٧٥ / ٢ رقم ٥٠١.

٧- خلاصه الخرجى : ٢٠٥ / ١ رقم ١٢٩٨.

٣٧ - الحافظ جرير بن عبد الحميد ، أبو عبدالله الضبيّ ، الكوفيّ ، ثمّ الرازيّ : المتوفّي (١٨٨) عن (٧٨) عاماً.

ذكره الذهبي في تذكّره (١) (٢٤٧ / ١) ، وقال : رحل إليه المحدثون لثقتهم وحفظه وسعه علمه.

مرّ الحديث بطريق الحافظ العاصمي عنه (ص ٧١) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات. وهو سند مُسلم في صحيحه (٢) فيما رواه من خطبه الغدير.

٣٨ - الفضل بن موسى ، أبو عبدالله المروزي ، السيناني - بمهمله مكسوره وموحدتين - : المتوفّي (١٩٢).

وثقه ابن معين (٣) وأبو حاتم (٤) ، كما في الخلاصه (٥) (ص ٢٤٣) ، وفي التقريب (٦) (ص ٢٠٥) : ثقة ثبت.

يأتي عنه حديث مناشده الرجه بلفظ سعيد وزيد بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٣٩ - الحافظ محمد بن جعفر المدني ، البصريّ ، أبو عبدالله غندر (٧) : المتوفّي (١٩٣).

من الحفاظ المتقنين ، قال ابن معين : كان أصحّ الناس كتاباً ، أراد بعض أن يُخطئه فلم يقدر. ترجمه الذهبي في تذكّره (٨) (١) / (٢٧٤).

ص : ١٧٩

١- تذكّره الحفاظ : ١ / ٢٧١ رقم ٢٥٧.

٢- صحيح مسلم : ٥ / ٢٦ ح ٣٦ كتاب فضائل الصحابه.

٣- التاريخ : ٤ / ٣٥٤ رقم ٤٧٤٤.

٤- الجرح والتعديل : ٧ / ٦٨ رقم ٣٩٠.

٥- خلاصه الخزرجي : ٢ / ٣٣٧ رقم ٥٧٢٨.

٦- تقريب التهذيب : ٢ / ١١١ رقم ٥٤ حرف الفاء.

٧- محمد بن جعفر غندر من الحفاظ المشهورين من رجال الصحاح السنّه ، مترجم في المعاجم وكتب التراجم ، وهو من شيوخ أحمد. وأما الذي تقدّم في ص ٣١ عن مستدرك الحاكم فهو في المستدرك أحمد بن جعفر البزار ، وهو من شيوخ الحاكم.

(الطبائبي)

٨- تذكّره الحفاظ : ١ / ٣٠٠ رقم ٢٨١ ، وفيه : محمد بن جعفر الهذلي. وكذا في الثقات : ٩ / ٥٠.

مرّ الحديث عنه بإسناد صحيح رجاله ثقات (ص ٣١) ، وكذلك في (ص ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٨) ، ويأتي عنه حديث المناشده في الرحبه بلفظ سعيد بإسناد صحيح رجاله ثقات.

٤٠ - الحافظ إسماعيل بن عليه أبو بشر بن إبراهيم الأسدّي : المتوفّي (١٩٣).

حكى الذهبي في تذكرته (١) (١ / ٢٩٥) ، عن أبي داود : أنّه قال : ما من أحد إلّا وقد أخطأ ، إلّا ابن عليه وبشر ، وقال ابن معين (٢) : كان ثقةً ورعاً تقيّاً ، وعن شعبه : أنّه سيّد المحدثين .
يأتي حديثه في حديث التهنئه بعنوان ابن أخت حميد الطويل .

٤١ - الحافظ محمد بن إبراهيم أبو عمرو بن أبي عديّ السّلميّ ، البصرّي : المتوفّي بالبصره (١٩٤) ، وثقه النسائي وأبو حاتم (٣) والذهبي كما في تذكره الحفّاظ (٤) (١ / ٢٩٦) ، وخلاصه الخزرجي (٥) (ص ٢٧٦).

مرّ الحديث بطريقه (ص ٣٠ ، ٣١) بإسناد صحيح رجاله ثقات.

٤٢ - الحافظ محمد بن خازم - بالمعجمتين - أبو معاويه التميميّ ، الضرير : المتوفّي (١٩٥).

وثقه العجلي (٦) والنسائي وابن خراش ، كما في الخلاصه (٧) وهامشها (ص ٢٨٥) ، ترجمه الخطيب في تاريخه (٥ / ٢٤٢ - ٢٤٩).

ص : ١٨٠

١- تذكره الحفّاظ : ١ / ٣٢٢ رقم ٣٠٣ .

٢- معرفه الرجال : ١ / ١٠٤ رقم ٤٧١ .

٣- الجرح والتعديل : ٧ / ١٨٦ رقم ١٠٥٨ .

٤- تذكره الحفّاظ : ١ / ٣٢٤ رقم ٣٠٥ .

٥- خلاصه الخزرجي : ٢ / ٣٧٤ رقم ٦٠١٩ .

٦- تاريخ الثقات : ص ٤٠٣ رقم ١٤٥٠ .

٧- خلاصه الخزرجي : ٢ / ٣٩٧ رقم ٦١٧٤ .

مرّ الحديث عنه (ص ٤١) بإسناد صحيح.

٤٣ - الحافظ محمد بن فضيل ، أبو عبدالرحمن الكوفي : المتوفى (١٩٥).

قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو زرعه : صدوق ، والنسائي نفى عنه البأس ، وقال ابن حجر في التقریب (١) : صدوق عارف ، وذكره الذهبي في التذكرة (٢) (١ / ٢٨٨) ، وحكى ثقته.

يأتي عنه حديث الركبان بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات.

٤٤ - الحافظ وكيع بن الجراح الرواسي ، أبو سفيان الكوفي : المتوفى (١٩٦ ، ١٩٧).

وثقه ابن معين (٣) والعجلي (٤) وابن سعد (٥) ، وقال أحمد : ما رأيت مثله في العلم والحفظ والإتقان ، مع خشوع وورع.

ترجمه الخطيب في تاريخه (١٣ / ٤٩٦) ، والذهبي في التذكرة (٦) (١ / ٢٨٠) ، والخزرجي في الخلاصه (٧) (ص ٣٥٦).

أخرج الإمام أحمد بن حنبل في مناقبه (٨) - على ما نُقل - عن الحافظ وكيع ، قال : حدّثنا الأعمش ، عن سعد بن عبيده ، عن ابن بريده ، عن أبيه ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه».

مرّ الإيعاز إليه (ص ١٩) عن الجامع الصغير ، والإسناد صحيح رجاله ثقات.

ص : ١٨١

١- تقريب التهذيب : ٢ / ٢٠٠ رقم ٦٢٨ حرف الميم.

٢- تذكرة الحفاظ : ١ / ٣١٥ رقم ٢٩٤.

٣- التاريخ : ٤ / ٤٥ رقم ٣٠٦١.

٤- تاريخ الثقات : ص ٤٦٤ رقم ١٧٦٩.

٥- الطبقات الكبرى : ٦ / ٣٩٤.

٦- تذكرة الحفاظ : ١ / ٣٠٦ رقم ٢٨٤.

٧- خلاصه الخزرجي : ٣ / ١٢٨ رقم ٧٧٩٦.

٨- مناقب عليّ : ص ٥٤ ح ٨٢.

٤٥ - الحافظ سفيان بن عُيينه ، أبو محمد الهلالي ، الكوفي : المتوفى بمكة (١٩٨) ، وكان مولده (١٠٧).

قال الذهبي في تذاكرته (١) (٢٣٩ / ١) : كان إماماً حجةً حافظاً واسع العلم كبير القدر. وقال ابن خلكان في تاريخه (٢) (٢٢٦ / ١) : كان إماماً عالماً ثباتاً زاهداً ورعاً ، مُجمَعاً على صحته حديثه وروايته. وترجمه كثير من أرباب المعاجم بالثناء عليه.

يأتي عنه نزول آية (سَأَلْ سَائِلٌ) حول قضية الغدير ، ومَرَّ عنه الحديث بطريق صحيح رجاله ثقات (ص ٦٦).

٤٦ - الحافظ عبدالله بن نمير ، أبو هشام الهمداني ، الخارفي :

ترجمه الذهبي في تذاكرته (٣) (٢٩٩ / ١) ، وقال : وثقه يحيى بن معين (٤) وغيره (٥) ، وكان من كبار أصحاب الحديث. توفي (١٩٩) وله (٨٤) عاماً. راجع (ص ٢٩ ، ٣٦).

وهذا الطريق صحيح رجاله ثقات ، على ما اختاره ابن سعد (٦) ، وابن معين ، والهيثمي (٧) : من ثقه عطية العوفي ، ويأتي عنه حديث المناشدة يوم الرجة بلفظ زاذان.

٤٧ - الحافظ حنش بن الحارث بن لقيط النخعي ، الكوفي :

وثقه أبو نعيم والهيثمي ، وقال أبو حاتم (٨) : ما به بأس.

ص : ١٨٢

١- تذاكره الحفاظ : ١ / ٢٦٢ رقم ٢٤٩.

٢- وفيات الأعيان : ٢ / ٣٩١ رقم ٢٤٧.

٣- تذاكره الحفاظ : ١ / ٣٢٧ رقم ٣١١.

٤- معرفه الرجال : ١ / ٧٩ رقم ٣٢٧.

٥- أنظر : الثقات ٧ / ٦٠ والجرح والتعديل : ٥ / ١٨٦ رقم ٨٦٩ وتهذيب التهذيب : ٦ / ٥٢.

٦- الطبقات الكبرى : ٦ / ٣٠٤.

٧- مجمع الزوائد : ٩ / ١٠٩.

٨- الجرح والتعديل : ٣ / ٢٩١ رقم ١٣٠٠.

يأتي عنه حديث الركبان بطريق صحيح رجاله ثقات.

٤٨ - أبو محمد موسى بن يعقوب الزمعي ، المدني :

وثقه ابن معين(١) ، وقال أبو داود : صالح ، توفّي في آخر خلافه المنصور.

مرّ حديثه (ص ٤١) بطريق صحيح رجاله ثقات.

٤٩ - العلاء بن سالم العطار ، الكوفيّ : شيخ الأشجّ أبي سعيد الإمام الثقه.

روى الخطيب(٢) وغيره بطريقه حديث المناشده الآتي.

٥٠ - الأزرق بن عليّ بن مسلم الحنفيّ ، أبو الجهم الكوفيّ :

وثقه ابن حبان(٣) ، كما في الخلاصه(٤) (ص ٢١).

مرّ حديثه (ص ٣١) بسند صحيح كلّ رجاله ثقات.

٥١ - هاني بن أيوب الحنفيّ ، الكوفيّ :

قال ابن كثير في تاريخه(٥) (٥ / ٢١١) : ثقه.

أخرج النسائي(٦) عنه حديث المناشده بلفظ عميره ، فالطريق صحيح رجاله ثقات.

٥٢ - فضيل بن مرزوق الأغرّ ، الرقاشيّ ، الرواسيّ ، الكوفيّ ، أبو عبدالرحمن : المتوفّي حدود (١٦٠).

ص: ١٨٣

١- التاريخ : ٣ / ١٥٨ رقم ٦٧٢.

٢- تاريخ بغداد : ١٤ / ٢٣٦ رقم ٧٥٤٥.

٣- الثقات : ٨ / ١٣٦.

٤- خلاصه الخزرجيّ : ١ / ٦٤ رقم ٣٣٥.

٥- البدايه والنهايه : ٥ / ٢٣٠ حوادث سنه ١٠ هـ.

٦- خصائص أمير المؤمنين : ص ١٠٠ ح ٨٥ ، وفي السنن الكبرى : ٥ / ١٣١ ح ٨٤٧٠.

وثَّقه الثوري وابن عيينه وابن معين (١)، وقال الهيثم بن جميل : كان من أئمة الهدى زهداً وفضلاً ، وقد أخرج مسلم حديثه في صحيحه ، ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢) (٢ / ٢٩٩).

يأتي عنه حديث المناشده بلفظ سعيد وعمرو بإسناد صحيح رجاله ثقات.

٥٣ - أبو حمزه سعد بن عبيده - بالضم - السلمى ، الكوفى : المتوفى فى ولاية عمرو بن هبيرة.

وثَّقه النسائى وابن حجر ، كما فى الخلاصه (٣) (ص ١١٥) ، والتقريب (٤) (ص ٨٩).

مرَّ حديثه (ص ٨٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه عن عبدالله بن بُريده الثقه ، عن أبيه.

٥٤ - موسى بن مسلم الحزامى ، الشيبانى ، أبو عيسى الكوفى ، الطحان ، المعروف بموسى الصغير :

وثَّقه ابن معين (٥) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٦) ، ترجمه ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٧) (١٠ / ٣٧٢).

مرَّ حديثه (ص ٤١) بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

ص: ١٨٤

١- التاريخ : ٣ / ٢٧٣ رقم ١٢٩٨.

٢- تهذيب التهذيب : ٨ / ٢٤٨.

٣- خلاصه الخزرجى : ١ / ٣٧٠ رقم ٢٣٩٤.

٤- تقريب التهذيب : ١ / ٢٨٨ رقم ٩٦ حرف السين.

٥- التاريخ : ٣ / ٣٣٥ رقم ١٦١٥.

٦- الثقات : ٧ / ٤٥٥.

٧- تهذيب التهذيب : ١٠ / ٣٣١.

٥٥ - يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ، المدني :

يروى عن موسى بن يعقوب الزمعي الثقة المذكور ، وعنه محمد بن يحيى بن أبي عمر الثقة المتوفى (٢٤٣).
مرّ حديثه (ص ٤١) ، ويأتي.

٥٦ - عثمان بن سعيد بن مرّه القرشي ، أبو عبدالله - أبو عليّ - الكوفي ، المكفوف :

ذكره ابن حبان في الثقات(١) ، ويروى عنه أئمة الحديث الحافظ أبو كريب ونظراؤه.

يأتي عنه حديث المناشده عن شريك.

«القرن الثالث»

٥٧ - الحافظ ضمّره بن ربيعه القرشي ، المدني : المتوفى (٢٠٢).

تأتي ترجمته وحديثه بطرق كثيره في صوم الغدير ، وتسمع هناك عن أحمد أنّه قال : كان أحد الثقات المأمونين لم يكن بالشام من يشبهه(٢).

جُلّ الطرق الآتية إليه في حديثه صحيح لو لم يكن كلّها.

٥٨ - الحافظ محمد بن عبدالله الزبيري(٣) ، أبو أحمد الكوفي : المتوفى (٢٠٣).

وثّقه العجلي(٤) وغيره ، وأثنى عليه بعض الأعلام بقوله : إنّه الثقة الحافظ العابد المجتهد. ترجمه الذهبي في تذكّرتّه(٥) (١) / (٣٢٧).

ص : ١٨٥

١- الثقات : ٨ / ٤٥٠.

٢- العلل ومعرفة الرجال : ٢ / ٣٦٦ رقم ٢٦٢٤.

٣- وقد يقال : العُمري ، نسبة إلى جدّه عمر بن درهم الأسدي. (المؤلف)

٤- تاريخ الثقات : ص ٤٠٦ رقم ١٤٦٩.

٥- تذكّره الحفّاظ : ١ / ٣٥٧ رقم ٣٤٧.

يأتي عنه حديث المناشده بالرحبه بلفظ زياد بإسناد صححه الهيثمي (١) وقال : رجاله ثقات.

٥٩ - مصعب بن المقدم الخثعمي ، أبو عبدالله الكوفي : المتوفى (٢٠٣).

وثقه ابن معين والدارقطني ، ونفى عنه البأس أبو داود ، وقال أبو حاتم (٢) : صالح [الحديث] (٣). ترجمه الخزرجي في الخلاصه (٤) (ص ٣٢٣).

يأتي عنه حديث المناشده ، بإسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، ومرو عنه (ص ٤٨).

٦٠ - الحافظ يحيى بن آدم بن سليمان القرشي ، الأموي ، أبو زكريا الكوفي : المتوفى (٢٠٣).

وثقه ابن معين والنسائي ويعقوب بن شيبه. ترجمه الذهبي في تذكرته (٥) (١ / ٣٣٠) - راجع (ص ٢٨) - سنده صحيح رجاله ثقات ، ويأتي بطريقه حديث الركبان بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٦١ - الحافظ زيد بن الحباب - بضم المهمله - أبو حسين الخراساني ، الكوفي : المتوفى (٢٠٣).

وثقه ابن المديني ، والسبتي ، وابن معين ، وأحمد بن صالح ، والدارقطني (٦) ، وابن

ص: ١٨٦

١- مجمع الزوائد : ١٠٧ / ٩.

٢- الجرح والتعديل : ٣٠٨ / ٨ رقم ١٤٢٦.

٣- الزيادة من المصدر.

٤- خلاصه الخزرجي : ٣٢ / ٣ رقم ٧٠٢٧.

٥- تذكره الحفاظ : ٣٥٩ / ١ رقم ٣٥١.

٦- ذكر أسماء التابعين : ٨٦ / ٢ رقم ٣٦٣ ، ووثقه أيضاً أبو حاتم في الجرح والتعديل : ٥٦١ / ٣ رقم ٢٥٣٨.

ماكولا (١)، وابن أبي شيبة. ترجمه ابن حجر فى تهذيبه (٢) (٣ / ٤٠٤).

يأتى عنه بطرق شتى حديث مناشده أمير المؤمنين فى الرحبه ، ومنها ما هو صحيح.

٦٢ - إمام الشافعيه أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي : المتوفى (٢٠٤).

روى حديث الغدير (٣) ، كما فى نهايه ابن الأثير (٤) (٤ / ٢٤٦).

٦٣ - الحافظ أبو عمرو شَبَابَه بن سوار الفزارى ، المدائنى : المتوفى (٢٠٦).

وثقه ابن معين وغيره ، كما فى خلاصه الخزرجى (٥) (ص ١٤٢) - راجع (ص ٥٤) - فالحديث بطريقه عن أمير المؤمنين عليه السلام صحيح رجاله ثقات.

٦٤ - محمد بن خالد الحنفى ، البصرى :

ذكره ابن حبان فى الثقات (٦) ، وقال أبو حاتم (٧) : صالح الحديث ، وأبو زرعه نفى عنه البأس ، يروى عن أمه عثمه (٨) - بالمثلثه الساكنه - . مرّ حديثه (ص ٤١).

٦٥ - الحافظ خلف بن تميم الكوفى ، أبو عبدالرحمن ، نزىل المصيصه (٩) : المتوفى (٢٠٦ ، ٢١٣).

ص: ١٨٧

١- الإكمال : ٢ / ١٤٣.

٢- تهذيب التهذيب : ٣ / ٣٤٧.

٣- أنظر : مناقب الشافعي للبيهقى : ١ / ٣٣٧. (الطبائى)

٤- النهايه فى غريب الحديث والأثر : ٥ / ٢٢٨.

٥- خلاصه الخزرجى : ١ / ٤٥٥ رقم ٢٩٩٢.

٦- الثقات : ٩ / ٥٥.

٧- الجرح والتعديل : ٧ / ٢٤٣ رقم ٢٦٣٦.

٨- قال ابن ماكولا فى الإكمال ٦ / ١٤٢ : عثمه بفتح العين ، وسكون التاء المعجمه بثلاث. (الطبائى)

٩- المصيصه : مدينه على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكيه وبلاد الروم تقارب طرسوس ، والمصيصه أيضاً : قريه من قرى دمشق قرب بيت ليهيا . معجم البلدان : ٥ / ١٤٥.

وثقه يعقوب بن شيبة وأبو حاتم (١) وابن حبان (٢) ، كما في تذكره الذهبي (٣) (١ / ٣٤٧).

وقال ابن حجر في التقریب (٤) : صدوقٌ عابدٌ ، روى النسائي (٥) بطريقه حديث المناشده بلفظ عمرو ذى مرّ ، بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٦٦ - الحافظ أسود بن عامر ، أبو عبدالرحمن ، المعروف بشاذان الشامي ، نزيل بغداد : المتوفى (٢٠٨).

وثقه ابن المديني ، وقال الذهبي في تذكرته (٦) (١ / ٣٣٨) : أحد الأثبات ، وترجمه

الخطيب في تاريخه (٧ / ٣٤).

يأتي بطريقه حديث المناشده بلفظ زيد بن أرقم ، وحديثُ مناشده شابَّ أبا هريره ، بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٦٧ - أبو عبدالله الحسين بن الحسن الأشقر ، الفزاري ، الكوفي : المتوفى (٢٠٨).

ذكره ابن حبان في الثقات (٧) ، ووثقه الذهبي في تلخيص المستدرک (٣ / ١٣٠) ، وحكم بصحة حديثه ، كما ذهب إليه الحاكم في مستدرکه (٨) ، وهو عند غيرهما صدوقٌ ، فلا قيمه لقول من نفى القوه عنه.

مرّ حديثه (ص ٦٦) ، ويأتي عنه نزول آيه التبليغ في عليّ عليه السلام.

ص: ١٨٨

١- الجرح والتعديل : ٣ / ٣٧٠ رقم ١٦٨٤.

٢- الثقات : ٨ / ٢٢٨.

٣- تذكره الحفاظ : ١ / ٣٧٩ رقم ٣٧٧.

٤- تقریب التهذيب : ١ / ٢٢٥ رقم ١٣٥ حرف الخاء.

٥- خصائص أمير المؤمنين : ص ١٠١ ح ٨٧ ، وفي السنن الكبرى : ٥ / ١٣١ ح ٨٤٧٢.

٦- تذكره الحفاظ : ١ / ٣٦٩ رقم ٣٦٣.

٧- الثقات : ٨ / ١٨٤.

٨- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١٤١ ح ٤٦٤٧ ، وكذا في تلخيصه.

٦٨ - الحافظ حفص بن عبدالله بن راشد ، أبو عمرو السلمى ، قاضى نيسابور : المتوفى (٢٠٩).

ذكره ابن حبان فى الثقات (١) ، ونفى النسائى عنه البأس ، كما فى الخلاصه (٢) وهامشها (ص ٧٤) ، ويروى عنه البخارى فى صحيحه .

مرّ حديثه (ص ٦٨) بإسناد صحيح .

٦٩ - الحافظ عبدالرزاق بن همام ، أبو بكر الصنعانى : المتوفى (٢١١) ، وكانت ولادته (١٢٦).

ترجمه الذهبى فى تذكرته (٣) (١ / ٣٣٤) ، وقال : قلت : وثقه غير واحد ، وحديثه مُخرَج فى الصحاح ، وله ما ينفرد به ، ونَقَمُوا عليه بالتشيع ، وما كان يغلو فيه ، بل كان يُحبّ عليّاً رضى الله عنه ويبغض من قاتله . انتهى .

مرّ الحديث بطريقه (ص ١٩) ، بإسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، ويأتى عنه حديث المناشده بلفظ سعيد وعبد خير بطريق صحيح رجاله ثقات .

٧٠ - الحسن بن عطيه بن نجيح القرشى ، الكوفى ، أبو علىّ البرّاز : المتوفى (٢١٢).

يروى عنه الحفاظ ، وقال أبو حاتم (٤) : صدوق ، ويروى عنه البخارى فى تاريخه (٥).

مرّ حديثه (ص ٢٤) ، بقيه رجال سنده ثقات .

ص : ١٨٩

١- الثقات : ١٩٩ / ٨ .

٢- خلاصه الخزرجى : ١ / ٢٣٨ رقم ١٥٠٧ .

٣- تذكره الحفاظ : ١ / ٣٦٤ رقم ٣٥٧ .

٤- الجرح والتعديل : ٣ / ٢٧ رقم ١١٣ .

٥- التاريخ الكبير : ج ١ / ق ٢ / ٣٠١ رقم ٢٥٤١ .

٧١ - عبدالله بن يزيد العدوي ، مولى آل عمر ، أبو عبدالرحمن المُقرئ ، القصير ، نزيل مكّة : المتوفى (٢١٢ ، ٢١٣) ، وهو في حدود (١٠٠) عام.

وثقه النسائي وابن سعد(١) وابن قانع ، وقال الخليلي : ثقة حديثه عن الثقات يُحتجّ به ، ويتفرّد بأحاديث ، وذكره ابن حبان في الثقات(٢) ، كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه(٣) (٦ / ٨٤).

يأتي حديثه في حديث التهنة بروايه الحافظ العاصمي بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٧٢ - الحافظ حسين بن محمد بن بهرام ، أبو محمد التميمي ، المرورودي ، نزيل بغداد : المتوفى (٢١٣ ، ٢١٤).

وثقه(٤) ابن سعد وابن قانع وابن مسعود والعجلي وغيرهم ، قاله ابن حجر في تهذيبه (٢ / ٣٦٧) ، وترجمه الخطيب في تاريخه (٨ / ٨٨).

يأتي عنه حديث المناشده بلفظ أبي الطفيل بسند صحيح رجاله ثقات.

٧٣ - الحافظ أبو محمد عبيدالله بن موسى العبسي ، الكوفي : المتوفى (٢١٢) ، صاحب المسند.

وثقه أبو حاتم(٥) ، وابن معين ، والعجلي(٦) ، وابن عدي ، وابن سعد(٧) ، وعثمان

ص : ١٩٠

١- الطبقات الكبرى : ٥ / ٥٠١.

٢- الثقات : ٨ / ٣٤٢.

٣- تهذيب التهذيب : ٦ / ٧٥.

٤- الطبقات الكبرى : ٧ / ٣٣٨ ، تاريخ الثقات : ص ١٢١ رقم ٢٩٤ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ٣١٥. وفيه : - كما في تاريخ بغداد - أبو أحمد التميمي بدلاً من أبي محمد التميمي.

٥- الجرح والتعديل : ٥ / ٣٣٤ رقم ١٥٨٢.

٦- تاريخ الثقات : ص ٣١٩ رقم ١٠٧٠.

٧- الطبقات الكبرى : ٦ / ٤٠٠.

ابن أبي شيبة. ترجمه الذهبى فى تذكرته (١) (٣٢٤ / ١) ، وابن حجر فى تهذيبه (٢) (٥٣ / ٧).

يأتى عنه حديث المناشده فى الرحبه بلفظ زيد بن يثيع وعميره بن سعد بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٧٤ - أبو الحسن على بن قادم الخزاعى ، الكوفى : المتوفى (٢١٣).

ذكره ابن حبان فى الثقات (٣) ، ووثقه ابن خلفون ، وقال ابن قانع : كوفى صالح.

وقال أبو حاتم (٤) : محله الصدق ، كذا ترجمه ابن حجر فى تهذيبه (٥) (٣٧٤ / ٧).

مرّ حديثه (ص ٤٠).

٧٥ - محمد بن سليمان بن أبي داود الحرّانى ، أبو عبدالله ، المعروف ببومه - بضم الموحّده وسكون الواو - : المتوفى (٢١٣).

ووثقه أبو عوانه الإسفرائينى ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٦) ، ووثقه غيرهما ، ترجمه ابن حجر فى تهذيبه (٧) (١٩٩ / ٩). مرّ حديثه (ص ٤٨).

٧٦ - عبدالله بن داود بن عامر الهيمداني ، أبو عبدالرحمن الكوفى ، المعروف بالخريبي - بضم المعجمه وفتح الراء ، محله بالبصره.

ووثقه ابن سعد (٨) وابن معين وأبو زرعه والنسائى والدارقطنى (٩) وابن قانع.

ص: ١٩١

١- تذكره الحفاظ : ١ / ٣٥٣ رقم ٣٤٣.

٢- تهذيب التهذيب : ٧ / ٤٦.

٣- الثقات : ٧ / ٢١٤.

٤- الجرح والتعديل : ٦ / ٢٠١ رقم ١١٠٧.

٥- تهذيب التهذيب : ٧ / ٣٢٧.

٦- الثقات : ٩ / ٦٩.

٧- تهذيب التهذيب : ٩ / ١٧٧.

٨- الطبقات الكبرى : ٧ / ٢٩٥.

٩- ذكر أسماء التابعين : ١ / ٢٠٢ رقم ٥٤٢.

توفى (٢١٣). ترجمه ابن حجر فى تهذيبه (١) (٥ / ٢٠٠).

أخرج النسائى فى خصائصه (٢) (ص ٢٢) قال : أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال

حدّثنا نصر بن عليّ ، قال : حدّثنا عبدالله بن داود ، عن عبد الواحد (٣) بن أيمن ، عن أبيه : أنّ سعداً قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه».

سند الحديث صحيح ، رجاله كلّهم ثقات.

٧٧ - الحافظ أبو عبدالرحمن عليّ بن الحسن بن دينار العبدىّ ، المروزيّ : المتوفى (٢١٥).

أحد المشايخ ، يروى عنه البخارى وأحمد وابن معين وابن أبى شيبه ، وقال أحمد : لا أعلم فيمن قدم علينا من خراسان أفضل منه ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٤) ، كذا ترجمه ابن حجر فى تهذيبه (٥) (٧ / ٢٩٨).

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٥ ، ٢٩) ، ويأتى عنه حديث المناشده فى الرحبه بلفظ الأصبع (٤).

٧٨ - الحافظ يحيى بن حمّاد الشيبانىّ ، البصرىّ : المتوفى (٢١٥) ، حتّى أبى عوانه المذكور وروايته.

ص : ١٩٢

١- تهذيب التهذيب : ٥ / ١٧٥.

٢- خصائص أمير المؤمنين : ص ٩٩ ح ٨٣ ، وفى السنن الكبرى : ٥ / ١٣١ ح ٨٤٦٨.

٣- عبدالواحد بن أيمن المخزومى المكىّ : وثّقه ابن معين [فى التاريخ : ٣ / ٩٥ رقم ٣٨٦] ، وذكره ابن حبان فى الثقات [٧ / ١٢٤] ، وأثنى عليه غيرهما ، ترجمه ابن حجر فى تهذيبه : ٦ / ٤٣٤ [٦ / ٣٨٤ رقم ٨١٣]. ووالده أيمن الحبشى مولى ابن عمرو المخزومى ، وثّقه أبو زرعه ، وأخرج حديثه البخارى فى صحيحه ، مترجم فى تهذيب ابن حجر : ١ / ٣٩٤ [١ / ٣٤٥ رقم ٧٢٦].
(المؤلف)

٤- الثقات : ٨ / ٤٦٠.

٥- تهذيب التهذيب : ٧ / ٢٦٣.

٦- يروى العبدىّ عن الأصبع بواسطه واحده ، فما مرّ فى صحيحه (٢٩) ، ويأتى من روايته عنه بلا واسطه ، لا يصحّحه ما فى سائر طرق الحديث. (المؤلف)

وثَّقه (١) العجلي وأبو حاتم وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات ، كما في خلاصه الخزرجي (ص ٣٦١) ، وتهذيب التهذيب (١١ / ١٩٩).

مرّ (ص ٣٠) عنه بطريق صحيح رجاله ثقات ، وكذلك بطريق صحيح (ص ٣١ ، ٣٤ ، ٥١).

٧٩ - الحافظ حجاج بن منهال السلميّ ، أبو محمد الأنماطيّ ، البصريّ : المتوفّي (٢١٧).

وثَّقه (٢) العجلي وابن قانع وأبو حاتم والنسائي وابن سعد ، وقال الفلاس : ما رأيت مثله فضلاً وديناً. ترجمه الذهبي في تذكرته (١ / ٣٧٠) ، والخزرجي في الخلاصه (ص ٦٣) ، وابن حجر في تهذيبه (٢ / ٢٠٦).

يأتي عنه حديث التهنته بإسناد صحيح رجاله ثقات.

٨٠ - الحافظ الفضل بن دكين أبو نعيم الكوفيّ : المتوفّي (٢١٨).

قال يعقوب بن شيبه : ثقّه ثبتُّ صدوقٌ ، ووثَّقه أحمد وأبو حاتم (٣) وابن المديني والعجلي (٤) وابن سعد (٥) وابن شاهين (٦) والخطيب في تاريخه (٧) ، وقال يعقوب بن

ص : ١٩٣

١- تاريخ الثقات : ص ٤٧٠ رقم ١٨٠٠ ، الجرح والتعديل : ٩ / ١٣٧ رقم ٥٨٣ ، الطبقات الكبرى : ٧ / ٣٠٦ ، الثقات : ٩ / ٢٥٧ ، خلاصه الخزرجي : ٣ / ١٤٦ رقم ٧٩٣٨ ، تهذيب التهذيب : ١١ / ١٧٥.

٢- تاريخ الثقات : ص ١٠٩ رقم ٢٥٥ ، الجرح والتعديل : ٣ / ١٦٧ رقم ٧١١ ، الطبقات الكبرى : ٧ / ٣٠١ ، تذكره الحفاظ : ١ / ٤٠٣ رقم ٤٠٥ ، خلاصه الخزرجي : ١ / ١٩٨ رقم ١٢٤٩ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ١٨٢.

٣- الجرح والتعديل : ٧ / ٦١ رقم ٣٥٣.

٤- تاريخ الثقات : ص ٣٨٣ رقم ١٣٥١.

٥- الطبقات الكبرى : ٦ / ٤٠٠.

٦- تاريخ أسماء الثقات : ص ٢٦٤ رقم ١٠٧٦.

٧- تاريخ بغداد : ١٢ / ٣٤٦ رقم ٦٧٨٧.

سفيان : أجمع أصحابنا على أن أبا نعيم كان غايةً في الإتيان.

ترجمه الذهبى فى تذكرته (١) (١ / ٣٤١) ، وابن حجر فى تهذيبه (٢) (٨ / ٢٧٠ - ٢٧٦).

مرّ بطريقه (ص ٢٠ ، ٣٢) ، وكلا السندين صحيح رجالهما ثقات ، ويأتى عنه حديث مناشده الرحبه بعدّه طرق ، وحديث نزول آيه (سأل سائل) بعد نصّ الغدير حوله.

٨١ - الحافظ عفان بن مسلم ، أبو عثمان الصفار ، الأنصارى ، البصرى ، البغداديّ : المتوفى (٢١٩).

ذكره (٣) الذهبى فى تذكرته (١ / ٣٤٧) ، وقال : قال العجليّ : عفان ثقة ثبت صاحب سنّه ، وقال أبو حاتم : ثقة متقن متين ، وحكى ابن حجر فى تهذيبه (٧ / ٢٣٠ - ٢٣٥) عن ابن عدىّ : أنّه أشهر وأصدق وأوثق من أن يُقال فيه شيءٌ ، وحكى عن ابن معين وابن سعد وابن خراش وابن قانع ثقته وثبته.

مرّ الحديث بطريقه (ص ١٨) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٨٢ - الحافظ علىّ بن عياش بن مسلم الألهانىّ ، أبو الحسن الحمصيّ : المتوفى (٢١٩).

أحد الأثبات ، وثّقه (٤) النسائى والدارقطنى والعجليّ ، كما فى تذكره الذهبى (٥).

ص: ١٩٤

١- تذكره الحفّاظ : ١ / ٣٧٢ رقم ٣٦٩.

٢- تهذيب التهذيب : ٨ / ٢٤٣.

٣- تذكره الحفّاظ : ١ / ٣٧٩ رقم ٣٧٨ ، تاريخ الثقات : ص ٣٣٦ رقم ١١٤٥ ، الجرح والتعديل : ٧ / ٣٠ رقم ١٦٥ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ٢٠٥ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٥ / ٣٨٤ رقم ١٥٥٠ ، التاريخ : ٤ / ٢٨٥ رقم ٤٤٠٧ ، الطبقات الكبرى : ٧ / ٢٩٨.

٤- ذكر أسماء التابعين : ١ / ٢٥١ رقم ٧٢٦ ، تاريخ الثقات : ص ٣٤٩ رقم ١١٩٤.

٥- تذكره الحفّاظ : ١ / ٣٨٤ رقم ٣٨٣.

(١ / ٣٥٢) وتهذيب التهذيب لابن حجر (١) (٧ / ٣٦٨).

روى بطريقه الواحدى نزول آيه التبليغ فى ولايه على عليه السلام كما يأتى.

٨٣ - الحافظ مالك بن إسماعيل بن درهم ، أبو غسان النهدي ، الكوفي : المتوفى (٢١٩).

قال ابن معين (٢) : ليس بالكوفه أتقن منه ، وقال ابن شيبه : ثقه صحيح الحديث من العابدين ، ووثقه النسائي ومرة وأبو حاتم (٣) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٤) ، وكذلك ابن شاهين (٥).

ترجمه ابن حجر فى تهذيبه (٣ / ١٠).

يأتى عنه حديث المناشده فى الرحبه بلفظ عبدالرحمن وسعيد وعمرو ياسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٨٤ - الحافظ قاسم بن سلام ، أبو عبيد الهروي : المتوفى بمكة (٢٢٣ ، ٢٢٤).

كان ربانياً ، متفناً فى أصناف علوم الإسلام ، حسن الروايه ، صحيح النقل ، لا أعلم أحداً من الناس طعن عليه فى شىء من أمر دينه ، كذا ترجمه ابن خلكان فى تاريخه (٦) (١ / ٤٥٧).

يأتى عن تفسيره غريب القرآن حديث نزول آيه (سَأَلَ سَائِلٌ) حول واقعه الغدير.

ص: ١٩٥

١- تهذيب التهذيب : ٧ / ٣٢٢.

٢- التاريخ : ٤ / ١٢ رقم ٢٨٨٨.

٣- الجرح والتعديل : ٨ / ٢٠٦ رقم ٩٠٥.

٤- الثقات : ٩ / ١٦٤.

٥- تاريخ أسماء الثقات : ص ٣٠١ رقم ١٢٦٩.

٦- وفيات الأعيان : ٤ / ٦٠ رقم ٥٣٤.

٨٥ - محمد بن كثير ، أبو عبدالله العبدى ، البصرى : أخو سليمان بن كثير ، وكان أكبر منه بخمسين سنة .

قال ابن حبان (١) : ثقة فاضل ، مات (٢٢٣) عن مائه سنة ، كذا فى خلاصه الخزرجى (٢) (ص ٢٩٥) ، وقال ابن حجر فى التقريب (٣) (ص ٢٣٢) : ثقة لم يصب من ضعفه ، وفى التهذيب (٤) عن أحمد : ثقة ، لقد مات على سنه .

يأتى عنه حديث المناشده فى الرحبه بلفظ أبى الطفيل ، ومر الإيعاز إليه (ص ١٦) ، فالطريق صحيح رجاله ثقات ، ومر عنه (ص ٥٤) .

٨٦ - موسى بن إسماعيل المنقرى ، البصرى : المتوفى (٢٢٣) .

عن ابن معين (٥) : أنه ثقة مأمون ، وعن ابن أبى حاتم (٦) عن الطيالسى : أنه ثقة صدوق ، وثقه ابن سعد (٧) ، ترجمه بذلك ابن حجر فى تهذيبه (٨) (١٠ / ٣٣٤) .

يأتى حديثه فى حديث التهنة بروايه ابن كثير بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات .

٨٧ - قيس بن حفص بن القعقاع ، أبو محمد البصرى : المتوفى (٢٢٧) .

وثقه ابن معين والدارقطنى (٩) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (١٠) روى عنه

ص : ١٩٦

١- الثقات : ٩ / ٧٧ .

٢- خلاصه الخزرجى : ٢ / ٤٥٢ رقم ٦٦١٣ .

٣- تقريب التهذيب : ٢ / ٢٠٣ رقم ٦٥٤ حرف الميم .

٤- تهذيب التهذيب : ٩ / ٣٧١ .

٥- معرفه الرجال : ١ / ١١٩ رقم ٥٨٤ .

٦- الجرح والتعديل : ٨ / ١٣٦ رقم ٦١٥ .

٧- الطبقات الكبرى : ٧ / ٣٠٦ .

٨- تهذيب التهذيب : ١٠ / ٢٩٦ .

٩- ذكر أسماء التابعين : ١ / ٣٠١ رقم ٨٩١ .

١٠- الثقات : ٩ / ١٥ .

البخارى (١) (ص ١٢) حديثاً. ترجمه ابن حجر فى تهذيبه (٢) (٨ / ٣٩٠).

يأتى حديثه فى آيه إكمال الدين بروايه الخطيب الخوارزمى.

٨٨ - الحافظ سعيد بن منصور بن شعبه النسائى ، أبو عثمان الخراسانى ، نزيل مكّه : المتوفى (٢٢٧).

قال الخزرجى فى الخلاصه (٣) (ص ١٢١) : كان حافظاً جوّالاً ، صنّف السنن ، جمع فيها ما لم يجمعه غيره ، قال أبو حاتم : متقنٌ ثبتٌ مصنّفٌ ، وقال ابن حجر فى تقريبه (٤) (ص ٩٤) : ثقّه مصنّفٌ ، وحكى ثقته فى تهذيبه (٥) (٤ / ٨٩) عن ابن نمير وابن خراش وأبى حاتم وابن قانع والخليلى ومسلمه بن قاسم.

مرّ الحديث بطريقه (ص ٤٢ ، ٥٥).

٨٩ - الحافظ يحيى بن عبد الحميد الحِمّانى - بكسر المهمله - أبو زكريّا الكوفى : المتوفى (٢٢٨).

قال مرّه وابن معين (٤) : كان صدوقاً ، ووثقّه أحمد وابن نمير والبوشجنى ، وقال ابن معين : ثقّه وبالكوفه رجلٌ يحفظ معه ، هؤلاء يحسدونه ، وعن ابن مرّه : أكثر الناس فيه ، وما أدرى ذلك إلّا من سلامه صدره ، وقال ابن عدى (٧) : له مسندٌ صالح ، ولم أر شيئاً منكرأ فى مسنده ، وأرجو أنّه لا بأس به.

يقول المؤلف الأمينى : هذه الشهادات من هؤلاء الأئمه تنفى ما هناك من الغمز

ص: ١٩٧

١- صحيح البخارى : ١ / ٥٨ ح ١٢٥.

٢- تهذيب التهذيب : ٨ / ٣٤٨.

٣- خلاصه الخزرجى : ١ / ٣٩١ رقم ٢٥٤٤.

٤- تقريب التهذيب : ١ / ٣٠٦ رقم ٢٦٣ حرف السين.

٥- تهذيب التهذيب ٤ / ٧٨.

٦- التاريخ : ٣ / ٢٧٠ رقم ١٢٧٣ ، معرفه الرجال : ١ / ١٠٤ رقم ٤٧٠.

٧- الكامل فى ضعفاء الرجال : ٧ / ٢٣٩ رقم ٢١٣٨.

فى الرجل. ترجمه ابن حجر فى تهذيبه(١) (١١ / ٢٤٣ - ٢٤٩).

مرّ الحديث عنه (ص ٤٣ ، ٥١) بإسناد رجاله ثقات ، ويأتى عنه نزول آيه إكمال الدين فى على عليه السلام.

٩٠ - الحافظ إبراهيم بن الحجاج بن زيد ، أبو إسحاق السامى - بالمهملة - البصرى : المتوفى (٢٣١ ، ٢٣٣).

ذكره ابن حبان فى الثقات(٢) ، كما فى الخلاصه(٣) (ص ١٤) ، ووثقه ابن حجر فى التقريب(٤) (ص ١٢) ، وحكى ثقته عن الدارقطنى(٥) وصلاحه عن ابن قانع فى تهذيبه(٦) (١ / ١١٣).

يأتى عنه حديث التهنته فى روايه الحمونى ، بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٩١ - الحافظ على بن حكيم بن ذبيان - بمعجمه مضمومه بعدها الموحده الساكنه - الكوفى ، الأودى : المتوفى (٢٣١).

وثقّه ابن معين والنسائى ومحمد بن عبدالله الحضرمى وابن قانع ، كما فى خلاصه الخزرجى(٧) ، وتهذيب ابن حجر(٨) (٧ / ٣١١).

مرّ حديثه بطريق صحيح رجاله ثقات (ص ٤٨) ، ويأتى عنه بطريق صحيح حديث المناشده بلفظ سعيد وزيد بن يثيع.

ص: ١٩٨

١- تهذيب التهذيب : ١١ / ٢١٣.

٢- الثقات : ٨ / ٧٨.

٣- خلاصه الخزرجى : ١ / ٤٣ رقم ١٩٤.

٤- تقريب التهذيب : ١ / ٣٣ رقم ١٨٦ حرف الألف.

٥- ذكر أسماء التابعين : ٢ / ٢١ رقم ٤٤.

٦- تهذيب التهذيب : ١ / ٩٨.

٧- خلاصه الخزرجى : ٢ / ٢٤٧ رقم ٤٩٧٤.

٨- تهذيب التهذيب : ٧ / ٢٧٤.

٩٢ - الحافظ خلف بن سالم المَهَلَبِيُّ المُحَرَّمِيُّ - بضم الميم وفتح المعجمه - البغداديّ: المتوفى (٢٣١).

وثقه النسائي وابن شيبه وحمزه الكنانى ، كما فى الخلاصه(١) (ص ٩٠) ، وتهذيب التهذيب(٢) (٣ / ١٥٢) ، وحكى الخطيب فى تاريخه (٨ / ٣٢٨) عن غير واحد ثقته وصدقه وثبته.

مرّ الحديث عنه (ص ٣١) بطريق صحيح رجاله ثقات ، وكذلك ما مرّ عنه (ص ٣٤).

٩٣ - الحافظ عليّ بن محمد ، أبو الحسن الطنفسىّ ، الكوفىّ ، نزيل الرىّ : المتوفى (٢٣٣ ، ٢٣٥).

قال أبو حاتم(٣) : كان ثقّه صدوقاً ، وقال الخليلى : إمامٌ هو وأخوه الحسن بقزوين ، ولهما محلٌّ عظيمٌ ، وارتحل إليهما الكبار ، وذكره ابن حبان فى الثقات(٤) ، كذا ترجمه ابن حجر فى تهذيبه(٥) (٧ / ٣٧٩) ، وقال فى تقريبه(٦) (ص ١٨٦) : ثقّه عابداً ، وذكر ثقته الخزرجى فى خلاصته(٧) (ص ٢٣٥).

أخرج الحافظ ابن ماجه فى سننه(٨) (١ / ٣٠) عن عليّ بن محمد الطنفسىّ ، قال : حدّثنا أبو معاويه محمد بن خازم ، حدّثنا موسى بن مسلم الشيبانى ، عن

ص: ١٩٩

١- خلاصه الخزرجى : ١ / ٢٩٢ رقم ١٨٥٤.

٢- تهذيب التهذيب : ٣ / ١٣١.

٣- الجرح والتعديل : ٦ / ٢٠٢ رقم ١١١١.

٤- الثقات : ٨ / ٤٦٧.

٥- تهذيب التهذيب : ٧ / ٣٣١.

٦- تقريب التهذيب : ٢ / ٤٣ رقم ٤٠٤ حرف العين.

٧- خلاصه الخزرجى : ٢ / ٢٥٦ رقم ٥٠٤٢.

٨- سنن ابن ماجه : ١ / ٤٥ ح ١٢١.

عبدالرحمن بن سابط ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال :

قدم معاويه ... إلى آخر اللفظ المذكور (ص ٣٩) ، والإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

وأخرج ابن ماجه - أيضاً - في سننه (١ / ٢٩) قال : حدّثنا عليّ بن محمد ، حدّثنا أبو الحسن زيد بن الحباب ، أخبرني حمّاد بن سلمه ، عن عليّ بن زيد بن جدعان ، عن عدّي بن ثابت ، عن البراء بن عازب رضی الله عنه قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ... إلى آخر اللفظ المذكور عنه (ص ١٨) ، وهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٩٤ - الحافظ هُدبّه بن خالد ، أبو خالد القيسيّ ، البصریّ : المتوفّي (٢٣٥).

وثقه ابن معين وابن حبان (٢) ومسلمه بن قاسم وأبو يعلى ، وعن ابن عدّي (٣) : صدوق لا بأس به وقد وثقه الناس.

ترجمه الذهبی فی تذکرته (٤) (٢ / ٥٠) ، والخزرجی فی خلاصته (٥) (ص ٣٥٥) ، وابن حجر فی تهذیبه (٦) (١١ / ٢٥).

يأتي عنه حديث التهنئه بطريق صحيح رجاله ثقات.

٩٥ - الحافظ عبدالله بن محمد بن أبي شيبه ، أبو بكر العبسيّ ، الكوفيّ : المتوفّي (٢٣٥).

ص: ٢٠٠

١- سنن ابن ماجه : ١ / ٤٣ ح ١١٦.

٢- الثقات : ٩ / ٢٤٦.

٣- الكامل في ضعفاء الرجال : ٧ / ١٣٨ رقم ٢٠٥٢.

٤- تذکره الحفّاظ : ٢ / ٤٦٥ رقم ٤٧٦.

٥- خلاصه الخزرجی : ٣ / ١٢٣ رقم ٧٧٥٧.

٦- تهذيب التهذيب : ١١ / ٢٤.

وثقه العجلي (١) وأبو حاتم (٢) وابن خراش ، وقال ابن حبان (٣) : كان متقناً حافظاً دِيناً ، ترجمه الذهبي في تذكرته (٤) (٢ / ٢٠) ، والخطيب في تاريخه (١٠ / ٦٦ - ٧١) ، وابن حجر في تهذيبه (٥) (٤ / ٦) .

يأتي عنه حديث مناشده شاباً أبا هريره بسند صحيح ، وحديث الركبان بإسناد رجاله كلهم ثقات ، وحديث التهتهه .

٩٦ - الحافظ أبو سعيد عبيدالله بن عمر الجسمي ، القواريري ، البصري : المتوفى (٢٣٥) .

وثقه ابن معين والعجلي (٦) والنسائي والحافظ صالح جزره ، كما في تاريخ الخطيب (١٠ / ٣٢٠ - ٣٢٣) .

يأتي عنه حديث مناشده الرجه بلفظ عبدالرحمن بن أبي ليلي .

٩٧ - الحافظ أحمد بن عمر بن حفص الجلاب ، أبو جعفر الوكيعي ، الكوفي ، نزيل بغداد : المتوفى (٢٣٥) .

وثقه ابن معين وعبدالله بن أحمد ومحمد بن عبدوس ، كما في تاريخ الخطيب (٤ / ٢٨٤) . يأتي بطريقه حديث مناشده الرجه بلفظ عبدالرحمن .

٩٨ - الحافظ إبراهيم بن المنذر بن عبدالله الحزامي - بالزاي - أبو إسحاق المدني : المتوفى (٢٣٦) .

ص : ٢٠١

١- تاريخ الثقات : ص ٢٧٦ رقم ٨٧٨ .

٢- الجرح والتعديل : ٥ / ١٦٠ رقم ٧٣٧ .

٣- الثقات : ٨ / ٣٥٨ .

٤- تذكره الحفاظ : ٢ / ٤٣٢ رقم ٤٣٩ .

٥- تهذيب التهذيب : ٦ / ٣ .

٦- تاريخ الثقات : ص ٣١٨ رقم ١٠٦٦ .

وثقه الدارقطني (١) وابن الوضاح ، وذكره ابن حبان في الثقات (٢) ، وقال الخطيب (٣) - في رد من قال : عنده مناكير - : وأما المناكير فقلما توجد في حديثه إلا أن يكون عن المجهولين ، ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه. ترجمه ابن حجر في تهذيبه (٤) (١ / ١٦٧).

أخرج الحفاظ النسائي في خصائصه (٥) (ص ٢٥) ، قال : أخبرني أبو عبدالرحمن زكريا بن يحيى السجستاني ، قال : حدثني محمد بن عبدالرحيم ، قال : أخبرنا إبراهيم ، حدثنا معن (٦) ، حدثني موسى بن يعقوب ، عن مهاجر بن مسمار ، عن عائشه بنت سعد وعامر بن سعد ، عن سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب ، فقال : «أيها الناس فإني وليكم». قالوا : صدقت.

ثم أخذ بيد علي فرفعها ، ثم قال : «هذا وليي ، والمؤدّي عني ، والي الله من والاه ، وعادي من عاداه».

والإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٩٩ - أبو سعيد يحيى بن سليمان الكوفي ، الجعفي ، المقرئ : المتوفى (٢٣٧).

وثقه الدارقطني (٧) والعقيلي ، وذكره ابن حبان في الثقات (٨) كما في تهذيب

ص : ٢٠٢

١- ذكر أسماء التابعين : ١ / ٥٥ رقم ٢٤.

٢- الثقات : ٨ / ٧٣.

٣- تاريخ بغداد : ٦ / ١٧٩ رقم ٣٢٣٥.

٤- تهذيب التهذيب : ١ / ١٤٥.

٥- خصائص أمير المؤمنين : ص ١١٣ ح ٩٤ ، وفي السنن الكبرى : ٥ / ١٣٤ ح ٨٤٧٩.

٦- هو معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي ، أبو يحيى المدني : المتوفى (١٩٨). وثقه ابن معين ، وقال ابن سعد [في الطبقات

الكبرى : ٥ / ٤٣٧] : كان ثقه ، كثير الحديث ، ثبتاً مأموناً ، كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه : ١٠ / ٢٥٢ [١٠ / ٢٢٦]. (المؤلف)

٧- ذكر أسماء التابعين : ١ / ٤٠٨ رقم ١٢٤٩.

٨- الثقات : ٩ / ٢٦٣.

التهذيب (١) (١١ / ٢٢٧) ، والخلاصه (٢) (ص ٣٦٤).

يأتي عنه حديث الركبان بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٠٠ - الحافظ ابن راهويه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، المروزي : المتوفى (٢٣٧).

قال أحمد : لا أعلم له نظيراً عندنا من أئمة المسلمين ، ووثقه جمع ، كما في خلاصه الخرجي (٣) (ص ٢٣) ، وقال ابن خلكان في تاريخه (٤) (١ / ٦٨) : جمع بين الحديث والفقه والورع ، وكان أحد أئمة الإسلام ، له مسند مشهور.

مرّ عنه (ص ٥٥ ، ٧٢) بإسناد صحيح.

١٠١ - الحافظ عثمان بن محمد بن أبي شيبه ، أبو الحسن العبسي ، الكوفي ، صاحب المسند والتفسير : المتوفى (٢٣٩).

وثقه ابن معين والعجلي (٥) ، كما في تاريخ الخطيب (١١ / ٢٨٣ - ٢٨٨) ، وتذكرة الذهبي (٦) (٢ / ٣٠).

أخرج الحديث في سننه بطرق صحيحة رجالها كلهم ثقات.

راجع (ص ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٥٣) ، ويأتي عنه حديث التهنة بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٠٢ - الحافظ قتيبة بن سعيد بن جميل البغلاني - بغلان : قرية في بلخ - أبو رجاء الثقفي : المتوفى (٢٤٠) عن (٩٢) عاماً.

ص : ٢٠٣

١- تهذيب التهذيب : ١١ / ١٩٩.

٢- خلاصه الخرجي : ٣ / ١٥٠ رقم ٧٩٦٦.

٣- المصدر السابق : ١ / ٦٩ رقم ٣٦٨.

٤- وفيات الأعيان : ١ / ١٩٩ رقم ٨٥.

٥- تاريخ الثقات : ص ٣٢٩ رقم ١١١١.

٦- تذكرة الحفاظ : ٢ / ٤٤٤ رقم ٤٥٠.

قال السمعاني في أنسابه (١): إنه المحدث في الشرق والغرب ، رحل إليه أئمة الدنيا من الأمصار ، وروى عنه الأئمة الخمسة : البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، وأبو عيسى ، وأبو عبد الرحمن ، ومن لا يُحصى كثرة. انتهى.

وثقه ابن معين والنسائي والذهبي في تذكرته (٢) (٣٣ / ٢).

مرّ حديثه (ص ٣١) بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٠٣ - إمام الحنابلة أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني : المتوفى (٢٤١).

أخرج حديث الغدير بطرق كثيرة صحيحه في المسند والمناقب ، مضت جملة منها ، وهناك بقيه وافيه تأتي إن شاء الله.

١٠٤ - الحافظ يعقوب بن حميد بن كاسب ، أبو يوسف المدني : المتوفى (٢٤١).

وثقه ابن معين ومصعب بن الزبير ومسلمه بن قاسم ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، ونفى عنه البأس ابن عدى (٤) ، وقال البخارى : لم تر فيه إلّا خيراً ، هو فى الأصل صدوق ، فلم يُسمع تضعيف من ضعفه.

توجد ترجمته فى التذكرة (٥) (٢ / ٥١) ، والخلاصة (٦) (ص ٣٧٥) ، وتهذيب التهذيب (٧) (١١ / ٣٨٤). مرّ حديثه (ص ٣٩).

١٠٥ - الحافظ الحسن بن حماد بن كُسيب - مُصغراً - أبو عليّ سجاده البغداديّ : المتوفى (٢٤١).

ص: ٢٠٤

١- الأنساب : ١ / ٣٧٦.

٢- تذكره الحفاظ : ٢ / ٤٤٦ رقم ٤٥٣.

٣- الثقات : ٩ / ٢٨٥.

٤- الكامل فى ضعفاء الرجال : ٧ / ١٥١ رقم ٢٠٦١.

٥- تذكره الحفاظ : ٢ / ٤٦٦ رقم ٤٧٧.

٦- خلاصة الخزرجى : ٣ / ١٨١ رقم ٨٢٢٥.

٧- تهذيب التهذيب : ١١ / ٣٣٦.

قال أحمد : صاحب سنّه ، وذكره ابن حبان في الثقات (١) ، كما في خلاصه الخزرجي (٢) (ص ٦٦) وهامشها ، ترجمه الخطيب في تاريخه (٧ / ٢٩٥) ، ووثقّه .

يأتي بطريق الحافظ الواحدى عنه نزول آيه التبليغ في ولايه عليّ عليه السلام .

١٠٦ - الحافظ هارون بن عبدالله بن مروان ، أبو موسى البرّاز ، المعروف بالحّمّال : المتوفّى (٢٤٣) .

وثقه الدارقطنى (٣) والنسائى والذهبى في التذكرة (٤) (٢ / ٦٢) ، والخطيب في تاريخه (١٤ / ٢٢) .

يأتي عنه حديث المناشده في الرحبه بلفظ أبى الطفيل ، بطريق صحيح رجاله ثقات .

١٠٧ - أبو عمار الحسين بن حريث المروزى : المتوفّى بقصر اللصوص سنه (٢٤٤) ، وثقه النسائى ، كما في تاريخ الخطيب (٨ / ٣٦) ، ووثقّه ابن حجر في تقريبه (٥) (ص ٥٧) .

يأتي بروايته حديث المناشده بلفظ سعيد بالإسناد الصحيح رجاله ، كلّهم ثقات .

١٠٨ - هلال بن بشر بن محبوب أبو الحسن البصرى الأحدب : المتوفّى (٢٤٦) ، وثقه النسائى ، وذكره ابن حبان في الثقات (٦) .
أخرج النسائى في خصائصه (٧) (ص ٣) ، قال :

ص : ٢٠٥

١- الثقات : ١٧٥ / ٨ .

٢- خلاصه الخزرجى : ١ / ٢١١ رقم ١٣٣٤ .

٣- ذكر أسماء التابعين : ٢ / ٢٦٥ رقم ١٣٣٥ .

٤- تذكرة الحفّاظ : ٢ / ٤٧٨ رقم ٤٩١ .

٥- تقريب التهذيب : ١ / ١٧٥ رقم ٣٥٢ حرف الحاء .

٦- الثقات : ٩ / ٢٤٨ .

٧- السنن الكبرى : ٥ / ١٠٧ ح ٨٣٩٧ .

أخبرنا هلال بن بشر البصرى ، قال : حدّثنا محمد بن خالد - ابن عثمه - قال : حدّثنى موسى بن يعقوب الزمعى ، قال : حدّثنا مهاجر بن مسمار ، عن عائشه بنت سعد ، قالت : سمعت أبى يقول ... إلى آخر اللفظ المذكور (ص ٣٨) ، والإسناد صحيح رجاله ثقات.

١٠٩ - أبو الجوزاء أحمد بن عثمان البصرى : المتوفى (٢٤٦) ، وثقه أبو حاتم (١). وقال ابن أبى عاصم : كان من نساك أهل البصره ، وقال البزار : ثقه مأمون ، وذكره ابن حبان فى الثقات. ترجمه ابن حجر فى تهذيبه (٢) (١ / ٦١).

مرّ عنه الحديث (ص ٤١) بإسناد رجاله كلّهم ثقات ، غير عثمه (٣) أمّ محمد بن خالد الثقه ولم أعرفها ، وما قرأت فيها غمراً.

أخرج النسائى فى خصائصه (٤) (ص ٢٥) قال : أخبرنا أحمد بن عثمان البصرى أبو الجوزاء ، قال : أخبرنا ابن عيينه (٥) ، بنت سعد ، عن سعد ، قال :

ص: ٢٠٦

١- الجرح والتعديل : ٢ / ٦٣ رقم ١٠٤.

٢- تهذيب التهذيب : ١ / ٥٣.

٣- والذى يهون الخطب أنّ عثمه لم تقع فى الإسناد ، فالحديث رواه كلّ من الطبرى فى كتاب الولايه - وعنه ابن كثير : ٥ / ٢١٢ - والنسائى فى السنن والخصائص : ح ٩٥ ، وابن أبى عاصم فى السنّه : ح ١١٨٩ ، كلّهم عن أبى الجوزاء أحمد بن عثمان عن محمد بن خالد بن عثمه ... فكلمه (ابن عثمه) صيِّحَتْ فى طبعه البدايه والنهائيه الى (عن عثمه) والصواب (بن) كما فى الطبقات المحقّقه. (الطبائى)

٤- خصائص أمير المؤمنين عليه السلام : ص ١١٤ ح ٩٥ ، وفى السنن الكبرى : ٥ / ١٣٤ ح ٨٤٨٠ ، والسند فيهما : أخبرنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء ، قال حدّثنا ابن عثمه ، قال : حدّثنا موسى بن يعقوب ، عن المهاجر بن مسمار ، عن عائشه بنت سعد. هكذا فى السنن والخصائص فى الطبقات المحقّقه. أما فى الطبعه المصريه القديمه غير المحقّقه من الخصائص التى اعتمدها شيخنا المؤلف ففيها فى هذا الإسناد سقط وأخطاء. (الطبائى)

٥- كذا فى النسخ ، وصحّحها المحشّى عليها ، وقال : بسقوط (أخبرتنا بنت سعد) ، أو (عن بنت

أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد عليّ فخطب ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : «ألم تعلموا أنّي أولى بكم من أنفسكم» ؟ قالوا : نعم ، صدقت يا رسول الله.

ثم أخذ بيد عليّ فرفعها ، فقال : «من كنت وليه فهذا وليه ، وإنّ الله ليؤالي من

والاه ، ويُعادي من عاداه». والإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١١٠ - الحافظ محمد بن العلاء الهمداني ، الكوفي ، أبو كُريب : المتوفّى (٢٤٨).

وثقه الذهبي في التذكرة (١) (٢ / ٨٠).

يأتي بطريقه حديث مناشده شابّ أبا هريره بإسناد صحيح رجاله ثقات.

١١١ - يوسف بن عيسى بن دينار الزُهرى ، أبو يعقوب المروزيّ : المتوفّى (٢٤٩).

في التقريب (٢) : ثقّه فاضلٌ ، وثقه غير واحد من الحفّاظ ، كما في خلاصه الخزرجي (٣) (ص ٣٧٨).

روى النسائي بطريقه حديث المناشده بلفظ حارثه الآتى ، والإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١١٢ - نصر بن عليّ بن نصر ، أبو عمرو الجهضمي ، البصريّ : المتوفّى (٢٥١).

وثقه أبو حاتم (٤) والنسائي وابن خراش ، وقال مسلمه : ثقّه عند جميعهم ، ترجمه ابن حجر في تهذيبه (٥) (١٠ / ٤٣٠).

ص: ٢٠٧

١- تذكرة الحفّاظ : ٢ / ٤٩٧ رقم ٥١٢.

٢- تقريب التهذيب : ٢ / ٣٨٢ رقم ٤٤٦ حرف الياء.

٣- خلاصه الخزرجي : ٣ / ١٨٩ رقم ٨٢٩٠.

٤- الجرح والتعديل : ٨ / ٤٦٦ رقم ٢١٣٦.

٥- تهذيب التهذيب : ١٠ / ٣٨٤.

مرّ حديثه (ص ٨٥) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١١٣ - الحافظ محمد بن بشار، الشهير ب- (بندار) أبو بكر العبدى، البصرى: المتوفى (٢٥٢).

يروى عنه الأئمة الستة أصحاب الصحاح، وثقه العجلي (١) وابن سيّار ومسلمه ابن قاسم وغيرهم، وقال الذهبى فى تذكرته (٢) (٥٣ / ٢): لا عبره بقول من ضعّفه.

مرّ عنه (ص ٤١) بطريق ابن ماجه والترمذى بإسناد صحيح رجاله ثقات.

١١٤ - الحافظ محمد بن المثنى أبو موسى العنزى - بالمهملة ثمّ الموحد المفتوحين بعدهما الزاى - البصرى: المتوفى (٢٥٢).

ترجمه الخطيب فى تاريخه (٣ / ٢٨٣ - ٢٨٦)، وقال: كان ثقةً ثباتاً، احتجّ سائر الأئمة بحديثه. توجد ثقته والثناء عليه فى كثير من معاجم التراجم (٣).

يأتى عنه حديث المناشده بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات بلفظ سعيد، ومرّ عنه بإسناد صحيح (ص ٣٠).

١١٥ - الحافظ يوسف بن موسى، أبو يعقوب القطان، الكوفى: المتوفى (٢٥٣).

ترجمه الخطيب فى تاريخه (١٤ / ٣٠٤) وقال: قد وصفه غير واحد من الأئمة بالثقة، واحتجّ به البخارى فى صحيحه.

يأتى عنه حديث المناشده بلفظ زيد بن يثيع بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١١٦ - الحافظ محمد بن عبدالرحيم، أبو يحيى البغدادى، البرّاز، المعروف بصاعقه: المتوفى (٢٥٥)، والمولود (١٨٥).

ص: ٢٠٨

١- تاريخ الثقات: ص ٤٠١ رقم ١٤٣٥.

٢- تذكرة الحفاظ: ٢ / ٥١١ رقم ٥٢٦.

٣- أنظر: الجرح والتعديل: ٨ / ٩٥ رقم ٤٠٩، تهذيب التهذيب: ٩ / ٣٧٧، تقريب التهذيب: ٢ / ٢٠٤ رقم ٦٦٦ حرف الميم، ميزان الاعتدال: ٤ / ٢٤ رقم ٨١١٥.

وثَّقه عبدالله بن أحمد والنسائي وأحمد بن صاعد وابن إسحاق السراج ومسلمه والقَرَّاب وغيرهم ، وقال الخطيب(١) : كان متقناً ضابطاً عالمًا حافظاً. ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب(٢) (٩ / ٣١١).

مرَّ الحديث عنه (ص ٨٩) بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١١٧ - محمد بن عبدالله المذكور (ص ٨٤) العدويّ ، المقرّيّ : المتوفّي (٢٥٦).

قال ابن أبي حاتم(٣) : سمعت منه مع أبي سنه (٢٥٥) ، وهو صدوقٌ ثقّهُ ، سُئِلَ عنه أبي ، فقال : صدوقٌ ، ووثَّقه النسائي ومسلمه بن قاسم ، وقال الخليلي : ثقّهُ متفقٌ عليه ، وذكره ابن حَبَّان في الثقات(٤). كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه(٥) (٩ / ٢٨٤).

يأتي حديثه في حديث التهنته بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١١٨ - الحافظ أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاريّ : المتوفّي (٢٥٦).

صاحب الصحيح الدائر السائر ، أحد الصحاح الستة. ذكره في تاريخه (ج ١ قسم ١ ص ٣٧٥) ، كما مرَّ في طريق سالم بن عبدالله بن عمر.

١١٩ - الحافظ الحسن بن عرفه بن يزيد ، أبو عليّ العبديّ ، البغداديّ : المتوفّي (٢٥٧) بسامراء ، وقد عاش مائة وعشر سنين.

وثَّقه(٦) ابن معين وأبو حاتم وابن قاسم وذكره ابن حَبَّان في الثقات ،

ص: ٢٠٩

١- تاريخ بغداد : ٢ / ٣٦٣ رقم ٨٧٣.

٢- تهذيب التهذيب : ٩ / ٢٧٧.

٣- الجرح والتعديل : ٧ / ٣٠٧ رقم ١٦٦٨.

٤- الثقات : ٩ / ١٢١.

٥- تهذيب التهذيب : ٩ / ٢٥٢.

٦- الجرح والتعديل : ٣ / ٣١ رقم ١٢٨ ، الثقات : ٨ / ١٧٩ ، خلاصه الخرجي : ١ / ٢١٥ رقم ١٣٥٦ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ٢٥٤.

كما في تاريخ الخطيب (٣٩٤ / ٧) ، وخلاصه الخزرجي (ص ٦٧) ، وتهذيب التهذيب (٢ / ٢٣٩).

مرّ الحديث بطريقه (ص ٤١) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٢٠ - الحافظ عبدالله بن سعيد الكندي ، الكوفي ، أبو سعيد الأشجّ ، صاحب التفسير والتصانيف : المتوفّي (٢٥٧).

ترجمه الذهبى فى تذكرته (١) (٢ / ٨٤) ، وأثنى عليه بالإمامه ، وقال : قال أبو حاتم (٢) : ثقةٌ إمام أهل زمانه ، وقال النسائي : صدوقٌ ، وقال ابن حجر (٣) : وثقه الخليلي ومسلمه بن قاسم.

يأتى عنه حديث المناشده فى الرحبه بلفظ عبدالرحمن ، وحديث مناشده رجل عراقى جابر الأنصارى ، بطريق صحيح رجاله ثقات.

١٢١ - الحافظ محمد بن يحيى بن عبدالله النيسابورى ، الذهلّي - مولى بنى ذهل - الزهرى - جامع الزهريات أحاديث الزهرى - المتوفّي (٢٥٨).

ترجمه الذهبى فى تذكرته (٤) (٢ / ١١١) ، وأثنى عليه بالإمامه ، وقال : انتهت إليه مشيخه العلم بخراسان مع ثقته والصيانه والدين ومتابعه السنن ، وقال الخطيب فى تاريخه (٣ / ٤١٥) : كان أحد الأئمّه العراقيين ، والحفّاظ المّتقين ، والثقات المأمونين.

أخرج النسائي بطريقه حديث الرحبه بلفظ عميره (٥) بإسناد صحيح ، رجاله كلّهم ثقات.

ص: ٢١٠

١- تذكره الحفّاظ : ٢ / ٥٠٢ رقم ٥١٧.

٢- الجرح والتعديل : ٥ / ٧٣ رقم ٣٤٢.

٣- تهذيب التهذيب : ٥ / ٢٠٨.

٤- تذكره الحفّاظ : ٢ / ٥٣٠ رقم ٥٤٩.

٥- خصائص أمير المؤمنين : ص ١٠٠ ح ٨٥ ، وفى السنن الكبرى : ٥ / ١٣١ ح ٨٤٧٠.

مرّ عنه (ص ٢٣ ، ٣٢).

١٢٢ - الحافظ حجّاج بن يوسف الثقفى ، البغداديّ ، أبو محمد ، الشهير بابن الشاعر : المتوفى (٢٥٩).

ترجمه (١) السمعاني في أنسابه في نسبه الشاعر : بالثقة والفهم والحفظ ، والذهبي في تذكّره (٢ / ١٢٩) وحكى عن ابن أبي حاتم ثقته ، والخطيب في تاريخه (٨ / ٢٤٠) ، وحكى ابن حجر في تهذيبه (٢ / ٢١٠) ثقته عن غير واحد.

مرّ عنه (ص ٥٤) بطريق صحيح رجاله ثقات.

١٢٣ - أحمد بن عثمان بن حكيم ، أبو عبدالله الأوديّ - بفتح الهمزة وسكون الواو - : المتوفى (٢٦١ ، ٢٦٢) ، وثقه النسائي وابن خراش ، وترجمه الخطيب في تاريخه (٤ / ٢٩٦).

يأتي عنه حديث المناشده بلفظ عميره بإسنادٍ صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٢٤ - الحافظ عمر بن شَبّه - بفتح أوله والموحده المشدده - النميري ، أبو زيد البصريّ ، الأخباري : المتوفى (٢٦٢).

وثقه الدارقطني كما في تذكّره الذهبي (٢) (٢ / ٩٨) ، وخلاصه الخزرجي (٣) (ص ٢٤٠) ، ووثقه الخطيب في تاريخه (١١ / ٢٠٨) ، وقال المرزباني في معجم الشعراء - كما حكى - : صدوقٌ ثقةٌ.

يأتي عنه حديث احتجاج عمر بن عبدالعزيز بحديث الغدير.

ص: ٢١١

١- الأنساب : ٣ / ٣٧٨ ، تذكّره الحفّاظ : ٢ / ٥٤٩ رقم ٥٦٩ ، الجرح والتعديل : ٣ / ١٦٨ رقم ٧١٨ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ١٨٤.

٢- تذكّره الحفّاظ : ٢ / ٥١٦ رقم ٥٣٣.

٣- خلاصه الخزرجي : ٢ / ٢٧١ رقم ٥١٨١.

١٢٥ - الحافظ حمدان ، أحمد بن يوسف بن حاتم (١) السلمى ، أبو الحسن النيسابورى : المتوفى (٢٦٤) فى عشر التسعين .

وثقه مسلم والخليلى والدارقطنى . وقال الحاكم : هو أحد أعلام الحديث ، كثير الرحله ، واسع الفهم ، كذا ترجمه الخزرجى فى الخلاصه (٢) (ص ١٢) ، وابن حجر فى تهذيبه (٣) (١ / ٩٢) .

مرّ حديثه (ص ٢٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات ، و (ص ٦٥) بسند صحيح أيضاً .

١٢٦ - الحافظ عبيد الله بن عبدالكريم بن يزيد ، أبو زرعه المخزومى ، الرازى : المتوفى (٢٦٤ ، ٢٦٨) .

قال الخطيب (١٠ / ٣٢٦ - ٣٣٧) : كان إماماً ربانياً حافظاً مكثرأً صادقاً ، وقال أبو حاتم (٤) : حدّثنى أبو زرعه ، وما خَلَفَ بعده مثله علماً وفهماً وصياناً وصدقاً ، ولا أعلم فى المشرق والمغرب من كان يفهم هذا الشأن مثله ، وإذا رأيت الرازى يتنقّص أبا

زرعه فاعلم أنه مبتدع ، ووثقه النسائى ، وأثنى عليه غيره ووثقه . ترجمه ابن حجر فى تهذيبه (٥) (٧ / ٣٠ - ٣٤) .

يأتى عنه حديث التهنة بروايه ابن كثير بإسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

١٢٧ - الحافظ أحمد بن منصور بن سيار ، أبو بكر البغدادى ، صاحب المسند : المتوفى (٢٦٥) عن (٨٣) عاماً .

ص : ٢١٢

١- فى تهذيب التهذيب والثقات : ٤٧ / ٨ : يوسف بن خالد .

٢- خلاصه الخزرجى : ١ / ٣٦ رقم ١٥٠ .

٣- تهذيب التهذيب : ١ / ٧٩ .

٤- الجرح والتعديل : ٥ / ٣٢٤ رقم ١٥٤٣ .

٥- تهذيب التهذيب : ٧ / ٢٨ .

وثَّقه أبو حاتم (١) والدارقطني ، كما في تاريخ الخطيب (٥ / ١٥١ - ١٥٣) ، وحكى ابن حجر في تهذيبه (٢) ثقته عن الخليلي ومسلمه بن قاسم ، روى حديث المناشده بلفظ زيد بن يُثيِّع وعبد خير الآتي ، بإسناد رجاله كلَّهم ثقات .

١٢٨ - الحافظ إسماعيل بن عبدالله بن مسعود العبدي ، أبو بشر الأصفهاني ، الشهير بسَمويه : المتوفى (٢٦٧).

قال أبو الشيخ : كان حافظاً مُتقِناً ، وقال أبو نعيم : كان من الحفَّاظ والفقهاء ، وقال

ابن أبي حاتم (٣) : صدوقٌ ، كذا ترجمه الذهبي في تذكرته (٤) (٢ / ١٤٥) . راجع (ص ٥٢).

١٢٩ - الحافظ الحسن بن علي بن عفَّان العامري ، أبو محمد الكوفي : المتوفى (٢٧٠).

أحد مشايخ الحافظ الكبير ابن ماجه ونظرائه ، وثَّقه الدارقطني ومسلمه بن قاسم ، وذكره ابن حبان في الثقات (٥) ، ترجمه الخزرجي في الخلاصه (٦) (ص ٦٨) ، وابن حجر في تهذيبه (٧) (٢ / ٣٠٢).

مرَّ الحديث عنه (ص ٢٤) بطريق حسن إن لم يكن صحيحاً ؛ لمكان حسن بن عطيه بن نجيح - وهو صدوقٌ ، يروى عن البخاري - ويأتي عنه حديث المناشده بلفظ زيد بن يُثيِّع بطريق صحيح رجاله ثقات .

١٣٠ - الحافظ محمد بن عوف بن سفيان ، أبو جعفر الطائي ، الحِمصي : المتوفى (٢٧٢).

ص: ٢١٣

١- الجرح والتعديل : ٢ / ٧٨ رقم ١٦٩.

٢- تهذيب التهذيب : ١ / ٧٢.

٣- الجرح والتعديل : ٢ / ١٨٢ رقم ٦٢٠.

٤- تذكره الحفَّاظ : ٢ / ٥٦٦ رقم ٥٩١.

٥- الثقات : ٨ / ١٨١.

٦- خلاصه الخزرجي : ١ / ٢١٦ رقم ١٣٦٢.

٧- تهذيب التهذيب : ٢ / ٢٦١.

ترجمه الذهبى فى تذكرته (١) (١٥٩ / ٢) وقال : وقد وثّقه غير واحد ، وأثنوا على معرفته ونبله. مرّ الحديث بطريقه (ص ٥٧).

١٣١ - الحافظ سليمان بن سيف بن يحيى الطائى ، أبو داود الحرّانى : المتوفى (٢٧٢).

وثّقه النسائى ، ويروى عنه كثيراً ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٢) ، ترجمه ابن حجر فى تهذيبه (٣) (١٩٩ / ٤).

يأتى بطريقه حديث المناشده فى الرحبه بلفظ زيد بن يثيع.

١٣٢ - الحافظ محمد بن يزيد القزوينى ، أبو عبدالله بن ماجه ، صاحب السنن : المتوفى (٢٧٣).

ترجمه كثير من الأعلام ، قال الذهبى فى تذكرته (٤) (٢٠٩ / ٢) : قال أبو يعلى الخليلى : ابن ماجه ثقه كبير ، متفق عليه ، محتجّ به ، له معرفه وحفظ.

مرّ حديثه (ص ١٩ ، ٢٠) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات ، و (ص ٣٩ ، ٤١).

١٣٣ - أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبه الدينورى (٥) ، البغداديّ : المتوفى (٢٧٤).

ترجمه الخطيب فى تاريخه (١٠ / ١٧٠) ، وقال : كان ثقّه دنيّاً فاضلاً ، ووثّقه ابن خلكان فى تاريخه (٦) وذكر فضله.

ص: ٢١٤

١- تذكره الحفاظ : ٢ / ٥٨١ رقم ٦٠٦.

٢- الثقات : ٨ / ٢٨١.

٣- تهذيب التهذيب : ٤ / ١٧٤.

٤- تذكره الحفاظ : ٢ / ٦٣٦ رقم ٦٥٩.

٥- دِينُور - بكسر الدال وفتح النون والواو - بلد عند قرميسين - كرمشاه - قاله ابن خلكان. (المؤلف)

٦- وفيات الأعيان : ٣ / ٤٢ رقم ٣٢٨.

يأتي عنه حديث احتجاج بُرد على عمرو بن العاصي ، وحديث مناشده شابُّ أبا هريره. (١).

١٣٤ - الحافظ عبدالملك بن محمد ، أبو قلابه الرقاشي ، الزاهد ، محدث البصره : المتوفى (٢٧٦) ، والمولود (١٩٠).

قال أبو داود : أمين مأمون ، كتبت عنه ، ترجمه الذهبي في تذكرته (٢) (١٩٧ / ٢) ، وحكى ابن حجر في تهذيبه (٣) (٤٢٠ / ٦) ثقتة عن ابن الأعرابي ومسلمه بن قاسم ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤).

مرّ الحديث عنه (ص ٣١) بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٣٥ - الحافظ أحمد بن حازم الغفاري ، الكوفي ، الشهير بابن أبي غرزه :

المتوفى (٢٧٦) ، صاحب المسند.

ذكره ابن حبان في الثقات (٥) ، وقال : كان مُتَقِنًا ، كذا ترجمه الذهبي في

ص: ٢١٥

١- ذكر حديث الغدير في كتابه : تأويل مختلف الحديث - طبعه القايره سنه ١٣٨٦ - ص ٦ و ٤٢ ، وهنا حاول تأويل الحديث وتحريف معناه فاضطرّ إلى الهديان ! وناقض ما ذكره هنا في كتابه الاختلاف في اللفظ ص ٤٧ - طبعه القدسي بمصر سنه ١٣٤٩ - حين ذكر الحديث مرسلًا إياه إرسال المسلّمات عند إفاضة في تعصب السّتين على عليّ عليه السلام قال : وتحامى كثير من المحدّثين أن يحدّثوا بفوائده - كرم الله وجهه - أو يظهروا ما يجب له ... وأهملوا من ذكره أو روى حديثاً من فوائده ، حتى تحامى كثير من المحدّثين ثوابها ، وعُتوا بجمع فضائل عمرو بن العاص ومعاويه !! كأنّهم لا يريدونهما بذلك وإنّما يريدونه ، فإن قال قائل : أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ وأبو سبطيه الحسن والحسين ، وأصحاب الكساء : عليّ وفاطمه والحسن الحسين ، تمعّرت الوجوه وتنكرت العيون ! وطرت حسائك الصدور ! وإن ذكر ذاكر قول النبي صلى الله عليه وسلم «من كنت مولاة فعليّ مولاة» و «أنت منّي بمنزله هارون من موسى» وأشبهه هذا التمسوا لتلك الأحاديث المخارج لينتقصوه ويبخسوه حقّه ... (الطبائبي)

٢- تذكره الحفاظ : ٢ / ٥٨٠ رقم ٦٠٤.

٣- تهذيب التهذيب : ٦ / ٣٧١.

٤- الثقات : ٨ / ٣٩١.

٥- المصدر السابق : ٨ / ٤٤.

تذكرته (١) (٢ / ١٧١).

مرّ الحديث بطريقه (ص ٢٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات ، وكذلك ما مرّ عنه (ص ٣٢) ، ويأتي بإسناده حديث المناشده بلفظ عمرو ذى مرّ بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٣٦ - الحافظ محمد بن عيسى ، أبو عيسى الترمذى : المتوفى (٢٧٩).

أحد الأئمة الستة أصحاب الصحاح ، غنّى عن كلّ توثيق.

راجع (ص ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٨) وغيرها ، وكثير من طرقه صحيح رجاله ثقات.

١٣٧ - الحافظ أحمد بن يحيى البلاذرى : المتوفى (٢٧٩).

اعتمد عليه وعلى كتابه أئمة الإسلام فى النقل عنه وعن تأليفه منذ عصره حتى اليوم. أخرجه فى أنساب الأشراف (٢).

١٣٨ - الحافظ إبراهيم بن الحسين الكسائى ، الهمدانى ، أبو إسحاق ، المعروف بابن ديزيل : المتوفى (٢٨٠ ، ٢٨١).

يروى عن أبى سعيد يحيى الجعفى المتوفى (٢٣٧) كما يأتى.

قال الذهبى فى تذكرته (٣) (١ / ١٨٣) : قال الحاكم : ثقّه مأمون.

روى حديث الركبان الآتى فى كتاب صفين بطريق صحيح رجاله ثقات ، ونزول آيه (سأل سائل) حول واقعه الغدير.

ص: ٢١٦

١- تذكره الحفاظ : ٢ / ٥٩٤ رقم ٦١٧.

٢- أنساب الأشراف : ٢ / ١٠٨ - ١١٢.

٣- تذكره الحفاظ : ٢ / ٦٠٨ رقم ٦٣٣.

١٣٩ - الحافظ أحمد بن عمرو ، أبو بكر الشيباني ، الشهير بابن أبي عاصم :

المتوفى (٢٨٧).

ترجمه الذهبى فى تذكرته (١) (٢ / ٢١٤) ، وأثنى عليه بالإمامه والزهد والصدق والفقہ.

مرّ عنه (ص ٤٢ ، ٥٥) ، ويأتى عنه حديث المناشده يوم الرحبه بلفظ زاذان.

١٤٠ - الحافظ زكريا بن يحيى بن إياس ، أبو عبدالرحمن السجزي (٢) ، نزيل دمشق ، المعروف بخياط السنّه : المتوفى (٢٨٩) عن (٩٤) عاماً.

وثقه النسائي والأزدي والذهبي فى تذكرته (٣) (٢ / ٢٢٣).

مرّ عنه (ص ٨٥) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات ، وأخرج النسائي فى خصائصه (٤) (ص ٢٥) قال :

أخبرنا زكريا بن يحيى قال : حدّثنا [محمد بن يحيى قال حدّثنا] (٥) يعقوب ابن جعفر بن كثير بن أبى كثير عن مهاجر بن مسمار قال : أخبرتنى عائشه بنت سعد عن سعد قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق مكّه ... إلى آخر اللفظ المذكور (ص ٣٨).

١٤١ - الحافظ عبدالله بن أحمد بن حنبل ، أبو عبدالرحمن الشيباني : المتوفى (٢٩٠).

أطراه الخطيب فى تاريخه (٩ / ٣٧٥) بالثقه والثبت والفهم ، وقال الذهبى فى تذكرته (٦) (١ / ٢٣٧) : ما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون لعبدالله بمعرفه الرجال

ص: ٢١٧

١- تذكره الحفّاظ : ٢ / ٦٤٠ رقم ٦٦٣.

٢- بمهمله مكسوره وجيم ساكنه ، اسم لسجستان [معجم البلدان : ٣ / ١٨٩]. (المؤلف)

٣- تذكره الحفّاظ : ٢ / ٦٥٠ رقم ٦٧٣.

٤- السنن الكبرى : ٥ / ١٣٥ ح ٨٤٨١.

٥- أضفناه من طبعه الكويت بتحقيق أحمد مير بن البلوشى : ص ١١٤ ح ٩٦. (الطباطبائي)

٦- تذكره الحفّاظ : ٢ / ٦٦٥ رقم ٦٨٥.

ومعرفة علل الحديث والأسماء والمواظبه على الطلب ، حتى أفرط بعضهم وقدمه على أبيه - إمام الحنابلة - في الكثرة والمعرفة. راجع (ص ٣١).

مرّ عنه بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات ، وكذلك بسند صحيح (ص ٣٨) ، يأتي عنه حديث المناشده بطرق صحيحه.

١٤٢ - الحافظ أحمد بن عمرو ، أبو بكر البزار ، البصرى : المتوفى (٢٩٢) ، صاحب المسند المعلّل.

قال الخطيب في تاريخه (٣٣٤ / ٤) : كان ثقةً حافظاً ، صنّف المسند ، وتكلّم على الأحاديث ، ويّين عللها ، وترجمه الذهبي في تذكرته (١) (٢ / ٢٢٨) ، وحكى ثقته عن الدارقطنى.

مرّ حديثه (ص ٢٢ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦) ، ويأتى عنه بطرق أخرى ، وغير واحد من طرقه صحيح رجاله ثقات ، صحّحه الحافظ الهيثمى (٢).

١٤٣ - الحافظ إبراهيم بن عبدالله بن مسلم الكجى ، البصرى ، صاحب السنن : المتوفى (٢٩٢).

ترجمه الذهبي في تذكرته (٣) (٢ / ١٩٥) ، وقال : وثّقه الدارقطنى وغيره ، وكان سرّياً نبياً ، عالماً بالحديث ، مدحه البحرى.

روى حديث التهنئه ، كما يأتى بإسناد صحيح ، رجاله كلّهم ثقات.

١٤٤ - الحافظ صالح بن محمد بن عمرو البغدادي ، الملقّب ب- (جزره) : المتوفى (٢٩٣ ، ٢٩٤) .٧.

ص: ٢١٨

١- تذكره الحفاظ : ٢ / ٦٥٣ رقم ٦٧٥.

٢- مجمع الزوائد : ٩ / ١٠٥.

٣- تذكره الحفاظ : ٢ / ٦٢٠ رقم ٦٤٧.

ترجمه الخطيب في تاريخه (٩ / ٣٢٢) ، وقال : كان حافظاً عارفاً ، من أئمة الحديث ، وممن يُرجع إليه في علم الآثار ، ومعرفة نقله الأخبار ، وكان صدوقاً ثبتاً أميناً ، وذكره الذهبي في تذكرته (١) (٢ / ٢١٥) ، وحكى عن الدارقطني أنه قال : كان ثقة حافظاً عارفاً (٢).

مرّ حديثه (ص ٣١) بإسناد صحيح رجاله ثقات ، وكذلك ما مرّ عنه (ص ٣٤) ، إسناده صحيح رجاله ثقات.

١٤٥ - الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، أبو جعفر العبسي ، الكوفي : المتوفى (٢٩٧).

وثقه الحافظ صالح جزره ، وصحّح الحاكم والذهبي ما أخرجاه بطريقه في المستدرک (٣) وتلخيصه ، ترجمه الذهبي في تذكرته (٤) (٢ / ٢٣٣).

مرّ الحديث بإسناده (ص ٤٣) ، ويأتي بإسناده حديث نزول آيه التبليغ يوم غدیر خمّ.

١٤٦ - القاضي علي بن محمد المصيصي - بفتح الميم وتشديد المهملة الأولى - شيخ الحافظ النسائي ونظرائه.

وثقه (٥) النسائي في سننه ، كما في خلاصه الخزرجي (ص ١٣٥) ، وابن حجر في تقريبه ، وحكى ثقته في تهذيبه (٧ / ٣٨٠) عن النسائي وابن حبان ومسلمه بن قاسم. أخرج النسائي عنه حديث المناشده بلفظ سعيد وزيد بإسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات. ٢.

ص: ٢١٩

١- تذكره الحفاظ : ٢ / ٦٤١ رقم ٦٦٤.

٢- المؤلف والمختلف : ٢ / ٧٥٠.

٣- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١٣٢ ح ٤٦٢٢ ، وكذا في تلخيصه.

٤- تذكره الحفاظ : ٢ / ٦٤١ رقم ٦٨١.

٥- خلاصه الخزرجي : ٢ / ٢٥٦ رقم ٥٠٤٦ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٤٤ رقم ٤٠٨ حرف العين ، تهذيب التهذيب : ٧ / ٣٣٣ ،

الثقات : ٨ / ٤٧٧ ، السنن الكبرى : ٥ / ١٣١ ح ٨٤٧٢.

١٤٧ - إبراهيم بن يونس بن محمد المؤدّب ، البغدادي ، نزيل طرطوس ، الملقّب ب- (حزّمي) - بالمهملتين.

ذكره ابن حبان في الثقات (١) ، وقال النسائي : صدوقٌ ، وتبعه ابن حجر في التقريب (٢).

أخرج النسائي في خصائصه (٣) (ص ٤) قال : أخبرنا حزّمي بن يونس بن محمد الطرطوسي ، قال : أخبرنا أبو غسان - مالك بن إسماعيل - قال : أخبرنا عبدالسلام (٤) ، عن موسى الصغير المترجم (ص ٨١) ، عن عبدالرحمن بن سابط ، عن سعد قال : كنت جالساً فتنقصوا ... إلى آخر اللفظ المذكور (ص ٣٨) والسند صحيح ، رجاله كلّهم ثقات.

١٤٨ - أبو هريره محمد بن أيوب الواسطيّ : قال أبو حاتم (٥) : صالحٌ ، كذا ذكره الخزرجي (٦) ، وبالصلاح ترجمه ابن حجر في التقريب (٧) ، وقال في تهذيبه (٨) (٩ / ٦٩) : ذكره ابن حبان في الثقات (٩) ، وقال ابن أبي حاتم كتب عنه أبي سنه (٢١٤) ، وصحّح ٤.

ص: ٢٢٠

١- الثقات : ٨٢ / ٨.

٢- تقريب التهذيب : ١ / ٤٧ رقم ٣٠٨ حرف الألف.

٣- خصائص أمير المؤمنين : ص ٣٨ ح ١٢ ، وفي السنن الكبرى : ٥ / ١٠٨ ح ٨٣٩٩.

٤- هو الحافظ عبدالسلام بن حرب النهدي ، أبو بكر الكوفيّ ، الملقّب بالملّائي : المتوفّي (١٨٧) عن (٩٦) عاماً. وثقّه أبو حاتم [في الجرح والتعديل : ٦ / ٤٧ رقم ٢٤٦] والترمذي والدارقطني ويعقوب بن أبي شيبه ، ترجمه ابن حجر في تهذيبه : ٦ / ٣١٧ [٦ / ٢٨٢] ، وبقيته السند قد مرّت تراجم رجالها. (المؤلف)

٥- الجرح والتعديل : ٧ / ١٩٧ رقم ١١١٣.

٦- خلاصه الخزرجي : ٢ / ٣٨٣ رقم ٦٠٧٦.

٧- تقريب التهذيب : ٢ / ١٤٧ رقم ٦٩ حرف الميم.

٨- تهذيب التهذيب : ٩ / ٥٩.

٩- الثقات : ٩ / ١١٤.

حديثه الحاكم في المستدرک (١) (٣ / ١٠٩).

مرّ حديثه (ص ٣١) بإسناد صحّحه الحاكم ، ويأتى عنه حديث نزول آيه (سألَ سائلٌ) حول قضيه الغدير.

«القرن الرابع»

١٤٩ - الحافظ عبدالله بن الصقر بن نصر ، أبو العباس السكّري ، البغداديّ : المتوفّي (٣٠٢).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٩ / ٤٨٣) وقال : كان ثقّه ، وقال الدارقطني : صدوقٌ.

مرّ حديثه (ص ٣٩) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٥٠ - الحافظ أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، صاحب السنن : المتوفّي (٣٠٣) ، وله (٨٨) عاماً.

حكى الذهبى في تذكرته (٢) (٢ / ٢٤٨) عن الدارقطني أنّه قال : كان النسائي أفقه مشايخ مصر في عصره ، وأعلمهم بالحديث ، وعن النيسابورى : أنّه الإمام بلا مدافعه ، وحكى السبكي في طبقاته (٣) (٢ / ٨٤) عن أبي جعفر الطحاوى أنّه قال : النسائي إمام من أئمّه المسلمين ، وحكى ابن كثير في تاريخه (٤) (١١ / ١٢٣) عن ابن يونس أنّه قال : كان النسائي إماماً في الحديث ثقّه ثبّتاً حافظاً.

أخرج حديث الغدير في سننه وخصائصه بطرق كثيره جُلّها صحيح ، رجاله .

ص : ٢٢١

١- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١١٨ ح ٤٥٧٧.

٢- تذكره الحفّاظ : ٢ / ٦٩٨ رقم ٧١٩.

٣- طبقات الشافعيّه الكبرى : ٣ / ١٤ رقم ٨٠.

٤- البدايه والنهايه : ١١ / ١٤٠ حوادث سنه ٣٠٣هـ.

ثقات ، منها ما يأتي ، ومنها مأمّر (ص ١٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٢).

١٥١ - الحافظ الحسن بن سفيان بن عامر ، أبو العباس الشيباني ، النسوي ، البالوزي (١) ، صاحب المسند الكبير : المتوفى (٣٠٣).

قال السمعاني في أنسابه (٢) : كان مقدماً في الفقه والعلم والأدب ، وقال في موضع آخر : إمام متقن ورع حافظ ، وقال السبكي في طبقاته (٣) (٢ / ٢١٠) :

قال الحاكم : كان محدث خراسان في عصره ، مقدماً في الثبوت والكثرة والفهم والفقه والأدب.

مرّ عنه (ص ١٩) ، ويأتي عنه حديث مناشده أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل ، وحديث التهتهه بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٥٢ - الحافظ أحمد بن علي الموصلي ، أبو يعلى ، صاحب المسند الكبير : المتوفى (٣٠٧).

وثقه (٤) ابن حبان والحاكم والذهبي في تذكرته (٢ / ٢٧٤) ، وقال ابن كثير في تاريخه (٥) (١١ / ١٣٠) : كان حافظاً خيراً ، حسن التصنيف ، عدلاً فيما يرويه ، ضابطاً لما يحدث به.

مرّ عنه (ص ١٥ ، ١٩ ، ٥١) ، ويأتي عنه حديث المناشده ومناشده شاباً أبا هريره ، بإسناد صحيح رجاله ثقات ، وحديث التهتهه بإسناد صحيح.

١٥٣ - الحافظ محمد بن جرير الطبري ، أبو جعفر ، صاحب التفسير والتاريخ .

ص: ٢٢٢

١- البالوز : من قري (نسا) على ثلاثه أو أربهه فراسخ منها [معجم البلدان : ١ / ٣٢٩]. (المؤلف)

٢- الأنساب : ١ / ٢٧٠.

٣- طبقات الشافعيه الكبرى : ٣ / ٢٦٣ رقم ١٧٠.

٤- الثقات : ٨ / ٥٥ ، تذكره الحفاظ : ٢ / ٧٠٧ رقم ٧٢٦.

٥- البدايه والنهايه : ١١ / ١٤٩ حوادث سنه ٣٠٧ هـ.

السائرين : المتوفى (٣١٠).

ترجمه الخطيب فى تاريخه (٢ / ١٦٢ - ١٦٩) وقال : كان أحد العلماء ، يُحَكِّم بقوله ، ويُرجع إلى رأيه ؛ لمعرفته وفضله ، ثم أطراه وأكثر.

وذكره الذهبى فى تذكرته (١ / ٢٧٧ - ٢٨٣) ، وأثنى عليه بالإمامه والزهد والرفض للدنيا. أفرد كتاباً فى الغدير.

ومرّ عنه (ص ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٨) ، ويأتى عنه بطرق أخرى.

١٥٤ - أبو جعفر أحمد بن محمد الضبيّ ، الأ حول (٢) : المتوفى (٣١١).

يأتى عنه حديث مناشده الرجه بلفظ عبدالرحمن.

١٥٥ - الحافظ محمد بن جمعه بن خلف القهستانيّ ، أبو قريش ، صاحب المسند الكبير : المتوفى (٣١٣).

قال الخطيب فى تاريخه (٢ / ١٦٩) : كان ضابطاً حافظاً مُتَقِناً كثير السماع والرحله ، وحكى الذهبى فى تذكرته (٣ / ٣٢٨) عن أبى علىّ الحافظ أنّه قال : خيرنا أبو قريش ، الحافظ الثقة الأمين.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٩) ، ويأتى فى حديث التهتهه بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٥٦ - الحافظ عبدالله بن محمد البغوىّ ، أبو القاسم : المتوفى (٣١٧).

ترجمه الخطيب فى تاريخه (١٠ / ١١١ - ١١٧) ، وقال : كان ثقةً ثبّتاً مكثراً فهماً).

ص : ٢٢٣

١- تذكره الحفاظ : ٢ / ٧١٠ رقم ٧٢٨.

٢- ترجمه الخطيب البغداديّ فى تاريخه : ٥ / ١٠٧ رقم ٢٥١٣ ، وقال : كان صدوقاً.

٣- تذكره الحفاظ : ٢ / ٧٦٦ رقم ٧٦٧. وفيه : (أخبرنا) بدلاً من (خيرنا).

عارفاً ، وحكى عن موسى بن هارون : أنه قال : لو جاز أن يُقال لإنسان إنه فوق الثقة ، لقبيل لأبى القاسم .

أخرج في معجمه حديث الركبان الآتى ، ومَرَّ عنه بإسناد حسن (ص ٣١).

١٥٧ - أبو بشر محمد بن أحمد الدولابى (١) : المولود (٢٢٤) ، والمتوفى (٣٢٠).

معتدماً عليه فى الروايه عنه ، كما فى تاريخ ابن خلّكان (٢) (٨٥ / ٢).

مَرَّ عنه (ص ٢٤ ، ٣١) بإسنادين صحيحين كلّ رجالهما ثقات.

١٥٨ - أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن أحمد البزاز ، المعروف بابن النيرى : المولود (٢٣٢) ، والمتوفى (٣٢٠).

ترجمه الخطيب فى تاريخه (٢٢٤ / ٤) ، وقال : ثقة.

يأتى حديثه فى آيه إكمال الدين وفى حديث التهنته ، بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٥٩ - الحافظ أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي ، الطحاوى (٣) ، الحنفى المصرى : المولود (٢٢٩) ، والمتوفى (٣٢١).

شيخ الفقه والحديث ، انتهت إليه الرئاسة الدينيه بمصر ، ترجمه ابن كثير فى تاريخه (٤) (١١ / ١٧٤) ، وقال : أحد الثقات الأثبات

والحفاظ الجهابذه ، وحكى الذهبى ، عن ابن يونس فى التذكرة (٥) (٣ / ٣٠) : كان ثقةً ثبتاً فقيهاً عاقلاً لم يخلف مثله . ٧.

ص : ٢٢٤

١- الدولاب : قريه من أعمال الرى ، وأخرى بأهواز ، وموضع فى شرقى بغداد [معجم البلدان : ٢ / ٤٨٥]. (المؤلف)

٢- وفيات الأعيان : ٤ / ٣٥٢ رقم ٦٤٦.

٣- نسبه إلى (طحا) ، وهى قريه بصعيد مصر ، وإلى (الأزد) حى من اليمن [معجم البلدان : ٤ / ٢٢]. (المؤلف)

٤- البدايه والنهايه : ١١ / ١٩٨ حوادث سنه ٣٢١ هـ .

٥- تذكرة الحفاظ : ٣ / ٨٠٨ رقم ٧٩٧.

مرّ حديثه (ص ٤٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات ، وكذلك (ص ٥٥).

١٦٠ - أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى الهاشمي : المتوفى (٣٢٥).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٦ / ١٣٧).

يأتي بطريقه حديث مناشده رجل عراقي جابر الأنصاري بحديث الغدير.

١٦١ - الحافظ الحكيم محمد بن علي الترمذي ، الصوفي ، الشافعي ، صاحب كتاب الفروق ونوادير الأصول.

يروى عن بعض مشايخه سنة (٢٨٥) - كما في ترجمته في أول كتابه نوادر الأصول - أثني عليه الحافظ أبو نعيم في حليته (١) ، وترجمه السبكي في طبقاته (٢) (٢ / ٢٠). مرّ الحديث عنه (ص ٢٧).

١٦٢ - الحافظ ابن الحافظ عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي ، الحنظلي ، الرازي : المتوفى (٣٢٧).

ترجمه الذهبي في تذكرته (٣) (٣ / ٤٨) ، وأثنى عليه بالإمامه والحفظ والنقد ، وحكى عن أبي الوليد الباجي ثقته ، ترجمه السبكي في طبقاته (٤) (٢ / ٢٣٧) ، وحكى عن أبي يعلى الخليلي : أنه قال : كان زاهداً يُعَدُّ من الأبدال.

مرّ عنه (ص ٤٤) ، ويأتي عنه نزول آيه التبليغ في عليّ عليه السلام.

١٦٣ - أبو عمر أحمد بن عبد ربّه القرطبي : المتوفى (٣٢٨).

ترجمه ابن خلكان في تاريخه (٥) (١ / ٣٤) وقال : كان من العلماء المكثرين من ٦.

ص : ٢٢٥

١- حليه الأولياء : ١٠ / ٢٣٣ رقم ٥٧٢.

٢- طبقات الشافعيه الكبرى : ٢ / ٢٤٥ رقم ٥٩.

٣- تذكره الحفاظ : ٣ / ٨٢٩ رقم ٨١٢.

٤- طبقات الشافعيه الكبرى : ٣ / ٣٢٤ رقم ٢٠٧.

٥- وفيات الأعيان : ١ / ١١٠ رقم ٤٦.

المحفوظات والأطالاع على أخبار الناس ، وصنّف كتابه العَقْد ، وهو من الكتب الممتعه. قال في العقد الفريد (١) (٢ / ٢٧٥) :
أسلم عليّ وهو ابن خمس عشره سنه ، وهو أوّل من شهد أن لا إله إلاّ الله ، وأنّ محمداً رسول الله ، وقال النبيّ - عليه الصلاه
والسلام - : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ، أللهمّ وال من والاه ، وعاد من عاداه».

ويأتى عنه احتجاج المأمون على أربعين فقيهاً بأحاديث منها حديث الغدير.

١٦٤ - الفقيه أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل بن سعيد المحامليّ ، الضبّيّ : المتوفّي (٣٣٠) عن (٩٥) سنه.

قال السمعاني في أنسابه (٢) : كان فاضلاً صادقاً ديناً ثقةً صدوقاً ، وقال ابن كثير في تاريخه (٣) (١١ / ٢٠٣) : كان صدوقاً ديناً
فقيهاً محدثاً ، ولي قضاء الكوفه ستين سنه ، وأضيف إليه قضاء فارس وأعمالها ، ثم استعفى من ذلك كلّه ، ولزم منزله ، واقتصر
على إسماع الحديث وسماعه.

مرّ عنه (ص ٥١ ، ٥٥) بإسناد صحّحه في أماليه ، ويأتى عنه حديث المناشده بلفظ زيد بن يثيع ، بإسناد صحيح رجاله ثقات.

١٦٥ - أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال : المتوفّي (٣٣١) ، وكان مولده (٢٣٤).

شيخ الحافظ الدارقطني ونظرائه ، ترجمه الخطيب في تاريخه (٨ / ٢٩٠) ، وقال : كان ثقة.

يأتى حديثه وترجمته في صوم الغدير ، وستقف على صحّحه إسناده ، وأنّ رجاله كلّهم ثقات .

ص : ٢٢٦

١- العقد الفريد : ١٢٢ / ٤ .

٢- الأنساب : ٢٠٨ / ٥ .

٣- البدايه والنهايه : ١١ / ٢٣٠ حوادث سنه ٣٣٠ هـ .

١٦٦ - الحافظ أبو العباس أحمد بن عقده : المتوفى (٣٣٣).

ضع يدك على أي من معاجم التراجم تجد هناك ترجمته والثناء عليه(١).

أفرد كتاباً في حديث الغدير ، وستقف في ذكر المؤلفين على تفصيله ، وقد رواه بطرق كثيره صحيحه ، منها ما مرّ ، ومنها ما يأتي .

١٦٧ - أبو عبدالله محمد بن عليّ بن خلف العطار ، الكوفيّ ، نزيل بغداد :

ترجمه الخطيب في تاريخه (٣ / ٥٧) ، وقال : سمعت محمد بن منصور يقول : كان محمد بن عليّ بن خلف ثقةً مأموناً حسن العقل .

مرّ حديثه (ص ٦٦) بإسناد صحيح رجاله ثقات .

١٦٨ - الحافظ الهيثم بن كليب ، أبو سعيد الشاشيّ : المتوفى (٣٣٥) ، صاحب المسند الكبير .

ترجمه الذهبي في تذكّره (٢ / ٦٦) ، ووثّقه .

مرّ حديثه (ص ٤٠) . قال الكنجي (٣) : هذا حديث حسن وأطرافه صحيحه .

١٦٩ - الحافظ محمد بن صالح بن هاني ، أبو جعفر الوراق ، النيسابوريّ : المتوفى (٣٤٠) .

ترجمه ابن كثير في تاريخه البدايه والنهائيه (٤ / ١١ / ٢٢٥) ، وقال : كان ثقةً زاهداً لا يأكل إلّا من كسب يده ، ولا يقطع صلاه الليل ، وترجمه السبكي في طبقاته (٥ / ٢ / ١٦٤) ، وأثنى عليه .

ص : ٢٢٧

١- أنظر : تذكرة الحفاظ : ٣ / ٨٣٩ رقم ٨٢٠ ، لسان الميزان : ١ / ٢٨٧ رقم ٨١٨ .

٢- تذكرة الحفاظ : ٣ / ٨٤٨ رقم ٨٢٧ .

٣- كفايه الطالب : ص ٢٨٧ باب ٧٠ .

٤- البدايه والنهائيه : ١١ / ٢٥٥ حوادث سنه ٣٤٠ هـ ، وفيه : محمد بن صالح بن يزيد .

٥- طبقات الشافعيه الكبرى : ٣ / ١٧٤ رقم ١٤٠ .

مرّ حديثه (ص ٢٠) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٧٠ - الحافظ أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيبانيّ ، النيسابوريّ ، المعروف بابن الأخرم : المولود (٢٥٠) ، والمتوفّي (٣٤٤) ، صاحب المسند الكبير .

ترجمه الذهبى فى تذكرته (١) (٨٢ / ٣) ، وأثنى عليه ، وقال :

وكان من أئمّه هذا الشأن ، وقال الحاكم : كان من أنحى الناس ما أخذ عليه لَحْنٌ قَطٌّ ، وله كلام حسن فى العلل والرجال ، وسمعت محمد بن صالح بن هانى يقول : كان ابن خزيمة يقدّم أبا عبدالله بن يعقوب على كافّه أقرانه ، ويعتمد على قوله فيما يرد عليه ، وإذا شكّ فى شىء عرضه عليه .

روى الحافظ أبو بكر البيهقي عن الحافظ الحاكم النيسابورى عنه ما مرّ فى (ص ٣٤) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات .

١٧١ - الحافظ يحيى بن محمد بن عبدالله ، أبو زكريا العنبريّ ، البغيانيّ : المتوفّي (٣٤٤) ، وهو ابن (٧٦) سنة .

ترجمه السمعاني فى أنسابه (٢) ، وأثنى عليه ، وذكره السبكي فى طبقاته (٣) (٢ / ٣٢١) ، وقال : أحد الأئمّه ، قال الحاكم فيه : العدل الأديب ، المفسّر الأوحد بين أقرانه ، وسمعت أبا عليّ الحافظ يقول : الناس يتعجبون من حفظنا لهذه الأسانيد ، وأبو

زكريا العنبري يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شىء منها لعجزنا عنه ، وما أعلم أنّي رأيت مثله .

مرّ حديثه (ص ٣٩) .

١٧٢ - المسعودى عليّ بن الحسين البغداديّ ، المصريّ : المتوفّي (٣٤٤) ، ينتهى ٣ .

ص : ٢٢٨

١- تذكره الحفاظ : ٣ / ٨٦٤ رقم ٨٣٦ .

٢- الأنساب : ١ / ٣٧٧ .

٣- طبقات الشافعيه الكبرى : ٣ / ٤٨٥ رقم ٢٤٣ .

نسبه إلى عبدالله بن مسعود.

ترجمه السبكي في طبقات الشافعيه (١) (٢ / ٣٠٧) ، وقال : كان أخبارياً مُفتياً علماً ، وقيل : إنه كان معتزلي العقيدة.

يأتي عنه احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على طلحه يوم الجمل بحديث الغدير.

١٧٣ - أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الخياط ، القنطري - كان ينزل فنطره البردان (٢) - الحنظلي : المولود (٢٥٩) والمتوفى (٣٤٨).

ترجمه الخطيب في تاريخه (١ / ٢٨٣).

مرّ حديثه (ص ٣١) بإسناد كلّ رجاله ثقات.

١٧٤ - الحافظ جعفر بن محمد بن نصير ، أبو محمد الخواص ، المعروف بالخلدي : المتوفى (٣٤٨).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٧ / ٢٢٦ - ٢٣١) ، وقال : كان ثقةً صادقاً ديناً فاضلاً.

يأتي عنه حديث نزول آيه الإكمال في عليّ عليه السلام بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٧٥ - أبو جعفر محمد بن عليّ الشيباني ، الكوفي (٣) : ممّن أُلّف في الحديث.

صحّ حديثه الحاكم في المستدرک (٤) ، والذهبي في تلخيصه في غير موضع.

مرّ حديثه (ص ٢٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات ، وكذلك (ص ٣٢). هـ.

ص: ٢٢٩

١- طبقات الشافعيه الكبرى : ٣ / ٤٥٦ رقم ٢٢٥.

٢- محلّه ببغداد. معجم البلدان ٤ / ٤٠٥.

٣- أنظر : سير أعلام النبلاء : ١٦ / ٣٦ رقم ٢٣.

٤- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١٦٨ ح ٤٧٣٣ ، وكذا في تلخيصه.

١٧٦ - الحافظ دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبدالرحمن ، أبو محمد السجستاني ، المعدل : المتوفى (٣٥١).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٨ / ٣٨٧ - ٣٩٢) ، وقال : كان ثقةً ثبتاً ، قبل الحكّام شهادته ، وأثبتوا عدالته ، وجمع له المسند. قال الدارقطني : لم أر في مشايخنا أثبت منه وكان ثقةً مأموناً ، وقال عمر البصرى : ما رأيت ببغداد مّمن انتخب عليهم أصحّ كتباً ولا أحسن سماعاً من دعلج.

مرّ حديثه (ص ٣١) بإسناد صحّحه الحاكم في المستدرک (١) (٣ / ١٠٩).

١٧٧ - أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد النقّاش ، المفسّر ، الموصليّ ، البغداديّ : المتوفى (٣٥١).

ترجمه ابن كثير في تاريخه (١١ / ٢٤٢) وقال : كان رجلاً صالحاً في نفسه عابداً ناسكاً ، له تفسير شفاء الصدور.

يأتي عنه حديث نزول آيه (سأل سائل) حول نصّ الغدير.

١٧٨ - الحافظ محمد بن عبدالله الشافعيّ ، البرّاز ، البغداديّ : المتوفى (٣٥٤) ، والمولود (٢٦٠).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٥ / ٤٥٦) ، وقال : كان ثقةً ثبتاً ، كثير الحديث ، حسن التصنيف ، وحكى عن الدارقطني (٢) أنّه قال : كان ثقةً مأموناً.

وذكره الذهبي في تذكرته (٣) (٣ / ٩٦) وقال : ثقّه ثبت مأمون ، ما كان في ذلك الوقت أحدً أوثق منه .٩.

ص : ٢٣٠

١- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١١٨ ح ٤٥٧٧.

٢- المؤتلف والمختلف : ٢ / ٩٥٣.

٣- تذكره الحفاظ : ٣ / ٨٨٠ رقم ٨٤٩.

وقال ابن كثير فى تاريخه (١) (١١ / ٢٦٠) : كان ثقَّهً ثبَّتاً ، كثير الروايه.

يأتى عنه حديث المناشده فى الرحبه بلفظ زيد بن أرقم بإسناد صحيح.

١٧٩ - الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمى ، البستى : المتوفى (٣٥٤).

ترجمه الذهبى فى التذكره (٢) (٣ / ١٣٣) وقال : كان من فقهاء الدين وحفّاظ الآثار ، قال الحاكم : كان من أوعيه العلم فى الفقه واللغه والحديث والوعظ ، ومن عقلاء الرجال ، وقال الخطيب : كان ثقَّهً نبيلاً فهماً.

وذكره ابن كثير فى تاريخه (٣) (١١ / ٢٥٩) وقال : أحد الحفّاظ الكبار المصنّفين المجتهدين.

روى الحافظ محبّ الدين الطبرى فى الرياض النضره (٤) (٢ / ١٦٩) حديث المناشده فى الرحبه الآتى بلفظ أبى الطفيل ، ثم قال : خرّجه أبو حاتم.

١٨٠ - الحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمى ، أبو القاسم الطبرانى : المولود (٢٦٠) ، والمتوفى (٣٦٠).

ترجمه الذهبى فى تذكرته (٥) (٣ / ٢٦ - ٣١) وقال : الإمام العلّامه الحجّه مسند الدنيا ، حدّث عن ألف شيخ أو يزيدون ، وكان من فرسان هذا الشأن ، مع الصدق والأمانه ، قال أبو العباس الشيرازى : ثقَّهً.

روى الحديث بطرق كثيره ، جلّها صحيح ، رجال إسناده ثقات. ٥.

ص: ٢٣١

١- البدايه والنهايه : ١١ / ٢٩٤ حوادث سنه ٣٥٤ هـ.

٢- تذكره الحفّاظ : ٣ / ٩٢٠ رقم ٨٧٩.

٣- البدايه والنهايه : ١١ / ٢٩٣ حوادث سنه ٣٥٤ هـ.

٤- الرياض النضره : ٣ / ١١٤.

٥- تذكره الحفّاظ : ٣ / ٩١٢ رقم ٨٧٥.

راجع (ص ١٨، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦٦)، ويأتي عنه حديث المناشده بلفظ زيد بن يُثيَع ، بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٨١ - أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم (١) أبو بكر الحنبلي (٢) ، صاحب المسند الكبير : المتوفى (٣٦٥).

قال ابن كثير (٣) (١١ / ٢٨٣) : كان ثقةً وقد قارب التسعين.

مرّ حديثه (ص ٦٦) بإسناد صحيح ، رجاله ثقات.

١٨٢ - أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي (٤) : المتوفى (٣٦٨) عن (٩٦) عاماً.

ترجمه الخطيب في تاريخه (٤ / ٧٤) ، وحكى عن ابن مالك أنه قال : كان شيخاً صالحاً ، وعن غيره : أنه صدوقٌ ، وعن البرقاني : أنه غرقت قطعه من كتبه ، فنسخها

من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه ، فغمزوه لأجل ذلك ، وإلاً فهو ثقةٌ ، وقال ابن كثير في تاريخه (٥) (١١ / ٢٩٣) : كان ثقةً كثير الحديث.

وصحّح حديثه الحاكم في المستدرک (٦) والذهبي في تلخيصه.

يأتي حديث المناشده في الرحبه بطريقه عن عبدالرحمن بن أبي ليلي وأبي الطفيل ، بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات. ه.

ص: ٢٣٢

١- كذا في تاريخ بغداد : ٤ / ٧١ رقم ١٦٩٤ ، وفي البدايه والنهايه ، والمنتظم : ١٤ / ٢٤٣ حوادث سنه ٣٦٥ هـ : أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم.

٢- كذا ، وفي البدايه والنهايه والمنتظم وتاريخ بغداد : الختلي.

٣- البدايه والنهايه : ١١ / ٣٢١ حوادث سنه ٣٦٥ هـ.

٤- نسبة إلى قطيعه الرقيق محلّه في أعلى غربى بغداد [معجم البلدان : ٤ / ٣٧٧]. (المؤلف)

٥- البدايه والنهايه : ١١ / ٣٣٢ حوادث سنه ٣٦٨ هـ.

٦- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١٤٣ ح ٤٦٥٢ ، وكذا في تلخيصه.

وأخرج الحاكم في المستدرک (١) (٣ / ١٣٢) قال :

أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل كتابه ، حدّثنا عبدالله بن [أحمد بن] حنبل ، حدّثني أبي ، حدّثنا يحيى بن حمّاد ، حدّثنا أبو عوانه ، حدّثنا أبو بلج ، حدّثنا عمرو بن ميمون ، قال : إنني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه

تسعه رهط ... إلى آخر الحديث المذكور (ص ٥٠) ، والإسناد صحيح ، رجاله كلّهم ثقات.

١٨٣ - أبو يعلى الزبير بن عبدالله (٢) بن موسى بن يوسف البغدادي ، التّوّزي (٣) ، نزيل نيسابور : المتوفّي (٣٧٠).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٨ / ٤٧٣) ، وذكره ابن الأثير في الكامل (٤) (٩ / ٤).

يأتي عنه حديث التهئة بإسناد صحيح.

١٨٤ - أبو يعلى - أبو بكر - محمد بن أحمد بن بالويه النيسابوري ، المعدّل : المتوفّي (٣٧٤) عن (٩٤) عاماً.

ترجمه الخطيب في تاريخه (١ / ٢٨٢) ، وحكى ثقته عن البرقاني ، وأكثر الروايه عنه الحاكم في المستدرک (٥) ، وصحّح حديثه فيه ، والذهبي في تلخيصه.

مرّ حديثه (ص ٣١) بإسناد ، رجاله كلّهم ثقات.

١٨٥ - الحافظ عليّ بن عمر بن أحمد الدارقطني : المتوفّي (٣٨٥) . ٦.

ص : ٢٣٣

١- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١٤٣ ح ٤٦٥٢.

٢- في الكامل : عبدالواحد بن موسى ، وفي المحكّي عن الحاكم : عبيدالله بن موسى . (المؤلف)

٣- تّوّز - بفتح أوّله وتشديد ثانيه - مدينه بفارس قريبه من كازرون . معجم البلدان [٢ / ٥٦] . (المؤلف)

٤- الكامل في التاريخ : ٥ / ٤٤٤ حوادث سنه ٣٧٠ هـ .

٥- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١٤٦ ح ٤٦٦١ ، وكذا في تلخيصه : ص ١٥٠ ح ٤٦٧٥ ، ص ١٦٥ ح ٤٧٢٦ .

توجد ترجمته في كثير من معاجم التراجم والتاريخ. قال الخطيب في تاريخه (١٢ / ٣٤) : كان فريد عصره وقريع دهره ، ونسيج وحده ، وإمام وقته ، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلم الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواه ، مع الصدق والأمانه والفقہ والعداله وقبول الشهاده وصحّ الاعتقاد وسلامه المذهب ، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث.

يأتي عنه حديثا صوم الغدير والمناشده في الرحبه ، كلاهما بإسناد صحيح رجاله ثقات (١).

١٨٦ - الحافظ الحسن بن إبراهيم بن الحسين أبو محمد المصري الشهير بابن زولاق : المتوفى (٣٨٧) عن (٨١) عاماً.

ترجمه ابن خلكان في تاريخه (٢) (١ / ١٤٦) ، وابن كثير في البدايه والنهائيه (٣) (١١ / ٣٢١) رواه في تاريخه ، كما حكاه المقريزي في الخطط (٤) (٢ / ٢٢٢).

١٨٧ - الحافظ عبيدالله بن محمد العكبري ، أبو عبدالله البطي ، الحنبلي ، الشهير بابن بطه : المتوفى (٣٨٧).

ذكره السمعاني في أنسابه (٥) وأثنى عليه بالإمامه والفضل والعلم والحديث والفقہ والزهد.

أخرج حديث التهنئه ، الآتي بلفظ البراء بن عازب. ٨.

ص: ٢٣٤

١- وله جزء مفرد في حديث الغدير جمع فيه طرقه ، ذكرته في (أهل البيت في المكتبه العربيه) وفي (الغدير في التراث الإسلامى) ص ٥٦ ، وذكره الكنجي في كفايه الطالب. قال في كلامه على حديث الغدير ص ٦٠ : جمع الحافظ الدارقطني طرقه في جزء. (الطبائبي)

٢- وفيات الأعيان : ٢ / ٩١ رقم ١٦٧.

٣- البدايه والنهائيه : ١١ / ٣٦٨ حوادث سنه ٣٨٧ هـ.

٤- الخطط والآثار : ١ / ٣٨٨.

٥- الأنساب : ١ / ٣٦٨.

١٨٨ - الحافظ محمد بن عبدالرحمن بن العباس ، أبو طاهر الشهير بالمخلص الذهبي : المتوفى (٣٩٣).

ترجمه ابن كثير في تاريخه (١) (١١ / ٣٣٣) وقال : شيخ كثير الروايه ، وكان ثقاً من الصالحين.

روى محب الدين الطبري في الرياض النضرة (٢) (٢ / ١٦٩) حديث الغدير بلفظ حبشي المذكور (ص ٢٥) ، وقال : خرجه المخلص الذهبي.

١٨٩ - الحافظ أحمد بن سهل الفقيه البخاري ، أحد مشايخ الحاكم ، قد أكثر الروايه عنه في مستدرکه (٣) وصح فيه حديثه ، وكذلك الذهبي في تلخيصه.

مرّ حديثه (ص ٣١) بإسنادين صحيحين ، كلّ رجالهما ثقات.

١٩٠ - العباس بن عليّ بن العباس النسائي : ترجمه الخطيب في تاريخه (١٢ / ١٥٤) وقال : كان ثقاً.

مرّ حديثه (ص ٦٦) بإسناد صحيح ، رجاله ثقات.

١٩١ - يحيى بن محمد الأخباري ، أبو عمر البغداديّ : ترجمه الخطيب في تاريخه (١٤ / ٢٣٦) ، وأخرج هناك بطريقه ، حديث المناشده في الرحبه بلفظ عبدالرحمن بإسناد حسن يأتي.

«القرن الخامس»

١٩٢ - المتكلم القاضي محمد بن الطيب بن محمد ، أبو بكر الباقلائي : المتوفى (٤٠٣) ، من أهل البصره ، سكن بغداد ، من أكثر الناس كلاماً وتصنيفاً في الكلام.ص.

ص: ٢٣٥

١- البدايه والنهايه : ١١ / ٣٨٢ حوادث سنه ٣٩٣ هـ .

٢- الرياض النضرة : ٣ / ١١٤ .

٣- المستدرک علی الصحيحين : ٣ / ١٣٣ ح ٤٦٢٣ ، ص ١٥١ ح ٤٦٧٧ ، ص ١٦٢ ح ٤٧١٦ ، وكذا في التلخيص .

وثَّقه الخطيب في تاريخه (٥ / ٣٧٩) ، وأثنى عليه.

روى حديث الموالاه وحديث التهته الآتى فى كتابه التمهيد فى الردّ على المذاهب (ص ١٦٩ ، ١٧١ ، ٢٢٧).

١٩٣ - الحافظ محمد بن عبدالله بن محمد ، أبو عبدالله الحاكم الضبّي ، المعروف بابن البيّح النيسابورى : المتوفّى (٤٠٥) ، صاحب المستدرک على الصحيحين السائر الدائر ، ولد (٣٢١) وطلب الحديث من صغره ، فسمع سنه ثلاثين (١).

وثَّقه الخطيب والذهبي وابن كثير ، فى التاريخ (٥ / ٤٧٣) ، والتذکره (٢) (٣ / ٢٤٢) ، والبدايه والنهائيه (٣) (١١ / ٣٥٥). أخرج الحديث فى مستدرکه بطرق شتى صحَّح أكثرها.

مرّ منها (ص ٢٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٥) ، ويأتى عنه حديث المناشده فى الرحبه بلفظ زيد بن يُثييع بإسناد صحيح رجاله ثقات ، وحديث الاحتجاج يوم الجمل.

١٩٤ - أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت ، أبو الحسن المجبّر البغداديّ : المتوفّى (٤٠٥).

ترجمه الخطيب فى تاريخه (٥ / ٩٥) وحكى عن الدقاق أنّه قال : كان شيخاً صالحاً ديناً.

يأتى عنه حديث مناشده رجل عراقى جابر الأنصارى بإسناد صحيح .

ص: ٢٣٦

١- ذكره الذهبى فى تذکرته ٣ / ٢٤٣ [٣ / ١٠٣٩ رقم ٩٦٢] ، وبهذا تصحّ روايته عن المحاملى المتوفّى (٣٣٠). (المؤلف)

٢- تذکره الحفّاظ : ٣ / ١٠٣٩ رقم ٩٦٢.

٣- البدايه والنهائيه : ١١ / ٤٠٩ حوادث سنه ٤٠٥ هـ.

١٩٥ - الحافظ عبدالملك بن أبي عثمان ، أبو سعد النيسابوري ، الشهير بخر كوشي (١) : المتوفى (٤٠٧) ، ترجمه الذهبى فى عبره (٢) ، وقال : قال الحاكم : لم أر

أجمع منه علماً وزهداً وتواضعاً وإرشاداً إلى الله.

يأتى بطريقتين عنه حديث التهنئه.

١٩٦ - الحافظ أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد ، أبو بكر الفارسي ، الشيرازي (٣) : المتوفى (٤٠٧ ، ٤١١).

ترجمه الذهبى فى تذكرته (٤) (٣ / ٢٦٧) ، وقال : الحافظ الإمام الجوال أبو بكر ، وحكى عن أبي الفرج البجلي أنه قال : كان صدوقاً حافظاً يحسن هذا الشأن جيداً.

أخرج الحديث عن ابن عباس فى ما نزل من القرآن فى أمير المؤمنين عليه السلام.

مر الإيعاز إليه (ص ٥٢) ، ويأتى فى آيه التبليغ.

١٩٧ - الحافظ محمد بن أحمد بن محمد بن سهل ، أبو الفتح بن أبي الفوارس - جدّه سهل يُكنى بأبي الفوارس - : وُلد (٣٣٨) ، وتُوفى (٤١٢).

ترجمه الخطيب فى تاريخه (١ / ٣٥٢) ، وقال : كتب الكثير وجمع ، وكان ذا حفظٍ ومعرفهٍ وأمانهٍ وثقه ، مشهوراً بالصلاح ، وكتب الناس عنه بانتخابه على الشيوخ وتخريجه. يأتى عنه حديث التهنئه. ٥.

ص: ٢٣٧

١- بفتح أوله وسكون المهمله بعد : سكه بمدينة نيسابور [معجم البلدان : ٢ / ٣٦٠]. (المؤلف)

٢- العبر فى خبر من غير : ٢ / ٢١٤ حوادث سنه ٤٠٧ هـ.

٣- أبو بكر الشيرازى اثنان ، أحدهما : هذا وهو مؤلف كتاب الألقاب ، أخرج فيه حديث الغدير بإسناده عن عمر ، ذكرته فى كتابى : على ضفاف الغدير. وثانيهما : محمد بن مؤمن الشيرازى مؤلف (ما نزل من القرآن فى عليّ) يرويه عنه ابن شهر آشوب الذى توفى سنه ٥٨٨ ، فهو من أعلام القرن السادس ، وقد ذكرته فى (أهل البيت فى المكتبة العربيه) فراجعه. (الطبائبي)

٤- تذكره الحفاظ : ٣ / ١٠٦٥ رقم ٩٧٥.

١٩٨ - الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني ، أبو بكر : المتوفى (٤١٠).

ذكره الذهبي في تذكرته (١) (٣ / ٢٥٢) وقال : الحافظ الثبت العلامه ، كان قيماً بمعرفته هذا الشأن ، بصيراً بالرجال طويل الباع مليح التصانيف.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٥ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٥٣) ، ويأتي في حديث الركبان ، وآيه إكمال الدين ، وحديث التهتهه.

١٩٩ - أبو عليّ أحمد بن محمد بن يعقوب ، الملقّب بمسكويه ، صاحب كتاب التجارب : المتوفى (٤٢١).

أثنى عليه أبو حيان في الإمتاع (١ / ٣٥) ، وياقوت في معجم الأدباء (٥ / ٥ - ١٩) ، والصفدي في الوافي بالوفيات (٢ / ٢٦٩) ، وغيرهم.

رواه في نديم الفريد ، يأتي لفظه في احتجاج المأمون الخليفة العباسي على الفقهاء بحديث الغدير.

٢٠٠ - القاضي أحمد بن الحسين بن أحمد ، أبو الحسن المعروف بابن السّمّاك البغدادي : المتوفى (٤٢٤) عن (٩٥) سنة.

كان رجلاً كبيراً ، وكان له مجلس وعظ يتكلّم فيه في جامع المنصور ، قاله الخطيب في تاريخه (٤ / ١١٠).

روى حديث نزول آيه إكمال الدين في عليّ عليه السلام.

٢٠١ - أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبيّ ، النيسابوريّ ، المفسّر المشهور : المتوفى (٤٢٧ ، ٤٣٧) . ٥.

ص : ٢٣٨

١- تذكره الحفاظ : ٣ / ١٠٥٠ رقم ٩٦٥.

٢- الوافي بالوفيات : ٨ / ١٠٩ رقم ٣٥٢٥.

ترجمه ابن خلكان فى تاريخه (١) (٢٢ / ١) ، وقال : كان أوحـد زمانه فى علم

التفسير ، وصنّف التفسير الكبير الذى فاق غيره من التفاسير.

وذكره الفارسى فى تاريخ نيسابور ، وقال : هو صحيح النقل موثوقٌ به ، حدّث عن أبى طاهر بن خزيمة والإمام أبى بكر بن مهران المقرئ ، وكان كثير الحديث كثير الشيوخ (٢).

أخرج فى تفسيره الكشف والبيان (٣) حديثى نزول آيتى التبليغ و (سأل سائل)

حول واقعه الغدير.

٢٠٢ - أبو محمد عبدالله بن على بن محمد بن بشران : المولود (٣٥٥) ، والمتوفى (٤٢٩) :

شيخ الخطيب البغدادى ، قال فى تاريخه (١٠ / ١٤) : كتبت عنه ، وكان سماعه صحيحاً.

يأتى حديثه فى حديث التهنة وصوم الغدير ، بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٢٠٣ - أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبى ، النيسابورى : المتوفى (٤٢٩) ، صاحب يتيمة الدهر.

ترجمه ابن خلكان فى تاريخه (٤) (١ / ٣١٥) ، وأثنى عليه وعلى تأليفه القيمه ، وذكره ابن كثير فى تاريخه (٥) (١٢ / ٤٤) ، وقال : كان إماماً فى اللغة والأخبار وأيام الناس ، بارعاً مفيداً .

ص : ٢٣٩

١- وفيات الأعيان : ١ / ٧٩ رقم ٣١.

٢- وترجم له الذهبى فى سير أعلام النبلاء : ١٧ / ٤٣٥ وقال : وكان صادقاً موثقاً. (الطبائى)

٣- الكشف والبيان : الورقه ١٨١ سورة المائده : آيه ٦٧ ، والورقه ٢٣٤ سورة المعارج : آيه ١.

٤- وفيات الأعيان ٣ / ١٧٨ رقم ٣٨١.

٥- البدايه والنهايه : ١٢ / ٥٥ حوادث سنه ٤٢٩ هـ.

رواه في ثمار القلوب (١) (ص ٥١١) ، يأتي لفظه في عيد الغدير.

٢٠٤ - الحافظ أحمد بن عبدالله ، أبو نعيم الأصبهاني : المولود (٣٣٦) ، والمتوفى (٤٣٠).

توجد ترجمته والثناء عليه في كثير من معاجم التراجم والتاريخ.

قال ابن خلكان في تاريخه (٢) (١ / ٢٧) : كان من الأعلام المحدثين وأكابر الحفاظ الثقات ، أخذ عن الأفاضل ، وأخذوا عنه وانتفعوا به ، وكتابه الحليه من أحسن الكتب.

وقال الذهبي في تذكرته (٣) (٣ / ٢٩٢) : قال ابن مردويه : كان أبو نعيم في وقته مرحولاً- إليه لم يكن في أفق من الآفاق أحدٌ أحفظ منه ولا أسند ، كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده ، وكل يوم نوبه واحد منهم ، يقرأ ما يريد به إلى قريب الظهر.

مر عنه (ص ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦٦) ، ويأتي عنه حديث المناشده في الرحبه ، واحتجاج عمر بن عبدالعزيز ، ونزول آيه التبليغ وإكمال الدين في عليّ عليه السلام ، وغير واحد من أسانيد صحیح رجاله ثقات.

٢٠٥ - أبو عليّ الحسن بن عليّ بن محمد التميمي ، الواعظ المعروف بابن المذهب : المتوفى (٤٤٤) عن (٨٩) سنة.

ترجمه الخطيب في تاريخه (٧ / ٣٩٠) ، وقال : كان صحیح السماع لمسند أحمد عن القطيعي ، إلّا في أجزاء منه ، فإنّه ألحق اسمه فيها ، قال ابن كثير (٤) :

قال ابن الجوزي : وليس هذا بقُدح في سماعه ؛ لأنه إذا تحقّق سماعه جاز أن ف)

ص: ٢٤٠

١- ثمار القلوب : ص ٦٣٦ رقم ١٠٦٨. وفي كتابه لطائف المعارف ، فإنّه أوعز في ص ١٠٥ إلى مناشده الرحبه وكتمان أنس ! وابتلائه بالبرص. (الطبائبي)

٢- وفيات الأعيان : ١ / ٩١ رقم ٣٣.

٣- تذكره الحفاظ : ٣ / ١٠٩٢ رقم ٩٩٣.

٤- في البدايه والنهايه : ١٢ / ٩٤ [١٢ / ٨٠ حوادث سنة ٤٤٤ هـ]. (المؤلف)

يُلحق اسمه فيما تحقّق سماعه له.

يأتي عنه حديث المناشده في الرحبه بلفظ عبدالرحمن بن أبي ليلي.

٢٠٦ - الحافظ إسماعيل بن عليّ بن الحسين ، أبو سعيد الرازيّ المعروف بابن السّمان : المتوفّي (٤٤٥).

ترجمه ابن عساكر في تاريخه (١) (٣ / ٣٥) وقال : سمع الحديث من نحو من أربعائه شيخ ، وكان إمام المعتزله في وقته ، وكان من الحفاظ الكبار ، وكان فيه زهد وورع. وقال عمر الكلبي : كان شيخ العدلّيه - يعنى المعتزله - وعالمهم وفقههم ومتكلّمهم ومحدّثهم ، وكان إماماً - بلا مدافعه - في القراءات والحديث ومعرفه الرجال والأنساب والفرائض والحساب والشروط والمقدورات ، وكان إماماً - أيضاً - في فقه أبي حنيفه ... إلى كلمات ضافيه في الثناء عليه.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٩ ، ٥٦).

٢٠٧ - الحافظ أحمد بن الحسين بن عليّ ، أبو بكر البيهقيّ : المتوفّي (٤٥٨) عن (٧٤) سنه.

ترجمه جُلّ أرباب معاجم التراجم والتاريخ.

قال السبكي في طبقاته (٢) (٣ / ٣) : كان الإمام البيهقيّ أحد أئمّه المسلمين وهداه المؤمنين والدعاه إلى حبل الله المتين ، فقيه جليل ، حافظ كبير ، أصوليّ نحير ، زاهد

ورع ، قانت لله ، قائم بنصره المذهب أصولاً وفروعاً ، جبل من جبال العلم.

وقال ابن الأثير في الكامل (٣) (١٠ / ٢٠) : كان إماماً في الحديث والفقه على مذهب الشافعيّ ، وله فيه مصنّفات أحدها السنن الكبير - عشر مجلّدات - وغيره من .

ص : ٢٤١

١- تاريخ مدينه دمشق : ٢ / ٨٦٤ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ٤ / ٣٦٨.

٢- طبقات الشافعيه الكبرى : ٤ / ٨ رقم ٢٥٠.

٣- الكامل في التاريخ : ٦ / ٢٣٨ حوادث سنه ٤٥٨ هـ.

التصانيف الحسنه ، كان عفيفاً زاهداً.

مرّ عنه (ص ١٩ ، ٢٠ ، ٣٤ ، ٥١) بأسانيد غير واحدٍ منها صحيح ، ويأتي عنه حديث صوم الغدير ، وفيه نزول آيه الإكمال بإسناد صحيح رجاله ثقات.

٢٠٨ - الحافظ أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبرّ النمريّ ، القرطبيّ : المولود (٣٦٨) ، والمتوفّي (٤٦٣) صاحب الاستيعاب.

قال الذهبي في تذكرته (١) (٣ / ٣٢٤) : الإمام شيخ الإسلام حافظ المغرب أبو عمر ، ساد أهل الزمان في الحفظ والإتقان ، قال أبو الوليد الباجي : لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر في الحديث ، دأب في طلب الحديث ، وافتنّ به ، وبرع براعه فاق بها من

تقدّمه من رجال الأندلس ، وكان مع تقدّمه في علم الأثر وبصره بالفقه والمعاني ، له

بسطة كبيره في علم النسب والأخبار ، وكان ديناً صينياً ثقة حجّه ، صاحب سنّه وأتباع ، وكان أولاً ظاهرياً أثرياً ، ثم صار مالكيّاً مع ميل كثير إلى فقه الشافعي.

مرّ حديثه بطرق شتى (ص ١٥ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٥) ، وعدّه من الآثار الثابته.

٢٠٩ - الحافظ أحمد بن عليّ بن ثابت ، أبو بكر الخطيب البغداديّ : المتوفّي (٤٦٣).

قال ابن الأثير في الكامل (٢) (١٠ / ٢٦) : كان إمام الدنيا في عصره. وترجمه السبكي في طبقاته (٣) (٣ / ١٢ - ١٦) ، وأثنى عليه وأكثر ، وقال : قال ابن ماكولا : كان أبو بكر آخر الأعيان ممّن شاهدناه معرفه وحفظاً وإتقاناً وضبطاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفناً في علله وأسانيده ، وعلماً بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره ومطروحه ، ولم يكن للبغداديين - بعد أبي الحسن الدارقطني - مثله. وتوجد له ترجمه ضافيه في تاريخ ابن عساكر (٤) (١ / ٣٩٨). ٣.

ص: ٢٤٢

١- تذكره الحفاظ : ٣ / ١١٢٨ رقم ١٠١٣.

٢- الكامل في التاريخ : ٦ / ٢٤٩ حوادث سنه ٤٦٣ هـ.

٣- طبقات الشافعيه الكبرى : ٤ / ٢٩ رقم ٢٥٨.

٤- تاريخ مدينه دمشق : ٢ / ١٣ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ٣ / ١٧٣.

مرّ الحديث عنه (ص ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٦٨ ، ٧٦) ، ويأتى عنه حديث صوم الغدير ، وغير واحد من أسانيده صحيح رجاله ثقات.

٢١٠ - المفسّر الكبير أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ بن مثنويّ (١) الواحديّ ، النيسابورّي : المتوفّي (٤٦٨).

قال ابن خلّكان في تاريخه (٢) (١ / ٣٦١) : كان أستاذ عصره في النحو والتفسير ، ورزق السعادة في تصانيفه ، وأجمع الناس على حسنها ، وذكرها المدرّسون في دروسهم ، منها الوسيط والبسيط والوجيز في التفسير ، وله كتاب أسباب النزول.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٤٤) ، ويأتى بإسناده حديث نزول آيه التبليغ في عليّ عليه السلام حول واقعه الغدير.

٢١١ - الحافظ مسعود بن ناصر بن عبدالله بن أحمد ، أبو سعيد السجزيّ ، السجستاني : المتوفّي (٤٧٧).

ترجمه الذهبّي في تذكّره (٣) (٤ / ١٦) ، وقال : الحافظ الفقيه الرّحال صاحب المصنّفات ، قال محمد بن عبدالواحد الدقاق : لم أر في المحدثين أجود إتقاناً ولا أحسن ضبطاً منه. وقال ابن كثير في تاريخه (٤) (١٢ / ١٢٧) : رحل في الحديث وسمع الكثير وجمع الكتب النفيسة ، وكان صحيح الخطّ صحيح النقل حافظاً ضابطاً.

أفرد كتاباً في حديث الغدير ، مرّ الإيعاز إلى بعض طرقة (ص ١٧ ، ٤٣ ، ٥٢) ويأتى عنه بعض آخر . .

ص: ٢٤٣

١- بفتح الميم وتشديد المثناء وسكون الواو وفتح الياء ، كذا ضبط ابن خلّكان ، وأحسبه بفتح الواو وسكون الياء. (المؤلف)

٢- وفيات الأعيان : ٣ / ٣٠٣ رقم ٤٣٨.

٣- تذكّره الحفّاظ : ٤ / ١٢١٦ رقم ١٠٤٠.

٤- البدايه والنهايه : ١٢ / ١٥٥ حوادث سنه ٤٧٧ هـ.

٢١٢ - أبو الحسن عليّ بن محمد الجَلّابيّ ، الشافعيّ ، المعروف بابن المغازلي (١) : المتوفّي (٤٨٣).

كتابه المناقب يعرب عن تضلّعه في الحديث وفنونه.

مرّ الحديث عنه (ص ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٦) ، ويأتي عنه غير هذه.

٢١٣ - أبو الحسن عليّ بن الحسن بن الحسين القاضي ، الخلعّي ، موصلّي الأصل ، مصريّ الدار : ولد بمصر (٤٠٥) ، وتُوفّي (٤٩٢).

ترجمه السبكي في طبقاته (٢) (٣ / ٢٩٦) ، وقال : كان مسند ديار مصر في وقته ، ٩.

ص : ٢٤٤

١- ابن المغازلي له ترجمه في سؤالات السلفي ص ٣٣ وفيه : كان مالكيّاً ... سمع الحديث الكثير عن عالم من الناس ... وفي تكمله الإكمال لابن نقطه ٢ / ١٨٩ رقم ١٣٩٦ وفيه : حدّث عن جماعه ... في خلق كثير ، وكان من الثقات ... وله ترجمه في أنساب السمعاني (الجلابيّ) ، واللباب ١ / ٢٦٠ ، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار : ٤ / ٧١ ، والمشتبه ١ / ١٩٥ ، والوافي بالوفيات ٢٢ / ١٣٣ ، وتوضيح المشتبه ٢ / ٥٥٨ ، وتبصير المنتبه ١ / ٣٨٠ ، وتاج العروس (جلب) ، ورجال تاج العروس ٣ / ٢٣٤ ، وقال ابن تيميّه عنه وعن أخطب خوارزم في منهاج السنّه ٤ / ١٧ : ولسنا نعلم أنّ أحدهما يتعمّد الكذب فيما ينقله. وكتابه : مناقب عليّ عليه السلام ذكره الذهبي في معرفه القراء الكبار ٢ / ٥٦٦ ، قال : قال ابن قطعه : قال لي أبو طالب بن عبد السميع : كان ابن الباقلاني يسمع كتاب مناقب عليّ رضي الله عنه عن مؤلّفه أبي عبد الله الجلابي وقد ذكرت كتابه المناقب في : (أهل البيت في المكتبة العربيّه) ، وترجمت فيه لمؤلّفه ، وذكرت مخطوطاته وطبعاته ، فراجع. وقد عقد في المناقب ص ١٦ باباً عنوانه : باب قوله صلى الله عليه وآله وسلم «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فأخرجه فيه عن تسعه من الصحابه من ١٧ طريقاً من رقم ٢٣ - ٣٩ ، فأخرجه عن عليّ وابن مسعود ، وجابر ، وابن أبي أوفى ، وبريده ، وأبي أيوب ، وأبي هريره ، وأبي سعيد الخُدري ، وزيد بن أرقم ، وابن امرأه زيد بن أرقم. (الطبائبي)

٢- طبقات الشافعيه الكبرى : ٥ / ٢٥٣ رقم ٤٩٩.

قال ابن سكره : فقيه له تصانيف ، وَلِيَّ القضاء ، وحكم يوماً واحداً ، واستعفى وانزوى بالقرافه ، وكان مسند مصر بعد الحبال.

يأتي عن كتابه الخلعيّات حديث المناشده في الرحبه بلفظ زيد بن يُثيع.

٢١٤ - الحافظ عبيدالله بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسَّكان ، أبو القاسم الحاكم ، النيسابوريّ ، الحنفِيّ ، المعروف بابن الحَدَّاء الحسكاني(١).

ترجمه الذهبي في تذكرته(٢) (٣ / ٣٩٠) وقال : شيخ متقن ، ذو عنايه تامه بعلم الحديث ، كان معمرّاً عالي الإسناد ، صَنَّف وجمع.

تُوفِّي بعد (٤٩٠) ، أفرد كتاباً في حديث الغدير. ٢.

ص: ٢٤٥

١- وفي طبعه حيدر آباد الثانيه من تذكره الحَقَّاف سنه ١٣٧٥ - وهي الطبعة المصحَّحه - ترجمه الحسكاني في ج ٣ ص ١٢٠٠ وفيه : توفِّي بعد السبعين والأربعمائه. وكتابه في الغدير سمّاه : دعاء الهداه الى أداء حق الموالاه ، ذكرته في : أهل البيت في المكتبه العربيه ، وفي : الغدير في التراث الاسلامي : ص ١٠٠. وقد أخرج حديث الغدير في كتابه : شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ، المطبوع في بيروت وطهران بطرق متعدده وأسانيد كثيره عن عدّه من الصحابه ، رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وابن عبّاس ، وأبي سعيد الخُدري ، وجابر وأبي هريره ، وعبد الله بن أبي أوفى. أخرجها في : نزول آيه التبليغ ، ونزولها في أمير المؤمنين عليه السلام ، واستخلافه يوم غدیر حُجَم بالأرقام ٢٤٣ - ٢٥٠. وفي نزول آيه الإكمال في يوم الغدير بالأرقام ٢١٠ - ٢١٣ ، وفي نزول آيه سأل سائل بالأرقام ١٠٣٠ - ١٠٣٤ ، قال : وفي الباب عن حذيفه ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبي هريره ، وابن عبّاس. وقال بعد الرقم ٢٤٦ : وطرق هذا الحديث مستقصاه في كتاب دعاء الهداه الى أداء حق الموالاه من تصنيفي في عشره أجزاء. ومن مصادر ترجمه المؤلف : المنتخب من السياق : ٤٦٣ رقم ٩٨٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٨ / ٢٦٨ ، الجواهر المضيئه : ٢ / ٤٩٦ رقم ٨٩٧ ، تاج التراجم : ١٤١ رقم ١٥٩ ، الطبقات السئيه : رقم ١٣٧٧ ، الوافي بالوفيات : ١٩ / ٣٨٤. (الطباطبائي)

٢- تذكره الحَقَّاف : ٣ / ١٢٠٠ رقم ١٠٣٢.

مرّ عنه (ص ٢٧ و ٤٣ و ٥٢) ، ويأتي بإسناده حديثاً نزول آيتي إكمال الدين و (سأل سائل) في واقعه الغدير.

٢١٥ - أبو محمد أحمد بن محمد بن عليّ العاصميّ : أحد أئمّه القرن الخامس ، مؤلف زين الفتى في شرح سوره (هل أتى) ، وتأليفه هذا ينم عن تطلّعه في التفسير والحديث والأدب ، كما يعرب عن شدّه نكيره على الرّفص والشّيع (١).

أخرج الحديث في زين الفتى بطرق شتى.

مرّ بعضها (ص ١٩ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٧٢) ، ويأتي عنه بطرق أخرى.

«القرن السادس»

٢١٦ - الحافظ أبو حامد محمد بن محمد الطوسيّ ، الغزاليّ ، الشهير بحجّه الإسلام : المتوفّي (٥٠٥).

توجد ترجمته والثناء عليه في طيّات معاجم التراجم ، وقد ترجمه السبكي في طبقاته (٢) (٤ / ١٠١ - ١٨٢) ، وأفرد الدكتور أحمد فريد رفاعي المصري كتاباً في ترجمته في مجلّدتا ثلاث ، وهذا التأليف يُعدّ من حسنات هذا العصر ، فللباحث عن الغزالي أن يرجع إليهما.

يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث.

٢١٧ - الحافظ أبو الغنائم محمد بن عليّ الكوفيّ ، النرسيّ : المولود (٤٢٤) ، والمتوفّي (٥١٠). ٤.

ص: ٢٤٦

١- ترجم له القفطي في إنباه الرواه : ١ / ١٣٣ رقم ٧٧ ، قال : من أهل خراسان ، أديب ، فاضل ، تميّز في النحو والتصريف ، وله مصنّفات حسان كالبهجه شرح المفصّليات ، وله كتاب المهجه في أصول التصريف ، مولده سنة ٣٧٨. (الطبائبي)

٢- طبقات الشافعيه الكبرى : ٦ / ١٩١ رقم ٦٩٤.

محدّث الكوفه ، ترجمه الذهبى فى تذكرته (١) (٤ / ٥٧) ، وحكى عن ابن ناصر أنّه قال : كان النرسى حافظاً ثقهً مُتقناً ، ما رأينا مثله ، كان يتهجّد ويقوم الليل .

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٤٠) ، ويأتى فى حديث التهتهه .

٢١٨ - الحافظ يحيى بن عبدالوهاب ، أبو زكريّا الأصبهانى ، الشهير بابن منده : المتوفى (٥١٢) ، قال ابن خلّكان فى تاريخه (٢) (٢ / ٣٦٦) : كان من الحفّاظ المشهورين ، وأحد أصحاب الحديث المبرّزين ، وكان جليل القدر ، وافر الفضل ، واسع الروايه ، ثقهً

حافظاً مُكثراً صدوقاً ، كثير التصانيف .

مرّ عنه (ص ٤٧) .

٢١٩ - الحافظ الحسين بن مسعود ، أبو محمد الفراء ، البغوى ، الشافعى : المتوفى (٥١٦) .

ترجمه الذهبى فى تذكرته (٣) (٤ / ٥٤) ، وقال : الإمام الحافظ المجتهد محبى السنّه ، كان من العلماء الربّانيين ، ذا تعبّد ونسك وقناعه باليسير .

وقال ابن كثير فى تاريخه (٤) (١٢ / ١٩٣) : صاحب التفسير وشرح السنّه والتهذيب فى الفقه ، والجمع بين الصحيحين ، والمصاييح فى الصحاح والحسان ، وغير ذلك ، برع فى هذه العلوم ، وكان علّامه زمانه فيها ، وكان ديناً ورعاً زاهداً عابداً صالحاً .

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٣١) عن المصاييح . .

ص : ٢٤٧

١- تذكره الحفّاظ : ٤ / ١٢٦٠ رقم ١٠٦٤ .

٢- وفيات الأعيان : ٦ / ١٦٨ رقم ٧٩٥ .

٣- تذكره الحفّاظ : ٤ / ١٢٥٧ رقم ١٠٦٢ .

٤- البدايه والنهايه : ١٢ / ٢٣٨ حوادث سنه ٥١٦هـ .

٢٢٠ - أبو القاسم [بن الحصين] هبهالله بن محمد بن عبدالواحد الشيباني : المتوفى (٥٢٥) عن (٩٤) سنة.

قال ابن كثير في تاريخه (١) (١٢ / ٢٠٣) : راوى المسند عن أبي علي بن المذهب ، عن أبي بكر بن مالك ، عن عبدالله بن أحمد ، عن أبيه ، وقد روى عنه ابن الجوزى وغير واحد ، كان ثقةً ثبتاً صحيح السماع .

يأتى بطريقه حديث المناشده بالرحبه بلفظ عبدالرحمن .

٢٢١ - ابن الزاغوني علي بن عبيدالله بن نصر بن السري الزاغوني : المتوفى (٥٢٧).

قال ابن كثير في تاريخه (٢) (١٢ / ٢٠٥) : الإمام المشهور (٣) قرأ القراءات وسمع الحديث واشتغل بالفقه والنحو واللغه ، وله المصنّفات الكثيره فى الأصول والفروع وله يدٌ فى الوعظ ، واجتمع الناس فى جنازته ، وكانت حافله جداً .

يأتى عنه حديث مناشده رجل عراقى جابر الأنصارى بإسناد صحيح .

٢٢٢ - أبو الحسن رزين بن معاويه العبدري ، الأندلسى : المتوفى (٥٣٥).

ترجمه الذهبى فى عبره (٤) ، قال فى كتابه الجمع بين الصحاح الستّه : عن أبي سريجه أو زيد بن أرقم : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» .

٢٢٣ - أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥) : المتوفى (٥٣٨). (ف)

ص : ٢٤٨

١- البدايه والنهايه : ١٢ / ٢٥١ حوادث سنة ٥٢٥ هـ .

٢- المصدر السابق : ١٢ / ٢٥٤ حوادث سنة ٥٢٧ هـ .

٣- وابنا الزاغوني اثنان ، هذا وأخوه أبو بكر محمد المتوفى سنة (٥٥٢) وهما بغداديان حنبلان . راجع ما يأتى فى المناشده ١٧ .
(الطبائبي)

٤- العبر فى خبر من غير : ٢ / ٤٤٧ حوادث سنة ٥٣٥ هـ .

٥- زمخشر - بفتح أوله وثانيه ثمّ السكون - : قريه من قرى خوارزم كبيره [معجم البلدان : ٣ / ١٤٧]. (المؤلف)

ترجمه ابن خَلْكَان في تاريخه (١) (٢ / ١٩٧) وقال : الإمام الكبير في التفسير والحديث والنحو وعلم البيان ، كان إمام عصره من غير مدافع تُشَدُّ إليه الرحال في فنونه.

وقال اليافعي في مرآته (٢) : كان متقناً في التفسير والحديث والنحو واللغة والبيان ، إمام عصره في فنونه ، وله التصانيف الكبيره البديعه الممدوحه.

وذكره السيوطي في بغية الوعاة (٣) (ص ٣٨٨) ، وقال : كان واسع العلم كثير الفضل غايه في الذكاء وجوده القريحه مُتَقِنًا في كل علم معتزلياً قوياً في مذهبه مجاهراً به حنفياً. ثم ذكر مشايخه وتآليفه ، وتوجد ترجمته في الفوائد البهيّه (ص ٢٠٩) ، وأثنى عليه ، وعدّ تآليفه ، وذكره ابن كثير في تاريخه (٤) (١٢ / ٢١٩).

يأتي عنه حديث احتجاج دارميّه على معاويه بن أبي سفيان ، نقلاً عن كتابه ربيع الأبرار (٥) الموجود عندنا ، وقال فيه : ليله الغدير معظّمه عند الشيعة ، مُحيّاه عندهم بالتهجيد ، وهي الليله التي خطب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بغدير خُم على أقتاب الجمال ، وقال في خطبته : «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

٢٢٤ - الحافظ القاضي عياض بن موسى اليحصبي ، السبتى : المتوفى (٥٤٤).

ترجمه كثيرٌ من أرباب معاجم التراجم. قال ابن خَلْكَان في تاريخه (٦) (١ / ٤٢٨) : كان إمام وقته في الحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم ، وصنّف التصانيف المفيدة ، ثم ذكر تآليفه ونماذج من شعره ، روى حديث الغدير في ١.

ص: ٢٤٩

١- وفيات الأعيان : ٥ / ١٦٨ رقم ٧١١.

٢- مرآة الجنان : ٣ / ٢٦٩ وفيات سنة ٥٣٨ هـ.

٣- بغية الوعاة : ٢ / ٢٧٩ رقم ١٩٧٧.

٤- البدايه والنهايه : ١٢ / ٢٧٢ حوادث سنة ٥٣٨ هـ.

٥- ربيع الأبرار : ١ / ٨٤. وأورد حديث الغدير أيضاً في كتابه خصائص العشره : ص ٦٠. (الطبائبي)

٦- وفيات الأعيان : ٣ / ٤٨٣ رقم ٥١١.

٢٢٥ - أبو الفتح محمد بن أبي القاسم عبدالكريم الشهرستاني ، الشافعي ، المتكلم على مذهب الأشعري : المتوفى (٥٤٨).

قال ابن خلّكان(٢) : كان إماماً مبرّزاً فقيهاً متكلماً. وترجمه السبكي في طبقاته(٣) (٧٨ / ٤) ، وأثنى عليه وعلى كتابه الممل والنحل.

ذكر حديث الغدير في الممل والنحل ، يأتي لفظه في حديث التهته.

٢٢٦ - أبو الفتح محمد بن علي بن إبراهيم النطنزي : المولود (٤٨٠) - لم أقف على وفاته(٤).

ذكره السمعاني في أنسابه(٥) ، وقال : أفضل من بخراسان والعراق في اللغة والأدب والقيام بصنعه الشعر ، قديم علينا مروّ سنه إحدى وعشرين ، قرأت عليه طرفاً صالحاً من الأدب ، واستفدت منه ، واغترفت من بحره ، ثم لقيته بهمدان ، ثم قديم علينا بغداد غير مرّه في مدّه مقامي بها ، وما لقيته إلّا وكتبت عنه ، واقتبست منه ، ثم ذكر مشايخه.

مرّ الحديث بإسناده (ص ٤٣) ، ويأتي عنه بطريق آخر في آيه إكمال الدين.

٢٢٧ - الحافظ أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني ، الشافعي : المولود (٥٠٦) ، والمتوفى (٥٦٢ ، ٥٦٣) ، صاحب الأنساب ، وفضائل الصحابه(٦). ترجمه ابن نى

ص : ٢٥٠

١- الشفاء : ٢ / ١٠٧ باب ٣ فصل ٥.

٢- وفيات الأعيان : ٤ / ٢٧٣ رقم ٦١١.

٣- طبقات الشافعيه الكبرى : ٦ / ١٢٨ رقم ٦٥٣.

٤- له كتاب الخصائص العلويه على سائر البريه ، ترجم له الصفدى فى الوافى بالوفيات : ٤ / ١٦١ ، وذكر أنّه توفى حدود الخمسين والخمسائه. راجع : أهل البيت فى المكتبه العرييه. (الطبائى)

٥- الأنساب : ٥ / ٥٠٥.

٦- هذا صاحب الأنساب ، وأما فضائل الصحابه فهو لجده أبى المظفر منصور بن محمد السمعاني

خَلْكَانَ فِي تَارِيخِهِ (١) (٣٢٦ / ١) ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي تَذَكْرَتِهِ (٢) (١١١ / ٤) : كَانَ ثَقَّةً حَافِظًا حَجَّةً ، وَاسِعَ الرَّحْلَةَ ، عَدْلًا دِينًا جَمِيلَ السِّيَرَةِ حَسَنَ الصَّحْبَةِ ، كَثِيرَ

المَحْفُوظِ ، قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : سَمِعْتُ مَنْ يَذْكَرُ أَنَّ عَدَدَ شِيُوخِهِ سَبْعَةَ آلَافٍ شَيْخٍ ، وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ .
مَرَّ الْإِعْزَازُ إِلَى حَدِيثِهِ (ص ٥٦).

٢٢٨ - أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ سَعْدُونَ بْنِ تَمَامِ الْأَزْدِيِّ ، الْقُرْطُبِيُّ ، الْمَلَقَّبُ بِسَابِقِ الدِّينِ : الْمَوْلُودُ (٤٨٦ ، ٤٨٧) ، وَالْمَتَوَفَّى (٥٦٧) صَاحِبُ التَّفْسِيرِ الْكَبِيرِ (٣).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْكَامِلِ (٤) (١١ / ١٥٢) : كَانَ إِمَامًا فِي الْقِرَاءَةِ وَالنَّحْوِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ ، زَاهِدًا عَابِدًا ، انْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبِلَادِ ، وَلَا سَيِّمًا أَهْلَ الْمُوَصَّلِ ، فَإِنَّهُ أَقَامَ بِهَا ، وَفِيهَا تَوَفَّى .

وَتَرْجَمَهُ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ ، قَالَ فِي الْبُلْدَانَ (٥) (٧ / ٥٤) : قَرَأَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْ شِيُوخِنَا ، وَكَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا مَقْرَأً عَارِفًا بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ ، سَمِعَ كَثِيرًا مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ ، وَقَالَ فِي الْأَدْبَاءِ (٢٠ / ١٤) : شَيْخٌ فَاضِلٌ عَارِفٌ بِالنَّحْوِ وَوَجْوهُ الْقِرَاءَاتِ ، وَكَانَ ثَقَّةً صَدُوقًا ثَبَتًا دِينًا كَثِيرَ الْخَيْرِ .

يَأْتِي عَنْ تَفْسِيرِهِ حَدِيثُ نَزُولِ آيَةِ (سَأَلَ سَائِلٌ) حَوْلَ قَضِيَةِ الْغَدِيرِ .

٢٢٩ - مَوْقُوفُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو الْمُؤَيَّدِ ، أَخَطَبَ الْخَطْبَاءَ الْخَوَارِزْمِيَّ : الْمَتَوَفَّى (٥٦٨) .٤.

ص: ٢٥١

١- وفيات الأعيان : ٣ / ٢٠٩ رقم ٣٩٥.

٢- تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٣١٦ رقم ١٠٩٠.

٣- القرطبي صاحب التفسير أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح المتوفى سنة ٦٧١هـ.

٤- الكامل في التاريخ : ٧ / ٢٢٥ حوادث سنة ٥٦٧هـ.

٥- معجم البلدان : ٤ / ٣٢٤.

أحد شعراء الغدير ، يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن السادس.

روى الحديث في مناقبه ومقتله بطرق كثيرة ، مر بعضها (ص ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩) ، يأتي عنه بطرق أخرى.

٢٣٠ - عمر بن محمد بن خضر الإربلي (١) ، المعروف بالملء :

رواه في وسيله المتعبدين (٢) بلفظ البراء بن عازب ، يأتي في حديث التهته.

٢٣١ - الحافظ علي بن الحسن بن هبه الله ، أبو القاسم الدمشقي ، الشافعي ، الملقب بثقه الدين ، الشهير بابن عساكر : المتوفى (٥٧١) ، صاحب التاريخ الكبير السائر الدائر (٣).

ترجمه ابن خلّكان (٤) (١ / ٣٦٣) ، وأثنى عليه ابن الأثير في الكامل (٥) (١١ / ١٧٧) ، وابن كثير في تاريخه (٦) (١٢ / ٢٩٤) ، وقال : أحد أكابر حفاظ الحديث ، ومن غنى به .

ص: ٢٥٢

١- هو معين الدين أبو محمد عمر بن محمد بن خضر الإربلي الموصلي المتوفى بها سنة ٥٧٠ والمشتهر بالملء ، لأنه كان يملأ تنانير الأجر ويتقوت بأجرتها. له ترجمه في تلخيص مجمع الآداب : ج ٥ رقم ١٤٨٥ ، وفي تاريخ ابن كثير : ١٢ / ٢٨٢ ، وهديه العارفين : ١ / ٧٨٤ ، وأعلام الزركلي : ٥ / ٦٠ وفيه تصوير إجازته لمن قرأوا عليه كتابه وسيله المتعبدين إلى متابعه سيد المرسلين ، وكتابه هذا هو المشتهر بسيره الملء ، وقد طبع في حيدرآباد في عده أجزاء من سنة ١٣٩٠ - ١٤٠٠ ، وحديث الغدير فيه في ج ٥ ق ٢ ص ١٦٢ ، رواه عن البراء بن عازب. (الطبائبي)

٢- ذكرها له الجلبى في كشف الظنون : ٢ / ٦٣٤ [٢ / ٢٠١٠]. (المؤلف)

٣- أخرج الحافظ ابن عساكر حديث الغدير في تاريخ مدينه دمشق عن ١٩ صحابياً من ٨٨ طريقاً من رقم ٥٠٣ - ٥٩٠ ، في أول المجلد الثاني من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام المطبوعه في بيروت في ثلاث مجلدات ضخام بتحقيق زميلنا العلامه المحمودى حفظه الله ، وقد تقدّم بعضها في تعاليقنا على روايات الصحابه ، ويأتي بعضها الآخر في تعاليقنا على المناشدات. (الطبائبي)

٤- وفيات الأعيان : ٣ / ٣٠٩ رقم ٤٤١.

٥- الكامل في التاريخ : ٧ / ٢٦٤ حوادث سنة ٥٧١ هـ.

٦- البدايه والنهايه : ١٢ / ٣٦١ حوادث سنة ٥٧١ هـ.

سماعاً وجمعاً وتصنيفاً وإطلافاً ، وحفظاً لأسانيدِهِ وامتونه ، وإتقاناً لأساليبه وفنونه ، صَنَّفَ تاريخ الشام في ثمانين مجلده (١) ، ثمَّ أطب في الثناء عليه وعلى تأليفه ، وأوفى ترجمه له ما ذكره السبكي في طبقاته (٢) (٢٧٣ - ٢٧٧) ، أكثر في الثناء عليه وعلى ثقته وإتقانه وتأليفه ، أورد أحاديث كثيرة في هذه الخطبه في تاريخه ، كما ذكره ابن كثير .

مرَّ منها (ص ١٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥١) ، ويأتي عنه حديث نزول آيتي التبليغ والإكمال في عليّ عليه السلام .

٢٣٢ - الحافظ محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد ، أبو موسى المديني (٣) ،

الأصبهاني ، الشافعي : المولود (٥٠١) ، والمتوفى (٥٨١) .

ترجمه ابن خلكان في تاريخه (٤) (١٦١ / ٢) وقال : كان إمام عصره في الحفظ

والمعرفه ، وله في الحديث وعلومه تأليف مفيد ، ثم ذكر تأليفه .

وذكره السبكي في طبقاته (٥) (٩٠ / ٤) ، والذهبي في تذكرته (٦) (١٢٨ / ٤) ، وقال : الحافظ شيخ الإسلام الكبير ، انتهى إليه التقدّم في هذا الشأن مع علو الإسناد ، وقال

الدبيشي : عاش أبو موسى حتى صار وحيد وقته وشيخ زمانه إسناداً وحفظاً ، قال السمعاني : سمعت منه وكتب عني ، وهو ثقة صدوق ، وقال عبد القادر : حصل له من المسموعات بأصبهان ما لم يحصل لأحد في زمانه ، وانضمّ إلى ذلك الحفظ والإتقان ، وله التصانيف التي أربى فيها على المتقدمين مع الثقة والعفة . ٥ .

ص : ٢٥٣

١- ذكر ابن كثير في تاريخه أن ثلاث مجلدات منها في ترجمه عليّ أمير المؤمنين ومناقبه . (المؤلف)

٢- طبقات الشافعيه الكبرى : ٧ / ٢١٥ رقم ٩١٩ .

٣- نسبه إلى مدينه أصبهان ، ذكرها السمعاني في الأنساب [٥ / ٢٣٥] . (المؤلف)

٤- وفيات الأعيان : ٤ / ٢٨٦ رقم ٦١٨ .

٥- طبقات الشافعيه الكبرى : ٦ / ١٦٠ رقم ٦٧٥ .

٦- تذكره الحفاظ : ٤ / ١٣٣٤ رقم ١٠٩٥ .

مر الإيعاز إلى طرقة في الحديث (ص ٢٤١)، ٢٦، ٢٩، ٤٥، ٤٦، ٥٣، ٥٨، ٥٩، ٦٠، وله غير ذلك.

٢٣٣ - الحافظ محمد بن موسى بن عثمان ، أبو بكر الحازمي - نسبه إلى جدّه حازم - الهمداني ، الشافعي : المولود (٥٤٨) ، والمتوفى (٥٨٤).

ترجمه السبكي في طبقاته (٢) (٤ / ١٨٩) ، وقال : إمام مُتَقَنَّ مَبْرُزٌ ، وعن ابن الدُّبَيْثِي (٣) : كان من أحفظ الناس للحديث وأسانيده ورجاله مع زهد وتعميد ورياضه وذكر ، صنّف في علم الحديث مصنّفات ، وقال ابن النجار : كان من الأئمة الحفّاظ العالمين بفقّه الحديث ومعانيه ورجاله ، وكان ثقةً حجّةً نبيلًا زاهدًا ورعًا ملازمًا للخلوّه والتصنيف ونشر العلم.

صرّح بخطبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غدیر خُمّ ، كما في تاريخ ابن خلكان (٤) (٢ / ٢٢٣) ، ومعجم البلدان (٥) (٣ / ٤٦٦).

٢٣٤ - الحافظ عبدالرحمن بن علي بن محمد ، أبو الفرج بن الجوزي البكري - نسبه إلى جدّه أبي بكر الصديقي - البغدادي ، الحنبلي : المتوفى (٥٩٧).

قال ابن خلكان في تاريخه (٦) (١ / ٣٠١) : كان علامة عصره وإمام وقته في الحديث وصناعه الوعظ ، صنّف في فنون عديده ، تُرجم في غير واحد من معجم التراجم والتاريخ.

روى حديث المناشده بالرحبه بلفظ زاذان من طريق أحمد ، ويأتي لفظه في .

ص: ٢٥٤

١- أحد الثلاثة المذكوره هناك سطر ٢ ، وهم : هو وابن عقده وأبو نعيم. (المؤلف)

٢- طبقات الشافعيه الكبرى : ٧ / ١٣ رقم ٧١٠.

٣- المختصر المحتاج إليه : ص ٨٣.

٤- وفيات الأعيان : ٥ / ٢٣١ رقم ٧٢٨.

٥- معجم البلدان : ٢ / ٣٨٩.

٦- وفيات الأعيان : ٣ / ١٤٠ رقم ٣٧٠.

٢٣٥ - الفقيه أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف العجلّي ، أبو الفتوح - ويقال :

أبو الفتح - الشافعي ، الأصبهانيّ : المتوفّي (٦٠٠) عن (٨٥) سنة.

قال ابن الأثير في الكامل (١) (١٢ / ٨٣) : وكان إماماً فاضلاً. وقال ابن كثير في تاريخه (٢) (١٣ / ٤٠) : سمع الحديث وتفقه وبرع وصنّف ، كان زاهداً عابداً ، وترجمه السبكي في طبقاته الكبرى (٣) (٥ / ٥٠) وأثنى عليه وأكثر ، وعدّ تأليفه ، وذكره ابن خلكان في تاريخه (٤) (١ / ٧١) ، وأثنى عليه.

مرّ الإيعاز إلى حديثه عن كتابه الموجز في فضائل الخلفاء الأربعة (ص ٢٦ و ٤٦).

«القرن السابع»

٢٣٦ - أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين ، فخرالدين الرازيّ ، الشافعي : المتوفّي (٦٠٦) ، صاحب التفسير الكبير الشهير.

ترجمه ابن خلكان في تاريخه (٥) (٢ / ٤٨) وقال : فريد عصره ونسيج وحده ، فاق أهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الأوائل ، ثم ذكر تأليفه.

وقال ابن الأثير (٦) : كان إمام الدنيا في عصره ، وذكره ابن كثير في تاريخه (٧) (١٣ / ٥٥) ، وبسط القول في ترجمته السبكي في طبقاته (٨) (٥ / ٣٣ - ٤٠) ، وأثنى عليه ، ٩.

ص: ٢٥٥

- ١- الكامل في التاريخ : ٧ / ٤٧٠ حوادث سنة ٦٠٠هـ.
- ٢- البدايه والنهايه : ١٣ / ٤٨ حوادث سنة ٦٠٠هـ.
- ٣- طبقات الشافعيه الكبرى : ٨ / ١٢٦ رقم ١١١٥.
- ٤- وفيات الأعيان : ١ / ٢٠٨ رقم ٩٠.
- ٥- المصدر السابق : ٤ / ٢٤٨ رقم ٦٠٠.
- ٦- الكامل في التاريخ : ٧ / ٥٢٥ حوادث سنة ٦٠٦هـ.
- ٧- البدايه والنهايه : ١٣ / ٦٦ حوادث سنة ٦٠٦هـ.
- ٨- طبقات الشافعيه الكبرى : ٨ / ٨١ رقم ١٠٨٩.

وبالغ في الردّ على الذهبي في غمزه على المترجم في ميزان الاعتدال.

مرّ الحديث عنه (ص ١٩ و ٥٢) ويأتي عنه في آيه التبليغ.

٢٣٧ - أبو السعادات مبارك بن محمد بن عبدالكريم ابن الأثير الشيباني ، الجزري ، الشافعي : المتوفى (٦٠٦).

ترجمه أخوه ابن الأثير في كامله (١) (١٢ / ١٢٠) ، وقال : أخى مجد الدين أبو السعادات كان عالماً في عدّه علوم منها الفقه والأصولان والنحو والحديث واللغه ، وله تصانيف مشهوره في التفسير والحديث والنحو والحساب وغريب الحديث ، وله رسائل مدوّنه ، وكان كاتباً مُفلقاً (٢) يُضرب به المثل ، ذا دين متين ولزوم طريق مستقيم.

قال في جامع الأصول في أحاديث الرسول (٣) : عن زيد بن أرقم أو أبي سيرريحه - شكّ شعبه - أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ، أخرجه الترمذى (٤).

وحكاة عن الشافعيّ - إمام الشافعيّه - في نهايته (٥) (٤ / ٢٤٦).

٢٣٨ - أبو الحجّاج يوسف بن محمد البلوى ، المالكيّ ، الشهير بابن الشيخ : المتوفى حدود (٦٠٥).

مؤلف ألف باء ، تأليفه هذا ينم عن فضله الجمّ وأدبه الكثار ، ذكره الزركلي في الأعلام (٦) (٣ / ١١٨٤) .٧.

ص: ٢٥٦

١- الكامل في التاريخ : ٧ / ٥٢٦ حوادث سنه ٦٠٦ هـ.

٢- أى مجيداً ، وأفلق في الأمر : كان حاذقاً فيه.

٣- جامع الأصول : ٩ / ٤٦٨ ح ٦٤٧٦.

٤- سنن الترمذى : ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣.

٥- النهايه في غريب الحديث والأثر : ٥ / ٢٢٨.

٦- الأعلام : ٨ / ٢٤٧.

يأتي لفظه في المجلد الثاني في شعراء القرن الأوّل في ما يتبع أبيات أمير المؤمنين عليه السلام.

٢٣٩ - تاج الدين زيد بن الحسن بن زيد الكندي ، أبو اليمن البغداديّ المولد والمنشأ : المتوفى (٦١٣).

انتقل إلى الشام ، فأقام بها ، قال ابن الأثير في الكامل (١) (١٢ / ١٣٠) : كان إماماً في النحو واللغة ، وله الإسناد العالي في الحديث ، وكان ذا فنون كثيرة من أنواع العلوم.

يأتي بإسناده حديث المناشده في الرحبه بلفظ عبدالرحمن بن أبي ليلى.

٢٤٠ - الشيخ عليّ بن حميد القرشي : المتوفى (٦٢١).

ذكره في شمس الأخبار المنتقى من كلام النبيّ المختار (٢) ، كما مرّ في (ص ٥٠) ، ويأتي لفظه في مفاد الحديث.

٢٤١ - أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله ، الروميّ الجنس ، الحمويّ المولد ، البغداديّ الدار : المتوفى (٦٢٦).

أسير من بلاده صغيراً وابتاعه في بغداد رجل تاجر. له معجم البلدان ومعجم الأدباء ، كانت له أشواط بعيدة في الأدب ، وكان متعصباً على أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، بسط القول في ترجمته - مَحْتَدًا وعلمًا وأدبًا وتأليفًا ومذهباً - ابنُ خلكان في

تاريخه (٣) (٢ / ٣٤٩ - ٣٥٥).

ذكر في معجم البلدان (٤) (٣ / ٤٦٦) عن الحازمي : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب عند ٩.

ص: ٢٥٧

١- الكامل في التاريخ : ٧ / ٥٤٢ حوادث سنه ٦١٣ هـ.

٢- مسند شمس الأخبار : ١ / ١٠٢.

٣- وفيات الأعيان : ٦ / ١٢٧ رقم ٧٩٠.

٤- معجم البلدان : ٢ / ٣٨٩.

غدِير خُم ، ويأتي كلامه عن معجم الأدباء في المؤلفين في حديث الغدير.

٢٤٢ - الحافظ أبو الحسن علي بن محمد الشيباني ، المعروف بابن الأثير الجَزَرِي (١) : المتوفى (٦٣٠) ، صاحب التاريخ الكامل ، وأسد الغابه.

ترجمه ابن خلكان في تاريخه (٢) (٣٧٨ / ٢) ، وقال : كان إماماً في حفظ الحديث ومعرفة ما يتعلّق به ، وحافظاً للتواريخ المتقدّمة والمتأخّره ، ثم ذكر تأليفه وأثنى عليها ، وذكره اليافعي في مرآة الجنان (٣) (٧٠ / ٤) ، وأثنى عليه وعلى تأليفه ، وعدّه الذهبي من الحفاظ في تذكّره (٤) (١٩١ / ٤) ، وأطراه.

رواه بطرق كثيرة منها ما يأتي ، ومنها ما مرّ (ص ١٥ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠).

٢٤٣ - حنبل بن عبدالله بن الفرج البغدادي ، الرصافي : المتوفى (٦٠٤) عن (٩٠) سنة.

محدّثٌ مكثّرٌ ، يروى بإسناده الآتي مسند أحمد بن حنبل عن ابنه عبدالله ، ترجمه أبو شامه في ذيل الروضتين (٤).

يأتي بإسناده حديث مناشده الرحبه بلفظ عبدالرحمن.

٢٤٤ - الحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالواحد ، أبو عبدالله المقدسي ، الدمشقي ، الحنبلي : المولود (٥٦٩) ، والمتوفى (٦٤٣).

(٥)

ص : ٢٥٨

١- نسبه إلى جزيره ابن عمر : بلده فوق الموصل بينهما ثلاثه أيام ، كانت تحيط بها دجله إلّا من ناحيه [معجم البلدان : ٢ / ١٣٨]. (المؤلف)

٢- وفيات الأعيان : ٣ / ٣٤٨ رقم ٤٦٠.

٣- تذكّره الحفاظ : ٤ / ١٣٩٩ رقم ١١٢٤.

٤- ذيل الروضتين : ص ٦٢ ، وله ترجمه في تكمله المنذرى : رقم ٩٨٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١ / ٤٣١ وما بهامشهما من مصادر. (الطبائبي)

ذكره ابن كثير في تاريخه (١) (١٣ / ١٦٩)، وأطراه وأثنى على تأليفه، وترجمه الذهبي في تذكرته (٢) (٤ / ١٩٧)، وحكى عن عمر بن الحجاب أنه قال :

شيخنا أبو عبدالله شيخ وقته ونسيح وحده علماً وحفظاً وثقاً ودينياً، من العلماء الربانيين، كان شديد التحري في الروايه، مجتهداً في العباده، كثير الذكر منقطعاً متواضعاً... إلى أن قال في الثناء عليه: قال ابن النجار: حافظ متقن حجّه عالم بالرجال ورع تقى، ما رأيت مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته... إلخ.

مرّ حديثه (ص ٢٦، ٢٨، ٣٤، ٣٥، ٥٥، ٥٨)، ويأتي عنه غير ذلك.

٢٤٥ - أبو سالم محمد بن طلحه القرشي، النصيبي، الشافعي: المتوفى (٦٥٢).

أحد شعراء الغدير في القرن السابع، يأتي هناك شعره وترجمته.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٣٣)، ويأتي عنه غيره نقلاً عن كتابه - المطبوع غير مرّه - مطالب السؤول.

٢٤٦ - أبو المظفر يوسف الأمير حسام الدين قزأوغلي (٣) ابن عبدالله البغدادي، الحنفي: المتوفى (٦٥٤)، سبط الحافظ ابن الجوزي الحنبلي من كريمته رابعه.

ترجمه اليافعي في مرآته (٤ / ١٣٦)، وابن كثير في تاريخه (٤) (١٣ / ١٩٤)، وأثنى على علمه وفضله وحسن خطابه.

وذكره أبو الحسنات في فوائده البهية (ص ٢٣٠)، وقال: تفقه وبرع وكان عالماً.

ص: ٢٥٩

١- البدايه والنهايه : ١٣ / ١٩٨ حوادث سنه ٦٤٣ هـ.

٢- تذكره الحفاظ : ٤ / ١٤٠٥ رقم ١١٢٩.

٣- في تاريخ ابن خلكان والفوائد البهيه : (قرغلي). وفي غيرهما (قرغلي)، والصحيح كما في تاريخ ابن كثير : (قرغلي) - بكسر القاف وسكون الزاي - كلمه تركيه معناها : ابن البنت ؛ أي السبط. (المؤلف)

٤- البدايه والنهايه : ١٣ / ٢٢٦ حوادث سنه ٦٥٤ هـ.

فقيهاً واعظاً حسن المجانسه ، وقال أبو المعالى السلامى ، كما فى منتخب المختار (ص ٢٣٦) :

كان شيخاً صالحاً عالماً بالتفسير والحديث والفقہ ، له تفسير كبير فى تسعه وعشرين مجلداً ، وذكر مشايخه وتآليفه .

مرّ عنه (ص ٦٨) ، ويأتى عنه فى عناوين أخرى بألفاظ غير ما مرّ نقلاً عن تأليفه السائر تذكره خواصّ الأئمّه .

٢٤٧ - عزّ الدين عبدالحميد بن هبه الله المدائنى ، الشهير بابن أبى الحديد المعتزلى (١) : المتوفى (٦٥٥) . مؤلف شرح نهج البلاغه الدائر السائر ، وتآليفه هذا ينمّ عن تضلّعه فى الحديث والكلام والتاريخ والأدب ، توجد ترجمته فى شرح النهج له (٢) (٤) / (٥٧٥) .

مرّ الحديث عنه (ص ٥٦) ، ويأتى عنه حديث المناشده فى الرحبه ، وحديث الدعوه ، وحديث الركبان ، واحتجاج عمّار بحديث الغدير ، ومناشده شابّ أبا هريره .

٢٤٨ - الحافظ أبو عبدالله محمد بن يوسف الكنجى ، الشافعى (٣) : المتوفى (٦٥٨) . ،

ص : ٢٦٠

١- هو عزّ الدين أبو حامد بن أبى الحديد المعتزلى الشافعى المدائنى المولود بها سنه ٥٨٦ البغدادى المتوفى بها سنه ٦٥٥ . ومن مصادر ترجمته : وفيات الأعيان : ٥ / ٣٩٢ ، ذيل مرآه الزمان : ١ / ٦٢ ، العسجد المسبوك : ص ٦٤٢ ، تلخيص مجمع الآداب : ١ / ١٩٠ ، الوافى بالوفيات : ١٨ / ٧٩ ، فوات الوفيات : ٢ / ٢٥٩ رقم ٢٤٦ ، البدايه والنهايه : ١٣ / ١٩٩ ، المنهل الصافى : ص ٧ . وأوسع ترجمه له ما كتبه عنه معاصره ابن الشعّار الموصلى فى : قلائد الجمان فى شعراء الزمان ، ترجم له فى الجزء الرابع - من طبعه ألمانيا سنه ١٤١٠ - فى أربعين صفحه من ٢١٤ - ٢٥٣ ، وأورد كثيراً من نظمه ونثره . (الطبائى)

٢- شرح نهج البلاغه : ١ / ١٣ - ١٩ من المقدمه . وانظر أيضاً : فوات الوفيات : ٢ / ٢٥٩ ، البدايه والنهايه : ١٣ / ٢٣٣ حوادث سنه ٦٥٥ هـ ، آداب اللغه : ٣ / ٤٣ .

٣- هو فخر الدين الكنجى محمد بن يوسف بن محمد القرشى النوفلى الشافعى نزيل دمشق ،

صاحب كتاب كفايه الطالب (١) - المطبوع بمصر في (١٦٠) صحيفه محذوف الأسانيد ، وفي النجف الأشرف مسنداً على ما هو في الأصل - والكتاب يعرب عن تقدّم مؤلّفه في الحديث ، وعن علمه الجَمّ ، وفضله الكثار ، وكثره اعتناؤه بشأن الحديث وفنونه ، ينقل عنه ابن الصبّاغ المالكي في فصوله المهمّه (٢) معبّراً عن المؤلّف بالإمام الحافظ .

مرّ الحديث عنه (ص ١٩ ، ٢١ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٥١) ، ويأتي عنه حديث مناشده الرحبه بطرق شتّى ، ومناشده رجل عراقىّ جابر الأنصاريّ ، وحديث التهئنه .

٢٤٩ - الحافظ أبو محمد عبدالرزاق بن عبدالله بن أبي بكر ، عزّ الدين الرسعنيّ ، الحنبليّ : المتوفّى (٦٦١).

ذكره الذهبي في تذكره الحفاظ (٣) (٤ / ٢٤٣) ، وقال : كان إماماً متقناً ذا فنون وأدب ، صنّف كتاب مقتل الحسين عليه السلام وجمع وصنّف تفسيراً حسناً ، رأيته يروى فيه بأسانيدّه .٢.

ص : ٢٦١

١- ذكره له الجلبى في كشف الظنون : ٢ / ٣٢٣ [٢ / ١٤٩٧]. (المؤلف)

٢- الفصول المهمّه : ص ١٢٤ .

٣- تذكره الحفاظ : ٤ / ١٤٥٢ رقم ١١٥٢ .

وأثنى عليه ابن كثير في تاريخه (١) (١٣ / ٢٤١) ، ويأتي بعض القول في ترجمته عن زميله الإبلي.

يأتي عنه حديث نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام.

٢٥٠ - فضل الله بن أبي سعيد الحسن الشافعي ، التوربشتي (٢) - بالمشاه المضمومه - :

ترجمه السبكي في طبقاته (٣) (٤ / ١٤٦) ، وقال : رجلٌ محدثٌ فقيهٌ ، من أهل شيراز ، شرح مصابيح البغوى شرحاً حسناً ، وروى صحيح البخارى عن عبد الوهاب بن المغرم بإسناده. وأظنُّ هذا الشيخ مات في حدود الستين والستمائ ، ووقعه التتار أوجبت عدم المعرفة بحاله. ثم ذكر من الفوائد المذكوره في شرح المصابيح له ، رواه في كتابه المعتمد في المعتمد (٤).

٢٥١ - الحافظ محيي الدين يحيى بن شرف بن حسن ، أبو زكريا النووي (٥) (ف)

ص : ٢٦٢

١- البدايه والنهايه : ١٣ / ٢٧٩ حوادث سنه ٦٦١ هـ.

٢- شهاب الدين أبو عبدالله فضل الله بن تاج الدين حسن التوربشتي التوران پشتي الشافعي اليزدي الأصل الشيرازي ، نزيل كرمان المتوفى بها سنه ٦٦١ هـ. ومن مصادر ترجمته : طبقات السبكي : ٨ / ٣٤٩ ، مفتاح السعاده : ٢ / ١٤٨ ، مجمل التواريخ للفصيحى ، شد الإزار للجنيدي : ص ١٩٠ ، سمط العلى لناصر الدين المنشى ص ٤١ وفيه ما معرّبه : إنّه لما تمّ بناء المدرسه التركانيه في كرمان سنه ٦٥٦ هـ ، التى بنتها فنلغ ترکان ملكه كرمان بعثت إلى شيراز وطلبت من التوربشتي أن يتولى التدريس بها ، فهاجر إلى كرمان وأقام مدرّساً بها إلى أن توفى. وكتابه «المعتمد» فارسى مطبوع فى مدراس بالهند فى مطبعه مظهر العجائب سنه ١٢٨٦ ، رتبه على ثلاثه أبواب ، وحديث الغدير فى الفصل الرابع من الباب الثالث منه ص ١٩٠ - ١٩١. وتوران بشت من قرى مدينه يزد تبعد عنها ٢٥ كيلو متراً فى جنوبها الغربى ، ولا زالت عامره وبهذا الاسم. (الطباطبائى)

٣- طبقات الشافعيه الكبرى : ٨ / ٣٤٩ رقم ١٢٤٥.

٤- ذكره له الجلبى فى كشف الظنون : ٢ / ٤٦٢ [١٧٣٣ / ٢]. (المؤلف)

٥- نوى : قريه من قرى حوران [معجم البلدان : ٥ / ٣٠٦]. (المؤلف)

الدمشقيّ ، الشافعيّ : المتوفى (٦٧٦) ، ترجمه السبكي في طبقاته (١) (١٦٦ / ٥ - ١٦٨) وبالغ في الثناء عليه ، وذكره ابن كثير في تاريخه (٢) (٢٧٨ / ١٣) ، وقال :

شيخ المذهب وكبير الفقهاء في زمانه ، وقد كان من الزهاده والعباده والورع والتحرّي والانجماح عن الناس على جانب كبير لا يقدر عليه أحد من الفقهاء غيره .

وذكر تأليفه وأطراه ، وبسط القول في ترجمته الذهبي في تذكرته (٣) (٢٥٩ / ٤ - ٢٦٤).

مرّ الحديث عن تأليفه رياض الصالحين (ص ٣٥) ، وقال في تهذيبه الأسماء واللغات (٤) : وفي كتاب الترمذيّ عن أبي سريحه الصحابي أو زيد بن أرقم - شكّ شعبه - عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» .

رواه الترمذيّ وقال : حديثٌ حسنٌ ، والشك في عين الصحابيّ لا يقدر في صحّحه الحديث ؛ لأنّهم كلّهم عدولٌ .

٢٥٢ - الشيخ مجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود الحنفيّ ، الموصليّ : المولود (٥٩٩) ، والمتوفى (٦٨٣).

ترجمه أبو الحسنات في الفوائد البهيّة (ص ١٠٦) ، وقال : كان من أفراد الدهر في الفروع والأصول ، ولم يزل يُفتى ويدرس إلى أن مات .

يروى عنه ابن حُمويه - صاحب فرائد السمطين (٥) - حديثٌ مناشده رجل جابر الأنصاريّ الآتي . ٩ .

ص : ٢٦٣

١- طبقات الشافعيه الكبرى : ٨ / ٣٩٥ رقم ١٢٨٨ .

٢- البدايه والنهايه : ١٣ / ٣٢٦ حوادث سنه ٦٧٦ هـ .

٣- تذكره الحفاظ : ٤ / ١٤٧٠ رقم ١١٦٢ .

٤- تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٣٤٧ رقم ٤٢٩ .

٥- فرائد السمطين : ١ / ٦٢ ح ٢٩ .

٢٥٣ - القاضي ناصر الدين عبدالله بن عمر ، أبو الخير البيضاوي ، الشافعي : المتوفى (٦٨٥).

صاحب الطوابع والمصباح في أصول الدين ، والغايه القصوى في الفقه ، والمنهاج في أصول الفقه ، ومختصر الكشاف في التفسير ، وشرح المصاييح في الحديث.

قال السبكي في طبقاته (١) (٥ / ٥٩) : كان إماماً مبرزاً نظاراً صالحاً متعبداً زاهداً ، ولي قضاء القضاء بشيراز ودخل تبريز.

وترجمه ابن كثير في تاريخه (٢) (١٣ / ٣٠٩) ، وقال : مات بتبريز.

مرّ عن طوابع أنواره (ص ٨).

٢٥٤ - الحافظ أحمد بن عبدالله فقيه الحرم ، محبّ الدين أبو العباس الطبري ، المكي ، الشافعي : المتوفى (٦٩٤).

ترجمه السبكي في طبقاته (٣) (٥ / ٩) ، وأثنى عليه ، وذكره ابن كثير في تاريخه (٤) (١٣ / ٣٤٠) ، وعدّه الذهبي من الحفاظ في تذكرته (٥) (٤ / ٢٦٤) وقال :

تفقّه ودرّس وأفتى وصنّف ، وكان شيخ الشافعيّه ومحدّث الحجاز ، وكان إماماً صالحاً زاهداً كبير الشأن (٦).

أخرج حديث الغدير في كتابيه الرياض النضرة ، وذخائر العقبي بعده طرق ، يأتي ببعضها حديث مناشده الرحبه ، وحديث الركبان ، والتهنئه ، ومرّ بعضها في (٧)

ص : ٢٦٤

١- طبقات الشافعيه الكبرى : ٨ / ١٥٧ رقم ١١٥٣.

٢- البدايه والنهايه : ١٣ / ٣٦٣ حوادث سنه ٦٨٥ هـ.

٣- طبقات الشافعيه الكبرى : ٨ / ١٨ رقم ١٠٤٦.

٤- البدايه والنهايه : ١٣ / ٤٠٢ حوادث سنه ٦٩٤ هـ.

٥- تذكره الحفاظ : ٤ / ١٤٧٤ رقم ١١٦٣.

٦- وله ترجمه موسّعه في العقد الثمين للفاسي : ٣ / ٦١ - ٧٢. (الطباطبائي)

(ص ١٨ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٦).

٢٥٥ - إبراهيم بن عبدالله الوصّابيّ ، اليمنى ، الشافعيّ : مؤلف كتاب الاكتفاء في فضل الأربعة الخلفاء.

ذكر حديث الغدير بعدّه طرق في الاكتفاء المذكور.

يأتي بعضها في حديثي المناشده في الرحبه ، واحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل ، ونزول آيه (سَأَلْ سَائِلٌ) حول قضيه الغدير ، ومزّ منها (ص ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤١ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩).

٢٥٦ - سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغانيّ (١) : شارح القصيده التائيّه لابن الفارض ، توفّي حدود (٧٠٠) ، وأرّخ الذهبي وفاته في العبر (٢) (٦٩٩).

وهو أول شارح للتائيّه المذكوره ، حُكي أنه قرأها أولاً على جلال الدين الرومي المولويّ ، ثم شرحها فارسياً ، ثم عربيّاً ، وسّماه منتهى المدارك ، وهو كبير ، كذا ذكره الجلبى في كشف الظنون (٣) (١ / ٢٠٩) ، وعن الكفوى : أنه كان جامعاً للعلوم الشرعيّه والحقيقيّه ، وكان لسان عصره وبرهان دهره ، ودليل طريق الحقّ ، وسرّ الله

بين الخلق.

توجد ترجمته في عبقّات الأنوار (٤) (١ / ٢٧٠) ، يأتي لفظه في الكلمات حول مفاد الحديث. ١.

ص: ٢٦٥

١- هو سعيد الدين محمد بن أحمد بن محمد الكاسانيّ الفرغانيّ الحنفيّ تلميذ صدر الدين القونويّ المتوفّي في ذى الحجه سنه ٦٩٩ عن نحو سبعين سنه ، مترجم في العبر : ٥ / ٣٨٩ ، وشذرات الذهب : ٥ / ٤٤٨ ، وكتائب أعلام الأخيار للكفوى ، ونفحات الأنس للجمامى : ٥٥٩ وهديه العارفين : ٢ / ١٣٩. (الطبائبيّ)

٢- العبر في خبر من غير : ٣ / ٣٩٩.

٣- كشف الظنون : ٢ / ١٨٥٨.

٤- عبقّات الأنوار : ١٠ / ٣٨١.

٢٥٧ - شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن سعد الدين محمد بن المؤيد حَمَوِيَه ، الخراساني ، الجويني : المتوفى (٧٢٢) عن (٧٨) عاماً.

أطراه الذهبي في تذكرته (١) (٢٩٨ / ٤) بالإمام المحدث الأوحى الأكمل ، وقال :

كان شديد الاعتناء بالرواية وتحصيل الأجزاء وعلى يده أسلم الملك غازان ، وترجمه ابن حجر في الدرر (٢) (١ / ٦٧) ، وأطراه.

أخرج حديث الغدير بطرق كثيرة في كتابه - فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين - الموجود عندنا (٣).

مرّ عنه (ص ١٥ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٦) ، ويأتي عنه حديث المناشده بالرحبه ، ومناشده رجل عراقي جابر الأنصاري ، واحتجاج عمر بن عبدالعزيز ، ونزول آيه إكمال الدين في علي عليه السلام ، ونزول آيه (سأل

سائل) حول قضيه الغدير ، وحديث التهته.

٢٥٨ - علاء الدين أحمد بن محمد بن أحمد السمناني : المولود (٦٥٩) ، والمتوفى (٧٣٦) (٤).

ترجمه ابن حجر في الدرر الكامنه (٥) (١ / ٢٥٠) وقال : تفقه وطلب الحديث ، .

ص: ٢٦٦

١- تذكره الحفاظ : ٤ / ١٥٠٥ رقم ٢٤.

٢- الدرر الكامنه : ١ / ٦٧ رقم ١٨١.

٣- طبع قسم منه في النجف سنة ١٣٨٣ ، وطبع في بيروت بتحقيق زميلنا العلامة الباحث الشيخ محمد باقر المحمودي حفظه الله ، وصدر في جزئين سنة ١٣٩٨ - ١٤٠٠ ، وللكتاب عدّه مخطوطات قديمه وحديثه ذكرتها في (أهل البيت في المكتبة العربية).

(الطبائبي)

٤- ذكره السلامي ، كما في منتخب المختار : ص ١٦٢ [رقم ١٣٦] وأرخ وفاته بسنه (٧٣٥). (المؤلف)

٥- الدرر الكامنه : ١ / ٢٥٠ رقم ٦٤٠.

وشارك في الفضائل ، وبرع في العلم. قال الذهبي : كان إماماً جامعاً كثير التلاوه ، وله وقع في النفوس. وذكر أن مصنفاته تزيد على ثلاثمائة ، أخذ عنه صدر الدين بن حمويه (١).

يأتي لفظه - عن كتابه العروه الوثقى - في ذكر الكلمات حول سند الحديث.

٢٥٩ - الحافظ يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن (٢) بن يوسف الدمشقي ، أبو الحجاج المزني (٣) ، الشافعي المتوفى (٧٤٢).

ترجمه السبكي في طبقاته (٤) (٢٥١ / ٦ - ٢٦٧) وقال : شيخنا وأستاذنا وقدوتنا الشيخ جمال الدين ، أبو الحجاج المزني ، حافظ زماننا ، حامل رايه السنه والجماعه ، ٧.

ص: ٢٦٧

١- وله ترجمه في طبقات الشافعيه للأسنوي : ٢ / ٧٣ ، ولا بن قاضي شهبه : ٢ / ٣٢٥ رقم ٥٣٠ ، وشذرات الذهب : ٦ / ١٢٥ ، والذريعه : ٩ / ٧٣٣ ، وتاريخ العراق بين احتلالين : ١ / ٥٢١ ، وأعلام الزركلي : ١ / ٢٢٣ ، وهديه العارفين : ١ / ١٠٨. وأمّا المراجع الفارسيه فوجد ترجمته في كثير منها وخاصة معاجم الشعراء منها. وللمظفر الصدر الطهراني كتاب مفرد عن حياته طبع باسم (آثار وأحوال علاء الدوله سمناني). وقال في كتابه مناظر المحاضر للمناظر الحاضر - الذي نشره المعهد الفرنسي الدمشقي في نشرته أخبار الدراسات الشرقيه في المجلد السادس عشر الصادر سنه ١٩٦١ - في ص ٦٧ : أعلم - يا من ليس له في تيه التقليد مجال - أن النبي صلى الله عليه وعلى آله خير آل ، إذا أنزل عليه : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ -هُ يَعِصِيكَ مِنَ النَّاسِ) قام قائماً في غدير خم وأخذ بيد علي - عليه سلام الله وسلام رسوله - على ملاء من المهاجرين والأنصار وقال : «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه». وهذا حديث صحيح ، وفيه أمر صريح بالتمسك بحبل موالاته والاجتناب عن ذل معاداته ، ولا ينكر هذا إلا شقي عنيده أو جاحد عتيده ، ومن كان سعيداً رشيداً يفهم من فحوى هذه الآيه خطاباً قهرياً لا محيص له من إبلاغها ولو كره الحاضرون ! ... (الطباطبائي)

٢- في الدرر الكامنه ، وشذرات الذهب : ٨ / ٢٣٦ حوادث سنه ٧٤٢ هـ ، وفوات الوفيات : ٤ / ٣٥٣ رقم ٥٩١ ، ومعجم المؤلفين : ١٣ / ٣٠٨ : عبد الملك.

٣- نسبه إلى (مزّه) بالتشديد : قريه من قرى دمشق [معجم البلدان : ٥ / ١٢٢]. (المؤلف)

٤- طبقات الشافعيه الكبرى : ١٠ / ٣٩٥ رقم ١٤١٧.

والقائم بأعباء هذه الصناعات ، والمتدرِّع بجلباب الطاعة ، إمام الحفاظ ... إلخ.

وذكره ابن كثير في تاريخه (١) (١٤ / ١٩١) ، وابن حجر في الدرر الكامنه (٤ / ٤٥٧ - ٤٦١) ، وحكى عن ابن سيد الناس أنه قال :

وجدت بدمشق من أهل العلم الإمام المقدم ، والحافظ الذى فاق من تأخر من أقرانه ومن تقدم ، أبا الحجاج ، بحر هذا العلم الزاخر وحبره القائل : كم ترك الأول للآخر ، أحفظ الناس للتراجم وأعلمهم بالرواه ... إلى آخر الثناء عليه.

روى الحديث فى تهذيب الكمال (٢).

مرّ عنه (ص ١٤ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٥) ، ورواه فى تحفه الأشراف بمعرفه الأطراف (٣) عن الترمذى والنسائى بإسنادهما ، عن أبى الطفيل ، عن زيد بن أرقم بالسند واللفظ المذكورين (ص ٣٠) ، وعن ابن ماجه بالسند واللفظ المذكورين فى (ص ٣٩) عن عبدالرحمن عن سعد.

٢٦٠ - الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ، الشافعى : المتوفى (٧٤٨).

ترجمه الجزرى فى طبقات القراء (٢ / ٧١) ، وقال : أستاذ ثقه كبير ... إلى أن قال : واشتغل بالحديث وأسماء رجاله ، فبلغت شيوخه فى الحديث وغيره ألفاً.

وذكره السبكى فى طبقاته (٤) (٥ / ٢١٦ - ٢١٩) ، وأثنى عليه وبالغ وأطنب.٦.

ص: ٢٦٨

١- البدايه والنهائيه : ١٤ / ٢٢٤ حوادث سنه ٧٤٢ هـ.

٢- أخرج فيه حديث الغدير بعدّه أسانيد ، أخرج فى : ١١ / ٩٠ عن زيد بن أرقم ، وفى : ٢٠ / ٤٨٤ عن عدّه من الصحابه ، وفى : ٣٣ / ٢٨٤ عن عمار بن ياسر ، وأخرج حديث المناشده فى : ١١ / ١٠٠ و ٢٢ / ٣٩٧ و ٣٩٨. (الطبائى)

٣- تحفه الأشراف فى معرفه الأطراف : ٣ / ١٩٥ ح ٣٦٦٧.

٤- طبقات الشافعيه الكبرى : ٩ / ١٠٠ رقم ١٣٠٦.

وذكره ابن كثير في تاريخه (١) (١٤ / ٢٢٥) وقال: الحافظ الكبير مؤرخ الإسلام وشيخ المحدثين، قد ختم به شيوخ الحديث وحفاظه.

وترجمه ابن حجر في الدرر (٣ / ٣٣٦ - ٣٣٨) وقال: مهَّرَ في فنِّ الحديث، وجمع تاريخ الإسلام، فأرَبى فيه على من تقدَّم بتحرير أخبار المحدثين خصوصاً. ثم ذكر تأليفه وأثنى عليها.

أفرد كتاباً في حديث الغدير كما يأتي في المؤلفين فيه، ومَرَّ عنه (ص ٣٢، ٣٥، ٤١، ٥٥).

٢٦١ - نظام الدين حسن بن محمد القمِّي، النيسابوري: صاحب التفسير الكبير، المسمَّى بغرائب القرآن، المطبوع غير مرَّه بمصر وإيران.

رواه في تفسيره (٢)، راجع (ص ١٩، ٤٣، ٥٢)، ويأتي عنه حديث نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام حول واقعه الغدير.

٢٦٢ - ولِيُّ الدين محمد بن عبدالله الخطيب، العمرِّي، التبريزي: مؤلِّف مشكاه المصايح سنة (٧٣٧).

مَرَّ عنه (ص ١٩، ٣٦)، ويأتي عنه حديث التهنته بطريق أحمد.

٢٦٣ - تاج الدين أحمد بن عبدالقادر بن مكتوم، أبو محمد القيسي، الحنفِي، النحوي: المتوفَّى (٧٤٩).

ترجمه الجزري في طبقات القراء (١ / ٧٠) وأثنى عليه، وابن حجر في الدرر (١ / ١٧٤ - ١٧٦) وذكر مشايخه وتآليفه، وقال: تقدَّم في الفقه ودرس وناب في ٤.

ص: ٢٦٩

١- البدايه والنهايه : ١٤ / ٢٥٩ حوادث سنة ٧٤٨ هـ.

٢- غرائب القرآن ورغائب الفرقان : ٦ / ١٩٤.

الحكم ، وعدّ من تأليفه التذكرة.

وذكره السيوطي في بغية الوعاة (١) (ص ١٤٠ - ١٤٣) ، وأثنى عليه وذكر تأليفه

وعدّ منها التذكرة ، وقال : في ثلاث مجلّدات سمّاها : قيد الأوابد ، وقفت عليها بخطّه من المحموديّة.

ذكر في كتابه التذكرة المذكورة أبيات حسن في حديث الغدير ، تأتي في شعراء القرن الأوّل.

٢٦٤ - زين الدين عمر بن مظفر بن عمر المعزّي ، الحلبيّ ، الشافعيّ ، المشهور بابن الوردّي : المتوفّي (٧٤٩) ، ترجمه السيوطي في بغية الوعاة (٢) وقال : كان إماماً بارعاً في الفقه والنحو والأدب مفتناً في العلم ، ونظمه في الذرّوه العليا والطبقة القصوى ، وله فضائل مشهوره. ثم ذكر تأليفه وشطراً من شعره.

وذكره ابن حجر في الدرر (٣ / ١٩٥) ، وأثنى عليه وعلى تأليفه ، وذكر نماذج من شعره.

روى حديث الولاية في تتمه المختصر في أخبار البشر (٣) ، المطبوع بمصر.

٢٦٥ - جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرنديّ ، المدنيّ ، الحنفيّ ، شمس الدين : المتوفّي [في سنه] بضع وخمسين وسبعمائه.

ترجمه معاصره السلامي ، كما في منتخب المختار (٤) (ص ٢١٠) ، وذكر مشايخه واجتماعه به ، وذكره ابن حجر في الدرر (٤ / ٢٩٥) وقال : .

ص : ٢٧٠

١- بغية الوعاة : ١ / ٣٢٦ رقم ٦٢٢.

٢- المصدر السابق : ٢ / ٢٢٦ رقم ١٨٥٨.

٣- تتمه المختصر في أخبار البشر : ١ / ٢٥٠ فضائل عليّ عليه السلام.

٤- منتخب المختار : ص ٢١٠ رقم ١٨٠.

صنّف درر السمطين في مناقب السبطين ، ورأس بعد أبيه بالمدينه ، وصنّف كتباً عديده ودرّس في الفقه والحديث ، ثم رحل إلى شيراز فولّى القضاء بها حتى مات سنه سبع أو ثمان وأربعين.

ذكره ابن فرحون ، وحكى عن مشيخه الجنيد : أنّه أرخ وفاته بشيراز سنه بضع وخمسين ، وعبر عنه ابن الصبّاغ المالكي في فصوله المهمّه (١) : بالشيخ الإمام العلامة المحدّث بالحرم الشريف النبويّ.

قال في نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسبطين (٢) : روى الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله بسنده إلى البراء بن عازب قال : أقبلنا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم ... إلى آخر اللفظ الآتي في حديث التهنته.

٢٦٦ - القاضي عبدالرحمن بن أحمد الإيجي ، الشافعيّ : المتوفى (٧٥٦).

قال السبكي في طبقاته (٣) (٦ / ١٠٨) : كان إماماً في المعقولات عارفاً بالأصلين والمعاني والبيان والنحو مشاركاً في الفقه ، له في علم الكلام كتاب المواقف ، وذكره ابن حجر في الدرر (٢ / ٣٢٢) ، وأثنى عليه ، وعدّ تأليفه.

مرّ لفظه عن المواقف (٤) (ص ٨).

٢٦٧ - سعيد الدين محمد بن مسعود بن محمد بن خواجه مسعود الكازرونيّ : المتوفى (٧٥٨).

ترجمه ابن حجر في الدرر (٤ / ٢٥٥) وذكر مشايخه ثم قال : كان سعيد الدين ٥.

ص : ٢٧١

١- الفصول المهمّه : ص ١٩.

٢- نظم درر السمطين : ص ١٠٩.

٣- طبقات الشافعيه الكبرى : ١٠ / ٤٦ رقم ١٣٦٩.

٤- المواقف : ص ٤٠٥.

محدثاً فاضلاً سمع الكثير وأجاز له المزى. انتهى.

وهو تلميذ ابن حُمَويّه ، مؤلّف فرائد السمطين ، والمذكور (ص ١٢٣) ، والراوى عنه ، قال فى كتابه المنتقى فى سيره المصطفى :
قال صلى الله عليه وسلم فى عليّ : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، أَللّهم والٍ من والاه وعادٍ من عاداه».

٢٦٨ - أبو السعادات عبدالله بن أسعد بن عليّ اليافعيّ ، الشافعيّ ، اليمنىّ ، ثمّ المكيّ : المتوفىّ (٧٦٨).

ذكره السبكيّ فى طبقاته (١) (١٠٣ / ٦) ، وأثنى عليه بالصلاح والتصانيف الكثيره والنظم الكثير.

وترجمه ابن حجر فى الدرر (٢ / ٣٧٣) ، وذكر مشايخه فى الحديث والفقّه ، وأطراه ، وقال : له كلام فى ذمّ ابن تيميّه.

عدّد حديث الغدير - إرسال المسلم - من مناقب أمير المؤمنين فى تاريخه مرآه الجنان (١ / ١٠٩) من طريق أحمد بن حنبل.

٢٦٩ - الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعيّ ، القيسيّ ، الدمشقيّ : المتوفىّ (٧٧٤).

ترجمه ابن حجر فى الدرر (١ / ٣٧٣) وذكر مشايخه وتآليفه ، ثمّ قال : قال الذهبيّ فى المعجم المختصّ (٢) : الإمام المفتى
المحدث البارع ، فقيه متفنّن ، محدث متقن ، مفسّر نقال ، له تصانيف مفيدة.

روى الحديث بطرقه الكثيره فى تاريخه الكبير ، مرّ منها (ص ١٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ،
٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٨) ، ويأتى عنه ٥.

ص: ٢٧٢

١- طبقات الشافعيه الكبرى : ١٠ / ٣٣ رقم ١٣٥٤.

٢- المعجم المختصّ : ص ٧٤ - ٧٥.

حديث المناشده بالرحبه ، وحديث الركبان ، ومناشده شابّ أبا هريره ، ومناشده رجل عراقيّ جابر الأنصاريّ.

٢٧٠ - أبو حفص عمر بن حسن بن مزيد بن أميله المراغيّ (١) ، ثمّ الحلبيّ ، ثمّ الدمشقيّ ، ثمّ المزيّ ، الشهير بابن أميله : المولود (٦٧٩) ، والمتوفّي (٧٧٨).

ترجمه الجزريّ في طبقات القراء (١ / ٥٩٠) ، وابن حجر في الدرر (٣ / ١٥٩) وقال : مسند العصر ، حدّث بالكثير ، وكثّر الانتفاع به ، وحدّث نحواً من خمسين سنه ، وكان كثير التلاوه. انتهى.

وأثنى عليه بالثقه والدين والصلاح والخير ابن الجزريّ في طبقات القراء ، وعن فضل بن روزبهان : كان ثقّه مُتقناً ، إليه ينتهي إسناد أكابر المشايخ وأجلّه الأصحاب.

يأتي عنه حديث المناشده في الرحبه بلفظ عبدالرحمن.

٢٧١ - شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عليّ الهواريّ ، المالكيّ ، الشهير بابن جابر الأندلسيّ : المتوفّي (٧٨٠).

أحد شعراء الغدير ، يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن الثامن.

٢٧٢ - السيّد عليّ (٢) بن شهاب بن محمد الهمدانيّ : المتوفّي (٧٨٦).

أثنى عليه وعلى تأليفه ومقاماته وكراماته غير واحد من الأعلام ، توجد ترجمته في غدير العباقت (٣) (١ / ٢٤١ - ٢٤٤).

روى حديث الغدير بعدّه طرق في كتابه مودّه القربى (٤) ، المطبوع الدائر ، مرّه.

ص: ٢٧٣

١- نسبه إلى مراغه في آذربيجان قريه من تبريز. أنساب السمعاني [٥ / ٢٤٥]. (المؤلف)

٢- يظهر عن بعض المعاجم تلّقه بشهاب الدين. (المؤلف)

٣- عباقت الأنوار : ١٠ / ٣٣٤.

٤- أنظر : المودّه الخامسة.

بعضها (ص ٢٢، ٥٧، ٥٨)، ويأتي عنه نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام وحديث التهنته.

٢٧٣ - الحافظ شمس الدين أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد المقدسيّ، الحنبليّ، المعروف بالصامت: المتوفى (٧٨٩).

ترجمه الجزرى فى طبقاته (٢ / ١٧٤)، وقال: إمامنا ومبّرّنا الحافظ الكبير شمس الدين. ثمّ ذكر بعض مشايخ قراءته وتآليفه، فأثنى عليه نثراً ونظماً.

وترجمه ابن حجر فى الدرر(١) (٣ / ٤٦٥)، وذكر مشايخه وإجازاته، وقال: كان مكثراً شيوخاً وسماعاً وطلب بنفسه، فقرأ الكثير فأجاد، وخرّج وأفاد، وكان عالماً متفتناً متقشفاً منقطع القرين، وحدث دهرًا، مات بالصالحية، وتفقه إلى أن فاق الأقران، وأفنى ودرّس، وكان كثير المروءة.

يروى عنه الجزرى فى أسنى المطالب حديث احتجاج الصديقه الطاهره - سلام الله عليها - بحديث الغدير(٢)، كما يأتى.

٢٧٤ - سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله الهروى، التفتازانى، الشافعيّ: المتوفى (٧٩١) عن نحو (٨٠) عاماً.

ترجمه ابن حجر فى الدرر(٣) (٤ / ٣٥٠) وعدّ تآليفه، ثمّ قال: وله غير ذلك من التصانيف فى أنواع العلوم التى تنافس الأئمة فى تحصيلها والاعتناء بها، وكان قد

انتهت إليه معرفه علوم البلاغه والمعقول بالمشرق بل بسائر الأمصار، لم يكن له نظيرٌ فى معرفه هذه العلوم. وأثنى عليه وأطراه، وعدّ تآليفه السيوطى فى بغيه الوعاة(٤) (ص ٣٩١). ٢.

ص: ٢٧٤

١- الدرر الكامنه: ٣ / ٤٦٥ رقم ١٢٤٩.

٢- أسنى المطالب: ص ٥٠.

٣- الدرر الكامنه: ٤ / ٣٥٠ رقم ٩٥٣.

٤- بغيه الوعاة: ٢ / ٢٨٥ رقم ١٩٩٢.

مرّ لفظه عن كتابه شرح المقاصد (١) (ص ٨).

«القرن التاسع»

٢٧٥ - الحافظ عليّ بن أبي بكر بن سليمان ، أبو الحسن الهيثمي - بالمثلثة - القاهريّ ، الشافعيّ : المولود (٧٣٥) ، والمتوفّي (٨٠٧).

ترجمه السخاوي في الضوء اللامع (٥ / ٢٠٠ - ٢٠٣) وذكر مشايخه وتآليفه ، وأثنى عليه وأكثر ، وحكى عن التقىّ الفاسي أنّه قال : كان كثير الحفظ للمتون والآثار صالحاً خيِّراً ، وقال الأقفهسي (٢) : كان إماماً عالماً حافظاً زاهداً متواضعاً متودّداً إلى الناس ذا عباده وتقشّف وورع. انتهى.

ثمّ قال : والثناء على دينه وزهده وورعه ونحو ذلك كثير جداً ، بل هو في ذلك كلمة اتّفاق.

وذكره عبدالحقّ الحنبليّ في شذراته (٣) (٧ / ٧٠) ، وأثنى عليه ، وذكر مشايخه وتآليفه.

أخرج حديث الغدير في كتابه الكبير مجمع الزوائد بطرقٍ كثيره صحّح غير واحدٍ منها ، مرّ بعضها (ص ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ،

٥٦ ، ٥٩) ، ويأتي عنه حديث المناشده بلفظ زاذان ، وزياذ ، وزيد بن أرقم ، وأبي الطفيل ، وحديث الركبان ، بطريقه الذي صحّحه وقال : رجاله ثقات.

٢٧٦ - الحافظ وليّ الدين عبدالرحمن بن محمد ، الشهير بابن خلدون الحضرميّ ، الإشبيليّ ، المالكيّ : المولود (٧٣٢) ، والمتوفّي (٨٠٨) ، صاحب التاريخ الدائر .

ص: ٢٧٥

١- شرح المقاصد : ٥ / ٢٧٣.

٢- أبو الخير محمد بن محمد الزبيريّ ، المصريّ ، الشافعيّ ، المتوفّي (٨٤٣). (المؤلف)

٣- شذرات الذهب : ٩ / ١٠٥ حوادث سنه ٨٠٧هـ.

بسط في ترجمته السخاوى في ضوئه اللامع (٤ / ١٤٥ - ١٤٩)، وذكر مشايخه في العلوم المتنوعه معقولاً ومنقولاً، وعدّ تأليفه، وأثنى عليها وعليه.

ذكر في مقدّمه تاريخه (١) (ص ١٣٨) في بيان النصّ على الإمامه عند الإماميه: أنّه جلّيّ وخفيّ: فالجلّيّ مثل قوله صلى الله عليه وسلم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». ثمّ قال:

قالوا: ولم تطرد هذه الولاية إلّا في عليّ، ولهذا قال عمر: أصبحت مولى كلّ مؤمن ومؤمنه. ثمّ أوعز إلى المناقشه في مفاده.

٢٧٧ - السيّد الشريف الجرجانيّ عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحسن الحسينيّ، الحنفيّ: المتوفّى (٨١٤) بشيراز.

ترجمه السخاوى في الضوء اللامع (٥ / ٣٢٨ - ٣٣٠) وأثنى عليه وقال: وصفه العفيف الجرهى في مشيخته: بالعلّامة فريد عصره، ووحيد دهره، سلطان العلماء العاملين، افتخار أعظم المفسّرين. ثمّ ذكر جمل الثناء عليه، وعدّ تأليفه.

وبسط القول في ترجمته أبو الحسنات في الفوائد البهيّه (ص ١٢٥، ١٣٤) بذكر مشايخه وتآليفه وإطرائه.

روى حديث الغدير في شرح المواقف (٢)، كما مرّ (ص ٨).

٢٧٨ - محمد بن محمد بن محمود الحافظيّ، البخاريّ، المعروف بخواجه پارسا:

المولود (٧٥٦) والمتوفّى (٨٢٢).

ترجمه السخاوى في ضوئه اللامع (١٠ / ٢٠)، وذكره أبو الحسنات في فوائده (ص ١٩٩) وقال: قرأ على علماء عصره، ومهر على أقرانه، وحصل الفروع والأصول، وبرع في المعقول والمنقول، أخذ الفقه عن أبي الطاهر محمد... إلى أن قال: .

ص: ٢٧٦

١- مقدّمه ابن خلدون: ١ / ٢٤٦.

٢- شرح المواقف: ٨ / ٣٦٠.

وله تصانيف منها الفصول الستة ، وفصل الخطاب ، وهو تصنيف لطيف شريف حافل بحقائق العلم اللدني ، وكافل لدقائق الطريق النقشبندی ... إلخ.

وترجمه طاش كبرى زاده في الشقائق (١) (١ / ٢٨٦).

يأتي ذِكْرُهُ حديثَ الغدير عن كتابه المذكور فصل الخطاب.

٢٧٩ - أبو عبدالله محمد بن خليفه الوشتاني ، المالكي : المتوفى (٨٢٧ ، ٨٢٨).

يأتي عن شرحه صحيح مسلم احتجاج أمير المؤمنين يوم الجمل بحديث الغدير.

٢٨٠ - شمس الدين محمد بن محمد بن محمد ، أبو الخير الدمشقي ، المقرئ ، الشافعي ، المعروف بابن الجزري : المتوفى (٨٣٣).

توجد له ترجمه ضافيه في الضوء اللامع (٩ / ٢٥٥ - ٢٦٠) ، وذكر مشايخه في الفقه وأصوله والحديث والمعاني والبيان وقال : أذن له غير واحدٍ بالإفتاء والتدريس والإقراء. وعدّ تصانيفه في شتى العلوم ، وأثنى عليها ، وذكر منها أسنى المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب.

وله ترجمه مفصّله في الشقائق النعمانيه (٢) (١ / ٣٩ - ٤٩) ، وفي تعاليق الفوائد البهيّه (ص ١٤٠).

ذكر حديث الغدير بطرقٍ شتى في كتابه المذكور : أسنى المطالب ، مرّ الإيعاز إلى بعضها (ص ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧) ، ويأتي عنه احتجاج الصديقه - صلوات الله عليها - بحديث الغدير.

٢٨١ - تقيّ الدين أحمد بن عليّ بن عبدالقادر الحسيني ، القاهري ، المقرئ (٣) ، الحنفي : المتوفى (٨٤٥). (ف)

ص: ٢٧٧

١- الشقائق النعمانيه : ص ١٥٥.

٢- المصدر السابق : ص ٢٥ - ٣٠.

٣- نسبه إلى حاره بعلبك كانت تعرف بحاره المقارزه. (المؤلف)

توجد ترجمته ضافيه فى الضوء اللامع (٢ / ٢١ - ٢٥) ، وقال : نظر فى عدّه فنون ، وشارك فى الفضائل ، وخطّ بخطه الكثير وانتقى ، وقال الشعر والنثر ، وحصل وأفاد ، وناب فى الحكم ، وكتب التوقيع ، وولى الحسبه بالقاهره غير مرّه ، والخطابه

بجامع عمرو ، والإمامه بجامع الحاكم ، وقراءه الحديث بالمؤيّدية. ثمّ عدّد تأليفه ، وأثنى عليها ، وقال : قرأت بخطه : أنّ تصانيفه زادت على مائتى مجلده كبار ، وأنّ شيوخه بلغت ستمائه نفس.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٢٠) ، ويأتى عنه حديث التهنئه.

٢٨٢ - القاضى شهاب الدين أحمد بن شمس الدين عمر الدولت آبادى : المتوفى (٨٤٩) صاحب الإرشاد فى النحو ، وهدايه السعداء ، والبحر الموج فى التفسير ، توجد له ترجمه ضافيه فى العباقت (١) (٢ / ٢٩ - ٣٣).

يأتى لفظه فى الكلمات حول مفاد الحديث ، ونزول آيه (سأل سائل) حول قضيه الغدير.

٢٨٣ - الحافظ أحمد بن على بن محمد ، أبو الفضل العسقلانى ، المصرى ، الشافعى ، المعروف بابن حجر : المولود (٧٧٣) والمتوفى (٨٥٢) ، صاحب الإصابه وتهذيب التهذيب.

بسط القول فى ترجمته السخاوى فى ضوئه اللامع (٢ / ٣٦ - ٤٠) ، وذكر مشايخه وتآليفه وأطراه وقال : إمام الأئمّه ، قد شهد له القدماء بالحفظ والثقه والأمانه والمعرفه التامه والذهن الوقاد والذكاء المفرط وسعه العلم فى فنون شتى ، وشهد له شيخه العراقى بأنّه أعلم أصحابه بالحديث. وقال كلُّ من التقى الفاسى والبرهان الحلبى : ما رأينا مثله.

وذكره عبدالحى فى شذراته (٢) (٧ / ٢٧٠ - ٢٧٣) ، وقال : برع فى الفقه والعربيه ، .

ص : ٢٧٨

١- عباقت الأنوار : ٩ / ٣٩٤.

٢- شذرات الذهب : ٩ / ٣٩٥ حوادث سنه ٨٥٢ هـ.

وصار حافظ الإسلام. ثم أطنب في الثناء عليه ، وذكر تأليفه وأطراها.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٤ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠) ، ويأتي عنه حديثا مناشده الرحبه والركبان.

٢٨٤ - نور الدين عليّ بن محمد بن أحمد الغزّيّ الأصل ، المكيّ ، المالكيّ ، المعروف بابن الصبّاغ : المولود (٧٨٤) والمتوفّي (٨٥٥).

يروى عنه السخاوى بالإجازة وترجمه في ضوئه اللامع (٥ / ٢٨٣) ، وذكر مشايخه في الفقه وغيره ، ثم قال : له مؤلّفات منها الفصول المهمّة لمعرفة الأئمّه ، وهم اثنا عشر ، والعبر فيمن شفّه النظر. انتهى.

ينقل عن فصوله المهمّة الصفوريّ في نزّه المجالس ، والشيخ أحمد بن عبدالقادر الشافعيّ في ذخيره المآل ، والشبلنجيّ في نور الأبصار.

مرّ حديثه (ص ١٩ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٤٦) ، ويأتي عنه في آيه التبليغ وحديث التهته.

٢٨٥ - محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد قاضي القضاة بدر الدين ، الشهير بالعينيّ (١) ، الحنفّيّ : المولود بمصر (٧٦٢) والمتوفّي (٨٥٥).

توجد ترجمته في الضوء اللامع (١٠ / ١٣١ - ١٣٥) ذكر أساتذته في الفقه وأصوله والحديث والأدب ، وعدّ تأليفه وأثنى عليها ، وقال : حدّث وأفتى ودرّس ، وأخذ عنه الأئمّه من كلّ مذهب طبقه بعد أخرى ، بل أخذ عنه أهل الطبقة الثالثه ، وكنت ممّن قرأ عليه أشياء.

ذكره ابن خطيب الناصريّ في تاريخه فقال : إمام عالم فاضل ، مشارك في علوم ، وعنده حشمه ومروءه وعصيبيّه وديانته. (ف)

ص: ٢٧٩

١- نسبه إلى عين تاب : بلده كبيره على ثلاث مراحل من حلب [معجم البلدان : ٤ / ١٧٦]. (المؤلف)

وترجمه السيوطي في بغيه الوعاة(١) (ص ٣٨٦) وأثنى عليه ، وذكر مشايخ قراءته وتآليفه وقال : كان إماماً عالماً علامه عارفاً بالعربيّه والتصريف وغيرهما ، وذكره أبو الحسنات في فوائده (ص ٢٠٧).

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٤٤) ، ويأتي لفظه في آيه التبليغ.

٢٨٦ - نجم الدين محمد ابن القاضي عبدالله بن عبدالرحمن الأذرعي - الزرعي - الدمشقي ، الشافعي ، المعروف بابن عجلون : المولود (٨٣١) والمتوفى (٨٧٦).

قال السخاوي في ضوئه اللامع (٨ / ٩٦) : كان إماماً عالماً مُتقناً حَجَّه ضابطاً جيّد الفهم ، لكنّ حافظته أجود ، دِيناً عفيفاً وافر العقل. وذكر مشايخ قراءته في الفقه وأصوله والحديث والتفسير والمنطق والعربيّه ، وعدّ تصانيفه.

وترجمه عبدالحّي في شذراته(٢) (٧ / ٣٢٢) ، وقال : إنّه الإمام العلامه ، أخذ عن علماء عصره ، وبرع ومهر ، أخذ عنه من لا يُحصى.

وتوجد ترجمته في البدر الطالع (٢ / ١٩٧).

يأتي لفظه في شعر أبي عبدالله الشيباني في شعراء الغدير.

٢٨٧ - علاء الدين عليّ بن محمد القوشجي(٣) : المتوفى (٨٧٩).

ترجمه بدر الدين في تعاليق الفوائد البهيّه (ص ٢١٤) ، وذكر تآليفه ، وقال : كان ماهراً في العلوم الرياضيّة. وعبر عنه الكاتب الجلبّي في كشف الظنون(٤) - في ذكر شرح التجريد له - : بالمولى المحقّق ، أثنى على شرحه. ٨.

ص: ٢٨٠

١- بغيه الوعاة : ٢ / ٢٧٥ رقم ١٩٦٧.

٢- شذرات الذهب : ٩ / ٤٨٠ حوادث سنه ٨٧٦هـ.

٣- كلمه تركيه معناها : صاحب الطير ، لُقّب بها والده خادم ألغ بيك ملك ما وراء النهر ، حافظ البازي له. (المؤلف)

٤- كشف الظنون : ١ / ٣٤٨.

وترجمه طاش كبرى زاده فى الشقائق النعمانيه (١) (١ / ١٧٧ - ١٨١) ، وأثنى عليه بالمولى الفاضل . وترجمه الشوكانى فى البدر الطالع (١ / ٤٩٥).

ذكره فى شرح التجريد (٢) ، كما مرّ (ص ٨).

٢٨٨ - عبدالله بن أحمد بن محمد ، الشهير بالسيد أصيل الدين الحسينى ، الإيجى ، الشافعى ، نزيل مكّه : المتوفى (٨٨٣).

ترجمه المؤرخ الكبير غياث الدين فى حبيب السير (٣) التاريخ الكبير ، وأثنى عليه وأكثر ، وقال بالفارسيه ما معناه : له تقدّم على علماء العالم وسادات بنى آدم بالجلاله والنباهه والتقوى والدين والورع ، له كتاب درج الدرر فى سيره سيد البشر .

وذكره السخاوى فى ضوئه اللامع (٥ / ١٢) ، وقال : هو من الأفاضل الذين أخذوا عنى بمكّه ، مع الدين والتواضع والتقنّع والأدب وجوده الخطّ والضبط والمحاسن الجمّه .

ذكر ترجمه حديث الغدير المروى بلفظ البراء الآتى فى حديث التهئه فى كتابه المذكور درج الدرر ، وعدّه من الأمور الكليه الواقعه فى حجّه الوداع .

٢٨٩ - أبو عبدالله محمد بن محمد بن يوسف الحسينى (٤) ، السنوسى ، التلمسانى : المتوفى (٨٩٥).

أفرد تلميذه الملالي كتاباً فى أحواله وسيره وفوائده أسماء ، بالمواهب القدسيه فى المناقب السنوسيه ، أثنى عليه وأكثر . راجع معجم المطبوعات (١ / ١٠٥٨).

يأتى - عن شرحه صحيح مسلم - احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على طلحه يوم الجمل بحديث الغدير . ف .

ص : ٢٨١

١- الشقائق النعمانيه : ص ٩٧ - ٩٩ .

٢- شرح التجريد : ص ٤٧٧ .

٣- تاريخ حبيب السير : ٤ / ٣٣٤ .

٤- فى معجم المطبوعات ، والأعلام ٧ / ١٥٤ ، ومعجم المؤلفين ١٢ / ١٣٢ : أبو عبدالله محمد بن يوسف .

٢٩٠ - أبو الخير فضل الله بن رُوْزْبَهان بن فضل الله الخنجي ، الشيرازي ، الشافعي ، المعروف بخواجه ملا.

ترجمه السخاوي في الضوء اللامع (٦ / ١٧١) ، وذكر مشايخه ، وقال : تقدّم في فنون : من عربيّه ، ومعانٍ ، وأصلين ، وغيرها ، مع حسن سلوك وتوجه ... إلى أن قال : وبلغني في سنه سبع وتسعين أنّه كان كاتباً في ديوان السلطان يعقوب لبلاغته وحسن إشارته.

يأتي لفظه عن كتابه إبطال الباطل في الكلمات حول سند الحديث.

«القرن العاشر»

٢٩١ - كمال الدين حسين بن معين الدين اليزدي ، الميئدي (١) :

شارح الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، شرحه سنه (٨٩٠) ، وألّف كتاباً في الحكمة والفلسفه بشيراز سنه (٨٩٧) ، وله شرح حديث (٢) ألّفه (٩٠٨) ، فما في بعض المعاجم من أنّه تُوفّي (٨٧٠) ليس في محلّه. وتألّفه تتم عن مشاركته في العلوم. مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٨ و ٣١) ، ويأتي عنه في حديث التهنئه وآيه إكمال الدين (٣).

٢٩٢ - الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن كمال الدين المصري ، السيوطي (٤) ، الشافعي : المتوفّي سنه (٩١١). (ف)

ص: ٢٨٢

١- نسبه إلى ميئد - معجمه الآخر - قرية كبيره على رأس عشره فراسخ من يزد [معجم البلدان : ٥ / ٢٤٠]. (المؤلف)

٢- هو حديث «صعدنا ذرى الحقائق» المروى عن الإمام العسكري عليه السلام . رياض العلماء : ٢ / ١٨١.

٣- أنظر مصادر ترجمته : روضات الجنات : ٣ / ٢٣٥ رقم ٢٧٦ ، طبقات أعلام الشيعة - إحياء الدائر من القرن العاشر : ص ٧٤ ، الذريعه : ٩ / ٢٥٤ رقم ١٥٣٥ ، أعيان الشيعة : ٦ / ١٧٤ .

٤- نسبه إلى أسيوط ، مدينه في غربى النيل من نواحي الصعيد [معجم البلدان : ١ / ١٩٣]. (المؤلف)

ترجمه عبدالحی فی شذراته(۱) (۸ / ۵۱ - ۵۵) ، وقال : المسند المحقق المدقق ، صاحب المؤلفات الفائقة النافعه . وأثنى عليه وأكثر ، وذكر تأليفه ، وقال : إنَّه رأى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بضعاً وسبعين مره يقظه . وحكى له كرامه طي الأرض ، وأخذ صاحبه معه من القرَّافه إلى مكَّه ذهاباً وإياباً بخطوات عديده .

وذكره ابن العيدروس في النور السافر(۲) (ص ۵۴ - ۵۷) ، وأثنى عليه ، وذكر بعض كراماته وتآليفه .

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ۱۵ ، ۱۸ ، ۲۰ ، ۲۳ ، ۲۵ ، ۲۷ ، ۲۸ ، ۳۵ ، ۴۱ ، ۴۳ ، ۴۴ ، ۴۵ ، ۵۲ ، ۵۳ ، ۵۴ ، ۶۵) ، ويأتي عنه حديث مناشده أمير المؤمنين عليه السلام يومى الشورى والرحبه بحديث الغدير ، ونزول آيتى التبليغ وإكمال الدين فى على عليه السلام حول واقعه الغدير .

۲۹۳ - نور الدين على بن عبدالله بن أحمد الحسنى ، المدنى ، السهمودى ، الشافعى : المتوفى (۹۱۱) .

ترجمه عبدالحی فى شذرات الذهب(۳) (۸ / ۵۰) وقال : نزيل المدينه المنوره ،

وعالمها ومفتيها ومدرسها ومؤرخها الشافعى ، الإمام القدوه ، والحجّه المفنّن . ثم عدّ مشايخه وتآليفه ، وأثنى عليها .

وذكره ابن العيدروس فى النور السافر(۴) (ص ۵۸ - ۶۰) ، وذكر مشايخه ، وعدّ تأليفه وأطراها ، وترجمه الشوكانى فى البدر الطالع (۱ / ۴۷۰) .

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ۱۵ ، ۱۶ ، ۱۷ ، ۲۲ ، ۲۵ ، ۲۹ ، ۴۵ ، ۴۶ ، ۴۸) .

ص : ۲۸۳

۱- شذرات الذهب : ۱۰ / ۷۴ حوادث سنه ۹۱۱ هـ .

۲- النور السافر : ص ۵۱ - ۵۴ حوادث سنه ۹۱۱ هـ .

۳- شذرات الذهب : ۱۰ / ۷۳ حوادث سنه ۹۱۱ هـ .

۴- النور السافر : ص ۵۴ - ۵۷ حوادث سنه ۹۱۱ هـ .

(٥٤) ، ويأتي عنه احتجاج عمر بن عبدالعزيز بحديث الغدير ، وحديث التهتهه.

٢٩٤ - الحافظ أحمد بن محمد بن أبي بكر ، أبو العباس القسطلاني ، المصري ، الشافعي : المتوفى (٩٢٣).

توجد ترجمته في النور السافر(١) (ص ١١٣ - ١١٥) ، ذكر مشايخه ، وعدّ تأليفه ، وقال : كان إماماً حافظاً متقناً ، جليل القدر ، حسن التقرير والتحرير ، لطيف

الإشارة ، بليغ العبارة ، حسن الجمع والتأليف ، لطيف الترتيب والترصيف ، كان زينه أهل عصره ، ونقاوه ذوى دهره. وذكر من تأليفه : المواهب اللدنيّه بالمنح المحمديّه ، وشرح

صحيح البخارى - كلاهما موجودان عندنا - وترجمه الشوكاني فى البدر الطالع (١ / ١٠٢).

يأتى لفظه عن مواهبه اللدنيّه فى الكلمات حول سند الحديث.

٢٩٥ - السيّد عبدالوهاب بن محمد بن رفيع الدين أحمد الحسيني ، البخاريّ : المتوفى (٩٣٢).

توجد ترجمته والثناء عليه وذكره الجميل بالعلم والعمل فى أخبار الأختيار للشيخ عبدالحقّ الدهلوى ، وتذكره الأبرار للسيد محمد(٢).

يأتى عن تفسيره نزول آيه التبليغ فى عليّ عليه السلام حول واقعه الغدير.

٢٩٦ - الحافظ عبدالرحمن بن عليّ ، المعروف بابن الديبع(٣) أبو محمد الشيبانيّ ، الشافعيّ : المولود (٨٦٦) والمتوفى (٩٤٤).

ترجمه ابن العيدروس فى النور السافر(٤) (ص ٢١٢ - ٢٢١) ، وأكثر فى الثناء .

ص: ٢٨٤

١- النور السافر : ص ١٠٦ - ١٠٧ حوادث سنه ٩٢٣ هـ.

٢- راجع العباقت : ١ / ٥٣٤ - ٥٣٧ [٩ / ٢١٠ - ٢١٥ ، وفى نفاحات الأزهار : ٨ / ٢٤٧ رقم ١٩]. (المؤلف)

٣- معناه بلغه النوبيه : الأبيض. (المؤلف)

٤- النور السافر : ص ١٩١ - ١٩٩ حوادث سنه ٩٤٤ هـ.

عليه ، وذكر تأليفه ، وقال : الإمام الحافظ الحجّة المُتَمِّين شيخ الإسلام ، علامه الأنام ، الجهد الإمام ، مسند الدنيا ، أمير المؤمنين في حديث سيّد المرسلين ، خاتمه المحققين ، شيخ مشايخنا المبرزين .

وذكره الشوكاني في البدر الطالع (١ / ٣٣٥) ، وعدّ مشايخه في الفقه والحديث والتفسير والحساب والهندسه ، وذكر تأليفه .

ذَكَرَهُ فِي تَيْسِيرِ الْوُصُولِ إِلَى جَامِعِ الْأُصُولِ (١) (٣ / ٢٧١) .

٢٩٧ - الحافظ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عليّ بن حجر الهيتمي ، السعديّ ، الأنصاريّ ، الشافعيّ : المولود (٩٠٩) والمتوفّي بمكّه المكرّمه (٩٧٤) .

بسط القول في ترجمته ابن العيّدروس في النور السافر (٢) (ص ٢٨٧ - ٢٩٢) وقال : الشيخ الإمام شيخ الإسلام خاتمه أهل الفتيا والتدريس ، كان بحراً في علم الفقه وتحقيقه لا تدركه الدلاء ، إمام الحرمين ، كما أجمع على ذلك العارفون ، وانعقدت عليه خناصر (٣) الملاء ، إمام اقتدت به الأئمّه ، وهمام صار في إقليم الحجاز أمّه ، مصنّفاته في العصر آيه يعجز عن الإتيان بمثلها المعاصرون ، فهم عنها قاصرون .

ثمّ عدّ مشايخه وتآليفه ، وأثنى عليها ، وتوجد ترجمته في البدر الطالع (١ / ١٠٩) .

مرّ الحديث عنه (ص ٢٧) ، ويأتي عنه تفصيل ما ذكره في الكلمات حول سند الحديث .

٢٩٨ - المتّقى عليّ بن حسام الدين ابن القاضي عبدالملك القرشيّ ، الهنديّ ، نزيل مكّه المشرفه : والمتوفّي بها سنه (٩٧٥) ، صاحب الكتاب القيم الكبير كنز العمّال هـ .

ص : ٢٨٥

١- تيسير الوصول إلى جامع الأصول : ٣ / ٣١٥ ح ٣ .

٢- النور السافر : ص ٢٥٨ - ٢٦٣ حوادث سنه ٩٧٤ هـ .

٣- أمر انعقدت عليه الخناصر : أي يُعتدُّ ويحتفظ به .

توجد له ترجمه ضافيه فى النور السافر(١) (ص ٣١٥ - ٣١٩) ، قال : كان من

العلماء العالمين وعباد الله الصالحين على جانب عظيم من الورع والتقوى والاجتهاد

فى العباده ورفض السوء ، له مصنفات عديده ، وذكروا عنه أخباراً حميده. ثم ذكر من

مناقبه قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم له فى المنام : إنه أفضل الناس فى زمانه ، فقال :

مؤلفاته كثيره - نحو مائه مؤلف ما بين صغير وكبير - ومحاسنه جمه ، ومناقبه ضخمه ، قد أفردا العلماه عبدالقادر بن أحمد الفاكهى المكى فى تأليف لطيف سمّاه : القول النقى فى مناقب المتقى ، ذكر فيه من سيرته الحميده ورياضاته العظيمه ومجاهداته الشاقه ما يبهر العقول ... إلى أن قال :

وبالجملة : فما كان هذا الرجل إلّا من حسنات الدهر ، وخاتمه أهل الورع ، ومفاخر الهند ، وشهرته تغنى عن ترجمته ، وتعظيمه فى القلوب يغنى عن مدحه.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٨) ، ويأتى عنه حديث المناشده فى الرحبه بطرق شتى.

٢٩٩ - شمس الدين محمد بن أحمد - فى الشذرات : محمد - الشريينى ، القاهرى ، الشافعى : المتوفى (٩٧٧).

صاحب التأليفين الضخمين : تفسيره السراج المنير - طبع بأربعة أجزاء - المؤلف سنه (٩٦٨) ، والإقناع فى حل ألفاظ أبى شجاع - طبع بجزءين - ، وعدّ له فى المعاجم من مطبوع تأليفه ثمانيه.

ترجمه عبدالحيّ فى شذراته(٢) (٨ / ٣٨٤) ، وقال : الخطيب الإمام العلماه - الشريينى - قال فى الكواكب : أخذ عن الشيخ أحمد البرلسى ... فعّد مشايخه إلى أن

قال : .

ص: ٢٨٦

١- النور السافر : ص ٢٨٣ - ٢٨٦ حوادث سنه ٩٧٥ هـ.

٢- شذرات الذهب : ١٠ / ٥٦١ حوادث سنه ٩٧٧ هـ.

وأجازوه بالإفتاء والتدريس ، فدرّس وأفتى في حياه أسياخه ، وانتفع به خلائق لا يُحصون ، وأجمع أهل مصر على صلاحه ، ووصفوه بالعلم والعمل والزهد والورع وكثره النسك والعباده. ثم ذكر بعض تأليفه وخطواته في الإصلاح ، فقال : وبالجمله : كان آيةً من آيات الله تعالى وحبّه من حججه على خلقه.

يأتي عن تفسيره حديث نزول آيه (سَأَلَ سَائِلٌ) في عليّ عليه السلام حول واقعه الغدير.

٣٠٠ - ضياء الدين أبو محمد أحمد بن محمد الوترى ، الشافعيّ : المتوفى بمصر عشر الثمانين والتسعمائة.

ذكر حديث الولايه - إرسال المسلم - في كتابه روضه الناظرين (١) (ص ٢).

٣٠١ - الحافظ جمال الدين محمد طاهر ، الملقّب بملك المحدّثين ، الهنديّ ، الفتنيّ (٢) : المقتول (٩٨٦) ، من تلامذه ابن حجر الهيتمي والشيخ عليّ المتقي الهنديّ.

ترجمه ابن العيدروس في النور السافر (٣) (ص ٣٦١) ، وأثنى عليه وأكثر وبالع ، وعدّ جمعاً من مشايخه ، وقال : برع في فنون عديده ، وفاق الأقران حتى لم يُعلم أنّ أحداً من علماء كجرات بلغ مبلغه في فنّ الحديث ، كذا قاله بعض مشايخنا ، وله تصانيف نافعه ، منها مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار.

وتوجد ترجمته في تعاليق الفوائد البهيه (ص ١٦٤) ، قال بعد الثناء عليه : وقد طالعت من تصانيفه مجمع البحار في غريب الحديث ، والمغني في ضبط أسماء الرجال (٤) ، وقانون الموضوعات في ذكر الضعفاء والوضّاعين ، وتذكره الموضوعات في [.

ص: ٢٨٧

١- روضه الناظرين : ص ١٦ فصل ١.

٢- نسبه إلى (فتن) - بفتح أوله والمثناه المشدده المفتوحه - بلده من بلاد الكجرات. (المؤلف)

٣- النور السافر : ص ٣٢٣ حوادث سنه ٩٨٦ هـ.

٤- طبع في هامش التقريب لابن حجر بالهند في المطبع الفاروقى الدهلوى سنه (١٢٩٠). (المؤلف) [وطبعته وحده دار الكتاب العربى في بيروت سنه ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م].

الأحاديث الموضوعه ، وكلها مشتمله على فوائد جليله .

وذكره عبد الحى فى الشذرات (١) (٨ / ٤١٠) ، وذكر مشايخه ، وقال : كان عالماً عاملاً متضلّعاً متبحّراً ورعاً ، وله مصنّفات ، منها مجمع بحار الأنوار ... إلخ .

ذكر فى مجمع البحار (٢) المذكور ما ذكره ابن الأثير فى النهايه (٣) حول حديث الغدير .

٣٠٢ - ميرزا مخدوم بن عبد الباقي : المتوفى حدود (٩٩٥) .

ذكر تواتر حديث الغدير ، ونفى الجزم بدلالته على إمامه أمير المؤمنين عليه السلام فى تأليفه نواقض الروافض .

٣٠٣ - الشيخ عبدالرحمن بن عبدالسلام الصفورى ، الشافعى : مؤلف نزهه المجالس ، المطبوع بمصر عدّه طبعات .

يأتى عنه نزول آيه (سَأَلْ سَائِلٌ) فى على عليه السلام نقلاً عن القرطبى (٤) .

٣٠٤ - جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الحسينى ، الشيرازى : المتوفى (١٠٠٠) .

له كتاب الأربعين فى مناقب أمير المؤمنين ، وروضه الأجاب فى سيره النبى والآل والأصحاب (٥) ، ذكر تفصيل فصوله الكاتب الجلبى فى كشف الظنون (٦) (١ / ٥٨٢) .

مرّ الحديث عنه (ص ٥٢) ، ورواه فى أربعينه (٧) بلفظ حذيفه بن أسيد المذكور ٣ .

ص : ٢٨٨

١- شذرات الذهب : ١٠ / ٦٠١ حوادث سنة ٩٨٦ هـ .

٢- مجمع بحار الأنوار : ١ / ٣٨٠ ، ٣ / ٤٦٥ .

٣- النهايه فى غريب الحديث والأثر : ٥ / ٢٢٨ .

٤- الجامع لأحكام القرآن : ١٨ / ١٨١ .

٥- فارسى طبع بالهند على الحجر مرتين : سنة ١٢٩٧ وسنة ١٣١٠ ، وتوفى مؤلفه سنة ٩٢٦ . (الطباطبائى)

٦- كشف الظنون : ١ / ٩٢٢ .

٧- الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين : ص ٤١ ح ١٣ .

(ص ٢٥) ، ويأتى عنه نزول آيه التبليغ فى على عليه السلام وحديث الركبان ، ونصه بتواتر الحديث ، فى الكلمات حول سند الحديث.

«القرن الحادى عشر»

٣٠٥ - الملاء على بن سلطان محمد الهروى ، المعروف بالقارى ، الحنفى ، نزيل مكه المشرفه : المتوفى (١٠١٤) ، صاحب تأليف كثيره قيمه.

ترجمه المحبى فى خلاصه الأثر (٣ / ١٨٥) ، وقال : أحد صدور العلم ، فرد عصره ، الباهر السمى فى التحقيق وتنقيح العبارات ، وشهرته كافيته عن الإطراء فى وصفه ، ولد بهراه ، ورحل إلى مكه ، وأخذ بها عن الأستاذ أبى الحسن البكرى. ثم عدّ مشايخه ، فقال :

واشتهر ذكره ، وطار صيته ، وألف التأليف الكثيره اللطيفه المحتويه على الفوائد الجليله ، منها شرحه على المشكاه فى مجلدات أسماء المرقاه ، وهو أكبرها وأجلها ،

وشرح الشفاء ، وشرح الشمائل ، فعدّ تأليفه ، وأرخ وفاته ، وقال : ولما بلغ خبر وفاته علماء مصر صلّوا عليه بجامع الأزهر صلاه الغيبه فى مجمع حافل يجمع أربعه آلاف نسمة فأكثر.

وترجمه الزركلى فى أعلامه (١) (٢ / ٦٩٧) ، وعدّ تأليفه ، وذكّر فى معجم المطبوعات (٢ / ١٧٩٢) عشرون من تأليفه المطبوعه.

قال فى المرقاه شرح المشكاه (٢) - فى شرح قول المصنّف : رواه أحمد والترمذى - :

وفى الجامع : رواه أحمد وابن ماجه عن البراء ، وأحمد عن بريده ، والترمذى والنسائى والضياء عن زيد بن أرقم ، ففى إسناد المصنّف الحديث عن زيد بن أرقم إلى ١.

ص : ٢٨٩

١- الأعلام : ١٢ / ٥.

٢- المرقاه فى شرح المشكاه : ١٠ / ٤٦٣ ح ٦٠٩١.

أحمد والترمذى مسامحه لا تخفى ، وفي روايه لأحمد والنسائي والحاكم عن بريده بلفظ : «من كنت وليه فعلي وليه» ، وروى المحاملى فى أماليه عن ابن عباس ، ولفظه : «علي

ابن أبى طالب مولى من كنت مولاه».

ويأتى عنه فى الكلمات حول سند الحديث.

٣٠٦ - أبو العباس أحمد چلبى بن يوسف بن أحمد ، الشهير بابن سنان القرماني ، الدمشقي : المتوفى (١٠١٩) ، مؤلف التاريخ المشهور أخبار الدول وآثار الأول ، المطبوع غير مره .

ترجمه المحبى فى خلاصته (١ / ٢٠٩).

مر الإيعاز إلى حديثه (ص ٢٧).

٣٠٧ - زين الدين عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي الحدادي ، المناوي ، القاهري ، الشافعي : المتوفى (١٠٣١) عن (٧٩) عاماً .

بسط القول فى ترجمته المحبى فى خلاصه الأثر (٢ / ٤١٢) ، وقال : الإمام الكبير الحجّه الثبت القدوه صاحب التصانيف السائره ، أجل أهل عصره من غير ارتياب ، وكان إماماً فاضلاً زاهداً عابداً قانتاً لله خاشعاً له ، كثير النفع ، وكان متقرباً بحسن العمل ، مثابراً على التسبيح والأذكار ، صابراً صادقاً ، وكان يقتصر يومه وليته على أكله واحده من الطعام ، وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وتباين أقسامها ما لم يجتمع فى أحد ممن عاصره . ثم ذكر مشايخه فى الفقه والأصول والتفسير

والحديث والأدب والطريقه والخلوه ، وعدّ تأليفه الكثيره ، وأثنى عليها وأكثر .

روى فى كنوز الحقائق (١) (ص ١٤٧) : «من كنت مولاه فعلي مولاه» و «من كنت وليه فعلي وليه» و «علي مولى من كنت مولاه» .

ص : ٢٩٠

١- كنوز الحقائق : ٢ / ١١٨ ، ١١٩ ، ١٦ .

ويأتي عن كتابه فيض القدير في شرح الجامع الصغير حديث نزول آيه (سأل

سائل) في واقعه الغدير ، كما يأتي ما أفاده في صححه الحديث في الكلمات حول سنده.

٣٠٨ - الفقيه شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس ، الحسيني ، اليميني : المولود (٩٣٣) والمتوفى (١٠٤١).

ترجمه المحبّي في الخلاصه (٢ / ٢٣٥) ، وأثنى عليه : بالأستاذ الكبير المحدث الصوفي الفقيه ، وعدّ مشايخه في القراءه باليمن والحرمين والهند ، وذكر له كرامه برء جرح السلطان إبراهيم المقعد له بأمر منه ، واعتناق السلطان مذهب أهل السنّه والجماعه بيده بعد ما كان رافضياً.

وأثنى عليه السيد محمود القادري المدني في كتابه الصراط السوي عند النقل عن تأليف المترجم العقد النبوي والسر المصطفوي بقوله : الشيخ الإمام والغوث الهمام بحر الحقائق والمعارف ، السيد السند ، والفرد الأمجد.

يأتي عن تأليفه المذكور - العقد النبوي - نزول آيه (سأل سائل) حول واقعه الغدير.

٣٠٩ - محمود بن محمد بن عليّ الشبخاني ، القادري ، المدني : مؤلف الصراط السوي في مناقب آل النبي ، وكتاب حياه الذاكرين.

يأتي عنه نزول آيه (سأل سائل) حول قضيه الغدير.ع(١) (١ / ٢١٤).

٣١٠ - نور الدين عليّ بن إبراهيم بن أحمد الحلبي ، القاهري ، الشافعي : المتوفى (١٠٤٤) ، صاحب السير النبويه الشهيره.

ترجمه المحبّي في الخلاصه (٣ / ١٢٢) ، وقال : الإمام الكبير أجلّ أعلام المشايخ وعلمامه الزمان ، كان جبلاً من جبال العلم ، وبحراً لا ساحل له ، واسع الحلم ، علمه ١.

ص: ٢٩١

١- عبقات الأنوار : ١٠ / ٢١ ، وفي نفحات الأزهار : ٨ / ٣٥٠ رقم ١١.

جليل المقدار ، جامعاً لأشتات العلي ، صارفاً نقد عمره في بث العلم النافع ونشره ، وحظي فيه حظوه لم يحظ بها أحد مثله ، فكان درسه مجمع الفضلاء ، ومحط رحال النبلاء ، وكان غايه في التحقيق ، حادّ الفهم ، قويّ الفكره ، متحرّياً في الفتاوى ، جامعاً بين العلم والعمل ، صاحب جدّ واجتهاد ، عمّ نفعه الناس ، فكانوا يأتونه لأخذ العلم عنه من البلاد. ثمّ أطنب في الثناء عليه ، وذكر مشايخه وتآليفه ، وأثنى عليها ، وهي

كثيره.

مرّ الحديث عنه (ص ٢٧) ، ويأتي عنه حديث نزول آيه (سَأَلْ سَائِلٌ) حول واقعه الغدير ، كما تأتي كلمته في الكلمات حول سند الحديث.

٣١١ - الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد با كثير المكي ، الشافعيّ : المتوفى (١٠٤٧).

ذكره المحبّي في الخلاصه (١ / ٢٧١) ، وقال :

من أدباء الحجاز وفضلائها المتمكّنين ، كان فاضلاً أديباً ، له مقدارٌ عليّ ، وفضلٌ جليّ ، وكان له في العلوم الفلكيه وعلم الآفاق والزائرجات يد عاليه ، وكان له عند

أشراف مكّه منزله وشهره ... إلى أن قال :

ومن مؤلّفاته حسن المآل في مناقب الآل ، جعله باسم الشريف إدريس أمير مكّه. ثمّ ذكر له قصيده يمدح بها الشريف الحسنّي عليّ بن بركات.

يأتي عنه نزول آيه (سَأَلْ سَائِلٌ) حول واقعه الغدير ، ومرّ عنه (ص ١٨ ، ٤٧ ، ٥٤) ، وله كلام حول صحّه الحديث يأتي في الكلمات ، كما يأتي كلامه في مفاده في الكلمات حول المفاد.

٣١٢ - الحسين ابن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد بن عليّ اليمنيّ : المتوفى (١٠٥٠) ، صاحب التأليف القيم المطبوع في مجلدين ضخمين في الهند ، أسماه

غايه السؤل في علم الأصول ، وشرحه هدايه العقول ، فرغ منه سنه (١٠٤٩).

ص: ٢٩٢

ترجمه المحبى فى الخلاصه (٢ / ١٠٤) ، وقال : قال القاضى الحسين المَهَلَّا فى حقِّه : إمام علوم محمد الذى اعترف أولو التحقيق بتحقيقه ، وأذعن أرباب التدقيق لتدقيقه ، واشتهر فى جميع الأقطار اليمتية بالعلوم السستيه ، أخذ عن والده الإمام المنصور. وذكر بقيه مشايخه ، وعدّ من تصانيفه الغايه المذكوره وشرحها ، وكتاباً فى آداب العلماء

والمتعلمين ، ثم قال : اختصره من كتاب جواهر العقدين للسيد السهودى. ثم ذكر قطعاً من نماذج شعره.

ذكر فى كتابه المذكور هدايه العقول - الموجود عندنا - حديث الغدير بطرق كثيره لو أفردت تأتى رساله ، وتأتى له كلمه فى الكلمات حول سند الحديث.

٣١٣ - الشيخ أحمد بن محمد بن عمر قاضى القضاء ، الملقب بشهاب الدين الخفاجى ، المصرى ، الحنفى : المتوفى (١٠٦٩) ، وقد أناف على التسعين.

بسط القول فى ترجمته المولى المحبى فى خلاصه الأثر (١ / ٣٣١ - ٣٤٣) بالثناء عليه ، وذكر مشايخه ، وعدّ تأليفه وتوليه القضاء ونزوله بدمشق ونماذج من شعره ، قال :

صاحب التصانيف السائره ، وأحد أفراد الدنيا ، المجمع على تفوقه وبراعته ، وكان فى عصره بدر سماء العلم ، وتير أفق النشر والنظم ، رأس المؤلفين ، ورئيس المصنّفين ، سار ذكره سير المثل ، وطلعت أخباره طلوع الشهب فى الفلك ، وكل من رأيناه وسمعنا به ممن أدرك وقته معترفون له بالتفرد فى التقرير والتحري وحسن الإنشاء ، وليس فيهم من يلحق شأوه ، وتأليفه كثيره ممتعه مقبوله ، وانتشرت فى البلاد ، ورزق فيها سعاده عظيمه ...

ذكر الحديث فى كتابه شرح الشفاء للقاضى عياض ، الموسوم بنسيم الرياض (١) ، المطبوع فى أربع مجلدات فى (٣ / ٤٥٦) قال - عند قول المصنّف : قال ٢.

ص: ٢٩٣

رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عليّ: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، أللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» - وهو عند غدِير خُمّ، وقد خطب الناس.

٣١٤ - عبدالحقّ بن سيف الدين الدهلوىّ، البخارىّ: المتوفىّ (١٠٥٢)، صاحب التآليف القيّمه، منها: اللّمعات فى شرح المشكاه، رجال المشكاه، ترجمه فصل الخطاب، جذبُ القلوب، أخبار الأخيّار، مدارج النبوه.

يأتى لفظه فى الكلمات حول سند الحديث.

٣١٥ - محمد بن محمد المصرىّ، مؤلّف الدرر العوال بحلّ ألفاظ بدء المآل.

قال فى كتابه المذكور عند ذكر أمير المؤمنين عليه السلام: ورد فى فضله أحاديث كثيره، منها قوله صلى الله عليه وسلم: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، أللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» ع(١) (٢٢٢).

٣١٦ - محمد محبوب العالم ابن صفىّ الدين جعفر بدر العالم: مؤلّف التفسير الشهير بتفسير شاهى.

يأتى عن تفسيره المذكور نزول آيه التبليغ فى عليّ عليه السلام ونزول آيه (سأل سائل)

حول قضيه الغدير.

«القرن الثانى عشر»

٣١٧ - السيّد محمد بن عبدالرسول بن عبدالسيّد بن عبدالرسول الحسينىّ، الشافعىّ، البرزنجىّ: المولود (١٠٤٠) والمتوفى (١١٠٣).

ترجمه المرادىّ فى سلك الدرر (٤ / ٦٥)، وذكر مشايخه فى القراءه، وقد دخل همدان وبغداد ودمشق وقسطنطينيه ومصر، وأخذ عن علمائها، وقطن بالمدينه المنوره، ٦.

ص: ٢٩٤

١- عبقات الأنوار: ٧ / ٢٤٨، وفى نفحات الأزهار: ٧ / ٢١٠ رقم ١٤٦.

وكان من رؤسائها ، وعدَّ له تأليف ، منها : النواقض للروافض . ومن تأليفه التي لم يذكرها المرادى كتاب في نجاه أبوى النبى وعمه أبى طالب ، لخص منه ما في نجاه أبى طالب العلّامة زينى دحلان وأسماء : أسنى المطالب في نجاه أبى طالب (١). وقال في أوّله :

وقد وقفت على تأليف جليلٍ للعلّامة النبيل مولانا السيّد محمد بن رسول البرزنجي - المتوفى سنه ألف ومائه - في نجاه أبوى النبى صلى الله عليه وسلم ، وذيله في آخره بخاتمه في نجاه أبى طالب عمّ النبى صلى الله عليه وسلم ، وأثبت نجاته وأقام أدلّه على ذلك وبراهين من الكتاب والسنة وأقوال العلماء ، يحصل لمن تأملها أنّه ناجّ بيقين ، مع بيان معانٍ صحيحة للنصوص التي تقتضى خلاف ذلك ، حتى صارت جميع النصوص صريحه في نجاته ، وسلك في ذلك مسلكاً ما سبقه إليه أحد ؛ بحيث ينقاد لأدلّته كلّ من أنكر نجاته وجحد ، وكلّ دليل استدلّ به القائلون بعدم نجاته قلبه عليهم ، وجعله دليلاً لنجاته ، وتتبع كلّ شبهه تمسك بها القائلون بعدم النجاه ، وأزال ما أشتبه عليهم بسببها ، وأقام دليلاً على دعواه ، وكان في بعض تلك المباحث مواضع دقيقة لا يفهمها إلّا الفحول من العلماء ، ويعسر فهمها على القاصرين من طلبه العلم ، وبعض تلك المباحث زائده عن إثبات المطلوب ، ذكرها تقوية لما أثبتته ، وكشفاً لحجاب كلّ محجوب ، فأردت أن أخصّ .. إلخ.

يأتى لفظه في الكلمات حول سند الحديث.

٣١٨ - برهان الدين إبراهيم بن مرعى بن عطية الشبرخيتي ، المصري ، المالكي : المتوفى (١١٠٦).

من أعلام مصر وأفاضلها ، تفقه على الشيخ الأجهوري والشيخ يوسف الفيشي ، وألف في الحديث والنحو وغيرهما ، له الفتوحات الوهيية بشرح الأربعين حديثاً للنووي - طبع بمصر - توفى غريقاً في النيل ، وهو متوجّه إلى رشيد. ٣.

ص: ٢٩٥

١- أسنى المطالب في نجاه أبى طالب : ص ٣.

ذكر في الفتوحات الوهبيّة (١) المذكوره في الحديث الحادى عشر اسم أمير المؤمنين عليه السلام وقال : القائل فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، أللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه».

٣١٩ - ضياء الدين صالح بن مهدي بن علىّ بن عبدالله المقبلى (٢) ، ثم الصناعىّ ثم المكىّ : المولود (١٠٤٧) والمتوفى بمكّه (١١٠٨).

ترجمه الشوكانى في البدر الطالع (١ / ٢٨٨ - ٢٩٢) ، قال : هو ممّن برع في جميع علوم الكتاب والسنة ، وحقّق الأصولين والعربيّه والمعانى والبيان والحديث والتفسير ، وفاق في جميع ذلك ، وله مؤلّفات مقبولة كلّها عند العلماء ، محبوبه إليهم ، يتنافسون

فيها ، ويحتجون بترجيحاته ، وهو حقيقٌ بذلك.

ثم ذكر مؤلّفاتّه ، وعدّها منها : الأبحاث المسدّده في الفنون المتعدّده.

يأتى لفظه في الكلمات حول سند الحديث ونصّه على تواتره.

٣٢٠ - إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين الحنفىّ ، المعروف بابن حمزه الحرّانىّ الدمشقىّ : المتوفى (١١٢٠).

ترجمه المرادىّ في سلك الدرر (١ / ٢٢ - ٢٤) وقال : العالم الإمام المشهور المحدّث النحوىّ العلّامه ، كان وافر الحرمة ، مشهوراً بالفضل الوافر ، أحد الأعلام المحدّثين والعلماء الجهابذه ، السيد الشريف الحسينىّ النسيب ، ولد في دمشق ، وبها نشأ.

ثم ذكر مشايخ أخذه وروايته ، وقال :

رأيت بخطّه في إجازته : أنّ مشايخه يبلغون ثمانين شيخاً. ثم ذكر تأليفه ووفاته. (ف)

ص: ٢٩٦

١- الفتوحات الوهبيّه : ص ١٤٠.

٢- المقبل : قريه من أعمال بلاد كوكبان باليمن. (المؤلف)

ذكر الحديث في تأليفه البيان والتعريف (١)، مَرَّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٣٥ ، ٤٨).

٣٢١ - أبو عبدالله محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني ، المصري ، المالكي : المولود بمصر (١٠٥٥) والمتوفى (١١٢٢).

خاتمه المحدثين بالديار المصريه ، مشارك في العلوم ، ترجمه المرادى في سلك الدرر (٣٢ / ٤) ، وذكر مشايخه وتأليفه القيمه كشرح المواهب اللدنيه - طبعه بولاق بثمانيه أجزاء - وشرح الموطأ - طبع بمصر بأربعه أجزاء - وبثني عليه الجلبى في كشف الظنون (٢) : بالمولى العلامه خاتمه المحدثين.

مَرَّ حديثه (ص ٣٤) ، ويأتى عنه حديث التهئنه بلفظ سعد ، وله كلمه في صححه الحديث وتواتره ، تأتى في الكلمات حول سند الحديث.

٣٢٢ - حسام الدين بن محمد بايزيد ، السهاري ، صاحب مرافض الروافض.

قال في تأليفه المذكور : عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي ، فقال : «أستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى . قال : أستم تعلمون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى .

فقال : أَللَّهِمَّ من كنت مولاه فعلى مولاه ، أَللَّهِمَّ وال من والاه ، وعاد من عاداه».

فلقية عمر بعد ذلك ، فقال له : هنيئاً يا ابن أبى طالب ، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة رواه أحمد. ع (٣) (١ / ٢٢٥).

٣٢٣ - ميرزا محمد بن معتمد خان البَدْخشي : مؤلف مفتاح النجا في مناقب .

ص : ٢٩٧

١- البيان والتعريف : ٣ / ٧٤ ح ١٢٩٠.

٢- كشف الظنون : ٢ / ١٩٠٨.

٣- عبقات الأنوار : ٧ / ٢٤١ ، وفي نفحات الأزهار : ٧ / ٢١٢ رقم ١٥٠.

آل العبا ، ونُزل الأبرار بما صحَّح من مناقب أهل البيت الأطهار - طبعه بمبى - والكتابان ينمَّان عن طول باع مؤلفهما في علم الحديث وفنونه والتضلع في مسانيدہ (١).

روى الحديث في كتابيه المذكورين بطرق كثيره ، مرّ نقلًا عنهما (ص ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨) ، ويأتى عنه حديث المناشده في الرحبه ، له كلمه حول صحَّح الحديث تأتى في الكلمات حول سنده.

٣٢٤ - محمد صدر العالم : مؤلّف معارج العلى في مناقب المرتضى.

ذكر الحديث بعدّه طرقه في كتابه المعارج ، مرّ بعض منها (ص ٢٤ ، ٥٨ ، ٥٩) ، ويأتى عنه حديث نزول آيه (سأل سائل) حول قضيه الغدير وحديث التهنته ، وله كلمه في تواتره وصحّته تأتى في الكلمات حول سند الحديث. ع (٢) (١ / ٢٢٩ - ٢٣٢).

٣٢٥ - حامد بن على بن إبراهيم بن عبد الرحيم الحنفى ، الدمشقى ، المعروف بالعمادى : المولود بدمشق (١١٠٣) والمتوفى (١١٧١).

ترجمه المرادى في سلك الدرر (٢ / ١١ - ١٩) وقال :

مفتى الحنفية بدمشق وابن مفتيها ، وصدورها وابن صدرها ، الصدر المهاب المحتشم الأجل المبجل العالم الفقيه الفاضل الفرضى ، كان عالماً محققاً أديباً عارفاً نبيهاً كاملاً - مهذباً. ثم عدّ مشايخه وتآليفه الكثيره القيمه ، منها : الصلّات الفاخره بالأحاديث المتواتره - طبعه مصر - وذكر نماذج من نظمه ونثره المّعربين عن تضلعه في الأدب.

رواه من طرق كثيره ، وعدّه من الأحاديث المتواتره في تأليفه : الصلّات ٢.

ص: ٢٩٨

١- ترجم له عبد الحى في نزهه الخواطر : ٦ / ٢٥٩ رقم ٤٨٦ وقال : أحد الرجال المشهورين في الحديث والرجال ... وصنّف ردّ البدعه ... ومنها مفتاح النجا في مناقب آل العبا صنّفه سنة ١١٢٤ ... ومنها نُزل الأبرار بما صحَّح من مناقب أهل البيت الأطهار ... (الطبائى)

٢- عبقات الأنوار : ٧ / ٢٨٠ - ٢٩٥ ، وفي نفحات الأزهار : ٧ / ٢١٥ رقم ١٥٢.

الفاخره. يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث.

٣٢٦ - عبدالعزيز أبو ولي الله أحمد بن عبدالرحيم العمري ، الدهلوي : المتوفى (١١٧٦)(١).
أحد المؤلفين المكثرين ، طبع من تأليفه الممتع : أجوبه المسائل الثلاث ، الإنصاف في بيان سبب الاختلاف ، تنوير العينين ، رسائل الدهلوي ، حجه الله البالغه في أسرار الأحاديث ، وعلل الأحكام ، شرح تراجم أبواب صحيح البخاري ، عقد الجيد في الاجتهاد والتقليد ، فتح الخبير بما لا بد من حفظه في علم التفسير ، الفوز

الكبير مع فتح الخبير في أصول التفسير ، القول الجميل في التصوف ، وله قره العينين ، وإزاله الخفاء.

قال في قره العينين(٢) : عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي ، فقال : «ألستم تعلمون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى .

فقال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه».

فلقبه عمر بعد ذلك ، فقال له : هنيئاً يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة أخرجه أحمد.

وروى في إزاله الخفاء(٣) ما أخرجه الحاكم عن زيد بن أرقم من حديث الغدير بلفظيه وطريقه اللذين مرّا في (ص ٣١). ٩.

ص : ٢٩٩

١- ترجم له عبد الحي الكهنوي ترجمه مطوله في نزاهه الخواطر : ٧ / ٢٧٥ - ٢٨٣ وبالغ في إطرائه ، وأرخ ولادته سنه ١١٥٩ ، ووفاته سنه ١٢٣٩ ، وترجم لأبيه وأرخ وفاته سنه ١١٧٦.(الطباطبائي)

٢- قره العينين : ص ١٦٨.

٣- إزاله الخفاء عن خلفه الخفاء : ٢ / ٢٥٩.

٣٢٧ - محمد بن سالم بن أحمد المصري ، الحنفى (١) ، شمس الدين الشافعى : المولود (١١٠١) والمتوفى (١١٨١).

أحد الفقهاء ، مشارك في العلوم ، من أساتذة القاهره الفئيين ، توجد ترجمته في سلك الدرر (٤ / ٤٩) ، والخطط الجديده (١٠ / ٧٤) ، له تأليف قيمه ، منها : أنفس نفائس الدرر ، طبع بهامش المنح المكيه ، وحاشيته على شرح العزيزى على الجامع الصغير ، والثمره البهيّه فى أسماء الصحابه البديّه .

ذكر الحديث فى حاشيه الجامع الصغير (٢) المطبوع .

٣٢٨ - السيد محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير اليمانيّ ، الصنعانيّ ، الحسينيّ : المولود (١٠٥٩) ، المتوفى (١١٨٢).

أحد شعراء الغدير ، يأتي شعره وترجمته فى شعراء القرن الثانى عشر .

مرّ عنه الحديث (ص ٣٦) ، ويأتى عنه حديث التهئنه ، وله كلمه تأتي فى الكلمات حول سند الحديث .

٣٢٩ - شهاب الدين أحمد بن عبدالقادر الحفظىّ ، الشافعىّ :

أحد شعراء الغدير . يأتي شعره وترجمته فى شعراء القرن الثانى عشر .

يأتى لفظه فى الكلمات حول سند الحديث وفى ترجمته .

«القرن الثالث عشر»

٣٣٠ - أبو الفيض محمد بن محمد المرتضى الحسينيّ ، الزبيديّ ، الحنفىّ : المولود (١١٤٥) والمتوفى (١٢٠٥) . ٧ .

ص : ٣٠٠

١- نسبه إلى حفنه من أعمال بليس بمصر [معجم البلدان : ٢ / ٢٧٦] . (المؤلف)

٢- حاشيه السراج المنير فى شرح الجامع الصغير : ٢ / ٤٥٩ و ٣ / ٣٨٧ .

مؤلف تاج العروس فى شرح القاموس المرجع الوحيد فى اللغة ، محتده واسط العراق ، ولد فى الهند ، ونشأ فى زبيد - باليمن - ورحل إلى الحجاز ، وأقام بمصر ، وشارك فى العلوم ، وتصلح فيها ، وطار صيته ، واشتهر فضله وألف الكتب القيمه النفيسه جداً منها : إتحاف الساده المتقين فى شرح إحياء العلوم للغزالي - مطبوع بعشره أجزاء - وأسانيد الصحاح الست ، وطبعت جمله من تأليفه. قال فى تاج العروس (١٠ / ٣٩٩) فى عد معانى المولى :

وأيضاً الولي : الذى يلى عليك أمرك ، وهما بمعنى واحد ، ومنه الحديث : وأيما امرأه نكحت بغير إذن مولاها ... ، ورواه بعضهم : بغير إذن وليها ، وروى ابن سلام

عن يونس : أن المولى فى الدين هو الولي ، وذلك قوله تعالى : (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّـهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَمَّا مَوْلَى لَهُمْ) (١) ؛ أى لا-ولى لهم ، ومنه الحديث : «من كنت مولاه» ؛ أى من كنت وليه ، وقال الشافعي : يُحمل على ولاء الإسلام ، وأيضاً الناصر ، نقله الجوهرى ، وبه فسر - أيضاً - من كنت مولاه (٢).

٣٣١ - أبو العرفان الشيخ محمد بن عليّ الصبّان الشافعيّ : المتوفى (١٢٠٦).

ولد بمصر ، ونشأ بها ، وتخرّج على علمائها ، حتى برع فى العلوم العقلية والنقلية ، واشتهر بالتحقيق والتدقيق ، وشاع ذكره فى مصر والشام ، وألف تأليف كثيره ممتعه ، طبع منها ما يربو على عشره ، منها : إسعاف الراغبين فى سيره المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين المؤلف (١١٨٥).

قال فى الإسعاف المذكور - طبع فى هامش نور الأبصار - (ص ١٥٢) :

قال صلى الله عليه وسلم يوم غدیر حُتم : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، أَللّهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره ، واخذل من ف

ص : ٣٠١

١- محمد : ١١.

٢- العبره بروايته للحديث ، لا ما سرده حول مفاده. (المؤلف)

خذله ، وأدر الحقّ معه حيث دار» ، رواه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيّاً ، وكثيرٌ من طرقه صحيحٌ أو حسنٌ .

٣٣٢ - رشيد الدين خان الدهلويّ : قال في رسالته الفتح المبين في فضائل أهل بيت سيّد المرسلين : أخرج الطبراني عن ابن عمر وغيره : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بغدير خُجَم : «من كنتُ مولاه فعلىّ مولاه ، أللّهمّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه» .ع(١) (١ / ٢٣٨).

٣٣٣ - المولوى محمد ميبين اللكهنويّ(٢) : ذكر الحديث في وسيله النجاه(٣) من طريق الحاكم(٤) بلفظ زيد بن أرقم وابن عبّاس ، ومن طريق الطبراني(٥) بسند صحيح عن أبى الطفيل ، عن حذيفه بن أسيد ، ومن طريق أحمد(٦) عن البراء بن عازب وزيد ابن أرقم ، ومن طريق ابن حبان والحاكم عن ابن عبّاس ، وبطريق أحمد(٧) والطبراني(٨) عن أبى أيّوب وجمع من الصحابه عن علىّ وزيد بن أرقم وثلاثين رجلاً من الصحابه ، وعن مسند الطبراني(٩) عن أبى الطفيل عن زيد بن أرقم ، وعن المشكاه(١٠) عن البراء ابن عازب وزيد من طريق أحمد والترمذى ، وعن الصواعق(١١) لابن حجر ٤.

ص: ٣٠٢

-
- ١- عبقات الأنوار : ٣٢١ / ٧ ، وفي نفحات الأزهار : ٢١٩ / ٧ رقم ١٥٨ .
 - ٢- هو ملّا ميبين بن محبّ أحمد الأنصارى الحنفى المتوفىّ سنه ١٢٢٥ ، له ترجمه فى الأغصان الأربعة ، وعنّها فى نزّهه الخواطر ٤١٣ / ٧ رقم ٧٤١ ، وعدّ مؤلفاته وذكر له رساله فى فضائل أهل البيت عليهم السلام . (الطباطبائى)
 - ٣- وسيله النجاه : ص ١٠١ - ١٠٣ .
 - ٤- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١١٨ ح ٤٥٧٦ ، ١٤٣ ح ٤٦٥٢ .
 - ٥- المعجم الكبير : ٣ / ١٨٠ ح ٣٠٥٢ .
 - ٦- مسند أحمد : ٥ / ٣٥٥ ح ١٨٠١١ ، ٥٠١ ح ١٨٨٣٨ .
 - ٧- المصدر السابق : ٦ / ٥٨٣ ح ٢٣٠٥١ .
 - ٨- المعجم الكبير : ٤ / ١٧٣ ح ٤٠٥٣ .
 - ٩- المصدر السابق : ٥ / ١٦٥ - ١٦٦ ح ٤٩٦٨ - ٤٩٧١ .
 - ١٠- مشكاه المصايح : ٣ / ٣٥٦ ح ٦٠٩١ و ٣٦٠ ح ٦١٠٣ ، سنن الترمذى : ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣ .
 - ١١- الصواعق المحرقة : ص ١٢٢ باب ٩ ح ٤ .

مرسلاً.ع(١) (١ / ٢٣٩).

٣٣٤ - المولوى محمد سالم البخارى ، الدهلوى(٢) : ذكر فى رسالته أصول الإيمان ما رواه أحمد عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم.ع(٣) (١ / ٢٤٠).

مرّ عنه (ص ٥٧).

٣٣٥ - المولوى وليّ الله اللكهنوى(٤) : ذكر فى مرآه المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيّد المرسلين ما ذكره ابن حجر فى الصواعق عن الطبرانى ، وما مرّ عن عامر بن سعد وعائشه بنت سعد عن سعد ، وما يأتى عن الخصائص للنسائى من حديث المناشده بالرحبه بلفظ زيد بن يثيع وأبى الطفيل عامر ، ثم أورد كلام ابن حجر فى صحّحه الحديث ، وأنّه لا التفات لمن قدح فى صحّته.ع(٥) (١ / ٢٤٠ - ٢٤٤).

٣٣٦ - المولوى حيدر علىّ الفيض آبادى(٦) : ذكر الحديث فى منتهى الكلام(٧) نقلاً عن أحمد بن حنبل وابن ماجه(٨).ع(٩) (١ / ٢٤٤) .١.

ص: ٣٠٣

-
- ١- عبقات الأنوار : ٣٢٢ / ٧ ، وفى نفحات الأزهار : ٧ / ٢١٩ رقم ١٥٩.
 - ٢- هو محمد سالم بن سلام الله الحنفى البخارى الدهلوى ، ترجم له عبد الحىّ فى نزّه الخواطر : ٧ / ٤٥١ وقال : له مصنّفات عديده أشهرها أصول الإيمان فى حبّ النبى وآله من أهل السعاده والإيقان ... طبع بدهلوى سنة ١٢٥٩ فى حياه المصنّف (الطباطبائى)
 - ٣- عبقات الأنوار : ٣٢٩ / ٧ ، وفى نفحات الأزهار : ٧ / ٢٢٠ رقم ١٦٠.
 - ٤- هو وليّ الله بن حبيب الله الأنصارى المتوفى سنة ١٢٧٠ عن ٨٨ سنة ، ترجم له عبد الحىّ فى نزّه الخواطر : ٧ / ٥٤٢ ، وعدّ مؤلّفاته ، ومنها مرآه المؤمنين وتنبية الغافلين فى مناقب آل سيّد المرسلين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين. (الطباطبائى)
 - ٥- عبقات الأنوار : ٣٣٢ / ٧ - ٣٤٦ ، وفى نفحات الأزهار : ٧ / ٢٢٠ رقم ١٦١.
 - ٦- هو حيدر على بن محمد حسن الهندى الفيض آبادى المتوفى سنة ١٢٩٩ ، ترجم له عبدالحىّ فى نزّه الخواطر : ٧ / ١٥٦ ، ووصفه بالعالم الكبير ، وعدّد مؤلّفاته ومنها منتهى الكلام. (الطباطبائى)
 - ٧- منتهى الكلام : ص ٧٢.
 - ٨- سنن ابن ماجه : ١ / ٤٣ ح ١١٦.
 - ٩- عبقات الأنوار : ٣٤٦ / ٧ ، وفى نفحات الأزهار : ٧ / ٢٢٠ رقم ١٦١.

٣٣٧ - القاضي محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، الصنعاني : المولود (١١٧٣) (١) والمتوفى (١٢٥٠).

فقيه متضلّع ، مشارك في العلوم ، بارع في الفضائل ، أُلّف وأكثر ، وأحسن في تأليفه وأجاد ، توجد له ترجمه ضافيه بقلمه في كتابه البدر الطالع (٢ / ٢١٤ - ٢٢٥) ، ذكر مشايخه في الحكمه والكلام والفقه وأصوله والحديث وفنونه والمعاني والبيان والعلوم العربيّه ، وعدّ من رسالاته وكتاباته ما يبلغ المائه ، وهناك تأليف أخرى لم يذكرها في عدّ كتبه ، استدرکها من علّق على كتابه البدر الطالع في هامشه ، وقد طُبِع كثير من تأليفه ، وهي تعرب عن تضلّعه في الفنون ، وطول باعه في العلوم الشرعيّه كتاباً وسنّه وما يتعلق بهما من معرفه المشيخه والمسانيد. وله ترجمه في مقدّمه كتابه نيل الأوطار (٢) - طبع ببولاق بثمانيه أجزاء - بقلم حسين بن محسن السبعي.

يأتي عن تفسيره فتح القدير نزول آيه التبليغ في أمير المؤمنين عليه السلام حول قضيه الغدير.

٣٣٨ - السيّد محمود بن عبدالله الحسيني ، الألويسي ، شهاب الدين أبو النشاء البغدادي ، الشافعي : المولود بالكرخ (١٢١٧) والمتوفى (١٢٧٠).

أحد نوابغ العراق وأعلامها ، الطائر الصيت في الآفاق ، المتضلّع في الفنون المشارك في العلوم ، من أسره عراقيه شهيره عريقه في العلم والأدب ، له تأليف قيّمه كثيره لا يُستهان بعدّها (٣).

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٣) ، ويأتي عنه نزول آيه ف)

ص: ٣٠٤

١- كذا أرّخ ولادته هو نفسه في البدر الطالع ، نقلاً عن والده ، وأرّخها غيره (١١٧٢). (المؤلف)

٢- نيل الأوطار : ١ / ٣.

٣- توجد ترجمته في أعلام العراق : ص ٢١ ، ومشاهير العراق : ٢ / ١٩٨ ، وجلاء العينين : ص ٢٧ و ٢٨ وغيرها. (المؤلف)

التبليغ في أمير المؤمنين ، وله كلمه حول صحّحه الحديث تأتي في الكلمات حول سنده.

٣٣٩ - الشيخ محمد بن درويش الحوت ، البيروتى ، الشافعى : المتوفى (١٢٧٤).

قال في أسنى المطالب في أحاديث مختلفه المراتب (١) - طبعه بيروت - :

حديث : «من كنتُ مولاه فعلىّ مولاه» رواه أصحاب السنن غير أبى داود ، ورواه أحمد وصحّحه ، ورؤى بلفظ : «من كنتُ وليّه فعلىّ وليّه» ، رواه أحمد والنسائى والحاكم وصحّحه.

٣٤٠ - الشيخ سليمان ابن الشيخ إبراهيم ، المعروف بخواجه كلان ابن الشيخ محمد المعروف بابا خواجه الحسينى ، البلخى ، القندوزى ، الحنفى : من أهل بلخ ، توفى في القسطنطينيه (١٢٩٣) (٢).

كان من الأعلام الأفاذ ، من نوابغ الحديث وفنونه ، ألف كتاب أجمع الفوائد ، ومشرق الأكوان ، وينابيع المودّه الدائر السائر المكرر طبعه في شتى الأقطار.

مرّ حديثه (ص ١٨ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٣).

٣٤١ - السيد أحمد بن مصطفى القادين خانى : مؤلف هدايه المرتاب في فضائل الأصحاب - طبعه الآستانه.

يأتى عنه شعر أمير المؤمنين عليه السلام فى الغدير.

«القرن الرابع عشر»

٣٤٢ - السيد أحمد بن زينى بن أحمد دحلان المكى ، الشافعى : المولود بمكّه (١٢٣٢) والمتوفى بالمدينه المنوره (١٣٠٤). (ف)

ص: ٣٠٥

١- أسنى المطالب : ص ٤٦١ ح ١٤٨١.

٢- أرخ الزركلى وفاته فى الأعلام : ٢ / ٣٩٠ [٣ / ١٢٥] بسنه (١٢٧٠). (المؤلف)

مفتى الشافعيه بمكّه المشرفه وشيخ الإسلام بها ، عالم متفّن ، فقيه مشارك في العلوم ، مؤرّخ متضلّع ، له تآليف كثيره ، طبع منها ما يربو على عشرين .

أفرد أبو بكر عثمان بن محمد البكري الدميّاطي في ترجمته كتاباً أسماه نفحة الرحمن في مناقب السيّد أحمد زيني دحلان - طبع بمصر - يأتي عنه حديث التهنئه .

٣٤٣ - الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهانيّ ، البيروتيّ : رئيس محكمه الحقوق في بيروت ، مؤلّف منتخب الصحيحين من كلام سيّد الكونين - طبع بمصر عام ١٣٢٩ .

بحياته كبير ، له في الأدب نصيبه الأوفى ، يُعبّر عنه الحدّاد في القول الفصل (١ / ٤٤٤) : بعالم العصر الشيخ العلامة ، ألف في الحديث والأدب وأكثر ، وقد طبع في مصر وبيروت من تآليفه ما يناهز الخمسين . كتب ترجمته بقلمه في كتابه الشرف المؤبّد (ص ١٤٠ - ١٤٣) .

يأتي عنه حديث المناشده في الرحبه .

٣٤٤ - السيّد مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجيّ (١) : مؤلّف نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار - المطبوع خمس مرّات أو أكثر - له في أوّله ترجمه ذكر فيها مشايخه في شتى العلوم ، وعدّ بعض تآليفه .

وُلد سنه (بضع و ١٢٥٠) ، ولم أقف على تاريخ وفاته (٢) .

يأتي عنه نزول آيه (سَأَلَ سَائِلٌ) حول قضيه الغدير .

٣٤٥ - الشيخ محمد عبده بن حسن خير الله المصريّ : المتوفى (١٣٢٣) .

مفتى الديار المصريّه وعلّامتها الكبير ، له شهرة طائفة في العلم ، وقدّم راسخه في الإصلاح والسعي وراء صالح الأمم ، سجّلها له التاريخ في صحائف مشاهير .

ص : ٣٠٦

١- نسبه إلى شبلنجا قريه من قرى مصر . (المؤلف)

٢- في معجم المؤلّفين : ١٣ / ٥٣ : كان حيّاً سنه ١٣٢٢ هـ .

الشرق (١) (٣٠٠ / ١) ، وتاريخ الأدب العربي (٢) (ص ٤٣٤ - ٤٣٩) وغيرهما.

مر الإيعاز إلى حديثه (ص ١٩ ، ٢٠ ، ٤٤) ، ويأتي عنه نزول آية التبليغ في أمير المؤمنين عليه السلام حول قضيه الغدير.

٣٤٦ - السيد عبد الحميد ابن السيد محمود الآلوسي ، البغدادي ، الشافعي ، الضريبي (٣) : المولود (١٢٣٢) والمتوفي (١٣٢٤).

علامة عاصمه العراق بغداد وأديها الفذ ، طبع له نثر اللاكي في شرح نظم الأمالي.

عبد حديث الغدير في كتابه المذكور (ص ١٦٦) من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي (ص ١٧٠) تكلم في مفاده مسلماً صدوره عن مصدر الوحي الإلهي ، وفي (ص ١٧٢) عين غدير حتم ، وأشار إلى الحديث.

٣٤٧ - الشيخ محمد بن حبيب الله بن عبد الله اليوسفي (٤) نسباً ، المدني مهاجراً ، الشنقيطي إقليمياً : بحاثه مصر ومحدثها العلامة.

له إكمال المنه باتصال سند المصافحه المدخله للجته ، وإيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم مصحف الإمام ، وثبت الشيخ الأمير الكبير ، والخلاصه النافعه ، ويليها

أرجوزه له تسمى بالنصائح الدينيه ، كلها مطبوعه في المعاهد سنه (١٣٤٥).

ذكر في كتابه كفايه الطالب لمناقب علي بن أبي طالب - طبعه مصر - (ص ٢٨ - ٣٠) ما أخرج الترمذي (٥) عن أبي سريحه أو زيد ، وما أخرجه ابن ٣.

ص: ٣٠٧

١- مؤلفات جرجي زيدان الكامله - مشاهير الشرق - : مج ١٦ / ٢١.

٢- تاريخ الأدب العربي : ص ٤٤٣.

٣- ذهب الجدرى بنور عينيه ، وكان لم يبلغ من عمره عاماً. (المؤلف)

٤- توفي سنه ١٣٦٣ هـ. الأعلام : ٩٧ / ٦.

٥- سنن الترمذي : ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣.

السَّمَان عن البراء بن عازب ، وأحمد عن زيد في مسنده(١) ، وعن عمر في مناقبه ، ومن طريق أبي حاتم حديث المناشده في الرحبه ، ومن طريق أحمد(٢) عن سعيد بن وهب حديث المناشده أيضاً ، ومن طريق أحمد(٣) والبغويّ حديث الركبان ، وما ذكره ابن عبدالبَرّ في الاستيعاب(٤) عن بريده وأبي هريره وجابر والبراء وزيد من حديث الغدير.

٣٤٨ - القاضي بهلول بهجت الشافعي ، قاضى زنكه زور : مؤلّف تاريخ آل محمد باللغه التركيه ، ترجمه إلى الفارسيّه الأديب ميرزا مهدي التبريزي ، وإلى العربيّه الفاضل البارع الشيخ ميرزا عليّ القمشهه. وكتابه هذا من حسنات العصر ، يعرب عن تزلّع مؤلّفه في الحديث والتاريخ ، وطول باعه في المباحث الدينيه ، ومن تأليفه

مائه يوم في واقعه صفين روائى ، والإرشاد الحمزوى ، وحجر بن عدىّ نظماً ، والحقوق

الإرثيه ، وآثار آذربيجان أدبىّ تاريخىّ جغرافىّ.

مرّ الإيعاز إلى طرق ذكرها لحديث الغدير (ص ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٤٩).

٣٤٩ - الكاتب الشهير عبدالمسيح الأنطاكىّ ، المصرىّ : أحد شعراء الغدير في القرن الرابع عشر ، يأتى هناك شعره وترجمته.

٣٥٠ - الدكتور أحمد فريد رفاعى : ذكر في تعليق معجم الأدباء (١٤ / ٤٨) بيّنّى أمير المؤمنين عليه السلام في الغدير.

٣٥١ - الأستاذ أحمد زكى العدوىّ ، المصرىّ : رئيس قسم التصحيح بدار الكتب المصرىّه ، له آثار قيّمه خالده في تعاليق الكتب. ٥.

ص: ٣٠٨

١- مسند أحمد : ٥ / ٥٠١ ح ١٨٨٣٨.

٢- المصدر السابق : ١ / ١٨٩ ح ٩٥٣.

٣- المصدر السابق : ٦ / ٥٨٣ ح ٢٣٠٥١.

٤- الاستيعاب : القسم الثالث / ١٠٩٩ رقم ١٨٥٥.

ذكره فى تعليقات الأغانى (٧ / ٢٦٣) من الطبعة الأخرى (١).

٣٥٢ - الأستاذ أحمد نسيم المصرى : عضو القسم الأدبى بدار الكتب المصرى.

ذكره فى تعليقه ديوان مهيار (٢ / ١٨٢).

٣٥٣ - الأستاذ حسين على الأعظمى ، البغدادى : مدير كلية الحقوق بها.

أحد شعراء الغدير ، يأتى شعره وترجمته فى شعراء القرن الرابع عشر ، وأخبرنى شفهيّاً بأنّ له كتاباً فى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ذكر فيه حديث الغدير أيضاً.

٣٥٤ - السيد على جلال الدين الحسينى ، المصرى : بحّاثه متضلع أديب شاعر ، طبع له ديوانه الموسوم بحديث النفس ، وكتابه الحسين عليه السلام - فى جزئين - طبع فى القاهره.

ذكر حديث الولاية فى تأليفه المذكور (١ / ١٣٢).

٣٥٥ - الأستاذ محمد محمود الرافعى ، المصرى : ينم عن تضلعه فى التاريخ والأدب شرحه هاشميات الكميت ، المطبوع بمصر غير مره.

قال فى شرح قول الكميت (ص ٨١) :

ويوم الدوح دوح غدير حُم

أبان له الولاية لو أطيعا

الدوح : الشجر العظيم ، الواحده : دوحه ، وغدير حُم : موضع بين مكّه والمدينه ، أبان : بين.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله» ، وقال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ، فقال عمر : طوبى لك يا علىّ أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنه. ه.

ص : ٣٠٩

١- طبعة دار الكتب المصرىه.

٣٥٦ - الأستاذ محمد شاكر الخياط ، النابلسي ، الأزهرى ، المصرى : شارح الهاشميات للكميت المطبوع بمصر (١٣٢١) قال فى الشرح المذكور (ص ٦٠) فى شرح قول الكميت :

ويوم الدوح دوح غدیر حُمّ

أبان له الولاية لو أطيعا

غدیر حُمّ : موضع بين مكه والمدينه بالجحفه. أبان له الولاية : روى الإمام أحمد عن أبى الطفيل قال : «جمع على الناس سنه خمس وثلاثين فى الرحبه ، ثم قال لهم :

أنشد بالله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر حُمّ ما قال لَمّا قام.

فقام إليه ثلاثون من الناس ، فشهدوا : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه».

٣٥٧ - الأستاذ عبدالفتاح عبدالمقصود المصرى : صاحب كتاب الإمام على - فى أربع مجلدات .

أخبت إلى الحديث فى تقريره كتابنا هذا ، وسيأتيك لفظه فى مقدمه الجزء السادس.

٣٥٨ - الأستاذ الشيخ محمد سعيد دحوح : أحد أئمه الجماعه فى حلب.

أثبتته فى كتاب له إلى العلامة الحجه الشيخ محمد حسين المظفرى ، وسيوافيك بنصه وفصه فى مفتاح الجزء الثامن.

٣٥٩ - الأستاذ صفاء خلوصى : نزيل لندن ، وخريج جامعته والمدرس بها.

رآه من المقطوع به فى كتاب له إلينا ، سيأتى بنصه فى أول الجزء الخامس.

٣٦٠ - الحافظ المجتهد ناصر السنه شهاب الدين أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصديق : صاحب التأليف القيمه.

ذكره في كتابه الفخم تشنيف الآذان (ص ٧٧) ، نقلاً عن جمع كثير من الحفاظ بأسانيدهم ، عن أربعة وخمسين صحابياً ، وهم :
علّي أمير المؤمنين ، الإمام الحسن

السبط ، الإمام الحسين السبط ، عبدالله بن عباس ، البراء بن عازب ، زيد بن أرقم ،

بريده ، أبو أيوب ، حذيفه بن أسيد ، سعد بن أبي وقاص ، أنس بن مالك ، أبو سعيد الخدري ، جابر بن عبدالله ، عمرو بن ذى
مَرّ ، عبدالله بن عمر ، مالك بن الحويرث ،

حُبشى بن جنادة ، جرير بن عبدالله البجليّ ، عماره ، عمّار بن ياسر ، رياح بن الحارث ، عمر بن الخطاب ، نُبَيْط بن شريط ، سمره
بن جندب ، أبو ليلي ، جندب الأنصاري ، حبيب بن بُدَيْل ، قيس بن ثابت ، زيد بن شرحبيل ، العباس بن عبد المطلب ، عبدالله

ابن جعفر ، سلمه بن الأكوع ، زيد بن ثابت ، أبو ذرّ الغفاري ، سلمان الفارسي ، يعلى

ابن مَرّه ، خزيمه بن ثابت ، سهل بن حنيف ، أبو رافع ، زيد بن حارثه ، جابر بن سمره ، ضميره الأسلميّ ، عبدالله بن أبي أوفى ،
عبدالله بن بسر المازني ، عبدالرحمن بن يعمر الدثلي ، أبو الطفيل عامر ، سعد بن جنادة ، عامر بن عُمَيْرِه ، حَبّه العرني ، أبو أمامه
، عامر بن ليلي ، وحشيّ بن حرب ، عائشه ، أمّ سلمه ، طلحه بن عبيدالله. (١)

وسيوافيك لفظه في الكَلِم عند البحث عن سند الحديث إن شاء الله.

(إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) (٢) ٧.

ص: ٣١١

١- وهناك حشد كبير من التابعين وأتباعهم ورجال الإسناد والمحدثين والعلماء والمؤلفين ومحققى التراث من المعاصرين ،
رووا حديث الغدير وأدرجوه في كتبهم وأختبوا إلى صحّته ، لم يسبق لهم ذكر هنا ، فجمعت منه ذلك ممّا نالته يدي وبلغه
علمي ، ورتبتهم حسب التسلسل الزمني على نهج شيخنا رحمه الله هنا واستدركت بها عليه وسميته على ضفاف الغدير. وإلى الله
سبحانه ابتهل أن يوفّقني لإنجازه ونشره إنّه سميع مجيب. (الطباطبائي)

٢- سورة ق: ٣٧.

بلغ اهتمام العلماء بهذا الحديث إلى غايه غير قريبه ، فلم يُقنعهم إخراجهم بأسانيد مبثوثة خلال الكتب حتى أفرده جماعه بالتأليف ، فدوّنوا ما انتهى إليهم من أسانيدهم ، وضبطوا ما صحّ لديهم من طريقه ؛ كلُّ ذلك حرصاً على كلاءه من الدثور ، وعن تطرّق يد التحريف إليه ، فمنهم :

١ - أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري ، الأملّي : المولود (٢٢٤) والمتوفّي (٣١٠) ، المترجم (ص ١٠٠).

له كتاب الولاية في طرق حديث الغدير ، رواه فيه من تئيف وسبعين طريقاً. قال الحموي في معجم الأدباء (١٨ / ٨٠) في ترجمه الطبري : له كتاب فضائل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه تكلم في أوّله بصحّه الأخبار الوارده في غدير خُم ثمّ تلاه بالفضائل ولم يتمّ.

وقال في (ص ٨٤) : وكان إذا عرّف من إنسان بدعه أبعد وأطرحه ، وكان قد قال بعض الشيوخ ببغداد بتكذيب غدير خُم ! وقال : إنّ عليّ بن أبي طالب كان باليمن في الوقت الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بغدير خُم ، وقال هذا الإنسان في قصيده مزدوجه - يصف فيها بلداً بلداً ومنتزلاً منتزلاً - أبياتاً يلوّح فيها إلى معنى حديث غدير خُم ، فقال :

ثُمَّ مَرَرْنَا بِغَدِيرِ حُجْمٍ

كَمْ قَاتِلٍ فِيهِ بَزُورٍ جَمٍّ

عَلَى عَلِيٍّ وَالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ

وَبَلَغَ أَبَا جَعْفَرَ ذَلِكَ ، فَابْتَدَأَ بِالْكَلَامِ فِي فَضَائِلِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَذَكَرَ طَرِيقَ حَدِيثِ حُجْمٍ فَكَثَرَ النَّاسُ لِاسْتِمَاعِ ذَلِكَ ، وَاجْتَمَعَ قَوْمٌ مِنَ الرُّوَافِضِ مَمَّنْ بَسَطَ لِسَانَهُ بِمَا لَا يَصْلِحُ فِي الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَابْتَدَأَ بِفَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي طَبَقَاتِهِ (١) (٢ / ٢٥٤) : لَمَّا بَلَغَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ أَنَّ ابْنَ أَبِي دَاوُدَ تَكَلَّمَ فِي حَدِيثِ غَدِيرِ حُجْمٍ عَمِلَ كِتَابَ الْفَضَائِلِ ، وَتَكَلَّمَ عَلَى تَصْحِيحِ الْحَدِيثِ ، ثُمَّ قَالَ : قُلْتُ : رَأَيْتَ مَجْلِدًا مِنْ طَرِيقِ الْحَدِيثِ لِابْنِ جَرِيرٍ ، فَاَنْدَهَشْتُ لَهُ وَلَكَثْرَةَ تِلْكَ الطَّرِيقِ !!

وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (٢) (١١ / ١٤٦) فِي تَرْجَمِهِ الطَّبْرِيِّ : إِنِّي رَأَيْتُ لَهُ كِتَابًا جَمَعَ فِيهِ أَحَادِيثَ غَدِيرِ حُجْمٍ فِي مَجْلَدَيْنِ ضَخْمَيْنِ ، وَكِتَابًا جَمَعَ فِيهِ طَرِيقَ حَدِيثِ الطَّيْرِ .

وَنَسَبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ حَجْرٍ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٣) (٧ / ٣٣٩) . وَذَكَرَهُ لَهُ شَيْخُ الطَّائِفَةِ الطُّوسِيُّ فِي فِهْرَسْتِهِ (٤) وَقَالَ : أَخْبَرْنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ دُونَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الدُّورِيِّ ، عَنْ ابْنِ كَامِلٍ عَنْهُ .

وَقَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ فِي الْإِقْبَالِ (٥) : وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ - صَاحِبُ التَّارِيخِ الْكَبِيرِ - صَنَّفَهُ وَسَمَّاهُ كِتَابَ الرَّدِّ عَلَى الْحَرْقُوصِيِّ ، رَوَى فِيهِ حَدِيثَ يَوْمِ الْغَدِيرِ ، وَرَوَى ذَلِكَ مِنْ خَمْسِ وَسَبْعِينَ طَرِيقًا . ٣ .

ص : ٣١٤

١- تَذَكْرَةُ الْحَفَاطِ : ٢ / ٧١٣ رَقْم ٧٢٨ .

٢- الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ : ١١ / ١٦٧ حَوَادِثُ سَنَةِ ٣١٠ هـ .

٣- تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ : ٧ / ٢٩٧ .

٤- الْفِهْرَسْتُ : ص ١٥٠ رَقْم ٦٤٠ .

٥- الْإِقْبَالُ : ص ٤٥٣ .

٢ - أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، الحافظ المعروف بابن عقده : المتوفى (٣٣٣).

له كتاب الولايه في طرق حديث الغدير ، رواه بمائه وخمس طرق ، أكثر النقل عنه ابن الأثير في أسد الغابه ، وابن حجر في الإصابه كما مرّ.

وقال الثاني في تهذيب التهذيب (١) (٧ / ٣٣٩) بعد ذكر حديث الغدير : صحّحه واعتنى بجمع طرقه أبو العباس بن عقده ، فأخرجه من حديث سبعين صحابياً أو أكثر.

وقال في فتح الباري (٢) : أمّا حديث : «من كنت مولاه فعليّ مولاة» ، فقد أخرجه الترمذى والنسائي ، وهو كثير الطرق جداً ، وقد استوعبها ابن عقده في كتاب مفرد ، وكثير من أسانيدھا صحيح وحسان.

وذكره له شمس الدين المناوي الشافعيّ في فيض القدير (٦ / ٢١٨) ، وحكى قول ابن حجر : حديث كثير الطرق صحّحه ... إلخ.

ونسبه إليه الحافظ الكنجي الشافعيّ في كفايه الطالب (٣) (ص ١٥) ، وذكره له النجاشي في فهرسته (٤) (ص ٦٧).

وقال السيّد ابن طاووس في الإقبال (٥) (ص ٦٦٣) : وجدته قد كتبت في زمن أبي العباس مصنّفه في سنة (٣٣٠) وعليه خطُ الشيخ الطوسيّ وجماعه من شيوخ الإسلام ، وقد روى فيه نصّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بولايه عليّ عليه السلام من مائه وخمس طرق ، د.

ص: ٣١٥

١- تهذيب التهذيب : ٧ / ٢٩٧.

٢- فتح الباري : ٧ / ٧٤.

٣- كفايه الطالب : ص ٦٠ باب ١.

٤- رجال النجاشي : ص ٩٤ رقم ٢٣٣.

٥- الإقبال : ص ٤٥٣. وفيه : أحمد بن سعيد.

وقال الهدّار فى القول الفصل (١ / ٤٤٥) : أخرج الحديث ابن عقده عن مائه وخمسه من الصحابه.

٣ - أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي ، البغدادي ، المعروف بالجعابي : المتوفى (٣٥٥)(١).

له كتاب من روى حديث غدير خُم ، عدّه النجاشي من كتبه فى فهرسته(٢) (ص ٢٨١) ، وقال السروي فى مناقبه(٣) (١ / ٥٢٩) : ذكره أبو بكر الجعابي من مائه وخمس وعشرين طريقاً ، وذكر عن الصحاب الكافي أنّه قال : روى لنا قصه غدير خُم القاضي أبو بكر الجعابي عن أبي بكر وعمر وعثمان ، إلى أن عدّ ثمانية وسبعين صحابياً ، كما مرّ الإيعاز إليهم ، وفى ضياء العالمين : أنّه روى حديث الغدير فى كتابه نخب المناقب من مائه وخمس وعشرين طريقاً. ٤.

ص: ٣١٦

١- توجد ترجمته فى تاريخ بغداد : ٣ / ٢٦ - ٣١ [رقم ٩٥٣] ، وتذكره الذهبى : ٣ / ١٣٨ - ١٤١ [٣ / ٩٢٥ رقم ٨٨١] ، وغيرهما ، وذكره من مُقدّمى الحفاظ ، وأنّه كان يحفظ مائتى ألف حديث بأسانيدھا ، ويجب عن مثلھا ، وأنّه فاق حفاظ عصره على كثرتهم وحفظهم ، وروى عنه الدارقطنى وابن شاهين ، وابن رزقويه ، وابن الفضل القطّان ، وعلى المقرئ ، وعلى الرزاز ، ومحمد ابن طلحه النعالى ، وأبو نعيم الحافظ ، وابن حسنويه ، وأبو عبدالله الحاكم ، وغيرهم ، وعن أبى على المعدّل : أنّه كان إماماً فى المعرفة بعلم الحديث ، وثقات الرجال من معتلّهم وضعفائهم ، وأسمائهم وأنسابهم ، وكناهم ، ومواليدهم ، وأوقات وفياتهم ، ومذاهبهم ، وما يطعن به على كلّ واحد ، وما يوصف به من السداد ، وكان فى آخر عمره قد انتهى هذا العلم إليه حتى لم يبق فى زمانه من يتقدّمه فيه فى الدنيا. انتهى. هكذا كان ابن الجعابى مسلّم الفضيله عند الكلّ ، تهتف المعاجم بعلمه ، وتعترف العلماء برفعه مقامه ، غير أنّ ما كان مزيج نفسيته من حبّ أهل البيت عليهم السلام حداً حُثاله من الناس إلى الطعن عليه بقذائف وطامات لا يوصم بها ساقه من المسلمين ، فكيف بالأعلى منهم من المترجم وأمثاله؟! (المؤلف)

٢- رجال النجاشى : ص ٣٩٤ رقم ١٠٥٥.

٣- مناقب آل أبى طالب : ٣ / ٣٤.

٤ - أبو طالب عبد الله (١) بن أحمد بن زيد الأنباري ، الواسطي : المتوفى بواسط (٣٥٦).

له كتاب طرق حديث الغدير ، ذكره له النجاشي في فهرسته (٢) (ص ١٦١).

٥ - أبو غالب أحمد بن محمد بن محمد الزراري : المتوفى (٣٦٨).

له جزء في خطبه الغدير ، نصّ عليه هو بنفسه في رسالته (٣) في آل أعين ، التي ألفها لحفيده أبي طاهر الزراري.

٦ - أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني : المتوفى (٣٧٢).

له كتاب من روى حديث غدير خم ، ذكره له معاصره النجاشي في فهرسته (٤) (ص ٢٨٢).

٧ - الحافظ علي بن عمر الدارقطني ، البغدادي : المتوفى (٣٨٥).

قال الكنجي الشافعي في كفايته (٥) (ص ١٥) عند ذكر حديث الغدير : جمع الحافظ الدارقطني طرقه في جزء.

٨ - الشيخ محسن بن الحسين بن أحمد النيسابوري ، الخزاعي ، عمّ شيخنا عبدالرحمن النيسابوري.

له كتاب بيان حديث الغدير ، ذكره له الشيخ منتجب الدين في فهرسته (٦) .

ص: ٣١٧

١- في فهرست شيخ الطائفة : عبدالله [ص ١٠٣ رقم ٤٣٤. وفيه : أحمد بن أبي زيد بدلاً من : ابن زيد]. (المؤلف)

٢- رجال النجاشي : ص ٢٣٢ رقم ٦١٧. وفيه : عبيد الله بن أبي زيد أحمد.

٣- رساله أبي غالب الزراري : ص ١٨٠.

٤- رجال النجاشي : ص ٣٩٦ رقم ١٠٥٩.

٥- كفايه الطالب : ص ٦٠ باب ١.

٦- الفهرست : ص ١٥٦ رقم ٣٦٠.

٩ - علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن عروه بن الجراح القناني : المتوفى (٤١٣).

له كتاب طرق خبر الولاية ، عدّه النجاشي من تأليفه في فهرسته (١) (ص ١٩٢).

١٠ - أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن إبراهيم الغضائري : المتوفى (١٥ صفر سنة ٤١١).

له كتاب يوم الغدير ، ذكره له النجاشي في فهرسته (٢) (ص ١٥).

١١ - الحافظ أبو سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد السجستاني (٣) : المتوفى (٤٧٧) مّرت ترجمته (ص ١١٢).

له كتاب الدرّاية في حديث الولاية في (١٧) جزءاً جمع فيه طرق حديث الغدير ، ورواه عن مائه وعشرين صحابياً ، ذكره له ابن شهر آشوب في المناقب (٤) (١ / ٥٢٩) ، وقال رضى الدين السيّد ابن طاووس في الإقبال (٥) (ص ٦٦٣) : إنّه كان يوجد عنده ، وإنّه مجلّد أكثر من عشرين كتراساً.

وينقل عنه في كتاب اليقين (٦) ، ويروى عنه ابن حاتم الشامي في الدرّ النظيم في [مناقب] الأئمة اللّهاميم (٧) ، وكان يوجد عند الشيخ عماد الدين الطبري ، ينقل عنه ٢.

ص: ٣١٨

١- رجال النجاشي : ٢٦٩ رقم ٧٠٦.

٢- المصدر السابق : ص ٦٩ رقم ١٦٦.

٣- يقال في النسبه إلى سجستان : السّجزيّ على غير قياس ، أو : أنّ سِجْزاً اسمه الآخر كما في المعجم ، قد توهم بعض التعدّد بين مسعود السجستاني والسّجزي ، وذكر لكلّ واحد منهما كتاباً في حديث الغدير ، وما في المناقب والمعالم لابن شهر آشوب - من قوله في الأوّل : مسعود الشجري. وفي الثاني : معاويه السّجزي - تصحيف. (المؤلف)

٤- مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٣٤.

٥- إقبال الأعمال : ص ٤٥٧.

٦- اليقين : ص ١٦٨ باب ٢٧.

٧- الدرّ النظيم في مناقب الأئمة اللّهاميم : ١ / ١٠٥ باب ٢.

فى كتابه بشاره المصطفى لشيعة المرتضى (١) ، معبراً عنه بكتاب الولاية.

١٢ - أبو الفتح محمد بن على بن عثمان الكراچكى : المتوفى (٤٤٩).

له كتاب عدّه البصير فى حجج يوم الغدير ، قال العلامة النورى فى المستدرک (٣ / ٤٩٨) :

هذا كتاب مفيدٌ يختصّ بإثبات إمامه أمير المؤمنين عليه السلام فى يوم الغدير ، جزء واحد مائتا ورقة ، بلغ الغايه فيه حتى حصل فى الإمامه كافياً للشيعة ، عمله بطرابلس للشيخ الجليل أبى الكتائب عمّار.

١٣ - على بن بلال (٢) بن معاويه بن أحمد المهلبيّ : له كتاب حديث الغدير.

ذكره له شيخ الطائفة فى فهرسته (ص ٩٦) ، وابن شهر آشوب فى المناقب (٣) (١ / ٥٢٩) وفى المعالم (٤) (ص ٥٩).

١٤ - الشيخ منصور اللائى (٥) ، الرازى : له كتاب حديث الغدير ، ذكر فيه أسماء رواته على ترتيب الحروف.

ذكره له ابن شهر آشوب فى المناقب (٦) (١ / ٥٢٩) ، والشيخ أبو الحسن الشريف فى ضياء العالمين . ٥.

ص : ٣١٩

١- بشاره المصطفى لشيعة المرتضى : ص ٢١١.

٢- فى مناقب ابن شهر آشوب : هلال ، وفى فهرست الشيخ : بلال. (المؤلف)

٣- مناقب آل أبى طالب : ٣ / ٢٥.

٤- معالم العلماء : ص ٦٧ رقم ٤٥٧.

٥- أظنّ اللائى مصحّفاً عن الآيبى ، وصوابه منصور الآيبى ، وهو أبو سعد منصور بن الحسين الآيبى الرازى الوزير العالم الأديب المشهور من أعلام القرن الخامس مؤلّف كتاب نشر الدرّ ذكرته فى كتابى : الغدير فى التراث الإسلامى ص ٨٠ ، فراجع. (الطبائى)

٦- مناقب آل أبى طالب : ٣ / ٢٥.

١٥ - الشيخ عليّ بن الحسن الطاطريّ ، الكوفيّ : صاحب كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

له كتاب الولايه ، ذكره له شيخ الطائفة في فهرسته (ص ٩٢).

١٦ - أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله الحسكانيّ - المترجم (ص ١١٢) - :

له كتاب دعاء الهداه إلى أداء حقّ الموالاه ، يذكر فيه حديث الغدير ، ذكره له السيّد في الإقبال (١) (ص ٦٦٣) ، وقال : إنّه يوجد عندنا ، ونسبه إليه الشيخ أبو الحسن الشريف في ضياء العالمين.

١٧ - شمس الدين محمد بن أحمد الذهبيّ : المتوفّي (٧٤٨). مرّت ترجمته (ص ١٢٤).

له كتاب طرق حديث الولايه ، ذكره لنفسه هو في كتابه تذكره الحفاظ (٢) (٣ / ٢٣١) ، وقال : أمّا حديث الطير فله طرق كثيره جداً ، قد أفردتها بمصنّف ، ومجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل ، وأمّا حديث : «من كنت مولاه» ، فله طرق جيده ، وقد أفردت ذلك أيضاً (٣).

١٨ - شمس الدين محمد بن محمد الجزريّ ، الدمشقيّ ، المقرّيّ ، الشافعيّ : المتوفّي (٨٣٣).

مرّت ترجمته (ص ١٢٩).

أفرد رساله في إثبات تواتر حديث الغدير ، وأسماها أسنى المطالب في مناقب ي

ص : ٣٢٠

١- إقبال الأعمال : ص ٤٥٣.

٢- تذكره الحفاظ : ٣ / ١٠٤٢ رقم ٩٦٢.

٣- مخطوطه فريده منه في المكتبه المركزيه بجامعة طهران وعملت في تحقيقه ، وأسأل الله أن يوفّقني لإنجاز تحقيقه وتقديمه للطبع ، وهو الموقّق والمعين . (الطبائبي)

علّي بن أبي طالب (١)، ورواه من ثمانين طريقاً ونسب مُنكره إلى الجهل والعصبيّه ، عدّه من تآليفه السخاوى فى الضوء اللامع (٢) ، كما مرّ (ص ١٢٩).

توجد منه نسختان فى مكتبه السيّد مير حامد حسين اللكهنوى الهنڊى صاحب العباقت ، وذكره له الشيخ أبو الحسن الشريف فى ضياء العالمين (٣).

١٩ - المولى عبدالله بن شاه منصور القزوينى ، الطوسى : من معاصرى شيخنا صاحب الوسائل ، له رساله الغديرية ، كما فى أمل الآمل (٤).

٢٠ - السيّد سبط الحسن الجايسى ، الهنڊى ، اللكهنوى : له كتاب حديث الغدير بلغه أردو طبع فى الهنڊ (٥).

٢١ - السيّد مير حامد حسين ابن السيّد محمد قلى الموسوى ، الهنڊى ، اللكهنوى : المتوفى (١٣٠٦) عن (٦٠ سنة).

ذكر حديث الغدير وطرقه وتواتره ومفاده فى مجلدين ضخمين فى ألف وثمان صحائف ، وهما من مجلّدات كتابه الكبير العباقت.

وهذا السيّد الطاهر العظيم - كوالده المقدّس - سيف من سيوف الله المشهوره على أعدائه ، ورايه ظفر الحقّ والدين ، وآيه كبرى من آيات الله سبحانه ، قد أتمّ به (ى)

ص: ٣٢١

١- أسنى المطالب : ص ٤٨.

٢- الضوء اللامع : ٩ / ٢٥٥ رقم ٦٠٨.

٣- طبع الكتاب فى مكة المكرّمه فى المطبعه الأميريه سنة ١٣٢٤ ، وطبع فى طهران سنة ١٤٠٢ بتحقيق الأستاذ الشيخ محمد هادى الأمينى. وطبع ملخصاً فى بيروت سنة ١٤٠٣ ، لخصه العلامة الشيخ محمد باقر المحمودى وأسماه أسمى المناقب فى تهذيب أسنى المطالب ، وذكرته فى (أهل البيت فى المكتبة العربية) وذكرت طبعاته ومخطوطاته ، وعثرت له على مخطوطات ثلاثه. (الطبائى)

٤- أمل الآمل : ٢ / ١٦١ رقم ٤٦٨.

٥- ولد سنة ١٢٩٦ وتوفى سنة ١٣٥٤ ، واسم كتابه : حديث غديركى سرگذشت. (الطبائى)

الحجّه ، وأوضح المحجّه. وأمّا كتابه العبقات (١) فقد فاح أريجه بين لابتى العالم ، وطبق حديثه المشرق والمغرب ، وقد عرف من وقف عليه أنّه ذلك الكتاب المعجز المبين الذى لا- يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وقد استفدنا كثيراً من علومه المودعه فى هذا السفر القيم ، فله ولوالده الطاهر منّا الشكر المتواصل ، ومن الله تعالى لهما أجزل الأجور.

٢٢- السيد مهدي ابن السيد علىّ الغريفيّ ، البحرانيّ ، النجفيّ : المتوفى (١٣٤٣).

له كتاب حديث الولاية فى حديث الغدير ، عدّه شيخنا الرازى من تأليفه فى الذريعة (٢) ، وذكره له ولده فى ترجمه والده التى كتبها لنا. ٧.

ص: ٣٢٢

١- عبقات الأنوار طبع منه عدّه مجلّدات ، كلّ مجلّد يخصّ حديثاً من الأحاديث الدالّة على خلافه أمير المؤمنين عليه السلام ، كحديث الغدير والمنزله والثقلين ونحوها فيشبعها دراسةً إسناداً ودلالة. فالمجلّد الأوّل منه فى حديث الغدير ، طبع فى لكهنو طبعه حجرية سنة ١٢٩٣ فى ١٢٥١ صفحته بالحجم الكبير ، ثم طبع بها سنة ١٢٩٤ فى مجلّدين فى ٦٠٩ صفحات و ٣٩٩ صفحة ، فالمجموع ١٠٠٨ صفحات. وطبع قسم من أوّله فى طهران سنة ١٣٦٩ طبعه حروفية فى ٦٠٠ صفحة ، ثم طبع فى قم بتحقيق العلّامة الشيخ غلام رضا مولانا فى عشر مجلّدات ضخام سنة ١٤٠٤ - ١٤١١. ونقله العلّامة البّحّاثه السيد علىّ الميلانى - حفظه الله ورعاه - إلى اللغة العربية ملخصاً له ، محافظاً على مادته العلمية ضمن عملية تعريب كلّ مجلّدات الكتاب ، وخرّجه على مصادره بعد جهد كبير وسعى مشكور ، وصدر منه عشره أجزاء فى قم سنة ١٤٠٥ - ١٤٠٨ باسم خلاصه عبقات الأنوار ، والأجزاء ٦ - ٩ خاصّه بحديث الغدير ، ثم جدّد فيه النظر وأضاف إليه مصادر كثيره سنة ١٤١٥ وسماه نفحات الأزهار فى تلخيص عبقات الأنوار ، طبعه فى قم سنة ١٤١٥ طبعه أنيقه رائعه وصدر منه ١٢ جزءاً. أربعة أجزاء منها تخصّ حديث الغدير بدراسه شامله ومستوعبه من الجزء ٦ - ٩ ، وقدم له مقدمه ضافيه باسم دراسات فى العبقات. وراجع الذريعة ١٥ / ٢١٤ ، الغدير فى التراث الإسلامى : ١٤٢ - ١٤٧ و ٢١١ - ٢١٢ ، ومقالنا : موقف الشيعة عند هجمات الخصوم المنشور فى مجله (تراثنا) الصادره عن مؤسّسه آل البيت لإحياء التراث ، فى قم العدد ٦ ص ٣٢ - ٦١. (الطبائى)

٢- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٢٥ / ١٤٣ رقم ٨٣٧.

٢٣ - الحاج الشيخ عباس بن محمد رضا القمى : المتوفى فى النجف الأشرف ليله الثلاثاء (٢٣ ذى الحجه ١٣٥٩).

له كتاب فيض القدير فى حديث الغدير ، فيما ينوف على الثلاثائه صحيفه(١) ، وقد جمع فيه فأوعى ؛ وهو من نوابغ الحديث والتأليف فى القرن الحاضر ، وأياديه المشكوره على الأئمه لا تخفى.

٢٤ - السيد مرتضى حسين الخطيب الفتحوورى ، الهندي :

له كتاب تفسير التكميل فى آيه (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) النازله فى واقعه الغدير ، طبع بالهند.

٢٥ - الشيخ محمد رضا ابن الشيخ طاهر آل فرج الله ، النجفى ، زميلنا العلامه الفذ :

له كتاب الغدير فى الإسلام ، طبع فى النجف الأشرف ، وقد أدى فيه حقّ المقال(٢).

٢٦ - الحاج السيد مرتضى الخسروشاهى التبريزى المعاصر(٣) : أفرد كتاباً فى دلالة الحديث وأسماء إهداء الحقيق فى معنى

حديث الغدير ، طبع فى العراق ، أغرق نزاعاً فى التحقيق ، ولم يُبق فى القوس منزعاً(٤). رن

ص: ٣٢٣

١- لخص فيه مجلدى كتاب عبقات الأنوار فى حديث الغدير ، وفرغ من التلخيص سنة ١٣٢١ ، وطبع فى قم سنة ١٤٠٥. (الطبائى)

٢- وُلد سنة ١٣١٩ ، وتوفى سنة ١٣٨٦ ، وطبع كتابه هذا فى النجف سنة ١٣٦٢. (الطبائى)

٣- وُلد فى النجف سنة ١٢٩٩ ، وتوفى فى تبريز ليله السادس من رجب ١٣٧٢ ، وكان من أعلام تبريز البارزين ، وطُبع الكتاب فى قم ثانيه سنة ١٣٩٨ باسم معنى حديث الغدير مع مقدمه لحفيده السيد هادى فى ترجمه المؤلف. راجع الغدير فى التراث الإسلامى :ص ١٦٧. (الطبائى)

٤- وقد جمعت ما وقف عليه مما أُلّف فى الغدير من كتب مفردة منذ القرن الثانى وحتى القرن

قال ابن كثير في البدايه والنهائه (١) (٥ / ٢٠٨) : وقد اعتنى بأمر هذا الحديث أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى صاحب التفسير والتاريخ ، فجمع فيه مجلدين ، أورد فيهما طرقة وألفاظه ، وكذلك الحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر (٢) أورد أحاديث كثيره فى هذه الخطبه ، نحن نورد عيون ما روى فى ذلك (٣).

وقال الشيخ سليمان الحنفى فى ينابيع الموده (٤) (ص ٣٦) : حكى عن أبى المعالى

الجوينى (٥) ، الملقب بإمام الحرمين ، أستاذ أبى حامد الغزالى يتعجب ويقول : رأيت مجلداً فى بغداد فى يد صحافٍ فيه روايات خبر غدیر خُمّ مكتوباً عليه المجلده الثامن والعشرون من طرق قوله صلى الله عليه وسلم : «من كنت مولاه فعلى مولاه» ، ويتلوه المجلده التاسعه والعشرون. انتهى.

وقال العلوى الهدار الحداد فى القول الفصل (١ / ٤٤٥) : كان الحافظ أبو العلاء العطار الهمداني (٦) يقول : أروى هذا الحديث بمائتين وخمسين طريقاً .

ص : ٣٢٤

-
- ١- البدايه والنهائه : ٥ / ٢٢٧ حوادث سنه ١٠ هـ .
 - ٢- تاريخ مدينه دمشق : ١٢ / ٢٢٤ - ٢٣٧ .
 - ٣- ذكر من عيون ما روى فيه ما يأتى رساله . (المؤلف)
 - ٤- ينابيع الموده : ١ / ٣٤ باب ٤ .
 - ٥- قال ابن خلكان فى تاريخه : ١ / ٣١٢ [٣ / ١٦٧ رقم ٣٧٨] : إنه أعلم المتأخرين من أصحاب الإمام الشافعى على الإطلاق ، المجمع على إمامته ، المتفق على غزاره مادته وتفننه فى العلوم من الأصول والفروع والأدب وغير ذلك ، ولد (٤١٩) وتوفى (٤٧٨) ، أكثر المترجمون فى الثناء عليه وإطراء تأليفه . (المؤلف)
 - ٦- ولد (٤٨٨) وتوفى (٥٦٩) ، توجد ترجمته فى تذكره الذهبى : ٤ / ١١٨ [٤ / ١٣٢٤ رقم ١٠٩٣] ،

وهناك تآليف أخرى تخصُّ هذا الموضوع يأتي ذكرها في صلاة الغدير إن شاء الله.

(... إِنَّهَا تَذِكْرَةٌ * فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ * فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ) (١) ٣.

ص: ٣٢٥

١- عبس : ١١ - ١٣.

لم يفتأ هذا الحديث منذ الصدر الأول وفي القرون الأولى حتى القرن الحاضر من الأصول المسلّمه ، يؤمن به القريب ، ويرويه المناوئ من غير تكبير في صدوره ، وكان ينقطع المجادل إذا خصمه مناظره بإنهاء القضيّه إليه ، ولذلك كثر الحجاج به ، وتوفّرت مناشدته بين الصحابه والتابعين ، وعلى العهد العلويّ وقبله.

وإنّ أول حجاج وقع بهذا الحديث ما كان من أمير المؤمنين عليه السلام بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاته ، ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه المطبوع (١) ، من أراده فليراجعه ، ونحن نذكر ما وقع بعده من المناشدات :

١- مناشده أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى سنة (٢٣ هـ) أو أول (٢٤)

قال أخطب الخطباء الخوارزمي الحنفي في المناقب (٢) (ص ٢١٧) :

أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن عبدالله ابن الحسن الهمداني - المعروف بالمروزي - فيما كتب إلّي من همدان ، أخبرني الحفاظ هـ .

ص: ٣٢٧

١- كتاب سليم بن قيس : ٢ / ٧٨٠ ح ٣٩ .

٢- المناقب : ص ٣١٣ ح ٣١٤ . وكلّ ما بين المعقوفين في سلسله السند منه .

أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن [الحداد بأصبهان] فيما أذن لي في روايته عنه ، أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن

مردويه [الأصبهاني]. قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني ، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن [إبراهيم الأصفهاني] في كتابه إلى من أصفهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، حدثنا سليمان [بن أحمد ، حدثني عليّ بن سعيد الرازي ، حدثني محمد بن حميد ، حدثني

زافر بن سليمان ، حدثني الحارث بن محمد عن أبي الطفيل عامر بن واثله ، قال :

كنت على الباب يوم الشورى مع عليّ عليه السلام في البيت ، وسمعتُه يقول لهم : «الْأَحْتَجِّنْ عَلَيْكُمْ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ عَرَبِيَّكُمْ وَلَا عَجْمِيَّكُمْ تَغْيِيرَ ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ :

أَنْشُدْكُمْ اللَّهُ أَيُّهَا النَّفَرُ جَمِيعاً : أفيكم أحدٌ وحيّد الله قبلي ؟ قالوا : لا. قال : فَأَنْشُدْكُمْ اللَّهَ : هل منكم أحدٌ له أخٌ مثل جعفر الطيار في الجنّة مع الملائكة ؟ قالوا : اللَّهُمَّ لا. قال : فَأَنْشُدْكُمْ اللَّهَ : هل فيكم أحدٌ له عمٌّ كعمي حمزه أسد الله وأسد رسوله سيّد الشهداء غيري ؟ قالوا : اللَّهُمَّ لا. قال : فَأَنْشُدْكُمْ اللَّهَ : هل فيكم أحدٌ له زوجةٌ مثل زوجتي فاطمة بنت محمد سيّده نساء أهل الجنّة ، غيري ؟ قالوا : اللَّهُمَّ لا. قال : أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ : هل فيكم أحدٌ له سِبْطَانٍ مِثْلُ سِبْطَيْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، غيري ؟ قالوا : اللَّهُمَّ لا. قال : فَأَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ : هل فيكم أحدٌ ناجى رسول الله مرّاتٍ - قدّم بين يدي نجواه صدقه - قبلي ؟ قالوا : اللَّهُمَّ لا. قال : فَأَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ : هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه ، فعلى مولاه ، اللَّهُمَّ وال من عاد من عاداه ، وانصر من نصره ، ليبلغ الشاهد الغائب ، غيري ؟ قالوا : اللَّهُمَّ لا.

وأخرجه الإمام الحمّوئي في فرائد السمطين في الباب الثامن والخمسين (1) قال : ١.

ص : ٣٢٨

أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين علي بن أنجب بن عبد الله الخازن البغدادي - المعروف بابن الساعي - قال : أنبا الإمام برهان الدين أبو المظفر ناصر بن أبي المكارم المطرزي الخوارزمي قال : أنبا أخطب خوارزم ضياء الدين أبو المؤيد الموفق ابن أحمد المكي ... إلى آخر السند بطريقه المذكورين.

ورواه ابن حاتم الشامي في الدرّ النظيم (١) من طريق الحافظ ابن مردويه بسند

آخر له ، قال : حدّث أبو المظفر عبدالواحد بن حمد بن محمد بن شيذه المقرئ ، قال :

حدّثنا عبدالرزاق بن عمر الطهراني ، قال : حدّثنا أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ - ابن مردويه - قال : حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي دام (٢) ، قال : حدّثنا المنذر بن محمد ، قال : حدّثني عمي قال : حدّثني أبي ، عن أبان بن تغلب ، عن عامر بن وائله ، قال : كنتُ على الباب يوم الشورى وعلّي في البيت ، فسمعتَه يقول ... باللفظ المذكور إلى أن قال : قال : «أنشدكم بالله أمنكم من نصبه رسول الله يوم غدیر خُم للولايه غيري ؟» قالوا : اللهم لا.

وحديث الشورى هذا أخرجه الحافظ الكبير الدارقطني ، ينقل عنه بعض فصوله ابن حجر في الصواعق (٣) ، قال (ص ٧٥) : أخرج الدارقطني : أن علياً قال للسنّه الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً طويلاً من جملته :

«أنشدكم الله : هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت قسيم الجنّه والنار يوم القيامة ، غيري ؟» قالوا : اللهم لا.

وقال (ص ٩٣) : أخرج الدارقطني : أن علياً يوم الشورى احتجّ على أهلها ، فقال لهم : ٦.

ص : ٣٢٩

١- الدرّ النظيم : ١ / ١١٦.

٢- كذا في النسخ ، والصحيح : أبي دارم ، هو ابن أبي دارم الكوفي ، سمع منه التلعكبري سنه (٣٣٠) ، وله منه إجازة. (المؤلف)

٣- الصواعق المحرقة : ص ١٢٦.

«أَشَدُّكُمْ بِاللَّهِ : هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرحم منّي؟» (١).

وأخرجه الحافظ الأكبر ابن عقده قال : حدّثنا عليّ بن محمد بن حبيب الكندي ، قال : حدّثنا حسن بن حسين ، حدّثنا أبو غيلان سعد بن طالب الشيباني ، عن إسحاق ، عن أبي الطفيل ، قال : كنتُ في البيت يوم الشورى ، وسمعت عليّاً يقول ... الحديث. ومنه المناشده بحديث الغدير.

وقال الحافظ ابن عقده أيضاً : حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا الأزديّ الصوفيّ ، قال : حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحه القناد ، قال : حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الأزديّ ، عن معروف بن خربوذ ، وزيايد بن المنذر ، وسعيد بن محمد الأسلمي ، عن أبي الطفيل ، قال :

لَمَّا احْتَضَرَ عمر بن الخطاب جعلها - الخلافة - شوري بين سنّه : بين عليّ بن أبي طالب ، وعثمان بن عفّان ، وطلحه ، والزبير ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبدالرحمن ابن عوف رضي الله عنهم ، وعبدالله بن عمر فيمن يشاور ولا يؤلّي.

قال أبو الطفيل : فلَمَّا اجتمعوا أجلسوني على الباب أردّ عنهم الناس ، فقال عليّ ... الحديث. وفيه المناشده بحديث الغدير (٢).

وأخرجه الحافظ العقيلي (٣) ، قال : حدّثنا محمد بن أحمد الوراميني ، حدّثنا يحيى ابن المغيرة الرازي ، حدّثنا زافر ، عن رجل ، عن الحارث بن محمد ، عن أبي الطفيل ، (ف)

ص : ٣٣٠

١- الصواعق المحرقة : ص ١٥٦.

٢- نقله عن ابن عقده شيخ الطائفة في أماليه : ص ٧ و ٢١٢ [ص ٣٣٢ ح ٦٦٧ ، ص ٥٥٤ ح ١١٦٩]. (المؤلف)

٣- أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى صاحب كتاب الضعفاء. قال الحافظ القطن : أبو جعفر ثقة جليل القدر عالم بالحديث مُقَدَّم في الحفظ تُوفّي (٣٢٢) ، ترجمه الذهبية في التذكرة : ٣ / ٥٢ [٣ / ٨٣٣ رقم ٨١٤]. (المؤلف)

قال : كنتُ على الباب يومَ الشورى ... (١) ، وذكر من الحديث جملةً ضافيةً (٢).

وقال ابن أبي الحديد فى شرح نهج البلاغة (٣) (٢ / ٦١) : نحن نذكر فى هذا الموضوع ما استفاض فى الروايات من مناشدته أصحاب الشورى ، وتعيده فضائله وخصائمه التى بان بها منهم ومن غيرهم ، قد روى الناس ذلك فأكثرُوا ، والذى صحَّ عندنا أنه لم يكن الأمر كما روى من تلك التعديلات الطويلة ، ولكنه قال لهم بعد أن بايع عبدالرحمن والحاضرون عثمان وتلكاً هو عليه السلام عن البيعه : «إِنَّ لَنَا حَقًّا إِنْ نُعْطَهُ نَأْخُذُهُ ، وَإِنْ نُمَنِّعُهُ نَرْكَبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ وَإِنْ طَالَ الشُّرَى ...» فى كلام قد ذكره أهل السير ، وقد أوردنا بعضه فيما تقدّم . ثم قال لهم :

«أَنْشُدُكُمْ اللَّهَ : أَيْكُمْ أَحَدُ آخَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ ، حَيْثُ آخَى بَيْنَ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ وَبَعْضِ غَيْرِي ؟ فَقَالُوا : لَا . فَقَالَ : أَيْكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ : مِنْ

كنتُ مولاة فهذا مولاة ، غيرى ؟» فقالوا : لا .

وذكر شرطاً منه ابن عبد البرّ فى الاستيعاب (٤) (٣ / ٣٥) هامش الإصابه مسنداً

قال : حدّثنا عبدالوارث ، حدّثنا قاسم ، حدّثنا أحمد بن زهير ، قال : حدّثنا عمرو بن حمّاد القنّاد قال : حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي عن معروف بن خربوذ عن زياد ابن المنذر عن سعيد بن محمد الأزدي عن أبي الطفيل ... (٥) اه

ص : ٣٣١

١- الضعفاء الكبير : ١ / ٢١١ ح ٢٥٨ .

٢- حكاة عن العقيليّ الذهبيّ فى ميزانه : ١ / ٢٠٥ [١ / ٤٤١ رقم ١٦٤٣] ، وابن حجر فى لسانه : ٢ / ١٥٧ [٢ / ١٩٨ رقم ٢٢١٢] .
(المؤلف)

٣- شرح نهج البلاغه : ٦ / ١٦٧ خطبه ٧٣ .

٤- الاستيعاب : القسم الثالث / ١٠٩٨ رقم ١٨٥٥ .

٥- حديث مناشده يوم الشورى أخرجه عدّه من الحفاظ بطرق شتى تنتهى إلى أبى ذرّ وأبى الطفيل ، إلّا أنّ منهم من أوعز إليه إيعازاً كالبخارى فى التاريخ الكبير : ٢ / ٣٨٢ ، ومنهم من اقتطع منه محلّ حاجته كالذهبيّ فى كتاب الغدير ، روى منه ما يخصّ حديث الغدير كما يأتى ، ومنهم من رواه

وقال الرازى فى تفسيره (١) (٣ / ٤١٨) فى قوله تعالى : (إِنَّمَا وَئِيَّكُمْ اللَّـهُ وَرَسُولُهُ...) الآية :

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ أَعْرَفَ بِتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ مِنْ هَؤُلَاءِ الرَّوَافِضِ ، فَلَوْ ٨.

ص: ٣٣٢

١- التفسير الكبير : ١٢ / ٢٨.

كانت هذه الآيه دالّه على إمامته لاحتجّ بها فى محفل من المحافل ، وليس للقوم أن يقولوا : إنّه تركه للتقيّه ؛ فإنّهم ينقلون عنه أنّه تمسّك يوم الشورى بخبر الغدير وخبر المباهله وجميع فضائله ومناقبه ، ولم يتمسّك البتّه بهذه الآيه فى إثبات إمامته. انتهى.

وأنت تعلم أنّ الرازى فى إسناد روايه الاحتجاج بحديث الغدير وغيره إلى الروافض فحسب ، مندفع إلى ما يتحرّاه بدافع العصبية ، فقد عرفت إسناد الخوارزمى الحنفى عن مشايخه الأئمّه الحفّاظ ، وهم عن مثل أبى يعلى وابن مردويه من حفّاظ الحديث وأئمّه النقل ، كما أنّا أوقفناك على تصريح ابن حجر بإخراج الحافظ الدارقطنى من غير غمز فيه ، وإخراج الحافظ ابن عقده ، والحافظ العقيلى ، وسمعت كلمه ابن أبى الحديد وحكمه باستفاضه حديث الاحتجاج وما صحّ منه عنده.

ومن ذلك كلّه تعرف قيمه ما جنح إليه السيوطى فى اللائى المصنوعه (١) (١ / ١٨٧) من الحكم بوضع الحديث ؛ لمكان زافر ورجل مجهول فى إسناد العقيلى ، وقد أوقفناك على أسانيد ليس فيها زافر ولا مجهول ، وهب أنّا غاضينا على الضعف فى زافر ، فهل الضعف بمجرّده يحدو إلى الحكم الباتّ بالوضع ؟ كما حسبه السيوطى فى جميع الموارد من لآيه ، خلاف ما ذهب إليه المؤلّفون فى الموضوعات غيره ؟ لا ، وإنّما

هو من ضعف الرأى وقله البصيره ؛ فإنّ أقصى ما فى روايه الضعفاء عدم الاحتجاج بها وإن كان التأييد بها ممّا لا بأس به ، على أنّا نجد الحفّاظ الثقات المتبّتين فى النقل ربّما أخرجوا عن الضعفاء لتوفّر قرائن الصحّه المحفوفه بخصوص الروايه أو بكتاب الرجل الخاصّ عندهم ، فيروونها لاعتقادهم بخروجها عن حكم الضعيف العامّ أو لاعتقادهم بالثقه فى نقل الرجل وإن كان غير مرضىّ فى بقيّه أعماله ، راجع صحيحى البخارى ومسلم وبقية الصحاح والمسانيد تجدها مفعمه بالروايه عن الخوارج والنواصب ، وهل ذلك إلّا للمزعمه التى ذكرناها ؟ ٣.

ص: ٣٣٣

على أن زافراً وثقه أحمد (١) وابن معين ، وقال أبو داود : ثقّه كان رجلاً صالحاً ، وقال أبو حاتم (٢) : محله الصدق (٣).

وقلّد السيوطي في طعنه هذا الذهبي في ميزانه (٤) ، حيث رأى الحديث منكراً غير صحيح ، وجاء بعده ابن حجر ، وقلّده في لسانه (٥) ، وأنهم زافراً بوضعه ، وقد عرف الذهبي وابن حجر من عرفهما بالميزان الذي فيه ألف عين ، وباللسان الذي لا يبارحه الطعن لأغراض مستهدفه ، وهلمّ إلى تلخيص الذهبي مستدرک الحاكم تجده طعناً في الصحاح ممّا روى في فضائل آل الله ، وما الحجّه فيه إلّا عداؤه المحتدم وتحيزه إلى من عداهم ، وحذا حدوه ابن حجر في تأليفه.

٢ - مناشده أمير المؤمنين عليه السلام أيام عثمان بن عفّان

روى شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن سعد الدين بن حمّويه - المترجم (ص ١٢٣) - بإسناده في فرائد السمطين (٦) في السمط الأوّل في الباب الثامن والخمسين عن التابعي الكبير سليم بن قيس الهلالي ، قال :

رأيت عليّاً - صلوات الله عليه - في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خلافة عثمان وجماعه يتحدّثون ويتذاكرون العلم والفقه ، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها ، وما قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الفضل ، مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «الأئمّه من

ص: ٣٣٤

١- العلل ومعرفة الرجال : ٢ / ٣٨١ رقم ٢٦٩٩.

٢- الجرح والتعديل : ٣ / ٦٢٤ رقم ٢٨٢٥.

٣- راجع تهذيب التهذيب : ٣ / ٣٠٤ [٣ / ٢٦٢]. (المؤلف)

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ٤٤١ رقم ١٦٤٣.

٥- لسان الميزان : ٢ / ١٩٨ - ١٩٩ رقم ٢٢١٢.

٦- فرائد السمطين : ١ / ٣١٢ ح ٢٥٠.

قريش» ، وقوله : «الناس تبع لقريش» ، «وقريش أئمة العرب ...» إلى أن قال - بعد ذكر مفاخره كل حي رجال قومه - :

وفى الحلقة أكثر من مائتي رجل فيهم علي بن أبي طالب ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبدالرحمن بن عوف ، وطلحه ، والزبير ، والمقداد ، وهاشم بن عتبة ، وابن عمر ، والحسن ، والحسين ، وابن عباس ، ومحمد بن أبي بكر ، وعبدالله بن جعفر .

ومن الأنصار أبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وأبو أيوب الأنصاري ، وأبو الهيثم ابن التيهان ، ومحمد بن سلمه ، وقيس بن سعد بن عباده ، وجابر بن عبدالله ، وأنس بن مالك ، وزيد بن أرقم ، وعبدالله بن أبي أوفى ، وأبو ليلى ومعه ابنه عبدالرحمن قاعد بجنبه ، غلام صبيح الوجه أمرد ، فجاء أبو الحسن البصرى ومعه الحسن البصرى ، غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامة ، قال : فجعلت أنظر إليه وإلى عبدالرحمن بن أبي ليلى ، فلا أدري أيهما أجمل ، غير أن الحسن أعظمهما وأطولهما ، فأكثر القوم ، وذلك من بكره إلى حين الزوال ، وعثمان فى داره لا يعلم بشيء مما هم فيه ، وعلي بن أبي

طالب عليه السلام ساكت لا ينطق ولا أحد من أهل بيته ، فأقبل القوم عليه ، فقالوا : يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم ؟

فقال : «ما من الحين إلما وقد ذكر فضلاً ، وقال حقاً ، فأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار : بمن أعطاكم الله هذا الفضل بأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أم بغيركم ؟»

قالوا : بل أعطانا الله ومن به علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وعشيرته ، لا بأنفسنا وعشائرننا ولا بأهل بيوتاتنا .

قال : «صدقتم يا معشر قريش والأنصار ، أستم تعلمون أن الذى نلت من خير الدنيا والآخرة من أهل البيت خاصه دون غيرهم ؟ وأن ابن عمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : وإئى وأهل بيتى كئنا نوراً يسعئ بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق الله عز وجل»

آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف سنة ، فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض ، ثم حمّله في السفينه في صلب نوح عليه السلام ، ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم عليه السلام ، ثم لم يزل الله عزّ وجلّ ينقلنا في الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهره من الآباء والأمهات ، لم يُلقَ واحد منهم على سيفاحٍ قطُّ؟».

فقال أهل السابقه والقُدّمه(١) وأهل بدر وأهل أحد : نعم قد سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثمّ قال : «أُنشِدُكم الله : إنّ الله عزّ وجلّ فضّل في كتابه السابق على المسبوق في غير آيه ، وإنّي لم يسبقني إلى الله عزّ وجلّ وإلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحدٌ من أهل الأُمّه». قالوا : أَللّهمّ نعم.

قال : فَأُنشِدُكم الله : أتعلمون حيث نزلت (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ...)(٢) ، (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُقَرَّبُونَ)(٣) سُئِلَ عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أنزلها الله تعالى ذكره في الأنبياء وأوصيائهم ، فأنا أفضل أنبياء الله ورسله ، وعلى بن أبي طالب وصيبي أفضل الأوصياء؟» ثمّ قالوا : أَللّهمّ نعم.

قال : «فَأُنشِدُكم الله : أتعلمون حيث نزلت (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ - وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ...)(٤) ، وحيث نزلت (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ - وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ...)(٥) ، وحيث نزلت (... وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ - وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً...)(٦) قال الناس : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخاصّه في

ص : ٣٣٦

١- أي السابقه في الأمر.

٢- التوبه : ١٠٠.

٣- الواقعه : ١٠ - ١١.

٤- النساء : ٥٩.

٥- المائدة : ٥٥.

٦- التوبه : ١٦.

بعض المؤمنين ، أم عامه لجميعهم ؟ فأمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن يعلمهم ولاه أمرهم ، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجّهم ، بنصبي

للناس بغدير خمّ ، ثمّ خطب ، وقال :

أيّها الناس إنّ الله أرسلني برسالة ضاق بها صدرى وظننت أنّ الناس مُكذّبى ، فأوعدني لأبْلِغُها أو ليعدّبنى . ثمّ أمر ، فنودى بالصلاة جامعاً ، ثمّ خطب ، فقال :

أيّها الناس أتعلمون أنّ الله عز وجلّ مولاي وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : قم يا علىّ ، فقمّت ، فقال : من كنتُ مولاه فعلىّ مولاه ، أللّهمّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه .

فقام سلمان ، فقال : يا رسول الله ولائٌ كماذا ؟ فقال : ولائٌ كولاى ، من كنتُ أولى به من نفسه فعلىّ أولى به من نفسه .

فأنزل الله - تعالى ذكره - : (... اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ...) (١) الآية .

فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : الله أكبر ، تمامُ نبوتى وتمام دين الله ولايه علىّ بعدى .

فقام أبو بكر وعمر ، فقالا : يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصّة فى علىّ عليه السلام ؟ قال : بلى فيه وفى أوصيائى إلى يوم القيامة . قالوا : يا رسول الله بينهم لنا . قال : علىّ أخى ووزيرى ووارثى ووصيى ، وخليفتى فى أمّتى ، وولّى كلّ مؤمن بعدى ، ثمّ ابنى الحسن ، ثمّ الحسين ، ثمّ تسعه من ولد ابنى الحسين ، واحد بعد واحد ، القرآن معهم ، وهم مع القرآن ، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علىّ الحوض . فقالوا كلّهم :

أللّهمّ نعم ، قد سمعنا ذلك ، وشهدنا كما قلت . وقال بعضهم : قد حفظنا جلّ ما قلت ،

ولم نحفظ كلّهُ ! وهؤلاء الذين حفظوا أختيارنا وأفاضلنا .

فقال عليّ عليه السلام : «صدقتم ليس كلّ الناس يستوون في الحفظ ، أنشد الله عزّ وجلّ من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لَمَّا قام فأخبر به».

فقام زيد بن أرقم ، والبراء بن عازب ، وسلمان ، وأبو ذر ، والمقداد ، وعَمَّار ، فقالوا : نشهد لقد حفظنا قول رسول الله ، وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه ، وهو

يقول :

«أيّها الناس إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدى ووصيّي وخليفتي ، والذي فرض الله عزّ وجلّ على المؤمنين في كتابه طاعته فقرن بطاعته طاعتي ، وأمركم بولايته ، وإني راجعتُ ربّي ؛ خشيه طعن أهل النفاق وتكذيبهم ، فأوعدني لأبلغها أو ليُعدّني».

يا أيّها الناس إنّ الله أمركم في كتابه بالصلاه ، فقد بينها لكم ، والزكاه والصوم والحجّ ، فبينتها لكم ، وفسّرتها ، وأمركم بالولايه ، وإني أشهدكم أنّها لهذا خاصّه ، - ووضع يده على عليّ بن أبي طالب - ثم لابنيه بعده ، ثم للأوصياء من بعدهم من ولدهم ، لا يُفارقون القرآن ، ولا يفارقهم القرآن ؛ حتى يردوا عليّ حوضي.

أيّها الناس قد بينتُ لكم مفزعكم بعدى وإمامكم ووليكم وهاديكم ، وهو أخى عليّ بن أبي طالب ، وهو فيكم بمنزلة فيكم ، فقلّدوه دينكم ، وأطيعوه في جميع أموركم ، فإنّ عنده جميع ما علّمني الله من علمه وحكمته ، فسلوه وتعلّموا منه ومن

أوصيائه بعده ، ولا- تعلّموهم ، ولا- تتقدّموهم ، ولا- تخلّفوا عنهم ؛ فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم ، لا- يُزايِلونه ولا- يُزايِلهم ، ثم جلسوا». الحديث.

هذا لفظ الحمّوي ، وفي كتاب سليم (1) نفسه اختلافٌ يسير وزيادات. ويأتيك كلامنا حول سليم وكتابه. ١.

ص: ٣٣٨

١- كتاب سليم بن قيس : ٢ / ٦٣٦ ح ١١.

إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام لَمَّا بلغه أتهام الناس له فيما كان يرويه من تقديم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياه على غيره ، ونوزع في خلافته ، حضر في مجتمع الناس بالرجه في الكوفه ، واستشدهم بحديث الغدير ؛ ردًّا على من نازعه فيها ، وقد بلغ الاهتمام بهذه المناشده إلى أن رواها غيرُ يسير من التابعين ، وتظافت إليها الأسانيد في كتب العلماء ، ونحن وقفنا على روايه أربعة صحابيين ، وأربعة عشر تابعيًا (١) ، فإلى الملتقى :

١ - أبو سليمان المؤذن - المترجم (ص ٦٢) - :

قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه (٢) (١ / ٣٦٢) : روى أبو إسرائيل (٣) ، عن الحكم (٤) ، عن أبي سليمان المؤذن - هذا سند أحمد الآتي - :

أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ نَشَدَ النَّاسَ : «مَنْ سَجَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ؟» فَشَهِدَ لَهُ قَوْمٌ ، وَأَمْسَكَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ ، - فلم يشهد ، وكان يعلمها ! - فدعا عليّ عليه السلام عليه بذهاب البصر فعَمِيَ ، فكان يحدث الناس بالحديث بعد ما كُفِّ بصره .

ويأتى بطرق أخرى عنه عن زيد بن أرقم ، ولعلَّ هذا من ذلك ، وفيه سقط (٥) . عن

ص : ٣٣٩

١- كثير من طرق هذه المناشده صحيح رجاله ثقات. (المؤلف)

٢- شرح نهج البلاغه : ٤ / ٧٤ خطبه ٥٦.

٣- إسماعيل بن خليفه الملائى المتوفى (١٦٩) ، وثقه الحافظ الهيثمى فى مجمعه وصححه حديثه. (المؤلف)

٤- هو ابن عتيبه الثقه ، المترجم (ص ٦٣). (المؤلف)

٥- بل السقط متيقن ؛ فالطرق والمصادر الكثيره الآتية فى زيد بن أرقم فيها كلها عن أبى سلمان عن

٢ - أبو القاسم أصبغ بن نباته - المترجم (ص ٦٢) - : روى ابن الأثير في أسد الغابه (١) (٣ / ٣٠٧ و ٥ / ٢٠٥) عن الحافظ ابن عقده عن محمد بن إسماعيل بن إسحاق الراشدي ، حدّثنا محمد بن خلف النميري ، حدّثنا عليّ بن الحسن العبدى عن الأصبغ قال :

نشد عليّ الناس فى الرحبه : «من سمع النبى صلى الله عليه وسلم يوم غدير خمّ ما قال إلّا قام ، ولا يقوم إلّا من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول».

فقام بضعه عشر رجلاً فيهم أبو أيوب الأنصارى ، وأبو عمره بن عمرو بن محصن ، وأبو زينب - بن عوف الأنصارى - وسهل بن حنيف ؛ وخزيمه بن ثابت ، وعبدالله بن ثابت الأنصارى ، وحُبشى بن جناده السلولى ، وعُبيد بن عازب الأنصارى ، والنعمان بن عجلان الأنصارى ، وثابت بن وديعه الأنصارى ، وأبو فضاله

الأنصارى ، وعبدالرحمن بن عبد ربّ الأنصارى ، فقالوا :

نشهد أنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «ألا- من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، أَللّهُمَّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وأحبّ من أحبّه وأبغض من أبغضه ، وأعن من أعاناه».

وفى أسد الغابه (٢) عن الأصبغ بن نباته : قال : ٦.

ص : ٣٤٠

١- أسد الغابه : ٣ / ٤٦٩ رقم ٣٣٤١.

٢- المصدر السابق : ٦ / ١٣٠ رقم ٥٩٢٦.

نشد عليّ الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر حُمّ ما قال إلّا قام.

فقام بضعه عشر فيهم أبو أيوب الأنصاريّ ، وأبو زينب ، فقالوا : نشهد أنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ بيدك يوم غدیر حُمّ ، فرفعها ، فقال :

«ألستم تشهدون أنّي بلّغت ونصحت ؟ [قالوا : نشهد أنّك قد بلّغت ونصحت.] (١) قال : ألا- إنّ الله عزّ وجلّ وليّ وأنا وليّ المؤمنين ، فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ، أللهمّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه ، وأحبّ من أحبّه ، وأعزّ من أعاناه ، وأبغض من أبغضه». أخرجه أبو موسى.

ورواه ابن حجر العسقلاني في الإصابه (٢ / ٤٠٨) من طريق ابن عقده عن الأصمغ قال :

لمّا نشد عليّ الناس في الرحبه من سمع [النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر حُمّ ما قال إلّا قام ، ولا يقوم إلّا من سمع] (٢) ، فقام بضعه عشر رجلاً ، منهم : أبو أيوب وأبو زينب ، وعبدالرحمن بن عبد ربّ ، فقالوا : نشهد أنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأخذ بيدك يوم غدیر حُمّ فرفعها فقال : «ألستم تشهدون أنّي قد بلّغت ؟» قالوا : نشهد.

قال : «فمن كنت مولاه فعليّ مولاه».

ورواه في الإصابه (٤ / ٨٠) وقال : قال أبو موسى : ذكره أبو العباس بن عقده في كتاب الموالاه من طريق عليّ بن الحسن العبديّ ، عن سعد هو الإسكاف ، عن الأصمغ ابن نباته ، قال :

نشد عليّ الناس في الرحبه من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر حُمّ ما قال ، إلّا قام ، فقام بضعه عشر رجلاً منهم أبو أيوب ، وأبو زينب بن عوف ، فقالوا : ر.

ص : ٣٤١

١- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

٢- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

نشهد أنّا سَمِعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، وأخذ بيدك يوم غدیر خَمّ فرفعها ، فقال : «ألستم تشهدون أنّي قد بلغت ؟» قالوا : نشهد. قال : «فمن كنت مولاه فعليّ مولاه».(١)

٣ - حَبَّه بن جُوَيْن العُرَنِي ، أبو قدامه البجليّ ، الصحابيّ : المتوفّى (٧٦ ، ٧٩).

روى الحافظ ابن المغازلي الشافعي في المناقب(٢) عن أبي طالب محمد بن أحمد ابن عثمان ، عن أبي عيسى الحافظ ، يرفعه إلى حَبَّه العُرَنِي ، يذكر يوم الغدير واستنشاد عليّ به ، فقال : فقام اثنا عشر رجلاً من أهل بدر منهم : زيد بن أرقم فقالوا : نشهد أنّا سَمِعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خَمّ : «من كنت مولاه فعليّ مولاه». الحديث.

ومرّ (ص ٢٤) عن الدولابيّ بإسناده عن أبي قدامه ، قال : نشد الناس عليّ في الرحبه ، فقام بضعه عشر رجلاً ، فيهم رجل عليه حَبَّه عليها إزارٌ حضرميّة ، فشهدوا الحديث.(٣)

٤ - زاذان بن عمر - المترجم (ص ٦٤) - :

أخرج أحمد إمام الحنابلة في مسنده(٤) (١ / ٨٤) قال : حدّثنا ابن نمير ، حدّثنا ٢.

ص : ٣٤٢

١- وأخرجه عنه الذهبي في كتابه في الغدير : برقم ١٢٣ وهو قبل آخر الكتاب بحديث ، قال : أنبأ أحمد بن أبي الخير عن عبد الغنيّ بن سرور الحافظ ... عن الأصمغ بن نباته قال : نشد عليّ الناس في الرحبه (الطبائبي)

٢- مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ص ٢٠ ح ٢٧.

٣- وممّن أخرج حديث المناشده عن حَبَّه بن جُوَيْن العُرَنِي الحافظ الطبراني في المعجم الكبير : ح ٥٠٥٨ ، والدارقطني في العلل : ٣ / ٢٢٥ سؤال ٣٧٥ وفي ص ٢٢٦ أيضاً . وأخرجه ابن عدّي في الكامل : ص ٢١٦ في ترجمه محمد بن سلمه بن كهيل بإسناده عنه ، عن أبيه ، عن حَبَّه . ولا يضرنا تضعيف القوم لبعض هؤلاء ، فقد قال الذهبي في تاريخ الإسلام في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام بعد إيراد حديث الغدير والمناشده بعدّه طرق قال في ص ٦٣٢ : وله طرق أخرى ساقها الحافظ ابن عساكر في ترجمه عليّ يصدّق بعضها بعضاً. (الطبائبي)

٤- مسند أحمد : ١ / ١٣٥ ح ٦٤٢.

عبدالملك ، عن أبى عبدالرحيم الكندى ، عن زاذان بن عمر ، قال :

سمعتُ علياً فى الرجه ، وهو ينشد الناس من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خُتم وهو يقول ما قال .

فقام ثلاثه عشر رجلاً ، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : «من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه» .

ورواه عن زاذان(1) الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩ / ١٠٧) من طريق أحمد باللفظ المذكور ، وأبو الفرج ابن الجوزى فى صفه الصفوه (١ / ١٢١) ، وأبو سالم محمد

ابن طلحه الشافعى فى مطالب السؤل (ص ٥٤) - المطبوع سنه (١٣٠٢) - وابن كثير الشامى فى البدايه والنهايه (٥ / ٢١٠ ، ٧ / ٣٤٨) من طريق أحمد ، وسبط ابن الجوزى فى تذكرته (ص ١٧) ، والسيوطى فى جمع الجوامع نقلاً عن أحمد ، وابن أبى عاصم فى السنه ، كما فى كنز العمال (٦ / ٤٠٧) .(٢) (٢٠٧)

ص : ٣٤٣

١- صفه الصفوه : ١ / ٣١٣ ، مطالب السؤل : ص ١٦ ، البدايه والنهايه : ٥ / ٢٢٩ حوادث سنه ١٠ هـ و ٧ / ٣٨٥ حوادث سنه ٤٠ هـ ، تذكره خواص الأئمه : ص ٢٨ باب ٢ ، جامع الأحاديث : ١٦ / ٢٧١ ح ٧٩٢٥ ، كتاب السنه : ص ٥٩٣ ح ١٣٧٢ باب ٢٠٢ ، كنز العمال : ١٣ / ١٧٠ ح ٣٦٥١٤ .

٢- زاذان بن عمر : صوابه : زاذان أبو عمر ، وهو ثقه من رجال مسلم والأربعه والبخارى فى الأدب المفرد ، توفى سنه ٨٢ . راجع تهذيب الكمال : ٩ / ٢٦٣ ، تاريخ الإسلام : ٦ / ٦٢ . وممن أخرج عنه حديث المناشده أحمد بن حنبل فى مناقب عليّ : ح ١١٥ ، وفى فضائل الصحابه : ح ٩٩١ ، وقال محققه : إسناده صحيح . وابن عساكر فى تاريخه : رقم ٥٢٤ ، وابن سيد الكلّ فى الأنبياء المستطابه : ص ٦٠ ، والذهبي فى كتابه فى الغدير : ح ٤٥ و ٤٦ . والسيوطى فى مسند عليّ : ح ١٤٤ ، وفى جمع الجوامع ، والمتقى فى كنز العمال : ١٣ / ١٧٠ والشوكانى فى درّ السحابه : ص ٢١١ . (الطباطبائى)

٥ - زَرَّ بن حُبَيْش الأَسَدِي - المترجم (ص ٦٤) - :

قال الحافظ أبو عبد الله الزرقاني المالكي في شرح المواهب (٧ / ١٣) : أخرج ابن عقده عن زَرَّ بن حُبَيْش قال :

قال عليّ : «من هاهنا من أصحاب محمد؟» فقام اثنا عشر رجلاً ، فشهدوا أَنَّهُم سَمِعُوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه» (١).

٦ - زياد بن أبي زياد - المترجم (ص ٦٤) - :

أخرج أحمد بن حنبل في مسنده (٢) (١ / ٨٨) قال : حدَّثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا الربيع - يعني ابن أبي صالح الأسلمي - حدَّثنا زياد بن أبي زياد :

سمعت عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه يَنشُدُ الناس فقال : «أَنشُدُ الله رجلاً مسلماً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدِير خُمِّ ما قال». قال : فقام اثنا عشر بدرياً ، فشهدوا.

ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ١٠٦) من طريق أحمد ، وقال : رجاله ثقات ، وابن كثير في البداية (٣) (٧ / ٣٤٨) عن أحمد ، والحافظ محبّ الدين الطبري في الرياض النضرة (٤) (٢ / ١٧٠) ، وذخائر العقبى (ص ٦٧). (٥).

٧ - زيد بن أرقم الأنصاريّ ، الصحابيّ :

أخرج أحمد (٦) ، عن أسود بن عامر ، عن أبي إسرائيل ، عن الحكم ، عن أبي ا.

ص: ٣٤٤

١- وممّن روى حديث المناشده عن زَرَّ بن حُبَيْش أبو موسى المدني في أسماء الصحابه وعنه ابن الأثير في أسد الغابه : ١ /

٤٤١ ، وابن حجر في الإصابه : ١ / ٣٠٥ ، وعطاء الله بن فضل الله الهروي في الأربعين حديثاً : ح ١٣ ، والسيوطي في قطف

الأزهار المتناثره : ص ٢٧٨ . (الطبائبي)

٢- مسند أحمد : ١ / ١٤٢ ح ٦٧٢ .

٣- البدايه والنهايه : ٧ / ٣٨٤ حوادث سنه ٤٠ هـ .

٤- الرياض النضرة : ٣ / ١١٤ .

٥- وممّن أخرجه عن زياد ، الحافظ ابن عساكر في تاريخه : رقم ٥٣٢ ، والحافظ الضياء في المختاره : ٢ / ٨٠ ح ٤٥٨ ،

والشوكاني في درّ السحابه : ص ٢١١ . (الطبائبي)

٦- مسند أحمد : ٦ / ٥١٠ ح ٢٢٦٣٣ . وفيه : فقام سته عشر رجلاً فشهدوا.

سليمان ، عن زيد بن أرقم قال :

نشد عليّ الناس فقال : «أنشد الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، أَللّهُمَّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه».

فقام اثنا عشر رجلاً بدرياً ، فشهدوا بذلك ، وكنت فيمن كتم ، فذهب بصري .

وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ١٠٦) عن أحمد والطبراني في الكبير (١) باللفظ المذكور ، ووثق رجاله ، وقال : وفي روايه عنده : وكان عليّ دعا علي من كتم (٢).

ورواه ابن المغازلي في المناقب (٣) عن أبي الحسين عليّ بن عمر بن عبدالله بن

شاذب ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسين الزعفراني ، عن أحمد (٤) بن يحيى بن عبد الحميد ، عن أبي إسرائيل ، عن الحكم ، عن أبي سليمان ، عن زيد باللفظ المذكور ،

وفيه :

و كنت أنا ممّن كتم ، فذهب الله ببصري ، وكان عليّ - كرم الله وجهه - دعا علي من كتم .

ورواه الشيخ إبراهيم الوصابي في الاكتفاء باللفظ المذكور عن الطبراني في المعجم الكبير .

وروى الحافظ محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ٦٧) عن زيد أنّه قال :

نشد عليّ الناس فقال : «أنشد الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم : من ي

ص : ٣٤٥

١- المعجم الكبير : ٥ / ١٧٥ ح ٤٩٩٦ .

٢- المصدر السابق : ٥ / ١٧١ ح ٤٩٨٥ .

٣- مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ص ٢٣ ح ٣٣ .

٤- الإسناد محرّف ، وصوابه أحمد عن يحيى ... وأحمد هذا هو ابن أبي خيثمه النسائي المتوفّي سنة ٢٧٩ من شيوخ الزعفراني .
(الطبائبي)

كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ ، أَللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ».

فَقَامَ سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا فَشَهِدُوا بِذَلِكَ.

وبهذا اللفظ رواه الهيثمي في مجمععه (ص ١٠٧) من طريق أحمد ، ورواه السيوطي في جمع الجوامع كما في كنز العمال (١) (٦ / ٤٠٣) نقلاً عن المعجم الأوسط للطبراني (٢) ، وفيه : فقام اثنا عشر رجلاً ، فشهدوا بذلك.

وأخرج الحافظ محمد بن عبدالله (٣) - المترجم (ص ١٠٤) - في فوائده - الموجوده في مكتبه الحرم الإلهي - قال :

حدَّثنا محمد بن سليمان بن الحرث ، حدَّثنا عبيدالله بن موسى ، حدَّثنا أبو إسرائيل الملائني ، عن الحكم ، عن أبي سليمان المؤدِّن ، عن زيد :

أَنَّ عَلِيًّا أَنْشَدَ النَّاسَ مِنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ ، أَللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ»

فَقَامَ سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا ، فَشَهِدُوا بِذَلِكَ وَكُنْتُ فِيهِمْ (٤). (ف)

ص: ٣٤٦

١- كنز العمال : ١٣ / ١٥٧ ح ٣٦٤٨٥.

٢- المعجم الأوسط : ٢ / ٥٧٦ ح ١٩٨٧.

٣- هو أبو بكر الشافعي المتوفى سنة ٣٥٤ وفوائده هي المعروفه بالغيلاتيات ، مخطوطه منها في مكه المكرمه في مكتبه الحرم المكي من مخطوطات القرن السادس مرقوه على الوزير ابن هبيرة ، ومنها مخطوطه في المكتبه الظاهريه في المجموع رقم ٤٩ ، قرأها كلها شيخنا المؤلف رحمه الله ، واستخرج فوائدها وأدرجها في كتابه القيم : ثمرات الأسفار. وهنا علق شيخنا المؤلف رحمه الله بخطه في نسخته الخاصه ما يلي : هذه الفوائد في أحد عشر جزءاً تعرف بالغيلاتيات لكونها مستفاده من روايه أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز ، سمع منه سنة ٣٥٢ ، وقد وقفنا عليها - والله الحمد - في المكتبه الظاهريه بدمشق. (الطباطبائي)

٤- المراد من قوله : وكننت فيهم : أنه كان في المخاطبين المقصودين بالمناشده ، لا في الشهود منهم ، لما مرّ عن زيد نفسه من أنه كان ممن كننت ، وأنه من جراء ذلك ذهب بصره ، فما يؤثر عنه من روايته للحديث فهو بعد إصابه الدعوه ، كما سيأتي تفصيله ، أو قبل أن تخالجه الهواجس المرديه. (المؤلف)

وحكاه عنه ابن كثير في البدايه والنهايه (١) (٧ / ٣٤٦). (٢)

٨- زيد بن يُثيَع - المترجم (ص ٦٤) - :

أخرج أحمد بن حنبل في المسند (٢) (١ / ١١٨) قال : حدّثنا عليّ بن حكيم الأودي ، أنبأنا شريك عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب وزيد بن يُثيَع قالا :

نشد عليّ الناس في الرحبه : «من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خُم إلّا قام». ٣.

ص: ٣٤٧

١- البدايه والنهايه : ٧ / ٣٨٣ حوادث سنه ٤٠ هـ.

٢- وتجد حديث المناشده من روايه زيد بن أرقم في مسند أحمد بن حنبل : ١ / ١١٨ من زيادات ابنه عبدالله ، وفي طبعه أحمد شاكر ، برقم ٩٥٢ وقال : إسناده صحيح . وأخرجه ابن جرير الطبري في كتابه في حديث الغدير ، وعنه الذهبي في كتابه في الغدير : برقم ٢١. وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الأوسط : ح ١٩٨٧ وفي الكبير : ح ٥٠٥٨ و ٤٩٩٦ وفيه : فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا ... ، و كنت فيمن كتم ؛ فذهب بصرى و ٤٩٨٥ وفيه : فقام ستّة عشر رجلاً فشهدوا. قال زيد بن أرقم : فكنت فيمن كتم ؛ فذهب بصرى [وكان عليّ رضي الله عنه دعا علي من كتم]. انتهى . وأخرجه أبو القاسم هبه الله بن الحصين في الجزء الثاني من أماليه الموجود في المجموع ٩٨ من مجاميع الظاهريه في مكتبه الأسد الوطنيه في دمشق ، وقال : هذا حديث حسن صحيح المتن وإسناده عال . وأخرجه السيّد أبو المعالي العلوي السمرقندي في عيون الأخبار : ق ٢٥ ظ وفيه : و كنت أنا ممّن كتم ! قال أبو إسرائيل : فبلغني أنّه عليه السلام دعا عليه فذهب بصره. وأخرجه إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم المقدسي في فضائل الصحابه الموجود في المجموع ٩١ من مجاميع المكتبه الظاهريه في مكتبه الأسد ، وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه : برقم ٥٠٣ و ٥١٩ ، والمزّي في تهذيب الكمال : ٣٣ / ٣٦٨ في ترجمه أبي سلمان في الكنى ، وابن العديم في بغية الطلب : ٩ / ٣٩٦٥ وفيه : فقام ستّة عشر رجلاً فشهدوا. والباعوني في جواهر المطالب : ق ٨٦ / ب ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧. وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير : ح ٢١ ، ٦٨ ، ٦٩ ، وأورده الألباني في سلسله الأحاديث الصحيحه : ٤ / ٣٣٣. (الطبائبي)

٣- مسند أحمد : ١ / ١٨٩ ح ٩٥٣.

قال : فقام من قِبَل سعد سته ، ومن قِبَل زيد سته ، فشهدوا أَنَّهُم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلِّي يوم غدِير خَم : «أليس رسول الله أولى بالمؤمنين ؟ قالوا : بلى .

قال : أَللَّهِمَّ من كنتُ مولاه فعلىَّ مولاه ، أَللَّهِمَّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه» .

ورواه من طريق أحمد بهذا اللفظ ابن كثير فى البدايه والنهايه (١) (٥ / ٢١٠) ، والكنجى الشافعى فى كفايه الطالب (٢) (ص ١٧) ، والجزرى فى أسنى المطالب (٣) (ص ٤) .

وروى النسائى فى الخصائص (٤) (ص ٢٢) ، عن القاضى على بن محمد بن على ، عن خلف - بن تميم - عن شعبه (٥) ، عن أبى إسحاق ، عن سعيد وزيد . وفى (ص ٢٣)

عن أبى داود - سليمان الحرانى - ، عن عمران بن أبان المتوفى (٢٠٥) عن شريك ، عن

أبى إسحاق ، عن زيد قال :

سمعت على بن أبى طالب رضى الله عنه يقول على منبر الكوفه : «إنى أنشدُ الله رجلاً - ولا يشهد إلّا أصحاب محمد - سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدِير خَم يقول : من كنتُ مولاه فعلىَّ مولاه ، أَللَّهِمَّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه» .

فقام سته من جانب المنبر الآخر (٦) ، فشهدوا أَنَّهُم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك .

قال شريك : فقلت لأبى إسحاق : هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن ف

ص : ٣٤٨

١- البدايه والنهايه : ٥ / ٢٢٩ حوادث سنه ١٠ هـ .

٢- كفايه الطالب : ص ٦٣ .

٣- أسنى المطالب : ص ٤٩ .

٤- خصائص أمير المؤمنين : ص ١٠١ ح ٨٧ ، ص ١٠٢ ح ٨٨ ، وفى السنن الكبرى : ٥ / ١٣١ ح ٨٤٧٢ ، ١٣٢ ح ٨٤٧٣ .

٥- فى الطبعه التى بين أيدينا من السنن الكبرى : ... عن خلف عن إسرائيل عن أبى إسحاق ...

٦- فيه سقط ولعله كذا : فقام سته من جانب المنبر ، وسته من جانبه الآخر . (المؤلف)

رسول الله؟ قال : نعم.

وأخرج ابن جرير الطبري ، عن أحمد بن منصور ، عن عبيدالله بن موسى ، عن فطر بن خليفة ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب وزيد بن يثيع وعمرو ذى مرّ :

أَنَّ عَلِيًّا أَنشَدَ النَّاسَ بِالْكُوفَةِ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ . حَكَاهُ عَنْ ابْنِ جُرَيْرِ ابْنِ كَثِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (١) (٥ / ٢١٠).

وأخرجه الحافظ ابن عقده ، عن الحسن بن عليّ بن عفّان العامري ، عن عبيدالله بن موسى ، عن فطر ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرّه وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع ، قالوا : سمعنا عليّاً يقول في الرحبه ... فذكر الحديث ، وفيه :

فَقَامَ ثَلَاثَةَ عَشْرَ رَجُلًا ، فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ ، أَللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَأَحَبِّ مَنْ أَحَبَّهُ ، وَأَبْغَضِ مَنْ أَبْغَضَهُ ، وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ» .

قال أبو إسحاق حين فرغ من هذا الحديث : يا أبا بكر أيّ أشياخ هم !؟

رواه عن ابن عقده ، ابن كثير في تاريخه (٢) (٧ / ٣٤٧).

ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ١٠٥) من طريق البزار وقال : رجاله رجال الصحيح غير فطر وهو ثقة ، وفي (ص ١٠٧) رواه من طريق البزار وعبدالله بن أحمد.

ورواه السيوطي في جمع الجوامع (٣) كما في كنز العمال (٤) (٦ / ٤٠٣) عن أبي ٧.

ص : ٣٤٩

١- البدايه والنهايه : ٥ / ٢٢٩ حوادث سنه ١٠ هـ .

٢- المصدر السابق : ٧ / ٣٨٤ حوادث سنه ٤٠ هـ .

٣- جامع الأحاديث : ١٦ / ٢٦٣ ح ٧٨٩٩ .

٤- كنز العمال : ١٣ / ١٥٨ ح ٣٦٤٨٧ .

إسحاق ، عن عمرو ذى مرّ وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع نقلاً عن الحفّاظ : البزّار ، وابن جرير ، والخلعى فى الخلعيات ، ثم قال : قال الهيثمى : رجالاً إسناده ثقأت ،

ولفظهم : قالوا : سمعنا علياً يقول : «نشدتُ الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدِير خُتم ما قال لَمّا قام».

فقام ثلاثه عشر رجلاً ، فشهدوا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله.

فأخذ بيد عليّ ، وقال : من كنتُ مولاه فعلىّ مولاه ، اللهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وأحبّ من أحبه وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله».

وذكره الشيخ يوسف النبهانى فى الشرف المؤبّد (١) (ص ١١٣) من طريق ابن أبى شيبه (٢) ، عن زيد بن يثيع (٣) (ص

ص : ٣٥٠

١- الشرف المؤبّد : ص ٢٦٩.

٢- مصنّف ابن أبى شيبه : ١٢ / ٦٨ ح ١٢١٤١.

٣- توجد روايه زيد بن يثيع حديث المناشده فى مسند البزّار : رقم ٧٨٦ ، كشف الأستار : ح ٢٥٤١ . وأخرجه النسائى فى السنن الكبرى : ح ٨٤٧٢ و ٨٤٨٣ وفى الخصائص : ح ٨٧ ، ٩٨ ، ٨٨ ، وقال محققه : صحيح ، رجال إسناده ثقأت سوى خلف بن تميم فهو صدوق وقد توبع . وأخرجه ابن أبى عاصم فى كتاب السنّه : ح ١٣٧٠ ، ١٣٧٤ ، والطبرى فى كتاب الغدير وعنه الذهبى فى كتابه فى الغدير : رقم ٢٠ ، قال : هكذا روى الحديث بتمامه ابن جرير الطبرى : حدّثنا عبيد ابن غنّام ، حدّثنا الأودى .. وأخرجه الطبرى بإسناد آخر وعنه الذهبى : برقم ٤١ . والدارقطنى فى العلل : ٣ / ٢٢٤ سؤال ٢٢٥ وأخرجه : الحسن بن رشيق فى المنتقى من حديثه عن شيوخه الموجود فى المجموع ١١٥ من مخطوطات الظاهرية فى مكتبه الأسد الوطنيه . وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه : رقم ٥١٧ - ٥١٩ ، والضياء المقدسى فى المختاره : رقم ٤٦٤ و ٤٨٠ . والمزّى فى تهذيب الكمال : ١١ / ١٠٠ ، والذهبي فى كتابه فى الغدير : برقم ٢٣ و ٢٤ و ٤١ و ١٩ وفيه : صعد عليّ المنبر . (الطبائى)

٩ - سعيد بن أبي حدّان - المترجم (ص ٦٥) - :

روى شيخ الإسلام الحمّوثى فى فرائد السمطين فى الباب العاشر (١) قال :

أخبرنا الشيخ عماد الدين عبدالحافظ بن بدران بقراءتى عليه ، قلت له : أخبرك القاضى محمد بن عبدالصمد بن أبى الفضل الحرستائى إجازةً ؟ [فأقرّ به] ، قال : أنبأنا

أبو عبدالله محمد بن الفضل الغراوى إجازةً ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى الحافظ ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين القاضى ، قال : أنبأنا أبو جعفر محمد بن علىّ بن دحيم ، قال : أنبأنا أحمد بن حازم بن أبى غرزه ، قال : أنبأنا أبو غسان - مالك - قال : أنبأنا فضيل بن مرزوق ، عن أبى إسحاق ، عن سعيد بن أبى حدّان وعمرو ذى مرّ ، قالوا :

قال علىّ : «أنشد الله ، ولا أنشد إلّا أصحاب رسول الله ، من سمع خطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خمّ».

قال : فقام اثنا عشر رجلاً : ستّه من قبل سعيد وستّه من قبل عمرو ذى مرّ ، فشهدوا : أنّهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (٢) : «اللّهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه».

١٠ - سعيد بن وهب - المترجم (ص ٦٥) - :

أخرج ابن حنبل فى مسنده (٣) (١ / ١١٨) عن علىّ بن حكيم الأودى ، عن شريك ، عن أبى إسحاق ، عن سعيد وزيد بن يثيع بلفظ أسلفناه (ص ١٥٦) ، وروى فى (٥ / ٣٦٦) عن محمد بن جعفر ، عن شعبه ، عن أبى إسحاق ، قال : سمعت سعيد بن وهب ، قال : ٧.

ص : ٣٥١

١- فرائد السمطين : ١ / ٦٨ ح ٣٤.

٢- كذا لفظه فى النسخه ، ولا يخفى عليك ما فيه من السقط. (المؤلف)

٣- مسند أحمد : ١ / ١٨٩ ح ٩٥٣ و ٦ / ٥٠٤ ح ٢٢٥٩٧.

نشد عليّ الناس ، فقام خمسه أو ستّه من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم فشهدوا : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

وروى النسائي في الخصائص(١) (ص ٢٦) عن الحسين بن حريث المروزي ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى ، عن الأعمش - سليمان - عن أبي إسحاق - عمرو - عن سعيد ، قال :

قال عليّ - كرم الله وجهه - في الرحبه : «أنشدُ بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدِير حُجْمَ يقول : إنّ الله ورسوله ولئى المؤمنين ، ومن كنت وليه فهذا وليه ، أللّهم والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه ، وانصر من نصره».

قال : فقال سعيد : قام إلى جنبى ستّه ، وقال زيد بن يُثيغ : قام عندى ستّه ، وقال عمرو ذى مرّ : «أحبّ من أحبّه ، وأبغض من أبغضه». وساق الحديث.

رواه إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو ذى مرّ. ورواه(٢) (ص ٤٠) عن يوسف بن عيسى ، عن الفضل بن موسى ، عن الأعمش ... إلى آخر السند واللفظ.

وقال في الخصائص(٣) (ص ٢٢) : أخبرنا محمد بن المثنى ، قال : حدّثنا محمد بن جعفر غندر ، قال : حدّثنا شعبه عن أبي إسحاق ، قال : حدّثنى سعيد بن وهب ، قال :

قام خمسه أو ستّه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

وأخرج العلامه العاصمى فى زين الفتى ، عن أبى بكر الجلاب ، عن أبى سعيد عبد الله بن محمد الرازى ، عن أبى أحمد بن مُنّه النيسابورى ، عن أبى جعفر الحضرمى ، ١.

ص: ٣٥٢

١- خصائص أمير المؤمنين : ص ١١٧ ح ٩٨ ، وفى السنن الكبرى : ٥ / ١٣٦ ح ٨٤٨٣.

٢- المصدر السابق : ص ١٦٧ ح ١٥٧ ، وفى السنن الكبرى : ٥ / ١٥٤ ح ٨٥٤٢.

٣- المصدر السابق : ص ١٠١ ح ٨٦ ، وفى السنن الكبرى : ٥ / ١٣١ ح ٨٤٧١.

عن عليّ بن سعيد الكندي ، عن جرير بن السريّ الهمدانيّ ، عن سعيد ، قال :

نَشَدَ أميرُ المؤمنين - كَرَّمَ اللهُ وجهه - الناسَ بالرحبه ، فقال : «أَنشد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أَللّهُمَّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه». فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا.

وروى ابن الأثير في أسد الغابه(١) (٣ / ٣٢١) عن أبي العباس بن عقده ، من طريق موسى بن النضر ، عن أبي غيلان سعد بن طالب ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد ابن وهب ، وعمرو ذى مرّ ، وزيد بن يُثييع ، وهانئ بن هانئ ، وقال : قال أبو إسحاق :

وحدّثني من لا-أُحصى : أَنَّ عليّاً نَشَدَ الناسَ في الرحبه : «من سمع قولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أَللّهُمَّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه».

فقام نفر ، فشهدوا أَنَّهُم سَمِعُوا ذلكَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنتم قومٌ ، فما خرجوا من الدنيا حتى عَمُوا ، وأصابتهم آفة ، منهم : يزيد بن وديعه ، وعبدالرحمن بن مدلج. أخرجهُ أبو موسى.

وحدِيثُ بن عقده هذا ذكره ابن حجر في الإصابه (٢ / ٤٢١) ، قال في ترجمه عبدالرحمن بن مُدلج : ذكره أبو العباس بن عقده في كتاب الموالاته ، وأخرج من طريق موسى بن النضر بن الربيع الحمصي ، حدّثني سعد بن طالب أبو غيلان ، حدّثني أبو إسحاق ، حدّثني من لا أُحصى :

أَنَّ عليّاً نَشَدَ الناسَ في الرحبه : «من سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنتُ مولاه فعليّ مولاه».

فقام نفر - منهم عبدالرحمن بن مُدلج - فشهدوا : أَنَّهُم سَمِعُوا ذاكَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخرجهُ ابن شاهين عن ابن عقده ، واستدركه أبو موسى. ٢.

ص: ٣٥٣

١- أسد الغابه : ٣ / ٤٩٢ رقم ٣٣٨٢.

وأنت ترى كيف لعب ابن حجر بالحديث سنداً وامتناً، فقلبه ظهراً لبطن ياسقاط أسماء رواته الأربعة المذكورين فيه، وحذف قصه الكاتمين وإصابه الدعوه عليهم، وعدّ عبدالرحمن بن مُدلج الكاتم للحديث راوياً له، وعدم ذكر يزيد بن وديعه رأساً. حياً الله الأمانه فى النقل، وكم لابن حجر نظير ذلك فى خصوص الإصابه!؟

ورواه الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩ / ١٠٤) من طريق أحمد، وقال: رجاله رجال الصحيح، غير فطر، وهو ثقّه.

وابن كثير فى تاريخه (١) (٥ / ٢٠٩)، نقلاً عن أحمد بطريقه والنسائى، ومن طريق ابن جرير، عن أحمد بن منصور، عن عبدالرزاق، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن سعيد وعبد خير، وفى (٧ / ٣٤٧) من طريق ابن عقده بسند أسلفناه فى زيد بن يُثيع، ومن طريق الحافظ عبدالرزاق عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن سعيد، ومن طريق أحمد عن محمد - غندر - عن شعبه عن أبى إسحاق عنه.

والخوارزمى فى المناقب (٢) (ص ٩٤) بإسناده إلى الحافظ عبدالرزاق عن إسرائيل عن أبى إسحاق عنه وعن عبد خير أنّهما قالوا:

سمعنا علياً برحبه الكوفه يقول: «أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلىّ مولاه؟».

قال: فقام عدّه من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فشهدوا جميعاً: أنّهم سمعوا رسول الله يقول ذلك.

وهناك طرق أخرى مرّت فى زيد بن يُثيع. (٣) فى

ص: ٣٥٤

١- البدايه والنهائيه : ٥ / ٢٢٩ حوادث سنه ١٠هـ ، ٧ / ٣٨٤ حوادث سنه ٤٠هـ .

٢- المناقب : ص ١٥٦ ح ١٨٥ .

٣- وأخرج المناشده من روايه سعيد بن وهب أحمد فى كتاب مناقب علىّ عليه السلام : رقم ١٤٣ ، وفى

١١ - أبو الطفيل عامر بن واثله الليثي الصحابي : المتوفى (١٠٠، ١٠٢، ١٠٨، ١١٠).

روى أحمد في مسنده (١) (٣٧٠ / ٤) ، عن حسين بن محمد وأبي نعيم المعنى ، قال:- حدثنا فطر ، عن أبي الطفيل قال : جمع عليّ رضي الله عنه الناس في الرحبه ، ثم قال لهم : «أنشد الله كلّ امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خُمّ ما سمع لَمّا قام» فقام ثلاثون من الناس.

وقال أبو نعيم - المترجم (ص ٨٥) - : فقام ناسٌ كثيرٌ ، فشهدوا حين أخذه بيده ، فقال للناس : «أتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : نعم يا رسول الله.

قال : من كنتُ مولاه فهذا مولاه ، اللهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه». ٥.

ص: ٣٥٥

١- مسند أحمد : ٥ / ٤٩٨ ح ١٨٨١٥.

قال : فخرجتُ وكأَنَّ في نفسي (١) شيئاً ، فلقيت زيد بن أرقم ، فقلت له : إنِّي

سمعت علياً - رضی الله تعالى عنه - يقول : كذا وكذا. قال : فما تنكر ؟ قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له ذلك.

وحكاه عن أحمد سنداً وامتناً الحافظ الهيثمي في مجمعہ (٩ / ١٠٤) ، ثم قال : رجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة ، وهو ثقة.

وأخرجه النسائي في الخصائص (٢) (ص ١٧) ، قال : أخبرني هارون بن عبدالله البغدادي الحميري ، قال : حدّثنا مصعب بن المقدم ، قال : حدّثنا فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل.

وعن أبي داود قال : حدّثنا محمد بن سليمان ، عن فطر ، عن أبي الطفيل باللفظ المذكور.

ورواه باللفظ المذكور أبو محمد أحمد بن محمد العاصمي في زين الفتى ، عن شيخه ابن الجلاب ، عن أبي أحمد الهمداني ، عن أبي عبدالله محمد الصفار ، عن أحمد بن مهران ، عن علي بن قادم ، عن فطر ، عن أبي الطفيل.

وعن شيخه محمد بن أحمد ، عن علي بن إبراهيم بن علي الهمداني ، عن محمد ابن عبدالله ، عن أحمد بن محمد اللباد ، عن أبي نعيم ، عن فطر ، عن أبي الطفيل.

وبهذا اللفظ رواه الكنجي في كفايته (٣) (ص ١٣) ، عن شيخه يحيى بن أبي المعالي محمد بن علي القرشي ، عن أبي علي حنبل بن عبد الله البغدادي ، عن أبي القاسم بن الحصين ، عن أبي علي بن المذّهّب ، عن أبي بكر القطيعي ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ... إلى آخر سند أحمد. ٥.

ص: ٣٥٦

١- في الرياض لمحبّ الدين الطبري [٣ / ١١٤] : فخرجت وفي نفسي من ريبه شيء. (المؤلف)

٢- خصائص أمير المؤمنين : ص ١١٣ ح ٩٣ ، وفي السنن الكبرى ٥ / ١٣٤ ح ٨٤٧٨.

٣- كفايه الطالب : ص ٥٥.

وباللفظ المذكور رواه محبّ الدين الطبرى فى الرياض النضرة(١) (٢ / ١٦٩) وفى آخره : قلت لفطر - يعنى الذى روى عنه الحديث - : كم بين القول وبين موته ؟ قال : مائه يوم .

أخرجه أبو حاتم وقال : يريد موت عليّ بن أبي طالب(٢).

ومن طريق أحمد ولفظه رواه ابن كثير فى البدايه والنهايه(٣) (٥ / ٢١١) ، والبَدَخشى فى نُزُل الأبرار(٤) (ص ٢٠).

وروى ابن الأثير فى أسد الغابه(٥) (٥ / ٢٧٦) عن شيخه أبي موسى ، عن الشريف أبي محمد حمزه العلوى ، عن أحمد الباطرقانى ، عن أبي مسلم بن شهدل ، عن أبي العباس بن عقده ، عن محمد الأشعرى ، عن رجاء بن عبدالله ، عن محمد بن كثير ، عن فطر وأبي الجارود ، عن أبي الطفيل قال :

كنا عند عليّ رضى الله عنه فقال : «أنشد الله تعالى من شهد يوم غدیر حُمّ إلّا قام».

فقام سبعة عشر رجلاً ، منهم : أبو قدامه الأنصارى ، فقالوا :

نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجّه الوداع ، حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بشجرات فشدّدن ، وألقى عليهنّ ثوبٌ ، ثم نادى الصلاه ، فخرجنا فصلينا ، ثم قام ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : ٩ .

ص : ٣٥٧

١- الرياض النضرة ٣ / ١١٤ .

٢- وفى لفظ العاصمى : كم بين قول رسول الله إلى وفاته . وهذا التقدير لا يلائم أياً من وفاه النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين - صلوات الله عليه - : أمّا الثانى فلأنّ المناشده كانت فى أوليات خلافته الصوريّه سنة (٣٥) ، وقد عاش بعدها ما يقرب من خمسه أعوام . وأمّا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتوفى بعد يوم الغدير بسبعين يوماً ، لكنّه إلى التقريب أقرب . (المؤلف)

٣- البدايه والنهايه : ٥ / ٢٣١ حوادث سنة ١٠ هـ .

٤- نُزُل الأبرار : ص ٥٢ .

٥- أسد الغابه : ٦ / ٢٥٢ رقم ٦١٦٩ .

«يا أيها الناس أتعلمون أن الله عز وجل مولاي وأنا مولى المؤمنين ، وأنى أولى بكم من أنفسكم؟» يقول ذلك مراراً.

قلنا : نعم ، وهو آخذٌ بيدك يقول : «من كنتُ مولاهُ فعلىَّ مولاهُ ، أَللَّهُمَّ وَاِلىَّ مِنْ وَاِلاه ، وَعَادِ مِنْ عَاداه». ثلاث مرّات.

أخرجه أبو موسى ، ورواه من طريق ابن عقده عن كتابه الموالاه فى حديث الغدير ابن حجر فى الإصابه (١٥٩ / ٤).

وروى السيّد نور الدين السمهودى فى جواهر العقدين (١) ، نقلًا عن الحافظ أبى نعيم الأصبهاني فى حليه الأولياء ، عن أبى الطفيل ، قال :

إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ ، فَحَمَدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَنْشُدُ اللَّهَ مِنْ شَهِدَ يَوْمَ غَدِيرِ حُحْمٍ إِلَّا قَامَ ، وَلَا يَقُومُ رَجُلٌ يَقُولُ : إِنِّي تُبْتُتُّ أَوْ بَلَّغْنِي ، إِلَّا رَجُلٌ سَمِعَتْ أُذُنَاهُ ، وَوَعَاهُ قَلْبُهُ».

فقام سبعة عشر رجلاً ، منهم : خزيمه بن ثابت ، وسهل بن سعد ، وعدى بن حاتم ، وعقبة بن عامر ، وأبو أيوب الأنصارى ، وأبو سعيد الخدرى ، وأبو شريح الخزاعى ، وأبو قدامه الأنصارى ، وأبو ليلى (٢) ، وأبو الهيثم بن التيهان ، ورجالٌ من قريش ، فقال علىّ رضى الله عنه وعنهم : «هاتوا ما سمعتم».

فقالوا : نشهد أننا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجّة الوداع ، حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بشجرات فشدّبن وألقى عليهنّ ثوبٌ ، ثم نادى بالصلاه ، فخرجنا ، فصلينا ، ثم قام ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال :

«أيها الناس ما أنتم قائلون ؟ قالوا : قد بلّغت. قال : أَللَّهُمَّ اشْهَدْ. ثلاث مرّات. ف)

ص: ٣٥٨

١- جواهر العقدين : الورقه ١٧٠.

٢- فى يناييع المودّه : أبو يعلى ، وهو شدّاد بن أوس المتوفّى (٥٨). (المؤلف)

قال : إني أوشك أن أدعى ، فأجيب ، وإني مسؤولٌ ، وأنتم مسؤولون.

ثم قال : أيها الناس إني تاركٌ فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، إن

تمسّ بكم بهما لن تضرّوا ، فانظروا كيف تخلفون (١) فيهما ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، نبيّأني بذلك اللطيف الخبير.

ثم قال : إن الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، أستم تعلمون أنني أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى ذلك. ثلاثاً. ثم أخذ بيدك يا أمير المؤمنين فرفعها ، وقال : من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه.

فقال عليّ : صدقتم وأنا على ذلك من الشاهدين».

وحكاه عن السمهودي صاحب ينابيع الموده (٢) (ص ٣٨) ، وذكره بهذا اللفظ عن أبي الطفيل الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي الشافعي في وسيله المآل

في عدّ مناقب الآل (١).

١٢ - أبو عماره عبد خير بن يزيد الهمداني ، الكوفي - المترجم (ص ٦٧) - :

أخرج الخوارزمي في المناقب (١) (ص ٩٤) بإسناده عن الحافظ أحمد بن الحسين

البيهقي ، قال : أخبرني أبو محمد عبدالله بن يحيى بن هارون بن عبد الجبار السكري ببغداد ، أخبرني إسماعيل بن محمد الصفار ، حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدّثني

عبدالرزاق ، حدّثني إسرائيل عن أبي إسحاق قال : حدّثني سعيد بن وهب وعبد خير .. ، إلى آخر ما مرّ (ص ١٧٤) ، ومّر هناك عن ابن كثير من طريق ابن جرير ، عن سعيد وعبد خير ، فراجع (٢) (ص ١٧٤)

ص : ٣٦٠

١- المناقب : ص ١٥٦ ح ١٨٥.

٢- وأخرج حديث المناشده عن عبد خير ، الطبري في كتاب الغدير ، وعنه ابن كثير في البدايه والنهائيه ٥ / ٢١٠ : حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدّثنا عبدالرزاق ... وأخرجه الدارقطني في العلل : ٣ / ٢٢٤ : عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب وعبد خير . وفي ص ٢٢٦ : الجراح بن الضحّاك ، عن أبي إسحاق ، عن عبد خير وعمرو ذى مرّ وحبّه العرني . وأخرجه ابن المغازلي في كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام : برقم ٢٧ ، وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه : رقم ٥٢٠ ، والذهبي في كتابه في الغدير : برقم ٣٨ وقال : إسناده قوى. ورواه ابن كثير في تاريخه كما تقدّم . (الطبائبي)

١٣ - عبدالرحمن بن أبي ليلي - المترجم (ص ٦٧) - : أخرج أحمد بن حنبل في مسنده (١ / ١١٩) ، عن عبيدالله بن عمر القواريري ، حدّثنا يونس بن أرقم ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلي ، قال :

شهدتُ عليّاً رضي الله عنه في الرحبه ينشد الناس : «أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خُمّ : من كنتُ مولاة فعليّ مولاة ، لَمّا قام فشهد» .

قال عبدالرحمن : فقام اثنا عشر بدريةً كأنّي أنظر إلى أحدهم (٢) ، فقالوا : نشهد أنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خُمّ :

«ألسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم ؟

فقلنا : بلى يا رسول الله .

قال : فمن كنتُ مولاة فعليّ مولاة ، أَللّهمّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه» .

وأخرج أيضاً (٣) (ص ١١٩) عن أحمد بن عمر الوكيعي ، حدّثنا زيد بن الحباب ، حدّثنا الوليد بن عقبه بن نزار العبسي ، حدّثني سماك بن عبيد بن الوليد العبسي ، قال : دخلت على عبدالرحمن بن أبي ليلي ، فحدّثني : أنّه شهد عليّاً رضي الله عنه في الرحبه ، قال : «أنشد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهده يوم غدير خُمّ إلّا قام ، ولا يقوم إلّا من قد رآه» .

فقام اثنا عشر رجلاً ، فقالوا : قد رأيناها وسمعناها حيث أخذ بيده يقول : «أَللّهمّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله» . ٧ .

ص : ٣٦١

١- مسند أحمد : ١ / ١٩١ ح ٩٦٤ .

٢- في اللفظ سقط ، راجع ما يأتي بُعيد هذا حكايةً عن ابن الأثير في أسد الغابه : ٤ / ٢٨ [٤ / ١٠٨ رقم ٣٧٨٣] . (المؤلف)

٣- مسند أحمد : ١ / ١٩٢ ح ٩٦٧ .

فقام (١) إلّا ثلاثه لم يقوموا ، فدعا عليهم ، فأصابتهم دعوته .

وروى أحمد بن محمد العاصمي في زين الفتى ، عن الشيخ الزاهد أبي عبد الله أحمد بن المهاجر ، عن الشيخ الزاهد أبي علي الهروي ، عن عبد الله بن عروه ، عن يوسف بن موسى القطان ، عن مالك بن إسماعيل ، عن جعفر بن زياد الأحمر ، عن يزيد بن أبي زياد ، وعن مسلم بن سالم ، عن عبد الرحمن بلفظه الأول من حديثي أحمد المذكور .

وبذلك اللفظ رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٤ / ٢٣٦) ، عن محمد بن عمر ابن بكير ، قال : أخبرنا أبو عمر يحيى بن محمد بن عمر الأخباري سنة (٣٦٣) عن أبي جعفر أحمد بن محمد الضبعي ، حدّثنا عبد الله بن سعيد الكندي أبو سعيد الأشج ، حدّثنا العلاء بن سالم العطار ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن ، قال : سمعتُ

عليّاً بالرحبه ... الحديث .

وأخرج الطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ٣٠٨) عن عبد الرحمن ، قال :

سمعت عليّاً ينشد يقول : «أشهد الله كلّ امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خُمّ إلّا قام» .

فقام اثنا عشر بدريةً ، فقالوا : أخذ رسول الله بيد عليّ فرفعها ، فقال : «يا أيها الناس ألسنُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله .

قال : اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه ...» وذكر الحديث .

وروى ابن الأثير في أسد الغابه (٢) (٤ / ٢٨) ، عن أبي الفضل بن عبيد الله الفقيه بإسناده إلى أبي يعلى أحمد بن عليّ ، أنبأنا القواريري ، حدّثنا يونس بن أرقم ، حدّثنا ٣ .

ص : ٣٦٢

١- كذا في المصدر .

٢- أسد الغابه : ٤ / ١٠٨ رقم ٣٧٨٣ .

يزيد بن أبي زياد ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، قال : شهدتُ علياً في الرحبه يناشد الناس : «أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم : من كنت مولاه فعلى مولاه ، لَمَا قام».

قال عبدالرحمن : فقام اثنا عشر بدريةً ، كأتى أنظر إلى أحدهم عليه سراويل ، فقالوا : نشهد أننا سَمِعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر حُجَم : «ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم ؟ قلنا : بلى يا رسول الله.

فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه».

ثم قال : وقد روى مثل هذا عن البراء بن عازب ، وزاد : فقال عمر بن الخطاب : يا ابن أبي طالب أصبحت اليوم ولي كل مؤمن.

وروى الحَمَوِيُّ في فرائد السمطين(1) في الباب العاشر قال : أخبرني الشيخ أبو الفضل إسماعيل بن أبي عبدالله بن حَيَّاد العسقلاني في كتابه ، أنبأنا الشيخ حنبل بن

عبدالله بن سعادة المكي الرصافي سماعاً عليه ، أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين سماعاً عليه ، أنبأنا أبو علي بن المذهب سماعاً عليه ، أنبأنا أبو بكر القطيعي ، أنبأنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل ... إلى آخر سنده ولفظه المذكورين.

ورواه شمس الدين الجزري في أسنى المطالب(2) في (ص 3) قال : أخبرني فيما شافهني به أبو حفص عمر بن الحسن المراغي ، عن أبي الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني ، عن أبي اليمن زيد الكندي ، عن أبي منصور القزاز ، عن أبي بكر بن ثابت ، عن محمد بن عمر ، عن أبي عمر ... إلى آخر سند الخطيب البغدادي المذكور قبيل هذا. ٨.

ص: ٣٦٣

١- فرائد السمطين : ١ / ٦٩ ح ٣٦.

٢- أسنى المطالب : ص ٤٧ - ٤٨.

ثم قال : هذا حديث حسن من هذا الوجه ، وصحيح من وجوه كثيرة ، تواتر عن أمير المؤمنين عليّ ، وهو متواتر أيضاً عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ...

ورواه الحافظ أبو بكر الهيثمي باللفظ المذكور عن ابن الأثير في مجمعه (٩ / ١٠٥) عن عبدالله بن أحمد ، والحافظ أبي يعلى ، ووثق رجاله .

ورواه ابن كثير في تاريخه (١) (٥ / ٢١١) من طريق أحمد ولفظيه المذكورين ، وقال بعد اللفظ الثاني : وروى أيضاً عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي - بالمثلثة ثم المهملة - وغيره عن عبدالرحمن بن أبي ليلي به .

وفى (٧ / ٣٤٦) رواه من طريق أبي يعلى وأحمد بإسناده ، ثم قال : وهكذا رواه أبو داود الطهوي - بضمّ الطاء واسمه عيسى بن مسلم - عن عمرو بن عبدالله بن هند الجملي ، وعبدالأعلى بن عامر الثعلبي ، كلاهما عن عبدالرحمن ، فذكره بنحوه .

ورواه السيوطي في جمع الجوامع كما في كنز العمال (٢) (٦ / ٣٩٧) عن الدارقطني ، ولفظه :

خطب عليّ فقال : «أنشد الله امرءاً نشدة الإسلام سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خُم - أخذ بيدي - يقول : أَلست أولى بكم يا معشر المسلمين من أنفسكم ؟ قالوا : بلى

يا رسول الله .

قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، أَللهمّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، إلّا قام فشهد» .

فقام بضعه عشر رجلاً ، فشهدوا ، وكنتم قومٌ ، فما فنّوا من الدنيا إلّا عمّوا وبرّصوا .٧ .

ص : ٣٦٤

١- البدايه والنهايه : ٥ / ٢٣٠ حوادث سنه ١٠هـ ، ٧ / ٣٨٤ حوادث سنه ٤٠هـ .

٢- كنز العمال : ١٣ / ١٣١ ح ٣٦٤١٧ .

ورواه في (١) (٤٠٧ / ٦) بلفظ أحمد الأوّل من طريق عبدالله بن أحمد ، وأبي يعلى الموصلي ، وابن جرير الطبري ، والخطيب البغدادي ، والضياء المقدسي .

ورواه الوصّابي في الاكتفاء باللفظ الأوّل من لفظي أحمد ، نقلاً عن زوائد المسند (٢) لعبدالله بن أحمد ، ومن طريق أبي يعلى في مسنده (٣) ، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ، والخطيب في تاريخه ، والضياء في المختاره. ع (٤) (٢ / ١٣٢). (٥) ٩

ص: ٣٦٥

١- كثر العمّال : ١٣ / ١٧٠ ح ٣٦٥١٥ .

٢- زوائد المسند : ص ٤١٣ ح ١٩٧ باب ١٠ .

٣- مسند أبي يعلى : ١ / ٤٢٨ ح ٥٦٧ .

٤- عبقات الأنوار : ٧ / ٧١ .

٥- وممّن أخرج حديث المناشده من روايه عبدالرحمن بن أبي ليلي البزار في مسنده رقم ٦٣٢ ، كشف الأستار : ح ٢٥٤٣ . وأخرجه الطبري وعنه السيوطي في مسند عليّ : ص ٤٦ ، وأخرجه أبو يعلى في مسنده رقم ٥٦٧ ، وأخرجه ابن عقده في كتاب الموالاته وعنه أبو طالب في أماليه تيسير المطالب : ص ٤٨ . وأخرجه المحاملي في أماليه : ص ١٦٢ رقم ١٣٣ . وأخرجه الدارقطني في الأفراد ، وعنه السيوطي في جمع الجوامع : ٢ / ١٥٥ ، ومن طريقه أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه رقم ٥١٠ ، عن ابن البناء ، عن ابن المأمون ، عن الدارقطني بإسناده ، وفيه : فقام بضعه عشر رجلاً فشهدوا ، وكنتم قوم فما فنوا من الدنيا حتى عموا وبرصوا . وأخرجه القاضي الحسين بن هارون الضبي في أماليه عن ابن عقده ، وكذا أبو عليّ الصوّاف في الجزء الثالث من فوائده الموجود في المجموع ١٠٥ في الظاهريه ، وفيه : فقام اثنا عشر بدرياً . وأخرجه الحافظ أبو نعيم في أخبار أصبهان : ٢ / ٢٢٧ ، والخطيب في المتفق والمفترق في ترجمه العلاء بن سالم العطار ، وكذا ابن المغازلي في المناقب : رقم ٢٧ . وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه بخمس طرق عن عبدالرحمن بن أبي ليلي بالأرقام ٥٠٦ - ٥١٠ ، وفي ٥٠٦ - ٥٠٨ : فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا . وأخرجه الضياء المقدسي في المختاره : ٢ / ٢٧٣ برقم ٦٥٤ وفيه : فقام إلّا ثلاثه لم يقوموا ؛ فدعا عليهم فأصابتهم دعوته . وأوعز إليه أيضاً في المختاره : ٢ / ١٠٧ و ٢٧٤ . وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير : برقم ٤ ، وفيه : فقام اثنا عشر رجلاً كلّهم من أهل بدر ، منهم زيد بن أرقم ، وبرقم ٥ نحوه ، وبرقم ٦ : فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا ... وبالأرقام ٧ و ٨ و ٩

١٤ - عمرو ذى مرّ - المترجم (ص ٦٩) - :

أخرج أحمد بن حنبل فى مسنده(١) (١ / ١١٨) قال : حدّثنا عليّ بن حكيم ، أنبأنا

شريك عن أبى إسحاق ، عن عمرو بمثل حديث أبى إسحاق عن سعيد وزيد المذكور (ص ١٧١) ، وزاد فيه : «وانصر من نصره ، واخذل من خذله».

وروى النسائى فى الخصائص(٢) (ص ١٩) - وفى طبعه (ص ٢٦) - قال :

أخبرنا عليّ بن محمد بن عليّ ، قال : حدّثنا خلف بن تميم ، قال : حدّثنا إسرائيل ، حدّثنا أبو إسحاق ، عن عمرو ذى مرّ ، قال :

شهدتُ عليّاً بالرحبه ينشد أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم : «أَيُّكُمْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُحْمَ مَا قَالَ ؟».

فقام أناس ، فشهدوا أنّهم سمِعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْوَالِهِ ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ ، وَأَحِبَّ مِنْ أَحْبَبِهِ ، وَأَبْغَضْ مِنْ أَبْغَضِهِ ، وَانصِرْ مِنْ نَصْرِهِ».

ورواه فى(٣) (ص ٤١) بإسناد آخر عنه.

ورواه الحمّونى فى فرائد السمطين(٤) الباب العاشر عنه بالسند واللفظ ٤.

ص: ٣٦٦

١- مسند أحمد : ١ / ١٨٩ ح ٩٥٤.

٢- خصائص أمير المؤمنين : ص ١١٧ ح ٩٩ ، وفى السنن الكبرى : ٥ / ١٣٦ ح ٨٤٨٤.

٣- المصدر السابق : ص ١٠١ ح ٨٧ ، وفى السنن الكبرى : ٥ / ١٥٤ ح ٨٥٤٢.

٤- فرائد السمطين : ١ / ٦٨ ح ٣٤.

المذكورين (ص ١٧١)، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ١٠٥) عنه وعن زيد بن يُثيعة وسعيد بلفظ ابن عقده المذكور (ص ١٧١) من طريق البزار، ومَرَّ هناك قوله: رجاله رجال الصحيح... والكنجى الشافعى في كفايته (١) (ص ١٧) بإسناد عن عمرو، وزيد بن يُثيعة، وسعيد بن وهب، والذهبي في ميزانه (٢) (٢ / ٣٠٣) عن أبي إسحاق عن عمرو، وابن كثير في تاريخه (٣) (٥ / ٢١١) من طريق أحمد والنسائي وابن جرير، و (٧ / ٣٤٧) من طريق ابن عقده عن الحسن بن علي بن عفان العامري، عن عبيدالله بن موسى، عن فطر، عن عمرو بلفظه المذكور (ص ١٧١)، وذكر قول أبي إسحاق: يا أبا بكر أيُّ أشياخ هم!. والسيوطي في تاريخ الخلفاء (٤) (ص ١١٤)، وجمع الجوامع كما في كنز العمال (٥) (٦ / ٤٠٣) عن أبي إسحاق عن عمرو وسعيد وزيد بلفظ أسلفناه، عن طريق البزار (٦) وابن جرير والخلعي، والجزري في أسنى المطالب (٧) (ص ٤) بلفظ أحمد. (٨) ٧.

ص: ٣٦٧

- ١- كفاية الطالب : ص ٦٣.
- ٢- ميزان الاعتدال : ٣ / ٢٩٤ رقم ٦٤٨١.
- ٣- البدايه والنهايه : ٥ / ٢٣٠ حوادث سنه ١٠ هـ ، ٧ / ٣٨٤ حوادث سنه ٤٠ هـ .
- ٤- تاريخ الخلفاء : ص ١٥٨.
- ٥- كنز العمال : ١٣ / ١٥٨ ح ٣٦٤٨٧.
- ٦- مسند البزار : ٣ / ٣٥ رقم ٧٦٦.
- ٧- أسنى المطالب : ص ٤٩.
- ٨- وأخرج حديث المناشده عن عمرو ذى مَرّ ، أحمد بن حنبل في فضائل الصحابه : ١٠٢٢ وفي كتاب مناقب عليّ : رقم ١٤٤. وأخرجه البزار في مسنده : رقم ٧٨٦ ، كشف الأستار : ح ٢٥٤٢ . وفي مجمع الزوائد : ٩ / ١٠٥ قال : أخرجه البزار ، ورجاله رجال الصحيح. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى : ح ٨٤٨٣ و ٨٤٨٤ ، وفي الخصائص : ح ٩٨ و ٩٩ و ١٥٧. وأخرجه الطبري بعدّه طرق وعنه الذهبي في كتابه في الغدير برقم : ١٩ و ٢٠ و ٤١ و ١٠٧ ، وأورده عن الطبري ابن كثير أيضاً في البدايه والنهايه : ٥ / ٢١٠ و ٧ / ٣٤٧.

أخرج الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في حليه الأولياء (٥ / ٢٦) قال :

حدّثنا سليمان بن أحمد - الطبراني - ، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن كيسان ، حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي (١) ، حدّثنا مسعر بن كدام ، عن طلحة بن مصرّف ، عن عُميره بن سعد قال :

شهدت عليّاً على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم : أبو سعيد ، وأبو هريره ، وأنس بن مالك ، وهم حول المنبر ، وعليّ على المنبر ، وحول المنبر اثنا عشر رجلاً هؤلاء منهم ، فقال عليّ : «نشدتكم بالله : هل سمعتم رسول الله يقول : من كنت مولاه فعليّ مولاه ؟»

فقاموا كلّهم ، فقالوا : أللهم نعم. وقعد رجلٌ ، فقال : «ما منعك أن تقوم ؟» قال : يا أمير المؤمنين كبرتُ ونسيتُ ! (ف)

ص : ٣٦٨

١- ذكره ابن حجر في تهذيبه : ١ / ٣٢٠ [١ / ٢٧٨] ، وقال : وما أظنه إلا تصحيحاً من إسماعيل بن عمر الواسطي ، وحكى في إسماعيل بن عمر الواسطي ثقته عن الخطيب [تاريخ بغداد : ٦ / ٢٤٢ رقم ٣٢٧٩] وابن المديني وابن حبان [الثقات : ٨ / ٩٤] ، وقال : مات بعد المائتين. انتهى. وفي سند ابن المغازلي وابن كثير - كما يأتي - : عمر ، وهو الصحيح. (المؤلف)

فقال : «اللهم إن كان كاذباً فاضربه ببلاء حسن (١)».

قال : فما مات حتى رأينا بين عينيه نكته بيضاء لا توارىها العمامه.

غريب ، من حديث طلحه ، تفرد به مسعر عنه مطوّلاً ، ورواه ابن عائشه عن إسماعيل مثله ، ورواه الأجلح (٢) وهانى (٣) بن أيوب عن طلحه مختصراً.

وروى النسائي في خصائصه (٤) (ص ١٦) عن محمد بن يحيى بن عبدالله النيسابورى ، وأحمد بن عثمان بن حكيم ، عن عبيدالله بن موسى ، عن هانى بن أيوب ، عن طلحه ، عن عميره بن سعد :

أنه سمع علياً رضي الله عنه وهو ينشد في الرحبه من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من كنت مولاه فعلي مولاه» فقام ستته نفر فشهدوا.

وروى أبو الحسن ابن المغازلي في مناقبه (٥) ، قال : حدّثني أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبدالله الأصفهاني ، قدم علينا واسطاً ، إملاء من كتابه لعشر بقين من شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وأربع مائه ، قال : حدّثنا محمد بن علي بن عمر بن المهدي ، قال : حدّثني سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال : حدّثني أحمد بن إبراهيم ٨.

ص : ٣٦٩

١- لفظه (حسن) من زيادات الرواه أو النَّسَاح ، فإن ما أصاب الرجل - وهو أنس ، بمعونه بقيه الأحاديث - من العمى أو البرص كانت نغمه عليه من جرّاء دعواه الكاذبه من النسيان المسبّب عن الكبر ، لا بلاء حسناً ، كيف وقد أريد به الفضيحه ، وكان هو يلهج بذلك؟! (المؤلف)

٢- يقال : اسمه يحيى بن عبدالله بن حُجّيه - بالتصغير - الكوفي ، المكنى بأبي حُجّيه : توفّي (١٤٠ ، ١٤٥) ، وثقه ابن معين [في التاريخ : ٣ / ٢٧٠ رقم ١٢٧] والعجلي ، وقال ابن عدّي [في الكامل في ضعفاء الرجال : ١ / ٤٢٩ رقم ٢٣٨] : يعدّ في الشيعة ، مستقيم الحديث ، وقال ابن حجر [في تقريب التهذيب : ١ / ٤٩ رقم ٣٢٣] : صدوق شيعي. (المؤلف)

٣- قال ابن كثير في تاريخه : ٥ / ٢١١ [٥ / ٢٣٠ حوادث سنة ١٠هـ] : ثقه. (المؤلف)

٤- خصائص أمير المؤمنين : ص ١٠٠ ح ٨٥ ، وفي السنن الكبرى : ٥ / ١٣١ ح ٨٤٧٠.

٥- مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ص ٢٦ ح ٣٨.

ابن كيسان الثقفي الأصفهاني ، قال : حدّثني إسماعيل بن عمرو البجلي ، قال : حدّثني مسعر بن كدام ، عن طلحة بن مصرف ، عن عميره بن سعد ، قال :

شهدت علياً على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : «[من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم] (١) يوم غدِير حُمّ يقول ما قال ، فليشهد».

فقام اثنا عشر رجلاً ، منهم : أبو سعيد الخدري ، وأبو هريره ، وأنس بن مالك (٢) ، فشهدوا : أنهم سمعوا رسول الله يقول : «من كنت مولاة فعلي مولاة ، اللهم

وال من والاه ، وعاد من عاداه».

ورواه ابن كثير في تاريخه (٣) (٥ / ٢١١) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، عن مسعر ، عن طلحة ، عن عميره .

ومن طريق عبيدالله بن موسى ، عن هاني بن أيوب ، عن طلحة ، عن عميره ، وفي (٧ / ٣٤٧) من طريق الطبراني المذكور .

ورواه السيوطي في جمع الجوامع ، كما في كنز العمال (٤) (٦ / ٤٠٣) من طريق الطبراني في الأوسط بلفظيه ، وفي أحدهما : فقام ثمانية عشر رجلاً فشهدوا ، وفي الثاني : اثنا عشر رجلاً .

والشيخ إبراهيم الوصابي في كتاب الاكتفاء ، نقلاً عن المعجم الأوسط للطبراني بلفظيه .٦.

ص : ٣٧٠

١- ما بين المعقوفين ساقط من الطبعتين ، وأثبتناه من المصدر .

٢- إنَّ أنساً ممّن كان حول المنبر ، لا من شهود الحديث ، كما مرّ في هذه الرواية بلفظ أبي نعيم في الحليه ، وكذلك في بقيه الأحاديث ، وهو الذي أصابته دعوه الإمام عليه السلام ، ففي هذا المتن تحريف واضح . (المؤلف)

٣- البدايه والنهايه : ٥ / ٢٣٠ حوادث سنه ١٠هـ ، ٧ / ٣٨٤ حوادث سنه ٤٠هـ .

٤- كنز العمال : ١٣ / ١٥٤ ح ٣٦٤٨٠ ، ص ١٥٧ ح ٣٦٤٨٦ .

فائده : أخرج الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ١٠٨) من طريق الطبراني في الأوسط (١) والصغير (٢) ، عن عميره بنت سعد حديث المناشده بلفظ عميره بن سعد المذكور عن ابن المغازلي ، ثم جاء بعض المتأخرين ، وذكر الحديث عن عميره بنت سعد ، وترجمها وعرفها بما مرّ (ص ٦٩) ، وقد خفي عليه أنه تصحيف ، وأنه هو

الحديث الذي نقله الحفاظ من طريق الطبراني ، عن عميره بن سعد. (٣)

١٦ - يعلى بن مرّه بن وهب الثقفي ، الصحابي :

روى ابن الأثير في أسد الغابه (٤) (٥ / ٦) من طريق أبي نعيم وأبي موسى المديني بإسنادهما إلى أبي العباس بن عقده ، عن عبدالله بن إبراهيم بن قتيبه ، عن الحسن بن زياد ، عن عمرو بن سعيد البصري (٥) ، عن عمرو بن عبدالله بن يعلى بن مرّه ، عن ٤.

ص: ٣٧١

١- المعجم الأوسط : ٣ / ١٣٣ ح ٢٢٧٥.

٢- المعجم الصغير : ١ / ٦٤.

٣- وممن أخرج حديث المناشده من روايه عميره بن سعد الحافظ ابن راهويه في المطالب العاليه : ٣٩٧٢ ، والنسائي في السنن الكبرى : ح ٨٤٧٠ وفي الخصائص : ح ٨٥ ، وفي مسند عليّ عليه السلام ، كما في تهذيب الكمال : ٢٢ / ٣٩٧ وغدير الذهبى : رقم ١٠٨. وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّه : ١٣٧٣ ، والطحاوي في مشكل الآثار : ٢ / ٣٠٧ ، والدارقطني في العلل : ٤ / ٩١ سؤال ٤٤٦ ، وأبو القاسم الحرفي في المجلس العاشر من أماليه في المجموع ٧٣ من مجاميع المكتبه الظاهريه بدمشق. وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط : ح ٢٢٧٥ و ٣١٣١ و ٦٨٧٨ و ٧٠٢٥ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان : ١ / ١٠٧. وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه بالأرقام : ٥١١ - ٥١٤ ، والمزّي في تهذيب الكمال : ٢٢ / ٣٩٧ و ٣٩٨ ، والذهبي في كتابه في الغدير بالأرقام : ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٤. والسيوطي في جمع الجوامع : ٢ / ٧٠ وفي مسند عليّ : رقم ٦٨٢ ، والشوكاني في درّ السحابه : ٢١١ ، والألباني في الأحاديث الصحيحه : ٤ / ٣٤٢. (الطباطبائي)

٤- أسد الغابه : ٥ / ٢٩٧ رقم ٥١٦٢.

٥- في الطبعة المحقّقه : عمر بن سعد النصرى ، وهو ما أثبتته أبو حاتم في الجرح والتعديل : ٦ / ١١٢ رقم ٥٩٤.

أبيه ، عن جدّه يعلى ، قال :

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من كنتُ مولاهُ فعليّ مولاهُ ، اللَّهُمَّ والٍ من والاهُ ، وعادٍ من عاداهُ».

فلما قدِم عليّ عليه السلام الكوفة نشد الناس ، فانتشد له بضعة عشر رجلاً ، فيهم : أبو أيوب صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وناجيه بن عمرو الخزاعي .

ورواه ابن حجر عن كتاب الموالاه لابن عقده في الإصابه (٣ / ٥٤٢) .

وفي أسد الغابه (١) (٢ / ٢٣٣) من طريق الحافظ ابن عقده وأبي موسى المديني بالإسناد واللفظ المذكورين ، غير أنّ فيه : فانتشد له بضعة عشر رجلاً ، منهم : يزيد - أو زيد - بن شراحيل الأنصاري .

ورواه عنه حرفياً ابن حجر في الإصابه (١ / ٥٦٧) ، نقلاً عن كتاب الموالاه لابن عقده ، ورواه ابن الأثير في أسد الغابه (٢) (٣ / ٩٣) بالإسناد وباللفظ المذكور ، بيد أنّ فيه : فانتشد له بضعة عشر رجلاً ، فيهم عامر بن ليلي الغفاري (٣) .

١٧ - هاني بن هاني الهمداني ، الكوفي ، التابعي :

روى ابن الأثير في أسد الغابه (٤) (٣ / ٣٢١) من طريق ابن عقده وأبي موسى ،

عن أبي غيلان ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو ذي مرّ ، وزيد بن يُثييع ، وسعيد بن ٢ .

ص : ٣٧٢

١- أسد الغابه : ٢ / ٢٩٠ رقم ١٨٤٤ .

٢- المصدر السابق : ٣ / ١٣٩ رقم ٢٧٢٨ .

٣- وأخرجه عنه الذهبي في كتابه في الغدير : برقم ١١٥ وفيه : فشهد بضعة عشر رجلاً ، منهم خزيمه ابن ثابت ذو الشهادتين وسهل بن حنيف . وأورده عنه السيوطي في قطف الأزهار المتناثره في الأحاديث المتواتره : ص ٢٧٨ ، وفيه : فانتدب له بضعة عشر رجلاً ، منهم يزيد أو زيد بن شراحيل الأنصاري . (الطبائبي)

٤- أسد الغابه : ٣ / ٤٩٢ رقم ٣٣٨٢ .

وهب ، وهانى بن هانى بلفظ مرّ (ص ١٧٣) ، وسمعت هناك تحريف ابن حجر فى إصابته الحديث.(١)

١٨ - حارثه بن مضرب التابعى :

أخرج النسائى فى الخصائص(٢) (ص ٤٠) ، قال : أخبرنا يوسف بن عيسى ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى ، قال : حدّثنا الأعمش ، عن أبى إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، قال :

قال علىّ رضى الله عنه فى الرحبه :

«أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خُم يقول : الله وليّى ، وأنا وليّ المؤمنین ، ومن كنت وليه فهذا وليه ، أللهمّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه ، وانصر من نصره».

فقال سعيد : قام إلى جنبى ستّه ، وقال حارثه بن مضرب : قام [عندى](٣) ستّه . وقال زيد بن يثيع : قام عندى ستّه .

وقال عمرو ذى مرّ : أحبّ من أحبّه ، وأبغض من أبغضه . ر .

ص : ٣٧٣

١- وأخرجه الذهبى فى جزء له فى - حديث «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» - كتابه فى الغدير ، عن ابن عقده برقم ٢٤ : ابن عقده ، حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الأسود الكندى ، حدّثنا جعفر ابن محمد بن يحيى ، حدّثنى موسى بن النضر الحمصى ، حدّثنى أبو غيلان سعد بن طالب ، حدّثنا أبو إسحاق عن عمرو ذى مرّ ، وزيد بن يثيع ، وسعيد بن وهب ، وهانى بن هانى ومن لا أحصى : أنّ عليّاً نشدّ الناس عند الرحبه : «من سمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كنت مولاه فعلىّ مولاه اللهمّ والٍ من والاه وعادٍ من عاداه» فقام نفر ، فقال بعضهم : ستّه ، وقال بعضهم : ثلاثه ، فشهدوا بذلك ، وكنتم قوم ، فما خرجوا من الدنيا حتى عموا أو أصابتهم آفه ، منهم يزيد بن وديعه ، وعبدالرحمن بن مدلج . (الطبائى)

٢- خصائص أمير المؤمنين : ص ١٦٧ ح ٥٧ ، وفى السنن الكبرى : ١٥٤ / ٥ ح ٨٥٤٢ .

٣- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر .

قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه (١) (٢٠٩ / ١) : روى عثمان بن سعيد ، عن شريك بن عبدالله - القاضي المتوفى (١٧٧) - قال :

لَمَّا بَلَغَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّاسَ يَتَّهَمُونَهُ فِيمَا يَذْكُرُهُ مِنْ تَقْدِيمِ النَّبِيِّ لَهُ وَتَفْضِيلِهِ [إِيَّاهُ] (٢) عَلَى النَّاسِ ، قَالَ :

«أَنْشُدُ اللَّهَ مِنْ بَقِيَّةِ مَنْ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ، وَسَمِعَ مَقَالَهُ فِي يَوْمِ غَدِيرِ خُحْمٍ إِلَّا قَامَ ، فَشَهِدَ بِمَا سَمِعَ».

فَقَامَ سَتَّةَ مَنْ عَنِ يَمِينِهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَسَتَّةَ مَنْ عَلَى شِمَالِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ أَيْضًا ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ الْيَوْمَ - وَهُوَ رَافِعٌ بِيَدَيْهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ - :

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ ، أَللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ ، وَانصِرْ مِنْ نَصْرِهِ ، وَاخْذُلْ مِنْ خِذْلِهِ ، وَأَحِبَّ مِنْ أَحْبَبِهِ ، وَأَبْغُضْ مِنْ أَبْغَضِهِ».

وقال برهان الدين الحلبي في سيرته (٣) (٣٠٢ / ٣) :

قد جاء أنَّ عليًّا - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - قَامَ خَطِيبًا ، فَحَمَدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :

«أَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ يَنْشُدُ (٤) يَوْمَ غَدِيرِ خُحْمٍ إِلَّا قَامَ ، وَلَا يَقُومُ رَجُلٌ يَقُولُ : أَنْبِئْتُ أَوْ بَلَّغْنِي ، إِلَّا رَجُلٌ سَمِعَتْ أُذُنَاهُ وَوَعَى قَلْبُهُ».

فَقَامَ سَبْعَةَ عَشَرَ صَحَابِيًّا ، وَفِي رِوَايَةٍ ثَلَاثُونَ صَحَابِيًّا ، وَفِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ سِتَّةَ عَشَرَ ، وَفِي رِوَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ . د.

ص: ٣٧٤

١- شرح نهج البلاغه : ٢ / ٢٨٨ خطبه ٣٧.

٢- الزيادة من المصدر.

٣- السيره الحلبيه : ٣ / ٢٧٤.

٤- كذا في المصدر أيضاً ، والصحيح ظاهراً : شهد.

فقال : «هاتوا ما سمعتم». فذكروا الحديث ومن جملته : «من كنت مولاة فعلي مولاة ، وفي روايه : فهذا مولاة».

وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه : وكنت ممن كتم ، فذهب الله ببصرى ، وكان عليّ - كرم الله وجهه - دعا على من كتم. انتهى.

وهناك جمع آخرون من متأخري المحدثين رووا هذه المناشده نضرب عن ذكرهم صفحاً ، ونقتصر على ما ذكر (1) (ى)

ص: ٣٧٥

١- وقد روى حديث المناشده عن جماعه آخرين ، منهم : ١ - هبيرة بن يريم : حديثه عند الطبرى ، وعند الطبرانى فى المعجم الكبير : ح ٨٠٥٨ ، والدارقطنى فى العلل : ٣ / ٢٢٥ ، والذهبى فى كتابه فى الغدير : برقم ١٠٧ نقلاً عن الطبرى . ٢ - أبو رمله عبدالله بن أبى أمامه الأنصارى البلوى : أخرج الطبرى فى كتابه فى الغدير (كتاب الموالاه) حدّثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدّثنا عبيدالله بن موسى ، أخبرنا يوسف بن صهيب ، عن حبيب بن يسار ، عن أبى رمله : أنّ ركباً أتوا عليّاً فقالوا : السلام عليك ... فقال عليّ : «أنشد الله رجلاً - سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدیر خم ..» فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا بذلك .. ٣ - أبو مجلز لاحق بن حميد السدوسى البصرى : رواه الذهبى فى كتابه فى الغدير - وهو جزء فى حديث : من كنت مولاة - برقم ١١ ورقم ١١٠ . ٤ - أبو وائل شقيق بن سلمه : أخرجه البلاذرى فى أنساب الأشراف فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : رقم ١٦٩ بإسناده عنه ، قال : قال عليّ على المنبر : «نشدت الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدیر خم : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه إلّا قام فشهد» - وتحت المنبر أنس بن مالك والبراء بن عازب وجريير بن عبدالله - فأعادها ، فلم يجبه أحد !! فقال : «اللهم من كتم هذه الشهاده وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل به آيه يعرف بها». قال : فبرص أنس ، وعمى البراء ، ورجع جريير أعرايياً بعد هجرته ، فأتى الشراه فمات فى بيت أمه فيها . ٥ - الحارث الأعور : حديثه عند الدارقطنى فى العلل : ٣ / ٢٢٦ ، وفى لسان الميزان : ٢ / ٣٧٩ ملخصاً . (الطباطبائى)

أعلام الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام يوم الرحبه بحديث الغدير

- ١ - أبو زينب بن عوف الأنصاريّ.
- ٢ - أبو عمره بن عمرو بن محصن الأنصاريّ.
- ٣ - أبو فضاله الأنصاريّ : استشهد بصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام - بدرئ.
- ٤ - أبو قدامه الأنصاريّ : الشهيد بصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٥ - أبو ليلي الأنصاريّ : يُقال : استشهد بصفين (١).
- ٦ - أبو هريره الدوسيّ : المتوفّى (٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩).
- ٧ - أبو الهيثم بن النّيهان : الشهيد بصفين - بدرئ.
- ٨ - ثابت بن وديعه الأنصاريّ ، الخزرجيّ ، المدنيّ.
- ٩ - حبشي بن جناده السلوليّ : شهد مع عليّ مشاهده.
- ١٠ - أبو أيّوب خالد الأنصاريّ : المستشهد غازياً بالروم (٥٠ ، ٥١ ، ٥٢) - بدرئ.
- ١١ - خزيمه بن ثابت الأنصاريّ ، ذو الشهادتين : الشهيد بصفين - بدرئ.
- ١٢ - أبو شريح خويلد بن عمرو الخزاعيّ : المتوفّى (٦٨).
- ١٣ - زيد أو يزيد بن شراحيل الأنصاريّ.
- ١٤ - سهل بن حنيف الأنصاريّ ، الأوسيّ : المتوفّى (٣٨) - بدرئ.
- ١٥ - أبو سعيد سعد بن مالك الخُدريّ الأنصاريّ : المتوفّى (٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥).
- ١٦ - أبو العباس سهل بن سعد الأنصاريّ : المتوفّى (٩١).
- ١٧ - عامر بن ليلي الغفاريّ.
- ١٨ - عبدالرحمن بن عبدربّ الأنصاريّ.
- ١٩ - عبدالله بن ثابت الأنصاريّ : خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٠ - عبيد بن عازب الأنصاريّ : من العشرة الدعاه إلى الإسلام (٢). ف)

ص: ٣٧٦

١- في بعض الألفاظ : أبو يعلى الأنصاريّ ، وهو شدّاد بن أوس ، المتوفّي (٥٨). (المؤلف)

٢- الذين وجّههم عمر إلى الكوفة مع عمّار بن ياسر. (المؤلف)

٢١ - أبو طريف عدى بن حاتم : المتوفى (٦٨) عن (١٠٠) عام.

٢٢ - عقبه بن عامر الجهني : المتوفى قرب ال- (٦٠) ، كان ممن يمتُّ إلى معاويه.

٢٣ - ناجيه بن عمرو الخزاعي.

٢٤ - نعمان بن عجلان الأنصاري : لسان الأنصار وشاعرهم.

هذا ما أوقفنا السَّيرَ عليه من أعلام الشهداء لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم مناشده الرجبه حسب ما مرَّ من الأحاديث المتقدمه.

وقد نصَّ الإمام أحمد في حديثٍ مرَّ (ص ١٧٤) على أنَّ عدَّه الشهداء في ذلك اليوم كانت ثلاثين ، وأخرجه الحافظ الهيثمي في مجمعه (١) - كما مرَّ - وصحَّحه ، وتجده في تذكره سبط ابن الجوزي (٢) (ص ١٧) ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي (٣) (ص ٦٥) ، والسيره الحلبيه (٤) (٣ / ٣٠٢) ، وفي لفظ أبي نعيم - فضل بن دكين - : فقام ناس كثير فشهدوا ، كما مرَّ (ص ١٧٤).

لفت نظر :

وأنت جدُّ عليم بأنَّ تاريخ هذه المناشده - وهو السنه ال- (٣٥) الهجريه - كان يبعد عن وقت صدور الحديث بما يربو على خمسه وعشرين عاماً ، وفي خلال هذه المدَّه كان كثير من الصحابه الحضور يوم الغدير قد قضوا نحبهم ، وآخرون قُتلوا في المغازي ، وكثيرون منهم مبثوثين في البلاد ، وكانت الكوفه بمنأى عن مجتمع الصحابه - المدينه

المنوره - ولم يكُ فيها إلَّا شراذم منهم تبعوا الحقَّ ، فهاجروا إليها في العهد العلوي.

وكانت هذه القصه من ولائد الاتفاق من غير أيه سابقه لها ؛ حتى يقصدها القاصدون ، فتكثر الشهود ، وتتوفَّر الرواه. ٤.

ص: ٣٧٧

١- مجمع الزوائد : ٩ / ١٠٤.

٢- تذكره الخواص : ص ٢٩.

٣- تاريخ الخلفاء : ص ١٥٨.

٤- السيره الحلبيه : ٣ / ٢٧٤.

وكان في الحاضرين من يُخفي شهادته حَنَقاً أو سَفَهًا ، كما مرّت الإشارة إليه في غير واحد من الأحاديث وسيمرُّ عليك التفصيل ، وقد بلغ من رواه - والحال هذه - هذا العدد الجَمِّ ، فكيف به لو تُزاح عنه تلكم الحواجز؟! فبذلك كلّه تعلم مقدار شهره الحديث وتواتره في هاتيك العصور المتقادمة.

وأما اختلاف عدد الشهود في الأحاديث فيحمل على أنّ كلّاً من الرواه ذكر من عرفه أو التفت إليه ، أو من كان إلى جنبه ، أو أنّه ذكر من كان في جانبي المنبر ، أو في أحدهما ولم يلتفت إلى غيرهم ، أو أنّه ذكر من كان بدرياً ، أو أراد من كان من الأنصار ، أو أنّه لما علت عقيرهُ القوم بالشهاده ، وشخصت الأبصار والأسماع للتلقّي ، ووقعت اللجّبه (١) ، كما هو طبع الحال في أمثاله من المجتمعات ، ذهل بعض عن بعض ، وآخر عن آخرين ، فنقل كلّ من يضبطه من الرجال. (٢)

٤ - مناشده أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل سنه (٣٦) على طلحه

أخرج الحافظ الكبير أبو عبدالله الحاكم في المستدرک (٣) (٣ / ٣٧١) عن أبي الوليد وأبي بكر بن قريش ، قالا : حدّثنا الحسن بن سفيان ، حدّثنا محمد بن عبده ، ٤.

ص: ٣٧٨

١- اللّجّبه : ارتفاع الأصوات واختلاطها.

٢- والروايات بمجموعها توّعت إلى أنّ المناشده قد تكوّرت ، فتاره كانت من على المنبر ، ولا تكون إلّا داخل المسجد : فقام من كلّ جانب ستّه ، أو قام شهود كان اثنا عشر منهم بدرياً ، كما في مسند أحمد : ٤ / ٣٧٠ - الطبعة القديمه - وفضائل الصحابه : ١١٦٧ ، والمختاره للضياء : ج ١ ق ٨٢ / أ ، والبدايه والنهايه : ٥ / ٢١١ . وتاره كانت بالرحبه أمام المسجد ، وهذه المرّه : قام ثلثه من الناس أو ناس من الناس أو ناس كثير أو ثلاثون من الناس ، كما وردت الروايات بكلّ منها. راجع مسند أحمد : ١ / ٨٨ و ١١٩ من الطبعة القديمه ، وأمالى المحاملى : ص ١٦٢ رقم ١٣٣ ، والبدايه والنهايه : ٧ / ٣٤٨ ، وراجع الغدير في التراث الاسلامى : ص ١١. (الطباطبائي)

٣- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ٤١٩ ح ٥٥٩٤.

حدَّثنا الحسن بن الحسين (١)، حدَّثنا رفاعه بن إياس الضَّبِّي ، عن أبيه ، عن جدِّه (٢)، قال :

كنا مع عليّ يوم الجمل ، فبعث إلى طلحه بن عبيدالله أن القنى ، فأتاه طلحه.

فقال : «نشدتُك الله هل سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أَللَّهِمَّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه ؟»

قال : نعم. قال : «فَلِمَ تُفَاتِلُنِي ؟» قال : لم أذكر. قال : فانصرف طلحه.

ورواه المسعودى فى مروج الذهب (٣) (١١ / ٢) ولفظه : ثم نادى عليّ رضى الله عنه طلحه - حين رجع الزبير - : «يا أبا محمد ما الذى أخرجك ؟»

قال : الطلب بدم عثمان !!

قال عليّ : «قتل الله أولانا بدم عثمان ، أما سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أَللَّهِمَّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه ؟ وأنت أول من بايعنى ، ثم نكثت ، وقد قال الله عزّ وجلّ : (فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ) (٤)».

فقال : أستغفرُ الله ، ثم رجع.

ورواه الخطيب الخوارزمى الحنفى فى المناقب (٥) (ص ١١٢) بإسناده من طريق الحافظ أبى عبدالله الحاكم ، عن رفاعه ، عن أبيه ، عن جدِّه قال : ١.

ص: ٣٧٩

١- كذا فى النسخ ، والصحيح - بمكان رفاعه - : حسين بن حسن الأشقر المترجم (ص ٨٣) ، [وكما هو فى إسناد ابن عساكر فى ترجمه طلحه]. (المؤلف)

٢- هو نُذير - بالتصغير - الضَّبِّي الكوفى : من كبار التابعين ، وحفيده رفاعه المذكور ، ثقه ، كما فى التقريب [١ / ٢٥١ رقم ٩٤] : تُوفِّي بعد (١٨٠). (المؤلف)

٣- مروج الذهب : ٢ / ٣٨٢.

٤- الفتح : ١٠.

٥- المناقب : ص ١٨٢ ح ٢٢١.

كُنَّا مع عليّ يوم الجمل ، فبعث إلى طلحه بن عبيدالله التيميّ ، فأتاه ، فقال :

«نشدُّك الله هل سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من كنتَ مولاه فعلىّ مولاه ، أَللّهُمَّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه ، واخذل من خذله ، وانصر من نصره ؟»

قال : نعم . قال : «فَلِمَ تقاتلني ؟» قال : نسيت ولم أذكر . قال : فانصرف طلحه ولم يردّ جواباً .

ورواه (1) الحافظ الكبير ابن عساكر في تاريخ الشام (٧ / ٨٣) ، وسبط ابن الجوزي في تذكرته (ص ٤٢) ، والحافظ أبو بكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ١٠٧) من طريق البزار ، وابن حجر في تهذيبه (١ / ٣٩١) بإسناده من طريق النسائي ، والسيوطي في جمع الجوامع كما في كنز العمال (٦ / ٨٣) قريباً من لفظ الخوارزمي من طريق ابن عساكر ، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن يوسف السنوسي في شرح مسلم (٦ / ٢٣٦) ، وأبو عبدالله محمد بن خليفة الوشتاني المالكي في شرح مسلم (٦ / ٢٣٦) ، والشيخ إبراهيم الوصابي في الاكتفاء من طريق ابن عساكر (٢) .

ص : ٣٨٠

١- تاريخ مدينة دمشق : ٨ / ٥٦٨ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ١١ / ٢٠٤ ، تذكره الخواص : ص ٧٢ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٣٤٢ ، كنز العمال : ١١ / ٣٣٢ ح ٣١٦٦٢ .

٢- وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة : ١٣٥٨ موجزاً ، ولفظه : أن عليّاً رضى الله عنه قال لطلحه : «أنشدك بالله أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلىّ مولاه ؟» قال : نعم . وأخرجه البزار في مسنده : رقم ٩٥٨ وقال محققه : هو حديث صحيح ، وأخرجه النسائي في مسند عليّ عليه السلام كما في تهذيب الكمال : ٣ / ٤٤٠ و ٩ / ٢٠٠ ، والبيهقي في الاعتقاد : ص ١٩٥ ، وابن عساكر في تاريخه في ترجمه طلحه : ٨ / ٥٦٨ وفي ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام : رقم ٥٥٥ . وأخرجه المزي في تهذيب الكمال : ٣ / ٣٤٠ و ٩ / ٢٠٠ و ٢٩ / ٣٣٣ ، والذهبي في تلخيص المستدرک : ٣ / ٣٧١ وفي كتابه في الغدير - جزء في حديث من كنت مولاه - برقم ٤٩ . وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق : ١١ / ٢٠٤ ، وابن حجر في مختصر زوائد مسند البزار : رقم ١٩٠٥ ، والهيتمي في كشف الأستار : ح ٢٥٢٨ ، والسيوطي في جمع الجوامع : ١ / ٨٣١ و ٢ / ٩٥ . (الطباطبائي)

أخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل (١)، عن يحيى بن آدم، عن حنش بن الحارث ابن لقيط النخعي الأشجعي، عن رياح - بالمُثَنَاء - ابن الحارث (٢)، قال: جاء رَهْطٌ إلى عليّ بالرحبه، فقالوا: السلام عليك يا مولانا. قال: «وكيف أكون مولاكم وأنتم عرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر حُجَم: من كنتُ مولاة فعلئى مولاة».

قال رياح: فلما مضوا تبعْتهم فسألْتُ من هؤلاء؟ قالوا: نفرٌ من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصارى.

وبإسناده عن رياح قال: رأيت قوماً من الأنصار قَدِموا على عليّ في الرحبه، فقال: «من القوم؟» فقالوا: مواليك يا أمير المؤمنين... الحديث.

وعنه قال: بينما عليٌّ جالس إذ جاء رجلٌ فدخل - عليه أثر السفر - فقال: السلامُ عليك يا مولاي. قال: «من هذا؟» قال: أبو أيوب الأنصارى. فقال عليٌّ: «أفرجوا له»، ففرجوا.

فقال أبو أيوب: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كنتُ مولاة فعلئى مولاة».

وقال إبراهيم بن الحسين (٣) بن عليّ الكسائي - المعروف بابن ديزيل، المترجم

(ص ٩٧) - في كتاب صفين (٤): (ف)

ص: ٣٨١

١- مسند أحمد: ٥٨٣ / ٦ ح ٢٣٠٥١ و ٢٣٠٥٢.

٢- رجال الحديث من طريق أحمد وابن أبي شيبة والهيثمي وابن ديزيل كلهم ثقات، كما مرّت تراجمهم في التابعين وطبقات العلماء. (المؤلف)

٣- في النسخ: الحسن وهو تصحيف. (المؤلف)

٤- كما في شرح نهج البلاغه: ١ / ٢٨٩ [٣ / ٢٠٨ خطبه ٤٨]، قال ابن كثير في تاريخه: ١١ / ٧١ [١١ / ٨١ حوادث سنة ٢٨١ هـ]: كتاب ابن ديزيل في وقعه صفين مجلد كبير. (المؤلف)

حدَّثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال : حدَّثنا ابن فضيل محمد الكوفي ، قال : حدَّثنا الحسن بن الحكم النخعي ، عن رياح بن الحارث النخعي قال :

كنتُ جالساً عند عليّ عليه السلام إذ قدم عليه قوم متلثمون فقالوا : السلام عليك يا مولانا. فقال لهم : «أولستم قوماً عرباً؟ قالوا : بلى ، ولكنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدِير حُجْمٍ : من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه ، اللَّهُمَّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه ، وانصُرْ من نصره ، واخذُلْ من خذله. فقال : لقد رأيتُ عليّاً عليه السلام ضحك حتى بدت نواجذه ، ثم قال : اشهدوا». ثم إنَّ القوم مضوا إلى رحالهم ، فتبعْتهم ، فقلتُ لرجل منهم : من القومُ؟ قالوا : نحنُ رهطٌ من الأنصار ، وذلك - يعنون رجلاً منهم - أبو أيوب صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال : فأتيتُه وصافحته.

وروى الحافظ أبو بكر بن مردويه - كما في كشف الغمّة (١) (ص ٩٣) - عن رياح بن الحارث قال :

كنت في الرحبه مع أمير المؤمنين إذ أقبل ركب يسيرون ، حتى أناخوا بالرحبه ، ثم أقبلوا يمشون حتى أتوا عليّاً عليه السلام فقالوا : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته. قال : «من القوم؟ قالوا : مواليك يا أمير المؤمنين.

قال : فنظرتُ إليه وهو يضحك ويقول : من أين وأنتم قومٌ عرب؟ قالوا : سمعنا رسول الله يقول يوم غدِير حُجْمٍ وهو آخذٌ بعُذدك : أيها الناس ألسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلنا : بلى يا رسول الله.

فقال : إنَّ الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، وعليّ مولى من كنتُ مولاه ، اللَّهُمَّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه. ٤.

ص: ٣٨٢

فقال : أنتم تقولون ذلك؟ قالوا : نعم. قال : وتشهدون عليه؟ قالوا : نعم. قال : صدقتم».

فانطلق القوم وتبعتهم ، فقلت لرجل منهم : من أنتم يا عبدالله؟ قالوا : نحن رهطٌ من الأنصار ، وهذا أبو أيوب صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذت بيده ، فسلمت عليه ، وصافحته.

وروى عن حبيب بن يسار ، عن أبي رميله : أنَّ ركباً أربعه أتوا عليّاً عليه السلام حتى أناخوا بالرحبه ، ثم أقبلوا إليه ، فقالوا : السلامُ عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته. قال : «وعليكم السلام ، أنى أقبل الركبُ؟ قالوا : أقبل مواليك من أرض كذا وكذا. قال : أنى أنتم موالى؟

قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خُم يقول : من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه».

وروى ابن الأثير في أسد الغابه (١) (١ / ٣٦٨) عن كتاب الموالاه لابن عقده بإسناده عن أبي مريم زر بن حبيش ، قال :

خرج عليٌّ من القصر ، فاستقبله ركباً متقلدو السيوف ، فقالوا : السلامُ عليك يا أمير المؤمنين ، السلامُ عليك يا مولانا ورحمه الله وبركاته.

فقال عليٌّ عليه السلام : «من هاهنا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟»

فقام اثنا عشر ، منهم : قيس بن ثابت بن شماس ، وهاشم بن عتبة ، وحبيب بن بديل بن ورقاء ، فشهدوا أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول : «من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ». وأخرجه أبو موسى المديني.

ورواه عن كتاب الموالاه لابن عقده ابن حجر في الإصابه (١ / ٣٠٤) ، وأسقط صدره إلى قوله : فقال عليٌّ ، ولم يذكر من الشهود هاشم بن عتبة ، جرياً على عادته ٨.

وروى محبُّ الدين الطبريُّ في الرياض النضرة^(١) (٢ / ١٦٩) من طريق أحمد بلفظه الأوَّل ، وعن معجم الحافظ البغويِّ أبي القاسم بلفظ أحمد الثاني ، وابن كثير في تاريخه^(٢) (٥ / ٢١٢) عن أحمد بطريقه ولفظيه الأوَّلين ، وفي (٧ / ٣٤٧) عن أحمد بلفظه الأوَّل ، وقال في (ص ٣٤٨) : قال أبو بكر بن أبي شيبة : حدَّثنا شريك ، عن حنش ، عن رياح بن الحارث ، قال :

بيننا نحن جلوسٌ في الرحبه مع عليٍّ إذ جاء رجلٌ عليه أثر السفر ، فقال : السلام عليك يا مولاي. قالوا : من هذا ؟ فقال أبو أيوب : سمعتُ رسولَ الله يقول : «من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه».

ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ١٠٤) بلفظ أحمد الأوَّل ، ثم قال : رواه أحمد والطبراني^(٣) ، إلَّا أنَّه قال :

قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه ، اللَّهُمَّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه». وهذا أبو أيوب بيننا ، فحسِّر أبو أيوب العمامة عن وجهه ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه ، اللَّهُمَّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه». ورجال أحمد ثقات. انتهى.

وقال جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازي في كتابه الأربعين في مناقب أمير المؤمنين^(٤) - عند ذكر حديث الغدير - :
ورواه زرِّ بن حُبيش فقال :

خرج عليٌّ من القصر ، فاستقبله ركبان متقلِّد والسيوف ، عليهم العمائم ، حديثو عهدٍ بسفرٍ ، فقالوا : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته ، السلام عليك يا ٣.

ص: ٣٨٤

١- الرياض النضرة : ٣ / ١١٣.

٢- البدايه والنهايه : ٥ / ٢٣١ حوادث سنه ١٠ هـ و ٧ / ٣٨٤ ، ٣٨٥ حوادث سنه ٤٠ هـ.

٣- المعجم الكبير : ٤ / ١٧٣ ح ٤٠٥٣.

٤- الأربعين في فضائل أمير المؤمنين : ص ٤٢ ح ١٣.

مولانا. فقال عليٌّ - بعد ما ردَّ السلام - : «من هاهنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟»

فقام اثنا عشر رجلاً ، منهم خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري ، وخزيمه بن ثابت ذو الشهادتين ، وقيس بن ثابت بن شماس ، وعمار بن ياسر ، وأبو الهيثم بن التيهان ، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، وحبيب بن بديل بن ورقاء ، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله يوم غدیر حُجَم يقول : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ...» الحديث.

فقال عليٌّ لأنس بن مالك والبراء بن عازب : «ما منعكما أن تقوموا فتشهدا ، فقد سمعتهما كما سمع القوم؟» (١) فقال : أَللَّهِمَّ إِنْ كَانَا كَتَمَاهَا مُعَانِدَةً فَإِنِلْهُمَا.

فأما البراء فعمى ، فكان يسأل عن منزله ، فيقول : كيف يرشد من أدركته الدعوه؟! وأما أنس فقد برصت قدماه.

وقيل : لَمَّا اسْتَشْهَدَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيُّ مَوْلَاهُ» ، اعْتَذَرَ بِالنِّسْيَانِ ! فَقَالَ : «أَللَّهِمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاضْرِبْهُ بِيَاضٍ لَا تُوَارِيهِ الْعِمَامَةُ». فَبَرِصَ وَجْهُهُ ، فَسَدَلَ بَعْدَ ذَلِكَ بُرْقَعًا عَلَى وَجْهِهِ. ع(٢) (١ / ٢١١ ، ٢ / ١٣٧).

وقال أبو عمرو الكششى فى فهرسته (٣) (ص ٣٠) : فيما روى من جهه العامه ، روى عبد الله بن إبراهيم قال : أخبرنا أبو مريم الأنصارى ، عن المنهال بن عمرو ، عن

زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ :

خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْقَصْرِ ، فَاسْتَقْبَلَهُ رُكْبَانٌ مَتَقَلِّدُونَ بِالسِّيُوفِ عَلَيْهِمُ الْعِمَامَةُ ، فَقَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَانَا. فَقَالَ عَلِيُّ : «مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟»

فَقَامَ خَالِدُ بْنُ زَيْدِ أَبِي أَيُّوبَ ، وَخَزِيمَةُ بْنُ ثَابِتِ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ ، وَقَيْسُ بْنُ سَعْدِ ابْنِ عَبَادَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدِيلِ بْنِ وَرْقَاءَ ، فَشَهِدُوا جَمِيعًا : أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ٥.

ص: ٣٨٥

١- وهنا سقط ظاهر ، وهو كلمه (نسينا) ونحوها. (الطباطبائى)

٢- عباقت الأنوار : ١٩٢ / ٧ و ١٤٩ / ١٠ ، وفى نفاحات الأزهار : ١٩٦ / ٩ رقم ١٣٣.

٣- رجال الكششى : ١ / ٢٤٥ ح ٩٥.

يقول يوم غدِير خُمّ : «من كنتَ مولاة فعليّ مولاة».

فقال عليّ عليه السلام لأنس بن مالك والبراء بن عازب : «ما منعكما أن تقوموا فتشهدا ، فقد سمعتهما كما سمع القوم ؟ ثم قال : اللهم إن كانا كتماها معاندةً فابئلهما». فعصى البراء بن عازب ، وبرص قدام أنس بن مالك. فحلف أنس بن مالك أن لا يكتن منقبةً لعليّ بن أبي طالب ولا فضلاً أبداً.

أمّا البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله فيقال : هو في موضع كذا وكذا. فيقول : كيف يرشُد من أصابته الدعوه !؟

وهناك غير واحد من محدّثي المتأخّرين ذكروا هذه الآثار لا نطيل بذكرهم المقال. (1) (ي)

ص: ٣٨٦

١- وممن أخرجهم من المحدّثين القدامى ابن أبي شيبه في المصنّف : ح ٢١٢٢ ، وأحمد في المسند : ٥ / ٤١٩ وفي كتاب مناقب عليّ : برقم ٩١ وفي فضائل الصحابه : ٩٦٧ ، وقال محقّقه : إسناده صحيح. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ح ٤٠٥٣ ، والخرگوشى في شرف المصطفى : ق ١٩٦ ، وابن عساكر بالأرقام : ٥٢٢ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، وابن المغازلى في كتاب المناقب : برقم ٣٠ ، والديلمى في مسند الفردوس : ج ٣ ق ٩٦ وقال : رواه ابن منيع ، والضياء المقدسى في المختاره ، وعنه البوصيرى في إتحاف الساده المهرة ، وأورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه : ٣ / ٢٠٨ ، والباعونى في جواهر المطالب في الباب ١٢ ق ١٦ / أ عن أحمد والبغوى في معجمه. والذهبي في كتابه في الغدير بالأرقام : ٤٣ ، ٤٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٣ وقال : أخرج جماعه ثقات عن شريك. وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق : ١٧ / ٣٥٤ ، والقرافى في نفحات العبير السارى في أحاديث أبى أيوب الأنصارى : ق ٧٥ / ب ، وبلفظ آخر فى ق ٧٦. وأبو المواهب الرشىدى المتوفى سنة ٩٤٨ فى قوت القلوب فى أحاديث أبى أيوب : ق ٦٢ / ب ح ٦٤ ، والسخاوى فى استجلاب ارتقاء الغرف : ق ٢٢ ، والبوصيرى فى إتحاف الساده المهرة بزوائد المسانيد العشره : ج ٣ ق ٥٦ / أ ، قال : رواه أبو بكر بن أبى شيبه وأحمد بن حنبل وأحمد بن منيع البغوى واللفظ له ... ورواته ثقات. وإسماعيل النقشبندى فى مناقب العشره : ق ٣٣٤ وقال : أخرج البغوى فى معجمه ، وأورده الألبانى فى سلسله الأحاديث الصحيحه : ٤ / ٣٤٠ عن أحمد والطبرانى ، وقال : وهذا إسناده جيّد ، رجاله ثقات. (الطبائى)

أعلام الشهداء لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم الركبان حسب ما مرّ من الأحاديث

- ١ - أبو الهيثم بن التيهان - بدرى.
- ٢ - أبو أيوب خالد بن زيد الأنصارى.
- ٣ - حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعى.
- ٤ - خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين الشهيد بصفين - بدرى.
- ٥ - عبد الله بن بديل بن ورقاء الشهيد بصفين.
- ٦ - عمّار بن ياسر قتيل الفئه الباغيه بصفين - بدرى.
- ٧ - قيس بن ثابت بن شماس الأنصارى.
- ٨ - قيس بن سعد بن عباده الخزرجى - بدرى.
- ٩ - هاشم المرقال ابن عتبه صاحب رايه علىّ والشهيد بصفين.

من أصابته الدعوه بإخفاء حديث الغدير

قد مرّ الإيعاز فى غير واحد من أحاديث المناشده يومى الرحبه والركبان إلى أنّ قوماً من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم الحضور فى يوم غدیر خُمّ قد كتموا شهادتهم لأمير المؤمنين عليه السلام بالحديث ، فدعا عليهم ، فأخذتهم الدعوه ، كما وقع النصّ بذلك فى غير واحد من المعاجم ، والقوم هم :

- ١ - أبو حمزه أنس بن مالك : المتوفى (٩٠ ، ٩١ ، ٩٣).
- ٢ - البراء بن عازب الأنصارى : المتوفى (٧١ ، ٧٢).
- ٣ - جرير بن عبدالله البجليّ : المتوفى (٥١ ، ٥٤).
- ٤ - زيد بن أرقم الخزرجىّ : المتوفى (٦٦ ، ٦٨).
- ٥ - عبدالرحمن بن مدلج (١).
- ٦ - يزيد بن وديعه.

١- كذا فى أسد الغابه : ٣ / ٤٩٢ ، وفى الإصابه : ٢ / ٤٢١ رقم ١٩٧ : أنه كان ممن شهد يوم الرجه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «من كنت مولاه فعلى مولاه...».

ربما يقف في صدر القارئ الاختلاف بين الأحاديث الناصه بأن أنسا قد أصابته الدعوه بكتمان الشهاده ، وما جاء موهماً بشهادته ، لكن : عرفت أن الفريق

الأخير منهما محرّف المتن فيه تصحيّف ، وعلى تقدير سلامته لا يقاوم الأوّل كثرةً وصحّةً وصراحهً ، مع ما هناك من نصوصٍ أخرى غير ما ذكر ، منها :

قال أبو محمد بن قتيبه - المترجم (ص ٩٦) - في المعارف (١) (ص ٢٥١) :

أنس بن مالك كان بوجهه برصٌ ، وذكر قومٌ : أنّ عليّاً رضي الله عنه سأله عن قول رسول الله : «اللّهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، فقال : كبرت سنّي ونسيت ، فقال عليٌّ : إن كنت كاذباً فضرّبك الله بيضاء لا تُوارِيها العمامه».

قال الأميني : هذا نصُّ ابن قتيبه في الكتاب ، وهو الذي اعتمد عليه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه (٢) (٤ / ٣٨٨) حيث قال :

قد ذكر ابن قتيبه حديث البرص والدعوه التي دعا بها أمير المؤمنين عليه السلام على أنس بن مالك في كتاب المعارف في باب البرص من أعيان الرجال ، وابن قتيبه غير متّهم في حقّ عليّ عليه السلام على المشهور من انحرافه عنه. انتهى.

وهو يكشف عن جزمه بصحّ العبارة وتطابق النسخ على ذلك ، كما يظهر من غيره ممّن نقل هذه الكلمه عن كتاب المعارف.

لكن اليد الأمينه على ودائع العلماء في كتبهم في المطابع المصريه ، دسّت في الكتاب ما ليس منه ، فزادت بعد القصه ما لفظه : قال أبو محمد : ليس لهذا أصل. ذهولاً عن أنّ سياق الكتاب يُعرب عن هذه الجنايه ، ويأبى هذه الزيادة ؛ إذ المؤلّف ٧.

ص: ٣٨٨

١- المعارف : ص ٥٨٠.

٢- شرح نهج البلاغه : ١٩ / ٢١٨ الأصل ٣١٧.

يذكر فيه من مصاديق كلِّ موضوع ما هو المُسلَّم عنده ، ولا يوجد من أوَّل الكتاب إلى آخره حكمٌ في موضوع بنفى شيء من مصاديقه بعد ذكره إلَّا هذه ، فأوَّل رجل يذكره في عدِّ من كان عليه البرص هو أنس ثمَّ يعدُّ من دونه ، فهل يمكن أن يذكر مؤلِّفٌ في إثبات ما يرتئيه مصداقاً ، ثمَّ ينكره بقوله : لا أصل له ؟!

وليس هذا التحريف في كتاب المعارف بأوَّل في بابه ، فسيؤايفيك في المناشده الرابعه عشره حذفها منه ، وقد وجدنا في ترجمه المهلب بن أبي صفرة من تاريخ ابن خلكان(١) (٢ / ٢٧٣) نقلاً عن المعارف ما حذفته المطابع .

وقال أحمد بن جابر البلاذري المتوفى (٢٧٩) في الجزء الأوَّل من أنساب الأشراف(٢) :

قال عليُّ بن المنبر : «أنشد الله رجلاً سمع رسول الله يقول يوم غدیر خُمّ : أَللَّهُمَّ وَالٍ مِنْ وَالَاهِ ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهِ ، إِلَّا قَامَ وَشَهِدَ» .

وتحت المنبر أنس بن مالك ، والبراء بن عازب ، وجريير بن عبدالله البجلي ، فأعادها فلم يُجبه أحدٌ ، فقال :

«أَللَّهُمَّ مِنْ كَتَمَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَهُوَ يَعْرِفُهَا ، فَلَا تُخْرِجْهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَجْعَلَ بِهِ آيَةً يُعْرَفُ بِهَا» .

قال [أبو وائل](٣) : فبرَّص أنس ، وعمى البراء ، ورجع جريير أعرابياً بعد هجرته ، فأثنى الشُّراه(٤) ، فمات في بيت أمِّه(٥) .

ص : ٣٨٩

١- وفيات الأعيان : ٥ / ٣٥١ رقم ٧٥٤ .

٢- أنساب الأشراف : ٢ / ١٥٦ ح ١٦٩ .

٣- أثبتنا الزيادة من المصدر .

٤- الشُّراه : صقع بالشام بين دمشق ومدينه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . معجم البلدان : ٣ / ٣٣٢ .

٥- ولعله : في بيت أمِّه .

وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه (١) (٤ / ٤٨٨) : المشهور أنَّ علياً عليه السلام ناشد الناس في الرحبه بالكوفه ، فقال : «أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ رَجُلًا- سَيَجِيعُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِي وَهُوَ مَنْصَرَفٌ مِنْ حَجَّةِ الْوُدَاعِ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، أَللَّهُمَّ وَالٍ مِنْ وَالَاهِ ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ».

فقام رجالٌ ، فشهدوا بذلك. فقال عليه السلام لأنس بن مالك : «ولقد حضرتهَا ، فما لك ؟» فقال : يا أمير المؤمنين كبرت سنِّي ، وصار ما أنساه أكثر ممَّا أذكره. فقال له : «إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَضْرَبْكَ اللَّهُ بِهَا بِيضَاءَ لَا تُورِيهَا الْعِمَامَةُ». فما مات حتى أصابه البرص.

وقال في (٢) (١ / ٣٦١) : وذكر جماعه من شيوخنا البغداديين : أنَّ عدَّةً من الصحابه والتابعين والمحدثين كانوا منحرفين عن علي عليه السلام قائلين فيه سوء ، ومنهم من كتم مناقبه ، وأعان أعداءه ميلاً مع الدنيا وإيثاراً للعاجله ، فمنهم : أنس بن مالك.

ناشدَ عليُّ عليه السلام في رحبه القصر - أو قالوا : برحبه الجامع بالكوفه - : «أَيُّكُمْ سَيَجِيعُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ؟».

فقام اثنا عشر رجلاً-، فشهدوا بها وأنس بن مالك في القوم لم يقم ! فقال له : «يا أنس ما يمنعك أن تقوم فتشهد ، ولقد حضرتها ؟ فقال : يا أمير المؤمنين كبرتُ ونسيْتُ ! فقال : أَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَارْزُمَهُ بِيضَاءَ لَا تُورِيهَا الْعِمَامَةُ».

قال طلحه بن عُمير : فوالله لقد رأيت الوَضَحَ به بعد ذلك أبيض بين عينيه.

وروى عثمان بن مطرف : أنَّ رجلاً سأل أنس بن مالك في آخر عمره عن علي ابن أبي طالب . ٤.

ص : ٣٩٠

١- شرح نهج البلاغه : ١٩ / ٢١٧ الأصل ٣١٧.

٢- المصدر السابق : ٤ / ٧٤ خطبه ٥٦.

فقال : إني آليت أن لا- أكتُم حديثاً سئلتُ عنه في عليّ بعد يوم الرحبه : ذاك رأس المتقين يوم القيامة ، سمعته - والله - من نبيكم.

وفى تاريخ ابن عساكر(١) (٣ / ١٥٠) : قال أحمد بن صالح العجلي : لم يُبتَل أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلّا رجلين : معيقب(٢) كان به داء الجُذام ، وأنس بن مالك كان به وَضَحٌ ؛ يعنى البرص.

وقال أبو جعفر : رأيتُ أنساً يأكل ، فرأيتُه يلَقَم لُقماً كبيراً ، ورأيتُ به وَضَحاً ، وكان يتخلَّق بالخلوق.

وقول العجلي المذكور حكاه أبو الحجاج المزي في تهذيبه(٣) ، كما في خلاصه الخزرجي(٤) (ص ٣٥). (٥).

ص: ٣٩١

- ١- تاريخ مدينه دمشق : ٣ / ١٧٤.
- ٢- معيقب - مُصَيَّرًا - هو ابن أبي فاطمه الدوسى الأزدي من أمناء عمر بن الخطّاب على بيت المال. ترجمه ابن قتيبه فى المعارف : ص ١٣٧ [ص ٣١٦]. (المؤلف)
- ٣- تهذيب الكمال : ٣ / ٣٧٤ رقم ٥٦٨.
- ٤- خلاصه الخزرجي : ١ / ١٠٥ رقم ٦٣٠.
- ٥- حديث الدعوه وإصابتها فى مسند أحمد : ١ / ١١٩ - فى طبعه أحمد شاكر برقم ٩٦٤ - وفيه : فقام إلّا ثلاثه لم يقوموا ! فدعا عليهم ، فأصابتهم دعوته. وأخرجه الدارقطنى ولفظه : فقام بضعه عشر رجلاً فشهدوا ، وكنتم قوم ! فما فنوا من الدنيا حتى عموا وبرصوا ... وأخرجه ابن عساكر : ٥١٠ من طريق الدارقطنى. وبهذا اللفظ أخرجه الخطيب البغدادي فى الأفراد ، وعنه السيوطى فى جمع الجوامع ، والمتقى فى كنز العمّال : ح ٣٦٤١٧. وأخرجه ابن عساكر : ٥٠٩ ، والضياء المقدسى فى المختاره : ٦٥٤ ، وابن كثير فى تاريخه : ٥ / ٢١١ من طريق عبدالله بن أحمد ، باللفظ المتقدم عن المسند ، وكزره ابن كثير فى : ٧ / ٣٤٧ بالإسناد واللفظ ، وحذف منه الكتمان والدعوه وإصابتها ! وتقدّمت فى ص ٣٨٩ روايه البلاذرى وفيها : فبرص أنس ، وعمى البراء ، ورجع جرير أعرابياً .. فأما أنس بن مالك : فقد اشتهر بالبرص ، وعدّه ابن حبيب فى المحبّر : ص ٣٠١ فى البرص الأشراف ، وعدّه الثعالبي فى ثمار القلوب : ص ٢٠٦ فى أدواء الأشراف وعاهاتهم - كما قيل : لقوه معاويه ... وبخر عبد الملك وبرص أنس بن مالك. ويبدو أنّ البرص توارثه بعض ولده ، فقد ذكره الجاحظ. وذكر ابنه وحفيده ثمامه فى كتاب البرصان والعرجان : ص ٧٩ وقال : قال أبو عبيده : كان ثمامه بن عبدالله بن أنس أسلع ابن أسلع (والأسلع هو الأبرص كما فى كتاب البرصان : ص ٦٣). وقال ابن رسته فى الأعلام النفيسه : ص ٢٢١ : أنس بن مالك ، كان بوجهه برص ، ويذكر قوم أنّ عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه سأله عن شيء فقال : كبرت سنّى ونسيت ! فقال عليّ : إن كنت كاذباً فضربك الله ببيضاء لا توارىها العمامه. وقال الثعالبي فى لطائف المعارف : ص ١٠٥ : وكان أنس بن مالك رضى الله عنه أبرص ، وذكر قوم أنّ عليّ ابن أبي طالب - كرم الله وجهه - سأله عن قول النبي صلى الله عليه وسلم فيه : «اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه» فقال : قد كبرت ونسيت ! فقال عليّ : «إن كنت كاذباً فضربك الله ببيضاء لا توارىها العمامه» فأصابه برص ، وبرص أنس مشهور مذکور فى ترجمته فى الكتب الكبار كتهذيب الكمال : ٣ / ٣٧٥ وتاريخ الإسلام : ٦ / ٢٩٥ وسير أعلام النبلاء : ٣ / ٤٠٥. وأخرج أبو نعيم فى حليه الأولياء : ٥ / ٢٦ -

٢٧ عن شيخه الحافظ الطبراني حديث المناشده وفيه : فقاموا كلهم فقالوا : نعم ، وقعد رجل : فقال : «ما منعك أن تقوم ؟» فقال : يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت ! فقال : «اللهم إن كان كاذباً فاضربه ببلاء حسن» : قال : فما مات حتى رأينا بين عينيه نكته بيضاء لا- تواريها العمامه . وكّرر هذا الحديث في أخبار أصبهان : ١ / ١٠٧ بالإسناد واللفظ إلى قوله : «وعاد من عاداه» . فحذف منه كتمان أنس وابتلائه بالبرص ! وقد جمع أنس بين كتمان الشهاده وكذبتين : كبرت ، ونسيت . فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما هاجر إلى المدينه كان أنس طفلاً ابن عشر سنين أو ثمان سنين ، أخذت أمّه بيده وذهبت به إليه صلى الله عليه وآله وسلم وطلبت منه أن يقبله خادماً ، والمناشده كانت بين سنتي ٣٦ و ٤٠ ، فأنس عند المناشده كان في الأربعينات من عمره ، له دون الخمسين سنه ، فأين الكبر المورث للنسيان؟! ولقد جرّبنا عليه الكذب في قصه الطير عندما دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يأتيه الله بأحبّ الخلق إليه يأكل معه من الطير ، فبعث الله إليه علياً عليه السلام ثلاث مرّات في كلّ ذلك يقول له أنس : إنّ النبيّ عنك مشغول ! وأما البراء بن عازب :

وقد نظم السيد الحميري (١) إصابه الدعوه عليه في لاميته الآتية بقوله :

في رده سيد كل الوري

مولا هم في المحكم المنزل

فصدّه ذو العرش عن رُشده

وشانه بالبرص الأكل

وقال الزاهي (٢) في قصيدته التي تأتي :

ذاك الذي استوحش منه أنس

أن يشهد الحق فشهد البرص

إذ قال من يشهد بالغدير لي ؟

فبادر السامع وهو قد نكص

فقال أنسيت ، فقال كاذب

سوف ترى ما لا تُواريه القمص

وهناك حديث مجمل أحسبه إجمال هذا التفصيل :

أخرج الخوارزمي من طريق الحافظ ابن مردويه في مناقبه (٣) عن زاذان أبي عمرو : أن علياً سأل رجلاً في الرحبه عن حديث فكذبه ! فقال علي : «إنك قد كذبتني.

فقال : ما كذبتك !! فقال : أدعو الله عليك إن كنت كذبتني أن يعمى بصرك». قال : ادع الله. فدعا عليه ، فلم يخرج من الرحبه حتى قبض بصره. ٦.

ص : ٣٩٣

١- أحد شعراء الغدير في القرن الثاني ، يأتي هناك شعره وترجمته. (المؤلف)

٢- أحد شعراء الغدير في القرن الرابع ، يأتي هناك شعره وترجمته. (المؤلف)

٣- المناقب : ص ٣٧٨ ح ٣٩٦.

ورواه خواجه پارسا في فصل الخطاب من طريق الإمام المستغفرى (١)، وكذلك نور الدين عبدالرحمن الجامى عن المستغفرى ، وعده ابن حجر فى الصواعق (٢) (ص ٧٧) من كرامات أمير المؤمنين عليه السلام ، ورواه الوصائى فى محكى الاكتفاء عن زاذان من طريق الحافظ عمر بن محمد الملاء فى سيرته ، وجمع آخرون (٣).

٦ - مناشده أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين سنة (٣٧)

قال أبو صادق سليم بن قيس الهلالي (٤) التابعى الكبير فى كتابه (٥) : م .

ص : ٣٩٤

١- جعفر بن محمد النسفى المستغفرى - المولود (٣٥٠) والمتوفى (٤٣٢) - صاحب التأليف القيمه. ترجمه الذهبى فى تذكرته :

٣ / ٣٠٠ [٣ / ١١٠٢ رقم ٩٩٦]. (المؤلف)

٢- الصواعق المحرقة : ص ١٢٩ .

٣- منهم عبدالله بن أحمد بن حنبل فى زياداته فى فضائل الصحابه لأبيه : ٩٠٠ ، وفى كتاب الزهد له : ص ١٣٢ ، وفى كتاب

مناقب على عليه السلام له : برقم ٢٣ . وأخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب مجابى الدعوه ، والحافظ أبو نعيم فى أخبار أصبهان : ١ /

٢١٠ . وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه : ١٢٧٢ و ١٢٧٣ ، والمحجّب الطبرى فى ذخائر العقبي : ص ٩٦ . (الطبائى)

٤- كتاب سليم بن قيس : ٢ / ٧٥٧ ح ٢٥ .

٥- كتاب سليم من الأصول المشهوره المتداوله فى العصور القديمه المعتمد عليها عند محدثى الفريقين وحمله التاريخ : قال ابن

النديم فى الفهرست : ص ٣٠٧ [ص ٢٧٥] : إنَّ سُلَيْمًا لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِأَبَانٍ : إِنَّ لَكَ عَلَيَّ حَقًّا ، وَقَدْ حَضَرْتَنِي الْوَفَاةُ ، يَا

ابن أخى إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ . وَأَعْطَاهُ كِتَابًا ، وَهُوَ كِتَابُ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ الْمَشْهُورِ ... - إلى أن قال - :

وأول كتاب ظهر للشيعة كتابُ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ الْمَشْهُورِ ... - إلى أن قال - :

والذين أصلهم فى حصر العدد ما ذكره سليم بن قيس الهلالي فى كتابه . وقال السبكي فى محاسن الرسائل فى معرفه الأوائل : إن

أول كتاب صُيِّنَ للشيعة هو كتاب سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ الْمَشْهُورِ ... - إلى أن قال - :

فيخصمون المجادل لاقتناعه بما فيه ثقة بأمانه سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ الْمَشْهُورِ ... - إلى أن قال - :

المسعودى حيث أسند احتجاج الإماميه الاثنى عشرية فى حصر العدد بما فيه ، فإنّ الاقتناع بمجرده غير مُجِدِّ فى عصور قام

الاحتجاج فيها على أشده ، ولذلك أسند إليه وروى عنه غير واحد من أعلام العامه : منهم الحاكم الحسكائى - المترجم (ص

١١٢) - فى شواهد التنزيل لقواعد التفضيل [١ / ٤٧ ح ٤١] ، والإمام الحنوى - المترجم (ص ١٢٣) - فى فرائد السمطين [١ /

٣١٢ ح ٢٥٠] ، والسيد ابن شهاب الهيميدانى (المذكور ص ١٢٧) فى مودّه القربى [المودّه العاشره] ، والقندوزى الحنفى -

المترجم (ص ١٤٧) - فى ينابيع المودّه [١ / ٢٧ - ٣٢ ، ١١٤ باب ٣٨] ، وغيرهم ، وحول الكتاب كلمات درّيه أفردناها فى رساله

، وإنّما ذكرنا هذا الإجمال ؛ لتعلم أنّ التعويل على الكتاب ممّا تسالم عليه الفريقان ، وهو الذى حدانا إلى النقل عنه فى كتابنا

هذا . (المؤلف)

صعد عليّ عليه السلام المنبر - في صفين - في عسكره ، وجمع الناس ومن بحضرته من النواحي والمهاجرين والأنصار ، ثم حمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

«معاشر الناس ، إنّ مناقبي أكثر من أن تُحصى ، وبعد ما أنزل الله في كتابه من ذلك ، وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أكتفى بها عن جميع مناقبي وفضلي :

أتعلمون أنّ الله فضّل في كتابه السابق على المسبوق ، وأنّه لم يسبقني إلى الله ورسوله أحدٌ من الأئمة ؟ قالوا : نعم.

قال : أنشدكم الله : سئِل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله : (السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنزلها الله في الأنبياء وأوصيائهم ، وأنا أفضل أنبياء الله ورسله ، ووصيى عليّ بن أبى طالب أفضل الأوصياء ؟»

فقام نحو من سبعين بدرياً جلّهم من الأنصار وبقيتهم من المهاجرين ، منهم : أبو الهيثم بن التيهان ، وخالد بن زيد أبو أيوب الأنصارى ، وفي المهاجرين عمّار بن ياسر ، فقالوا : نشهد أنّا قد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك.

قال : «فأنشدكم بالله فى قول الله : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ - وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ) وقوله : (إِنَّمَا وَئِيكُمُ اللَّـهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ...) الآية ، ثمّ

قال : (وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ - وَلَمَا رَسُولَهُ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَجْهَ). فقال الناس : يا رسول الله ، أخاصُّ لبعض المؤمنين ، أم عامٌّ لجميعهم ؟

فأمر الله عزَّ وجلَّ رسوله أن يعلمهم ، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وصيامهم وزكاتهم وحجهم ، فنصبتني بغدير حُخم ، وقال :

إنَّ الله أرسلني برسالة ضاقَ بها صدري وظننتُ أنَّ الناس مُكذِّبِي ، فأوعدني : لأبلغها أو يعدُّبني ، قم يا عليُّ. ثم نادى بالصلاة جامعةً فصلَّى بهم الظهر ، ثم قال :

أيُّها الناس إنَّ الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، وأولى بهم من أنفسهم ، من كنتُ مولاه فعلىُّ مولاه ، أللهم والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه ، وانصُر من نصَّره ، واخذل من خذله. فقام إليه سلمان الفارسي ، فقال : يا رسول الله ولاءٌ كماذا ؟

فقال : ولاء كولاى ، من كنتُ أولى به من نفسه ، فعلىُّ أولى به من نفسه ، وأنزل الله (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) ... إلى أن قال :

فقام اثنا عشر رجلاً من البدريين ، فقالوا : نشهد أنا سيجعنا ذلك من رسول الله كما قلت ... الحديث ، وهو طويلٌ ، وفيه فوائد جمه .

٧ - احتجاج الصديقه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال شمس الدين أبو الخير الجزرى الدمشقى المقرئ الشافعى - المترجم (ص ١٢٩) - فى كتابه أسنى المطالب (١) فى مناقب على بن أبى طالب (٢) :

وألف طريق وقع لهذا الحديث - يعنى حديث الغدير - وأغربه ما حدَّثنا به ف)

ص : ٣٩٦

١- أسنى المطالب : ص ٤٩.

٢- ذكره له السخاوى فى الضوء اللامع : ٩ / ٢٥٦ [رقم ٨٠٦] ، والشوكانى فى البدر الطالع : ٢ / ٢٩٧ [رقم ٥١٣]. (المؤلف)

شيخنا خاتمه الحفظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب المقدسى مشافهه ، أخبرتنا الشيخه أم محمد زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم المقدسيه ، عن أبي المظفر محمد بن فتان بن المثني ، أخبرنا أبو موسى محمد بن أبي بكر الحافظ ، أخبرنا ابن عمه والدى القاضى أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد المدنى بقرأتى عليه ، أخبرنا ظفر بن داعى العلوى باسترآباد ، أخبرنا والدى وأبو أحمد بن مطرف المطرفى قالا : حدّثنا أبو سعيد الإدريسي إجازة فيما أخرجه فى تاريخ استرآباد ، حدّثنى محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشيدى من ولد هارون الرشيد بسمرقند - وما كتبناه إلّا

عنه - حدّثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الحلوانى ، حدّثنا على بن محمد بن جعفر الأهوازى مولى الرشيد ، حدّثنا بكر بن أحمد القصرى ، حدّثنا فاطمه وزينب وأمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليه السلام ، قلن : حدّثنا فاطمه بنت جعفر بن محمد الصادق ، حدّثنى فاطمه بنت محمد بن على ، حدّثنى فاطمه بنت على بن الحسين ، حدّثنى فاطمه وسكينه ابنتا الحسين بن على ، عن أمّ كلثوم بنت فاطمه بنت النبى ، عن فاطمه بنت رسول الله - صلى الله عليه ورضى عنها - قالت :

«أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر حُجْم : من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، وقوله صلى الله عليه وسلم : أنت منى بمنزله هارون من موسى عليهما السلام ؟».

وهكذا أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المدينى فى كتابه المسلسل بالأسماء ، وقال : هذا الحديث مسلسل من وجه ، وهو أنّ كلّ واحده من الفواطم تروى عن عمّه لها ، فهو روايه خمس بنات أخ ، كلّ واحده منهن عن عمّتها.

٨ - احتجاج الإمام السبط أبى محمد الحسن عليه السلام سنه (٤١)

أخرج الحافظ الكبير أبو العباس بن عقده : أنّ الحسن بن علىّ عليهما السلام لما أجمع على صلح معاويه قام خطيباً ، وحمد الله وأثنى عليه ، وذكر جدّه المصطفى بالرساله

والنبوه ، ثم قال :

«إننا أهل بيت أكرمنا الله بالإسلام واختارنا واصطفانا ، وأذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيراً ، لم تفترق الناس فرقتين إلّا جعلنا الله في خيرهما من آدم إلى جدّي محمد.

فلما بعث الله محمداً للنبوه واختاره للرساله ، وأنزل عليه كتابه ، ثم أمره بالدعاء إلى الله عزّ وجلّ ، فكان أبي أوّل من استجاب لله ولرسوله ، وأوّل من آمن وصدّق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وقد قال الله في كتابه المنزل على نبيه المرسل : (أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ) (١) ، فجدي الذي على بينه من ربه ، وأبي الذي يتلوه وهو شاهد منه ... - إلى أن قال - :

وقد سمعت هذه الأئمه جدي صلى الله عليه وسلم يقول : ما ولت أمه أمرها رجلاً وفيهم من هو أعلم منه ، إلّا لم يزل يذهب أمرهم سفلًا حتى يرجعوا إلى ما تركوه.

وسمعه يقول لأبي : أنت منّي بمنزله هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

وقد رأوه وسمعه حين أخذ بيد أبي بغدير خمّ وقال لهم : من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه. ثم أمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب».

وذكر شرطاً من هذه الخطبه القندوزي الحنفي في ينابيع الموده (٢) (ص ٤٨٢) ، وفيه الحجاج بحديث الغدير.

٩ - مناشده الإمام السبط الحسين عليه السلام بحديث الغدير سنه (٥٨ ، ٥٩)

ذكر التابعي الكبير أبو صادق سليم بن قيس الهلالي في كتابه (٣) جُملاً ضافيه ٦.

ص : ٣٩٨

١- هود : ١٧.

٢- ينابيع الموده : ٣ / ١٥٠ باب ٩٠.

٣- كتاب سليم بن قيس : ٢ / ٧٨٨ ح ٢٦.

حول شدّه نكير معاويه بن أبى سفيان على شيعه أمير المؤمنين عليه السلام ومواليه بعد شهادته ثم قال :

فلما كان قبل موت معاويه بستين(١) حجّ الحسين بن عليّ عليهما السلام ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله بن جعفر ، فجمع الحسين عليه السلام بنى هاشم رجالهم ونساءهم ومواليهم وشيعتهم ، من حجّ منهم ومن لم يحجّ ، ومن الأنصار ممّن يعرف الحسين وأهل بيته ، ثم

لم يترك أحداً حجّ ذلك العام من أصحاب رسول الله ومن التابعين من الأنصار المعروفين بالصلاح والنسك إلّا جمعهم ، واجتمع عليه بمنى أكثر من سبعمائه رجل ، وهم فى سرادقه عامتهم من التابعين ، ونحو من مائتى رجل من أصحاب النبىّ ، فقام فيهم ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال :

«أما بعد : فإنّ هذا الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما علمتم ورأيتم وشهدتم وبلغكم ، وإنّى أريد أن أسألکم عن شىء فإن صدقت فصدّقونى ، وإن كذبت فكذبونى ، واسمعوا مقالتي ، واكتبوا قولى ، ثم ارجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم ، ومن

ائتمتموه من الناس ووثقتم به ، فادعوه إلى ما تعلمون من حقنا فإننا نخاف أن يدرّسَ (٢) هذا الحقّ ، ويذهب ويغلب ، (... وَاللَّ - هُ مُتِّمٌ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) (٣)».

وما ترك شيئاً ممّا أنزل الله فى القرآن فيهم إلّا تلاه وفتّره ، ولا شيئاً ممّا قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أبيه وأمه ونفسه وأهل بيته إلّا رواه ، وكلّ ذلك يقولون : أللهم نعم قد سمعنا وشهدنا ، ويقول التابعون : أللهم نعم قد حدّثنى به من أصدقه وأئتمنه من الصحابه ...

إلى أن قال : قال عليه السلام : ٨.

ص : ٣٩٩

١- فى بعض النسخ : بسنه. (المؤلف)

٢- دَرَسَ الأثر : إمحى.

٣- الصّف : ٨.

«أَشَدُّكُمْ اللهُ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ نَصَبَهُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ ، فَنَادَى لَهُ بِالْوَلَايَةِ ، وَقَالَ : لِيَبْلُغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ؟» قَالُوا : أَللَّهُمَّ نَعَمْ ... الْحَدِيثُ .

وفيه طَرْفٌ مِمَّا تَوَاتَرَتْ أَسَانِيدُهُ مِنْ فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَرَاغَ .

١٠ - احتجاج عبدالله بن جعفر على معاوية

بعد شهادته أمير المؤمنين عليه السلام

قال عبدالله بن جعفر بن أبي طالب : كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسين عليهما السلام ، وعنده عبدالله بن العباس والفضل بن عباس ، فالتفت إليّ معاوية ، فقال :

يا عبدالله ما أشدّ تعظيمك للحسن والحسين وما هما بخير منك ، ولا أبوهما خير من أبيك ، ولولا أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلتُ : ما أمك أسماء بنت عميس بدونها .

فقلت : والله إنك لقليل العلم بهما وبأبيهما وبأمهما ، بل والله لهما خيرٌ مني ، وأبوهما

خيرٌ من أبي ، وأمهما خيرٌ من أمي . يا معاوية إنك لغافلٌ عمّا سمعته أنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهما وفي أبيهما وأمهما ، قد حفظته ووعيته ورويته .

قال : هاتِ يا ابن جعفر ، فوالله ما أنت بكذاب ولا متهم .

فقلت : إنه أعظم ممّا في نفسك .

قال : وإن كان أعظم من أحدٍ وجرأ - بكسر المَهْمَلَةِ - جميعاً ، فلست أبالي إذا قتل الله صاحبك ، وفرّق جمعكم ، وصار الأمر في أهله ، فحدّثنا فما نبالي بما قلتُم ولا يضُرُّنا ما عدّدتُم .

قلت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سُئِلَ عن هذه الآية (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي

أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ (١) فقال :

«إِنِّي رأيت اثني عشر رجلاً من أئمة الضلالة يصعدون منبري ، وينزلون ، يردّون أمتي على أديبارهم القهقري».

وسمعه يقول : «إِنَّ بنى أَبِي العاص إذا بَلَّغُوا خمسة عشر رجلاً جعلوا كتاب الله دَخَلاً ، وعبادَ الله حِوَالاً ، ومالَ الله دُؤَالاً».

يا معاوية إِنِّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر وأنا بين يديه وعمر بن أبي سلمة ، وأسامة بن زيد ، وسعد بن أبي وقاص ، وسلمان الفارسي ، وأبو ذرّ ، والمقداد ، والزبير بن العوام ، وهو يقول :

«ألسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ فقلنا : بلى يا رسول الله. قال : أليس أزواجي أمهاتكم ؟ قلنا : بلى يا رسول الله.

قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، أولى به من نفسه. وضرب بيده على منكب عليّ ، فقال : اللَّهُمَّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه.

أيها الناس أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر ، وعليّ من بعدى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر ، ثم ابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر».

ثم عاد فقال : «أيها الناس إذا أنا استشهدتُ فعليّ أولى بكم من أنفسكم ، فإذا استشهد عليّ فابني الحسن أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ، وإذا استشهد الحسن فابني

الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسه ...» إلى أن قال :

فقال معاوية : يا ابن جعفر لقد تكلمت بعظيم ، ولئن كان ما تقول حقاً لقد هلكت أمه محمد من المهاجرين والأنصار غيركم - أهل البيت - وأولياكم وأنصاركم..

ص : ٤٠١

فقلت : والله إنَّ الذى قلتُ حقُّ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال معاوية : يا حسن ويا حسين ويا ابن عباس ما يقول ابن جعفر ؟

فقال ابن عباس : إن كنت لا تؤمن بالذى قال ، فأرسل إلى الذين سمَّاهم فاسألهم عن ذلك .

فأرسل معاوية إلى عمر بن أبى سلمة وإلى أسامة بن زيد ، فسألهما فشهدا أنَّ الذى قال ابن جعفر قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سمعه ... إلى أن قال - من كلام ابن جعفر - :

ونبينا صلى الله عليه وسلم قد نصب لأُمَّته أفضل الناس وأولاهم وخيرهم بغدير حُتمّ وفى غير موطن ، واحتجَّ عليهم به وأمرهم بطاعته ، وأخبرهم أنَّه منه بمنزله هارون من موسى ، وأنَّه ولئى كلِّ مؤمن من بعده ، وأنَّه كلٌّ من كان هو وليَّه فعلئى وليه ، ومن كان أولى به من نفسه فعلئى أولى به ، وأنَّه خليفته فيهم ووصيَّه ، وأنَّ من أطاعه أطاع الله ومن عصاه عصى الله . ومن والاه والى الله ومن عاداه عادى الله . الحديث ، وفيه فوائد

كثيره قيِّمه جدًّا . كتاب سُلَيْم (١) .

١١ - احتجاج بُردٍ على عمرو بن العاص

بحديث الغدير

قال أبو محمد بن قتيبة - المترجم (ص ٩٦) - فى الإمامه والسياسة (٢) (ص ٩٣) :

وذكروا أنَّ رجلاً من هميدان يقال له : بُرد ، قدم على معاوية فسمع عمراً يقع فى عليّ عليه السلام فقال له : يا عمرو إنَّ أشياخنا سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من كنت مولاه فعلئى مولاه» ، فحقُّ ذلك أم باطل ؟ ٧ .

ص : ٤٠٢

١- كتاب سُلَيْم بن قيس : ٢ / ٨٣٤ ح ٤٢ .

٢- الإمامه والسياسة : ١ / ٩٧ .

فقال عمرو : حقُّ وأنا أزيدك : إنَّه ليس أحدٌ من صحابه رسول الله له مناقب مثل مناقب عليٍّ !

ففرع الفتى . فقال عمرو : إنَّه أفسدها بأمره في عثمان . فقال برد : هل أمر أو قتل ؟ قال : لا ، ولكنَّه آوى ومنع . قال : فهل بايعه الناس عليها ؟ قال : نعم . قال : فما أخرجك من بيعته ؟ قال : اتَّهامي إيَّاه في عثمان . قال له : وأنت - أيضاً - قد اتُّهمت . قال : صدقت ، فيها خرجتُ إلى فلسطين .

فرجع الفتى إلى قومه ، فقال : إنَّا أتينا قوماً أخذنا الحِجَّه عليهم من أفواههم ؛ عليٌّ على الحقِّ فاتَّبِعوه .

١٢ - احتجاج عمرو بن العاص على معاويه

بحديث الغدير

ذكر الخطيب الخوارزمي الحنفي في المناقب (١) (ص ١٢٤) كتاباً لمعاويه كتبه إلى عمرو بن العاص يستهويه لنصرته في حرب صفين ، ثم ذكر كتاباً لعمرو مُجيباً به معاويه - وستقف على الكتابين في ترجمه عمرو بن العاص - ومن كتاب عمرو قوله :

وأما ما نسبتَ أبا الحسن أخا رسول الله ووصيَّه إلى البغي والحسد على عثمان وسميت الصحابه فسقاً ، وزعمت أنه أشلاههم (٢) على قتله ، فهذا كذب وغوايه .

ويحك يا معاويه ، أما علمت أن أبا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبات على فراشه ؟! وهو صاحب السبق إلى الإسلام والهجرة ، وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : «هو منِّي وأنا منه» . و «هو منِّي بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبيَّ بعدي» .

وقال في يوم غدیر حُجَم : «ألا من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أَللَّهَمَّ والٍ من والاه ، ه .

ص : ٤٠٣

١- المناقب : ص ١٩٩ ح ٢٤٠ .

٢- أشلاههم عليه : أغraham به .

وعادٍ من عاداه ، وانصُر من نصره ، واخذُل من خذَله».

١٣ - احتجاج عمّار بن ياسر يوم صفّين على

عمرو بن العاص سنه (٣٧)

روى نصر بن مزاحم الكوفى (١) فى كتاب صفّين (٢) (ص ١٧٦) فى حديث طويل عن عمّار بن ياسر يخاطب عمرو بن العاص يوم صفّين ، قال :

أمرنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقاتل الناكثين ، وقد فعلت ، وأمرنى أن أقاتل القاسطين ، فأنتم هم ، وأما المارقون فما أدرى أدركهم أم لا ، أيها الأبتى ألسّت تعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، أللّهم وال من والاه ، وعادٍ من عاداه» وأنا مولى الله ورسوله وعلىّ بعده ، وليس لك مولى . فقال له عمرو : لِمَ

تشتمنى يا أبا اليقظان ؟

يأتى تمام الحديث فى ترجمه عمرو بن العاص فراجع ، وذكره ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه (١) (٢ / ٢٧٣) . (٢)

١٤ - احتجاج أصبغ بن نباته بحديث الغدير فى مجلس معاويه سنه (٣٧)

كتب أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - أيام صفّين كتاباً إلى معاويه بن أبى سفيان ، وأرسله إليه بيد أصبغ بن نباته - المترجم (ص ٦٢) - قال الأصبغ : ٤.

ص : ٤٠٤

١- قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج ١ / ١٨٣ [٢ / ٢٠٦ خطبه ٣٥] : ونحن نذكر ما أورده نصر بن مزاحم من كتاب صفّين فى

هذا المعنى ، فهو ثقة ثبت صحيح النقل غير منسوب إلى هوى ولا إدغال ، وهو من رجال أصحاب الحديث . (المؤلف)

٢- شرح نهج البلاغه : ٨ / ٢١ خطبه ١٢٤ .

فدخلت على معاوية وهو جالس على نطح من الأدم متكئاً على وسادتين خضراوين ، وعن يمينه عمرو بن العاص ، وحوشب ، وذو الكلاع(١) ، وعن شماله أخوه عتبة المتوفى (٤٣ ، ٤٤) وابن عامر بن كريز عبد الله المتوفى (٥٧ ، ٥٨) والوليد ابن عقبه الفاسق بنص القرآن ، وعبدالرحمن بن خالد المتوفى (٤٧) ، وشرحبيل بن السمط المتوفى (٤٠ ، ٤١) ، وبين يديه أبو هريره ، وأبو الدرداء(٢) والنعمان بن بشير المتوفى (٦٥) ، وأبو أمامه الباهلي صدّي المتوفى (٨١) فلما قرأ الكتاب قال : إن علياً لا يدفع إلينا قتله عثمان.

قال الأصمغ : فقلت له : يا معاوية لا- تعتلّ بدم عثمان ، فإنك تطلب الملك والسلطان ، ولو كنت أردت نصره حيناً لنصرته ، ولكنتك تربصت به ؛ لتجعل ذلك سبباً إلى وصول الملك. فغضب من كلامي ، فأردت أن يزيد غضبه ، فقلت لأبي هريره :

يا صاحب رسول الله إنني أحلفك بالذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة ، وبحق حبيبه المصطفى - عليه وآله السلام - إلا أخبرتني أشهدت يوم غدير خم ؟

قال : بلى شهدته. قلت : فما سمعته يقول في علي ؟

قال : سمعته يقول : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصُر من نصره ، واخذل من خذله».

فقلت له : فإذا أنت - يا أبا هريره - واليت عدوّه ، وعاديت وليّه.

فتنفّس أبو هريره الصعداء ، وقال : إننا لله وإنا إليه راجعون.

رواه الحنفى في مناقبه(٣) (ص ١٣٠) ، وسبط ابن الجوزى في تذكّره(٤) (ص ٤٨). ٥.

ص: ٤٠٥

١- حوشب الحميرى وذو الكلاع كانا مع معاوية فى حرب صفين وقتلا بها. (المؤلف)

٢- عويمر الأنصارى : قال ابن عبد البرّ فى الاستيعاب فى الكنى [القسم الثالث / ١٢٢٩ رقم ٢٠٠٦] : قال أهل الأخبار : إنّه توفى بعد صفين. (المؤلف)

٣- مناقب الخوارزمى : ص ٢٠٥ ح ٢٤٠.

٤- تذكّره الخواص : ص ٨٥.

في مسجد الكوفه(*)

أخرج الحافظ أبو يعلى الموصلي(١) - المترجم (ص ١٠٠) - قال : حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبه ، أنبأنا شريك ، عن أبي يزيد داود الأودي المتوفى (١٥٠) عن أبيه يزيد الأودي .

وأخرج الحافظ ابن جرير الطبري ، عن أبي كريب ، عن شاذان ، عن شريك ، عن إدريس وأخيه داود ، عن أبيهما يزيد الأودي قال :

دخل أبو هريره المسجد فاجتمع إليه الناس ، فقام إليه شابّ ، فقال : أنشدك بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، اللهمّ وال من والاه ، وعاد من عاداه» ؟

قال : فقال : إنّي أشهد أنّي سمعت رسول الله يقول : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، اللهمّ وال من والاه ، وعاد من عاداه» .

ورواه الحافظ أبو بكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٥ / ٩) نقلاً عن أبي يعلى والطبراني والبزار بطريقه ، وصحّح أحدهما ووثق رجاله ، وذكره ابن كثير في تاريخه(٢) (٢١٣ / ٥) من طريق أبي يعلى الموصلي ، وابن جرير الطبري .

وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه(٣) (٣٦٠ / ١) : روى سفيان الثوري عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن عمر بن عبدالغفار : أنّ أبا هريره لَمَّا قَدِمَ الكوفه مع ٦ .

ص : ٤٠٦

١- مسند أبي يعلى الموصلي : ١١ / ٣٠٧ ح ٦٤٢٣ .

٢- البدايه والنهايه : ٥ / ٢٣٢ حوادث سنه ١٠ هـ .

٣- شرح نهج البلاغه : ٤ / ٦٨ خطبه ٥٦ .

معاويه كان يجلس بالعشيات باب كنده ، ويجلس الناس إليه ، فجاء شاب من الكوفه فجلس إليه فقال :

يا أبا هريره أنشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب : «اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه» ؟.

فقال : اللهم نعم. قال : فأشهد بالله لقد واليت عدوه وعاديت وليه. ثم قام عنه.(١)

وروت الرواه أن أبا هريره كان يؤاكل الصبيان في الطريق ويلعب معهم ، وكان يخطب وهو أمير المدينة ، فيقول : الحمد لله الذي جعل الدين قياماً ، وأبا هريره إماماً ، يُضحكك الناس بذلك. وكان يمشى وهو أمير المدينة في السوق ، فإذا انتهى إلى رجل يمشى أمامه ضرب برجليه الأرض ويقول : الطريق الطريق ، قد جاء الأمير. يعنى نفسه. (ى)

ص: ٤٠٧

١- وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنّف : ح ١٢١٤١ ، والبزّار في مسنده كشف الأستار : ح ٢٥٣١ ، وأخرجه الحافظ الطبراني ، وعنه في مجمع الزوائد : ٩ / ١٠٥ . وأخرجه المبارك بن عبد الجبار الصيرفي في الطيوريات : ج ٩ / ق ١٦٠ / ب ، وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير - جزء في حديث من كنت مولاه - بالأرقام : ٨٢ - ٨٨ ، وابن حجر العسقلاني في المطالب العاليه : ح ٣٩٥٨ ، وفي مختصر زوائد مسند البزّار : ح ١٩٠٣ ، والبوصيري في إتحاف الساده المهرة : ج ٣ / ق ٥٦ / أ. وفي روايه للذهبي في غديره رقم ٨٤ : قدم علينا معاويه [الكوفه] فنزل النخيله ، فدخل أبو هريره المسجد بالكوفه ، فكان يقصّ على الناس ويدكرهم ! فقام إليه شاب ، فقال : يا أبا هريره نشدتك بالله أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» ؟ قال : اللهم نعم . وفي مصنّف ابن أبي شيبه : ح ١٢١٤١ : فقال الشاب : أنا منك برىء ، أشهد أنك قد عاديت من والاه ، وواليت من عاداه ، قال : فحصبه الناس بالحصى. فيبدو أن معاويه لما قدم الكوفه بعث جهاز إعلامه شيخ المضيره إلى المسجد يمجّده ويطريه ويحرّض الناس على إكرامه وتبجيله ! ولعله نال من أمير المؤمنين عليه السلام وتنقّصه !! مما أثار حفيظه هذا الشاب ، فقام إليه وناشده وأفحمه ، وقال له : فأشهد بالله لقد واليت عدوه وعاديت وليه. وأنت تعلم أن مجرد القصص والتذكير لا يؤدى إلى مثل هذا. (الطباطبائى)

قلت : قد ذكر ابن قتيبه هذا كَلِّه في كتاب المعارف (١) في ترجمه أبي هريره ، وقوله فيه حَجَّه لَأَنَّهُ غير مَتَّهَم عليه .

قال الأميني : هذا كَلِّه قد أسقطته عن كتاب المعارف - طبعه مصر (١٣٥٣ هـ) - يد التحريف اللاعبه به ، وكم فعلت هذه اليد الأمينه لده (٢) هذه في عدّه موارد منه ، كما أنّها أدخلت فيه ما ليس منه ، وقد مرّ الإيعاز إليه (ص ١٩٢).

١٦ - مناشده رجل زيد بن أرقم بحديث الغدير

رُوي عن أبي عبدالله الشيباني رضي الله عنه (٣) قال : بينما أنا جالسٌ عند زيد بن أرقم إذ جاء رجلٌ ، فقال : أيكم زيد بن أرقم ؟ فقال القوم : هذا زيد .

فقال : أنشدك بالذي لا إله إلا هو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه» ؟ قال : نعم .

موّده القربى (٤) ، وينايع المودّه (٥) (ص ٢٤٩). (٦) (

ص : ٤٠٨

١- المعارف : ص ٢٧٧ - ٢٧٨ .

٢- لده الصبي : من وُلِد أو تَرَبَّى معه .

٣- كذا في النسخ ولعلّ الصحيح : أبو عمرو الشيباني ، وهو التابعي الكبير [سعد بن إياس من بني] شيبان بن ثعلبه ، الكوفي المتوفى (٩٨) ، كان يقرأ القرآن في المسجد الأعظم بالكوفه ، ترجمه الذهبي في تذكرته : ١ / ٥٩ [١ / ٦٨ رقم ٦٢] . (المؤلف)

٤- أنظر المودّه الخامسة .

٥- ينايع المودّه : ٢ / ٧٣ باب ٥٦ .

٦- وأخرجه الحافظ أبو يعلى ، ومن طريقه أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه : ٥٣٧ ، وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير : ح ٥٠٦٥ . وهناك صوره أخرى وسؤال آخر رواه القطيعي في زياداته في كتاب مناقب عليّ عليه السلام لأحمد بن حنبل برقم ١٧٠ وفي فضائل الصحابه له برقم ١٠٤٨ عن أبي ليلى الكندي أنّه حدّثه ، قال : سمعت زيد بن أرقم يقول - ونحن ننتظر جنازه - فسأله رجل من القوم فقال : أبا عامر أسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدیر خُمّ لعليّ : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ؟ قال : نعم . قال أبو ليلى : فقلت لزيد بن أرقم : قالها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : نعم ؛ قد قالها له ، أربع مرات ، فقال : نعم . صوره ثالثه أخرجه أحمد في المسند : ٤ / ٣٧٢ : عن ميمون أبي عبدالله قال : كنت عند زيد بن أرقم ، فجاء رجل من أقصى الفسطاط فسأله عن ذا ، فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه ...» وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام برقم ٥٤٤ . وصوره رابعه أخرجه أحمد في المسند : ٤ / ٣٦٨ ، وفي فضائل الصحابه : ح ٩٩٢ ، وفي كتاب مناقب عليّ عليه السلام برقم ١١٦ عن عطيه العوفى قال : سألت زيد بن أرقم ، فقلت له : إنّ ختناً حدّثني عنك بحديث في شأن عليّ ؟ .. فأنا أحبّ أن أسمع منك فقال : إنّكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم ، فقلت : ليس عليك مني بأس ، فقال : نعم كُنّا بالجحفه ...

بحدیث الغدير (١)

أخرج العلامة الكنجى الشافعى فى كفايه الطالب (٢) (ص ١٦) قال :

أخبرنى بذلك - عالياً - المشايخ منهم : الشريف الخطيب أبو تمام على بن أبى الفخار بن أبى منصور الهاشمى بكرخ بغداد ، وأبو طالب عبداللطيف بن محمد بن على ابن حمزه القبيطى بنهر معلّى ، وإبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أيوب الكاشغرى ، قالوا

جميعاً :

أخبرنا أبوالفتح محمد بن عبدالباقى بن سليمان المعروف بنسيب ابن البطى ، وقال الكاشغرى أيضاً : أخبرنا أبو الحسن على بن أبى القاسم الطوسى المعروف بابن تاج ١.

ص : ٤٠٩

١- سند هذه المناشده صحيح رجاله كلهم ثقات. (المؤلف)

٢- كفايه الطالب : ص ٦١.

القرّاء ، قالوا : أخبرنا أبو عبدالله مالك بن أحمد بن عليّ البانياسي ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت ، حدّثنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي ، حدّثنا أبو

سعيد الأشجّ ، حدّثنا مطّلب بن زياد ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، قال : كنت عند جابر بن عبد الله في بيته و [عنده] عليّ بن الحسين ، ومحمد بن الحنفية ، وأبو

جعفر ، فدخل رجلٌ من أهل العراق ، فقال : بالله (١) إلّا ما حدّثتني ما رأيت وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :

كنا بالجحفة بغدير خُمّ ، وثمّ ناس كثير من جُهيّنه ومُزينة وغفار ، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خِباء - في الفرائد : أو فسطاط - فأشار بيده ثلاثاً ، فأخذ بيد عليّ ابن أبي طالب ، وقال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

ورواه الحمّوئي في فرائد السمطين في الباب التاسع (٢) قال : أخبرني الشيخ مجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود الحنفي بقراءتي عليه ببغداد ثالث رجب سنة اثنتين وسبعين وستمائه : قال : أنبأنا الشيخ أبو بكر المسمار بن عمر بن العويس البغدادي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البّطي سماعاً عليه.

وأخبرنا الإمام الفقيه كمال الدين أبو غالب هبه الله [بن أبي القاسم بن أبي غالب] (٣) السامريّ بقراءتي عليه بجامع النصر (٤) ببغداد ليلة الأحد السابع والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وستمائه ، قال : أنبأنا الشيخ محاسن بن عمر بن رضوان الخزائني سماعاً عليه في الحادي والعشرين من المحرم سنة اثنتين وعشرين ف)

ص: ٤١٠

١- في لفظ شيخ الإسلام الحمّوئي : أنشدك الله الأحد. (المؤلف)

٢- فرائد السمطين : ١ / ٦٢ ح ٢٩ ، وذكره الذهبي في معجم شيوخه : ص ٥٣٢ رقم ٧٩٣.

٣- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

٤- كتب إلينا الدكتور مصطفى جواد البغدادي : والصواب : بجامع القصر ، وهو جامع سوق الغزل الحالي. (المؤلف)

وستمائه ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبيدالله بن نصر الزاغوني سماعاً عليه في السادس عشر من شهر رجب سنة خمسين وخمسمائه ، قال(١) : أنبأنا أبو عبدالله مالك ابن أحمد بن علي بن إبراهيم الفراء البانياسي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا ابن الزاغوني(٢) - المترجم (ص ١١٣) - في شهر شعبان سنة ثلاث وستين(٣) وأربعمائه ، قال : أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت قراءه عليه وأنا أسمع في رجب ثالث عشر من الشهر سنة خمس وأربعمائه ، قال : أنبأنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي المكنى بأبي إسحاق ، قال : أنبأنا أبو سعيد الأشج ، قال : أنبأنا أبو طالب المطلب بن زياد ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، قال : كنت عند جابر ... الحديث بلفظه.

ورواه ابن كثير في تاريخه(٤) (٥ / ٢١٣) قال : قال المطلب بن زياد عن عبدالله ابن محمد بن عقيل ، سمع جابر بن عبدالله يقول :

كنا بالجحفه بغدير حُجْم ، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خباء أو فساط ، فأخذ بيد علي ، فقال : «من كنت مولاه فعلي مولاه». قال شيخنا الذهبي : هذا حديث حسن.(٥)

قال الأميني : لا يهمننا إسقاط ابن كثير من الحديث شرطاً فيه الجمع الحضور عند جابر ومناشده العراقي إياه ، وذكره الحديث بصوره مصغره ، إذ صحائف تاريخه (٥)

ص: ٤١١

١- هما ابنا البطي والزاغوني.

٢- راجع ترجمته ص ٢٤٨.

٣- التاريخ مصحف ؛ فابن الزاغوني ولد سنة ٤٦٨ والبانياسي توفي سنة ٤٨٥ ، فيبدو أن سماع ابن الزاغوني من البانياسي كان سنة ٤٨٣ ، فصحف ثمانين إلى ستين. (الطبائبي)

٤- البدايه والنهايه : ٥ / ٢٣٢ حوادث سنة ١٠ هـ.

٥- وأخرجه ابن الأبار في معجم الشيوخ : ص ٣٢٥ رقم ٣٨٤ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٨ / ٢٩٦ ، وفي معجم شيوخه : ٢ / ٢٣٤ ، كلّ منهما عن عدّه من شيوخه بطرقهم. وأخرجه ابن عساكر في تاريخه بعدّه طرق : ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ عن عدّه من شيوخه. (الطبائبي)

- البدايه والنهايه - تنم عن لسانه البذي، ويده الجانيه على ودائع النبي الأعظم فضائل آل الله، وعن قلبه المحتدم بعدائهم، فتراه يسب ويشتم من الالهم ويمدح ويشتم على من ناواهم، وينبذ الصحاح من مناقبهم بالوضع، ويقذف الراوى لها على ثقته بالضعف، كل ذلك تحكماً منه بلا دليل، ويحرّف الكلم عن مواضعها، ولو ذهبنا لنذكر كل ما فيه من هذا القبيل لجا من كتاب ضخم، وحسبك من تحريفه ما ذكره من حديث بدء الدعوه النبويه عند نزول قوله تعالى: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) (١) قال في تاريخه (٢) (٣ / ٤٠) بعد ذكر الحديث الوارد في الآيه الشريفه من طريق البيهقي :

وقد رواه أبو جعفر بن جرير عن محمد بن حميد الرازي ... وساق إلى آخر السند ثم قال : وزاد بعد قوله :

«وإني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأئكم يؤازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخى وكذا وكذا؟ قال :

فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلت - ولأني لأحدثهم سنناً وأرمصهم عيناً، وأعظمهم بطناً، وأحمشهم ساقاً - : أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي، فقال : إن هذا أخى وكذا وكذا، فاسمعوا له وأطيعوا.

قال : فقام القوم يضحكون، ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع.

وبهذا اللفظ ذكره فى تفسيره (٣ / ٣٥١)، وقال : وقد رواه أبو جعفر بن جرير عن ابن حميد ... إلى آخره حرفياً.

وها نحن نذكر لفظ الطبري بنصّه حتى يتبين الرشد من الغي : ٣.

ص : ٤١٢

١- الشعراء : ٢١٤.

٢- البدايه والنهايه : ٣ / ٥٣.

قال في تاريخه (١) (٢ / ٢١٧) من الطبعة الأولى :

«إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه ، فأيتكم يُؤازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخى ووصيى وخليفتى فيكم ؟

قال : فأحجم القوم عنها جميعاً ، وقلت : - وإني لأحدثهم سنأ ، وأرمصهم عيناً ، وأعظمهم بطناً ، وأحمشهم ساقاً - : أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبتي ، ثم قال : إن هذا أخى ووصيى وخليفتى فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا.

قال : فقام القوم يضحكون ، ويقولون لأبى طالب : قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع. فإلى الله المشتكى.

نعم ؛ رواه الطبرى فى تفسيره (٢) (١٩ / ٧٤) محرّفاً ، فهلاً وقف ابن كثير على ما فى تاريخه وقد أخرجه غير محرّفٍ ، أو على ما أخرجه غير الطبرى من أئمة الحديث والتاريخ فى تأليفهم ، أو حدّته ضغينته على اختيار المحرّف من الكلّم ، والله يعلم ما تكُنّ صدورهم. (٣) بن

ص : ٤١٣

١- تاريخ الأمم والملوك : ٢ / ٣٢١.

٢- جامع البيان : مج ١١ / ج ١٩ / ١٢٢.

٣- وأخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار فى مسند على بن أبى طالب وصحّح سنده. قال فى ص ٦٠ : حدّثنا أحمد بن منصور ، قال : حدّثنا الأسود بن عامر ، قال : حدّثنا شريك ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدى ، عن على قال : لما نزلت هذه الآية (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه أهل بيته فاجتمعوا ثلاثين رجلاً. فأكلوا وشربوا وقال لهم : «من يضمن عنى ذمتى ومواعيدى وهو معى فى الجنّة ، ويكون خليفتى فى أهلى». قال : فعرض ذلك عليهم ، فقال رجل : أنت يا رسول الله كنت بجرأ ، من يطيق هذا ؟ حتى عرض على واحد واحد. فقال على : «أنا». وأخرج فى ص ٦٢ : حدّثنا ابن حميد ، قال : حدّثنا سلمه بن الفضل ، قال : حدّثنى محمد بن إسحاق ، عن عبد الغفار بن القاسم ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن

على معاويه سنه (٥٠، ٥٦)

قدم معاويه بن أبى سفيان حاجاً إلى المدينه فى أيام خلافته بعد ما توفى الإمام السبط الحسن - صلوات الله عليه - فاستقبله أهل المدينه ، فجرى بينه وبين قيس بن سعد بن عباده الأنصارى الخزرجى الصحابى الكبير حديث يأتى ذكره بطوله فى ترجمه قيس فى شعراء القرن الأول ، وفيه بعد قول قيس : ولعمري ما لأحد من الأنصار ولا لقريش ولا لأحد من العرب فى الخلافه حقٌ مع علىٍّ وولده من بعده ما نصّه :

فغضب معاويه ، وقال : يا ابن سعد ممّن أخذت هذا ؟ وعمّن رويته ؟ وعمّن سمعته ؟ أبوك أخبرك بذلك وعنه أخذته ؟

فقال قيس : سمعته وأخذته ممّن هو خيرٌ من أبى وأعظم حقاً من أبى . قال : من ؟

قال : علىّ بن أبى طالب عالم هذه الأئمّه وصديقيها الذى أنزل الله فيه (قُلْ كَفَى بِاللّٰهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) (١) فلم يدع آية نزلت فى علىّ عليه السلام إلّا ذكرها .

قال معاويه : فإنّ صديقها أبو بكر ، وفاروقها عمر ، والذى عنده علم الكتاب .

ص: ٤١٤

عبدالله بن سلام.

قال قيس : أحق هذه (١) الأسماء وأولى بها الذى أنزل الله فيه : (أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيهِ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ) (٢) ، والذى نصبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغدير حُجْم ، فقال :

«من كنتُ مولاهُ أولى به من نفسه فعلىَّ أولى به من نفسه» ، وفى غزوه تبوك :

«أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبيَّ بعدى». كتاب سليم الهلالي (٣).

١٩ – احتجاج دارميّه الحجوتيه على معاويه سنه (٥٠ ، ٥٦)

قال الزمخشري – المترجم (ص ١١٤) – فى ربيع الأبرار فى الباب الحادى والأربعين (٤) :

حجّ معاويه ، فطلب امرأه يقال لها : دارميّه (٥) الحجوتيه من شيعة علىّ ، وكانت

سوداء ضخمة ، فقال : كيف حالك يا بنتَ حام ؟ فقالت : بخير ولست بحام ، إنّما أنا

امرأه من بنى كنانه.

فقال : صدقتِ ، هل تعلمين لِمَ دعوتُكِ ؟ قالت : يا سبحان الله ، وإني لم أعلم ف

ص: ٤١٥

١- كذا فى المصدر أيضاً.

٢- هود : ١٧.

٣- كتاب سليم بن قيس : ٢ / ٧٧٧ ح ٢٦.

٤- ربيع الأبرار : ٢ / ٥٩٩.

٥- نسبة إلى (داروم) قلعه بعد غزّه للقاصد إلى مصر على ساحل البحر ، نزل بها بنوحام ، كما يظهر من قول معاويه : يا بنت حام. والحجون مكان معروف بمكّه [معجم البلدان : ٢ / ٢٢٥] ، كانت دارميّه تنزل بها ، فنسبت إليها. (المؤلف)

الغيب. قال : لِأَسْأَلُكَ لِمَ أَحْبَبْتَ عَلِيًّا وَأَبْغَضْتَنِي ، وَوَالَيْتَهُ وَعَادَيْتَنِي ؟ قَالَتْ : أَوْ تَعْفِنِي ؟ قَالَ : لَا .

قَالَتْ : أَمَّا إِذَا أُبَيَّتْ فَإِنِّي أَحْبَبْتُ عَلِيًّا عَلَى عَدْلِهِ فِي الرَّعِيَّةِ ، وَقَسَمْتُ بِهِ بِالسُّوْيَةِ ، وَأَبْغَضْتُكَ عَلَى قَتَالِ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْكَ ، وَطَلَبَكَ مَا لَيْسَ لَكَ ، وَوَالَيْتُ عَلِيًّا عَلَى

مَا عَقَّدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَلَايَةِ يَوْمَ خُحْمٍ بِمَشْهَدِ مَنْكَ ، وَحَبَّهِ لِلْمَسَاكِينِ ، وَإِعْظَامِهِ لِأَهْلِ الدِّينِ ، وَعَادَيْتُكَ عَلَى سَفْكَكَ الدَّمَاءِ ، وَشَقِّكَ الْعَصَا ، وَجُورِكَ فِي الْقَضَاءِ ، وَحَكْمِكَ بِالْهَوَى . الْحَدِيثُ (١).

٢٠- احتجاج عمرو الأودي على مناوئ

أمير المؤمنين عليه السلام

روى مفتى الكوفة وقاضيها شريك بن عبدالله النخعي - المترجم (ص ٧٨) - عن أبي إسحاق السبيعي - المترجم (ص ٦٩) - عن عمرو بن ميمون الأودي - المترجم (ص ٦٩) - أنه ذكر عنده علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ، فقال :

إِنَّ قَوْمًا يَنَالُونَ مِنْهُ أَوْلَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ : حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، وَكَعْبَ بْنَ عَجْرَةَ ، يَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ : لَقَدْ أُعْطِيَ عَلِيٌّ مَا لَمْ يُعْطَهُ بَشَرٌ : هُوَ زَوْجُ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، فَمَنْ رَأَى مِثْلَهَا ؟ أَوْ سَمِعَ أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِمِثْلِهَا أَحَدٌ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ؟ وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، فَمَنْ لَهُ - أَيُّهَا النَّاسُ - مِثْلُهُمَا ؟ وَرَسُولُ اللَّهِ حَمُوهُ وَهُوَ وَصِيٌّ رَسُولِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ وَأَزْوَاجِهِ ، وَسَيِّدَاتِ الْأَبْوَابِ الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ كُلِّهَا

غير بابه ، وهو صاحب باب خيبر ، وهو صاحب الراية يوم خيبر ، وتفعل رسول الله ف)

ص: ٤١٦

١- يوجد هذا الاحتجاج بألفاظ أخرى في بلاغات النساء : ص ٧٢ [ص ١٠٥] ، والعقد الفريد : ١ / ١٦٢ [١ / ٢٢٢] ، وصبح الأعشى : ١ / ٢٥٩ [١ / ٣٠٦]. (المؤلف)

- يومئذ - فى عينيه وهو أرمـد ، فما اشتكاهما من بعد ، ولا وجد حرّاً ولا برداً بعد يوم ذلك ، وهو صاحب يوم الغدير إذ نوّه رسول الله باسمه وألزم أمته ولايته وعرفهم بخطرته ، ويّين لهم مكانه ، فقال :

«أيّها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا : الله ورسوله أعلم.

قال : «فمن كنْتُ مولاة فهذا عليٌّ مولاة». الكلام.

٢١ - احتجاج عمر بن عبدالعزيز الخليفة الأمويّ المتوفى (١٠١)

روى الحافظ أبو نعيم فى حليه الأولياء (٥ / ٣٦٤) عن أبى بكر محمد التستري عن يعقوب ، وعن عمر بن محمد السرى - المتوفى (٣٧٨) - عن ابن أبى داود ، قال : حدّثنا عمر بن شبة ، عن عيسى ، عن يزيد بن عمر بن مورك قال :

كنت بالشام وعمر بن عبدالعزيز يعطى الناس ، فتقدّمتُ إليه ، فقال لى : ممّن أنت ؟ قلت : من قريش . قال : من أى قريش ؟ قلت : من بنى هاشم [قال : من أى بنى هاشم ؟] (١) قال : فسكّئتُ . فقال : من أى بنى هاشم ؟ قلت : مولى عليّ . قال : من عليّ ؟

فسكّئتُ ، قال : فوضع يده على صدره ، فقال : وأنا والله مولى عليّ بن أبى طالب - كرم الله وجهه .

ثمّ قال : حدّثنى عدّه أنّهم سمعوا النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول : «من كنْتُ مولاة فعليٌّ مولاة» .

ثمّ قال : يا مزاحم (٢) كم تُعطى أمثاله ؟ قال : مائة أو مائتى درهم . قال : أعطه خمسين ديناراً . ف

ص : ٤١٧

١- ما بين المعقوفين غير موجود فى طبعتى (الغدير) ، وأثبتناه من المصدر .

٢- مزاحم بن أبى مزاحم المكى مولى عمر بن عبدالعزيز ، وثّقه ابن حبان [الثقات ٧ / ٥١١] . (المؤلف)

وقال ابن أبي داود : ستين ديناراً لولايته عليّ بن أبي طالب. ثم قال : إلحق ببلدك ، فسيأتيك مثل ما يأتي نظراءك (١).

وأخرجه أبو الفرج في الأغاني (٢) (١٥٦ / ٨) من طريق عمر بن شبة ، عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن عليّ ، عن يزيد بن عيسى بن مورك.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣) (٣٢٠ / ٥) عن رزيق القرشيّ المدنيّ مولى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب.

ورواه الحمّونى في فرائد السمطين في الباب العاشر (٤) عن شيخه أبي عبدالله بن يعقوب الحنبلى بإسناده عن الحافظ أبي نعيم بالسند واللفظ المذكورين ، وذكره الحافظ

جمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين (٥) ، والسمهودى في جواهر العقدين (٦) ، عن يزيد بن عمرو بن مرزوق - فيه تصحيف.

٢٢ - احتجاج المأمون الخليفة على الفقهاء

بحديث الغدير

روى أبو عمر بن عبدربه - المترجم (ص ١٠٢) - في العقد الفريد (٧) (٣ / ٤٢) عن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد قال : بعث إليّ يحيى بن أكثم وإلى

عدّه من أصحابى وهو - يومئذٍ - قاضى القضاة ، فقال : ١.

ص: ٤١٨

١- فى نسخه الحليه أغلاط لاتخفى على من راجع ، فقد صحّحناها من لفظ الحمّونى. (المؤلف)

٢- الأغاني : ٣٠١ / ٩.

٣- تاريخ مدينه دمشق : ٢٥١ / ٦.

٤- فرائد السمطين : ١ / ٦٦ ح ٣٢.

٥- نظم درر السمطين : ص ١١٢.

٦- جواهر العقدين : الورقه ٣٠٣.

٧- العقد الفريد : ٥ / ٥٦ - ٦١.

إنَّ أمير المؤمنين أمرني أن أحضر معي غدًا مع الفجر أربعين رجلاً، كلهم فقيهٌ يفقه ما يُقال له ، ويحسن الجواب ، فسَمُوا من تظنونه يصلح لما يطلب أمير المؤمنين ، فسَمِينا له عدّه ، وذكر هو عدّه ، حتى تمّ العدد الذي أراد ، وكتب تسميه القوم وأمر بالبكور في السحر ، وبعث إلى من يحضر فأمره بذلك ، فغدونا عليه قبل طلوع الفجر ، فوجدناه قد لبس ثيابه وهو جالس ينتظرنا ، فركب وركبنا معه حتى صرنا إلى الباب ، فإذا بخادم واقف ، فلما نظر إلينا قال : يا أبا محمد أمير المؤمنين ينتظرك ، فأدخلنا ، فأمرنا بالصلاه فأخذنا فيها ، فلم نستتمها حتى خرج الرسول ، فقال : ادخلوا ، فدخلنا فإذا أمير المؤمنين جالس على فراشه ... إلى أن قال :

ثم قال : إني لم أبعث فيكم لهذا ، ولكنني أحببت أن أبسطكم أن أمير المؤمنين أراد مناظرتكم في مذهبه الذي هو عليه ، والذي يدين الله به. قلنا : فليفعل أمير المؤمنين وفقه الله.

فقال : إنَّ أمير المؤمنين يدين الله على أن علي بن أبي طالب خير خلفاء الله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأولى الناس بالخلافه له.

قال إسحاق : فقلت : يا أمير المؤمنين إنَّ فينا من لا يعرف ما ذكر أمير المؤمنين في عليّ ، وقد دعانا أمير المؤمنين للمناظره.

فقال : يا إسحاق اختر ، إن شئت سألتك أسألك ، وإن شئت أن تسأل فقل.

قال إسحاق : فاغتمتها منه ، فقلت : بل أسألك يا أمير المؤمنين. قال : سل.

قلت : من أين قال أمير المؤمنين : إنَّ علي بن أبي طالب أفضل الناس بعد رسول الله وأحقهم بالخلافه بعده ؟

قال : يا إسحاق خبرني عن الناس بم يتفاضلون ؛ حتى يُقال : فلان أفضل من فلان ؟ قلت : بالأعمال الصالحه. قال : صدقت.

قال : فأخبرني عمّن فضل صاحبه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم إنَّ المفضول إن عمل بعد وفاه رسول الله بأفضل من عمل الفاضل على عهد رسول الله أيلحق به ؟ قال : فأطرقت ، فقال لى : يا إسحاق لا- تقل : نعم ؛ فإنك إن قلت : نعم ، أوجدتك فى

دهرنا هذا من هو أكثر منه جهاداً وحرّاً وصياماً وصلاةً وصدقةً. فقلت : أجل ، يا أمير المؤمنين لا يلحق المفضول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاضل أبداً.

قال : يا إسحاق هل تروى حديث الولايه ؟ قلت : نعم ؛ يا أمير المؤمنين. قال : اروه ، ففعلت. قال : يا إسحاق أرأيت هذا الحديث هل أوجب على أبى بكر وعمر ما لم يوجب لهما عليه ؟ قلت : إنَّ الناس ذكروا أنَّ الحديث إنَّما كان بسبب زيد بن حارثه لشيء جرى بينه وبين على ، وأنكر ولاء على ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه».

قال : فى أى موضع قال هذا ؟ أليس بعد منصرفه من حجّه الوداع ؟ قلت : أجل.

قال : فإنَّ قتل زيد بن حارثه قبل الغدير ، كيف رضيت لنفسك بهذا ؟!

أخبرني لو رأيت ابناً لك قد أتت عليه خمس عشره سنه يقول : مولاي مولى ابن عمى ، أيها الناس فاعلموا ذلك. أكنت منكراً ذلك عليه تعريفه الناس ما لا ينكرون ولا يجهلون ؟

فقلت : اللهم نعم. قال : يا إسحاق أفتنزه ابنك عمّا لا تنزه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

ويحكم لا تجعلوا فقهاءكم أربابكم ، إنَّ الله - جلّ ذكره - قال فى كتابه : (اتَّخَذُوا

أَحْيَارَهُمْ وَرُهَيْبًا نَّهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ -... (١) ، ولم يصلّوا لهم ولا- صاموا ولا- زعموا أنّهم أرباب ، ولكن أمرهم فأطاعوا أمرهم (٢). ف)

ص: ٤٢٠

١- التوبه : ٣١.

٢- أخذنا من الحديث محلّ الحاجه ، وهو طويل غزير الفائدة جدّاً. (المؤلف)

وروى ابن مسكويه - المترجم (ص ١٠٨) - للمأمون الخليفة في تأليفه نديم الفريد كتاباً كتبه إلى بنى هاشم ، وذكر منه قوله :

فلم يقم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من المهاجرين كقيام عليّ بن أبي طالب ، فإنه آزره ووقاه بنفسه ، ونام في مضجعه ، ثم لم يزل بعد متمسكاً بأطراف الثغور ، ينازل

الأبطال ، ولا ينكّل عن قِرون ، ولا يُولّى عن جيش ، منيع القلب ، يؤمّر على الجميع ، ولا يؤمّر عليه أحدٌ ، أشدّ الناس وطأه على المشركين ، وأعظمهم جهاداً في الله ،

وأفقههم في دين الله ، وأقرأهم لكتاب الله ، وأعرفهم بالحلال والحرام ، وهو صاحب الولاية في حديث غدیر خُمّ. وصاحب قوله صلى الله عليه وسلم : «أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدى»(١).

كلمه المسعودى :

قال أبو الحسن المسعودى الشافعى - المترجم (ص ١٠٣) - في مروج الذهب(٢) (٢ / ٤٩) :

والأشياء التي استحقّ بها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل هي السبق إلى الإيمان والهجرة ، والنصره لرسول الله صلى الله عليه وسلم والقربى منه ، والقناعة ، وبذل النفس له ، والعلم بالكتاب والتنزيل ، والجهاد في سبيل الله ، والورع ، والزهد ، والقضاء ، والحكم ، والعفة ، والعلم ، وكلّ ذلك لعلّي عليه السلام منه النصيب الأوفر والحظّ الأكبر ، إلى ما ينفرد به من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين آخى بين أصحابه : «أنت أخى» ، وهو صلى الله عليه وسلم لا ضدّ له ولا ندّ.

وقوله - صلوات الله عليه - : «أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ ٥.

ص : ٤٢١

١- ينابيع المودّه : ص ٤٨٤ [٣ / ١٥٧ باب ٩٢] ، والعبقات : ١ / ١٤٧ [٦ / ٢٨٥ ، وفي نفحات الأزهار : ٨ / ١١٩ رقم ٦٨].
(المؤلف)

٢- مروج الذهب : ٢ / ٤٤٥.

بعدي» ، وقوله عليه الصلاة والسلام : «من كنت مولاه فعلى مولاه ، أَللّهُمَّ وَاِلٍ مِنْ وَاِلاه ، وِعَادٍ مِنْ عَاداه».

ثمّ دعاؤه عليه السلام وقد قدّم إليه أنس الطائر : «أَللّهُمَّ اُدْخِلْ اِليّ اَحَبَّ خَلْقِكَ اِليكَ يا اَكُلْ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ» ، فدخّل عليه علىّ ... الكلام.

(إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ اِلي رَّبِّهِ سَبِيلاً) (١) ٩.

ص: ٤٢٢

١- المزمّل : ١٩.

سلف الإيعاز منّا إلى أنّ المولى سبحانه شاء أن يبقى حديث الغدير غصّاً طريّاً لا يُبليه المَلَوَان (١)، ولا- يأتي على جدّته مرّ الحقب والأعوام، فأُنزل حوله آيات ناصعه البيان، ترتله الأُمّه صباحاً ومساءً، فكأنّه سبحانه في كلّ ترتيله لآيٍ منها يلفت نظر القارئ، وينكت في قلبه، أو ينقر في أُذنه ما يجب عليه أن يدين الله تعالى به في باب خلافته الكبرى، فمن الآيات الكريمة قوله تعالى في سورة المائدة:

(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ

يَعَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) (٢).

نزلت هذه الآية الشريفه يوم الثامن عشر من ذى الحجه سنه حجه الوداع (١٠ هـ) لما بلغ النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم غدیرِ خمّ، فأتاه جبرئيل بها على خمس ساعات مضت من النهار، فقال:

يا محمد إنّ الله يُقرئك السلام، ويقول لك: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) في عليّ (وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ) الآية.

وكان أوائل القوم - وهم مائه ألف أو يزيدون - قريباً من الجحفة فأمره أن يردّ ٧.

ص: ٤٢٣

١- المَلَوَان: الليل والنهار.

٢- المائدة: ٦٧.

من تقدّم منهم ، ويحبس من تأخّر عنهم في ذلك المكان ، وأن يُقيم عليّاً عليه السلام علماً للناس ، ويبلغهم ما أنزل الله فيه ، وأخبره بأنّ الله عزوجل قد عصمه من الناس. وما ذكرناه من المتسالم عليه عند أصحابنا الإماميه ، غير أنّنا نحتجّ في المقام بأحاديث أهل السنّه في ذلك ، فأليك البيان :

١ - الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : المتوفى (٣١٠) ، المترجم (ص ١٠٠).

أخرج بإسناده - في كتاب الولاية في طرق حديث الغدير - عن زيد بن أرقم ، قال :

لَمَّا نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغَدِيرِ خُمٍّ فِي رَجوعِهِ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَكَانَ فِي وَقْتِ الضَّحَى وَحَرَ شَدِيدَ ، أَمَرَ بِالذُّوْحَاتِ فَقَمَّتْ ، وَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَهُ ، فَاجْتَمَعْنَا فَخَطَبَ خُطْبَةً بِالْغَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :

«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ إِلَيَّ : (بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهِ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) ، وَقَدْ أَمَرَنِي جَبْرَائِيلُ عَنْ رَبِّي أَنْ أَقُومَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ ، وَأَعْلَمُ كُلَّ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدٍ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي وَالْإِمَامَ بَعْدِي ، فَسَأَلْتُ جَبْرَائِيلَ أَنْ يَسْتَعْفِيَ لِي رَبِّي ؛ لِعِلْمِي بِقَلْبِهِ الْمَتَّقِينَ ، وَكَثْرَةِ الْمُؤْذِنِينَ لِي ، وَاللَّائِمِينَ لِكَثْرَةِ مَلَازِمَتِي لِعَلِّيٍّ ، وَشِدَّةِ إِقْبَالِي عَلَيْهِ ، حَتَّى سَمَّوْنِي أُذُنًا ، فَقَالَ تَعَالَى : (وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ ...) (١) ، وَلَوْ شِئْتَ أَنْ أُسَمِّيَهُمْ وَأَدُلَّ عَلَيْهِمْ لَفَعَلْتُ ، وَلَكِنِّي بَسْتَرَهُمْ قَدْ تَكْرَمْتُ ، فَلَمْ يَرْضَ اللَّهُ إِلَّا بِتَبْلِيغِي فِيهِ.

فَاعْلَمُوا مَعَاشَرَ النَّاسِ ذَلِكَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَبَهُ لَكُمْ وَلِيًّا وَإِمَامًا ، وَفَرَضَ طَاعَتَهُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ ، مَاضٍ حَكْمَهُ ، جَائِزَ قَوْلَهُ ، مَلْعُونٌ مَنْ خَالَفَهُ ، مَرْحُومٌ مَنْ صَدَّقَهُ ، اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ وَعَلِيٌّ إِمَامُكُمْ ، ثُمَّ الْإِمَامَةُ فِي وَلَدِي مِنْ صَلْبِهِ إِلَى ١.

ص: ٤٢٤

١- التوبة : ٦١.

القيامة ، لا حلال إلا ما أحله الله ورسوله ، ولا حرام إلا ما حرّم الله ورسوله وهم ، فما من علم إلا وقد أحصاه الله فيّ ، ونقلته إليه ، فلا تضلّوا عنه ، ولا تستنكفوا منه ، فهو الذى يهدى إلى الحقّ ويعمل به ، لن يتوب الله على أحد أنكره ، ولن يغفر له ، حتماً على الله أن يفعل ذلك أن يعدّبه عذاباً نكراً أبداً الأبدى ، فهو أفضل الناس بعدى ما نزل الرزق وبقي الخلق ، ملعون من خالفه ، قولى عن جبرئيل عن الله ، فلتنظر نفس ما قدمت لغد.

إفهموا محكم القرآن ، ولا تتبعوا متشابهه ، ولن يفسر ذلك لكم إلا من أنا آخذ بيده وشائل بعضه ومعلمكم : أن من كنت مولاه فهذا - فعلى - مولاه ، ومولاته من الله عزّ وجلّ أنزلها علىّ .

ألا وقد أديت ، ألا وقد بلغت ، ألا وقد أسمعت ، ألا وقد أوضحت ، لا تحلّ إمرة المؤمنين بعدى لأحد غيره .

ثمّ رفعه إلى السماء حتى صارت رجله مع ركبته النبىّ صلى الله عليه وسلم وقال :

معاشر الناس هذا أخى ووصيى وواعى علمى وخليفتى على من آمن بى وعلى تفسير كتاب ربّى - وفى روايه - : اللهمّ وال من والاه ، وعاد من عاداه ، والعن من أنكره ، واغضب على من جحد حقّه ، اللهمّ إنك أنزلت عند تبين ذلك فى علىّ (اليوم

أكملت لكم دينكم) بإمامته ، فمن لم يأتّم به وبمن كان من ولدى من صلبه إلى القيامة ، فأولئك حبّطت أعمالهم وفى النار هم خالدون .

إنّ إبليس أخرج آدم عليه السلام من الجنّه ، مع كونه صفوه الله ، بالحسد ، فلا تحسدوا فتحبّط أعمالكم وتزلّ أقدامكم ، فى علىّ نزلت سوره (والعصر * إنّ الإنسان لفىّ خسِر)

معاشرَ الناس آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزل معه (مِن قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ) (١). النور من الله فيّ ، ثمّ في عليّ ، ثمّ في النسل منه إلى القائم المهديّ.

معاشرَ الناس سيكون من بعدى أئمّه يدعون إلى النار ويوم القيامة لا- يُنصرون ، وإنّ الله وأنا بريتان منهم ، إنهم وأنصارهم وأتباعهم في الدرك الأسفل من النار ، وسيجعلونها ملكاً اغتصاباً ، فعندها يُفرغ لكم أيّها الثقلان ، و (يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ) (٢) ... ضياء العالمين.

٢ - الحافظ ابن أبي حاتم أبو محمد الحنظلي ، الرازي : المتوفى (٣٢٧) ، المترجم (ص ١٠١).

أخرج بإسناده عن أبي سعيد الخدري : أنّ الآيه نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خُمّ في عليّ بن أبي طالب (١).

٣ - الحافظ أبو عبدالله المحاملي : المتوفى (٣٣٠) ، المترجم (ص ١٠٢).

أخرج في أماليه بإسناده عن ابن عباس حديثاً مرّ (ص ٥١) ، وفيه :

حتى إذا كان رسول الله بغدير خُمّ أنزل الله عزوجل : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) الآيه ، فقام منادٍ فنادى الصلاه جامعه (٢)

٤ - الحافظ أبو بكر الفارسي ، الشيرازي : المتوفى (٤٠٧ ، ٤١١) ، المترجم (ص ١٠٨).

روى في كتابه ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين ، بالإسناد عن ابن عباس : (ف

ص: ٤٢٦

١- النساء : ٤٧.

٢- الدرّ المنثور : ٢ / ٢٩٨ [٣ / ١١٧] ، وفتح القدير : ٢ / ٥٧ [٢ / ٦٠]. (المؤلف)

أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

٥ - الحافظ ابن مردويه : المولود (٣٢٣) والمتوفى (٤١٠) ، المترجم (ص ١٠٨).

أَخْرَجَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ : أَنَّهَا نَزَلَتْ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

وَبِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ عَلَيْنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) (١).

وَرَوَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُومَ بِعَلِيِّ ، فَيَقُولُ لَهُ مَا قَالَ .

فَقَالَ : « يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي حَدِيثُو عَهْدِ بَجَاهِلِيَّةٍ » ، ثُمَّ مَضَى بِحُجَّتِهِ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ رَاجِعًا نَزَلَ بِغَدِيرِ خُمٍّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ...) الْآيَةَ .

فَأَخَذَ بَعْضُ عَلِيِّ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : أَلَلَّهِمْ مِنْ كُنْتُمْ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ . أَلَلَّهِمْ وَالِ مِنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ ، وَأَعَنْ مِنْ أَعَانَهُ ، وَاخْتَدِ مِنْ خَذَلَهُ ، وَانصِرْ مِنْ نَصَرَهُ ، وَأَحَبِّ مِنْ أَحَبَّهِ ، وَأَبْغَضْ مِنْ أَبْغَضَهُ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَوَجِبَتْ - وَاللَّهِ - فِي رِقَابِ الْقَوْمِ .

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ : (ف)

ص : ٤٢٧

١- روى الحديثين عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢ / ٢٩٨ ، والشوكاني في فتح القدير ، والإربلي في كشف الغمّة : ص ٩٤ [١ /

٣٢٦] عنه ، عن زُرِّ ، عن ابن مسعود . (المؤلف)

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيِّهِمْ

بِحُمْ وَأَسْمِعْ بِالرَّسُولِ مُنَادِيَا

يَقُولُ : فَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَوَلِيِّكُمْ

فَقَالُوا وَلَمْ يُبَدُوا هُنَاكَ التَّعَامِيَا

إِلْهُكَ مَوْلَانَا وَأَنْتَ وَئِينَا

وَلَمْ تَرَ مَنْ فِي الْوِلَايَةِ عَاصِيَا

فَقَالَ لَهُ : قُمْ يَا عَلِيُّ فَإِنِّي

رَضِيْتُكَ مِنْ بَعْدِي إِمَامًا وَهَادِيَا

وَرَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ :

لَمَّا جَاءَ جَبْرِئِيلُ بِأَمْرِ الْوِلَايَةِ ضَاقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ذُرْعًا وَقَالَ : «قَوْمِي حَدِيثُو عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ» ، فَتَزَلَّتِ الْآيَةُ ... كَشَفَ الْغَمَّةَ (١) (ص ٩٤).

٦ - أبو إسحاق الثعلبي ، النيسابوري : المتوفى (٤٢٧ ، ٤٣٧) المترجم (ص ١٠٩).

روى في تفسيره (٢) - الكشف والبيان - عن أبي جعفر محمد بن علي - الإمام الباقر عليه السلام - :

«أَنَّ مَعْنَاهَا : بَلَّغَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي فَضْلِ عَلِيٍّ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

وقال : أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد القايني ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن السبيعي ، أخبرنا علي بن محمد الدهان والحسين بن إبراهيم الجصاص ، أخبرنا حسين بن حكم ، أخبرنا حسن بن حسين ، عن حيان عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ...) الآية ، قال : نزلت في علي ، أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يُبَلِّغَ فِيهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، أَللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» (٣). ثف

ص : ٤٢٨

٢- الكشف والبيان : الورقه ٢٣٤ سوره المائده : الآيه ٦٧.

٣- روى الحديثين عنه ابن بطريق فى العمده : ص ٤٩ [ص ١٠٠] ، والسيد ابن طاووس فى الطرائف

٧ - الحافظ أبو نعيم الأصبهانيّ: المتوفى (٤٣٠)، المترجم (ص ١٠٩).

روى في تأليفه ما نزل من القرآن في عليّ (١): عن أبي بكر بن خلّاد، عن محمد ابن عثمان بن أبي شيبة، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن عليّ بن عابس، عن أبي الجحاف والأعمش، عن عطيه، قال:

نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم في عليّ يوم غدیر خمّ. الخصائص (٢) [لابن البطريق] (ص ٢٩).

٨ - أبو الحسن الواحدیّ، النيسابوریّ: المتوفى (٤٦٨)، المترجم (ص ١١١).

روى في أسباب النزول (٣) (ص ١٥٠) عن أبي سعيد محمد بن عليّ الصفّار، عن الحسن بن أحمد المخلدى، عن محمد بن حمدون بن خالد، عن محمد بن إبراهيم الحلواني، عن الحسن بن حمّاد سجّاده، عن عليّ بن عابس، عن الأعمش وأبي الجحاف، عن عطيه، عن أبي سعيد الخدریّ قال:

نزلت هذه الآية يوم غدیر خمّ في عليّ بن أبي طالب رضی الله عنه.

٩ - الحافظ أبو سعيد السجستانيّ: المتوفى (٤٧٧)، المترجم (ص ١١٢).

في كتاب الولاية بإسناده من عدّه طرق، عن ابن عباس، قال:

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبلغ بولايه عليّ فأنزل الله عزوجل: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) الآية، فلما كان يوم غدیر خمّ قام، فحمد الله وأثنى عليه، ٥.

ص: ٤٢٩

١- ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام: ص ٨٦.

٢- خصائص الوحي المبين: ص ٥٣ ح ٢١.

٣- أسباب النزول: ص ١٣٥.

وقال صلى الله عليه وسلم: «ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال صلى الله عليه وسلم: فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، أللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصُر من نصره، وأعز من أعزه، وأعز من أعانه». الطرائف (١).

١٠ - الحافظ الحاكم الحسكاني، أبو القاسم: المترجم (ص ١١٢).

روى في شواهد التنزيل لقواعد التفضيل والتأويل (٢) بإسناده، عن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عبيد بن جابر الأنصارى، قال:

أمر الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم أن ينصب علياً للناس، فيخبرهم بولايته فتخوّف النبي أن يقولوا: حابى ابن عمّه، وأن يطعنوا فى ذلك عليه، فأوحى الله (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) الآية، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بولايته يوم غدیر حُتم. مجمع البيان (٣) (٢ / ٢٢٣).

١١ - الحافظ أبو القاسم بن عساكر، الشافعى: المتوفى (٥٧١)، المترجم (ص ١١٦).

أخرج بإسناده عن أبى سعيد الخدرى (٤): أنّها نزلت يوم غدیر حُتم فى عليّ بن أبى طالب (٥).

١٢ - أبو الفتح النطنزى: المترجم (ص ١١٥).

أخرج فى الخصائص العلوية بإسناده عن الإمامين محمد بن عليّ الباقر وجعفر ف

ص: ٤٣٠

١- الطرائف: ١ / ١٢١ ح ١٨٤ و ١٨٥.

٢- شواهد التنزيل: ١ / ٢٥٥ ح ٢٤٩.

٣- مجمع البيان: ٣ / ٣٤٤.

٤- تاريخ مدينة دمشق: ١٢ / ٢٣٧. وفى ترجمه الإمام عليّ بن أبى طالب من تاريخ دمشق - الطبعة المحقّقه - : ٢ / ٨٦ ح ٥٨٩.

٥- الدرّ المنثور: ٢ / ٢٩٨ [١١٧ / ٣] وفتح القدير: ٢ / ٥٧ [٢ / ٦٠]. (المؤلف)

ابن محمد الصادق - صلوات الله عليهم - قال :

«نزلت هذه الآية يوم غدیر خم». ضياء العالمين.

١٣ - أبو عبدالله فخر الدين الرازى ، الشافعى : المتوفى (٦٠٦) ، المترجم (ص ١١٨).

قال فى تفسيره الكبير (١) (٣ / ٦٣٦) :

العاشر (٢) : نزلت الآية فى فضل علىّ ولما نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه».

فلقبه عمر رضى الله عنه فقال : هنيئاً لك يا ابن أبى طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

وهو قول ابن عباس ، والبراء بن عازب ، ومحمد بن علىّ.

١٤ - أبو سالم النصيبى ، الشافعى : المتوفى (٦٥٢) ، تأتى ترجمته فى شعراء القرن السابع. قال فى مطالب السؤل (ص ١٦) :

نقل الإمام أبو الحسن علىّ الواحدى فى كتابه المسمى بأسباب النزول (٣) يرفعه بسنده إلى أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : نزلت هذه الآية يوم غدیر خم فى علىّ بن أبى طالب.

١٥ - الحافظ عزّ الدين الرّشعنى (٤) ، الموصلىّ ، الحنبلىّ : المولود (٥٨٩) والمتوفى (٦٦١) ، المترجم (ص ١٢١). (ف)

ص : ٤٣١

١- التفسير الكبير : ١٢ / ٤٩.

٢- من أسباب نزول الآية ، وسيوافيك الكلام عليها. (المؤلف)

٣- أسباب النزول : ص ١٣٥.

٤- بفتح المهملة ، وسكون السين ، وفتح المهملة الثالثة ، ثمّ النون : نسبه إلى مدينة رأس عين بديار بكر يخرج منها ماء دجله

[معجم البلدان : ٣ / ١٣]. شرح المواهب : ٧ / ١٤. (المؤلف)

روى فى تفسيره - مرّ الثناء عليه - عن الذهبى ، عن ابن عباس رضى الله عنه ، قال : لَمَّا نزلت هذه الآية أخذ النبي بيد عليّ فقال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ، أللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه»(١).

١٦ - شيخ الإسلام أبو إسحاق الحمّونى : المتوفى (٧٢٢) ، المترجم (ص ١٢٣).

أخرج فى فرائد السمطين(٢) عن مشايخه الثلاثة : السيّد برهان الدين إبراهيم ابن عمر الحسينى المدنى ، والشيخ الإمام مجد الدين عبدالله بن محمود الموصلى ، وبدر

الدين محمد بن محمد بن أسعد البخارى بإسنادهم عن أبى هريره : أنّ الآية نزلت فى عليّ.

١٧ - السيّد عليّ الهمدانى : المتوفى (٧٨٦) ، المترجم (ص ١٢٧).

قال فى مودّه القربى(٣) : عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال :

أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجّه الوداع ، فلَمَّا كان بغدير خُمّ نودى : الصلاة جامعته ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجره ، وأخذ بيد عليّ ، وقال : «ألسنّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله.

فقال : ألا من أنا مولاه فعليّ مولاه ، أللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه».

فلقية عمر رضى الله عنه فقال : هنيئاً لك يا عليّ بن أبى طالب ، أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنه. ه.

ص: ٤٣٢

١- نقله عنه الّيدخشانى فى مفتاح النجا فى مناقب آل العبا [ص ٣٤ باب ٣ فصل ١١] ، وزميله الإربلى فى كشف الغمّه : ص ٩٢ [١ / ٣٢٥] مرفوعاً إلى ابن عباس ومحمد بن عليّ الباقر عليه السلام. ثمّ قال فى ص ٩٦ [١ / ٣٣٢] : كان صديقنا ، وكنا نعرفه ، وكان حنبليّ المذهب. وقال فى ص ٢٥ [١ / ٨٤] : كان رجلاً فاضلاً أديباً ، حسن المعاشره ، حلّو الحديث ، فصيح العبارة ، اجتمعت به فى الموصل. (المؤلف)

٢- فرائد السمطين : ١ / ١٥٨ ح ١٢٠.

٣- أنظر : المودّه الخامسه.

وفيه نزلت : (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) الآية.

١٨ - بدر الدين العيني ، الحنفى : المولود (٧٦٢) والمتوفى (٨٥٥) ، المترجم (ص ١٣١).

ذكر في عمده القارى فى شرح صحيح البخارى (١) (٨ / ٥٨٤) فى قوله تعالى : (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ) عن الحافظ الواحدى ما مرّ عنه من حديث حسن بن حمّاد سجاده سنداً ومتمناً ، ثم حكى عن مقاتل والزمخشري بعض الوجوه الأخرى المذكوره فى سبب نزول الآية ، فقال : قال أبو جعفر محمد بن على بن الحسين :

«معناه بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ من رَبِّكَ فى فضلِ علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، فلمّا نزلت هذه الآية أخذ بيد علىّ ، وقال : من كنت مولاه فعلىّ مولاه».

١٩ - نور الدين بن الصبّاغ المالكيّ ، المكيّ : المتوفى (٨٥٥) ، المترجم (ص ١٣١).

ذكر فى الفصول المهمّة (٢) (ص ٢٧) ما رواه الواحدى فى أسباب النزول من حديث أبى سعيد.

٢٠ - نظام الدين القمى ، النيسابورىّ : قال فى تفسيره (٣) السائر الدائر (٦ / ١٧٠) :

عن أبى سعيد الخدرى : أنّها نزلت فى فضل علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، وقال : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، أللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه».

فلقية عمر وقال : هنيئاً لك يا ابن أبى طالب ، أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة . ٤.

ص : ٤٣٣

١- عمده القارى فى شرح صحيح البخارى : ١٨ / ٢٠٦.

٢- الفصول المهمه : ص ٤٢.

٣- غرائب القرآن ورغائب الفرقان : ٦ / ١٩٤.

وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن عليّ. ثم ذكر أقوالاً آخر في سبب نزولها.

٢١ - كمال الدين الميبدى : المتوفى بعد (٩٠٨) ، المذكور (ص ١٣٣).

قال في شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام (١) (ص ٤١٥) : روى الثعلبي أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قال في غدیر حُجْم بعد ما نزل عليه قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) ، ولا يخفى على أهل التوفيق أن قوله تعالى : (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ) (٢) يلائم حديث الغدير. والله أعلم.

٢٢ - جلال الدين السيوطي ، الشافعيّ : المتوفى (٩١١) ، المترجم (ص ١٣٣).

قال في الدرّ المنثور (٣) (٢ / ٢٩٨) : أخرج أبو الشيخ ، عن الحسن : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِرِسَالِهِ ، فَضَقْتُ بِهَا ذَرْعًا ، وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكذِّبِي ، فَوَعَدَنِي لِأُبَلِّغَنَّ أَوْ لَيُعَذِّبَنِي» ، فَأَنْزَلَ (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) . وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، عن مجاهد ، قال : لَمَّا نَزَلَتْ (بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) قال :

« يَا رَبِّ إِنَّمَا أَنَا وَاحِدٌ ، كَيْفَ أَصْنَعُ ، يَجْتَمِعُ عَلَيَّ النَّاسُ ؟ » فنزلت (وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ) .

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر (٤) عن أبي سعيد الخدري قال :

نزلت هذه الآية (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٩.

ص : ٤٣٤

١- شرح ديوان أمير المؤمنين : ص ٤٠٦.

٢- الأحزاب : ٦.

٣- الدرّ المنثور : ٣ / ١١٦.

٤- تاريخ مدينة دمشق : ١٢ / ٢٣٧ ، وفي ترجمه الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق - الطبعة المحقّقة - : ٢ / ٨٦ ح ٥٨٩.

يوم غدیر خُمّ فی علیّ بن أبی طالب.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : كُنَّا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ عَلَيْنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ).

٢٣ - السيد عبدالوهاب البخاريّ : المولود (٨٦٩) والمتوفى (٩٣٢) ، المترجم (ص ١٣٤) في تفسيره عند قوله تعالى : (قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) (١) قال :

عن البراء بن عازب رضى الله عنه ، قال في قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) : أى بَلِّغْ من فضائل عليّ ، نزلت في غدیر خُمّ ، فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه».

فقال عمر رضى الله عنه : بخٍ بخٍ يا عليّ ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

رواه أبو نعيم (٢) ، وذكره - أيضاً - الثعالبي في كتابه (٣).

٢٤ - السيد جمال الدين الشيرازيّ : المتوفى (١٠٠٠) كما مرّ (ص ١٣٧).

روى في أربعينه نزول الآية في غدیر خُمّ عن ابن عباس بلفظٍ مرّ في (ص ٥٢).

٢٥ - محمد محبوب العالم : المذكور (ص ١٤٠).

حكى في تفسيره الشهير بتفسير شاهي ما مرّ عن تفسير نظام الدين النيسابوري.

٢٦ - ميرزا محمد البدخشانيّ : المذكور (ص ١٤٣). ٨.

ص : ٤٣٥

١- الشورى : ٢٣.

٢- ما نزل من القرآن في عليّ : ص ٨٦.

٣- ثمار القلوب : ص ٣٦٦ رقم ١٠٦٨.

قال فى مفتاح النجا(١): الآيات النازله فى شأن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه - كثيره جداً لا- أستطيع استيعابها ، فأوردت فى هذا الكتاب لُبّها ولُبّابها ... إلى أن قال :

وأخرج ابن مردويه عن زرّ عن عبدالله رضى الله عنه قال : كُنّا نقرأ على عهد رسول الله ... وذكر إلى آخر ما مرّ عن ابن مردويه (ص ٢١٦).

ثمّ روى من طريقه عن أبي سعيد الخدرى ، وفى آخره : فنزلت (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) ، وروى ما أخرجه الحافظ الرسعنى بلفظه المذكور (ص ٢٢١).

٢٧ - القاضى الشوكانىّ : المتوفّى (١٢٥٠) ، المترجم (ص ١٤٦) فى تفسيره فتح القدير(٢) (٣ / ٥٧) قال :

أخرج ابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، وابن عساكر ، عن أبى سعيد الخدرى قال :

نزلت هذه الآية (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ...) على رسول الله يوم غدیر حُمّ فى عليّ بن أبى طالب رضى الله عنه.

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن مسعود ، قال : كُنّا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ أَنْ عَلِيًّا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ).

٢٨ - السيد شهاب الدين الآلوسى ، الشافعى ، البغدادىّ : المتوفّى (١٢٧٠) ، المترجم (ص ١٤٧).

قال فى روح المعانى(٣) (٢ / ٣٤٨) : زعمت الشيعة(٤) أنّ المراد من الآية : بماه

ص: ٤٣٦

١- مفتاح النجا : الورقه ٣٤ - ٣٦ باب ٣ فصل ١١.

٢- فتح القدير : ٢ / ٦٠.

٣- روح المعانى : ٦ / ١٩٢.

٤- ليس قوله : زعمت الشيعة ... تخصيصاً للروايه بهم ، فقد اعترف بعد ذلك بروايه أهل السنّه

أنزل الله إليك خلافة عليّ - كرم الله وجهه - فقد رووا بأسانيدهم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام : أن الله تعالى أوحى إلى نبيّه صلى الله عليه وسلم أن يستخلف عليّاً - كرم الله تعالى وجهه - فكان يخاف أن يشقّ ذلك على جماعه من أصحابه ، فأنزل الله تعالى هذه الآية تشجيعاً له عليه السلام بما أمره بادائه.

وعن ابن عباس رضى الله عنه قال : نزلت هذه الآية في عليّ - كرم الله وجهه - حيث أمر سبحانه أن يخبر الناس بولايته ، فتخوّف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقولوا : حابي ابن عمّه ، وأن يطعنوا في ذلك عليه ، فأوحى الله تعالى إليه هذه الآية ، فقام بولايته يوم غدیر خمّ ، وأخذ بيده ، فقال - عليه الصلاة والسلام - : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ، أَللّهُمَّ والٍ من والاه ، وعاِدٍ من عاداه».

وأخرج الجلال السيوطي في الدرّ المنثور (١) عن ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وابن عساكر (٢) راوين عن أبي سعيد الخدري قال : نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خمّ في عليّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه .

أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : كُنَّا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ أَنْ عَلِيّاً وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ).

٢٩ - الشيخ سليمان القندوزي ، الحنفي : المتوفى (١٢٩٣) ، المترجم (ص ١٤٧) . ٩.

ص : ٤٣٧

١- الدرّ المنثور : ٣ / ١١٧ .

٢- تاريخ مدينه دمشق : ١٢ / ٢٣٧ ، وفي ترجمه الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق - الطبعة المحقّقه - : ٢ / ٨٦ ح ٥٨٩ .

قال فى ىناىع الموءة (١) (ص ١٢٠) : أخرج الثعلبى (٢) عن أبى صالح ، عن ابن عبّاس ، وعن محمد الباقى رضى الله عنهما قالا :
«نزلت هذه الآيه فى على».

أىضاً الحموئى فى فرائد السمطين (٣) أخرج عن أبى هريره.

أىضاً المالكى أخرج فى الفصول المهمه (٤) عن أبى سعيد الخدرى قال : نزلت
هذه الآيه فى على فى غدیر خُم.

هكذا ذكره الشىخ محبى الدين النووى.

٣٠ - الشىخ محمد عبده المصرى : المتوفى (١٣٢٣) ، المترجم (ص ١٤٨).

قال فى تفسير المنار (٦ / ٤٦٣) : روى ابن أبى حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن أبى سعيد الخدرى : أنّها نزلت يوم غدیر خُم
فى على بن أبى طالب.

القول الفصل

هذا ما وسعنا من الحيطه (٥) بأحاديث الباب وأقواله فى نزول الآيه الكريمة حول قصه الغدير.

وذكر المتوسعون فى النقل وجوهاً آخر لنزولها ، وأول من عرفناه ممن ذكرها الطبرى فى تفسيره (٦) (٦ / ١٩٨) ، ثم تبعه من
تأخر عنه ، وأنهاها الفخر الرازى (٧) إلى ٩.

ص : ٤٣٨

١- ىناىع الموءة : ١ / ١١٩ باب ٣٩.

٢- الكشف والبيان : الورقه ٢٣٤ سوره المائده : آيه ٦٧.

٣- فرائد السمطين : ١ / ١٥٨ ح ١٢٠ باب ٣٢.

٤- الفصول المهمه : ص ٤٢.

٥- كذا.

٦- جامع البيان : مج ٤ / ج ٦ / ٣٠٧.

٧- التفسير الكبير : ١٢ / ٤٩.

تسعه أوجه ، وعاشرها ما ذكرناه في هذا الكتاب.

أما ما ذكره الطبري : فعن ابن عباس : يعني إن كتمت آية مما أنزل عليك من ربك لم تبلغ رسالتي .

وهو غير مُنافٍ لنزولها في قصه الغدير ، سواء أخذنا لفظه (آيه) في قوله نكره محضه ، أو نكره مخصصه .

فعلى الثاني يُراد بها ما نحاول إثباته بمعونه ما ذكرناه من الأحاديث والنقول .

وعلى الأول فهو تأكيد لإنجاز ما أمر بتبليغه بلفظ مطلق ، ويكون حديث الغدير أحد المصاديق المؤكده .

وعن قتاده : أنه سيكفيه الناس ، ويعصمه منهم ، وأمره بالبلاغ .

وهو - أيضاً - غير مُضاد لما نقوله ، إذ ليس فيه غير أن الله سبحانه ضمن له العصمه والكفايه في تبليغ أمرٍ كان يحاذر فيه اختلاف أمته ومناكرتهم (1) له ، ولا يمتنع أن يكون ذلك الأمر هو نص الغدير ، ويتعين ذلك بنص هذه الأحاديث .

وعن سعيد بن جبير ، وعبدالله بن شقيق ، ومحمد بن كعب القرظي ، وعائشه ، واللفظ لها :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يُحرس حتى نزلت هذه الآيه (وَاللَّـهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) قالت : فأخرج النبي رأسه من القبه فقال : «أئبها الناس انصرفوا ؛ فإن الله قد عصمني» .

وليس فيه إلا أنه صلى الله عليه وآله وسلم فُرق الحرس عنه بعد نزول الوعد بالعصمه من غير أي تعرض للأمر الذي كان يخشى لأجله بادره الناس في هذه القصه أو مطلقاً ، وليس من الممتنع أن يكون ذلك مسأله يوم الغدير ، وتعيته الروايات المذكوره في هذا الكتاب

وغيره .هـ .

ص : ٤٣٩

١- المُناكره : المعاداه والمحاربه .

وذكر الطبري - أيضاً - في سبب نزول الآيه عن القرظي : أنه كان النبي إذا نزل منزلاً اختار له أصحابه شجرة ظليله يقبل تحتها ، فأناه أعرابي ، فاخترط سيفه ، ثم

قال : من يمنعك مني ؟ قال : «الله» . فرعدت يد الأعرابي ، وسقط السيف منها .

قال : وضرب برأسه الشجره حتى انتثر دماغه ، فأنزل الله (وَاللَّـهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ) . انتهى .

وهو يناقض ما تقدّم من أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يحتفّ به الحرس إلى نزول الآيه ، فمن المستبعد جداً وصول الأعرابي إليه وهو نائم ، والسيف معلق عنده ، والحرس حول قبه النبي . على أن لازم هذا التفريق في نزول الآيه ؛ فإنه ينصّ على أن النازل بعد قصه الأعرابي هو قوله تعالى : (وَاللَّـهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ) ، ولا مسانحه بين هذه القصه وصدر الآيه ، ومن المستصعب البخوع لما تفرّد به القرظي في مثل هذا .

وليس من المستحيل أن يكون قصه الأعرابي من ولائد الاتفاق (١) حول نصّ الغدير ونزول الآيه ، فحسب السذج أنها نزلت لأجلها ، وفي الحقيقه لنزولها سبب

عظيم هو أمر الولاية الكبرى ، ولم تك هاتيك الحادته بمهمه تنزل لأجلها الآيات ، وكم سبقت لها ضروب وأمثال لم يحتفل بها ، غير أن المقارنه بينها وبين نصّ الولاية - على تقدير صحه الروايه - أوقعت البسطاء في الوهم .

وروى الطبري (٢) عن ابن جريج : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يهاب قريشاً ، فلما نزلت : (وَاللَّـهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ) استلقى ، ثم قال : «من شاء فليخذلني» . مرّتين أو ثلاثاً .

وأى وازع من أن يكون الأمر الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهاب قريشاً لأجله هو نصّ الخلافه ، كما فضّلته الأحاديث الآنفه ؟ فليس هو بمضادّ لما نقوله . ٨ .

ص : ٤٤٠

١- يريد قدس سره أنها وليده الصدفة التي حدثت عند نصّ الغدير ونزول الآيه .

٢- جامع البيان : مج ٤ / ج ٦ / ٣٠٨ .

وروى الطبري (١) بأربعة أسانيد عن عائشه : من زعم أنّ محمداً صلى الله عليه وسلم كتم شيئاً من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية ، والله يقول : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ).

وما كانت عائشه بقولها في صدد بيان سبب النزول ، وإنّما احتجّت بالآيه الكريمة على أنّه صلى الله عليه وسلم قد أغرق نزعاً بالتبليغ ، ولم يدع آيه من الكتاب إلّا وبثّها ، وهذا ما لا يُشكّك فيه ، ونحن نقول به قبل هذه الآيه وبعدها.

وأما ما حشده الرازي في تفسيره (٢) (٣ / ٦٣٥) من الوجوه العشره (٣) - وجعل نصّ الغدير عاشرها ، وقصّه الأعرابي المذكور في تفسير الطبري ثامنها ، وهيبه قريش مع زياده اليهود والنصارى تاسعها ، وقد عرفت حقّ القول فيهما - فهي مراسيل مقطوعه عن الإسناد غير معلومه القائل ، ولذا عُزى جميعها في تفسير نظام الدين ف)

ص: ٤٤١

١- جامع البيان : مج ٤ / ج ٦ / ٣٠٨.

٢- التفسير الكبير : ١٢ / ٤٩.

٣- ١ - نزلت في قصّه الرجم والقصاص على ما تقدّم في قصّه اليهود. ٢ - نزلت في عيب اليهود واستهزائهم بالدين. ٣ - لمّا نزلت آيه التخيير ، وهى قوله : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ ...) الآيه ، فلم يعرضها عليهنّ خوفاً من اختيارهنّ الدنيا. ٤ - نزلت في أمر زيد وزينب. ٥ - نزلت في الجهاد ، فإنّه كان يمسك أحياناً عن حثّ المنافقين على الجهاد. ٦ - لمّا سكت النبي عن عيب آله الوثنيين فنزلت. ٧ - لمّا قال في حجّه الوداع - بعد بيان الشرائع والمناسك - : «هل بلغت؟». قالوا : نعم. قال : «اللهم فاشهد». فنزلت الآيه. ٨ - نزلت في أعرابي أراد قتله وهو نائم تحت شجره. ٩ - كان يهاب قريشاً واليهود والنصارى ، فأزال الله عن قلبه تلك الهيبه بالآيه. ١٠ - نزلت في قصّه الغدير. هذه ملخص الوجوه التي ذكرها. (المؤلف)

النيسابوري (١) إلى القيل ، وجعل ما روى في نصّ الولاية أول الوجوه ، وأسندته إلى ابن عيّاس والبراء بن عازب وأبي سعيد الخدرى ومحمد بن عليّ عليهما السلام.

والطبري الذي هو أقدم وأعرف بهذه الشؤون أهملها رأساً ، وهو وإن لم يذكر حديث الولاية - أيضاً - لكنّه أفرد له كتاباً أخرجه فيه بتّيف وسبعين طريقاً ، كما سبق ذكره وذكر من عزاه إليه في هذا الكتاب ، وروى هناك نزول الآية - عندئذٍ - بإسناده عن زيد بن أرقم ، والرازي نفسه لم يعتبر منها إلّما ما زاد على روايه الطبري في تاسع الوجوه من التّهيب من اليهود والنصارى ، وستقف على حقيقه الحال فيه.

فهى غير صالحه للاعتماد عليها ، ولا- ناهضه لمجابهه الأحاديث المعتمده السابق ذكرها التى رواها من قدّمنا ذكرهم من أعظم العلماء كالطبري ، وابن أبى حاتم ، وابن

مردويه ، وابن عساكر ، وأبى نعيم ، وأبى إسحاق الثعلبي ، والواحدى ، والسجستاني

والحسكاني ، والنظري ، والرسعنى وغيرهم بأسانيد جمّه ، فما ظنّك بحديث يعتبره

هؤلاء الأئمّه ؟

على أنّ اللائح على غير واحد من الوجوه - [مع] لوائح الافتعال السائد عليها - عدم التلاؤم بين سياق الآية وسبب النزول ، فلا يعدو جميعها أن يكون تفسيراً بالرأى ، أو استحساناً من غير حجّه ، أو تكثيراً للّغظ أمام حديث الولاية ، فتأّ فى عضده ، وتخذياً عن تصديقه ، ويأبى الله إلّا أن يتمّ نوره.

قال الرازي (٢) بعد عدّ الوجوه :

إعلم أنّ هذه الروايات وإن كثرت ، إلّما أنّ الأولى حملة على أنّه تعالى آمنه من مكر اليهود والنصارى وأمره بإظهار التبليغ من غير مبالاه منه بهم ؛ وذلك لأنّ ما قبل هذه الآية بكثير وما بعدها بكثير ، لمّا كان كلاماً مع اليهود والنصارى امتنع إلقاء هذه .

ص: ٤٤٢

١- غرائب القرآن : ٦ / ١٩٤.

٢- التفسير الكبير : ١٢ / ٥٠.

الآية الواحدة في البين على وجه تكون أجنبيّه عمّا قبلها وما بعدها. انتهى .

وأنت ترى أنّ ترجيحه لهذا الوجه مجرد استنباط منه بملاءمه سياق الآيات من غير استناد إلى أيّه روايه ، ونحن إذا علمنا أنّ ترتيب الآيات في الذكر غير ترتيبها في النزول نوعاً ، فلا- يهّمنا مراعاة السياق تجاه النقل الصحيح ، وتريد إخباراً إلى ذلك بملاحظه ترتيب نزول السور المخالف لترتيبها في القرآن ، والآيات المكيه في السور المدنيّه وبالعكس ، قال السيوطي في الإتيان(١) (١ / ٢٤) :

فصلٌ : الإجماع والنصوص المترادفه على أنّ ترتيب الآيات توقيفي لا- شبهه في ذلك ، أمّا الإجماع فنقله غير واحد منهم : الزركشي في البرهان(٢) ، وأبو جعفر بن الزبير في مناسباته ، وعبارته : ترتيب الآيات في سورها واقع بتوقيفه صلى الله عليه وسلم وأمره من غير خلاف في هذا بين المسلمين .

ثمّ ذكر نصوصاً على أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم كان يلقن أصحابه ويعلمهم ما نزل عليه من القرآن على الترتيب الذي هو الآن في مصاحفنا بتوقيف جبرئيل إياه على ذلك ، وإعلامه عند نزول كلّ آيه : أنّ هذه الآيه تكتب عقب آيه كذا في سورة كذا. انتهى .

على أنّ طبع الحال يستدعي أن يكون تهيبه صلى الله عليه وآله وسلم من اليهود والنصارى في أوليات البعثه ، وعلى فرض التنازل بعد الهجره ببسير ، لا- في أخريات أيامه التي كان يهدّد فيها دول العالم ، وتهابه الأمم ، وقد فتح خيبر ، واستأصل شأفه بنى قريضة والنضير ، وعت له الوجوه ، وخضعت له الرقاب طوعاً وكرهاً ، وفيها كانت حجّه الوداع التي نزلت فيها الآيه ، كما عرفت ذلك من الأحاديث السابقه ، ويعلمنا القرطبي في تفسيره(٣) (٦ / ٣٠) بالإجماع على أنّ سورة المائده مدنيّه ثمّ نقل عن النقّاش نزولها ٢.

ص : ٤٤٣

١- الإتيان في علوم القرآن : ١ / ١٧٢ .

٢- تفسير البرهان : ١ / ٦٤ .

٣- الجامع لأحكام القرآن : ٦ / ٢٢ .

فى عام الحديبيّه سنه (٦) ، فأتبعه بالنقل عن ابن العربى : بأنّ هذا حديثٌ موضوعٌ لا يحلّ لمسلم اعتقاده ... إلى أن قال :

ومن هذه السوره ما نزل فى حجّه الوداع ، ومنها ما نزل عام الفتح ، وهو قوله تعالى : (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ ...) (١) الآيه. وكلُّ ما نزل بعد هجره النبىّ صلى الله عليه وسلم فهو مدنى ، سواءً نزل بالمدينه أو فى سفر من الأسفار ، إنّما يرسم بالمكّى ما نزل قبل الهجره.

وقال الخازن فى تفسيره (٢) (١ / ٤٤٨) : سوره المائده نزلت بالمدينه إلّا قوله تعالى : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) فإنّها نزلت بعرفه فى حجّه الوداع.

وأخرجنا - القرطبى والخازن - عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قوله فى حجّه الوداع : إنّ سوره المائده من آخر القرآن نزولاً.

وقال السيوطى فى الإتيان (٣) (١ / ٢٠) : عن محمد بن كعب من طريق أبى عبيد : إنّ سوره المائده نزلت فى حجّه الوداع فيما بين مكّه والمدينه.

وفى (١ / ١١) : عن فضائل القرآن لابن الضريس ، عن محمد بن عبدالله بن أبى جعفر الرازى ، عن عمرو بن هارون ، عن عثمان بن عطا الخراسانى ، عن أبيه ، عن ابن عباس :

إنّ أول ما أنزل من القرآن : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) ثمّ (ن) ثمّ (يَا أَيُّهَا الْمُرْسَلُ) إلى أن عدّ الفتح ، ثمّ المائده ، ثمّ البراءه ، فجعل البراءه آخر سوره نزلت المائده قبلها.

وروى ابن كثير فى تفسيره (٢ / ٢) عن عبدالله بن عمر : أنّ آخر سوره أنزلت ٦.

ص: ٤٤٤

١- المائده : ٢.

٢- تفسير الخازن : ١ / ٤٢٩.

٣- الإتيان فى علوم القرآن : ١ / ٥٢ و ٢٦.

سوره المائدہ والفتح - یعنی سوره النصر - ونقل من طریق أحمد والحاكم والنسائي عن عائشه : أَنَّ المائدہ آخر سورہ نزلت.

وبهذه كَلِّها تعرف قيمه ما رواه القرطبي في تفسيره(١) (٦ / ٢٤٤) ، وذكره السيوطي في لباب النقول(٢) (ص ١١٧) من طريق ابن مردويه والطبراني عن ابن عباس من أَنَّ أبا طالب كان يرسل كلَّ يوم رجالاً من بني هاشم يحرسون النبي حتى نزلت هذه الآية (وَاللَّهِ يَعِصُكُمْ مِنَ النَّاسِ) ، فأراد أن يرسل معه من يحرسه ، فقال : «يا عمَّ إِنَّ الله عصمني من الجن والإنس».

فإنه يستدعي أن تكون الآية مكيه ، وهو أضعف من أن يقاوم الأحاديث المتقدمه والإجماع الآنف ونصوص المفسرين.

ذيل في المقام :

قال القرطبي في تفسيره(٣) (٦ / ٢٤٢) في قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) :

هذا تأديب للنبي صلى الله عليه وسلم وتأديب لحمله العلم من أمته ألا يكتموا شيئاً من أمر شريعته ، وقد علم الله تعالى من أمر نبيه أنه لا يكتم شيئاً من وحيه ، وفي صحيح مسلم(٤) عن مسروق عن عائشه أنها قالت : من حدثك أن محمداً صلى الله عليه وسلم كتم شيئاً من الوحي فقد كذب ، والله تعالى يقول : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ) الآية.

وقبح الله الروافض حيث قالوا : إنه عليه السلام كتم شيئاً ممّا أوحى الله إليه كان بالناس حاجه إليه. انتهى. ن.

ص : ٤٤٥

١- الجامع لأحكام القرآن : ٦ / ١٥٨.

٢- لباب النقول في أسباب النزول : ص ٨٣.

٣- الجامع لأحكام القرآن : ٦ / ١٥٧.

٤- صحيح مسلم : ١ / ٢٠٨ ح ٢٨٧ كتاب الإيمان.

وزاد القسطلاني في إرشاد الساري (١) (٧ / ١٠١) ضغثاً على إِبَّاله فقال : قالت

الشيعة : إِنَّه قد كتم أشياء على سبيل التقيّه.

وليتهما أوعزا إلى مصدر هذه الفِزِيه على الشيعة من عالم ذكرها ، أو مؤلَّف تَضَمَّنْها ، أو فرقه تنتحلها ، نعم لم يجدا شيئاً من ذلك ، بل حَسِبَا أَنَّهُمَا مَصَدَّقَانِ فِي كُلِّ مَا يَنْبِزَانِ بِهِ أُمَّةً مِنَ الْأُمَّمِ عَلَى أَىِّ حَالٍ ، أو أَنَّهُ لَيْسَ لِلشَّيْعَةِ تَأْلِيفٌ مَحْتَوِيهِ عَلَى مَعْتَقَدَاتِهِمْ هِيَ مَقَابِيسٌ فِي كُلِّ مَا يُعْزَى إِلَيْهِمْ ، أو أَنَّ جِيلَهُمُ الْمُسْتَقْبَلُ لَا يَنْتِجُ رِجَالاً يَنَاقِشُونَ الْمَفْتَرِينَ الْحِسَابَ ، فَمِنْ هُنَا وَهُنَا رَاقِبُهُمَا تَشْوِيهِ سَمِعَهُ الشَّيْعَةَ ، كَمَا رَاقٍ غَيْرِهِمْ ، فَتَحَرَّوْا الْوَقِيعَةَ فِيهِمْ بِالْمَفْتَرِيَّاتِ ؛ لِثِيْرُوا عَلَيْهِمْ عَوَاطِفٌ ، وَيَخَذُلُوا عَنْهُمْ أُمَّمًا ، فَحَدَّثُوا عَنْهُمْ كَمَا يَحْدُثُونَ عَنِ الْأُمَّمِ الْبَائِدَةِ الَّذِينَ لَا مُدَافِعَ عَنْهُمْ ، وَالشَّيْعَةَ لَمْ تَجْرُؤْ قَطُّ عَلَى قُدْسِ صَاحِبِ الرِّسَالَةِ بِإِسْنَادِ كِتْمَانٍ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ تَبْلِيغُهُ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلتَّبْلِيغِ ظَرْفٌ مَعْيِنٌ ، فَمَا كَانَ يَسْبِقُ الْوَحْيَ الْإِلَهِيَّ بِتَقْدِيمِ الْمَظَاهِرِ بِهِ قَبْلَ مِيعَادِهِ.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَا - الرِّجَالَيْنِ - يُمَعْنَانِ النَّظْرَ فِي أَقَاوِيلِ أَصْحَابِهِمُ الْمَقُولَةِ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ مِنَ الْوَجْهِ الْعَشْرَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الرَّازِي لَوْقَفَا عَلَى قَائِلٍ مَا قَذَفَا الشَّيْعَةَ بِهِ ، فَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْجِهَادِ ، فَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُمَسِّكُ أحياناً من حثِّ المنافقين على الجهاد.

وآخر منهم يقول : إِنَّهَا نَزَلَتْ لَمَّا سَكَتَ النَّبِيُّ عَنْ عَيْبِ آلِهِ الْوَثْنِيِّينَ !.

وثالث يقول : كَتَمَ آيَةَ التَّخْيِيرِ عَنْ أَزْوَاجِهِ - كَمَا مَرَّ (ص ٢٢٥) - فَزَوَّلَ الْآيَةَ عَلَى هَذِهِ الْوَجْهِ يَنْبِئُ عَنْ قَعُودِ النَّبِيِّ عَمَّا أُرْسِلَ إِلَيْهِ ، حَاشَا نَبِيَّ الْعِظْمَةِ وَالْقُدَّاسَةِ.

(وَإِنَّهُ لَتَذَكْرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ * وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ) (٢) ٩.

ص: ٤٤٦

١- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري : ١٠ / ٢١٠.

٢- الحاقه : ٤٨ - ٤٩.

ومن الآيات النازله يوم الغدير فى أمير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى :

(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (١)

أصفت الإمامية عن بكره أبيهم على نزول هذه الآية الكريمة حول نص الغدير بعد إصحاح النبى صلى الله عليه وآله وسلم بولايه مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بألفاظ دُرِّيّه صريحه ، تتضمن نصاً جلياً عرفته الصحابه وفهمته العرب ، فاحتجّ به من بلغه الخبر ، وصافق الإمامية على ذلك كثيرون من علماء التفسير وأئمّه الحديث وحفظه الآثار من أهل السنّه ، وهو

الذى يساعده الاعتبار ويؤكده النقل الثابت فى تفسير الرازى (٢) (٣ / ٥٢٩) عن أصحاب الآثار :

أنّه لَمَّا نزلت هذه الآية على النبى صلى الله عليه وسلم لم يُعَمَّر بعد نزولها إلّا أحداً وثمانين يوماً ، أو اثنين وثمانين. وعينه أبو السعود فى تفسيره (٣) بهامش تفسير الرازى (٣ / ٥٢٣).

وذكر المؤرّخون منهم (٤) : أنّ وفاته صلى الله عليه وآله وسلم فى الثانى عشر من ربيع الأوّل ، وكانّ فيه تسامحاً بزياده يوم واحد على الاثنين وثمانين يوماً بعد إخراج يومى الغدير والوفاه ، وعلى أىّ فهو أقرب إلى الحقيقه من كون نزولها يوم عرفه ، كما جاء فى صحيحى البخارى ومسلم (٥) وغيرهما لزياده الأيام حينئذٍ ، على أنّ ذلك معتضدٌ ر.

ص: ٤٤٧

١- المائده : ٣ .

٢- التفسير الكبير : ١١ / ١٣٩ .

٣- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم : ٣ / ٧ .

٤- راجع تاريخ الكامل : ٢ / ١٣٤ [٢ / ٩ حوادث سنه ١١ هـ] ، وإمتاع المقرئى : ص ٥٤٨ ، وتاريخ ابن كثير : ٦ / ٣٣٢ [البدايه والنهائيه : ٦ / ٣٦٥ حوادث سنه ١١ هـ] وعدّه مشهوراً ، والسيره الحليّيه : ٣ / ٣٨٢ [٣ / ٣٥٣] . (المؤلف)

٥- صحيح البخارى : ٤ / ١٦٠٠ ح ٤١٤٥ ، صحيح مسلم : ٥ / ٥١٧ ح ٣ كتاب التفسير .

بنصوصٍ كثيره لا محيص عن الخضوع لمفادها ، فإلى الملتقى :

١ - الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : المتوفى (٣١٠).

روى فى كتاب الولاية بإسناده عن زيد بن أرقم نزول الآيه الكريمه يوم غدیر حُجَم فى أمير المؤمنين عليه السلام فى الحديث الذى مرّ (ص ٢١٥).

٢ - الحافظ ابن مردويه الأصفهاني : المتوفى (٤١٠) ، روى من طريق أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى :

أَنَّهَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ غَدِيرِ حُجَمٍ حِينَ قَالَ لِعَلِيٍّ : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ».

ثم رواه عن أبي هريره ، وفيه : أَنَّهُ الْيَوْمَ الثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ؛ يَعْنِي مَرْجِعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ. تفسير ابن كثير (٢ / ١٤).

وقال السيوطى فى الدرّ المنثور(١) (٢ / ٢٥٩) : أخرج ابن مردويه وابن عساكر(٢) بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدرى قال :

لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا يَوْمَ غَدِيرِ حُجَمٍ ، فَنَادَى لَهُ بِالْوَالِيَةِ هَبَطَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْآيَةِ (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ).

وأخرج ابن مردويه والخطيب(٣) وابن عساكر(٤) بسند ضعيف(٥) عن أبي ف

ص : ٤٤٨

١- الدرّ المنثور : ٣ / ١٩.

٢- تاريخ مدينة دمشق : ١٢ / ٢٣٧ ، وفى ترجمه الإمام عليّ بن أبى طالب من تاريخ دمشق ، - الطبعة المحقّقه - : ٢ / ٨٥ ح ٥٨٨.

٣- تاريخ بغداد : ٨ / ٢٩٠ رقم ٤٣٩٢.

٤- تاريخ مدينة دمشق : ١٢ / ٢٣٥ ، وفى ترجمه الإمام عليّ بن أبى طالب من تاريخ دمشق ، - الطبعة المحقّقه - : ٢ / ٧٦ ح ٥٧٧.

٥- ستعرف صحّته فى صوم الغدير ، وأنّ تضعيفه تحكّم ، والحديث واضح ، ورجال إسناده كلّهم ثقات. (المؤلف)

هريره قال : لَمَا كَانَ غَدِيرِ حُجْمٍ - وَهُوَ الْيَوْمُ الثَّامِنُ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ - قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ).

وَرَوَى عَنْهُ فِي الْإِتْقَانِ (١) (٣١ / ١) - طَبَعُ سَنَةِ (١٣٦٠) - بِطَرِيقِهِ.

وَذَكَرَ الْبَدَخَشِيُّ فِي مِفْتَاحِ النِّجَا (٢) عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الرَّسَعِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا

مَرَّ (ص ٢٢٠).

ثُمَّ قَالَ : وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَه عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَهُ ، وَفِي آخِرِهِ :

فَنَزَلَتْ (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) الْآيَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى إِكْمَالِ الدِّينِ ، وَإِتْمَامِ النِّعْمَةِ ، وَرِضَا الرَّبِّ بِرِسَالَتِي ، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ».

وَنَقَلَهُ بِهَذَا اللَّفْظِ عَنْ تَفْسِيرِهِ الْإِرْبَلِيِّ فِي كَشْفِ الْغَمِّهِ (٣) (ص ٩٥).

وَقَالَ الْقَطِيفِيُّ فِي الْفَرْقَةِ النَّاجِيَةِ : رَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدُويَه الْحَافِظُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ دَعَا النَّاسَ إِلَى غَدِيرِ حُجْمٍ أَمَرَ بِمَا كَانَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ مِنْ شَوْكٍ فُقِّمَ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَدَعَا النَّاسَ إِلَى عَلِيٍّ ، فَأَخَذَ بَصْبَعِيهِ (٤) ، فَرَفَعَهُمَا حَتَّى نَظَرَ النَّاسَ إِلَى بِيَاضِ إِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ ، فَلَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) ، فَقَالَ ... إِلَى آخِرِ مَا يَأْتِي عَنْ أَبِي نَعِيمِ الْأَصْبَهَانِيِّ حَرْفِيًّا.

٣ - الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمِ الْأَصْبَهَانِيُّ : الْمَتَوَفَّى (٤٣٠).

رَوَى فِي كِتَابِهِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي عَلِيٍّ (٥) قَالَ : ٦.

ص : ٤٤٩

١- الْإِتْقَانُ : ١ / ٥٣.

٢- مِفْتَاحُ النِّجَا : الْوَرْقَةُ ٣٤ بَابُ ٣ فَصَلُ ١١.

٣- كَشْفُ الْغَمِّهِ : ١ / ٣٣٠.

٤- مِثْنَى ضَبْعٍ ، وَهُوَ وَسْطُ الْعَضْدِ أَوْ الْعَضْدُ كُلُّهَا.

٥- مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ص ٥٦.

حدَّثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد المحتسب ، المتوفى (٣٥٧) ، قال : حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدَّثني يحيى الحماني ، قال : حدَّثني قيس بن الربيع ، عن أبي هارون العبدى ، عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه :

أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا النَّاسَ إِلَى عَلِيٍّ فِي غَدِيرِ حُجْمٍ وَأَمَرَ بِمَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ مِنَ الشُّوكِ فَقُمَّ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، فَدَعَا عَلِيًّا ، فَأَخَذَ بَضْبِعِيهِ ، فَرَفَعَهُمَا حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَى بِيَاضِ إِبْطِي رَسُولِ اللهِ ، ثُمَّ لَمْ يَتَفَرَّقُوا حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) الْآيَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الله أكبر على إكمال الدين ، وإتمام النعمة ، ورضا الربِّ برسالتى وبالولاية لعلِّي عليه السلام من بعدى.

ثم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله».

فقال حسان : ائذن لى يا رسول الله أن أقول فى على أبياتاً تسمعهنّ. فقال : «قل على بركة الله».

فقام حسان ، فقال : يا معشر مشيخه قريش أتبعها قولى بشهادة من رسول الله فى الولاية ماضيه. ثم قال :

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ

بُحْمٌ فَأَسْمِعْ بِالرَّسُولِ مَنَادِيَا

يَقُولُ فَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَوَلِيِّكُمْ

فَقَالُوا وَلَمْ يُبَدُوا هُنَاكَ التَّعَامِيَا

إِلْهَكَ مَوْلَانَا وَأَنْتَ وَئِينَا

وَلَمْ تَرْنَا فِي الْوِلَايَةِ عَاصِيَا

فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا عَلِيُّ فَإِنِّى

رَضِيْتُكَ مِنْ بَعْدِي إِمَامًا وَهَادِيَا

فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَوَلِيَّهُ

فَكُونُوا لَهُ أَنْصَارَ صَدِيقِ مَوَالِيَا

هُنَاكَ دَعَا اللَّهُمَّ وَالٍ وَوَلِيَّهُ

وَكَانَ لِلَّذِي عَادَى عَلِيًّا مُعَادِيَا

وبهذا اللفظ رواه الشيخ التابعى سُلَيْم بن قيس الهلالي فى كتابه (١)، عن أبى ٩.

ص: ٤٥٠

١- كتاب سُلَيْم بن قيس : ٢ / ٨٢٨ ح ٣٩.

سعيد الخدرى ، قال :

إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا الناس بغدير خمّ ، فأمر بما كان تحت الشجر من الشوك فقمّ ، وكان ذلك يوم الخميس ، ثم دعا الناس إليه ، وأخذ بضبعِ عليّ بن أبي طالب ، فرفعها حتى نظرتُ إلى بياض إبط رسول الله. الحديث بلفظه.

٤ - الحافظ أبو بكر الخطيب البغداديّ : المتوفّى (٤٦٣).

روى فى تاريخه (٨ / ٢٩٠) عن عبدالله بن عليّ بن محمد بن بشران ، عن الحافظ عليّ بن عمر الدارقطنى ، عن حبشون الخلال ، عن عليّ بن سعيد الرملى ، عن ضمّره ، عن ابن شوذب ، عن مطر الوراق ، عن ابن حوشب ، عن أبى هريره ، عن النبىّ صلى الله عليه وسلم.

وعن أحمد بن عبدالله النيرى ، عن عليّ بن سعيد ، عن ضمّره ، عن ابن شوذب ، عن مطر ، عن ابن حوشب ، عن أبى هريره ، عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال :

«من صام يوم الثامن عشر من ذى الحجه كُتب له صيام ستين شهراً» ، وهو يوم غدير خمّ لما أخذ النبىّ صلى الله عليه وسلم بيد عليّ بن أبى طالب ، فقال : «ألسْتُ أولى بالمؤمنين ؟ قالوا : بلى يا رسول الله. قال : من كنتُ مولاه فعلىّ مولاه».

فقال عمر بن الخطّاب : بخِ بخِ يا ابن أبى طالب أصبحت مولاي ومولى كلّ مسلم. فأنزل الله (اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) الآية.

٥ - الحافظ أبو سعيد السجستانيّ : المتوفّى (٤٧٧).

فى كتاب الولاية بإسناده عن يحيى بن عبد الحميد الحيماني الكوفى ، عن قيس ابن الربيع ، عن أبى هارون ، عن أبى سعيد الخدرى :

أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا الناس بغدير خمّ أمر بما كان تحت الشجره من الشوك فقمّ وذلك يوم الخميس ... إلى آخر اللفظ المذكور بطريق أبى نعيم الأصبهانيّ.

ص: ٤٥١

٦ - أبو الحسن ابن المغازليّ ، الشافعيّ : المتوفّي (٤٨٣).

روى في مناقبه (١) عن أبي بكر أحمد بن محمد بن طاوان ، قال : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن السّمّاك ، قال : حدّثني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، حدّثني عليّ بن سعيد بن قتيبه الرملي ، قال : حدّثني ضميره بن ربيعه القرشي ، عن ابن شوذب ، عن مطر الورّاق ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريره ... إلى آخر اللفظ المذكور بطريق الخطيب البغدادي.

العمده (٢) (ص ٥٢). وذكره جمع آخرون.

٧ - الحافظ أبو القاسم الحاكم الحسكانيّ : المترجم (ص ١١٢).

قال (٣) : أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي ، قال : أخبرنا أبو بكر الجرجرائي ، قال : حدّثنا أبو أحمد البصري ، قال : حدّثنا أحمد بن عمّار بن خالد ، قال : حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحِمّاني ، قال : حدّثنا قيس بن الربيع ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي

سعيد الخُدري : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما نزلت هذه الآية (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)

قال :

«الله أكبر على إكمال الدين ، وإتمام النعمة ، ورضا الربّ برسالتى ، وولايه عليّ ابن أبي طالب من بعدى.

وقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللَّهُمّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه ، وانصُر من نصره ، واخذُل من خذله».

٨ - الحافظ أبو القاسم بن عساكر الشافعيّ ، الدمشقيّ : المتوفّي (٥٧١). ١.

ص: ٤٥٢

١- مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ص ١٨ ح ٢٤.

٢- العمده لابن البطريق : ص ١٠٦.

٣- شواهد التنزيل : ١ / ٢٠١ ح ٢١١.

روى الحديث المذكور بطريق ابن مردويه عن أبي سعيد وأبي هريره ، كما فى الدرّ المنثور(١) (٢ / ٢٥٩).

٩ - أخطب الخطباء الخوارزمي : المتوفى (٥٦٨).

قال فى المناقب(٢) (ص ٨٠) :

أخبرنا سيّد الحفّاظ أبو منصور شهدار بن شيرويه بن شهدار الديلمي فيما كتب إلّى من همدان ، أخبرنى أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابه [أخبرنى الشريف أبو طالب المفضّل بن محمد الجعفرى بأصبهان ، أخبرنى الحافظ أبو بكر بن مردويه إجازة ، حدّثنى جدّى](٣) ، حدّثنى عبدالله بن إسحاق البغوى ، حدّثنى الحسن بن عليل الغنوى ، حدّثنى محمد بن عبدالرحمن الزّراع ، حدّثنى قيس بن حفص ، حدّثنى عليّ بن الحسن العبدى ، عن أبي هارون العبدى ، عن أبي سعيد الخدرى أنّه قال :

إنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم دعا الناس إلى غدیر حُجَم أمر بما كان تحت الشجره من الشوك فقمّ ، وذلك يوم الخميس ، ثمّ دعا الناس إلى عليّ ، فأخذ بضبعه ، فرفعها حتى نظر الناس إلى إبطيه(٤) ، حتى نزلت هذه الآية (اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ). الآية ... إلى آخر الحديث بلفظٍ مرّ بطريق أبي نعيم الأصفهاني.

وروى فى المناقب(٥) (ص ٩٤) بالإسناد عن الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي ، عن الحافظ أبي عبدالله الحاكم ، عن أبي يعلى الزبير بن عبدالله الثورى ، عن أبي جعفر ٤.

ص: ٤٥٣

١- الدرّ المنثور : ٣ / ١٩.

٢- المناقب : ص ١٣٥ ح ١٥٢.

٣- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

٤- فى فرائد السمطين [١ / ٧٤ باب ١٢ ح ٤٠] نقلاً عن الخوارزمي : ثمّ لم يتفرّقا حتى نزلت ... ، وفى لفظه الآخر عنه : ثمّ لم يتفرّقا حتى نزلت ... مثل لفظ أبي نعيم. (المؤلف)

٥- المناقب : ص ١٥٦ ح ١٨٤.

أحمد بن عبدالله البرّاز ، عن عليّ بن سعيد الرملي ، عن ضميره ، عن ابن شوذب ، عن مطر الوراق ... إلى آخر ما مرّ عن الخطيب البغدادي سنداً ومتمناً.

١٠ - أبو الفتح النطنزي : روى في كتابه الخصائص العلويّه عن أبي سعيد الخُدري بلفظ مرّ (ص ٤٣) ، وعن الخُدري وجابر الأنصاري أنّهما قالوا :

لما نزلت (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) الآية ، قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : «الله أكبر على إكمال الدين ، وإتمام النعمة ، ورضا الربّ برسالتى ، وولايه على بن أبي طالب بعدى».

وفى الخصائص بإسناده عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام قالوا : «نزلت هذه الآية - يعنى آيه التبليغ - يوم الغدير ، وفيه نزلت (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) قال : وقال الصادق عليه السلام : أى (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) بإقامه حافظه ، (وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) ؛ أى بولايتنا (وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا) أى تسليم النفس لأمرنا».

وبإسناده فى خصائصه - أيضاً - عن أبى هريره حديث صوم الغدير بلفظ مرّ بطريق الخطيب البغدادي ، وفيه نزول الآية فى عليّ يوم الغدير.

١١ - أبو حامد سعد الدين الصالحانى :

قال شهاب الدين أحمد فى توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل :

وبالإسناد المذكور عن مجاهد رضى الله عنه قال : نزلت هذه الآية (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ) بغدير حُجْم ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلّم - : «الله أكبر على إكمال الدين ، وإتمام النعمة ، ورضا الربّ برسالتى ، والولايه لعليّ». رواه الصالحانى (١). ف)

ص: ٤٥٤

١- قال شهاب الدين فى توضيح دلائله : قال الإمام العالم الأديب الأريب ، المحلّى بسجاي المكارم ، الملقّب بين الأجلّه الأئمه الأعلام بمحيى السنّه ، وناصر الحديث ، ومجدّد الإسلام ، العالم الرّبّانى ، والعارف السبحانى سعد الدين أبو حامد محمود بن محمد بن حسين بن يحيى الصالحانى فى عباراته الفائقه وإشارات الرائقه من كتابه ، شكر الله تعالى مسعاه ، وأكرم بفضله مثواه ... إلخ. (المؤلف)

١٢ - أبو المظفر سبط ابن الجوزي الحنفي ، البغدادي : المتوفى (٦٥٤).

ذكر في تذكرته (١) (ص ١٨) ما أخرجه الخطيب البغدادي المذكور (ص ٢٣٢) من طريق الحافظ الدارقطني.

١٣ - شيخ الإسلام الحموي ، الحنفي : المتوفى (٧٢٢).

روى في فرائد السمطين في الباب الثاني عشر (٢) قال :

أنبأني الشيخ تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان بن عبيدالله الخازن ، قال : أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرزي إجازة قال : أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي ، قال : أخبرني سيد الحفاظ فيما كتب إلي من همدان ... إلى آخر ما مرّ عن أخطب الخطباء الخوارزمي سنداً ومتمناً.

وروى عن سيد الحفاظ أبي منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي قال : أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرئ الحافظ قال : أنبأنا أحمد (٣) ابن عبدالله بن أحمد قال : أنبأنا محمد بن أحمد ، قال : أنبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : أنبأنا يحيى الجماني قال : أنبأنا قيس بن الربيع ، عن أبي هارون العبدى ، عن أبي سعيد الخدرى :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الناس إلى عليّ ... إلى آخر الحديث بلفظ مرّ بطريق أبي نعيم (ص ٢٣٢).

ثم قال : حديث له طرق كثيرة إلى أبي سعيد سعد بن مالك الخدرى الأنصاري .

ص : ٤٥٥

١- تذكره الخواص : ص ٣٠.

٢- فرائد السمطين : ١ / ٧٢ ح ٣٩.

٣- هو الحافظ أبو نعيم الأصفهاني.

١٤ - عماد الدين بن كثير القرشي ، الدمشقي ، الشافعي : المتوفى (٧٧٤).

روى في تفسيره (٢ / ١٤) من طريق ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريره : أنَّهما قالا : إنَّ الآيه نزلت يوم غدیر خُم في عليّ.

وروى في تاريخه (١) (٥ / ٢١٠) حديث أبي هريره المذكور بطريق الخطيب البغدادي. وله هناك كلامٌ يأتي بيانه في صوم الغدير.

١٥ - جلال الدين السيوطي ، الشافعي : المتوفى (٩١١).

رواه في الدرّ المنثور (٢) (٢ / ٢٥٩) من طريق ابن مردويه والخطيب وابن عساكر بلفظ مرّ في روايه ابن مردويه.

وقال في الإتيان (٣) (١ / ٣١) في عدّ الآيات السفرية :

منها (اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) في الصحيح عن عمر أنَّها نزلت عشية عرفه يوم الجمعة عام حجّه الوداع ، له طرقٌ كثيرة ، لكن أخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري : أنَّها نزلت يوم غدیر خُم. وأخرج مثله من حديث أبي هريره ، وفيه : أنَّه

اليوم الثامن عشر من ذى الحجّه مرجعه من حجّه الوداع وكلاهما لا يصحّ. انتهى.

قلنا : إن كان مراده من عدم الصحّه غميزه في الإسناد ، ففيه أن روايه أبي هريره صحيحه الإسناد عند أساتذه الفنّ ، منصوصٌ على رجالها بالتوثيق ، وسنفضّل ذلك عند ذكر صوم الغدير ، وحديث أبي سعيد له طرق كثيرة ، كما مرّ في كلام الحموي في فرائده ، على أن الروايه لم تختصّ بأبي سعيد وأبي هريره ، فقد عرفت أنَّها رواها جابر بن عبدالله ، والمفسّر التابعي مجاهد المكي ، والإمامان الباقر والصادق - صلوات الله عليهما - وأسند إليهم العلماء مُختبئين إليها. ٣.

ص: ٤٥٦

١- البدايه والنهايه : ٥ / ٢٣٢ حوادث سنه ١٠ هـ.

٢- الدرّ المنثور : ٣ / ١٩.

٣- الإتيان في علوم القرآن : ١ / ٥٣.

كما أنّها لم تختصّ روايتها من العلماء وحفاظ الحديث باين مردويه ، وقد سمعت عن السيوطي نفسه في دُرّه المنشور روايه الخطيب وابن عساكر ، وعرفت أنّ هناك جمعاً آخرين أخرجوها بأسانيدهم ، وفيهم مثل الحاكم النيسابوري ، والحافظ البيهقي ،

والحافظ ابن أبي شيبة ، والحافظ الدارقطني ، والحافظ الديلمي ، والحافظ [أبي عليّ]

الحدّاد ، وغيرهم. كلُّ ذلك من دون غمز فيها عن أيّ منهم.

وإن كان يريد عدم الصحّه من ناحيه معارضتها لما رُوي من نزول الآية يوم عرفه فهو مجازفٌ في الحكم الباتّ بالبطلان على أحد الجانبين ، وهب أنّه ترخّج في نظره الجانب الآخر ، لكنّه لا يستدعي الحكم القطعي ببطلان هذا الجانب ، كما هو الشأن عند تعارض الحديثين ، لا سيّما مع إمكان الجمع بنزول الآية مرّتين ، كما احتمله سبط ابن الجوزي في تذكرته (١) (ص ١٨) ، كغير واحده من الآيات الكريمة النازله غير مرّه واحده ، ومنها البسملة النازله في مكّه مرّه ، وفي المدينة أخرى ، وغيرها ممّا يأتي.

على أنّ حديث نزولها يوم الغدير معتضد بما قدّمناه عن الرازي وأبي السعود وغيرهما من أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يعمر بعد نزولها إلّا أحداً أو اثنين وثمانين يوماً. فراجع (ص ٢٣٠) ، والسيوطي في تحكّمه هذا قلّد ابن كثير ، فإنّه قال في تفسيره (٢ / ١٤) بعد ذكر الحديث بطريقه : لا يصح هذا ولا هذا. فالبادي أظلم.

١٦ - ميرزا محمد البدخشيّ ، ذكر في مفتاح النجا (٢) ما أخرج ابن مردويه كما مرّ في (ص ٢٣١).

وبعد هذا كلّه ، فإن تعجب فعجبٌ قول الآلوسي في روح المعاني (٣) (٢ / ٢٤٩) : ١.

ص: ٤٥٧

١- تذكره الخواص : ص ٣٠.

٢- مفتاح النجا : الورقه ٣٤ باب ٣ فصل ١١.

٣- روح المعاني : ٦ / ٦١.

أخرج الشيعة عن أبي سعيد الخُدري أنَّ هذه الآيه نزلت بعد أن قال النبي صلى الله عليه وسلم لعليّ - كرم الله وجهه - في غدِير خُمٍّ : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه». فلمَّا نزلت قال - عليه الصلاة والسلام - : «الله أكبر على إكمال الدين ، وإتمام النعمة ، ورضا الربِّ برسالتى ، وولايه عليّ - كرم الله تعالى وجهه - بعدى» ، ولا يخفى أنَّ هذا من مُفترياتهم ، وركاكه الخبر شاهدٌ على ذلك فى مبتدأ الأمر. انتهى.

ونحن لا نحتمل أنَّ الآلوسى لم يقف على طرق الحديث ورواته حتى حذاه الجهل الشائن إلى عزو الروايه إلى الشيعة فحسب ، لكن بواعثه دعته إلى التمويه والجلبه أمام تلك الحقيقه الراهنه ، وهو لا يحسب أنَّ وراءه من يناقشه الحساب بعد الأطلاع على كتب أهل السنّه ورواياتهم.

ألا مُسائلُ هذا الرجل عن تخصيصه الروايه بالشيعة ؟ وقد عرفت من رواها من أئمّه الحديث وقاده التفسير وحمله التاريخ من غيرهم.

ثمّ عن حصره إسناد الحديث بأبى سعيد ؟ وقد مضت روايه أبى هريره وجابر ابن عبدالله ومجاهد والإمامين الباقر والصادق عليهما السلام له.

ثمّ عن الركاكه التى حسبها فى الحديث ، وجعلها شاهداً على كونه من مُفتريات الشيعة : أهى فى لفظه ؟ ولا يعدوه أن يكن لِدَه سائر الأحاديث المرويّه ، وهو خالٍ عن أىّ تعقيد ، أو ضعف فى الأسلوب ، أو تكلف فى البيان ، أو تنافر فى التركيب ، جارٍ على مجارى العربيه المحضه.

أو فى معناه ؟ وليس فيه منها شىء ، غير أن يقول الآلوسى : إنَّ ما يُروى فى فضل أمير المؤمنين عليه السلام وما يُسند إليه من فضائل كلّها ركيكه ؛ لأنّها فى فضله ، وهذا هو النَّصب المُسِفُّ بصاحبه إلى هُوّه الهلكه ، وليت شعرى ما ذنب الشيعة إن رووا صحيحاً وعضدتهم على ذلك روايات أهل السنّه ؟ غير أنَّ الناصب مع ذلك يتيه فى

غلوائه ، ويجاثيك على العناد ، فيقول : أخرج الشيعة ... ولا يخفى أن هذا من مُفترياتهم ...

وبوسعنا الآن أن نسرد لك الأحاديث الركيكه التي شحن بها كتابه الضخم ؛ حتى يميز الناقد المنصف الركيك من غيره ، لكننا نمرُّ عليها كراماً.

(كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرُهُ * فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ * وَمَا يَدُكُزُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) (١) ٤٠٦.

ص : ٤٥٩

١- المدثر : ٥٤ - ٥٦.

ومن الآيات النازله بعد نصّ الغدير قوله تعالى من سورة المعارج :

(سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ) (١)

وقد أذعنت له الشيعة ، وجاء مثبتاً في كتب التفسير والحديث لمن لا يُستهان بهم من علماء أهل السنّه ، ودونك نصوصها :

١ - الحافظ أبو عبيد الهرويّ : المتوفى بمكّه (٢٢٣ ، ٢٢٤) ، المترجم (ص ٨٦).

روى في تفسيره غريب القرآن قال : لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَدِيرِ حُحْمٍ مَا بَلَغَ ، وَشَاعَ ذَلِكَ فِي الْبِلَادِ أَتَى جَابِرَ (٢) بن النضر بن الحارث بن كلده العبدري. فقال :

يا محمد أمرتنا من الله أن نشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، وبالصلاه ، والصوم ، والحجّ ، والزكاه ، فقبلنا منك ، ثم لم ترضَ بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضّلته علينا ، وقلت : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، فهذا شيء منك ، أم من الله ؟ فقال رسول الله : «والذي لا إله إلا هو إنّ هذا من الله».

فولّى جابر يريد راحلته ، وهو يقول : أَللّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقًّا فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ ، أَوْ اثْنًا بِعَذَابِ أَلِيمٍ.

فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر ، فسقط على هامته ، وخرج من دبره ، ف)

ص : ٤٦٠

١- المعارج : ١ - ٣.

٢- في روايه الثعلبي الآتيه التي أصفق العلماء على نقلها أسمته : الحارث بن النعمان الفهري ، ولا يبعد صحّحه ما في هذه الروايه من كونه جابر بن النضر ؛ حيث إنّ جابراً قتل أمير المؤمنين عليه السلام والدّه النضر صبراً بأمر من رسول الله ، لَمَّا أُسْرَ يَوْمَ بَدْرِ الْكَبِيرِ ، كما يأتي (ص ٢٤١) ، وكانت الناس - يومئذٍ - حديثي عهد بالكفر ، ومن جزاء ذلك كانت البغضاء محتدمه بينهم على الأوتار الجاهليّه. (المؤلف)

وقتلته ، وأنزل الله تعالى : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) الآية.

٢ - أبو بكر النقاش الموصلي ، البغدادي : المتوفى (٣٥١) ، المترجم (ص ١٠٤).

روى في تفسيره شفاء الصدور حديث أبي عبيد المذكور ، إلا أن فيه مكان جابر ابن النضر الحارث بن النعمان الفهري ، كما يأتي في روايه الثعلبي ، وأحسبه تصحيحاً منه.

٣ - أبو إسحاق الثعلبي ، النيسابوري : المتوفى (٤٢٧ ، ٤٣٧).

قال في تفسيره الكشف والبيان (١): : إنَّ سفيان بن عيينه سئل عن قوله - عزوجل - : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) في من نزلت ؟

فقال للسائل (٢): سألتني عن مسأله ما سألتني أحد قبلك ، حدثنى أبي ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه - صلوات الله عليهم - قال :

لما كان رسول الله بغدير خم نادى الناس ، فاجتمعوا فأخذ بيد عليّ ، فقال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ، فشاع ذلك وطار في البلاد ، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقه له حتى أتى الأبطح (٣) ، فنزل عن ناقته فأناخها ، فقال :

يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله ، وأنتك رسول الله فقبلناه ، وأمرتنا أن نصليّ خمساً فقبلناه منك ، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا ، وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلنا ، وأمرتنا بالحج فقبلنا ، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا ، وقلت : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، فهذا شيء منك ، أم من الله ؟ (ف)

ص : ٤٦١

١- الكشف والبيان : الورقه ٢٣٤ سورة المعارج آيه : ١ - ٢.

٢- في روايه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره [ص ١٩٠] ، والكراچكي في كنز الفوائد : إنَّ السائل هو الحسين بن محمد الخارقي. (المؤلف)

٣- يأتي الكلام فيه بأبسط وجه إن شاء الله تعالى. (المؤلف)

فقال : «والذى لا إله إلا هو إنَّ هذا من الله». فولَّى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول :

اللَّهُمَّ إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجاره من السماء أو اثنتا بعذاب أليم ، فما وصل إليها حتى رماه الله تعالى بحجر ، فسقط على هامته ، وخرج من دُبْرِهِ وقتله ، وأنزل الله (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) الآيات.

٤ - الحاكم أبو القاسم الحسكاني : المترجم (ص ١١٢).

روى فى كتاب دعاء الهداه إلى أداء حقّ الموالاه (١) ، فقال :

قرأت على أبى بكر محمد بن محمد الصيدلانى فأقرّ به ، حدّثكم أبو محمد عبدالله ابن أحمد بن جعفر الشيبانى ، حدّثنا عبدالرحمن بن الحسين الأسدى ، حدّثنا إبراهيم ابن الحسين الكسائى - ابن ديزيل - حدّثنا الفضل بن دكين ، حدّثنا سفيان بن سعيد الثورى ، حدّثنا منصور (٢) ، عن ربعى (٣) ، عن حذيفه بن اليمان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى عليه السلام : «من كنت مولاه فهذا على مولاه».

قال النعمان بن المنذر - فيه تصحيّف - الفهرى : هذا شىء قلّته من عندك ، أو شىء أمرك به ربّك ؟

قال : «لا ، بل أمرنى به ربّى».

فقال : اللَّهُمَّ أنزل - كذا فى النسخ - علينا حجارة من السماء ! فما بلغ رَحْله حتى ف)

ص : ٤٦٢

١- ورواه فى كتابه شواهد التنزيل أيضاً : ٢ / ٣٨٣ برقم ١٠٣٣ بطريقين عن ابن ديزيل. (الطبائى)

٢- منصور بن المعتمر بن ربيعة الكوفى ، يروى عن ربعى بن حراش ، مُجمَع على ثقته ، تُوفّي (١٣٢) ، ذكره الذهبى فى تذكرته : ١ / ١٢٧ [١ / ١٤٢ رقم ١٣٥] ، وأثنى عليه بالإمام الحافظ الحجّه. (المؤلف)

٣- ربعى بن حراش أبو مريم الكوفى المتوفّى (١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤) من رجال الصحيحين ، قال الذهبى فى تذكرته : ١ / ٦٠ [١ / ٦٩ رقم ٦٥] : متفق على ثقته وإمامته والاحتجاج به. (المؤلف)

جاءه حجراً فأدماه ، فخرّ ميّناً ، فأنزل الله تعالى : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) (١).

وقال : حدّثنا أبو عبدالله الشيرازي ، قال : حدّثنا أبو بكر الجرجاني ، قال : حدّثنا أبو أحمد البصري ، قال : حدّثنا محمد بن سهل ، قال : حدّثنا زيد بن إسماعيل

مولى الأنصار ، قال : حدّثنا محمد بن أيوب الواسطي ، قال : حدّثنا سفيان بن عيينه ، عن جعفر بن محمد الصادق ، عن آبائه عليهم السلام :

لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ ، وَقَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ ، طَارَ ذَلِكَ فِي الْبِلَادِ ، فَقَدِمَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّعْمَانُ بْنُ الْحَارِثِ الْفَهْرِيُّ قَالَ : أَمَرْتَنَا عَنْ اللَّهِ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَمَرْتَنَا بِالْجِهَادِ وَالْحِجِّ وَالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَقَبَلْنَاهَا ، ثُمَّ لَمْ تَرْضَ حَتَّى نَصَبْتَ هَذَا الْغُلَامَ فَقُلْتَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتِي مَوْلَاهُ . فَهَذَا شَيْءٌ مِنْكَ ، أَوْ أَمْرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ؟

فقال : «والله الذي لا إله إلا هو إنّ هذا من الله».

فولّى النعمان بن الحارث وهو يقول : أَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ ! فرماه الله بحجر على رأسه ، فقتله ، وأنزل الله تعالى : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) الآيات (٢).

٥ - أبو بكر يحيى القرطبي (٣) : المتوفى (٥٦٧) ، المترجم (ص ١١٥) قال في في

ص: ٤٦٣

١- إسناده هذا الحديث صحيح رجاله كلّهم ثقات. (المؤلف)

٢- وأخرجه في كتابه شواهد التنزيل : ٢ / ٣٨١ رقم ١٠٣٠ ، كما رواه بطرق أخرى بالأرقام : ١٠٣١ و ١٠٣٢ و ١٠٣٤ أيضاً. (الطبائبي)

٣- القرطبي صاحب التفسير هو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح المتوفى سنة ٦٧١ ، له الجامع لأحكام القرآن ، المطبوع المشتهر بتفسير القرطبي ، والقصه المذكوره فيه في سورة المعارج : ١٨ / ٢٧٨ وإليك نصّه : قيل إنّ السائل هنا هو الحارث بن النعمان الفهري ، وذلك أنّه لما بلغه قول النبي صلى الله عليه وسلم في

تفسيره (١) في سورة المعارج :

لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ» قَالَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ (٢) لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَرْتَنَا بِالشَّهَادَتَيْنِ عَنِ اللَّهِ فَقَبَلْنَا مِنْكَ ، وَأَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، ثُمَّ لَمْ تَرْضَ حَتَّى فَضَّلْتَ عَلَيْنَا ابْنَ عَمِّكَ ، أَلَا اللَّهُ أَمْرُكَ ، أَمْ مِنْ عِنْدِكَ ؟

فَقَالَ : «وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ».

فَوَلَّى وَهُوَ يَقُولُ : أَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ ! فَوَقَعَ عَلَيْهِ حِجْرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَقَتَلَهُ.

٦ - شمس الدين أبو المظفر سبط ابن الجوزي الحنفى : المتوفى (٦٥٤).

رواه في تذكرته (٣) (ص ١٩) قال : ذكر أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره بإسناده : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَالَ ذَلِكَ - يَعْنِي حَدِيثَ الْوَلَايَةِ - طَارَ فِي الْأَقْطَارِ ، وَشَاعَ فِي الْبِلَادِ .

ص : ٤٦٤

١- الجامع لأحكام القرآن : ١٨ / ١٨١.

٢- هو النضر بن الحارث بن كلده بن عبدمناف بن كلدار ، وفي الحديث تصحيف ؛ إذ النضر أخذ أسيراً يوم بدر الكبرى ، وكان شديد العداوة لرسول الله ، فأمر بقتله ، فقتله أمير المؤمنين صبراً ، كما في سيره ابن هشام : ٢ / ٢٨٦ [٢ / ٢٩٨] ، وتاريخ الطبرى : ٢ / ٢٨٦ [٢ / ٤٥٩] ، وتاريخ يعقوبى : ٢ / ٣٤ [٢ / ٤٦] ، وغيرها. (المؤلف)

٣- تذكره الخواص : ص ٣٠.

والأمصار ، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري ، فأتاه على ناقه له ، فأناخها على باب المسجد (١) ، ثم عقلها وجاء فدخل في المسجد ، فجثا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

يا محمد إنك أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله ، وأنتك رسول الله ، فقبلنا منك ذلك ، وإنك أمرتنا أن نصلّى خمس صلوات في اليوم والليلة ، ونصوم رمضان ، ونحج البيت ، ونزكى أموالنا ، فقبلنا منك ذلك ، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك وفضلته على الناس ، وقلت : من كنت مولاه فعلى مولاه ، فهذا شيء منك ، أو من الله ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد احمرت عيناه : «والله الذي لا إله إلا هو إنّه من الله ، وليس مني». قالها ثلاثاً.

فقام الحارث وهو يقول : اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأرسل من السماء علينا حجارة أو اثنتا بعذاب أليم !

قال : فوالله ما بلغ ناقته حتى رماه الله من السماء بحجر ، فوقع على هامته ، فخرج من دبره ومات ، وأنزل الله تعالى : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) الآيات.

٧ - الشيخ إبراهيم بن عبدالله اليميني ، الوصابي ، الشافعي :

روى في كتابه الاكتفاء في فضل الأربعة الخلفاء حديث الثعلبي المذكور (ص ٢٤٠).

٨ - شيخ الإسلام الحنوي : المتوفى (٧٢٢). (٥)

ص : ٤٦٥

١- لعله مسجد رسول الله بغدير حُمّ بقرينه سائر الأحاديث. (المؤلف) بل الظاهر أنه مسجده صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة المنورة ؛ لأن الروايات تقول إنه أتى بعدما طار النبا في الأقطار وشاع في البلاد والأمصار ، وذلك لا يكون إلا بعد عدّه أيام ، وبعد رجوع الحاج كل إلى أرضه ووطنه ، وبعد انتشار نبا هذا الحادث الجلل في الأحياء والقبائل. (الطبائبي)

روى في فرائد السمطين في الباب الخامس عشر (١) قال : أخبرني الشيخ عماد الدين [عبد] الحافظ بن بدران بمدينة نابلس فيما أجاز لي أن أرويه عنه ، إجازة عن القاضي جمال الدين عبدالقاسم بن عبدالصمد الأنصاري ، إجازة عن عبدالجبار بن محمد الخواري البيهقي ، إجازة عن الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ، قال : قرأت على شيخنا الأستاذ أبي إسحاق الثعلبي في تفسيره : أن سفیان بن عيينه سئل عن قوله عزوجل (سَيَأْتِيَنَّكَ جِبَابٌ مِّنَ السَّمَاءِ بِغُطٍّ مِّنْهُ يَخَيِّبُكَ فِي أَيَّامٍ مِّنَ الْأَيَّامِ) في من نزلت ؟ فقال ... الحديث إلى آخر لفظ الثعلبي المذكور (ص ٢٤٠).

٩ - الشيخ محمد الزرندي ، الحنفى : المترجم (ص ١٢٥).

ذكره في كتابيه معراج الوصول ونظم درر السمطين (٢).

١٠ - شهاب الدين أحمد الدولة آبادي : المتوفى (٨٤٩).

روى في كتابه : هداية السعداء في الجلود الثانية من الهداية الثامنة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً : «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله».

فسمع ذلك واحد من الكفرة من جملة الخوارج (٣) ، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد هذا من عندك أو من عند الله ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : «هذا من عند الله».

فخرج الكافر من المسجد ، وقام على عتبة الباب وقال : إن كان ما يقوله محمد حقاً فأنزل علي حجراً من السماء !

قال : فنزل حجر ، ورضخ رأسه فنزلت (سأل سائل ...).

١١ - نور الدين ابن الصبّاغ المالكي ، المكي : المتوفى (٨٥٥). (ف)

ص: ٤٦٦

١- فرائد السمطين : ١ / ٨٢ ح ٥٣.

٢- نظم درر السمطين : ص ٩٣.

٣- أراد من الخوارج المعنى الأعم من محاربٍ لحجّه وقته أو مجابهه بردّ ، نبياً كان أو خليفه. (المؤلف)

رواه فى كتابه الفصول المهمه (١) (ص ٢٦).

١٢ - السيد نور الدين الحسينى ، السهودى ، الشافعى : المتوفى (٩١١) ، المترجم (ص ١٣٣).

رواه فى جواهر العقدين (٢).

١٣ - أبو السعود العمادى (٣) : المتوفى (٩٨٢).

قال فى تفسيره (٤) (٨ / ٢٩٢) : قيل : هو - أى سائل العذاب - الحارث بن النعمان الفهرى ، وذلك أنه لما بلغه قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى على رضى الله عنه : «من كنت مولاه فعلى مولاه» ، قال : اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء ! فما لبث حتى رماه تعالى بحجر ، فوقع على دماغه ، فخرج من أسفله ، فهلك من ساعته.

١٤ - شمس الدين الشربيني ، القاهري ، الشافعى : المتوفى (٩٧٧) ، المترجم (ص ١٣٥).

قال فى تفسيره السراج المنير (٥) (٤ / ٣٦٤) : اختلف فى هذا الداعى : فقال ابن عباس : هو النضر بن الحارث. وقيل : هو الحارث بن النعمان.

وذلك أنه لما بلغه قول النبى صلى الله عليه وسلم : «من كنت مولاه فعلى مولاه» ، ركب ناقته ، فجاء حتى أناخ راحلته بالأبطح ، ثم قال : يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقبلناه منك ، وأن نصلى خمساً ونزكى أموالنا فقبلناه منك ، وأن .

ص : ٤٦٧

١- الفصول المهمه : ص ٤١.

٢- جواهر العقدين : الورقه ١٧٩.

٣- المولى محمد بن محمد بن مصطفى الحنفى ، ولد (٨٩٨) بقرية قريه من قسطنطينيه ، وأخذ العلم ، وقَّلد القضاء والفتيا ، وتوفى بالقسطنطينيه مُفتياً (٩٨٢). ترجمه أبو الفلاح فى شذرات الذهب : ٨ / ٣٩٨ - ٤٠٠ [١٠ / ٥٨٤ حوادث سنه ٩٨٢ هـ].
(المؤلف)

٤- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم : ٩ / ٢٩.

٥- السراج المنير : ٤ / ٣٨٠.

نصوم شهر رمضان في كلِّ عام فقبلناه منك ، وأن نحجَّ فقبلناه منك ، ثم لم ترَضَ حتى فضَّلتَ ابن عمك علينا ، أفهذا شيء منك أم من الله تعالى ؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «والذي لا إله إلا هو ما هو إلا من الله». فولَّى الحرث وهو يقول : أَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقًّا فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنْ لَاسْمَاءٍ أَوْ انْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ !

فوالله ما وصل إلى ناقته حتى رماه الله تعالى بحجر ، فوقع على دماغه ، فخرج من دُبره ، فقتله ، فنزلت : (سَأَلْ سَائِلٌ) الآيات.

١٥ - السيّد جمال الدين الشيرازي : المتوفَّى (١٠٠٠).

قال في كتابه الأربعين في مناقب أمير المؤمنين : الحديث الثالث عشر (١) عن جعفر بن محمد ، عن آبائه الكرام :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ بِغَدِيرِ خُمٍّ نَادَى النَّاسَ ، فَاجْتَمَعُوا فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ، وَقَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ ، أَللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهِ ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهِ ، وَانصِرْ مِنْ نَصْرِهِ ، وَاخْذُلْ مِنْ خِذْلِهِ ، وَأَدِرْ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ - وَفِي رِوَايَةٍ - أَللَّهُمَّ أَعِنُّهُ وَأَعِزُّهُ ، وَارْحَمْهُ وَارْحَمْ بِهِ ، وَانصِرْهُ وَانصِرْ بِهِ.

فشاع ذلك ، وطار في البلاد ، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقه له ... ، وذكر إلى آخر حديث الثعلبي.

١٦ - الشيخ زين الدين المناوي ، الشافعيّ : المتوفَّى (١٠٣١) ، المترجم (ص ١٣٨).

رواه في كتابه فيض القدير في شرح الجامع الصغير (٦ / ٢١٨) في شرح حديث الولاية. .

ص: ٤٦٨

١- الأربعين في فضائل أمير المؤمنين : ص ٤٠.

١٧ - السيد ابن العيدروس الحسيني ، اليميني : المتوفى (١٠٤١) ، المترجم (ص ١٣٨).

ذكره في كتابه العقد النبوي والسر المصطفوي.

١٨ - الشيخ أحمد بن باكثير المكي ، الشافعي : المتوفى (١٠٤٧) ، المترجم (ص ١٣٩).

نقله في تأليفه وسيله المآل في عد مناقب الآل (١).

١٩ - الشيخ عبدالرحمن الصفوري :

روى في نزته (٢) (٢ / ٢٤٢) حديث القرطبي.

٢٠ - الشيخ برهان الدين علي الحلبي ، الشافعي : المتوفى (١٠٤٤).

روى في سيره الحلبيه (٣) (٣ / ٣٠٢) وقال : لما شاع قوله صلى الله عليه وسلم : «من كنت مولاه فعلي مولاه» في سائر الأمصار ، وطار في جميع الأقطار ، بلغ الحارث بن النعمان الفهري ، فقدم المدينة ، فأناخ راحلته عند باب المسجد ، فدخل والنبى جالس وحوله أصحابه ، فجاء حتى جثا بين يديه ، ثم قال : يا محمد ... إلى آخر لفظ سبط ابن الجوزي المذكور (ص ٢٤٢).

٢١ - السيد محمود بن محمد القادري ، المدني :

قال في تأليفه الصراط السوي في مناقب آل النبى : قد مرّ مراراً قوله صلى الله عليه وسلم : «من كنت مولاه فعلي مولاه». الحديث.

قالوا : وكان الحارث بن النعمان مسلماً ، فلما سمع حديث «من كنت مولاه فعلي» ٤.

ص : ٤٦٩

١- وسيله المآل : ص ١١٩ - ١٢٠.

٢- نزته المجالس : ٢ / ٢٠٩.

٣- السيره الحلبيه : ٣ / ٢٧٤.

مولاه» شكَّ في نبوّه النبيّ ، ثم قال : أَللّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُهُ مُحَمَّدٌ حَقًّا فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَهُ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بَعْدَابٍ أَلِيمٍ ! ثُمَّ ذَهَبَ لِيَرْكَبَ رَا حِلَّتَهُ فَمَا مَشَى نَحْوَ ثَلَاثِ خَطَوَاتٍ حَتَّى رَمَاهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِحِجْرٍ فَسَقَطَ عَلَى هَامَتِهِ ، وَخَرَجَ مِنْ دُبْرِهِ فَقَتَلَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ). الآيات.

٢٢ - شمس الدين الحفنيّ ، الشافعيّ : المتوفى (١١٨١) ، المترجم (ص ١٤٤).

قال في شرح الجامع الصغير للسيوطي (٢ / ٣٨٧) في شرح قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» : لما سمع ذلك بعض الصحابة ، قال : أما يكفي رسول الله أن تأتي بالشهادة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ... حتى يرفع علينا ابن أبي طالب ، فهل هذا من عندك أم من عند الله ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : «والله الذي لا إله إلا هو إنّه من عند الله» ، فهو دليل على عظم فضل عليّ عليه السلام.

٢٣ - الشيخ محمد صدرالعالم سبط الشيخ أبي الرضا :

قال في كتابه معارج العلى في مناقب المرتضى : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً : «أَللّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، أَللّهُمَّ وَالٍ مِنْ وَالِيهِ ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ». فسمع ذلك واحد من الكفرة من جملة الخوارج ، فجاء إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد هذا من عندك أو من عند الله ؟ فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : «هذا من عند الله».

فخرج الكافر من المسجد ، وقام على عتبة الباب ، وقال : إن كان ما يقوله حقاً فأنزِلْ عَلَيَّ حِجْرًا مِنَ السَّمَاءِ ! قال : فنزل حجر ، فرضخ رأسه.

٢٤ - الشيخ محمد محبوب العالم :

رواه في تفسيره الشهير بتفسير شاهی.

٢٥ - أبو عبد الله الزرقانيّ ، المالكيّ : المتوفى (١١٢٢).

حكاه في شرح المواهب اللدنيّه (٧ / ١٣).

ص : ٤٧٠

٢٦ - الشيخ أحمد بن عبدالقادر الحفظي ، الشافعي :

ذكره في كتابه ذخيره المآل في شرح عقد جواهر اللآل.

٢٧ - السيد محمد بن إسماعيل اليماني : المتوفى (١١٨٢).

ذكره في كتابه الروضه النديه في شرح التحفه العلويه (١).

٢٨ - السيد مؤمن الشبلنجي ، الشافعي ، المدني :

ذكره في كتابه نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار (٢) (ص ٧٨).

٢٩ - الأستاذ الشيخ محمد عبده المصري : المتوفى (١٣٢٣).

ذكره في تفسير المنار (٦ / ٤٦٤) عن الثعلبي ، ثم استشكل عليه بمختصر ما أورد عليه ابن تيميه ، وستقف على بطلانه وفساده.

(وَإِنْ تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَّمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) (٣) ٨.

ص: ٤٧١

١- الروضه النديه في شرح التحفه العلويه : ص ١٥٦.

٢- نور الأبصار : ص ١٥٩.

٣- العنكبوت : ١٨.

نظرة في الحديث

قد عرفت مصافقه التفسير والخبر في سبب نزول الآية الكريمة ، ومطابقه النصوص والأسانيد في إثبات الحديث والإخبارات إليه ، وقد أفرغته الشعراء في بوتقه النظم منذ عهد متقدم كأبي محمد العوني الغساني ، المترجم في شعراء القرن الرابع في قوله :

يقول رسول الله : هذا لأمتي

هو اليوم مولى رب ما قلت فاسمع

فقال جحود ذو شقاق منافق

يُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ مِنْ قَلْبِ مُوجِعِ

أَعَنْ رَبَّنَا هَذَا ، أَمْ أَنْتَ □ خْتَرَعْتَهُ ؟

فقال : معاذ الله لست بمُبدِعِ

فقال عدو الله : لا هُمَّ إِنْ يَكُنْ

كَمَا قَالَ حَقًّا بِي عَذَابًا فَأَوْقِعِ

فُعُوجَلٍ مِنْ أَفْقِ السَّمَاءِ بِكُفْرِهِ

بِجَنْدَلِهِ فَاثُكَبِّ ثَاوٍ بِمِصْرِعِ

وَقَالَ آخِرُ فِي أَرْجُوزَتِهِ :

وما جرى لحارث النعمانِ

في أمره من أوضح البرهانِ

على اختياره لأمر الأُمَّةِ

فمِنَ هُنَاكَ سَاءَ وَعَمَّةُ

حتى أتى النبيَّ بالمدينةِ

مُخَبَّطًا مِنْ شَدَّةِ الضَّغِينَةِ

ولم نجد من قريبٍ أو مناوئٍ غمزاً فيه أو وقيعه في نقله ، مهما وجدوا رجال إسناده ثقات فأحبتوا إليه ، عدا ما يُؤثر عن ابن تيمية (1) في منهاج السنه (4 / 13) فقد رى

ص: 472

1- ابن تيميه الدائب على إنكار الضروريات ، والمتجرئ على الوقيعه فى المسلمين ، وعلى تكفيرهم وتضليلهم ، ولذلك عاد غرضاً لنبال الجرح من فطاحل علماء أهل السنه منذ ظهرت مخاريقه وإلى هذا اليوم ، وحسبك قول الشوكانى فى البدر الطالع :
2 / 260 [رقم 515] : صرح محمد البخارى

ذكر وجوهاً في إبطال الحديث كشف بها عن سوأته ، كما هو عادته في كلِّ مسألة تفرّد بالتحذلق فيها عند مناوأة فرق المسلمين ، ونحن نذكرها مختصرةً ونجيب عنها :

الوجه الأول : أنَّ قصّه الغدير كانت في مرتجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجّه الوداع ، وقد أجمع الناس على هذا ، وفي الحديث : أنَّها لما شاعت في البلاد جاءه الحارث وهو بالأبطح بمكّه ، وطبع الحال يقتضى أن يكون ذلك بالمدينه فالمفتعل للروايه كان يجهل تاريخ قصّه الغدير.

الجواب :

أولاً: - ما سلف - في روايه الحلبي في السيره (١) ، وسبط ابن الجوزي في التذكرة (٢) ، والشيخ محمد صدر العالم في معارج العلى - من أنَّ مجيء السائل كان في المسجد - إن أُريد منه مسجد المدينه - ونصّ الحلبي على أنَّه كان بالمدينه ، لكن ابن تيميه عذب عنه ذلك كله ، فطُفِق يُهملح في تفنيد الروايه بصوره جزميه.

ثانياً : فإنّ مفاضاه الرجل عن الحقائق اللغويه ، أو عصبيته العمياء التي أسدلت بينه وبينها ستور العمى ورطته في هذه الغمره ، فحسب اختصاص الأبطح بحوالي مكّه ، ولو كان يراجع كتب الحديث ومعاجم اللغه والبلدان ، والأدب لوجد فيها نصوص أربابها بأنّ الأبطح : كلُّ مسيل فيه دقاق الحصى ، وقولهم في الإشاره إلى بعض مصاديقه : ومنه بطحاء مكّه ، وعرف أنَّه يطلق على كلِّ مسيل يكون بتلك الصفه ، وليس حجراً على أطراف البلاد وأكناف المفاوز أن تكون فيها أباطح.

روى البخارى في صحيحه (٢) (١ / ١٨١) ، ومسلم في صحيحه (٣) (١ / ٣٨٢) عن .

ص : ٤٧٣

١- و (٢) السيره الحلبيه : ٣ / ٢٧٤ ، تذكره الخواص : ص ٣٠.

٢- صحيح البخارى : ٢ / ٥٥٦ ح ١٤٥٩.

٣- صحيح مسلم : ٣ / ١٥٤ ح ٤٣٠ كتاب الحجّ.

عبدالله بن عمر : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أناخ بالبطحاء بذي الحليفة فصلّى بها.

وفى الصحيحين(١) عن نافع : أنَّ ابن عمر كان إذا صدر عن الحجّ أو العمره أناخ

بالبطحاء التى بذي الحليفة التى كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُنيخ بها.

وفى صحيح مسلم(٢) (١ / ٣٨٢) عن عبدالله بن عمر : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى فى مُعرّسه(٣) بذي الحليفة(٤) فقليل له : إنَّك ببطحاء مبارك.

وفى إمتاع المقرئى(٥) وغيره : أنَّ النبىّ إذا رجع من مكّه دخل المدينة من معرّس الأبطح ، فكان فى معرّسه فى بطن الوادى ، فقليل له : إنَّك ببطحاء مبارك.

وفى صحيح البخارى(٦) (١ / ١٧٥) عن ابن عمر : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر ، وفى حجّته حين حجّ تحت سُمُرِهِ فى موضع المسجد الذى بذي الحليفة ، وكان إذا رجع من غزوٍ - كان فى تلك الطريق - أو حجّ أو عمره هبط ببطن وادٍ ، فإذا ظهر من بطن أناخ بالبطحاء التى على شفير الوادى الشرقيه ، فعرّس

ثمّ حتى يصبح. وكان ثمّ خليجٌ يصلّى عبدالله عنده ، وفى بطنه كُتُبٌ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ يُصلّى ، فدحا فيه السيل بالبطحاء. الحديث.

وفى روايه ابن زباله : فإذا ظهر النبىّ من بطن الوادى أناخ بالبطحاء التى على شفير الوادى الشرقيه.

وفى مصابيح البغوى(٧) (١ / ٨٣) : قال القاسم بن محمد : دخلت على عائشه رضى الله عنها ٨.

ص : ٤٧٤

١- صحيح مسلم : ٣ / ١٥٤ ح ٤٣٢ كتاب الحجّ ، صحيح البخارى : ٢ / ٥٥٦ ح ١٤٥٩.

٢- صحيح مسلم : ٣ / ١٥٥ ح ٤٣٣ كتاب الحجّ.

٣- التعريس : نزول المسافر آخر الليل نزله للنوم والاستراحه. (المؤلف)

٤- ذو الحليفة : قريه بينها وبين المدينة سته أميال أو سبعة. معجم البلدان : ٢ / ٢٩٥.

٥- إمتاع الأسماع : ص ٥٣٤.

٦- صحيح البخارى : ١ / ١٨٣ ح ٤٧٠.

٧- مصابيح السنّه : ١ / ٥٦٠ ح ١٢١٨.

فقلت : يا أمّاه اكشفي لي عن قبر النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فكشفت لي عن ثلاثه قبور لا مشرفه (١) ولا لاطئه ، مبطوحه ببطحاء العرصه الحمراء.

وروى السمهودى فى وفاء الوفا (٢) (٢١٢ / ٢) من طريق ابن شَبّه والبرّار عن عائشه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال : بطحان على ترعه من ترع الجنّه.

وقبل هذه الأحاديث كلّها ما ورد فى حديث الغدير من طريق حذيفه بن أسيد وعامر بن ليليّ قالا : لمّا صدر رسول الله من حجّه الوداع ولم يحجّ غيرها ، أقبل حتى كان بالجحفه ، نهى عن سمّرات مُتقاربات بالبطحاء ؛ أن لا ينزل تحتهنّ أحدٌ ...

الحديث. راجع (ص ٢٦ ، ٤٦).

وأما معاجم اللغه والبلدان :

ففى معجم البلدان (٣) (٢ / ٢١٣) : البطحاء فى اللغه مسيلٌ فيه دقاق الحصى ، والجمع : الأباطح والبِطاح على غير قياس ، إلى أن قال : قال أبو الحسن محمد بن عليّ ابن نصر الكاتب : سمعت عوّاده تغنى فى أبيات طريح بن إسماعيل الثقفى فى الوليد بن

يزيد بن عبد الملك وكان من أخواله :

أنت ابنُ مُسَلَّنَطِحِ (٤) البطاح ولم

تطرقَ عليكِ الحنئُ والولجُ (٥)

فقال بعض الحاضرين : ليس غير بطحاء مكّه ، فما معنى الجمع ؟

فتار البطحاوى العلوى ، فقال : بطحاء المدينه ، وهو أجلُّ من بطحاء مكّه ، ف)

ص : ٤٧٥

١- أصله من الشرف : العلوّ ، واللاطئه من لطفى بالأرض : لزق. (المؤلف)

٢- وفاء الوفا : ٣ / ١٠٧١.

٣- معجم البلدان : ١ / ٤٤٤.

٤- المسلنطح : الفضاء الواسع.

٥- الحنئى : ما انخفض من الأرض ، الوجلج جمع ولاج بالكسر : النواحي ، الأزقه ، ما اتسع من الأوديه ؛ أى لم تكن بينهما فيخفى حسبك. (المؤلف)

وجدى منه ، وأنشد له :

وَبَطْحَا الْمَدِينَةَ لِي مَنْزِلٌ

فِيَا حَبْدَا ذَاكَ مِنْ مَنْزِلٍ

فقال : فهذان بطحاوان فما معنى الجمع ؟

قلنا : العرب تتوسّع في كلامها وشعرها فتجعل الـاثنين جمعاً ، وقد قال بعض الناس : إِنَّ أَقْلَ الْجَمْعِ اثْنَانِ ، وَمِمَّا يُؤَكِّدُ أَنَّهُمَا بَطْحَاوَانٌ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَأَنْتَ ابْنُ بَطْحَاوَى قَرِيشٍ فَإِنْ تَشَأْ

تَكُنْ فِي ثَقِيفٍ سَيْلٌ ذِي أَدَبٍ عَفْرٍ

ثم قال :

قلت أنا : وهذا كله تعسفٌ . وإذا صحَّ بإجماع أهل اللغة أَنَّ الْبَطْحَاءَ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَصَى فَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ بَطْحَاءٌ ، وَقَدْ سُمِّيَتْ قَرِيشُ الْبَطْحَاءِ ، وَقَرِيشُ الظَّوَاهِرِ ، فِي صَدْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَمْ يَكُنْ بِالْمَدِينَةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

وأما قول الفرزدق وابن نباته ، فقد قالت العرب : الرقمتان ورامتان ، وأمثال ذلك كثيرٌ تمرُّ في هذا الكتاب ، قصدتهم بها إقامه الوزن فلا اعتبار به .

البطاح - بالضم - : منزل لبنى يربوع ، وقد ذكره لييد ، فقال :

تَرْبَعَتِ الْأَشْرَافُ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ

حِسَاءَ الْبَطْحَاحِ وَأَنْتَجَعْنَ السَّلَاتِلَا

وقيل : البطحاء ماءٌ في ديار بني أسد ، وهناك كانت الحرب بين المسلمين - وأميرهم خالد بن الوليد - وأهل الردة ، وكان ضرار بن الأزور الأسدي قد خرج طليعه لخالد بن الوليد ، وخرج مالك بن نويرة طليعه لأصحابه ، فالتقيا بالبطحاء فقتل ضرار مالكا ، فقال أخوه متمم يرثيه :

سَأَبْكِي أَخِي مَا دَامَ صَوْتُ حَمَامِهِ

تَوَرَّقُ فِي وَادِي الْبَطْحَاحِ حَمَامَا

وقال وكيع بن مالك يذكر يوم البطحاء :

فلما أتانا خالدٌ بلوائه

تخطت إليه بالبطاحِ الودائع

وقال في (١) (ص ٢١٥) :

البطحاء : أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى. وقال النضر : الأبطح والبطحاء بطن الميثاء والتلعه والوادي ، هو التراب السهل في بطونها مما قد جزته السيول ، يقال : أتينا أبطح الوادي ، وبطحاؤه مثله ، وهو ترابه وحصاه السهل اللين. والجمع الأباطح.

وقال بعضهم : البطحاء كل موضع متسع. وقول عمر رضى الله عنه : بطحوا المسجد ؛ أى ألقوا فيه الحصى الصغار ، وهو موضع بعينه قريب من ذى قار. وبطحاء مكه وأبطحها ممدودٌ ، وكذلك بطحاء ذى الحليفة.

قال ابن إسحاق : خرج النبى صلى الله عليه وسلم غازياً فسلك نعب بنى دينار ، فنزل تحت شجره بيطحاء ابن أزهر يقال لها ذات الساق ، فصلى تحتها فتمَّ مسجده.

وبطحاء - أيضاً - مدينة بالمغرب قرب تلمسان.

بُطْحان - روى فيه الضمّ والفتح - وادٍ بالمدينة ، وهو أحد أوديتها الثلاثة ، وهى : العقيق ، وبطحان ، وقتاه ، قال الشاعر - وهو يقوى روايه من سكن الطاء - :

أبا سعيدٍ لم أزل بعدكم

فى كُربٍ للشوق تغشاني

كم مجلسٍ ولى بلداتِهِ

لم يهننى إذ غاب نُدْمانى

سقياً لسُلعٍ ولساحاتِها

والعيشِ فى أكنافِ بَطْحانِ

وقال ابن مقبل فى قول من كسر الطاء :

عَفى بَطْحانٌ من سُلَيْمى فيثربُ

فملقى الرمالِ من منى فالمحصَّب ٦.

وقال أبو زياد : بطحان من مياه الضباب.

وقال في (١) (ص ٢٢٢) : البطحه - بالفتح ثم الكسر - وجمعها البطائح ، والبطحه والبطحاء واحد. وتبطح السيل إذا اتسع في الأرض ، وبذلك سُميت بطائح واسط ؛ لأنّ المياه تبطحت فيها أي سالت ، واتسعت في الأرض ، وهي أرضٌ واسعةٌ بين واسط والبصره ، وكانت قديماً قرىً متّصلة وأرضاً عامره ، فاتّفق في أيام كسرى

ابرويز أن زادت دجله زياده مفرطه ، وزاد الفرات أيضاً بخلاف العاده ، فعجز عن سدّها فتبطّح الماء في تلك الديار والعمارات والمزارع فطرد أهلها عنها ... الخ.

وقال ابن منظور في لسان العرب (٢) (٣ / ٢٣٦) ، والزيدي في تاج العروس (٢ / ١٢٤) ما ملخصه : بطحاء الوادى تراب لّين ممّا جرّته السيول.

وقال ابن الأثير (٣) : بطحاء الوادى وأبطحه حصاه اللّين في بطن المسيل ، ومنه الحديث : أنّه صلّى بالأبطح ؛ يعنى أبطح مكّه. قال : هو مسيل واديها.

وعن أبي حنيفة : الأبطح لا يُنبت شيئاً ، إنّما هو بطن المسيل.

وعن النضر : البطحاء بطن التلعه والوادى ، وهو التراب السهل في بطونها ممّا قد جرّته السيول ، يقال : أتينا أبطح الوادى فنمنا عليه. وبطحاؤه مثله وهو ترابه وحصاه السهل اللّين.

وقال أبو عمرو : سُمى المكان أبطح ؛ لأنّ الماء ينبطح فيه ؛ أي يذهب يميناً وشمالاً ، الجمع أباطح وبطائح.

وفي الصحاح (٤) : تبطّح السيل : اتسع في البطحاء. وقال ابن سيده (٥) : سال سيلاً عريضاً ، قال ذو الرّمّه : ع.

ص: ٤٧٨

١- معجم البلدان : ١ / ٤٥٠.

٢- لسان العرب : ١ / ٤٢٨.

٣- النهايه في غريب الحديث والأثر : ١ / ١٣٤.

٤- الصحاح للجوهري : ١ / ٣٥٦.

٥- المخصّص : ٢ / ١٢٩ السفر التاسع.

ولا زال من نوء السّمَاكِ عليكما

ونوء الثريا وابل متبطح

وقال لبيد :

يزع الهيام عن الثرى ويمدّه

بطح يهايله عن الكُثبان

وقال آخر :

إذا تبطحن على المحامل

تبطح البط بجنب الساحل

وبطحاء مكّه وأبطحها معروفه لانبطاحها ، بَطْحَان - بالضمّ وسكون الطاء - وهو الأكثر ، قال ابن الأثير فى النهايه (١) : ولعلّه الأصحّ. وقال عياض فى المشارق (٢) : هكذا يرويه المحدثون. وكذا سمعناه من المشايخ ، والصواب الفتح وكسر الطاء كقطران كذا قيّد القالى فى البارع (٣) ، وأبو حاتم والبكرى فى المعجم ، وزاد الأخير : ولا- يجوز غيره. هو أحد أوديه المدينه الثلاثه : وهو العقيق وبطحان وقتاه ، وروى ابن الأثير

فيه الفتح أيضاً وغيره بالكسر ، وفى الحديث كان عمر أوّل من بطح المسجد وقال : ابطحوه من الوادى المبارك. تبطيح المسجد إلقاء الحصى فيه وتوثيره ، وفى حديث ابن الزبير : فأهاب بالناس إلى بطحه ، أى تسويته. وانبطح الوادى فى هذا المكان واستبطح ، أى استوسع فيه ، ويقال فى النسبه إلى بطحان المدينه : البطحانيون. انتهى (٤).

وقال اليعقوبى فى كتاب البلدان (ص ٨٤) : ومن واسط إلى البصره فى البطائح ؛ لأنه تجمع فيها عدّه مياه ، ثم يصير من البطائح فى دجله العوراء ، ثم يصير إلى البصره ف)

ص : ٤٧٩

١- النهايه فى غريب الحديث والأثر : ١ / ١٣٥.

٢- مشارق الأنوار إلى صحيح الآثار : ١ / ٨٧.

٣- البارع فى اللغه : ص ٧١٢.

٤- ولهذه المذكورات شواهد فى الصحاح والقاموس والنهايه والصرّاح والطرّاز وغيرها من معاجم اللغه. (المؤلف)

فيرسى فى شط نهر ابن عمر. انتهى.

ويوم البطحاء : من أيام العرب المعروفه منسوب إلى بطحاء ذى قار ، وقعت الحرب فيها بين كسرى وبكر بن وائل.

وهناك شواهد كثيره من الشعر لمن يُحتج بقوله فى اللغة العربيّه ، منها ما يُعزى إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام من قوله يخاطب به الوليد بن المغيرة :

يُهددنى بالعظيم الوليدُ

فقلتُ : أنا ابنُ أبى طالبِ

أنا ابنُ المُبجّلِ بالأبطحينِ

وبالبيت من سلفى غالبِ

وذكر الميئذى فى شرحه(١) : أنه عليه السلام يريد أبطح مكّه والمدينه.

وقال نابغه بنى شيان(٢) - فى ديوانه (ص ١٠٤) من قصيدهٍ يمدح بها عبدالملك ابن مروان - :

والأرضُ جُمُ النباتِ منهُ بها

مثل الزرابى للونه صبحُ

وارتدت الأكمُ من تهاويل ذى

نورٍ عميمٍ والأسهلِ البطحُ

وللسيد الحميرى يصف الكوثر الذى يسقى منه أمير المؤمنين عليه السلام شيعته يوم القيامة قوله من قصيده تأتي فى ترجمته فى شعراء القرن الثانى :

بطحاؤه مسكٌ وحافاتهُ

يهتزُّ منها موقٌّ مربعُ

وقال أبو تمام المترجم فى شعراء القرن الثالث فى المديح فى ديوانه (ص ٦٨) :

قومٌ همُ آمنوا قبل الحمام بها

من بين ساجعها الباكي ونائجها

كانوا الجبال لها قبل الجبال وهم
سالوا ولم يكُ سيلٌ في أباطِحهاف)

ص: ٤٨٠

-
- ١- شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام : ص ١٩٧.
 - ٢- عبدالله بن المخارق بن سليم. (المؤلف)

وقال الشريف الرضى (١) من قصيده في ديوانه (٢) (٢٠٥ / ١) :

دَعُوا وَرَدَ مَاءٍ لَسْتُمْ مِنْ حِلَالِهِ

وَحُلُّوا الرِّوَابِيَّ قَبْلَ سَيْلِ الْأَبْطَاحِ

وله من قصيده أخرى توجد في ديوانه (ص ١٩٨) قوله :

مَتَى أَرَى الْبَيْضَ وَقَدْ أَمْطَرْتُ

سَيْلَ دَمٍ يَغْلِبُ سَيْلَ الْبَطَاحِ

ويقول من أخرى (ص ١٩٤) :

فَلَرَّبَّ عَيْشٍ فِيكَ رَقٌّ نَسِيمُهُ

كَالْمَاءِ رَقٌّ عَلَى جُنُوبِ بَطَاحِ

وله من أخرى (ص ١٩١) :

بِكُلِّ فَلَاحٍ تَقْوُدُ الْجِيَادَ

تَعْتَرُ فِيهَا بَيْضُ الْأَدَاحِ (٣)

فَيُلْجِمُ أَعْنَاقَهَا بِالْجِبَالِ

وَيُنْعِلُ أَرْسَاعَهَا بِالْبَطَاحِ

وقال مهيار الديلمي (٤) في قصيده كتبها إلى النهرواني يهنئه بعقد نكاح (٥) :

فَمَا اتَّفَقَ السَّعْدَانُ حَتَّى تَكَافَأَ

أَعْزُّ بَطُونٍ فِي أَعْزِّ بَطَاحِ

ولو قيل : غير الشمس سيقت هديته

إلى البدر لم أفرح له بنكاح

وله في ديوانه (١ / ١٩٩) من قصيده كتبها إلى الصاحب أبي القاسم قوله :

فكن سامعاً في كلّ نادى مسرّه

شوارد في الدنيا ولسن بوارحا

حوامل أعباء الثناء خفائفاً

صعدن الهضاب أو هبطن الأباطحاه.

ص: ٤٨١

-
- ١- أحد شعراء الغدير في القرن الرابع ، تأتي هناك ترجمته. (المؤلف)
 - ٢- ديوان الشريف الرضى : ١ / ٢٦٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٠ ، ٢٤٧.
 - ٣- الدحيه - بكسر المهمله - : رئيس الجند. (المؤلف)
 - ٤- أحد شعراء الغدير في القرن الخامس ، تأتي هناك ترجمته. (المؤلف)
 - ٥- ديوان مهيار الديلمي : ١ / ١٨٦.

وقال (١) في مستهل قصيده كتبها إلى ناصر الدوله بعمان :

لمن صاغيات (٢) في الجبال طلائح (٣)

تسيل على نومان منها الأباطح

وقال أبو إسحاق بن خفاجه الأندلسي : المتوفى (٥٣٣) من مقطوعه :

فإن أنا لم أشكرك والدار غربة (٤)

فلا جادني غاد من المزن رائح

ولا استشرفت يوماً إلى به الربى

جلالاً ولا هشت إلى الأباطح

وله من قصيده أخرى في ديوانه (ص ٣٧) :

تخايل نخوة بهم المذاكي (٥)

وتعسل هزة لهم الرماح

لهم همم كما شمخت جبال

وأخلاق كما دمت بطاح

ومن مقطوعه له يصف الكلب والأرنب في ديوانه (ص ٣٧) :

يجول بحيث يكسر عن نصال

مؤله وتحمله رماح

وطوراً يرتقى حذب الروابي

وآونه تسيل به البطاح

ويقول في قصيده يهنئ بها قاضي القضاة :

بشري كما أسفر وجه الصباح

واستشرف الرائدُ برقاً ألاح

وارتجزَ الرعدُ بلجَّ الندى

رياً ويحدو بمطايا الرياح

فدَنَّرَ الزهرُ متونَ الربى

ودَرَّهَمَ القَطْرُ بَطونَ البَطاخِ (٤)هـ.

ص: ٤٨٢

١- ديوان مهيار الديلمي : ١ / ٢٢١.

٢- الصاغيات : المائلات. (المؤلف)

٣- طلح البعير طلحاً : إذا أعيأ وكلّ ، والطلح : الإعياء والسقوط من السفر.

٤- غَرَبه : نائيه.

٥- المذاكى : الخيل.

٦- دَنَّرَ الزهر : أى صار يشبه الدينار فى حمرة لونه ، ودَرَّهَمَ القَطْر : أى يشبه الدرهم فى نصاصته وبياض لونه.

وله من قصيده يصف معركاً قوله :

زَحْمَتْ مَنَاكِبَهُ الْأَعَادَى زَحْمَةً

بَسَطْتُهُمْ فَوْقَ الْبَطَاحِ بِطَاحًا

وله من أخرى قوله :

غلامٌ كما استخشنت جانب هضبه

ولان على طشٍ (١) من المزنِ أبطح

وللأزجاني المتوفى (٥٤٤) من قصيده يمدح بها الوزير شمس الملك في ديوانه (ص ٨٠) قوله :

لا غرو إن فاضت دماً مقلتي

وقد غدت ملء فؤادي جراح

بل يا أبا الحيِّ إذا زرتُه

فحيِّ عنى ساكناتِ البطاح

ولشهاب الدين المعروف بحيص بيص - المتوفى (٥٧٤) المدفون في مقابر قريش - في رثاء أهل البيت عليهم السلام عن لسانهم

يخاطب من ناوهم ، وتجرأ على الله بقتلهم قوله (٢) :

مَلَكْنَا فَكَانَ الْعَفْوُ مَنَا سَجِيَةً

فَلَمَّا مَلَكْتُمْ سَأَلَ بِالْدَمِ أَبْطَحُ

وَحَلَلْتُمْ قَتْلَ الْأَسَارَى وَطَالَمَا

غَدَوْنَا عَنِ الْأَسْرَى نَعْفُ وَنَصْفُحُ (٣)

وأنت جدّ عليم أنّ مصارع أهل البيت عليهم السلام نوعاً كانت بالعراق في مشهد الطفّ (٤)

ص: ٤٨٣

٢- ديوان حيص بيص : ٣ / ٤٠٤.

٣- هذه الأبيات خمّسها جماعه وشطّرتّها ، فمّمّن خمّسها : السيّد راضى ابن السيّد صالح القزوينى المتوفّى سنه (١٢٨٧) ، والعلّامه الأكبر السيّد ناصر بن أحمد بن عبدالصمد الغريفى المتوفّى سنه (١٣٣١) ، والشيخ عبدالحسين بن القاسم الحلّى النجفى المعاصر ، وله تشطيرها أيضاً. (المؤلف) وطبع ديوانه فى بغداد سنه ١٣٩٤ فى ثلاثة أجزاء بتحقيق مكى السيّد جاسم وشاكر هادى شكر ، والأبيات موجوده فى الجزء الثالث منه. (الطباطبائى)

وغيره ، ومنهم مَنْ قُتِلَ بفسخ من أعمال مكّه ، غير أنّه واقعٌ بينها وبين المدينة يبعد عنها نحو ستّه أميال ، لا فى جهه الأبطح الذى هو وادى المحصّب بمقربه من منى فى شرقى مكّه. ولبعضهم يرثى الإمام السبط الشهيد عليه السلام قوله من قصيده :

تئنُ نفسى للربوعِ وقد غدا

بيتُ النبىِّ مقطّع الأطنابِ

بيتُ لآلِ المصطفى فى كربلا

ضربوه بين أباطحٍ وروابى

الوجه الثانى : أنّ سورة المعارج مكّيه باتّفاق أهل العلم ، فيكون نزولها قبل واقعه الغدير بعشر سنين ، أو أكثر من ذلك.

الجواب :

إنّ المتيقّن من معقد الإجماع المذكور هو نزول مجموع السوره مكّياً ، لا جميع آياتها ، فيمكن أن يكون خصوص هذه الآيه مدنيّاً كما فى كثير من السور.

ولا- يرد عليه : أنّ المتيقّن من كون السوره مكّيه أو مدنيّه هو كون مفاتيحها كذلك ، أو الآيه التى انتزع منها اسم السوره ؛ لما قدّمناه من أنّ هذا الترتيب هو ما اقتضاه التوقيف ، لا ترتيب النزول ، فمن الممكن نزول هذه الآيه أخيراً وتقدّمها على النازلات قبلها بالتوقيف ، وإن كنّا جهلنا الحكمه فى ذلك كما جهلناها فى أكثر موارد الترتيب فى الذكر الحكيم ، وكم لها من نظير ، ومن ذلك :

١ - سورة العنكبوت : فإنّها مكّيه ، إلّا من أولّها عشر آيات ، كما رواه الطبرى فى تفسيره(١) فى الجزء العشرين (ص ٨٦) ، والقرطبى فى تفسيره(٢) (١٣ / ٣٢٣) ، والشربيني فى السراج المنير(٣) (٣ / ١١٦). ٣.

ص: ٤٨٤

١- جامع البيان : مج ١١ / ج ٢٠ / ١٣٣.

٢- الجامع لأحكام القرآن : ١٣ / ٢١٤.

٣- السراج المنير : ٣ / ١٢٣.

٢ - سورة الكهف: فإنها مكيه، إلّا من أولها سبع آيات، فهي مدنيه وقوله: (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ) الآية. كما في تفسير القرطبي (١).
(١٠ / ٣٤٦)، وإتقان السيوطي (٢) (١ / ١٦).

٣ - سورة هود: مكيه، إلّا قوله: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ)، كما في تفسير القرطبي (٣) (٩ / ١) وقوله: (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ)، كما في السراج المنير (٤) (٢ / ٤٠).

٤ - سورة مريم: مكيه إلّا آيه السجده، وقوله: (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا)، كما في إتقان السيوطي (٥) (١ / ١٦).

٥ - سورة الرعد: فإنها مكيه إلّا قوله: (وَلَمَّا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا) وبعض آيها الأخر، أو بالعكس، كما نصّ عليه القرطبي في تفسيره (٦) (٩ / ٢٧٨)، والرازي في تفسيره (٧) (٦ / ٢٥٨)، والشربيني في تفسيره (٨) (٢ / ١٣٧).

٦ - سورة إبراهيم: مكيه إلّا قوله: (أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ - هـ ...) الآيتين.

نصّ به القرطبي في تفسيره (٩) (٩ / ٣٣٨)، والشربيني في السراج ٢.

ص: ٤٨٥

١- الجامع لأحكام القرآن: ١٠ / ٢٢٥.

٢- الإتقان في علوم القرآن: ١ / ٤١.

٣- الجامع لأحكام القرآن: ٩ / ٣.

٤- السراج المنير: ٢ / ٤٢.

٥- الإتقان في علوم القرآن: ١ / ٤٢.

٦- الجامع لأحكام القرآن: ٩ / ١٨٣.

٧- التفسير الكبير: ١٨ / ٢٣٠.

٨- السراج المنير: ٢ / ١٤٣.

٩- الجامع لأحكام القرآن: ٩ / ٢٢٢.

٧ - سورة الإسراء : مكيه إلاً قوله (وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ) إلى قوله : (وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا) ، كما فى تفسير القرطبي (٢) (١٠ / ٢٠٣) ، والرازى (٣) (٥ / ٥٤٠) ، والسراج المنير (٤) (٢ / ٢٦١).

٨ - سورة الحج : مكيه إلاً قوله : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ) ، كما فى تفسير القرطبي (٥) (١٢ / ١) ، والرازى (٦) (٦ / ٢٠٦) ، والسراج المنير (٧) (٢ / ٥١١).

٩ - سورة الفرقان : مكيه إلاً قوله : (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلًا إِلَّا هُوَ) ، كما فى تفسير القرطبي (٨) (١٣ / ١) ، والسراج المنير (٩) (٢ / ٦١٧).

١٠ - سورة النحل : مكيه إلاً قوله : (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا) الآية. إلى آخر السوره.

نص على ذلك القرطبي فى تفسيره (١٠) (١٥ / ٦٥) ، والشربيني فى تفسيره (١١) (٢ / ٢٠٥).

١١ - سورة القصص : مكيه إلاً قوله : (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ) ، وقيل : ٤.

ص: ٤٨٦

- ١- السراج المنير : ١٦٧ / ٢ .
- ٢- الجامع لأحكام القرآن : ١٣٤ / ١٠ .
- ٣- التفسير الكبير : ١٤٥ / ٢٠ .
- ٤- السراج المنير : ٢٧٣ / ٢ .
- ٥- الجامع لأحكام القرآن : ٣ / ١٢ .
- ٦- التفسير الكبير : ٢ / ٢٣ .
- ٧- السراج المنير : ٥٣٥ / ٢ .
- ٨- الجامع لأحكام القرآن : ٣ / ١٣ .
- ٩- السراج المنير : ٦٤٦ / ٢ .
- ١٠- الجامع لأحكام القرآن : ٤٤ / ١٠ .
- ١١- السراج المنير : ٢١٤ / ٢ .

إِلَّا آيَهُ : (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ) الْآيَهُ ، كما فى تفسيرى القرطبى (١) (١٣ / ٢٤٧) ، والرازى (٢) (٦ / ٥٨٥).

١٢ - سورة المدثر: مكيه غير آيه من آخرها على ما قيل ، كما فى تفسير الخازن (٣) (٤ / ٣٤٣).

١٣ - سورة القمر: مكيه إلّا قوله : (سَيُهْرَمُ الْجَمْعُ وَيَوْلُونَ الدُّبُرَ).

قاله الشربىنى فى السراج المنير (٤) (٤ / ١٣٦).

١٤ - سورة الواقعة: مكيه إلّا أربع آيات ، كما فى السراج المنير (٥) (٤ / ١٧١).

١٥ - سورة المطففين: مكيه إلّا الآيه الأولى ، ومنها انتزع اسم السوره ، كما أخرجه الطبرى فى الجزء الثلاثين من تفسيره (٦) (ص ٥٨).

١٦ - سورة الليل: مكيه إلّا أولها ، ومنها اسم السوره ، كما فى الإتيقان (٧) (١ / ١٧).

١٧ - سورة يونس: مكيه إلّا قوله : (فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ ...) الْآيَتَيْنِ ، أو الثلاث ، أو قوله : (وَمِنْهُمْ مَّنْ يُؤْمِنُ بِهِ) ، كما فى تفسير الرازى (٨) (٤ / ٧٧٤) ، وإتيقان السيوطى (٩) (١ / ١٥) ، وتفسير الشربىنى (٢ / ٢) .٠

ص: ٤٨٧

١- الجامع لأحكام القرآن: ١٣ / ١٦٤.

٢- التفسير الكبير: ٢٤ / ٢٢٤.

٣- تفسير الخازن: ٤ / ٣٢٦.

٤- السراج المنير: ٤ / ١٤٢.

٥- المصدر السابق: ٤ / ١٧٨.

٦- جامع البيان: مج ١٥ / ج ٣٠ / ٩١.

٧- الإتيقان فى علوم القرآن: ١ / ٤٧.

٨- التفسير الكبير: ١٧ / ٢.

٩- الإتيقان فى علوم القرآن: ١ / ٤٠.

كما أنَّ غير واحد من السور المدنيه فيها آيات مكيه :

منها : سوره المجادله ، فإنها مدنيه إلَّا العشر الأول ، ومنها تسميه السوره ، كما فى تفسير أبى السعود(١) فى هامش الجزء الثامن من تفسير الرازى (ص ١٤٨) ، والسراج المنير(٢) (٢١٠ / ٤).

ومنها : سوره البلد مدنيه إلَّا الآيه الأولى - وبها تسميتها بالبلد - إلى غايه الآيه الرابعه كما قيل فى الإتقان(٣) (١٧ / ١) وسور أخرى لا نُطيل بذكرها المجال.

على أنَّ من الجائز نزول الآيه مرتين ، كآيات كثيره نصَّ العلماء على نزولها مرّة بعد أخرى عظهً وتذكيراً ، أو اهتماماً بشأنها ، أو اقتضاء موردين لنزولها غير مرّه ، نظير البسملة ، وأول سوره الروم ، وآيه الروح ، وقوله : (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ) (٤) وقوله : (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعِاقِبْتُمْ بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ) (٥) ... إلى آخر النحل. وقوله : (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ) (٦) الآيه ، وقوله : (أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ) (٧) ، وقوله : (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ) (٨) ، وسوره الفاتحه ، فإنها نزلت مرّة بمكّه حين فرضت الصلاه ، ومرّه بالمدينه حين حوّلت القبله. ولتثنيه نزولها سُمّيت بالمثانى(٩).

الوجه الثالث : إنَّ قوله تعالى : (وَإِذْ قَالُوا اللَّهُ هُمْ إِنْ كَانَهُ ذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَ)

ص : ٤٨٨

- ١- إرشاد العقل السليم : ٢١٥ / ٨.
- ٢- السراج المنير : ٢١٩ / ٤.
- ٣- الإتقان فى علوم القرآن : ٤٧ / ١.
- ٤- التوبه : ١١٣.
- ٥- النحل : ١٢٦.
- ٦- البقره : ٩٨.
- ٧- هود : ١١٤.
- ٨- الزمر : ٣٦.
- ٩- راجع إتقان السيوطى ١ / ٦٠ [٣١ / ١] ، وتاريخ الخميس ١ / ١١ (المؤلف)

فَأَمْطِرُ عَلَيْنَا حِجَابًا مِّنَ السَّمَاءِ (١) نزلت عقيب بدر بالاتفاق قبل يوم الغدير بسنين.

الجواب :

كأنّ هذا الرجل يحسب أنّ من يروى تلك الأحاديث المتعاضده يرى نزول ما لهج به الحارث بن النعمان الكافر - من الآية الكريمة السابق نزولها ، وأفرغها في قالب الدعاء - في اليوم المذكور ، والقارئ لها تيك الأخبار جدّ عليم بمئنه في هذا الحسبان ، أو أنّه يرى حجراً على الآيات السابق نزولها أن ينطق بها أحد ، فهل في هذه الروايه غير أنّ الرجل المرتدّ - الحارث أو جابر - تفوّه بهذه الكلمات ؟ وأين هو من وقت نزولها ؟ فدعها يكن نزولها في بدر أو أحد ، فالرجل أبدى كفره بها ، كما أبدى الكفّار قبله إلحادهم بها. لكن ابن تيميه يريد تكثير الوجوه في إبطال الحقّ الثابت.

الوجه الرابع : أنّها نزلت بسبب ما قاله المشركون بمكّه ، ولم ينزل عليهم العذاب هناك لوجود النبيّ صلى الله عليه وسلم بينهم ؛ لقوله تعالى : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) (٢).

الجواب :

لا ملازمه بين عدم نزول العذاب في مكّه على المشركين ، وبين عدم نزوله هاهنا على الرجل ؛ فإنّ أفعال المولى سبحانه تختلف باختلاف وجوه الحكمه ، فكان في سابق علمه إسلام جماعه من أولئك بعد حين ، أو وجود مسلمين في أصلابهم ، فلو أبادهم بالعذاب النازل لأهملت الغايه المتوخّاه من بعث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

ولمّا لم ير سبحانه ذلك الوجه في هذا المنتكس على عقبه عن دين الهدى بقليله ذلك ، ولم يكن ليولد مؤمناً ، كما عرف ذلك نوح عليه السلام من قومه ، فقال : (وَلَا يَلِدُوا إِلًا فَاِجْرًا يَ)

ص : ٤٨٩

١- الأنفال : ٣٢.

٢- الأنفال : ٣٣. ويمكن القول إنّ الآية في عصاه المسلمين ، وأما من ارتدّ عن الإسلام وكذب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وطلب العذاب من الله تحدياً واستخفافاً فعلى الله أن يعجل عليه نعمته. (الطبائبي)

كَفَّارًا(١)، قطع جرثومه فسادَه بما تمنَّاه من العذاب الواقع.

وكم فرق بين أولئك الذين عوملوا بالرفق رجاء هدايتهم ، وتشكيل أممٍ مرحومٍ منهم ومن أعقابهم ، مع العلم بأنَّ الخارج منهم عن هاتين الغايتين سوف يُقضى عليه في حروب داميه ، أو يأتي عليه الخزي المبير ، فلا يسعه بثُّ ضلاله ، أو

إقامه عيثٍ ، وبين هذا الذي أخذته الشدّه ، مع العلم بأنَّ حياته مثار فتن ، ومنزع إلحاد ، وما عساه يتوفّق لهدايته ، أو يُستفاد بعقبه.

ووجود الرسول صلى الله عليه وآله وسلم رحمته تدرأ العذاب عن الأمم ، إلّا أنّ تمام الرحمة أن يكون فيها مكتسح للعراقيل أمام السير في لاجب الطريق المهيّج ، ولذلك قمّ سبحانه

ذلك الجذم(٢) الخبيث ، للخلاف عمياً أبرمه النبيّ الأعظم في أمر الخلافة ، كما أنّه في حروبه ومغازيه كان يجتاح أصول الغيّ بسيفه الصارم ، وكان يدعو على من شاهد عتوه ، ويئس من إيمانه ، فتُجاب دعوته :

أخرج مسلم في صحيحه(٣) (٢ / ٤٦٨) بالإسناد عن ابن مسعود : أنّ قريشاً لما استعصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبطئوا عن الإسلام ، قال : «اللّهم أعنّي عليهم بسبع كسبع يوسف» ، فأصابتهم سنه فحصّت كلّ شيء ، حتى أكلوا الجيف والميئه ، حتى إنّ أحدهم كان يرى ما بينه وبين السماء كهيئه الدخان من الجوع ، فذلك قوله : (يَوْمَ

تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ)(٤) ، ورواه البخارى(٥) (٢ / ١٢٥).

وفي تفسير الرازى(٦) (٧ / ٤٦٧) : أن النبيّ صلى الله عليه وسلم دعا على قومه بمكّه لما كذبوه ، فقال : ٢.

ص : ٤٩٠

١- نوح : ٢٧.

٢- جذم الشيء : أصله.

٣- صحيح مسلم : ٥ / ٣٤٢ ح ٣٩ كتاب صفه القيامة والجنّه والنار.

٤- الدخان : ١٠.

٥- صحيح البخارى : ٤ / ١٧٣٠ ح ٤٤١٦.

٦- التفسير الكبير : ٢٧ / ٢٤٢.

«اللَّهُمَّ اجعل سَيِّئِهِمْ كَسَيِّئِ يَوْسُفَ»، فارتفع المطر، وأجدبت الأرض،

وأصابت قريشاً شدة المجاعة حتى أكلوا العظام والكلاب والحييف، فكان الرجل لما به من الجوع يرى بينه وبين السماء كالدخان، وهذا قول ابن عباس ومقاتل ومجاهد واختيار الفراء والزجاج، وهو قول ابن مسعود.

وروى ابن الأثير في النهاية (١) (٣ / ١٢٤): أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشدد وطأتك على مضر مثل سني يوسف» ، فجهدوا حتى أكلوا العُلَّهَزَ (٢).

ورواه السيوطي في الخصائص الكبرى (٣) (١ / ٢٥٧) من طريق البيهقي (٤) عن عروه ومن طريقه وطريق أبي نعيم (٥) عن أبي هريره. وقال ابن الأثير في الكامل (٦) (٢ / ٢٧):

كان أبو زمعه الأسود بن المطَّلَب بن أسد بن عبد العزى وأصحابه يتغامزون بالنبي صلى الله عليه وسلم فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعمى ويثكل ولده، فجلس في ظل شجره، فجعل جبريل يضرب وجهه وعينه بورقه من ورقها وبشوكها حتى عمى.

وقال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مالك بن الطلاله بن عمرو بن غبشان، فأشار جبريل إلى رأسه، فامتلاً قيحاً فمات.

وروى ابن عبد البر في الاستيعاب (٧) هامش الإصابه (١ / ٣١٨): أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا مَشَى يَتَكَفَّأ، وَكَانَ الْحَكَمُ بِنَ أَبِي الْعَاصِ يَحْكِيهِ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَرَأَاهُ ٩.

ص: ٤٩١

١- النهاية في غريب الحديث الأثر: ٣ / ٢٩٣، ٥ / ٢٠٠.

٢- دم كانوا يخلطونه بأوبار الإبل، ثم يشوونه بالنار، ويأكلونه. (المؤلف)

٣- الخصائص الكبرى: ١ / ٢٤٦.

٤- دلائل النبوه: ٢ / ٣٢٤.

٥- دلائل النبوه لأبي نعيم: ص ٥٧٥ ح ٣٦٩.

٦- الكامل في التاريخ: ١ / ٤٩٥.

٧- الاستيعاب: القسم الأول / ٣٥٩ رقم ٥٢٩.

يفعل ذلك ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : «فكذلك فلتكن» ، فكان الحكم مختلجاً يرتعش من يومئذٍ ، فعيره عبدالرحمن بن حسان بن ثابت ، فقال في عبدالرحمن بن الحكم يهجوهُ :

إِنَّ اللعِينَ أبوكَ فارمِ عظامَهُ

إِنْ تَزِمِ تَزِمِ مُخَلَّجاً مجنوناً

يُمسى خَميصَ البطنِ من عملِ التقى

ويظُلُّ من عملِ الخبيثِ بَطِيناً

وروى ابن الأثير في النهاية(١) (١ / ٣٤٥) من طريق عبدالرحمن بن أبي بكر :

أَنَّ الحكم بن أبي العاص بن أميّه - أبا مروان - كان يجلس خلف النبي صلى الله عليه وسلم فإذا تكلم اختلج بوجهه ، فرآه فقال له : «كن كذلك» ، فلم يزل يختلج حتى مات.

وفى روايه : فضرب به شهرين ثم أفاق خليجاً : أى صرع ، ثم أفاق مختلجاً(٢) ، قد أخذ لحمه وقوّته. وقيل : مرتعشاً.

وروى ابن حجر فى الإصابه (١ / ٣٤٥) من طريق الطبرانى(٣) ، والبيهقى فى الدلائل(٤) ، والسيوطى فى الخصائص الكبرى(٥) (٢ / ٧٩) عن الحاكم(٦) وصحّحه ، وعن البيهقى والطبرانى عن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق قال :

كان الحكم بن أبي العاص يجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا تكلم النبي صلى الله عليه وسلم اختلج بوجهه ، فقال له النبي : «كن كذلك». فلم يزل يختلج حتى مات. وروى مثله بطريق آخر.

وفى الإصابه (١ / ٣٤٦) : أخرج البيهقى(٧) من طريق مالك بن دينار : .٥

ص : ٤٩٢

١- النهاية فى غريب الحديث والأثر : ٢ / ٦٠.

٢- الخَلَجُ بالمهملة ، والخَلَجُ بالمعجمه : بمعنًى واحد ؛ أى الحركة والاضطراب. (المؤلف)

٣- المعجم الكبير : ٣ / ٢١٤ ح ٣١٦٧.

٤- دلائل النبوه : ٦ / ٢٣٩.

٥- الخصائص الكبرى : ٢ / ١٣٢.

٦- المستدرک على الصحيحين : ٢ / ٦٧٨ ح ٤٢٤١.

٧- دلائل النبوه : ٦ / ٢٤٠.

حدّثني هند بن خديجه زوج النبي صلى الله عليه وسلم : مرّ النبي صلى الله عليه وسلم بالحكم ، فجعل الحكم يغمز النبي صلى الله عليه وسلم بإصبعه فالتفت فرآه ، فقال : «اللهم اجعله وزغاً» ، فرحف مكانه.

وفى الإصابه (١ / ٢٧٦) ، والخصائص الكبرى (١) (٢ / ٧٩) :

ذكر ابن فتحون عن الطبري : أنّ النبي صلى الله عليه وسلم خطب إلى الحارث بن أبي الحارث ابنته جمره بنت الحارث ، فقال : إنّ بها سوءٌ. ولم تكن كما قال ، فرجع فوجدها قد برصت.

وفى الخصائص الكبرى (٢) (٢ / ٧٨) من طريق البيهقي (٣) عن أسامه بن زيد قال :

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً ، فكذب عليه ، فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجد ميتاً قد انشق بطنه ، ولم تقبله الأرض.

وفى الخصائص (٤) (١ / ١٤٧) : أخرج البيهقي (٥) وأبو نعيم من طريق أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال :

أقبل لهب بن أبي لهب يسبُّ النبي ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «اللهم سلط عليه كلبك».

قال : وكان أبو لهب يحتمل البرّ إلى الشام ، ويبعث بولده مع غلمانة ووكلائه ، ويقول : إنّ ابني أخاف عليه دعوه محمد فتعاهدوه.

فكانوا إذا نزلوا المنزل ألزقوه إلى الحائط وغطّوا عليه الثياب والمتاع ، ففعلوا ذلك به زماناً ، فجاء سبع ، فتلّه فقتله . ٨.

ص : ٤٩٣

١- الخصائص الكبرى : ٢ / ١٣٣.

٢- المصدر السابق : ٢ / ١٣٠.

٣- دلائل النبوه : ٦ / ٢٤٥.

٤- الخصائص الكبرى : ١ / ٢٤٤.

٥- دلائل النبوه : ٢ / ٣٣٨.

وأخرج البيهقي عن قتاده : أنَّ عتبه (١) بن أبي لهب تسلط على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله : «أما إنني أسأل الله أن يسلط عليه كلبه» ، فخرج في نفر من قريش حتى نزلوا في مكان من الشام يقال له الزرقاء ليلاً ، فأطاف بهم الأسد ، فغدا - أي

وثب - عليه الأسد من بين القوم ، وأخذ برأسه فضغمه (٢) ضغمه فذبحه.

وأخرج البيهقي (٣) عن عروه : أنَّ الأسد لما كان بهم تلك الليلة انصرف عنهم ، فقاموا وجعلوا عتبه في وسطهم ، فأقبل الأسد يتخطأهم ، حتى أخذ برأس عتبه ففدغه (٤).

وروى عن أبي نعيم (٥) وابن عساكر (٦) من طريق عروه مثله ، وأخرجه ابن إسحاق وأبو نعيم (٧) من طريق آخر عن محمد بن كعب القرظي وغيره. وزاد : أنَّ حسان بن ثابت قال في ذلك :

سائلُ بنى الأشقرِ إن جئتهم (٨)

ما كان أنباءُ أبي واسعٍ (٩)

لا وسعَ الله له قبرُهُ

بل ضيقَ الله على القاطعِ

رحمَ نبيِّ جدُّه ثابتٌ

يدعو إلى نورٍ له ساطعِ

أسبل بالحجرٍ لتكذيبه

دون قريشٍ نهزه القارعِ

فاستوجب الدعوة منه ما

بيِّنَ للناظرِ والسامعِ (١٠)

ص: ٤٩٤

١- ورواه ابن الأثير في النهاية : ٣ / ٢١ [٣ / ٩١] في عتبه بن عبد العزى. (المؤلف)

٢- ضغم ضغماً : عضّ بملء فمه ، يقال : ضغمه ضغمه الأسد. (المؤلف)

٣- دلائل النبوة : ٢ / ٣٣٩.

- ٤- الفدغ - معجمه الآخر ومهملته - : الشّدخ والكسر. (المؤلف)
- ٥- دلائل النبوه لأبي نعيم : ص ٥٨٥ ح ٣٨٠.
- ٦- تاريخ مدينه دمشق : ١١ / ٦٥.
- ٧- دلائل النبوه لأبي نعيم : ص ٥٨٦ ح ٣٨١.
- ٨- فى ديوان حسان [ص ١٤٥] : بنى الأشعر. (المؤلف)
- ٩- أبو واسع : كنيه عتبه بن أبى لهب. (المؤلف)

أَنْ سَلَطَ اللَّهُ بِهَا كَلْبَهُ

يَمْشَى الْهُوَيْنَا مِشِيهِ الْخَادِعِ

حَتَّى أَتَاهُ وَسَطَ أَصْحَابِهِ

وَقَدْ عَلَتْهُمْ سِنَةُ الْهَاجِعِ

فَالْتَقَمَ الرَّأْسَ بِيَا فَوْخِهِ

وَالنَّحْرَ مِنْهُ فَغَرَّةَ الْجَائِعِ

قلت : لا يوجد فى ديوان حسان من هذه الأبيات إلّا البيت الأول ، وفيه بعده قوله :

إِذْ تَرَ كَوُهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ

بِالنَّسَبِ الْأَقْصَى وَبِالْجَامِعِ

وَاللَيْثُ يعلوه بِأَنْيَابِهِ

مُنْعَفِرًا وَسَطَ دَمٍ نَاقِعِ

لَا يَرْفَعِ الرَّحْمَنُ مَصْرُوعَهُمْ

وَلَا يُؤَهِّنُ قُوَّةَ الصَّارِعِ

وأخرج أبو نعيم (1) عن طاووس قال :

لَمَّا تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى) قَالَ عْتَبَهُ بَنُ أَبِي لَهَبٍ : كَفَرْتُ بِرَبِّ النُّجْمِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكَ كَلْبًا مِنْ كِلَابِهِ» ... الحديث.

وأخرج أبو نعيم عن أبي الضحى قال : قال ابن أبي لهب : هو يكفر بالذى قال (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى) فقال النبى صلى الله عليه وسلم ... الحديث.

وبهذه كلها تعلم أن العذاب المنفى فى الآيتين بسبب وجوده المقدس يراد به النفى فى الجملة لا بالجملة ، وهو الذى تقتضيه الحكمة ، ويستدعيه الصالح العام ، فإن

فى الضروره ملزماً لقطع العضو الفاسد ، اتقاء سرايه الفساد منه إلى غيره ، بخلاف

الجثمان الدنف (٢) بعضه ؛ بحيث لا يُخشى بداره إلى غيره ، أو المُضنى كله ويؤمل فيه الصّحه ، فإنه يعالج حتى يبرأ.

وإنَّ الله سبحانه هدّد قريشاً بمثل صاعقه عاد وثمرود إن مردوا عن الدين جميعاً ، ض.

ص: ٤٩٥

١- دلائل النبوه : ص ٥٨٨ ح ٣٨٣.

٢- الدنف : المريض.

وقال: (فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ) (١)، وإذ كان مناط الحكم إعراض الجميع لم تأتِهم الصاعقه بحصول المؤمنين فيهم ، ولو كانوا استمروا على الضلال جميعاً لأتاهم ما هُددوا به ، ولو كان وجود الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مانعاً عن جميع أقسام العذاب بالجملة لما صحَّ ذلك التهديد ، ولما أُصيب النفر الذين ذكرناهم بدعوته ، ولما قُتل أحدٌ في مغازيه بعضه الرهيف ، فإنَّ كلَّ هذه أقسام العذاب أعادنا الله منها.

الوجه الخامس : أنَّه لو صحَّ ذلك لكان آيةً كآية أصحاب الفيل ، ومثلها تتوفر الدواعى لنقله ، ولما وجدنا المصنِّفين في العلم من أرباب المسانيد والصحاح والفضائل والتفسير والسير ونحوها قد أهملوه رأساً ، فلا يُروى إلَّا بهذا الإسناد المنكر ، فعلم أنَّه كذبٌ باطلٌ.

الجواب :

إنَّ قياس هذه التي هي حادثه فرديّه لا تُحدث في المجتمع فراغاً كبيراً يؤبه له ، ووراءها أغراض مستهدفه تحاول إسدال ستور الإنساء عليها ، كما أسدلوها على نصِّ الغدير نفسه ، وهملجوا (٢) وراء إبطاله حتى كادوا أن يبلغوا الأمل بصور خلّابه ، وتلفيقات ممّوهه ، وأحاديث مائه ، بيد أن الله أبقى إلّا أن يُتمّ نوره.

إنَّ قياسها بواقعه أصحاب الفيل تلك الحادته العظيمة التي عداها في الإرهاصات النبويّه ، وفيها تدمير أمّه كبيره يشاهد العالم كلّه فراغها الحادث ، وإنقاذ

أمّه هي من أرقى الأمم ، والإبقاء عليها وعلى مقدّساتها ، وبيتها الذي هو مطاف

الأمم ، ومقصد الحجيج ، وتعتقد الناس فيه الخير كلّه والبركات بأسرها ، وهو يومئذٍ أكبر مظهر من مظاهر الصقع الربوبيّ.

إنَّ قياس تلك بهذه في توفر الدواعى لنقلها مجازفة ظاهرة ، فإنَّ من حكم ع.

ص: ٤٩٦

١- فصّلت : ١٣.

٢- هملج : أسرع.

الضرورة أن الدواعى فى الأولى دونها فى الثانية ، كما تجد هذا الفرق لائحاً بين معاجز النبى صلى الله عليه وسلم ، فمنها ما لم يُنقل إلّا بأخبار آحاد ، ومنها ما تجاوز حدّ التواتر ، ومنها ما هو المتسالم عليه بين المسلمين بلا اعتناء بسنده ، وما ذلك إلّا لاختلاف موارد العظمه فيها أو المقارنات المحتفّه بها.

وأما ما ادّعه ابن تيميه من إهمال طبقات المصنّفين لها فهو مجازفه أخرى ؛ لما أسلفناه من روايه المصنّفين لها من أئمّه العلم وحمله التفسير ، وحفاظ الحديث ، ونقله

التاريخ الذين تضمّنت المعاجم فضائلهم الجمّه ، وتعاقب من العلماء إطراؤهم.

وإلى الغايه لم نعرف المشار إليه فى قوله : بهذا الإسناد المنكر ، فإنّه لا ينتهى إلّا إلى حذيفه بن اليمان - المترجم (ص ٢٧) - الصحابىّ العظيم ، وسفيان بن عيينه المعروف إمامته فى العلم والحديث والتفسير وثقته فى الروايه - المترجم (ص ٨٠).

وأما الإسناد إليهما فقد عرفه الحفاظ والمحدّثون والمفسّرون المنقّبون فى هذا الشأن ، فوجدوه حريّاً بالذكر والاعتماد ، وفسيروا به آيه من الذكر الحكيم من دون أىّ نكير ، ولم يكونوا بالذين يفسّرون الكتاب بالتافهات. نعم ، هكذا سبق العلماء وفعلوا ، لكن ابن تيميه استنكر السند ، وناقش فى المتن ؛ لأنّ شيئاً من ذلك لا يلائم دعاره خطّته.

الوجه السادس : أنّ المعلوم من هذا الحديث أنّ حارثاً المذكور كان مسلماً باعترافه بالمبادئ الخمسه الإسلاميه ، ومن المعلوم بالضرورة أنّ أحداً من المسلمين لم يصبه عذابٌ على العهد النبوىّ.

الجواب :

إنّ الحديث كما أثبت إسلام الحارث فكذلك أثبت ردّته برده قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم وتشكيكه فيما أخبر به عن الله تعالى ، والعذاب لم يأت على حين إسلامه ، وإنّما جاء بعد الكفر والارتداد ، وقد مرّ - فى (ص ٢٤٥) - أنّه بعد سماعه الحديث شكّ فى نبوّه

ص : ٤٩٧

النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أن في المسلمين من شملته العقوبه لَمَّا تجرؤوا على قدس صاحب الرسالة كجمره ابنه الحارث التي أسلفنا حديثها (ص ٢٦٠)، وبعض آخر مرّ حديثه في جواب الوجه الرابع. وروى مسلم في صحيحه (١) عن سلمه بن الأكوع: أن رجلاً أكل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله، فقال: «كُلْ بيمينك».

قال: لا أستطيع. قال: «لا استطعت». قال: فما رفعها إلى فيه بعد.

وفي صحيح البخارى (٢) (٥ / ٢٢٧): إن النبي دخل على أعرابي يعود، قال: وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على مريض يعود قال: «لا بأس طهوراً».

قال: قلت: طهور، كلاً بل هي حُمَيّ تفور - أو ثور - على شيخ كبير تُزيره القبور.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «فنعِمُ إذاً». فما أمسى من الغد إلّا ميّتاً.

وفي أعلام النبوه للماوردى (٣) (ص ٨١) قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُنقى الرجل شعره في الصلاة، فرأى رجلاً يُنقى شعره في الصلاة، فقال: «قبح الله شعرك» فصلح مكانه.

الوجه السابع: أن الحارث بن النعمان غير معروف في الصحابه، ولم يذكره ابن عبد البر في الاستيعاب، وابن منده وأبو نعيم الأصبهاني وأبو موسى في تأليف ألفوها في أسماء الصحابه، فلم نتحقق وجوده.

الجواب:

إن معاجم الصحابه غير كافله لاستيفاء أسمائهم، فكل مؤلف من أربابها جمع ٤.

ص: ٤٩٨

١- صحيح مسلم: ٤ / ٢٥٩ ح ١٠٧ كتاب الأشربة.

٢- صحيح البخارى: ٣ / ١٣٢٤ ح ٣٤٢٠.

٣- أعلام النبوه: ص ١٣٤.

ما وسعته حيطته(١) ، وأحاط به اطلاعاً ، ثم جاء المتأخر عنه فاستدرك على من قبله بما أوقفه السير في غضون الكتب وتضاعيف الآثار ، وأوفى ما وجدناه من ذلك كتاب الإصابه في تمييز الصحابه لابن حجر العسقلاني ، ومع ذلك فهو يقول في مستهل كتابه(٢) :

فإن من أشرف العلوم الدينيه علم الحديث النبوي ، ومن أجل معارفه تمييز أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن خلف بعدهم ، وقد جمع في ذلك جمع من الحفاظ تصانيف بحسب ما وصل إليه اطلاع كل منهم.

فأول من عرفته صنّف في ذلك أبو عبدالله البخاري ، أفرد في ذلك تصنيفاً ، فنقل منه أبو القاسم البغوي وغيره ، وجمع أسماء الصحابه مضمومه إلى من بعدهم جماعه من طبقه مشايخه ، كخليفه بن خياط ، ومحمد بن سعد ، ومن قرئته كيعقوب بن سفيان ، وأبي بكر بن أبي خيثمه.

وصنّف في ذلك جمع بعدهم كأبي القاسم البغوي ، وأبي بكر بن أبي داود ، وعبدان ، ومن قبلهم بقليل كمطين ، ثم كأبي علي بن السكن ، وأبي حفص بن شاهين ، وأبي منصور الماوردي ، وأبي حاتم بن حبان ، وكالطبراني ضمن معجمه الكبير ، ثم كأبي عبدالله بن منده ، وأبي نعيم ، ثم كأبي عمر بن عبد البرّ ، وسمّى كتابه الاستيعاب ؛ لظنه أنه استوعب ما في كتب من قبله ، ومع ذلك ففاته شيء كثير ، فذيل عليه أبو بكر ابن فتحون ذيلاً - حافظاً - ، وذيل عليه جماعه في تصانيف لطيفه ، وذيل أبو موسى المديني على ابن منده ذيلاً كبيراً.

وفي أعصار هؤلاء خلايق يتعسير حصرهم ممن صنّف في ذلك - أيضاً - إلى أن كان في أوائل القرن السابع ، فجمع عزّ الدين بن الأثير كتاباً حافظاً سماه أسد الغابه ، ٤.

ص: ٤٩٩

١- كذا.

٢- الإصابه : ١ / ٢ - ٤.

جمع فيه كثيراً من التصانيف المتقدّمة إلّا أنّه تبع من قبله ، فخلط من ليس صحابياً بهم ، وأغفل كثيراً من التنبيه على كثير من الأوهام الواقعة في كتبهم.

ثمّ جرد الأسماء التي في كتابه - مع زيادات عليها - الحافظ أبو عبدالله الذهبي ، وعلم لمن ذكر غلطاً ولمن لا تصحّ صحبته ، ولم يستوعب ذلك ولا قارب.

وقد وقع لي بالتتبع كثيرٌ من الأسماء التي ليست في كتابه ولا أصله على شرطهما ، فجمعتُ كتاباً كبيراً في ذلك ميّزتُ فيه الصحابه من غيرهم ، ومع ذلك فلم يحصل لنا من ذلك جميعاً الوقوف على العُشر من أسامي الصحابه بالنسبه إلى ما جاء عن أبي زرعه الرازي :

قال : توفّي النبيّ صلى الله عليه وسلم ومن رآه وسمع منه زيادةً على مائه ألف إنسان من رجل وامرأه ، كلّهم قد روى عنه سماعاً أو رؤيهً.

قال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب بعد أن ذكر ذلك : أجاب أبو زرعه بهذا سؤال من سأله عن الرواه خاصّه ، فكيف بغيرهم؟! ومع هذا فجميع من في الاستيعاب - يعني بمن ذكر فيه باسم أو كنيه - وهما ثلاثه آلاف وخمسائه ، وذكر أنّه استدرك عليه على شرطه قريباً ممّن ذكر.

قلت : وقرأت بخطّ الحافظ الذهبي من ظهر كتابه التجريد : لعلّ الجميع ثمانيه آلاف إن لم يزيدوا لم ينقصوا. ثمّ رأيت بخطّه : أنّ جميع من في أسد الغابه سبعة آلاف وخمسائه وأربعه وخمسون نفساً.

ومما يؤيد قول أبي زرعه ما ثبت في الصحيحين(١) عن كعب بن مالك في قصّه تبوك : والناس كثيرٌ لا يحصيهم ديوان.

وثبت عن الثوري فيما أخرجه الخطيب(٢) بسنده الصحيح إليه قال : من قدّم ٢.

ص: ٥٠٠

١- صحيح البخارى : ٤ / ١٦٠٣ ح ٤١٥٦ ، صحيح مسلم : ٥ / ٣٠١ ح ٥٣ كتاب التوبه.

٢- تاريخ بغداد : ٤ / ٢٩ رقم ١٦٣٢.

عليّاً على عثمان فقد أزرى على اثني عشر ألفاً مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض.

فقال النووي : وذلك بعد النبي باثني عشر عاماً بعد أن مات في خلافه أبي بكر في الردّه والفتوح الكثير ممّن لم يضبط أسماؤهم ، ثم مات في خلافه عمر في الفتوح وفي الطاعون العامّ وعمواس(١) وغير ذلك من لا يُحصى كثرةً ، وسبب خفاء أسمائهم أنّ أكثرهم أعراب وأكثرهم حضروا حجّه الوداع. والله أعلم. انتهى.

وقد أسلفنا في (ص ٩) :

أنّ الحضور في حجّه الوداع مع رسول الله كانوا مائه ألف أو يزيدون ، إذاً فأين لهذه الكتب استيفاء ذلك العدد الجمّ ؟ وليس في مجارى طبيعه الخبره بجميع هاتيكن التراجم بحذافيرها ، فإنّ أكثر القوم كانوا مبثوثين في البرارى والفلوات تُقلّهم مهايط الأوديه وقلل الجبال ، ويقطنون المفاوز والحزوم(٢) ، ولا يختلفون إلى الأوساط والحواضر إلّا لغايات وقتيه تقع عندها الصحبه والروايه في أيام وليالٍ تُبطئ بهم

الحاجات فيها ، وليس هناك ديوانٌ تُسجّل فيه الأسماء ، ويتعرّف أحوال الوارد والصادر.

إذاً فلا يسع أئى باحث الإحاطه بأحوال أمه هذه شئونها ، وإنّما قيد المصنّفون أسماء كثر تداولها في الروايه ، أو لأربابها أهميته في الحوادث ، وبعد هذا كله فالنافى لشخص لم يجد اسمه في كتب هذا شأنها خارج عن ميزان النصفه ، ومتحايّد عن نواميس البحث. على أنّ من المحتمل قريباً أنّ مؤلفى معاجم الصحابه أهملوا ذكره لردّته الأخيره.

(وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّـهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنبِئٍ) (٣) .٠

ص: ٥٠١

١- كوره على سته أميال من الرمله على طريق بيت المقدس ، منها كان ابتداء الطاعون في سنه (١٨ هـ) ، ثمّ فشا في أرض الشام ، فمات فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابه [معجم البلدان : ٤ / ١٥٧]. (المؤلف)

٢- الحزوم : جمع حزم ، وهو الغليظ المرتفع من الأرض.

٣- لقمان : ٢٠.

ومِمَّا هَيَّا من جهته لحديث الغدير الخلود والنشور ، ولمفاده التحقّق والثبوت ، اتّخاذُه عيداً يُحتفل به وبليته بالعباده والخشوع ، وإدرا ر وجوه البرّ ، وصله الضعفاء ، والتوسّع على النفس والعائلات ، واتّخاذ الزينه والملابس القشيبه ، فمتى كان للملأ الديني نزوعٌ إلى تلكم الأحوال ، فبطبع الحال يكون له اندفاعٌ إلى تحرّى أسبابها ، والتثبت في شؤونها ، فيفحص عن روايتها ، أو أنّ الاتفاق المقارن لها تيك الصفات يوقفه على من ينشدها ويرويها ، وتتجدّد له وللأجيال في كلّ دور لفته إليها في كلّ عام ، فلا تزال الأسانيد متواصله ، والطرق محفوظه ، والمتون مقروءه والأنباء بها متكرّره .

إنّ الذي يتجلّى للباحث حول تلك الصفه أمران :

الأوّل : أنّه ليس صلّه هذا العيد بالشيعة فحسب ، وإنّ كانت لهم به علاقّه خاصّه ، وإنّما اشترك معهم في التعيّد به غيرهم من فرق المسلمين فقد عدّه البيروني في الآثار الباقية عن القرون الخالية (ص ٣٣٤) ممّا استعمله أهل الإسلام من الأعياد ، وفي مطالب السؤل(١) لابن طلحه الشافعي (ص ٥٣) : يوم غدير خُم ذكره - أمير المؤمنين عليه السلام - في شعره ، وصار ذلك اليوم عيداً وموسماً ؛ لكونه كان وقتاً خصّه ٦ .

ص: ٥٠٣

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذه المنزلة العلية ، وشرفه بها دون الناس كلهم.

وقال (ص ٥٦) :

وكل معنى أمكن إثباته مما دلّ عليه لفظ المولى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد جعله لعلّي ، وهي مرتبه ساميه ، ومنزله سامقه ، ودرجه عليّه ، ومكانه رفيعه ، خصّصه بها

دون غيره ، فلهذا صار ذلك اليوم عيد وموسم سرور لأوليائه. انتهى.

تفيدنا هذه الكلمه اشتراك المسلمين قاطبه فى التّعيّد بذلك اليوم سواء رجع الضمير - فى أوليائه - إلى النبيّ أو الوصيّ صلّى الله عليهما وآلهما :

أمّا على الأوّل : فواضح.

وأمّا على الثانى : فكلّ المسلمين يُوالون أمير المؤمنين عليّاً شرع سواء فى ذلك من يُواليه بما هو خليفه الرسول بلا فصل ، ومن يراه رابع الخلفاء ، فلن تجد فى المسلمين من ينصب له العداة ، إلّا شذاذاً من الخوارج مرقوا عن الدين الحنيف.

وتُقرئنا كتب التاريخ دروساً من هذا العيد ، وتسالم الأئمّه الإسلاميه عليه فى الشرق والغرب ، واعتناء المصريين والمغاربه والعراقيين بشأنه فى القرون المتقادمه وكونه عندهم يوماً مشهوداً للصلاه والدعاء والخطبه وإنشاد الشعر على ما فُصل فى المعاجم.

ويظهر من غير مورد من الوفيات لابن خلّكان(١) التسالم على تسميه هذا اليوم

عيداً ، ففى ترجمه المستعلى بن المستنصر (١ / ٦٠) : فبويح فى يوم عيد غدير حُتم ، وهو

الثامن عشر من ذى الحجّه سنه (٤٨٧).

وقال فى ترجمه المستنصر بالله العبيدى (٢ / ٢٢٣) : وتوفّى ليله الخميس لاثنتى عشره ليله بقيت من ذى الحجّه سنه سبع وثمانين وأربعمائه رحمه الله تعالى . ٨.

ص: ٥٠٤

قلت : وهذه الليلة هي ليله عيد الغدير ؛ أعنى ليله الثامن عشر من ذى الحجة ، وهو غدِير حُم - بضم الخاء وتشديد الميم - ورأيت جماعه كثيره يسألون عن هذه الليلة متى كانت من ذى الحجة ، وهذا المكان بين مكه والمدينه ، وفيه غدِير ماء ويقال : إنّه غيضة هناك ، ولَمّا رجع النبي صلى الله عليه وسلم من مكه شرفها الله تعالى عام حجّه الوداع ، ووصل إلى هذا المكان وأخى عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه قال : «عليّ منى كهارون من موسى ، أللهمّ وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصُر من نصره ، واخذل من خذله». وللشيعه به تعلق كبير. وقال الحازمي : وهو واد بين مكه والمدينه عند الجحفة غدِير عنده خطب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الوادى موصوفٌ بكثرة الوخامه وشده الحرّ. انتهى.

وهذا الذى يذكره ابن خلكان من كبر تعلق الشيعة بهذا اليوم هو الذى يعنيه المسعودى فى التنبيه والإشراف (1) (ص ٢٢١) بعد ذكر حديث الغدير بقوله : وولد

عليّ رضى الله عنه وشيعته يعظمون هذا اليوم. ونحوه الثعالبي فى ثمار القلوب (٢) بعد أن عدّ ليله الغدير من الليالى المضافات المشهوره عند الأئمة بقوله (ص ٥١١) :

وهى الليلة التى خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غدها بغدير حُم على أقتاب الإبل ، فقال فى خطبته : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ، أللهمّ وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله». فالشيعه يعظمون هذه الليلة ، ويحيونها قياماً.

انتهى.

وذلك لاعتقادهم وقوع النصّ على الخلافه بلا فصل فيه ، وهم وإن انفردوا عن غيرهم بهذه العقيدة لكنهم لم يبرحوا مشاطرين الأئمة التى لم تزل ليله الغدير عندهم من الليالى المضافه المشهوره ، وليست شهره هذه الإضافة إلّا لاعتقاد خطر عظيم ٨.

ص : ٥٠٥

١- التنبيه والإشراف : ص ٢٢١ - ٢٢٢ ذكر السنه السادسه للهجره.

٢- ثمار القلوب : ص ٦٣٦ رقم ١٠٦٨.

وفضيله بارزه فى صبيحتها ، ذلك الذى جعله يوماً مشهوداً وعيداً مباركاً.

ومن جِراء هذا الاعتقاد فى فضيله يوم الغدير وليلته وقع التشبيه بهما فى الحسن والبهجه ، قال تميم بن المعزّ صاحب الديار المصرىّ المتوفى (٣٧٤) من قصيده له ذكرها الباخريّ فى دميّه القصر (١) (ص ٣٨) :

تروح علينا بأحداقها

حساناً حكّهنّ من نشرهنّ

نواعمٌ لا يستطعن النهوض

إذا قمن من ثقلِ أردافهنّ

حسّن كحسّن ليالى الغدير

وجئنّ ببهجه أيامهنّ

ومما يدلُّ على ذلك : التهنئه لأمير المؤمنين عليه السلام من الشيخين وأمّهات المؤمنين وغيرهم من الصحابه بأمر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كما ستقف على ذلك مفصّلاً إن شاء الله ، والتهنئه من خواصّ الأعياد والأفراح.

الأمر الثانى : إنّ عهد هذا العيد يمتدُّ إلى أمد قديم متواصلٍ بالدور النبوى ، فكانت البدأه به يوم الغدير من حجّه الوداع بعد أن أصحّر نبىّ الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم بمرتکز خلافته الكبرى ، وأبان للملاّئ الدينىّ مستقرّ إمرته من الوجهه الدينيه والدينيّيه ، وحدّد لهم مستوى أمر دينه الشامخ ، فكان يوماً مشهوداً يسرُّ موقعه كلّ معتنق للإسلام ، حيث وضح له فيه مُتّجع الشريعه ، ومُتّبثق أنوار أحكامها ، فلا- تلويه من بعده الأهواء يميناً وشمالاً ، ولا يسفُّ به الجهل إلى هوه السفساف ، وأىّ يوم يكون أعظم منه ؟ وقد لاح فيه لاحب السنن ، وبان جدّد الطريق ، وأكمل فيه الدين ، وتمّت

فيه النعمه ، ونوّه بذلك القرآن الكريم.

وإن كان حقّاً اتّخاذ يوم تسنّم فيه الملوك عرش السلطنه عيداً يحتفل به بالمسرّه والتنوير ، وعقد المجتمعات وإلقاء الخطب وسرد القريض وبسط الموائد ، كما جرت به ٣.

ص: ٥٠٦

العادات بين الأمم والأجيال ، فيوم استقرت فيه الملوكية الإسلامية والولاية الديتية العظمى ، لمن جاء النصُّ به من الصادع بالدين الكريم الذى لا ينطق عن الهوى إن هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى ، أولى أن يتخذ عيداً يُحتفل به بكلِّ حفاوهٍ وتبجيلٍ ، وبما أنه من الأعياد الديتية يجب أن يزداد فيه على ذلك بما يقرب إلى الله زُلْفى ؛ من صومٍ وصلاهٍ ودعاءٍ وغيرها من وجوه البرِّ ، كما سنوقفك عليه فى الملتقى إن شاء الله تعالى.

ولذلك كله أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حضر المشهد من أُمَّته ، ومنهم الشيخان ومشيخه قريش ووجوه الأنصار ، كما أمر أمهات المؤمنين بالدخول على أمير المؤمنين عليه السلام وتهنئته على تلك الحظوه الكبيره بإشغاله منصبه الولاية ومرتبِع الأمر والنهى فى دين الله.

ص: ٥٠٧

أخرج الإمام الطبرى محمد بن جرير فى كتاب الولاية حديثاً بإسناده عن زيد ابن أرقم ، مرّ شرط كبير منه (ص ٢١٤ - ٢١٦) ، وفى آخره : فقال :

«معاشر الناس قولوا : أعطيناك على ذلك عهداً عن أنفسنا ، وميثاقاً بألسنتنا ، وصفقه بأيدينا ، تؤدّيه إلى أولادنا وأهالينا ، لا نبغى بذلك بدلاً ، وأنت شهيدٌ علينا ، وكفى بالله شهيداً.»

قولوا ما قلت لكم ، وسلّموا على علىّ بإمره المؤمنين ، وقولوا : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ - (١) ، فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كُلَّ صَوْتٍ وَخَائِنَةَ كُلِّ نَفْسٍ (فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) (٢) . قولوا ما يُرضى الله عنكم ف- (إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ - غَنِيٌّ عَنْكُمْ) (٣) .»

قال زيد بن أرقم : فعند ذلك بادر الناس بقولهم : نعم سمعنا وأطعنا على أمر الله ورسوله بقلوبنا ، وكان أول من صافق النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم وعليّاً : أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وباقي المهاجرين والأنصار وباقي الناس إلى أن صلى الظهرين فى وقت واحد ، وامتد ذلك إلى أن صلى العشاءين فى وقت واحد ، وأوصلوا البيعه والمصافقه

ثلاثاً.

ورواه أحمد بن محمد الطبرى الشهير بالخليلى فى كتاب مناقب علىّ بن أبى طالب المؤلّف سنة (٤١١) بالقاهره من طريق شيخه محمد بن أبى بكر بن عبدالرحمن ، وفيه : ٧.

ص : ٥٠٨

١- الأعراف : ٤٣.

٢- الفتح : ١٠.

٣- الزمر : ٧.

فتبادر الناس إلى بيعته ، وقالوا : سمعنا وأطعنا لما أمرنا الله ورسوله بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وجميع جوارحنا ، ثم انكبوا على رسول الله وعلى عليّ بأيديهم ، وكان أول من صافق رسول الله (١) أبو بكر وعمر وطلحة والزبير ، ثم باقى المهاجرين والناس على طبقاتهم ومقدار منازلهم إلى أن صُليّت الظهر والعصر فى وقت واحد والمغرب والعشاء الآخرة فى وقت واحد ، ولم يزالوا يتواصلون البيعه والمصافقه ثلاثاً ، ورسول الله كلّما بايعه فوجٌ بعد فوج يقول : «الحمدُ لله الذى فضّلنا على جميع العالمين». وصارت المصافقه سنّه ورسماً ، واستعملها من ليس له حقٌّ فيها.

وفى كتاب النشر والبطى : فبادر الناس بنعم نعم ، سمعنا وأطعنا أمر الله وأمر رسوله ، آمنا به بقلوبنا ، وتداكوا على رسول الله وعلى بأيديهم إلى أن صُليّت الظهر والعصر فى وقت واحد وباقى ذلك اليوم إلى أن صُليّت العشاءان فى وقت احد ، ورسول الله كان يقول كلّما أتى فوجٌ : «الحمد لله الذى فضّلنا على العالمين».

وقال المولوى وليّ الله اللكهنوى فى مرآه المؤمنين (٢) فى ذكر حديث الغدير ما معرّبه : فلقية عمر بعد ذلك ، فقال له : هنيئاً يا ابن أبى طالب أصبحت وأمسيّت ... وكان يهنئ أمير المؤمنين كلّ صحابى لاقاه.

وقال المؤرّخ ابن خاوند شاه (٣) المتوفى (٩٠٣) فى روضه الصفا (٤) فى الجزء الثانى من (مج ١ / ١٧٣) بعد ذكر حديث الغدير ما ترجمته :

ثم جلس رسول الله فى خيمه تختصّ به ، وأمر أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام أن يجلس فى خيمه أخرى ، وأمر إطباق (٥) الناس بأن يهنئوا عليّاً فى خيمته. ولما فرغ الناس عن ا.

ص : ٥٠٩

١- فيه سقط تعرفه بروايه الطبرى الأولى. (المؤلف)

٢- مرآه المؤمنين : ص ٤١.

٣- تاريخ روضه الصفا : ٢ / ٥٤١.

٤- ينقل عنه عبدالرحمن الدهلوى فى مرآه الأسرار وغيره معتمدين عليه. (المؤلف)

٥- كذا.

التهنئة له أمر رسول الله أمهات المؤمنين بأن يَسِرْنَ إليه ويهنئنه ففعلن ، وممن هنأه من الصحابه عمر بن الخطاب ، فقال : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى جميع المؤمنين والمؤمنات.

وقال المؤرِّخ غياث الدين (١) المتوفى (٩٤٢) في حبيب السَّير (٢) في الجزء الثالث من (مج ١ / ١٤٤) ما معرَّبه :

ثم جلس أمير المؤمنين بأمر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خيمه تختص به يزوره الناس

ويهنئونه ، وفيهم عمر بن الخطاب ، فقال : بخ بخ يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. ثم أمر النبي أمهات المؤمنين بالدخول على أمير المؤمنين والتهنئة له.

وخصوص حديث تهنئه الشيخين رواه من أئمه الحديث والتفسير والتاريخ من رجال السنه كثير لا يستهان بعدتهم بين راوٍ مرسلًا له إرسال المسلم ، وبين راوٍ إياه بمسانيد صحاح رجال ثقات تنتهي إلى غير واحد من الصحابه ، كابن عباس ، وأبي هريره ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، فممن رواه :

١ - الحافظ أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة : المتوفى (٢٣٥) ، المترجم (ص ٨٩).

أخرج بإسناده - في المصنّف (٣) - عن البراء بن عازب قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فنزلنا بغدير خم ، فنودي : الصلاة جامعه ، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجره فصلّى الظهر ، فأخذ بيد عليّ ، فقال : «ألستم تعلمون أنّي أولى بكل مؤمن من ٧.

ص: ٥١٠

١- حبيب السَّير : مج ١ / ٤١١.

٢- في كشف الظنون ١ / ١٩ [١ / ٦٢٩] : إنّه من الكتب الممتعه المعبره. وعدّه حسام الدين في مرافض الروافض من الكتب المعبره ، واعتمد عليه أبو الحسنات الحنفى في الفوائد البهيّه ، وينقل عنه في ص ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩١ وغيرها. (المؤلف)

٣- المصنّف لابن أبي شيبة : ١٢ / ٧٨ ح ١٢١٦٧.

نفسه ؟ قالوا : بلى .

فأخذ بيد عليّ ، فقال : أَللّهُمَّ من كنتُ مولاهُ فعليّ مولاهُ ، أَللّهُمَّ والٍ من والاهُ ، وعادٍ من عاداهُ .

فلقيه عمر بعد ذلك ، فقال : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

٢ - إمام الحنابلة أحمد بن حنبل : المتوفى (٢٤١) .

في مسنده (١) (٢٨١ / ٤) عن عقّان ، عن حمّاد بن سلمه ، عن عليّ بن زيد ، عن عدىّ بن ثابت ، عن البراء بن عازب قال : كنّا مع رسول الله ... إلى آخر اللفظ المذكور من طريق ابن أبي شيبه غير أنّه ليست فيه كلمة (أَللّهُمَّ) الأولى .

٣ - الحافظ أبو العباس [الحسن بن سفيان] الشيبانيّ ، النسويّ : المتوفى (٣٠٣) ، المترجم (ص ١٠٠) .

قال : حدّثنا هديه ، حدّثنا حمّاد بن سلمه عن زيد ، وأبو هارون عن عدىّ بن ثابت ، عن البراء قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجّه الوداع ، فلمّا أتينا على غدير خُمّ كُسح لرسول الله تحت شجرتين ، ونُودي في الناس : الصلاة جامعته ، ودعا رسول الله عليّاً ، وأخذ بيده ، فأقامه عن يمينه ، فقال : «ألسْتُ أولى بكلّ امرئ من نفسه ؟ قالوا : بلى .

قال : فإنّ هذا مولى من أنا مولاهُ ، أَللّهُمَّ والٍ من والاهُ ، وعادٍ من عاداهُ .

فلقيه عمر بن الخطّاب ، فقال : هنيئاً لك أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

٤ - الحافظ أبو يعلى الموصليّ : المتوفى (٣٠٧) ، المترجم (ص ١٠٠) . ١ .

ص : ٥١١

رواه فى مسنده عن هديه عن حمّاد .. إلى آخر السند والتمن المذكورين فى طريق الشيبانئى.

٥ - الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبرئى : المتوفئى (٣١٠) فى تفسيره (٣ / ٤٢٨).

قال - بعد ذكر حديث الغدير - : فلقيه عمر ، فقال : هنيئاً لك يا ابن أبى طالب أصبحت مولائى ومولى كل مؤمن ومؤمنه . وهو قول ابن عباس ، والبراء بن عازب ، ومحمد بن على .

٦ - الحافظ أحمد بن عقده الكوفئى : المتوفئى (٣٣٣).

أخرج فى كتاب الولايه - وهو أوّل الكتاب - عن شيخه إبراهيم بن الوليد بن حمّاد ، عن يحيى بن يعلى ، عن حرب بن صبيح ، عن ابن أخت حميد الطويل ، عن ابن جدعان ، عن سعيد بن المسيّب ، قال :

قلت لسعد بن أبى وقاص : إننى أريد أن أسألك عن شئ ، وإننى أتقيك .

قال : سل عمّا بدا لك ، فإنما أنا عمّك . قال : قلت : مقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكم يوم غدير خمّ ؟

قال : نعم قام فينا بالظهيره ، فأخذ بيد على بن أبى طالب ، فقال : «من كنت مولاهُ فعلىّ مولاه ، اللهمّ وال من والاه ، وعاد من عاداه» .

قال : فقال أبو بكر وعمر : أمسيت يا ابن أبى طالب مولى كل مؤمن ومؤمنه .

٧ - الحافظ أبو عبدالله المرزبانئى ، البغدائى : المتوفئى (٣٨٤).

رواه بإسناده عن أبى سعيد الخدرئى فى كتابه سرقات الشعر .

٨ - الحافظ على بن عمر الدارقطنئى ، البغدائى : المتوفئى (٣٨٥).

أخرج بإسناده حديث الغدير ، وفيه : أنّ أبابكر وعمر لما سمعا قالاه : أمسيت يا ابن أبى طالب مولى كل مؤمن ومؤمنه .

حكاة عنه ابن حجر فى الصواعق(١) (ص ٢٤) ، ومرّ عنه من طريق الخطيب البغدادى بلفظ آخر (ص ٢٣٢).

٩ - الحافظ أبو عبدالله بن بطة الحنبلى : المتوفى (٣٨٧).

أخرجه بإسناده فى كتابه الإبانة عن البراء بن عازب بلفظ الحافظ أبى العباس الشيبانى المذكور بإسقاط كلمه : أمسيت.

١٠ - القاضى أبو بكر الباقلانى ، البغدادى : المتوفى (٤٠٣) ، المترجم (ص ١٠٧).

أخرجه فى كتابه التمهيد فى أصول الدين (ص ١٧١).

١١ - الحافظ أبو سعيد الخركوشى ، النيسابورى : المتوفى (٤٠٧).

رواه فى تأليفه شرف المصطفى بإسناده عن البراء بن عازب بلفظ أحمد بن حنبل ، وبإسناد آخر عن أبى سعيد الخدرى ، ولفظه : ثم قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : «هتئونى هتئونى إن الله تعالى خصنى بالنبوة ، وخص أهل بيتى بالإمامه».

فلقى عمر بن الخطاب أمير المؤمنين ، فقال : طوبى لك يا أبا الحسن أصبحت مولى ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

١٢ - الحافظ أحمد بن مردويه الأصبهاني : المتوفى (٤١٠).

أخرجه فى تفسيره عن أبى سعيد الخدرى ، وفيه : فلقى علياً عليه السلام عمر بن الخطاب بعد ذلك ، فقال : هنيئاً لك يا ابن أبى طالب أصبحت وأمسيت مولى ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

١٣ - أبو إسحاق الثعلبى : المتوفى (٤٢٧).

أخرج فى تفسيره الكشف والبيان(٢) ، قال : أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد ٧.

ص: ٥١٣

١- الصواعق المحرقة : ص ٤٤.

٢- الكشف والبيان : الورقة ١٨١ سورة المائدة : آيه ٤٧.

السرى ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد ، حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجى ، حدّثنا حجاج بن منهال ، حدّثنا حمّاد بن سلمه ، عن عليّ بن زيد ،

عن عدىّ بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال :

لَمَّا نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجّته الوداع كنّا بغدير خُجَم فنادى : أنّ الصلاه جامعه ، وكُسح للنبيّ تحت شجرتين ، فأخذ بيد عليّ ، فقال :

«ألسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: هذا مولى من أنا مولاه ، أَللّهُمَّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه».

قال : فلقية عمر فقال : هنيئاً لك يا ابن أبى طالب أصبحت مولى كلِّ مؤمن ومؤمنة.

١٤ - الحافظ ابن السّمان الرازىّ : المتوفى (٤٤٥).

أخرجه بإسناده عن البراء بن عازب باللفظ المذكور عن أحمد بن حنبل ، حكاه عنه محبّ الدين الطبريّ فى الرياض النضرة(١) (٢ / ٦٩) ، والشنقيطىّ فى حياه عليّ بن أبى طالب (ص ٢٨).

١٥ - الحافظ أبو بكر البيهقيّ : المتوفى (٤٥٨).

رواه مرفوعاً إلى البراء بن عازب ، كما فى الفصول المهمّة لابن الصّبّاغ المالكيّ المكيّ (٢) (ص ٢٥) ، ونظم درر السمطين لجمال الدين الزرندىّ الحنفىّ (٣) ، بسند يأتى عنه عن أبى هريره ، ويأتى من طريق الخوارزمى عنه عن البراء وأبى هريره.

١٦ - الحافظ أبو بكر الخطيب البغداديّ : المتوفى (٤٦٣).

مرّ عنه بسندين صحيحين عن أبى هريره (ص ٢٣٢ ، ٢٣٣). ٩.

ص: ٥١٤

١- الرياض النضرة : ٣ / ١١٣.

٢- الفصول المهمّة : ص ٤٠.

٣- نظم درر السمطين : ص ١٠٩.

في كتاب المناقب (١) قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن طاوان ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن السّمّاك ، قال : حدّثني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدی ، حدّثني عليّ بن سعيد بن قتيبه الرملي ، قال : حدّثني ضمّره ... إلى آخر السند واللفظ المذكورين من طريق الخطيب البغداديّ (ص ٢٣٢ ، ٢٣٣). وقال :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار ، قال : أخبرنا أبو محمد بن السّقاء ، وأخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبد الله القصاب البيّع الواسطيّ ممّا أذن لي في روايته أنّه قال : حدّثني أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد البياسري ، قال : حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمد بن الحسن الجوهری ، قال : حدّثني محمد بن زكريا العبدی ، قال : حدّثني حميد الطويل ، عن أنس في حديث :

فأخذ بيده ، وأرقاه المنبر. فقال : «اللّهم هذا منّي ، وأنا منه ، ألا إنّه منّي بمنزله هارون من موسى ، ألا من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه». قال : فانصرف عليّ قرير العين ، فاتبعه عمر بن الخطاب ، فقال : بخٍ بخٍ يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولى كلّ مسلم.

١٨ - أبو محمد أحمد العاصميّ :

قال في تأليفه - زين الفتى - : أخبرني شيخی محمد بن أحمد رحمه الله ، قال : أخبرنا أبو أحمد الهمداني ، قال : حدّثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله (٢) بن جبه القهستاني ، قال : حدّثنا أبو قريش محمد بن جمعه بن خلف القايّني ، قال : حدّثنا

أبو يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا حمّاد بن ف

ص : ٥١٥

١- مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ص ١٨ ح ٢٤.

٢- في تاريخ الخطيب : ١ / ٤١١ [رقم ٤٠٣] : عبدان بن جبه. (المؤلف)

سلمه عن عليّ بن زيد بن جدعان ، عن عدّي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال :

لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتِي مَوْلَاهُ » . قَالَ عُمَرُ : هَنِيئًا لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ .

وقال : أخبرنا محمد بن أبي زكريّا رحمه الله قال : أخبرنا أبو الحسن محمد (١) بن عمر ابن بهته البرّاز بقراءة أبي الفتح بن أبي الفوارس الحافظ عليه ببغداد ، فأقرّ به ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن عقده الهمداني مولى بنى

هاشم ، قراءه عليه من أصل كتابه سنه ثلاثين وثلاثمائة ، لمّا قَدِمَ علينا ببغداد ، قال : حدّثنا إبراهيم بن الوليد بن حمّاد قال : أخبرنا أبي قال : أخبرنا يحيى بن يعلى ... إلى آخر المذكور (ص ٢٧٣) من طريق الحافظ ابن عقده سنداً وممتناً .

١٩ - الحافظ أبو سعد السمعاني : المتوفى (٥٦٢).

فى كتابه - فضائل الصحابه - بالإسناد عن البراء بن عازب بلفظ أحمد بن حنبل المذكور (ص ٢٧٢).

٢٠ - حجّه الإسلام أبو حامد الغزالي : المتوفى (٥٠٥).

قال فى تأليفه سرّ العالمين (٢) (ص ٩) : أجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته صلى الله عليه وسلم فى يوم غدیر خُمّ باتّفاق الجميع وهو يقول : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتِي مَوْلَاهُ » .

فقال عمر : بخِ بخِ لك يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاى ومولى كلِّ مؤمن ومؤمنه .١ .

ص: ٥١٦

١- من أهل باب الطاق ، تُوفى (٣٧٤) ، ترجمه الخطيب فى تاريخه : ٣ / ٣٥ [رقم ٩٦٢] ، وحكى عن العتيق ثقته ، وعنه عن

البرقاني : نفى البأس عنه ، وأنّه طالبى ؛ يعنى بذلك أنّه شيعى . (المؤلف)

٢- سرّ العالمين : ص ٢١ .

قال في الملل والنحل المطبوع في هامش الفصل لابن حزم(١) (١ / ٢٢٠) : ومثل ما جرى في كمال الإسلام وانتظام الحال حين نزل قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ) ، فلما وصل إلى غدير خم أمر بالدرجات(٢) فقممّن ، ونادوا : الصلاة جامعه ، ثم قال عليه السلام وهو على الرحال : «من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، وأدر الحق معه حيث دار ، ألا هل بلغت ؟». ثلاثاً.

فأدعت الإمامية أن هذا نص صريح ، فإننا ننظر : من كان النبي مولى له ؟ وبأى معنى ؟ فيطرد ذلك في حق علي ، وقد فهمت الصحابة من التولية ما فهمناه(٣) حتى قال عمر حين استقبل علياً : طوبى لك يا علي أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

٢٢ - أخطب الخطباء الخوارزمي ، الحنفي : المتوفى (٥٦٨).

أخرج في مناقبه(٤) (ص ٩٤) عن أبي الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي ، عن إسماعيل بن أحمد الواعظ ، عن الحافظ أبي بكر البيهقي ، عن علي بن

أحمد بن حمدان ، عن أحمد بن عبيد ، عن أحمد بن سليمان المؤدّب ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن زيد بن الحباب ، عن حماد بن سلمه ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن عدى بن ثابت ، عن البراء بن عازب قال :

أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجّه ، حتى إذا كنا بين مكّه والمدينه نزل النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمر منادياً بالصلاة جامعه ، قال : فأخذ بيد علي ، فقال : «ألت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى. ي.

ص: ٥١٧

١- الملل والنحل : ١ / ١٤٥.

٢- كذا في النسخ ، والصحيح : بالدوحات. (المؤلف)

٣- سنوقفك على حق القول في المفاد ، وأن الصحابه ما فهمت إلّا ما ترتئيه الإمامية. (المؤلف)

٤- المناقب : ص ٩٤ فصل ١٤ ، إصدار مكتبه نينوى.

قال : فهذا وليُّ من أنا وليه ، أَللَّهُمَّ وَالِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه». ينادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى صوته ، فلقبه عمر بن الخطَّاب بعد ذلك فقال : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كلِّ مؤمن ومؤمنة.

وبالإسناد المذكور عن الحافظ أبي بكر البيهقي ، عن الحافظ أبي عبد الله الحاكم ، عن أبي يعلى الزبير بن عبد الله الثوري (١) ، عن أبي جعفر أحمد بن عبد الله البرَّاز ، عن عليِّ بن سعيد ، عن ضمرة ، عن ابن شوذب ... إلى آخر الحديث المذكور من طريق الخطيب البغدادي (٢) (ص ٢٣٢ ، ٢٣٣) سنداً ومتناً.

٢٣ - أبو الفرج ابن الجوزي ، الحنبلي : المتوفى (٥٩٧).

أخرج في مناقبه من طريق أحمد بن حنبل بالإسناد عن البراء بن عازب بلفظه المذكور.

٢٤ - فخر الدين الرازي ، الشافعي : المتوفى (٦٠٦).

رواه في تفسيره الكبير (٣) (٣ / ٦٣٦) وفي طبعه (ص ٤٤٣) بلفظ مرّ (ص ٢١٩).

٢٥ - أبو السعادات مجد الدين بن الأثير ، الشيباني : المتوفى (٦٠٦). (١)

قال في النهاية (٤) (٤ / ٢٤٦) بعد عدِّ معاني المولى : ومنه الحديث : «من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه» ... - إلى أن قال - : وقول عمر لعليِّ : أصبحت مولى كلِّ مؤمن.

٢٦ - أبو الفتح محمد بن عليِّ النطنزي : (٢)

أخرج في كتابه - الخصائص العلويّة - بإسناده حديث أبي هريره بلفظه المذكور ٨.

ص: ٥١٨

١- تاريخ بغداد : ٨ / ٢٩٠ رقم ٤٣٩٢.

٢- النهاية في غريب الحديث والأثر : ٥ / ٢٢٨.

من طريق الخطيب البغدادي (ص ٢٣٢).

٢٧ - عز الدين أبو الحسن بن الأثير ، الشيباني : المتوفى (٦٣٠).

أخرجه (١) بإسناده عن البراء بن عازب بلفظ مرّ (ص ١٧٨).

٢٨ - الحافظ أبو عبدالله الكنجي ، الشافعي : المتوفى (٦٥٨).

قال في كفايه الطالب (٢) (ص ١٦) :

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب ، قال : أخبرنا الشريف أبو المعمر محمد بن حيدر الحسيني الكوفي ببغداد ، وأخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي بالكوفة ، أخبرنا أبو المثني دارم بن محمد بن زيد النهشلي ، حدّثنا أبو حكيم محمد بن إبراهيم بن السريّ التميمي ، حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني - الشهير بابن عقده - حدّثنا إبراهيم بن الوليد بن حمّاد ، أخبرنا أبي ، أخبرنا

يحيى بن يعلى ، عن حرب بن صبيح ، عن ابن أخت حميد الطويل ... إلى آخر ما مرّ (ص ٢٧٣) عن ابن عقده سنداً ومتمناً.

٢٩ - شمس الدين أبو المظفر سبط ابن الجوزي ، الحنفي : المتوفى (٦٥٤).

حكى في تذكّره (٣) (ص ١٨) عن فضائل أحمد بن حنبل بإسناده عن البراء ابن عازب باللفظ والسند المذكورين (ص ٢٧٢).

٣٠ - عمر بن محمد الملاء :

رواه في وسيله المتعبدين (٤) عن البراء بلفظ أحمد.

٣١ - الحافظ أبو جعفر محبّ الدين الطبري ، الشافعي : المتوفى (٦٩٤). ٢.

ص : ٥١٩

١- أسد الغابه : ٤ / ١٠٨ رقم ٣٧٨٣.

٢- كفايه الطالب : ص ٦٢.

٣- تذكّره الخواص : ص ٢٩.

٤- وسيله المتعبدين : ج ٥ / ق ٢ / ١٦٢.

أخرج في الرياض النضرة (١) (١٦٩ / ٢) بطريق أحمد بن حنبل عن البراء وزيد ابن أرقم بلفظه المذكور ، ورواه في ذخائر العقبي (ص ٦٧) من طريق أحمد بلفظ البراء

ابن عازب.

٣٢ - شيخ الإسلام الحمّوئي : المتوفّي (٧٢٢).

قال في فرائد السمطين في الباب الثالث عشر (٢) :

أخبرنا الشيخ الإمام عمادالدين عبدالحافظ بن بدران بقراءتي عليه بمدينة نابلس في مسجده ، قلت له : أخبرك القاضي أبوالقاسم عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إجازةً ، فأقرّ به ، قال : أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أبي الفضل الفراوي إجازةً ، قال : أنبأنا شيخ السنّه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ ، قال : أنبأنا الحاكم أبو يعلى الزبير بن عبدالله النوري ، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن عبدالله البرّاز ، أنبأنا عليّ بن سعيد البرقي ، أنبأنا ضمّره بن ربيعه ، عن ابن شوذب ، عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريره ... بلفظ الخطيب البغدادي المذكور (ص ٢٣٣).

وقال : أخبرنا الإمام الزاهد وحيد الدين محمد بن أبي بكر بن أبي يزيد الجويني بقراءتي عليه بخير آباد في جمادى الأولى (٣) سنة ثلاث وستين وستمائه ، قال : أنبأنا الإمام سراج الدين محمد بن أبي الفتوح يعقوبى سماعاً ، قال : أنبأنا والدي الإمام فخر الدين أبو الفتوح بن أبي عبدالله محمد بن عمر بن يعقوب ، قال : أنبأنا الشيخ الإمام محمد بن عليّ بن الفضل القاري.

وأخبرني السيّد الإمام الأطهر فخر الدين المرتضى بن محمود الحسينيّ ا.

ص: ٥٢٠

١- الرياض النضرة : ٣ / ١١٣.

٢- فرائد السمطين : ١ / ٧٧ ح ٤٤.

٣- كذا.

الأشترى ، إجازةً في سنه إحدى وسبعين وستمائه بروايته عن والده ، قال : أخبرني الإمام مجدالدين أبو القاسم عبد الله بن محمد القزويني ، قال : أنبأنا جمال السنه أبو عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني ، قال : أنبأنا جمال الإسلام أبو المحاسن عليّ ابن شيخ الإسلام الفضل بن محمد الفارندي ، قال : أنبأنا الإمام عبد الله بن عليّ شيخ وقته المشار إليه في الطريقه ومقدم أهل الإسلام في الشريعة ، قال : تَبَأنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن بندار القزويني بمكّه تَبَأنا عليّ بن عمر بن محمد الحبري قراءه عليه ، تَبَأنا محمد بن عبيده القاضي ، تَبَأنا إبراهيم بن الحجاج ، تَبَأنا حمّاد عن عليّ بن زيد وأبي هارون العبدى ، عن عدى بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال :

أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حَجّه الوداع ، حتى إذا كُنّا بغدير حُجّم ، فنادى فينا : الصلاة جامعهُ ، وكَسِحَ للنبيّ تحت شجرتين ، فأخذ النبيّ صلى الله عليه وسلم بيد عليّ ، وقال :

«ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: ألست أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: أليس أزواجي أمهاتهم؟ قالوا: بلى.»

فقال رسول الله : فإنّ هذا مولى من أنا مولاه ، أَللّهمّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه».

ولقيه عمر بن الخطّاب بعد ذلك ، فقال له : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب ، أصبحتَ وأمسيّتَ مولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

ثمّ قال : أوردته الإمام الحافظ شيخ السنه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ في فضائل أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه ونقلته من خطّه المبارك.

وقال : أخبرنا الشيخ الإمام عماد الدين عبدالحافظ بن بدران بن شبل بن طرhan المقدسيّ ، بقراءته عليه بمدينة نابلس ، والشيخ الصالح محمد بن عبد الله الأنصاريّ الحرّستانيّ (1) إجازةً ، بروايته عن أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراويّ إذناً ، ف)

ص: ٥٢١

١- نسبه إلى حرّستا - بالتحريك وسكون السين - : قريه على نحو فرسخ من دمشق [معجم البلدان : ٢ / ٢٤١]. (المؤلف)

بروايته عن الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين ، قال : أنبأنا علي بن أحمد بن عبيد ، قال : ثبأنا أحمد بن سليمان المؤدب ، قال : حدّثنا عثمان ، قال : حدّثنا زيد بن الحباب ، قال : حدّثنا حماد بن سلمه ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن عدى بن ثابت ، عن البراء ، قال : أقبلنا مع رسول الله ... (١) الحديث.

٣٣ - نظام الدين القمي ، النيسابوري :

مرت روايته بلفظ أبي سعيد الخدري (ص ٢٢١).

٣٤ - ولي الدين الخطيب :

أخرج في مشكاة المصابيح (٢) - المؤلف سنة (٧٣٧) - (ص ٥٥٧) بطريق أحمد عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم بلفظه المذكور ص (٢٧٢).

٣٥ - جمال الدين الزرندي ، المدني : المتوفى سنة بضع وخمسين وسبعمائه.

رواه في كتابه نظم درر السمطين (٣) من طريق الحافظ أبي بكر البيهقي بإسناده

عن البراء بن عازب باللفظ المذكور عن الحموي ، وفيه : حتى إذا كنّا بغدير حُمّ يوم الخميس ثامن عشر من ذي الحجّة ، فنودي فينا : الصلاة جامعه ...

٣٦ - أبو الفدا إسماعيل بن كثير الشامي ، الشافعي : المتوفى (٧٤٤).

روى في كتابه البدايه والنهايه (٤) (٥ / ٢٠٩ - ٢١٠) بلفظ أحمد بن حنبل عن البراء بن عازب من طريق الحافظين أبي يعلى الموصلي والحسن بن سفيان المذكورين ، وعن البراء - أيضاً - من طريق ابن جرير ، عن أبي زرعه ، عن موسى بن إسماعيل المنقري ، عن حماد بن سلمه ، عن علي بن زيد وأبي هارون العبدى ، عن .

ص: ٥٢٢

١- فرائد السمطين : ١ / ٦٤ ح ٣٠ ، ص ٦٥ ح ٣١.

٢- مشكاة المصابيح : ٣ / ٣٦٠ ح ٦١٠٣.

٣- نظم درر السمطين : ص ١٠٩.

٤- البدايه والنهايه : ٥ / ٢٢٩ ، ٢٣٢ حوادث سنة ١٠ هـ.

عدى بن ثابت ، عن البراء ، ومن حديث موسى بن عثمان الحضرمي عن أبي إسحاق السبيعي ، عن البراء وزيد بن أرقم ، وأخرج في (ص ٢١٢) عن أبي هريره بلفظ الخطيب البغدادي.

٣٧ - تقي الدين المقريزي ، المصري : المتوفى (٨٤٥).

ذكره في الخطط (١) (٢ / ٢٢٣) بطريق أحمد عن البراء بن عازب بلفظه المذكور.

٣٨ - نور الدين بن الصباغ المالكي ، المكي : المتوفى (٨٥٥).

حكاه في الفصول المهمه (٢) (ص ٢٥) عن أحمد والحافظ البيهقي ، عن البراء بن عازب بلفظهما المذكور.

٣٩ - القاضي نجم الدين الأذرعى ، الشافعي : المتوفى (٨٧٦).

قال في بديع المعاني (ص ٧٥) : وقد ورد أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم : «من كنت مولاه فعلي مولاه» ، قال لعلي رضى الله عنه : هنيئاً لك أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنه.

٤٠ - كمال الدين الميئدي :

ذكر في شرح الديوان المعزى إلى أمير المؤمنين (ص ٤٠٦) حديث أحمد عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم بلفظه المذكور.

٤١ - جلال الدين السيوطي : المتوفى (٩١١). رواه في جمع الجوامع ، كما في كنز العمال (٣) (٦ / ٣٩٧) نقلاً عن الحافظ ابن أبي شيبه بلفظه المذكور (ص ٢٧٢).

٤٢ - نور الدين السهمودي ، المدني ، الشافعي : المتوفى (٩١١). .

ص : ٥٢٣

١- الخطط : ١ / ٣٨٨.

٢- الفصول المهمه : ص ٤٠.

٣- كنز العمال : ١٣ / ١٣٣ ح ٣٦٤٢٠.

رواه فى كتابه - وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى (١) (١٧٣ / ٢) ، نقلًا عن أحمد بطريقه عن البراء وزيد.

٤٣ - أبو العباس شهاب الدين القسطلانى : المتوفى (٩٢٣).

قال فى المواهب اللدنيه (٢) (١٣ / ٢) - فى معنى المولى ، وقول عمر : أصبحت مولى كل مؤمن - : أى ولي كل مؤمن.

٤٤ - السيد عبدالوهاب الحسينى ، البخارى : المتوفى (٩٣٢).

مرّ لفظه (ص ٢٢١).

٤٥ - ابن حجر الهيتمى : المتوفى (٩٧٣).

قال فى الصواعق المحرقة (٣) (ص ٢٦) فى مفاد الحديث : سلّمنا أنّه أولى ، لكن لا نسلم أنّ المراد أنّه أولى بالإمامه ، بل بالاتباع والقرب منه ... إلى أن قال : وهو الذى فهمه (٤) أبو بكر وعمر - وناهيك بهما - من الحديث ؛ فإنّهما لمّا سمعاه قالاه له : أمسيت يا ابن أبى طالب مولى كل مؤمن ومؤمنه. أخرجہ الدارقطنى.

٤٦ - السيد على بن شهاب الدين الهمدانى :

رواه فى مؤدّه القربى (٥) بلفظ البراء.

٤٧ - السيد محمود الشىخانى ، القادريّ ، المدنى :

قال فى كتابه - الصراط السوىّ فى مناقب آل النبىّ - : أخرج أبو يعلى والحسن ابن سفيان فى مسنديهما عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجّه ه .

ص : ٥٢٤

١- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى : ١٠١٨ / ٣ .

٢- المواهب اللدنيه : ٣٦٥ / ٣ .

٣- الصواعق المحرقة : ص ٤٤ .

٤- ستقف على حقّ القول فى المفاد ، وأنّ الملاء الحضور ما فهم إلّا ما ترتئيه الإماميه . (المؤلف)

٥- أنظر : المؤدّه الخامسه .

الوداع ... إلى آخر اللفظ المذكور عنهما.

ثم قال : قال الحافظ الذهبي : هذا حديثٌ حسنٌ اتَّفَقَ على ما ذكرنا جمهور أهل السنَّة. انتهى.

ثم قال : فى بيان ما هو الصحيح من خطبه الغدير : والصحيح ممَّا ذكرنا - أيضاً - قوله صلى الله عليه وسلم : «ألسْتُ أولى بكلِّ مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى».

قال : فإنَّ هذا مولى من كنتُ مولاه ، أَللَّهِمَّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه» فلقية عمر رضى الله عنه فقال : هنيئاً لك أصبحت وأمسيت مولى كلِّ مؤمن ومؤمنة. انتهى ما هو الصحيح والحسان ، وليس فى ذلك من مخترعات المدَّعى ومفترياته ...

يأتى تمام كلامه فى الكلمات حول سند الحديث.

٤٨ - شمس الدين المناوى ، الشافعى : المتوفى (١٠٣١).

قال فى فيض القدير (٦ / ٢١٨) : لَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ ذَلِكَ - حَدِيثَ الْوَلَايَةِ - قَالَا فِيمَا أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَمْسَيْتَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ

مولى كلِّ مؤمن ومؤمنة.

٤٩ - الشيخ أحمد باكثير المكي ، الشافعى : المتوفى (١٠٤٧).

رواه فى وسيله المآل فى عدِّ مناقب الآل (١) بلفظ البراء بن عازب.

٥٠ - أبو عبد الله الزرقانى ، المالكى : المتوفى (١١٢٢).

قال فى شرح المواهب (٧ / ١٣) : روى الدارقطنى عن سعد قال : لَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ ذَلِكَ قَالَا : أَمْسَيْتَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ مولى كلِّ مؤمن ومؤمنة.

٥١ - حسام الدين بن محمد بايزيد السهاري :

ذكره فى مرافض الروافض بلفظ مرَّ (ص ١٤٣). ٧.

ص: ٥٢٥

١- وسيله المآل : ص ١١٧.

٥٢ - ميرزا محمد البَدْخْشَانِيّ :

ذكره في كتابيه - مفتاح النجا في مناقب آل العبا(١) ونُزَل الأبرار بما صحَّ في أهل البيت الأطهار(٢) - عن البراء وزيد من طريق أحمد.

٥٣ - الشيخ محمد صدرالعالم :

ذكره في معارج العلى في مناقب المرتضى من طريق أحمد عن البراء وزيد.

٥٤ - أبو وليّ الله أحمد العمريّ ، الدهلويّ : المتوفّي (١١٧٦).

مرّ لفظه (ص ١٤٤).

٥٥ - السيّد محمد الصنعانيّ : المتوفّي (١١٨٢).

ذكر في الروضه النديّه شرح التحفه العلويّه(٣) عن محبّ الدين الطبري ما أخرجه من طريق أحمد عن البراء.

٥٦ - المولوى محمد مبین اللكهنويّ :

ذكره في وسيله النجاه(٤) عن البراء وزيد.

٥٧ - المولوى وليّ الله اللكهنويّ :

ذكره في مرآه المؤمنين(٥) في مناقب أهل بيت سيّد المرسلين بلفظ أحمد ، ثم قال : وفي روايه : بخِ بخِ لك يا عليّ أصبحت وأمسيت ... ١.

ص: ٥٢٦

١- مفتاح النجا : الورقه ٥٧ - المخطوطه المرقمه ٤٨٤٢ في مكتبه المرعشى النجفى فى قم المقدسه.

٢- نُزَل الأبرار : ص ٥٢.

٣- الروضه النديه شرح التحفه العلويه : ص ١٥٥.

٤- وسيله النجاه : ص ١٠٢.

٥- مرآه المؤمنين : ص ٤١.

ذكر في تفسير شاهي عن أبي سعيد الخدري ما مرّ في (ص ٢٢١) بلفظ النيسابوري.

٥٩ - السيد أحمد زيني دحلان المكي ، الشافعي : المتوفى (١٣٠٤).

قال في الفتوحات الإسلاميّه (٢ / ٣٠٦) : وكان عمر رضى الله عنه يحبُّ عليّ بن أبي طالب وأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد جاء عنه في ذلك شيء كثير ، فمن ذلك : أنّه لما قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : «من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه» ، قال أبو بكر وعمر رضى الله عنهما : أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كلِّ مؤمن ومؤمنه.

٦٠ - الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي ، المدني ، المالكي :

ذكره في كفايه الطالب في حياه عليّ بن أبي طالب (ص ٢٨) من طريق ابن السّمان عن البراء بن عازب ، ومن طريق أحمد عن زيد بن أرقم باللفظ المذكور. (١)

عودٌ إلى البدء

إنّ هذه التهئة المشفوعة بأمر من مصدر النبوه ، والمصافقه بالبيعه المذكوره مع (ى)

ص: ٥٢٧

١- حديث التهئة أخرجه عبدالرزاق ، وعنه الذهبي في كتابه في الغدير برقم ٩٥ وابن كثير أيضاً : ٣٤٩ / ٧ ، وأخرجه أحمد في المناقب رقم ١٣٨ وفي فضائل الصحابه : ١٠١٦ ، وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زيادته في مسند أبيه : ٢٨١ / ٤ . وأخرجه الحسن بن سفيان ، وأبو يعلى في مسنديهما ، وعنهما الذهبي : برقم ٩٣ . وأخرجه ابن جرير الطبري ، وعنه ابن كثير في تاريخه : ٢١٠ / ٥ ، وأخرجه القطيعي في زيادته في مناقب عليّ لأحمد رقم ١٦٤ وفي فضائل الصحابه لأحمد : ١٠٤٢ . وأخرجه ابن عساكر في تاريخه بعدّه طرق بالأرقام : ٥٤٨ - ٥٥٣ ، وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير - جزء له في حديث من كنت مولاه - برقم ٩٣ ، وفي تاريخ الإسلام : ٣ / ٦٣٣ ، وابن كثير في البدايه والنهايه : ٧ / ٣٤٩ بعدّه طرق ، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق : ١٧ / ٣٥٤ ، والباغوني في جواهر المطالب : ١ / ٨٤ ، والسيوطي في جمع الجوامع : ٢ / ٣٠٠ ، والعصامي في سمط النجوم العوالي : ٢ / ٤٨٣ . (الطباطبائي)

ابتهاج النبي بها بقوله : «الحمد لله الذي فضّلنا على جميع العالمين» ، على ما عرفته من نزول الآية الكريمة في هذا اليوم المشهود
الناصه بإكمال الدين ، وإتمام النعمة ، ورضا

الربّ بما وقع فيه.

وقد عرف ذلك طارق بن شهاب الكتابي الذي حضر مجلس عمر بن الخطاب فقال : لو نزلت فينا هذه الآية (١) لا تأخذنا يوم
نزولها عيداً (٢) ، ولم ينكرها عليه أحدٌ من الحضور ، وصدر من عمر ما يشبه التقرير لكلامه.

وذلك بعد نزول آيه التبليغ ، وفيها ما يشبه التهديد إن تأخر عن تبليغ ذلك النصّ الجليلي ؛ حذار بوادر الدهماء من الأثم.

كلُّ هذه لا محاله قد أكسب هذا اليوم منعهً وبذخاً ورفعاً وشموخاً ، سرّ موقعها صاحب الرسالة الخاتمه وأثمّه الهدى ومن اقتصّ
أثرهم من المؤمنين ، وهذا هو الذي نعينه من التعييد به ، وقد نوّه به رسول الله فيما رواه فرات بن إبراهيم الكوفي في القرن
الثالث ، عن محمد بن ظهير ، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي ، عن الإمام الصادق ، عن

أبيه ، عن آبائه ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «يوم غدیر خُم أفضل أعياد أمتي ، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره بنصب أخي
عليّ بن أبي طالب علماً لأمتي يهتدون به من بعدى ، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين. وأتمّ على أمتي فيه النعمة ، ورضي
لهم الإسلام ديناً». كما يُعرب عنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث أخرجه الحافظ الخر كوشيّ ، كما مرّ (ص ٢٧٤) :
«هنّوني هنّوني». (ف)

ص: ٥٢٨

١- يعنى قوله تعالى : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) الآية. راجع (ص ٢٣٠ - ٢٣٨). (المؤلف)

٢- أخرجه الأئمة الخمسة : مسلم [في صحيحه : ٥ / ٥١٧ ح ٣ كتاب التفسير] ، ومالك ، والبخارى ، والترمذى [في سننه : ٥ /
٢٣٣ ح ٣٠٤٣ و ٣٠٤٤] ، والنسائي [في سننه : ٢ / ٤٢٠ ح ٣٩٩٧] كما في تيسير الوصول : ١ / ١٢٢ [١ : ١٤٥ ح ١] ، ورواه
الطحاوى في مشكل الآثار : ٣ / ١٩٦ ، والطبرى في تفسيره : ٦ / ٤٦ [مج ٤ / ج ٦ / ٨٢] ، وابن كثير في تفسيره : ٢ / ١٤ عن
أحمد [في مسنده ١ / ٦٥ ح ٢٧٤] والبخارى. ورواه جمع آخر. (المؤلف)

واقْتَفَى أثر النَّبِيِّ الأَعْظَمِ أمير المؤمنين عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفْسَهُ فَاتَّخَذَهُ عِيداً ، وَخَطَبَ فِيهِ سَنَةً اتَّفَقَ فِيهَا الْجَمْعُهُ وَالْغَدِيرُ ، وَمِنْ خُطْبَتِهِ قَوْلُهُ :

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَمَعَ لَكُمْ - مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ - فِي هَذَا الْيَوْمِ عِيدَيْنِ عَظِيمَيْنِ كَبِيرَيْنِ ، وَلاَ يَقُومُ أَحَدُهُمَا إِلاَّ بِصَاحِبِهِ ؛ لِيَكْمَلَ عِنْدَكُمْ جَمِيلُ صَنَعِهِ ، وَيَقْفَ لَكُمْ عَلَى طَرِيقِ رَشْدِهِ ، وَيَقْفُو بِكُمْ آثَارَ الْمُسْتَضِيئِينَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ ، وَيَسْلُكَكُمْ مِنْهَا جُودَهُ ، وَيُوفِّرَ عَلَيْكُمْ هَنِيئَ رِفْدِهِ ، فَجَعَلَ الْجَمْعَةَ مَجْمَعاً نَدَبَ إِلَيْهِ لِتَطْهِيرِ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَغَسَلَ مَا أَوْقَعَتْهُ مَكَاسِبُ السُّوءِ مِنْ مِثْلِهِ إِلَى مِثْلِهِ ، وَذَكَرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَتَبَيَّنَ خَشْيَةُ الْمُتَّقِينَ ، وَوَهَبَ مِنْ ثَوَابِ الأَعْمَالِ فِيهِ أضعافاً ما وَهَبَ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ فِي الأَيَّامِ قَبْلَهُ ، وَجَعَلَهُ لاَ يَتِمُّ إِلاَّ بِالإِتِمَارِ لِمَا أَمَرَ بِهِ ، وَالإِنْتِهَاءَ عَمَّا نَهَى عَنْهُ ، وَالبُخُوعَ بِطَاعَتِهِ فِيمَا حَثَّ عَلَيْهِ وَنَدَبَ إِلَيْهِ ، فَلاَ يَقْبَلُ تَوْحِيدَهُ إِلاَّ بِالاعْتِرَافِ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِنَبَوَّتِهِ ، وَلاَ يَقْبَلُ دِيناً إِلاَّ بِوَلَايَتِهِ مِنْ أَمْرِ بِوَلَايَتِهِ ، وَلاَ تَنْتَظِمُ أسبابُ طَاعَتِهِ إِلاَّ بِالتَّمَسُّكِ بِعَصْمِهِ وَعَصْمِ أَهْلِ وَلايَتِهِ ، فَأَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ الدُّوْحِ مَا بَيَّنَّ بِهِ عَنْ إِرَادَتِهِ فِي خُلُصَائِهِ وَذَوَى اجْتِبَائِهِ ، وَأَمَرَهُ بِالبُلَاغِ وَتَرْكِ الحِفْلِ بِأَهْلِ الزِّيغِ وَالنِّفَاقِ وَضَمَّنَ لَهُ عَصْمَتَهُ مِنْهُمْ ...»

إِلَى أَنْ قَالَ :

«عُودُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ مَجْمَعِكُمْ بِالتَّوَسُّعِ عَلَى عِيَالِكُمْ ، وَبِالْبِرِّ بِإِخْوَانِكُمْ ، وَالشُّكْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا مَنَحَكُمْ ، وَاجْمَعُوا يَجْمَعُ اللَّهُ شَمْلَكُمْ ، وَتَبَارَوْا

يُصَلِّ اللَّهُ أَلْفَتَكُمْ ، وَتَهَادُوا نِعْمَهُ اللَّهُ كَمَا مَنَّاكُمْ بِالثَّوَابِ فِيهِ عَلَى أضعافِ الأعيادِ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ إِلاَّ فِي مِثْلِهِ ، وَالبِرِّ فِيهِ يُثْمِرُ المَالَ وَيُزِيدُ فِي العَمْرِ ، وَالتَّعَاطُفِ فِيهِ يَقْتَضِي رَحْمَةَ اللَّهِ وَعَطْفَهُ ، وَهَيِّئُوا لِإِخْوَانِكُمْ وَعِيَالِكُمْ عَنْ فَضْلِهِ بِالجُهدِ مِنْ وَجُودِكُمْ ، وَبِمَا تَنَالَهُ القُدْرَةُ مِنْ اسْتِطَاعَتِكُمْ ، وَأَظْهِرُوا البِشْرَ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَالسُّرُورَ فِي مِلاقَاتِكُمْ». الخُطْبَةُ (1).

وَعَرَفَهُ أُمَّهُ العَتْرَةَ الطَّاهِرَةَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - فَسَمَّوْهُ عِيداً ، وَأَمَرُوا بِذَلِكَ فِ

ص: ٥٢٩

١- ذَكَرَهَا شَيْخُ الطَّائِفَةِ يَاسَنَادَهُ فِي مِصْبَاحِ المَتَهَجِّدِ : ص ٥٢٤ [ص ٦٩٨]. (المؤلف)

عامّه المسلمين ونشروا فضل اليوم ومثوبه من عمل البرّ فيه ، ففي تفسير فرات بن إبراهيم الكوفى (1) فى سورة المائده ، عن جعفر بن محمد الأزدي ، عن محمد بن الحسين الصائغ ، عن الحسن بن علىّ الصيرفى ، عن محمد البرّاز ، عن فرات بن أحنف ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال :

قلت : جعلت فداك للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعة ويوم عرفه ؟

قال : فقال لى : «نعم ، أفضلها وأعظمها وأشرفها عند الله منزله هو اليوم الذى أكمل الله فيه الدين وأنزل على نبيه محمد (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً)».

قال : قلت : وأى يوم هو ؟ قال : فقال لى : «إنّ أنبياء بنى إسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصيه والإمامه من بعده ، ففعل ذلك ، جعلوا ذلك اليوم عيداً ، وإنه

اليوم الذى نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً للناس علماً وأنزل فيه ما أنزل ، وكمل فيه الدين ، وتمت فيه النعمه على المؤمنين».

قال : قلت : وأى يوم هو فى السنه ؟ قال : فقال لى : «إنّ الأيام تتقدّم وتتأخر ، وربّما كان يوم السبت والأحد والإثنين إلى آخر الأيام السبعه» (2).

قال : قلت : فما ينبغى لنا أن نعمل فى ذلك اليوم ؟ قال : «هو يوم عباده وصلاته وشكر الله وحمد له وسرور لما من الله به عليكم من ولايتنا. فإنى أحبّ لكم أن تصوموه» (ف)

ص: ٥٣٠

١- تفسير فرات الكوفى : ص ١١٧ ح ١٢٣.

٢- الظاهر أنّ فى لفظ الحديث سقطاً ، ولعلّه ما سيأتى فى لفظ الكليني عن الإمام نفسه من تعيينه باليوم الثامن عشر من ذى الحجّه. (المؤلف)

وفى الكافي لثقه الإسلام الكليني (١) (٢٠٣ / ١) عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك ، للمسلمين عيد غير العيدين ؟ قال : «نعم يا حسن ، أعظمهما وأشرفهما».

قلت : وأيّ يوم هو ؟ قال : «يوم نصب أمير المؤمنين عليه السلام علماً للناس». قلت : جعلت فداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه ؟

قال : «تصوم يا حسن ، وتكثر الصلاة على محمد وآله ، وتبرأ إلى الله ممّن ظلمهم ، فإنّ الأنبياء - صلوات الله عليهم - كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يُقام فيه الوصى أن يتّخذ عيداً».

قال : قلت : فما لمن صامه ؟ قال : «صيام ستّين شهراً» (٢).

وفى الكافي أيضاً (٣) (٢٠٤ / ١) عن سهل بن زياد ، عن عبدالرحمن بن سالم ، عن أبيه ، قال :

سألت أبا عبدالله عليه السلام هل للمسلمين عيدٌ غير يوم الجمعة والأضحى والفطر ؟ قال : «نعم ، أعظمها حرمة».

قلت : وأيّ عيد هو جعلت فداك ؟ قال : «اليوم الذي نصّب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين ، وقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه».

قلت : وأيّ يوم هو ؟ قال : «وما تصنع باليوم ؟ إنّ السنه تدور ، ولكنّه يوم ثمانيه عشر من ذى الحجّه». ٣.

ص: ٥٣١

١- الكافي : ١٤٨ / ٤ ح ١.

٢- ستّوافيك هذه المثوبه من روايه الحفّاظ ياسناد رجاله كلّهم ثقات. (المؤلف)

٣- الكافي : ١٤٩ / ٤ ح ٣.

فقلت : ما ينبغي لنا أن نعمل في ذلك اليوم ؟ قال : «تذكرون الله - عز ذكره - فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى أمير المؤمنين عليه السلام أن يتخذوا ذلك اليوم عيداً ، وكذلك كانت الأنبياء تفعل ، كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتخذونه عيداً».

وبإسناده عن الحسين بن الحسن الحسيني ، عن محمد بن موسى الهمداني ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن علي بن الحسين العبدي ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : «صيام يوم غدیر حَمَّ يعدل عند الله في كل عام مائة حجّه ومائة عمره مبرورات متقبّلات ، وهو عيد الله الأكبر». الحديث.

وفي الخصال - لشيخنا الصدوق(١) - بإسناده عن المفصل بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كم للمسلمين من عيد ؟ فقال : «أربعة أعياد».

قال : قلت : قد عرفت العيدين والجمعه. فقال لي : «أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجّه ، وهو اليوم الذي أقام فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه للناس علماً».

قال : قلت : ما يجب علينا في ذلك اليوم ؟ قال : «يجب(٢) عليكم صيامه شكراً لله وحمداً له ، مع أنّه أهل أن يُشكر كلّ ساعة ، كذلك أمرت الأنبياء أوصياءها أن يصوموا اليوم الذي يُقام فيه الوصي ، ويتخذونه(٣) عيداً». الحديث.

وفي المصباح(٤) لشيخ الطائفة الطوسي (ص ٥١٣) عن داود الرقي ، عن أبي .

ص : ٥٣٢

-
- ١- الخصال : ص ٢٦٤ ح ١٤٥.
 - ٢- المراد بالوجوب هو الثبوت في السنّه الشامل للندب - أيضاً - كما يكشف عنه التعبير ب- (ينبغي) في بقيه الأحاديث ، وله في أحاديث الفقه نظائر جمّه. (المؤلف)
 - ٣- كذا في المصدر بإثبات النون.
 - ٤- مصباح المتهدّد : ص ٦٨٠.

هارون عمّار بن حريز العبدى ، قال : دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فى اليوم الثامن عشر من ذى الحجّه ، فوجدته صائماً . فقال لى : «هذا يومٌ عظيمٌ عظّم الله حرّمته على المؤمنين ، وأكمل لهم فيه الدين ، وتمّم عليهم النعمه ، وجدّد لهم ما أخذ عليهم من العهد والميثاق» .

ف قيل له : ما ثواب صوم هذا اليوم ؟ قال : «إنّه يوم عيد وفرح وسرور ، ويوم صوم شكراً لله ، وإنّ صومه يعدل ستين شهراً من أشهر الحُرّم» . الحديث .

وروى عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن هارون بن مسلم ، عن أبى الحسن الليثى ، عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه قال لمن حضره من مواليه وشيعته :

«أتعرفون يوماً شيد الله به الإسلام ، وأظهر به منار الدين ، وجعله عيداً لنا ولموالينا وشيعتنا؟»

فقالوا : الله ورسوله وابن رسوله أعلم ، أيوم الفطر هو يا سيّدنا ؟ قال : «لا» . قالوا : أفَيَوْمُ الأضحى هو ؟ قال : «لا ، وهذان يومان جليلان شريفان ، ويوم منار

الدين أشرف منهما ، وهو اليوم الثامن عشر من ذى الحجّه ، وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما انصرف من حجّه الوداع وصار بغدير خمّ ...» .

وفى حديث الحميرى بعد ذكر صلاه الشكر يوم الغدير : «وتقول فى سجودك : أَللّهُمَّ إِنَّا نَفْرَجُ وَجوهنا فى يوم عيدنا الذى شرفتنا فيه بولايه مولانا أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب صلّى الله عليه» .

وقال الفياض بن محمد بن عمر الطوسى سنه تسع وخمسين ومائتين وقد بلغ التسعين : إنّّه شهد أبا الحسن علىّ بن موسى الرضا عليه السلام فى يوم الغدير وبحضرته جماعه من خاصّيته قد احتبسهم للإفطار ، وقد قدّم إلى منازلهم الطعام والبرّ والصّلات والكسوه حتى الخواتيم والنعال ، وقد غير من أحوالهم وأحوال حاشيته ، وجدّدت لهم

آله غير الآله التى جرى الرسم بابتدائها قبل يومه ، وهو يذكّر فضل اليوم وقدمه .

وفى مختصر بصائر الدرجات بالإسناد عن محمد بن العلاء الهمداني الواسطي ويحيى بن جريح البغداديّ ، قالا - فى حديث - :
قصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القمى

صاحب الإمام أبى محمد العسكري - المتوفى (٢٦٠) - بمدينة قم ، وقرعنا عليه الباب ، فخرجت إلينا من داره صبيّه عراقيه ،
فسألناها عنه ، فقالت : هو مشغولٌ بعيده ، فإنّه

يوم عيد ، فقلنا سبحان الله أعياد الشيعة أربعه : الأضحى ، والفطر ، والغدير ، والجمعه ... الحديث.

ما عشت أراك الدهر عجباً

إلى هنا أوقفك البحث والتنقيب على حقيقه هذا العيد وصلته بالأئمّه جمعاء ، وتقادم عهده المتصل بالدور النبويّ ، ثم جاء من
بعده متواصل العرى من وصى إلى وصى ، يُعلم به أئمّه الدين ، ويُشيد بذكره أمناء الوحي ، كالإمامين أبى عبدالله الصادق وأبى
الحسن الرضا بعد أبيهم أمير المؤمنين - صلوات الله عليهم - وقد توفى هذان الإمامان ونُطف البويهيين لم تنعقد بعد ، وقد
جاءت أخبارهما مرويةً فى تفسير فرات والكافى المؤلّفين فى القرن الثالث ، وهذه الأخبار هى مصادر الشيعة ومداركها فى اتّخاذ
يوم الغدير عيداً منذ عهد طائل فى القدم ، ومنذ صدور تلكم الكلم الذهبية من معادن الحكم والحكم.

إذا عرفت هذا فهل معى نسايل النويرى والمقريزى عن قولهما : إنّ هذا العيد ابتدعه معزّ الدوله على بن بويه سنه (٣٥٢). قال
الأول فى نهايه الأرب فى فنون الأدب (١) (١٧٧ / ١) فى ذكر الأعياد الإسلاميه :

وعيد ابتدعته الشيعة ، وسّموه عيد الغدير ، وسبب اتّخاذهم له مؤاخاه النبى صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب يوم غدير خمّ
، والغدير : تصبّ فيه عين وحوله شجر كثير ملتفّ بعضها ببعض ، وبين الغدير والعين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
واليوم الذى ابتدعوا فيه هذا ٤.

ص: ٥٣٤

١- نهايه الأرب : ١ / ١٨٤.

العيد هو الثامن عشر من ذى الحجة ؛ لأنَّ المؤاخاه كانت فيه فى سنة عشر من الهجره ، وهى حجّه الوداع ، وهم يُحيون ليلتها بالصلاه ، ويُصلّون فى صبيحتها ركعتين قبل الزوال ، وشعارهم فيه لبس الجديد وعتق الرقاب وبرّ الأجنب والذبائح.

وأول من أحدثه معزّ الدوله أبو الحسن عليّ بن بويه على ما نذكره إن شاء الله فى أخباره فى سنة (٣٥٢) ، ولمّا ابتدع الشيعة هذا العيد واتّخذوه من سننهم عمل عوامّ السنّه يوم سرور نظير عيد الشيعة فى سنة (٣٨٩) ، وجعلوه بعد عيد الشيعة بثمانية أيام ، وقالوا : هذا يوم دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم الغار هو وأبو بكر الصديق ، وأظهروا فى هذا اليوم الزينه ونصب القباب وإيقاد النيران. انتهى.

وقال المقرئى فى الخطط (١) (٢ / ٢٢٢) : عيد الغدير لم يكن عيداً مشروعاً ، ولا عمله أحد من سالف الأئمه المقتدى بهم ، وأول ما عرف فى الإسلام بالعراق أيام معزّ الدوله عليّ بن بويه ، فإنّه أحدثه سنة (٣٥٢) فاتّخذه الشيعة من حينئذٍ عيداً. انتهى.

وما عسانى أن أقول فى بحثه يكتب عن تاريخ الشيعة قبل أن يقف على حقيقته ، أو أنّه عرف نفس الأمر فنسيها عند الكتابه ، أو أغضى عنها لأمرٍ دُبّر بليل ، أو أنّه يقول ولا يعلم ما يقول ، أو أنّه ما يبالي بما يقول ، أو ليس المسعودى المتوفى (٣٤٦) يقول فى التنبيه والإشراف (ص ٢٢١) : وولد عليّ رضى الله عنه وشيعته يعظّمون هذا اليوم ؟ أو ليس الكلينى الراوى لحديث عيد الغدير فى الكافى (٢) توفى سنة (٣٢٩) ؟ وقبله فرات بن إبراهيم الكوفى المفسّر الراوى لحديثه الآخر فى تفسيره (٣) - الموجود عندنا - الذى هو فى طبقه مشايخ ثقه الإسلام الكلينى المذكور ، فالكتب هذه ألّفت قبل ما ذكراه - النويرى والمقرئى - من التاريخ (٣٥٢). ٣.

ص: ٥٣٥

١- الخطط : ١ / ٣٨٨.

٢- الكافى : ٤ / ١٤٩ ح ٣.

٣- تفسير فرات الكوفى : ص ١١٧ ح ١٢٣.

أوليس الفيّاض بن محمد بن عمر الطوسى قد أخبر به سنة (٢٥٩)، وذكر أنّه شاهد الإمام الرضا - سلام الله عليه - المتوفى سنة (٢٠٣) يعيّد فى هذا اليوم، ويذكر

فضله وقدمه، ويروى ذلك عن آباءه عن أمير المؤمنين عليهم السلام؟

والإمام الصادق المتوفى سنة (١٤٨) قد علّم أصحابه بذلك كلّه، وأخبرهم بما جرت عليه سنن الأنبياء من اتّخاذ يوم نصبوا فيه خلفاءهم عيداً، كما جرت به العاده

عند الملوك والأمراء من التعييد فى أيام تسنّموا فيها عرش الملك، وقد أمر أئمه الدين عليهم السلام فى عصورهم القديمه شيعتهم بأعمال برّيه ودعوات مخصوصه بهذا اليوم وأعمال وطاعات خاصّه به. والحديث الذى مرّ عن مختصر بصائر الدرجات يعرب عن كونه من أعياد الشيعة الأربعة المشهوره فى أوائل القرن الثالث الهجرى.

هذه حقيقه عيد الغدير، لكنّ الرجلين أرادا طعنًا بالشيعة، فأنكرا ذلك السلف الصالح، وصوّراه بدعه معزّوة إلى مُعزّ الدوله، وهما يحسبان أنّه لا يقف على كلامهما من يعرف التاريخ، فيناقشهما الحساب.

(فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَعَلُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ) (١) ٩.

ص: ٥٣٦

١- الأعراف: ١١٨، ١١٩.

ولما عرفت من تعيين صاحب الخلافة الكبرى للملوكة الإسلامية ونيله ولاية العهد النبوي ، كان من الحرى تتويجه بما هو شاره الملوكة ، وسمه الأمراء ، ولما

كانت التيجان المكلفة بالذهب المرصعة بالجواهر من شناسن ملوك الفرس ، ولم يكن للعرب منها بدل إلا العمائم ، فكان لا يلبسها إلا العظماء والأشراف منهم ، ولذلك جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله : «العمائم تيجان العرب». رواه القضاة والديلمي ، وصححه السيوطي في الجامع الصغير (١) (٢ / ١٥٥) ، وأورده ابن الأثير في النهاية (٢).

وقال المرتضى الحنفى الزبيدي في تاج العروس (٢ / ١٢) : التاج : الإكليل ، والفضة والعمامة ، والأخير على التشبيه : - جمع تيجان وأتواج - والعرب تسمى العمائم : التاج. وفي الحديث : «العمائم تيجان العرب». جمع تاج ، وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجواهر ، أراد أن العمائم [للعرب] بمنزلة التيجان للملوك ؛ لأنهم

أكثر ما يكونون في البوادي مكشوفى الرؤوس أو بالقلانس ، والعمائم فيهم قليلة ، والأكاليل تيجان ملوك العجم ، وتوجه : أى سوده وعممه.

وفي (٨ / ٤١٠) : ومن المجاز : عمم - بالضم - أى سود ؛ لأن تيجان العرب العمائم ، فكلمة قيل فى العجم : توج من التاج ، قيل فى العرب : عمم. قال :

وفيهم إذ عمم المعمم.

وكانوا إذا سؤدوا رجلاً عمموه عمامة حمراء ، وكانت الفرس تتوج ملوكها ، فيقال له : المتوج. ٩.

ص: ٥٣٧

١- الجامع الصغير : ٢ / ١٩٣ ح ٥٧٢٣.

٢- النهاية فى غريب الحديث والأثر : ١ / ١٩٩.

وعدَّ الشبلنجي في نور الأبصار(١) (ص ٢٥) من ألقاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صاحب التاج ، فقال : المراد العمامه ؛ لأنَّ العمامه تيجان العرب كما جاء في الحديث.

فعلى هذا الأساس عممه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا اليوم بهيئه خاصه تُعرب عن العظمه والجلال ، وتوجه بيده الكريمه بعمامته - السحاب - فى ذلك المُحتشد العظيم ، وفيه تلويحٌ أنّ المتوج بها مقيضٌ - بالفتح - لإمره كإمرته صلى الله عليه وآله وسلم غير أنه مبلغ عنه وقائم مقامه من بعده.

روى الحافظ عبدالله بن أبى شيبه ، وأبو داود الطيالسى(٢) ، وابن منيع البغوى ، وأبو بكر البيهقى ، كما فى كنز العمال(٣) (٨ / ٦٠) عن عليّ ، قال :

«عممى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خمّ بعمامه ، فسدلها خلفى». وفى لفظ : «فسدل طرفها على منكبى». ثم قال : «إنَّ الله أمَدنى يوم بدر وحنين بملائكته يعتمون هذه العمه». وقال : «إنَّ العمامه حاجزٌ بين الكفر والإيمان».

ورواه من طريق السيوطى عن الأعلام الأربعة السيّد أحمد القشاشى(٤) فى السمط المجيد(٥).

وفى كنز العمال(٦) (٨ / ٦٠) عن مسند عبدالله بن الشخير ، عن عبدالرحمن بن عدىّ البحرانى ، عن أخيه عبدالأعلى بن عدىّ :

أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليّ بن أبى طالب ، فعَممه وأرخی عَدَبَه(٧) العمامه فـ

ص: ٥٣٨

١- نور الأبصار : ص ٥٨.

٢- مسند أبى داود الطيالسى : ص ٢٣ ح ١٥٤.

٣- كنز العمال : ١٥ / ٤٨٢ ح ٤١٩٠٩.

٤- المتوفى (١٠٧١) ترجمه المحبى فى خلاصه الأثر : ١ / ٣٤٣ - ٣٤٦ وأثنى عليه. (المؤلف)

٥- السمط المجيد : ص ٩٩.

٦- كنز العمال : ١٥ / ٤٨٣ ح ٤١٩١١.

٧- العَدَبَه - بفتح المهمله - : طرف الشىء. (المؤلف)

من خلفه. الديلمي.

وعن الحافظ الديلمي (١) عن ابن عباس قال : لَمَّا عَمَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً بالسحاب (٢) ، قال له : « يا عليُّ العمائم تيجان العرب ».

وعن ابن شاذان في مشيخته عن عليّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّمَهُ بِيَدِهِ ، فَذَنَّبَ الْعِمَامَةَ مِنْ وَرَائِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَدْبِرْ » ، فَأَدْبَرَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : « أَقْبِلْ » ، فَأَقْبَلَ ، وَأَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَكَذَا تَكُونُ تِجَانُ الْمَلَائِكَةِ ».

وأخرج الحافظ أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣) ، ومحبّ الدين الطبري في الرياض النضرة (٤) (٢ / ٢١٧) عن عبدالأعلى بن عدى النهرواني : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا عَلِيًّا يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ ، فَعَمَّمَهُ وَأَرْخَى عَدَبَةَ الْعِمَامَةِ مِنْ خَلْفِهِ. وذكره العلامة الزرقاني في شرح المواهب (٥ / ١٠).

وأخرج شيخ الإسلام الحَمَوِيُّ فِي الْبَابِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ فَرَائِدِ السَّمْطِينَ (٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ بِإِسْنَادٍ فِيهِ عَدَّةٌ مِنَ الْحَفَازِ الْأَثْبَاتِ ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيْدِنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَحَنِينَ بِمَلَائِكَتِهِ مَعْتَمِينَ هَذِهِ الْعَمَّةُ ، وَالْعَمَّةُ الْحَاجِزُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَشْرِكِينَ ». قَالَ لِعَلِيِّ لَمَّا عَمَّمَهُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ بِعِمَامَةٍ سَدَلَتْ طَرَفَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ.

وأخرج بإسناد آخر من طريق الحافظ أبي سعيد الشاشي (٦) المترجم (ص ١٠٣) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّمَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِمَامَتَهُ السَّحَابَ ، فَأَرْخَاهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ٢.

ص: ٥٣٩

١- الفردوس بمأثور الخطاب : ٣ / ٨٧ ح ٤٢٤٦.

٢- قال ابن الأثير في النهاية ٢ / ١٦٠ [٢ / ٣٤٥] : كان اسم عمامة النبي صلى الله عليه وسلم السحاب. (المؤلف)

٣- معرفة الصحابة : ١ / ٣٠١.

٤- الرياض النضرة : ٣ / ١٧٠.

٥- فرائد السمطين : ١ / ٧٥ باب ١٢ ح ٤١.

٦- فرائد السمطين : ١ / ٧٦ باب ١٢ ح ٤٢.

ومن خلفه ثم قال : «أقبل». فأقبل ، ثم قال : «أدبر» ، فأدبر ، قال : «هكذا جاء تنى الملائكة».

وبهذا اللفظ رواه جمال الدين الزرندي الحنفي في نظم درر السمطين (١) ، وجمال الدين الشيرازي في أربعينه ، وشهاب الدين أحمد في توضيح الدلائل ، وزادوا : ثم قال صلى الله عليه وسلم : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ، أللّهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله».

وأخرج الحموي بإسناد آخر من طريق الحافظ أبي عبد الرحمن بن عائشه (٢) عن عليّ قال : «عمّنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خُمّ بعمامه ، فسدل نمرقها على منكبي ، وقال : إنّ الله أيّدنى يوم بدر وحنين بملائكة معتمّين بهذه العمامه».

وبهذا اللفظ رواه ابن الصبّاغ المالكيّ في الفصول المهمّه (٣) (ص ٢٧) ، والحافظ الزرندي في نظم درر السمطين ، والسيد محمود القادريّ المدنيّ في الصراط السويّ.

فائدة : قال أبو الحسين الملطيّ (٤) في التنبية والردّ (٥) (ص ٢٦) :

قولهم - يعني الروافض - : عليّ في السحاب ، فإنّما ذلك قول النبيّ صلى الله عليه وسلم لعليّ : أقبل ، وهو معتمّ بعمامه للنبيّ صلى الله عليه وسلم كانت تدعى السحاب ، فقال صلى الله عليه وسلم : «قد أقبل عليّ في السحاب» ؛ يعني في تلك العمامه التي تسمّى السحاب ، فتأولوه هؤلاء على غير تأويله.

وقال الغزاليّ (٦) كما في البحر الزخار (١ / ٢١٥) : كانت له عمامه تسمّى ٥.

ص : ٥٤٠

١- نظم درر السمطين : ص ١١٢.

٢- فرائد السمطين : ١ / ٧٦ باب ١٢ ح ٤٣.

٣- الفصول المهمه : ص ٤١.

٤- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي الشافعي : المتوفى (٣٧٧). (المؤلف)

٥- التنبية والردّ على أهل الأهواء والبدع : ص ١٩.

٦- إحياء علوم الدين : ٢ / ٣٤٥.

السحاب ، فوهبها من عليّ ، فربّما طلع عليّ فيها ، فيقول صلى الله عليه وسلم : «أتاكم عليّ في السحاب».

وقال الحلبي في السيره (١) (٣ / ٣٦٩) : كان له صلى الله عليه وسلم عمامه تسمّى السحاب كساها عليّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه - فكان ربّما طلع عليه عليّ - كرم الله وجهه - فيقول صلى الله عليه وسلم : «أتاكم عليّ في السحاب» ، يعنى عمامته التي وهبها له صلى الله عليه وسلم.

قال الأميني : هذا معنى ما يُعزى إلى الشيعة من قولهم : إنّ عليّاً في السحاب ، ولم يؤوِّله أى أحد منهم قطّ من أوّل يومهم على غير تأويله ، كما حسبه الملطي ، وإنّما أوّله الناس افتراءً علينا ، والله من ورائهم حسيب.

فيوم التتويج هذا أسعد يوم في الإسلام ، وأعظم عيد لموالي أمير المؤمنين عليه السلام كما أنّه مثار حنق وأحقاد لمن ناوأه من النواصب.

(وُجُوهُ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ * وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ * تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ) (٢) ١.

ص : ٥٤١

١- السيره الحلبيه : ٣ / ٣٤١.

٢- عَبَسَ : ٣٨ - ٤١.

لم نندفع إلى عقد هذا البحث بدافع الحاجة إلى إثبات صحّته الحديث ، ولا- دعانا إليه الإعواز إلى إثبات تواتره ؛ فإنّ ذات الحديث وجوهريّتها القائمة بنفسها في غنى عن أي تحوير في ذلك ، ومن ذا الذي يسعه إنكار صحّته ، ورجال كثير من أسانيد رجال الصحيحين ، وأيّ معاند يمكنه ردّ تواتره اللفظي في الجملة والمعنويّ في تفاصيله والإجماليّ في جملة من شؤونه ، وقد شهد به القريب والبعيد ، ورواه القاصي والداني ، وأثبتته أكثر المؤلّفين في الحديث والتاريخ والتفسير والكلام ، وأفرده بالتأليف آخرون ، فلن تجد له إلّا رنّه تصكُّ المسامع منذ هتف به داعي الرشاد حتى عصرنا الحاضر ، وسيبقى ذكره مخلّداً ما تعاقب المملّوان ، فليس من يجابهه بالإنكار إلّا كمن يتعامى عن الشمس الضاحيه ، وإنّما راقنا البحث عمّا قيل في ذلك إصحاراً بحقيقه راهنه ، ألا وهي إصفاق علماء الفريقين على صحّته الحديث وتواتره ؛ ليعلم القارئ أنّ من يحدد عن تلكم الخطه شاذ عن الطريقه المثلى ، خارج تجاه ما اجتمعت عليه الأئمّه ، وهو يقول : إنّ الأئمّه لا تجتمع على خطأ. فمنهم :

١ - الحافظ أبو عيسى الترمذيّ : المتوفّي (٢٧٩).

قال في صحيحه(١) (٢ / ٢٩٨) بعد ذكر الحديث : هذا حديث حسن صحيح.٣.

ص: ٥٤٣

١- سنن الترمذی : ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣.

قال في مشكل الآثار (٢ / ٣٠٨): قال أبو جعفر: فدفع دافع هذا الحديث، وزعم أنه مستحيل، وذكر أن علياً لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم في خروجه إلى الحج من المدينة الذي مرّ في طريقه بغدير خمّ بالجحفة، وذكر في ذلك ما قد حدثنا أحمد بإسناده، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فذكر حديثه في حجّه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: فقدم عليّ من اليمن بيّدن النبي ...، ثم ذكر بقيه الحديث.

قال أبو جعفر: فهذا الحديث صحيح الإسناد، ولا طعن لأحد في رواته، وفيه: أن ذلك القول كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ بغدير خمّ في رجوعه من حجّه إلى المدينة، لا في خروجه لحجّه من المدينة.

فقال هذا القائل: فإنّ هذا الحديث روى عن سعد بن أبي وقاص في هذه القصّه، وإنّ ذلك القول إنّما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغدير خمّ في خروجه من المدينة إلى الحجّ، لا في رجوعه من الحجّ إلى المدينة.

قال أبو جعفر: وكان الصحيح في ذلك أن الحكم (١) ما أخذ هذا عن عائشه ابنه سعد، وإنّما أخذه عن مصعب بن سعد، كذلك رواه غير الليث في روايته المأمون عليها، الضابط لها، الحجّه فيها، وهو شعبه بن الحجاج.

٥ - أبو محمد أحمد بن محمد العاصمي :

قال في زين الفتى : قال النبي صلى الله عليه وسلم : «من كنت مولاه فعلي مولاه» ، وهذا حديث تلقته الأمة بالقبول ، وهو موافق بالأصول.

ثم رواه بطرق شتى كما مرّت في محلّها.

٦ - الحافظ ابن عبد البرّ القرطبيّ : المتوفّى (٤٦٣).

قال في الاستيعاب (١) (٢ / ٣٧٣) بعد ذكر حديث المؤاخاه وحديثي الرايه والغدير : هذه كلّها آثارٌ ثابتةٌ.

٧ - الفقيه أبو الحسن بن المغازليّ ، الشافعيّ : المتوفّى (٤٨٣).

قال في كتابه المناقب (٢) - بعد روايته الحديث عن شيخه أبي القاسم الفضل بن محمد الأصبهاني - : قال أبو القاسم : هذا حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد رواه نحو مائه نفس منهم العشره المبشّره ، وهو حديثٌ ثابتٌ لا أعرف له علّه ، تفرّد عليّ بهذه الفضيله لم يشركه فيها أحد.

٨ - حجّه الإسلام أبو حامد الغزاليّ : المتوفّى (٥٠٥).

قال في سرّ العالمين (٣) (ص ٩) : أسفرت الحجّه وجهها ، وأجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته في يوم غدیر خمّ باتّفاق الجميع ، وهو يقول : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ، فقال عمر : بخٍ بخٍ ... إلخ. يأتي تمام الكلام في المفاد إن شاء الله.

٩ - الحافظ أبو الفرج ابن الجوزيّ ، الحنبليّ : المتوفّى (٥٩٧).

قال في المناقب : اتّفق علماء السّير على أنّ قصّه الغدير كانت بعد رجوع ١.

ص : ٥٤٥

١- الاستيعاب : القسم الثالث / ١٠٩٨ - ١١٠٠ رقم ١٨٥٥.

٢- مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ص ٢٧ ح ٣٩.

٣- سرّ العالمين : ص ٢١.

النبي صلى الله عليه وسلم من حجّه الوداع في الثامن عشر من ذى الحجّه ، وكان معه من الصحابه ومن الأعراب وممن يسكن حوالى مكّه والمدينه مائه وعشرون ألفاً ، وهم الذين شهدوا معه حجّه الوداع ، وسمِعوا منه هذه المقالهُ ، وقد أكثر الشعراء في ذلك في تلك الحكايه.

١٠ - أبو المظفر سبط ابن الجوزي الحنفي : المتوفى (٦٥٤).

قال في تذكرته (١) (ص ١٨) - بعد ذكره الحديث مع صدره وذيله وتهنئه عمر بعده طرق - : وكل هذه الروايات خرّجها أحمد بن حنبل في الفضائل (٢) بزيادات.

فإن قيل : فهذه الروايه التي فيها قول عمر رضى الله عنه : أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنه ، ضعيفه.

فالجواب : أنّ هذه الروايه صحيحه ، وإنما الضعيف حديث رواه أبو بكر أحمد ابن ثابت الخطيب ، عن عبدالله بن علي بن بشر ، عن علي بن عمر الدارقطني ، عن أبي

نصر حبشون (٣) بن موسى بن أيوب الخلال يرفعه الى أبي هريره ، وقال في آخره : لما قال النبي صلى الله عليه وسلم «من كنت مولاه فعلي مولاه» نزل قوله (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) الآية.

قالوا وقد انفرد بهذا الحديث حبشون.

ونحن نقول : نحن ما استدللنا بحديث حبشون ، بل بالحديث الذي رواه أحمد في الفضائل عن البراء بن عازب وإسناده صحيح ... إلى أن قال :

اتفق علماء السير على أنّ قصه الغدير كانت بعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من حجّه الوداع في الثامن عشر من ذى الحجّه ، جمع الصحابه ، وكانوا مائه وعشرين ألفاً ، وقال : «من كنت مولاه فعلي مولاه». الحديث. نصّ صلى الله عليه وسلم على ذلك بصريح العبارة (ف)

ص : ٥٤٦

١- تذكره الخواص : ص ٢٩ - ٣٠.

٢- فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام : ص ٣٢ - ٣٥.

٣- في التذكرة : أبي نصير حبشون ، وفيه تصحيف. وسنوقفك على صحّه حديث حبشون. (المؤلف)

دون التلويح والإشارة. انتهى.

وسياتى تمام كلامه فى المفاد إن شاء الله.

١١ - ابن أبى الحديد المعتزلى : المتوفى (٦٥٥).

عدّه فى شرح نهج البلاغه (١) (٢ / ٤٤٩) من الأخبار العامه الشائعه من فضائل أمير المؤمنين ، ومّرّ عنه (ص ١٦٢) استفاضه حديث احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى ، وفيه حديث الغدير.

١٢ - الحافظ أبو عبدالله الكنجى ، الشافعى : المتوفى (٦٥٨).

قال فى كفايه الطالب (٢) (ص ١٥) بعد ذكر الحديث من طرق أحمد :

أقول : هكذا أخرجه فى مسنده ، وناهيك به راوياً بسند واحد ، وكيف وقد جمع طرقه مثل هذا الإمام. وقال بعد روايته من طرق الحافظ أبى عيسى الترمذى فى جامعه (٣) :

وجمع الدارقطنى الحافظ طرقه فى جزء ، وجمع الحافظ ابن عقده الكوفى كتاباً مفرداً فيه ، وروى أهل السّير والتواريخ قصّه غدير خم ، وذكره محدّث الشام (٤) فى كتابه بطرق شتى عن غير واحد من الصحابه والتابعين ، أخبرنى بذلك عالياً المشايخ (٥). وروى بإسناده (ص ١٧) عن المحاملى ثم قال : قلت : هذا حديث مشهورٌ حسنٌ روته الثقات ، وانضمام هذه الأسانيد بعضها إلى بعض حجّه فى صحّحه النقل (٦). ٤.

ص : ٥٤٧

١- شرح نهج البلاغه : ٩ / ١٦٦ خطبه ١٥٤.

٢- كفايه الطالب : ص ٥٩.

٣- سنن الترمذى : ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣.

٤- محدّث الشام هو الحافظ ابن عساكر ، وكتابه تاريخ مدينه دمشق. ذكر طرق حديث الغدير فى ١٢ / ٢٢٤ - ٢٣٧ من كتابه المذكور. (الطبائى)

٥- كفايه الطالب : ص ٦٠ - ٦١.

٦- المصدر السابق : ص ٦٤.

١٣ - الشيخ أبو المكارم علاء الدين السمناني : المتوفى (٧٣٦).

قال في العروه (١): وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام وسلام الملائكة الكرام : « أنت مني بمنزله هارون من موسى ، ولكن لا نبي بعدي ». وقال في غدير حُجْم بعد حَجِّه الوداع على ملاً من المهاجرين والأنصار آخذاً بكتفه : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، أَللَّهِمَّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه » ، وهذا حديثٌ مُتَّفَقٌ على صحته ، فصار سيّد الأولياء ، وكان قلبه على قلب محمد - عليه التحيّة والسلام - ، وإلى هذا السرّ أشار سيّد الصّديقين صاحب غار النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر حين بعث أبا عبيده بن الجراح إلى عليّ لاستحضاره قال : يا أبا عبيده أنت أمين هذه الأمة أبعثك إلى من هو في مرتبه من فقدناه بالأمس ، ينبغي أن تتكلّم عنده بحسن الأدب ... إلى آخر مقالته بطولها.

١٤ - شمس الدين الذهبي ، الشافعي : المتوفى (٧٤٨).

مرّ (ص ١٥٦) : أنّه أفرد كتاباً في حديث الغدير ، وذكره بطرق شتى في تلخيص المستدرک (٢) ، وصحّح غير واحد منها ، ويأتيك قوله : صدر الحديث متواتراً ، أتيقن أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ، وأمّا « أَللَّهِمَّ والٍ من والاه » فزيادة قويّة الإسناد. واعتمد على تصحيحه جمعٌ من أعلام أصحابه ، كما ستقف على كلمات بعضهم.

١٥ - الحافظ عماد الدين بن كثير الشافعي ، الدمشقي : المتوفى (٧٧٤).

روى في تاريخه (٣) (٥ / ٢٠٩) عن سنن الحافظ النسائي (٤) ، عن محمد بن المشني ، عن يحيى بن حمّاد ، عن أبي عوانه ، عن الأعمش سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم بلفظه المذكور بطريق النسائي (ص ٣٠) ، ثم قال : ٨ .

ص : ٥٤٨

١- العروه لأهل الخلوّه : ص ٤٢٢ من طبعه طهران سنه (١٤٠٤).

٢- تلخيص المستدرک : ٣ / ٦١٣ ح ٦٢٧٢.

٣- البدايه والنهايه : ٥ / ٢٢٨ حوادث سنه ١٠ هـ .

٤- خصائص أمير المؤمنين : ص ٩٦ ح ٧٩ ، وفي السنن الكبرى : ٥ / ٤٥ ح ٨١٤٨.

تفرّد به النسائي من هذا الوجه (١). قال شيخنا أبو عبدالله الذهبي : وهذا حديثٌ صحيح. وروى حديث المناشده في الرحبه وقال : هذا إسناد جيّد.

ورواه بطرق أحمد عن زيد وقال : هذا إسناد جيّد رجاله ، ثقات على شرط السنن ، وقد صحّح الترمذى بهذا السند حديثاً في الريث (٢).

ورواه بطريق ابن جرير الطبرى عن سعد بن أبي وقاص ، وقال : قال شيخنا الذهبي : وهذا حديث حسن غريب (٣).

ورواه بطريق آخر عن جابر بن عبدالله ، وقال : قال شيخنا الذهبي : هذا حديثٌ حسنٌ.

ورواه بطرق أخرى ، ثم قال : قال الذهبي : وصدرُ الحديث متواترٌ ، أتقن أن رسول الله قاله. وأمّا : «اللّهم والٍ من الاله ...» فزيادةٌ قويّةٌ للإسناد.

١٦ - الحافظ نور الدين الهيثمي : المتوفى (٨٠٧).

روى في مجمع الزوائد (٩ / ١٠٤ - ١٠٩) حديث الركبان المذكور من طريق أحمد (٤) والطبراني (٥) ، فقال : رجال أحمد ثقات.

وروى حديث المناشده من طريق أحمد عن أبي الطفيل ، وقال : رجاله رجال الصحيح إلّا فطر ، وهو ثقّه.

ورواه من طريق أحمد الآخر عن سعيد بن وهب وقال : رجاله رجال الصحيح. ٢.

ص: ٥٤٩

١- تحكّم باطل يظهر على [كذا] من راجع طرق زيد من كتابنا (ص ٢٩ - ٣٧). (المؤلف)

٢- البدايه والنهايه : ٥ / ٢٣١ حوادث سنه ١٠ هـ.

٣- لا أعرف للحديث غرابه إلّا كونه في فضل أمير المؤمنين عليه السلام. (المؤلف)

٤- مسند أحمد : ٦ / ٥٨٣ ح ٢٣٠٥١ ، ٢٣٠٥٢.

٥- المعجم الكبير : ٤ / ١٧٣ ح ٤٠٥٢.

ورواه من طريق البزار عن سعيد وزيد ، ثم قال : رجاله رجال الصحيح إلا فطر ، وهو ثقته .

ورواه من طريق أبي يعلى عن عبدالرحمن بن أبي يعلى ، ووثق رجاله .

ورواه من طريق أحمد عن زياد بن أبي زياد ، ووثق رجاله .

ورواه عن حُبشي بن جنادة من طريق الطبراني ، ووثق رجاله .

ورواه بطرق وأسانيد أخرى وصححها ووثق رجالها ، كما مرّت في محلّها .

١٧ - شمس الدين الجزري ، الشافعي : المتوفى (٨٣٣) .

روى حديث الغدير بثمانين طريقاً ، وأفرد في إثبات تواتره رسالته - أسنى المطالب - المطبوعه ، وقال بعد ذكر مناشده أمير المؤمنين يوم الرحبه :

هذا حديث حسن من هذا الوجه ، صحيح من وجوه كثيرة تواتر عن أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه وهو متواتر - أيضاً - عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، رواه الجهم الغفير عن الجهم الغفير ، ولا عبره بمن حاول تضعيفه ممّن لا اطلاع له في هذا العلم ، فقد ورد مرفوعاً عن أبي بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وطلحة بن عبيدالله ، والزبير بن العوام ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبدالرحمن بن عوف ، والعباس بن عبدالمطلب ، وزيد بن أرقم ، والبراء

ابن عازب ، وبريده بن الحبيب ، وأبي هريره ، وأبي سعيد الخدري ، وجابر بن عبدالله ، وعبدالله بن عباس ، وحُبشي بن جنادة ، وعبدالله بن مسعود ، وعمران بن حصين ، وعبدالله بن عمر ، وعمّار بن ياسر ، وأبي ذرّ الغفاري ، وسلمان الفارسي ، وأسعد بن زراره ، وخزيمة بن ثابت ، وأبي أيوب الأنصاري ، وسهل بن حنيف ، وحذيفه بن اليمان ، وسمره بن جندب ، وزيد بن ثابت ، وأنس بن مالك ، وغيرهم من الصحابه - رضوان الله عليهم - وصحّ عن جماعه منهم ممّن يحصل القطع بخبرهم .

وثبت - أيضاً - أنّ هذا القول كان منه صلى الله عليه وسلم يوم غدیر حُتم ، كما أخبرنا شيخنا أبو

عمر محمد بن أحمد بن قدامه المقدسى قراءةً عليه ، أخبرنا الإمام فخر الدين عليّ بن أحمد المقدسى (١). ثم ذكر حديث المناشده بعده طرق.

١٨ - الحافظ ابن حجر العسقلانيّ : المتوفى (٨٥٢).

رواه في تهذيب التهذيب (٢) في مواضع بعده طرق منها (٧ / ٣٣٧) ، وقال (ص ٣٣٩) :

قلت : لم يجاوز المؤلف - أبو الحجاج المزيّ : المتوفى (٧٤٢) - ما ذكر ابن عبد البرّ وفيه مقنعٌ ، ولكنّه ذكر حديث الموالاه عن نفر سَمَاهم فقط ، وقد جمعه ابن جرير الطبري في مؤلّف فيه أضعاف من ذكر ، وصحّحه واعتنى بجمع طرقه أبو العباس بن عقده ، فأخرجه من حديث سبعين صحابياً أو أكثر.

وقال في فتح الباري (٣) (٧ / ٦١) : وأوعب من جمع مناقبه - يعنى عليّاً - من الأحاديث الجياد النسائي في كتاب الخصائص ، وأمّا حديث : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» فقد أخرجه الترمذى والنسائي ، وهو كثير الطرق جداً ، وقد استوعبها ابن عقده في كتاب مفرد ، وكثير من أسانيدھا صحاح وحسان.

وقد روينا عن الإمام أحمد قال : ما بلغنا عن أحد من الصحابه ما بلغنا عن عليّ بن أبي طالب.

١٩ - أبو الخير الشيرازيّ ، الشافعيّ : المترجم (ص ١٣٢).

قال في إبطال الباطل الذي ردّ به على نهج الحقّ : وأمّا ما روى من أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره يوم غدیر خُتم حين أخذ بيد عليّ وقال : «أأنت أولى ... ؟» فقد ثبت هذا في الصحاح ، وقد ذكرنا سرّه في ترجمه كتاب كشف الغمّه في معرفه الأئمّه. ٤.

ص : ٥٥١

١- أسنى المطالب : ص ٤٨.

٢- تهذيب التهذيب : ٧ / ٢٩٧.

٣- فتح الباري : ٧ / ٧٤.

٢٠ - الحافظ جلال الدين السيوطي ، الشافعي : المتوفى (٩١١).

قال : إنّه حديثٌ متواترٌ ، وحكاه عنه غير واحد ممّن تأخّر عنه كما يأتي .

٢١ - الحافظ أبو العباس شهاب الدين القسطلاني : المتوفى (٩٢٣).

قال في المواهب اللدنيّه (١) (٧ / ١٣) : وأمّا حديث الترمذي والنسائي : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فقال الشافعيّ : يريد بذلك ولاء الإسلام ، كقوله تعالى :

(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ) (٢) وقول عمر : أصبحت مولى كلّ مؤمن ؛ أى وليّ كلّ مؤمن ، وطرق هذا الحديث كثيرةٌ جداً استوعبها ابن عقده في كتاب مفرد له ، وكثيرٌ من أسانيدھا صحاح وحسان .

٢٢ - الحافظ شهاب الدين بن حجر الهيتمي ، المكيّ : المتوفى (٩٧٤).

قال في الصواعق المحرقة (٣) (ص ٢٥) عند ردّ استدلال الشيعة بحديث الغدير : وجواب هذه الشبهة التي هي أقوى شُبّههم يحتاج إلى مقدّمه ، وهي بيان الحديث ومُخرجه .

وبيانه : أنّه حديثٌ صحيحٌ لا مزيه فيه ، وقد أخرجه جماعة كالترمذي والنسائي وأحمد ، فطرقة كثيره جداً ، ومن ثمّ رواه سته عشر صحابياً ، وفي روايه لأحمد أنّه سمعه من النبيّ صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابياً ، وشهدوا به لعليّ لما نوزع أيام خلافته ، كما مرّ وسيأتي ، وكثيرٌ من أسانيدھا صحاح وحسان ، ولا التفات لمن قدح في صحّته ، ولا لمن ردّه بأنّ عليّاً كان باليمن لثبوت رجوعه منها وإدراكه الحجّ مع النبيّ صلى الله عليه وسلم . وقولُ بعضهم : إنّ زياده «اللّهم وال من والاه ...» إلى آخره ، موضوعه ، مردودٌ ، فقد ورد ذلك من طرق صحّح الذهبيّ كثيراً منها . ٣ .

ص : ٥٥٢

١- المواهب اللدنيّه : ٣ / ٣٦٥ .

٢- محمد : ١١ .

٣- الصواعق المحرقة : ص ٤٢ ، ٤٣ .

ثم تكلم في مقام الردّ عليه في تواتره تارةً ، وفي مفاده أخرى ، فقال : ولفظه عند الطبراني وغيره بسند صحيح أنّه صلى الله عليه وسلم خطب بغدير خمّ تحت شجرات ، فقال : «أيّها الناس إنّه قد تبأنى اللطيف الخبير ...» إلى آخر ما مرّ (ص ٢٧ ، ٢٦).

وقال في (ص ٧٣) في عدّ مناقب أمير المؤمنين عليه السلام :

الحديث الرابع : قال صلى الله عليه وسلم يوم غدِير خُمّ : «من كنتُ مولاهُ فعلىّ مولاهُ ، أَللّهُمَّ والِ من والاهُ ، وعاذِ من عاداهُ». الحديث ، وقد مرّ في حادى عشر الشّبّه ، وأنّه رواه عن النّبىّ صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابياً (١) ، وأنّ كثيراً من طرقه صحيح أو حسنٌ ، ومرّ الكلام ثمّ على معناه مستوفى (٢).

وقال في شرح همزيّه البوصيرى (٣) (ص ٢٢١) في شرح قوله :

وعلىّ صنو النّبىّ ومن

دين فؤادى ودأده والولاء

أى مناصرته والذبّ عنه والردّ على من نازع في خلافته ، ولم يبالِ بوقوع الإجماع عليها وعلى من خرجوا عليه ، ونازعوه الأمر ، ورموه بما هو برىء منه ، وذلك عملاً بما صحّ عنه صلى الله عليه وسلم وهو : «أللّهُمَّ والِ من والاهُ ، وعاذِ من عاداهُ ، إنّ عليّاً منى وأنا منه ، وهو وليّ كلّ مؤمنٍ بعدى» ، ولتأكيد الذبّ عنه لكثرة أعدائه من بنى أميّة والخوارج الذين بالغوا في سبّه وتنقيصه مدّه ألف شهر على المنابر ، خصّه الناظم بذلك ، ولهذا اشتغل جهابذه الحفاظ ببثّ فضائله رضى الله عنه نصحاً للأئمّه ونصرةً للحقّ ، ومن ثمّ قال أحمد : ما جاء لأحد من الفضائل ما جاء لعلىّ. وقال إسماعيل القاضى والنسائى وأبو علىّ النيسابورى : لم يردّ في حقّ أحد من الصحابه بالأسانيد الصحاح الحسان أكثر ممّا ورد في حقّ علىّ ، فمن ذلك ما صحّ : أنّ الله تعالى يحبّه ، وأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبّه ، ٥.

ص : ٥٥٣

١- هؤلاء هم الشهداء لعلىّ عليه السلام يوم الرحبه ، لا كلّ رواه الحديث. (المؤلف)

٢- الصواعق المحرقة : ص ١٢٢.

٣- شرح متن الهمزيّه فى مدح خير البريّه : ص ٢٤٥.

بل روى الترمذى : أنه كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... إلى أن قال :

وإن آية المباهلة (سوره آل عمران ٦٠) لما نزلت دعا صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وابنيها ، وقال : «اللهم هؤلاء أهلى» ، وأنه قال : «أنا سيد ولد آدم وعليّ سيد العرب» ، لكن اعترض تصحيح الحاكم لهذا ، وأنه قال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه» ، رواه ثلاثون صحابياً ، وأن الله تعالى أمره أن يحبّ أربعة ، وأخبره بأنه يحبهم منهم عليّ ، وأنه لا يحبّه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق. وأن من سبه فقد سبّ النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وأنه يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل صلى الله عليه وسلم على تنزيله ، وأنه يهلك فيه اثنان : محبّ مفرط ، ومبغض مبهت ، وأنّ قاتله اللعين ابن ملجم أشقى الآخرين ، كما أنّ عاقر الناقة أشقى الأولين .

٢٣ - جمال الدين الحسيني ، الشيرازي : المتوفى (١٠٠٠).

قال في أربعينه بعد ذكر حديث الغدير ونزول آيه (سأل سائل) في القضييه : أصل هذا الحديث - سوى قصه الحارث - تواتر عن أمير المؤمنين عليه السلام وهو متواتر عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أيضاً ، رواه جمع كثير وجم غفير من الصحابه ، فرواه ابن عباس .

ثم روى لفظ ابن عباس وحذيفه بن أسيد الغفاري وحديث الركبان.

٢٤ - جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن صلاح الدين الحنفى :

قال في المعتصر من المختصر (١) (ص ٤١٣) : روى أبو الطفيل واثله بن الأسقع (٢) ، قال : جمع الناس عليّ بن أبى طالب فى الرحبه ، فقال : «أنشد بالله عزّ وجلّ كلّ امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خُمّ يقول ما سمع» ، فقام أناس من الناس ، فشهدوا : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم غدیر خُمّ : «ألستم تعلمون أنّى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» وهو قائم ، ثم أخذ بيد عليّ فقال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال ف)»

ص : ٥٥٤

١- المعتصر من المختصر : ٢ / ٣٠١.

٢- كذا فى المعتصر ، والصحيح : أبو الطفيل عامر بن واثله. (المؤلف)

من والاه ، وعادٍ من عاداه».

قال أبو الطفيل : فخرجت وفي نفسى منه شيء ، فلقيت زيد بن أرقم فأخبرته ، فقال : ما تتهم ؟! أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

لا يُلتفت إلى من أنكر خروج عليّ إلى الحجّ مع النبيّ صلى الله عليه وسلم ومروره في طريقه بغدير خمّ ، وقال : قدم عليّ من اليمن بالبيدّن ؛ لأنه وإن لم يكن معه في خروجه إلى الحجّ ، فكان معه في رجوعه على طريقه الذي كان مروره به بغدير خمّ ، فيحتمل أنّه كان هذا الكلام في الرجوع ، يؤيّد الحديث الصحيح : أنّه كان هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغدير خمّ في رجوعه إلى المدينة من حجّه.

عن زيد بن أرقم ، قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجّه الوداع ، ونزل بغدير خمّ ، أمر بدوحاته فقُمن ... وذكر الحديث بلفظ زيد المذكور من طريق النسائي (ص ٣٠).

٢٥ - الشيخ نور الدين الهرويّ ، القاريّ ، الحنفىّ : المتوفى (١٠١٤).

قال في المرقاه شرح المشكاة (١) (٥ / ٥٦٨) بعد روايه الحديث بطرق شتى :

والحاصل : أنّ هذا حديث صحيح لا مزيه فيه ، بل بعض الحفاظ عدّه متواتراً ؛ إذ في روايه لأحمد أنّه سمعه من النبيّ ثلاثون صحابياً ، وشهدوا به لعليّ لما نوزع أيام خلافته (٢).

وقال (ص ٥٨٤) : رواه أحمد في مسنده (١) ، وأقلّ مرتبته أن يكون حسناً ، (٢) فلا ١.

ص: ٥٥٥

١- المرقاه في شرح المشكاة : ١٠ / ٤٦٤ ح ٦٠٩١.

٢- مسند أحمد بن حنبل : ٥ / ٣٥٥ ح ١٨٠١١.

التفات لمن قدح في ثبوت هذا الحديث ، وأبعد من رده بأن علياً كان باليمن لثبوت رجوعه منها وإدراكه الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ولعل سبب قول هذا القائل أنه وهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا القول عند وصوله من المدينة إلى غدِيرِ حُمٍّ.

ثم قول بعضهم : إن زياده «اللهم وال من والاه» موضوعه مردودٌ ، فقد ورد من طرق صحح الذهبى كثيراً منها(١).

٢٦ - زين الدين المناوى ، الشافعى : المتوفى (١٠٣١).

قال في فيض القدير (٢١٨ / ٦) :

قال ابن حجر : حديث كثير الطرق جداً قد استوعبها ابن عقده في كتاب مفرد ، منها صحاح ، ومنها حسان. وفي بعضها : قال ذلك يوم غدِيرِ حُمٍّ ، وزاد البزار(٢) في روايته : «اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وانصير من نصره ، واخذل من خذله» ، ولما سمع أبو بكر وعمر ذلك قالوا - فيما أخرجه الدارقطنى عن سعد بن أبى وقاص - : أمسيت يا ابن أبى طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة.

وأخرج - أيضاً - : قيل لعمر : إنك تصنع بعلئ شئاً لا تصنعه بأحد من الصحابه ؟ قال : إنه مولاى !

ثم قال - بعد روايه حديث نزول آيه (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) يوم الغدير - : قال الهيثمى(٣) : رجال أحمد ثقات. وقال فى موضع آخر : رجاله رجال الصحيح. وقال المصنّف - السيوطى - : حديث متواتر. ٤.

ص : ٥٥٦

١- المرقاه فى شرح المشكاه : ١٠ / ٤٧٦ ح ٦١٠٣.

٢- إضافة هذه الزيادة إلى البزار فحسب تحكّم باطل ، وقد أخرجها زرافات من الحفاظ ، كما أوقفناك عليه. (المؤلف)

٣- مجمع الزوائد : ٩ / ١٠٤.

ذكر في السيره الحلبيه (١) (٣ / ٣٠٢) ما مرّ عن ابن حجر من صحّ الحديث ووروده بأسانيد صحاح وحسانٍ وعدم الالتفات إلى القادح في صحّته ، وعدم كون ذيله موضوعاً ، ووروده من طرق صحّح الذهبى كثيراً منها.

٢٨ - الشيخ أحمد بن باكثير المكي : المتوفى (١٠٤٧).

قال في وسيله المآل في مناقب الآل (٢) - بعد روايه الحديث بلفظ حذيفه بن أسيد ، وعامر بن ليلي ، وابن عباس ، والبراء بن عازب - :

أخرج هذه الروايه البزار برجال الصحيح عن فطر بن خليفة وهو ثقّه ، وعن أمّ سلمه فذكر لفظها ، ثم لفظ سعد بن أبي وقاص ، فقال : أخرج الدارقطني في الفضائل عن معقل بن يسار رضى الله عنه قال : سمعت أبا بكر رضى الله عنه يقول : علىّ بن أبى طالب عتره رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ أى الذى حثّ النبى صلى الله عليه وسلم على التمسك بهم والأخذ بهديهم ، فإنّهم نجوم الهدى من اقتدى بهم اهتدى ، وخصّه أبو بكر بذلك رضى الله عنه لأنّه الإمام فى هذا الشأن وباب مدينه العلم والعرفان ، فهو إمام الأئمّه وعالم الأمّه ، وكأنّه أخذ ذلك من تخصيصه صلى الله عليه وسلم له من بينهم يوم غدير خمّ بما سبق ، وهذا حديثٌ صحيحٌ لا مزيه فيه ، ولا شكّ ينافيه ، ورؤى عن الجمّ الغفير من الصحابه ، وشاع واشتهر ، وناهيك بمجمع حجّه الوداع ، قال شيخ الإسلام العسقلانى رحمه الله تعالى (٣) : حديث «من كنت مولاه ...» أخرجه الترمذى والنسائى ، وهو كثير الطرق جدّاً ، وقد استوعبها ابن عقده فى كتاب مفرد ، وكثيرٌ من أسانيدها صحاحٌ وحسانٌ. ويدلّ على ذلك ما روى أبو الطفيل رضى الله عنه : أنّ عليّاً - رضى الله عنه وكرم وجهه - جمع الناس وهو ٤.

ص: ٥٥٧

١- السيره الحلبيه : ٣ / ٢٧٤.

٢- وسيله المآل فى عدّ مناقب الآل : ص ١١٧ ، ١١٨.

٣- فتح البارى : ٧ / ٧٤.

خليفه فى الرحبه - موضع بالعراق - ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ... إلى آخر اللفظ المذكور (ص ١٧٦).

٢٩ - الشيخ عبدالحق الدهلوى ، البخارى : المتوفى (١٠٥٢).

قال فى شرح المشكاه ما تعريبه : وهذا الحديث صحيح بلا شك ، رواه جمع مثل الترمذى والنسائى وأحمد ، وطرقه كثيره رواه سته عشر صحابياً ، وفى روايه : سمعه عن النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابياً ، وشهدوا به لعلّى لما نوزع أيام خلافته ، وكثير من أسانيده صحاح وحسان ، ولا يلتفت إلى قول من تكلم فى صحته ، ولا إلى قول بعضهم : إن زياده «اللهم وال من والاه» موضوعه ؛ لأنها رويت بطرق شتى صحح

أكثرها الذهبى .

وقال فى لمعاته : هذا حديث صحيح لا مريه فيه ، وقد أخرجه جماعه كالترمذى ... إلى آخر كلامه المذكور . ثم قال : كذا قال الشيخ ابن حجر فى الصواعق

المحرقة (١).

٣٠ - الشيخ محمود بن محمد الشبخانى ، القادري ، المدنى :

قال فى الصراط السوى فى مناقب آل النبى : ومن تلك الأحاديث الوارده الصحيحه قوله صلى الله عليه وسلم لعلّى رضى الله عنه : «من كنت مولاه فعلى مولاه» أخرجه الترمذى والنسائى والإمام أحمد وغيرهم ، وكم حديث صحيح ما أخرجه الشبخان .

ثم روى حديث الرحبه بلفظ سعيد بن وهب فقال : قال الذهبى : هذا حديث صحيح ، ثم ذكر روايه أحمد حديث الرحبه عن أبى الطفيل وزيد بن أرقم ، فقال : قال

الحافظ الذهبى : هذا الحديث صحيح غريب (٢). (ف)

ص : ٥٥٨

١- مرّ تخريجه آنفاً .

٢- ليس لغرابته وجه بالمعنى الاصطلاحى ولا بغيره ، إلّا كونه فى فضل أمير المؤمنين عليه السلام . (المؤلف)

ثم رواه من طريق أبي عوانه ، عن أبي الطفيل ، عن زيد فقال : قال الحافظ الذهبي : هذا حديث صحيح .

ثم رواه من طريق الحافظين أبي يعلى والحسن بن سفيان ، فقال : قال الحافظ الذهبي : هذا حديث حسن اتفق على ما ذكرنا جمهور أهل السنه .

وأما ما انفرد به أهل البدع من الإسماعيليه (1) ببلاد اليمن ، وخالف به أهل الجمعه والجماعه والسنن ، فإنهم قالوا في قوله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم - أى مرجعه من حجّه الوداع - بعد أن جمع أصحابه ، وكرر عليهم قوله : «ألست أولى بكم من أنفسكم؟» . ثلاثاً ، وهم يجيبونه بالتصديق والاعتراف ، ثم رفع يد عليّ رضى الله عنه وقال : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، واخذل من خذله ، وانصر من نصره ، وأدر الحقّ معه حيث دار» . معنى (المولى) فى هذا الحديث : الأولى ، لا الناصر وغيرهما من المعانى المشتركة .

قال المدعى من الإسماعيليه : وإنما أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن لعليّ رضى الله عنه ما لرسول الله من الولاء عليهم ، وجعل قوله أولاً : ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ سنداً . وقال المدعى أيضاً : لو كان المولى بمعنى الناصر والسيّد وغيرهما لما احتاج إلى جمع الصحابه

وإشهادهم ، ولا أن يأخذ بيد عليّ ويرفعها ؛ لأنّ ذلك يعرفه كلُّ أحد ، ولا يحتاج إلى الدعاء له بقوله : «اللهم وال من والاه ...» إلى آخره ، وقال المدعى أيضاً : ولا يكون هذا الدعاء إلا لإمام معصوم مفترض الطاعه بعده ، وبدليل جعله الحقّ تابعاً لعليّ لا متبوعاً له ، ولا يكون ذلك إلا لمن وجبت طاعته وعصمته .

وقال المدعى : فصّح بهذا أنّ عليّاً رضى الله عنه هو الوصىّ ، وأنه نصّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنّ خلافه من تقدّمه معصيه . انتهى افتراء المدعى . (ف)

ص : ٥٥٩

١- سيؤايفيك فى بيان مفاد الحديث أنّ هذه البرهنه لم تختصّ بالإسماعيليه ، وإنما هى مقتضى الحقّ الصراح ، وقد قال به كلّ من يرى ولاءً لأمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كولائه خلافةً عنه . (المؤلف)

أقول : قد مرّ الأحاديث الصحاح والحسان وليس فيها جميع ما ذكره المدّعى بل الصحيح ممّا ذكرنا : «من كنت مولاه فعليّ مولاة» ، والصحيح ما ذكرناه أيضاً :

«اللّهم والٍ من والاه» ، والصحيح ما ذكرناه أيضاً : «إنّ الله وليّ المؤمنين ، ومن كنت وليّه فهذا وليّه ، اللّهم والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه ، وانصُر من نصره».

والصحيح ممّا ذكرنا أيضاً قوله صلى الله عليه وسلم للناس : «أتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . قال : من كنت مولاه فعليّ مولاة ، اللّهم والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه».

والصحيح ممّا ذكرنا أيضاً : قوله صلى الله عليه وسلم : «كأنّي دُعيْتُ فأجبتُ ، وإنّي قد تركت فيكم الثقلين : كتابَ الله ، وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» . ثمّ قال : «إنّ الله مولاي ، وأنا وليّ كلّ مؤمن» ، ثمّ أخذ بيد عليّ ، فقال : «من كنت مولاه فهذا وليّه ، اللّهم والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه».

والصحيح ممّا ذكرنا أيضاً : قوله صلى الله عليه وسلم : «ألست أولى بكلّ مؤمن من نفسه ؟

قالوا : بلى . قال : فإنّ هذا مولى من أنا مولاة ، اللّهم والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه» . فلقية عمر رضى الله عنه فقال : هنيئاً لك أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنه .

انتهى ما هو الصحيح والحسن ، وليس فى ذلك من مُخترعات المدّعى ومفترياته(١) ، وقد استوعب طرق الأحاديث المذكوره وغيرها ابن عقده فى كتاب

مفرد .

٣١ - السيّد محمد البرزنجي ، الشافعيّ : المتوفى (١١٠٣) . ف)

ص : ٥٦٠

١- لم يأت المدّعى إلّا بشيء ممّا صحّحه هذا الرجل ، ولم يزد عليه إلّا بياناً فى سرد الاحتجاج به ، ولا مناصّ له من ذلك ، فإن كان له نظر فى الحجّه فلماذا لم يُبيده ؟ وستقف على لُبّ القول فى هذه كلّها إن شاء الله تعالى . (المؤلف)

قال فى تأليفه - النواقض (١) - : إعلم أنّ الشيعة يدعون أنّ هذا الحديث نصّ جليّ فى إمامه عليّ رضى الله عنه وهو أقوى شبههم. والقدر الذى ذكرناه وهو : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» - من دون تلك الزيادة من الحديث - صحيح ، ورؤى من طرق كثيرة (٢).

٣٢ - ضياء الدين المقبلّى : المتوفّى (١١٠٨).

عدّ حديث الغدير فى كتابه - الأبحاث المسدّده فى الفنون المتعدّده - من الأحاديث المتواتره المفيده للعلم.

وفى تعليق هدايه العقول إلى غايه السؤل (٢ / ٣٠) : نقل العلّامه السيّد عبدالله ابن عليّ الوزير فى طبق الحلوى - تاريخه المعروف - عن السيّد محمد إبراهيم : أنّ

حديث «من كنت مولاه» له مائه وخمسون طريقاً ، لكن لم يعرف كلّ ذلك من حفاظ الحديث إلّا الأفراد.

وقال السيّد العلّامه محمد بن إسماعيل الأمير رحمه الله (٣) : إنّ له مائه وخمسين طريقاً.

قال العلّامه المقبلّى - المترجم (ص ١٤٢) - بعد سرده لبعض طرق هذا الحديث : فإن لم يكن هذا معلوماً فما فى الدين معلومٌ.

وجعل هذا فى الفصول من المتواتر لفظاً ، وكذلك حديث المنزله ، وأقرّ الجلال كلام الفصول فى تواتر حديث الغدير ، ولم يسلمه فى حديث المنزله ، قال : وإنّما هو - يعنى حديث المنزله - صحيح مشهور ، لا متواتر (٤).

وقال السيّد الأمير محمد الصنعانى المذكور فى الروضه النديّه شرح التحفه ف)

ص: ٥٦١

١- النواقض للروافض : الورقه ٨.

٢- مرّ الإيعاز إلى نصّ الحفاظ على صحّحه صدر الحديث وذيله ، وأنّهما قويّا الإسناد ، وسيوافيك القول الفصل فى القرائن المعينه من الكتاب إن شاء الله تعالى. (المؤلف)

٣- أحد شعراء الغدير فى القرن الثانى عشر تأتى هناك ترجمته. (المؤلف)

٤- خفى عليه تواتر حديث المنزله ، وأنّه من المتفق عليه. (المؤلف)

العلويّه (١): وحديث الغدير متواتر عند أكثر أئمة الحديث. قال الحافظ الذهبيّ في تذكره الحفاظ (٢) في ترجمه الطبري: ألف محمد بن جرير فيه كتاباً، وقال الذهبيّ: وقفت عليه فاندھشت لكثرة طرقه.

وقال الذهبيّ (٣) في ترجمه الحاكم: فله طرق جيدة أفردتها بمصنّف. قلت: عدّه الشيخ المجتهد نزيل حرم الله ضياء الدين صالح بن مهدي المقبلي في الأحاديث المتواتره التي جمعها في أبحاثه، وهو من أئمة العلم والتقوى والإنصاف، ومع إنصاف الأئمة بتواتره، فلا يَمَلُّ بإيراد طرقه، بل يُتبرّك ببعض منها.

٣٣ - الشيخ محمد صدر العالم قال في معارج العلي في مناقب المرتضى:

ثمّ اعلم أنّ حديث الموالاه متواتر عند السيوطي رحمه الله كما ذكره في قطف الأزهار (٤)، فأردت أن أسوق طرقه؛ ليّضح التواتر، فأقول: أخرج أحمد والحاكم عن ابن عباس، وابن أبي شيبه وأحمد عنه عن بريده، وأحمد وابن ماجه عن البراء، والطبراني عن جرير، وأبو نعيم عن جندع الأنصاري، وابن قانع عن حُبشى بن جناده والترمذي، وقال: حسنٌ غريبٌ، والنسائي والطبراني والضياء المقدسي عن أبي

الطفيل عن زيد بن أرقم أو حذيفه بن أسيد، وابن أبي شيبه والطبراني عن أبي أيّوب، وابن أبي شيبه وابن أبي عاصم والضياء عن سعد بن أبي وقاص، والشيرازي في الألقاب عن عمر، والطبراني عن مالك بن الحويرث، وأبو نعيم في فضائل الصحابه عن يحيى بن جعده عن زيد بن أرقم، وابن عقده في كتاب الموالاه عن حبيب بن بسديل بن ورقاء وقيس بن ثابت وزيد بن شراحيل الأنصاري، وأحمد عن عليّ وثلاثة عشر رجلاً، وابن أبي شيبه عن جابر، وأخرج أحمد وابن أبي عاصم في السنّه عن

.٢

ص: ٥٦٢

١- الروضه النديه شرح التحفه العلويه: ص ١٥٤.

٢- تذكره الحفاظ: ٢ / ٧١٣ رقم ٧٢٨.

٣- المصدر السابق: ٣ / ١٠٤٣ رقم ٩٦٢.

٤- قطف الأزهار: ص ٢٧٧ ح ١٠٢.

زاذان بن عمر قال : سمعتُ عليّاً في الرحبه ... فذكر إلى آخر الحديث ، ثم قال : وأخرج أحمد عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم ... فذكر لفظهما ثم قال :

وأخرج الطبراني عن ابن عمر ، وابن أبي شيبه عن أبي هريره واثني عشر من الصحابه ، وأحمد والطبراني والضياء عن أبي أيوب وجمّع من الصحابه ، والحاكم عن عليّ وطلحه ، وأحمد والطبراني والضياء عن عليّ وزيد بن أرقم وثلاثين رجلاً من الصحابه ، وأبو نعيم في فضائل الصحابه عن سعد ، والخطيب عن أنس ، وأخرج عبدالله بن أحمد وأبو يعلى وابن جرير والخطيب والضياء عن عبدالرحمن بن أبي ليلي ، قال : شهدت عليّاً في الرحبه ... فذكر الحديث بتمامه ، ثم قال : وأخرج الطبراني عن عمرو بن مّره وزيد بن أرقم معاً ، وأخرج الطبراني والحاكم عن أبي الطفيل عن زيد بن

أرقم ... فذكر الحديث باللفظ الذي أسلفناه ، فقال : وأخرج الطبراني عن حُبشى بن جناده ، وأخرج أبو نعيم في فضائل الصحابه عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب .

٣٤ - السيد ابن حمزه الحرّاني ، الدمشقيّ ، الحنفيّ : المتوفّي (١١٢٠).

روى حديث الغدير في كتاب البيان والتعريف (١) (٢ / ١٣٦ و ٢٣٠) من طرق الترمذي والنسائي والطبراني والحاكم والضياء المقدسي ، ثم قال : قال السيوطي حديث متواتر .

٣٥ - أبو عبدالله الزرقانيّ ، المالكيّ : المتوفّي (١١٢٢).

قال في شرح المواهب (٧ / ١٣) بعد ذكر كلام المصنّف المذكور (ص ٣٠٠) :

وخصّه لمزيد علمه ، ودقائق استنباطه وفهمه ، وحسن سيرته ، وصفاء سريره ، وكرم شيمه ، ورسوخ قدمه ... إلى أن قال :

وللطبراني وغيره بإسناد صحيح : أنّه صلى الله عليه وسلم خطب بغدير خُم - وهو موضع ٦ .

ص: ٥٦٣

١- البيان والتعريف : ٣ / ٧٥ ح ١٢٩٠ ، ص ٢٣٣ ح ١٥٧٦ .

بالجحفه - مرجعه من حجّه الوداع ... فذكر الحديث ، وفيه : «أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبّه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، وأدر الحقّ معه حيث دار».

وزعيمٌ بعض - أنّ زياده : «اللهم وال ...» إلخ موضوعه مردودٌ بأنّ ذلك جاء من طرق صحح الذهبي كثيراً منها ، وروى الدارقطني عن سعد قال : لما سمع أبو بكر وعمر ذلك قالوا : أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة.

ثم ذكر حديث نزول آيه (سَيَأْتِيَنَّكَ...) حول القضيّه ، وترجم ابن عقده وأثنى عليه ، فقال : وهو متواترٌ ، رواه ستّة عشر صحابياً^(١) ، وفي روايه لأحمد أنّه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابياً ، وشهدوا به لعليّ لما نوزع أيام خلافته ، فلا-التفات إلى من قدح في صحته ، ولا- لمن رده بأنّ عليّاً كان باليمن ؛ لثبوت رجوعه منها وإدراكه الحجّ معه صلى الله عليه وسلم.

٣٦ - شهاب الدين الحفظي ، الشافعي :

أحد شعراء الغدير في القرن الثاني عشر ، قال في ذخيره المآل في شرح عقد جواهر اللآل : هذا حديث صحيح لا يزيه فيه ، أخرجه الترمذي والنسائي وأحمد ، وطرقه كثيرة. قال الإمام أحمد رحمه الله^(٢) : وشهد به لعليّ ثلاثون صحابياً ، لما نوزع في أيام خلافته.

٣٧ - ميرزا محمد البدخشي :

قال في نُزُل الأبرار^(٣) (ص ٢١) : هذا حديث صحيح مشهور ، ولم يتكلم في ٤.

ص : ٥٦٤

١- هذا ما وصلت إليه إحاطته ، وهو يرى تواتر الحديث به ، وقد أسلفنا أنّ رواته من الصحابه تربو على المائة. (المؤلف)

٢- مسند أحمد : ٥ / ٤٩٨ ح ١٨٨١٥.

٣- نُزُل الأبرار : ص ٥٤.

صَحَّته إِلَّا متعصَّب جاحد لا اعتبار بقوله ، فَإِنَّ الحديث كثير الطرق جداً ، وقد استوعبها ابن عقده في كتاب مفرد ، وقد نصَّ الذهبي على كثير من طرقه بالصَّحَّه ، ورواه من الصحابه عدد كثير.

وقال في مفتاح النجا في مناقب آل العبا(1): أخرج الحكيم في نوادر الأصول والطبراني بسند صحيح في الكبير عن أبي الطفيل عن حذيفه بن أسيد رضى الله عنه : أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب بغدير خُمْ تحت شجره ، فقال : يا أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير ... - إلى آخر ما مرَّ (ص ٢٧) - فقال : وأخرج أحمد عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضى الله عنهما ... - باللفظ الذى أسلفناه (ص ٣٠) - ثم قال : وأخرج أحمد عن عليّ وأبي أيوب الأنصارى وعمرو بن مرّه ، وأبو يعلى عن أبي هريره ، وابن أبي شيبه عنه وعن اثنى عشر من الصحابه ، والبزار عن ابن عباس وعماره وبريده ، والطبراني عن ابن عمر ومالك بن الحويرث وأبي أيوب وجريير وسعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري وأنس ، والحاكم عن عليّ وطلحه ، وأبو نعيم في فضائل الصحابه عن سعد ، والخطيب عن أنس رضى الله عنهم ثم ذكر الحديث فقال :

وفى روايه أخرى للطبراني عن عمرو بن مرّه وزيد بن أرقم وحُبشى بن جناده رضى الله عنهم مرفوعاً بلفظ : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللَّهُمَّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه ، وانصر من نصره ، وأعن من أعانه».

وعند ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً : «اللَّهُمَّ من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللَّهُمَّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه ، واخذل من خذله ، وانصُر من نصره ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه».

وفى أخرى لأبي نعيم فى فضائل الصحابه عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب معاً مرفوعاً : «ألا إنّ الله وليّى ، وأنا وليّ كل مؤمن ، من كنت مولاه فعليّ مولاه» .٤.

ص : ٥٦٥

ولأحمد في روايه أخرى ، ولابن حبان والحاكم والحافظ أبي بشر إسماعيل بن عبدالله العبدى الأصبهاني المشهور بسمويه عن ابن عباس عن بريده - وذكر لفظه - وللطبراني في روايه أخرى عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم - وذكر لفظه - وعند الترمذى والحاكم عن زيد بن أرقم - وذكر لفظه - ثم قال :

أقول : هذا حديث صحيح مشهور ، نصّ الحافظ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - التركماني الفارقي ثم الدمشقي - على كثير من طرقه بالصّحّه ، وهو كثير الطرق جداً ، وقد استوعبها الحافظ أبو العيّاس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي المعروف بابن عقده في كتاب مُفرد.

وأخرج أحمد عن أبي الطفيل قال : جَمَعَ عَلِيٌّ - كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ - النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ ... ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ الرَّحْبَةِ.

٣٨ - مفتى الشام العمادي ، الحنفى ، الدمشقي : المتوفى (١١٧١).

عدّه في الصّلات الفاخره (ص ٤٩) من الأحاديث المتواتره ، يرويه - كما قال في أوّل كتابه - من عشره مشايخ فأكثر ، نقلًا عن الترمذى والبزار وأحمد والطبري وأبي نعيم وابن عساكر وابن عقده وأبي يعلى.

٣٩ - أبو العرفان الصّبّان ، الشافعيّ : المتوفى (١٢٠٦).

قال في إسعاف الراغبين في هامش نور الأبصار (ص ١٥٣) بعد روايه الحديث : رواه عن النبيّ ثلاثون صحابياً ، وكثير من طرقه صحيح أو حسن.

٤٠ - السيد محمود الآلوسيّ ، البغداديّ : المتوفى (١٢٧٠).

قال في روح المعاني (١) (٢ / ٢٤٩) : نعم ثبت عندنا أنّه صلى الله عليه وسلم قال في حقّ الأمير هناك - يعنى غدیر حُجْم - : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ، وزاد على ذلك كما في بعض ١.

ص: ٥٦٦

١- روح المعاني : ٦ / ٦١.

الروايات ، لكن لا دلاله (١) في الجمع على ما يدعونه من الإمامه الكبرى والزعامه العظمى.

وقال في (٢ / ٣٥٠) : قال الذهبي : إنه صحيح ، ونقل عن الذهبي أيضاً أنه قال : إن «من كنت مولاه» متواتر يتيقن أن رسول الله قاله ، وأما «اللهم وال من والاه» فزيادة قويه الإسناد (٢).

٤١ - الشيخ محمد الحوت ، البيروتى ، الشافعى : المتوفى (١٢٧٦).

قال في أسنى المطالب (٣) (ص ٢٢٧) : حديث «من كنت مولاه فعلي مولاه» رواه أصحاب السنن غير أبى داود ، ورواه أحمد ، وصححه. ورؤى بلفظ : «من كنت وليه فعلي وليه» ، ورواه أحمد والنسائي والحاكم وصححه.

٤٢ - المولوى ولي الله اللكهنوى :

قال في مرآه المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين (٤) - بعد ذكر الحديث بغير واحد من طرقه - ما تعريبه : وليعلم أن هذا الحديث صحيح ، وله طرق عديدة ، وقد أخطأ من تكلم فى صحته ؛ إذ أخرجه جمع من علماء الحديث ، مثل الترمذى والنسائي ، ورواه جمع من الصحابه ، وشهدوا به لعلي فى أيام خلافته ... ثم ذكر حديث المناشده وإصابه الدعوه.

٤٣ - الحافظ المعاصر شهاب الدين أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الحضرمي (٥) :

قال فى كتابه تشنيف الآذان (ص ٧٧) : وأما حديث : «من كنت مولاه فعلي» .

ص : ٥٦٧

١- ستقف على دلالته فى بيان مفاد الحديث ، وإنما الغرض من كلامه هو البخوع لصحة السند. (المؤلف)

٢- روح المعانى : ١٩٥ / ٦ .

٣- أسنى المطالب : ص ٤٦١ ح ١٤٨١ .

٤- مرآه المؤمنين : ص ٤٠ .

٥- صوابه : الغمارى المغربى ، ولم يكن حضرمياً .

مولاه» فتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم من روايه نحو ستين شخصاً ، لو أوردنا أسانيد الجميع لطلال بنا ذلك جداً ، ولكن نشير إلى مُخرجيها تمييزاً للفائده ، ومن أراد الوقوف على طرقها وأسانيدها فليرجع إلى كتابنا في المتواتر ، فنقول :

رواه أحمد في مسنده (١) ، وابن أبي عاصم في السنّه (٢) عن عليّ وثلاثة عشر رجلاً من الصحابه ، ورواه النسائي في الخصائص (٣) عن عليّ وبضعه عشر رجلاً .

ورواه عنه وعن جماعه معه - أيضاً - الطحاوي في مشكل الآثار (٤) والبزار في المسند (٥) وابن عساكر وآخرون .

ورواه ابن راهويه في المسند ، وابن جرير في تهذيب الآثار ، وابن أبي عاصم في السنّه ، والطحاوي في مشكل الآثار ، والمحاملي في الأمالي (٦) ، وابن عقده ، والخطيب (٧) من حديث ابن عباس .

ورواه (٨) أحمد ، والنسائي في الكبرى والخصائص ، وابن ماجه ، والحسن بن سفيان ، والدولابي في الكنى ، وابن عساكر في التاريخ ، من حديث البراء بن عازب .

ورواه (٩) أحمد والترمذي ، والنسائي في الكبرى ، وابن حبان في الصحيح ، ٤٥

ص : ٥٦٨

-
- ١- مسند أحمد : ١ / ١٣٥ ح ٦٤٢ .
 - ٢- كتاب السنّه : ص ٥٩٠ - ٥٩٣ ح ١٣٥٤ - ١٣٧٦ باب ٢٠٢ .
 - ٣- خصائص أمير المؤمنين : ص ١٠٠ ح ٨٥ ، وفي السنن الكبرى : ٥ / ١٣١ ح ٨٤٧٠ .
 - ٤- مشكل الآثار : ٢ / ٣٠٧ - ٣٠٨ .
 - ٥- مسند البزار (البحر الزخار) : ٢ / ١٣٣ ، ٢٣٥ ح ٤٩٢ ، ٦٣٢ و ٣ / ٣٤٤ ح ٧٨٦ .
 - ٦- الأمالي : ص ٨٥ ح ٣٥ .
 - ٧- تاريخ بغداد : ١٢ / ٣٤٤ رقم ٦٧٨٥ .
 - ٨- مسند أحمد : ٥ / ٣٥٥ ح ١٨٠١١ ، خصائص أمير المؤمنين : ص ١٠٢ ح ٨٨ ، وفي السنن الكبرى : ٥ / ١٣٢ ح ٨٤٧٣ ، سنن ابن ماجه : ١ / ٤٣ ح ١١٦ ، الكنى والأسماء : ٢ / ٦١ ، تاريخ مدينه دمشق : ١٢ / ٢٢٧ .
 - ٩- مسند أحمد : ٥ / ٥٠١ ح ١٨٨٣٨ ، سنن الترمذي : ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣ ، السنن الكبرى : ٥ / ٤٥

والبزّار ، والدولابي في الكنى ، والطبراني ، والحاكم ، وآخرون عن زيد بن أرقم.

ورواه (١) أحمد والنسائي في الكبرى والخصائص ، وسمّويه في فوائده ، وعثمان بن أبي شيبة ، وابن جرير في التهذيب ، وابن حبان ، والحاكم ، والطبراني في الصغير ، وأبو

نعيم في الحليه وتاريخ أصبهان والفضائل ، وابن عقده وابن عساكر (٢) من طرق تبلغ حدّ التواتر عن بريده.

ورواه أحمد (٣) ، والنسائي في الكبرى ، والطبراني (٤) ، من حديث أبي أيوب.

ورواه الترمذى (٥) ، وابن عقده ، والطبراني (٦) ، والدارقطنى ، ومن طريقه ابن

عساكر (٧) من حديث حذيفه بن أسيد ، إلّا أنّه عند الترمذى على الشكّ.

ورواه النسائي (٨) ، وابن ماجه (٩) ، وسعيد بن منصور ، وابن جرير في التهذيب ، والبزّار ، وابن عقده ، وابن عساكر (١٠) ، من حديث سعد بن أبي وقاص. ١.

ص: ٥٦٩

١- مسند أحمد : ٦ / ٤٧٦ ح ٢٢٤٣٦ ، السنن الكبرى : ٥ / ٤٥ ح ٨١٤٥ كتاب المناقب ، وفي خصائص أمير المؤمنين : ص ٩٩ ح ٨٢ ، مصنّف ابن أبي شيبة : ١٢ / ٨٣ ح ١٢١٨١ ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان : ١٥ / ٣٧٥ ح ٦٩٣٠ ، المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١١٩ ح ٤٥٧٨ ، المعجم الصغير : ١ / ٧١ ، حليه الأولياء : ٤ / ٢٣ رقم ٢٥٥.

٢- تاريخ مدينه دمشق : ١٢ / ٢٠٩.

٣- مسند أحمد : ٦ / ٥٨٣ ح ٢٣٠٥١.

٤- المعجم الكبير : ٤ / ١٧٣ ح ٤٠٥٢.

٥- سنن الترمذى : ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣.

٦- المعجم الكبير : ٣ / ١٨٠ ح ٣٠٥٢.

٧- تاريخ مدينه دمشق : ١٢ / ٢٢٦.

٨- خصائص أمير المؤمنين : ص ٩٩ ح ٨٣ ، وفي السنن الكبرى : ٥ / ١٣١ ح ٨٤٦٨.

٩- سنن ابن ماجه : ١ / ٤٥ ح ١٢١.

١٠- تاريخ مدينه دمشق : ١٢ / ٢٢٨ و ٦ / ٢٥١.

ورواه ابن أبي شيبة (١) والبزار في مسنديهما ، وأبو يعلى والطبراني في الأوسط (٢) وابن عقده.

ورواه الطبراني في الصغير (٣) وابن عقده وأبو نعيم في الحليه والتاريخ ، والخطيب (٤) وابن عساكر (٥) من حديث أنس بن مالك.

ورواه الحاكم والطبراني في الأوسط ، وأبو نعيم في التاريخ ، وابن عساكر (٦) من حديث أبي سعيد.

ورواه عثمان بن أبي شيبة (٧) والنسائي في سننهما ، وابن عقده ، وأبو يعلى ، والطبراني ، والباناسي في جزئه ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٨) ، وابن عساكر (٩) في تاريخ دمشق من حديث جابر بن عبدالله.

ورواه الطبراني (١٠) من حديث عمرو بن ذى مر.

ورواه عثمان بن أبي شيبة في سننه ، وابن عقده ، والطبراني ، وابن عدى (١١) ومن طريقه ابن عساكر (١٢) من حديث ابن عمر.

٦.

ص: ٥٧٠

- ١- مصنف ابن أبي شيبة : ١٢ / ٦١ ح ١٢١٢٧.
- ٢- المعجم الأوسط : ٣ / ١٣٣ - ١٣٤ ح ٢٢٧٥.
- ٣- المعجم الصغير : ١ / ٦٤.
- ٤- تاريخ بغداد : ٧ / ٣٧٧ رقم ٣٩٠٥.
- ٥- تاريخ مدينه دمشق : ١٢ / ٢٣٦.
- ٦- المصدر السابق : ١٢ / ٢٣٢.
- ٧- مصنف ابن أبي شيبة : ١٢ / ٥٩ ح ١٢١٢١.
- ٨- ذكر أخبار أصبهان : ٢ / ٣٥٨.
- ٩- تاريخ مدينه دمشق : ١٢ / ٢٣١.
- ١٠- المعجم الكبير : ٥ / ١٩٢ ح ٥٠٥٩.
- ١١- الكامل في ضعفاء الرجال : ٥ / ٣٣ رقم ١٢٠٤.
- ١٢- تاريخ مدينه دمشق : ١٢ / ٢٣٦.

ورواه ابن عقده والطبراني (١) وابن عساكر من حديث مالك بن الحويرث.

ورواه أبو نعيم في الحليه ، والطبراني (٢) ، وأبو طاهر المخلص ، وابن قانع ، وابن عساكر (٣) عن حُبشى بن جناده.

ورواه الطبراني (٤) ، وابن عقده من حديث جرير بن عبدالله البجلي.

ورواه البزار من حديث عماره ، والطبراني وابن عقده وابن عساكر (٥) من حديث عمار بن ياسر ، وابن عساكر (٦) من حديث رباح بن الحارث ، ومن حديث عمر بن الخطاب ، ومن حديث نُبَيْط بن شُرَيْط.

ورواه ابن عقده وابن عساكر (٧) من حديث سمرة بن جندب ، ورواه الطوسي في أماليه (٨) من حديث أبي ليلى ، ورواه أبو نعيم في الصحابه من حديث جندب الأنصاري.

ورواه ابن عقده في كتاب الموالاه من حديث جماعه بأسانيد متعدده منهم : حبيب بن بديل ، وقيس بن ثابت ، وزيد بن شرحبيل ، والعيّاس بن عبدالمطلب ، والحسن بن عليّ ، وأخوه ، وعبدالله بن جعفر ، وسلمه بن الأكوع ، وزيد بن أبي ثابت ، وأبو ذر ، وسلمان الفارسيّ ، ويعلى بن مُرّه ، وخزيمة بن ثابت ، وسهل بن حنيف ، وأبو

رافع ، وزيد بن حارثه ، وجابر بن سمرة ، وضمرة الأسلمي ، وعبدالله بن أبي أوفى ، ٣.

ص: ٥٧١

١- المعجم الكبير : ١٩ / ٢٩١ ح ٦٤٦.

٢- المصدر السابق : ٤ / ١٧ ح ٣٥١٤.

٣- تاريخ مدينه دمشق : ١٢ / ٢٣٣.

٤- المعجم الكبير : ٢ / ٣٥٧ ح ٢٥٠٥.

٥- تاريخ مدينه دمشق : ١٢ / ٢٣٨.

٦- المصدر السابق : ١٢ / ٢٢٤.

٧- المصدر السابق : ١٢ / ٢٣٣.

٨- الأمالي : ص ٢٤٧ ح ٤٣٣.

وعبدالله بن بُشير المازنى ، وعبدالرحمن بن يَعْمُر الدبلى ، وأبو الطفيل ، وسعد بن جناده ، وعامر بن عميره ، وحبّه بن جوين ،
وأبو أمامه ، وعامر بن ليلى ، ووحشى بن

حرب ، وعائشه ، وأمّ سلمه ، ورواه الحاكم من حديث طلحه بن عبيدالله ...

(وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * وَإِنْ تُطَعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِطُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) (١) ٦.

ص: ٥٧٢

١- الأنعام: ١١٥ ، ١١٦.

(وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ) (١)

لقد أوقفك البحث والتنقيب البالغان على زُرافات من علماء الأئمة وحفّاظ الحديث ورؤساء المذهب - السنّه والجماعه - رووا حديث الغدير ، وأخبتوا وسكنوا إليه ، وعلى آخرين زووا عنه كلّ ريبه وشكّ ، وحكموا بصحّحه أسانيد جمّه من طرقه ، وحسن طرق أخرى ، وقوّه طائفه منها ، وهناك أمّه من فطاحل العلماء حكموا بتواتر الحديث ، وشنّعوا على من أنكر ذلك ، ولقد علمت أنّ من رواه من الصحابه في ما وقفنا على روايته مائه وعشره صحابي ، ومرّ (ص ١٥٥) أنّ الحافظ السجستاني رواه عن مائه وعشرين صحابياً ، وأسلفنا (ص ١٥٨) عن الحافظ أبي العلاء الهمداني : أنّه

رواه بمائتين وخمسين طريقاً ، وعليه فقس روايه التابعين ومن بعدهم في الأجيال المتأخّره ، فلن تجد فيما يُؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً يبلغ هذا المبلغ من الثبوت واليقين والتواتر.

وقد أفرد شمس الدين الجزري المترجم (ص ١٢٩) رساله في إثبات تواتره ، ونسب منكره إلى الجهل ، فهو كما مرّ (ص ٣٠٧) عن الفقيه ضياء الدين المقبلي : إن لم

يكن معلوماً فما في الدين معلومٌ. و (ص ٢٩٥) عن العاصمي : حديثٌ تلقّته الأئمّه ٩.

ص: ٥٧٣

بالقبول ، وهو موافق بالأصول. و (ص ٢٩٦) عن الغزالي : أنه أجمع الجمهور على متنه. و (ص ٢٩٥) : اتفق عليه جمهور أهل السنه. و (ص ٣٠٩) عن البدخشي : حديث صحيح مشهور ، ولم يتكلم في صحته إلا متعصباً جاحداً لا اعتبار بقوله. و (ص ٢٩٧) : أنه حديث متفق على صحته ، وأن صدره متواترٌ يُتَيَقَّنُ أَنَّ رسول الله قاله ، وذيله زياده قويه الإسناد. و (ص ٣١١) : أنه حديث صحيح قد أخطأ من تكلم في صحته ، و (ص ٣١٠) : أنه حديث مشهور كثير الطرق جداً ، و (ص ٣١٠) من قول الآلوسي : نعم ثبت عندنا أنه صلى الله عليه وسلم قاله في حق علي ، و (ص ٣٠٢) : حديث صحيح لا مزيه فيه ، و (ص ٢٩٩ ، ٣٠١) : أنه متواترٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم ومتواترٌ عن أمير المؤمنين أيضاً ، رواه الجَمِّ الغفير ، ولا عبره بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم ؛ يعني علم الحديث ، و (ص ٣٠٤) : أنه حديث صحيح لا مزيه فيه ولا شك ينافية ، ولا

يُلتفت إلى قول من تكلم في صحته ، ولا إلى قول من نفى الزيادة ، و (ص ٢٩٩) : أنه

متواترٌ لا يُلتفت إلى من قدح في صحته ، وصح عن جماعه ممن يحصل القطع بخبرهم ،

و (ص ٢٩٥) عن الأصبهاني : حديث صحيح ثابت ، لا - أعرف له علّة ، قد رواه نحو مائه نفس منهم العشره المبشره ... إلى كلمات أخرى ذكرت مفصّله.

لكن بين ثنايا العصبية ومن وراء ربوات الأحقاد حُثاله حدا بهم الانحياز عن مولانا أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - إلى تعكير هذا الصفو وإقلاق تلك الطمأنينه بكلّ جلبه ولغَط ، فمن منكر صحه صدور الحديث (١) ؛ معللاً - بأنّ عليّاً كان باليمن ، وما كان مع رسول الله في حجّته تلك ... إلى آخر ينكر صحه صدر الحديث (٢) ويقول : لم يروه أكثر من رواه ، إلى ثالث يضعف ذيله (٣) ويقول : لا ريب أنه كذب ، ورابع يطعن ف)

ص : ٥٧٤

١- حكاة الطحاوي [مشكل الآثار : ٢ / ٣٠٨] وغيره عن بعض وأجابوا عنه كما سبق (ص ٢٩٤ و ٣٠٠). (المؤلف)

٢- التفتازاني في المقاصد : ص ٢٩٠ [٥ / ٢٧٤] وقلّده بعض من تأخّر عنه. (المؤلف)

٣- ابن تيميه في منهاج السنه : ٤ / ٨٥. (المؤلف)

فى أصله ، ويعتبر الدعاء الملحق به (١) ، ويقول : لم يخرج غير أحمد إلما الجزء الأخير من قوله صلى الله عليه وسلم - : «اللهم وال من والاه ...» إلخ.

وقد عرفت تواتر الجميع والاتفاق على صحته ونصوص العلماء على اعتبار هذه كلها ، غير أبهين بكل ما هناك من الصخب واللغب ، فالإجماع قد سبق المهملجين ولحقهم ، حتى لم يُبق لهم فى مستوى الاعتبار مقيلاً.

وهناك من يقول تارة : إنه لم يروه علماؤنا (٢) ، وأخرى : إنه لا يصح من طريق الثقات (٣) ، وقلمده بعض مقلدى المتأخرين ، وقال : لم يذكره الثقات من المحدثين (٤) ، وهو بنفسه يقول بتواتره فى موضع آخر من كتابه. ونحن لا نقابل البادى والتابع إلما

بالسلام ، كما أمرنا الله سبحانه بذلك (٥).

وأنا لا أدرى أن قصر الباع لم يدع البادى يعرف علماء أصحابه ، أو أن يقف على الصحاح والمسانيد ، أو أنه لا يقول بثقه كل أولئك الأعلام !

فإن كان لا يدري فتلك مصيبه

وإن كان يدري فالمصيبه أعظم

وفى القوم من يلوك بين أشداه أنه ما أخرجه إلما أحمد فى مسنده (٦) ، وهو مشتمل على الصحيح والضعيف. فكأنه لم يقف على تأليف غير مسند أحمد ، أو أنه لم

يوقفه السير على الأسانيد الجمه الصحيحه والقويه فى الصحاح والمسانيد والسنن وغيرها ، وكأنه لم يطّلع على ما أفرد الأعلام بالتأليف حول أحمد ومسنده ، أو لم ف)

ص: ٥٧٥

١- محمد محسن الكشميرى فى نجاه المؤمنين. (المؤلف)

٢- قاله ابن حزم فى المفاضله بين الصحابه. (المؤلف)

٣- حكاه عن ابن حزم [الفصل : ٤ / ١٤٨] ابن تيميه فى منهاج السنه : ٤ / ٨٦. (المؤلف)

٤- الهروى سبط ميرزا مخدوم بن عبدالباقى فى السهام الثاقبه. (المؤلف)

٥- فى محكم كتابه بقوله : (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا). (المؤلف)

٦- قاله محمد محسن الكشميرى فى نجاه المؤمنين. (المؤلف)

يطرق سمعه ما يقوله السبكي في طبقاته (١) (٢٠١ / ١) من أنه ألف - أحمد - مسنده ، وهو أصل من أصول هذه الأمة.

قال الإمام الحافظ أبو موسى المدني المترجم (ص ١١٦) : مسند الإمام أحمد أصل كبير ومرجع وثيق لأصحاب الحديث ، انتقى من أحاديث كثيره ومسموعات وافره ، فجعل إماماً ومعتمداً ، وعند التنازع ملجأً ومستنداً ، على ما أخبرنا والدى وغيره بأن المبارك بن عبد الجبار كتب إليهما من بغداد قال : أخبرنا ... ، ثم ذكر السند من طريق الحافظ ابن بطه إلى أحمد أنه قال : إن هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائه وخمسين ألفاً ، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله فارجعوا إليه ، فإن كان فيه ، وإلا ليس بحجّه.

وقال عبدالله : قلت لأبي : لم كرهت وضع الكتب وقد عملت المسند ، فقال : عملت هذا الكتاب إماماً ، إذا اختلف الناس في سنّه عن رسول الله رُجع إليه.

وقال : قال أبو موسى المدني : ولم يُخرج إلا عمّن ثبت عنده صدقه وديانته ، دون من طعن في أمانته.

وقال أبو موسى : ومن الدليل على أنّ ما أودعه الإمام أحمد قد احتاط فيه إسناداً وامتناً لم يورد فيه إلا ما صحّ سنده ... ثم ذكر دليل مدّعا. انتهى ملخصاً.

وكأنه لم يقف على ما يقول الحافظ الجزري المترجم (ص ١٢٩) من قصيده له يمدح بها الإمام أحمد ومسنده ، وذكرها في المصعد الأحمدي في ختم مسند أحمد (ص ٤٥) :

وإن كتاب المُسندِ البحرِ للرضا

فتي حنبلٍ للدين أيّه مُسندِ

حوى من حديث المصطفى كلّ جوهرٍ

وجمّع فيه كلّ دُرٍّ مُنصّدِ ٧.

ص : ٥٧٦

فما من صحيحٍ كالبخاريِّ جامعاً

ولا مسندٍ يُلفى كُمسندِ أحمدٍ

وهذا الحافظ السيوطي يقول في ديباجه جمع الجوامع كما في كنز العمال (١) (٣ / ١) : وكلُّ ما في مسند أحمد فهو مقبولٌ ، فإنَّ الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن .

فهب أنا سالمنا الرجل على ما يقول ، ولكن ما ذنب أحمد ؟ وما التبعه على المسند إن كان هذا الحديث من قسم الصحاح من رواياته ؟ على أنه ليس من الممكن مسالته على تخصيص الروايه بأحمد ، وأولئك رواته أمم من الأئمه أدرجوه في الصحاح والمسانيد ، وأخرجوه ثقه عن ثقه ، ورجال كثير من أسانيد رجال الصحيحين .

وجاء آخر يقول (٢) : نقل - حديث الغدير - في غير الكتب الصحاح . ذاهلاً عن أنَّ الحديث أخرجه الترمذي في صحيحه ، وابن ماجه في سننه ، والدارقطني بعده طرق ، وضياء الدين المقدسي في المختاره ووو ...

وسمعت في (ص ٣١١) قول الشيخ محمد الحوت : رواه أصحاب السنن غير أبي داود ، ورواه أحمد وصحَّوه ، وأصحابه يقولون : إنها كتب صحاح ، فالعزو إليها معلّم بالصحه .

وبهذا تعرف قيمه قول من قدح في صحته (٣) . بعدم روايه الشيخين في صحيحهما . وجاء آخر يصححه ويثبت حسنه وينقل اتفاق جمهور أهل السنه عليه ، ويقول : وكم حديث صحيح ما أخرجه الشيخان ، كما مرّ (ص ٣٠٤) .

ونحن نقول : حتى إنّ الحاكم النيسابوري استدرك عليهما كتاباً ضخماً لا يقلُّ عن الصحيحين في الحجم ، وصافقه على كثير ممّا أخرجه الذهبي في الملخص ، وتجد في

تراجم العلماء مستدركات أخرى على الصحيحين . (ف)

ص : ٥٧٧

١- كنز العمال : ١ / ١٠ .

٢- حسام الدين السهارنپوري في مرافض الروافض . (المؤلف)

٣- القاضي عضد الإيجي في المواقف [ص ٤٠٥] ، والفتازاني في شرح المقاصد [٥ / ٢٧٤] . (المؤلف)

وهذا الحاكم النيسابوري يقول في المستدرک (١) (٢ / ١) : لم يحكما - يعنى البخارى ومسلم - ولا واحدٌ منهما بأنه لم يصحّ من الحديث غير ما أخرجاه ، وقد نبغ

فى عصرنا هذا جماعةٌ من المبتدعه يشمتون برواه الآثار بأنّ جميع ما يصحّ عندكم من الحديث لا يبلغ عشره آلاف حديث ، وهذه الأسانيد المجموعه المشتمله على ألف جزء أو أقلّ أو أكثر منه كلّها سقيمه غير صحيحه.

وقد سألتى جماعةً من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتاباً يشتمل على الأحاديث المرويّه بأسانيد يحتجّ محمد بن إسماعيل - البخارى - ومسلم ابن الحجاج بمثلها ؛ إذ لا- سبيل إلى إخراج ما لا علّه له ، فإنّهما - رحمهما الله - لم يدعيا ذلك لأنفسهما.

وقد خرّج جماعة من علماء عصرهما ومن بعدهما عليهما أحاديث قد أخرجاها وهى معلوله ، وقد جهدتُ فى الذبّ عنها فى المدخل إلى الصحيح بما رضىه أهل الصنعه ، وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث زواتها ثقاتٌ قد احتجّ بمثلها الشيخان رضى الله عنهما أو أحدهما ، وهذا شرط الصحيح عند كافه فقهاء أهل الإسلام ، أنّ الزيادة فى الأسانيد والمتون من الثقات مقبوله. انتهى.

وقال الحافظ الكبير العراقى فى فتح المغيث (٢) (ص ١٧) فى شرح قوله فى ألفيه الحديث :

ولم يعّمّاه ولكنّ قلّ ما

عند ابن الاخرم منه قد فاتهما

أى لم يعمّ البخارى ومسلم كلّ الصحيح ؛ يريد لم يستوعباه فى كتابيهما ، ولم يلتزما ذلك ، وإلزام الدارقطنى وغيره إياهما بأحاديث ليس بلازم ، قال الحاكم فى خطبه المستدرک : ولم يحكما ولا واحد منهما أنه لم يصحّ من الحديث غير ما أخرجاه. انتهى. قال البخارى : .

ص : ٥٧٨

١- المستدرک على الصحيحين : ١ / ٤١.

٢- فتح المغيث : ص ١٤ رقم البيت ٢٤ ، ص ١٦ رقم ٢٩ و ٣٠.

ما أدخلت في كتاب الجامع إلّا ما صحّ ، وتركت من الصحاح لحال الطول. وقال مسلم :

ليس كلّ صحيح وضعته هنا ، إنّما وضعت هنا ما أجمعوا عليه ؛ يريد ما وجد عنده فيها شرائط المجمع عليه ، وإن لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم.

وقال العراقيّ أيضاً (ص ١٩) في شرح قوله :

وخذ زياده الصحيح إذ تُنصّ

صحّته أو من مصنّف ينصّ (١)

يجمعه نحو ابن حبان الزكي

وابن خزيمة وكالمستدرک

لما تقدّم أنّ البخاريّ ومسلماً لم يستوعبا إخراج الصحيح ، فكأنّه قيل : فمن أين يعرف الصحيح الزائد على ما فيهما ؟ فقال :
خذه إذ تُنصّ صحّته ؛ أي حيث ينصّ على

صحّته إمام معتمد ، كأبي داود ، والترمذي ، والنسائي ، والدارقطني ، والخطابي ، والبيهقي ، في مصنّفاتهم المعتمده ، كذا قيده ابن الصلاح بمصنّفاتهم ، ولم أقيده بها ، بل إذا صحّ الطريق إليهم أنّهم صحّحوه ولو في غير مصنّفاتهم ، أو صحّحه من لم يشتهر له تصنيف من الأئمّه ، كيحيى بن سعيد القطان ، وابن معين ، ونحوهما ، فالحكم كذلك على الصواب ، وإنّما قيده ابن الصلاح بالمصنّفات ؛ لأنّه ذهب إلى أنّه ليس لأحد في هذه الأعصار أن يصحّح الأحاديث ، فلهذا لم يعتمد على صحّحه السند إلى من صحّحه في غير تصنيف مشهور. ويؤخذ الصحيح - أيضاً - من المصنّفات المختصّه بجمع الصحيح فقط ، كصحيح أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، وصحيح أبي حاتم محمد بن حبان ، وكتاب المستدرک على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم ، وكذلك ما يوجد في المستخرجات على الصحيحين من زياده أو تتمّه لمحذوف فهو محكومٌ بصحّته. انتهى.

ولا يخفى على الباحث أنّ القرون الأولى لم يكن يوجد فيها شيء من كلّ هذا اللغظ أمام ما أصحر به نبيّ الإسلام يوم الغدير. نعم ، كان هناك شِرْذمَةٌ من أهل ٭

ص: ٥٧٩

١- في المصدر : يخصّ.

الحَقِّ والأحقاد على آل الله ، وكانوا ينحتون له قضيه شخصيه واقعه بين أمير المؤمنين وزيد بن حارثه ، كل ذلك تصغيراً لموقعه العظيم فى النفوس ، إلى أن جاء المأمون الخليفه العباسى ، وأحضر أربعين من فقهاء عصره ، وناظرهم فى ذلك ، وأثبت عليهم حقّ القول فى الحديث ، كما مرّ (ص ٢١٠) ، ثم فى القرن الرابع تلقته الأئمه بالقبول ، وأخبت له الحُفَظَ الأثبات من دون غمز فيه راّدين عنه قول من يقدر فيه ممّن لا يُعرف باسمه ورسمه : بأنّ عليّاً ما كان مع رسول الله فى حجّته تلك ، كما مرّ (ص ٢٩٥).

وقد أسلفنا لك صريح كلمات الأعلام باتّفاق جمهور أهل السنّه على صحّحه الحديث وأقوالهم فى تواتره ، وهناك أعظم مشايخ الشيخين - البخارى ومسلم - قد رووه بأسانيد صحاح وحسان مخبتين إليه ، وفيهم جمع من الذين يروى عنهم الشيخان بأسانيدهم فى الصحيحين من مشيخه القرن الثالث ، ألا وهم :

يحيى بن آدم : المتوفّى (٢٠٣)

عبدالله بن أبى شيبه : المتوفّى (٢٣٥)

شبابه بن سوار : المتوفّى (٢٠٦)

عبيدالله بن عمر : المتوفّى (٢٣٥)

أسود بن عامر : المتوفّى (٢٠٨)

إبراهيم بن المنذر : المتوفّى (٢٣٦)

عبدالرزاق بن همام : المتوفّى (٢١١)

ابن راهويه إسحاق : المتوفّى (٢٣٧)

عبدالله بن يزيد : المتوفّى (٢١٢)

عثمان بن أبى شيبه : المتوفّى (٢٣٩)

عبيدالله بن موسى : المتوفّى (٢١٣)

قتيبه بن سعيد : المتوفّى (٢٤٠)

حجاج بن منهال : المتوفّى (٢١٧)

حسين بن حريث : المتوفّى (٢٤٤)

فضل بن دكين : المتوفّى (٢١٨)

أبو الجوزاء أحمد : المتوفى (٢٤٦)

عفان بن مسلم : المتوفى (٢١٩)

أبو كريب محمد : المتوفى (٢٤٨)

علي بن عياش : المتوفى (٢١٩)

يوسف بن عيسى : المتوفى (٢٤٩)

محمد بن كثير : المتوفى (٢٢٣)

نصر بن علي : المتوفى (٢٥١)

موسى بن إسماعيل : المتوفى (٢٢٣)

محمد بن بشار : المتوفى (٢٥٢)

قيس بن حفص : المتوفى (٢٢٧)

محمد بن المثنى : المتوفى (٢٥٢)

هدبه بن خالد : المتوفى (٢٣٥)

يوسف بن موسى : المتوفى (٢٥٣)

فعدم إخراج البخارى ومسلم هذا الحديث المتفق على صحته وتواتره والحال هذه لا يكون قدحاً فى الحديث إن لم يكن نقصاً فى الكتابين ومؤلفيهما ، وكأنّ الشيخ محمود القادري فطن لهذا وحاول بقوله المذكور (ص ٣٠٤) - : وكم حديث صحيح ما أخرجه الشيخان - تقديس ساحه الكتابين ومؤلفيهما عن هذا النقص. لا أنّه أراد إثبات صحّه الحديث بذلك ، كيف ؟ وهو يقول : اتفق على ما ذكرنا جمهور أهل السنّه.

وغير خافٍ على النابه البصير أنّ البادى بخلاف الإجماع فى ردّ الحديث هو ابن حزم الأندلسى (٢) ، وهو يقول : إنّ الأئمّه لا تجتمع على خطأ. ثمّ تبعه فى ذلك ابن تيميه ، وجعل قوله مدرك قدحه فى الحديث ، ولم يجد غميزه فيه غيره بيد أنّه زاد عليه قوله : نقل عن البخارى وإبراهيم الحرّانى وطائفة من أهل العلم بالحديث أنّهم طعنوا فيه وضعّفوه ، ذاهلاً عن قوله فى منهاج السنّه (٤ / ١٣) : إنّ قصّه الغدير كانت فى

مرتجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجّه الوداع ، وقد أجمع الناس على هذا.

ثمّ قلدهما من راقه الانحياز عن الحقّ الثابت من نظراء التفتازانى والقاضى الإيجى والقوشجى والسيّد الجرجانى ، وزادوا ضعفاً على إيّالهما ، فلم يكتفوا فى ردّ الحديث بعدم إخراج الصحيحين ، ولم يقفوا على فريه ابن تيميه فى عزوه الطعن إلى البخارى والحرّانى ، أو ما راقتهم النسبه إلى البخارى والحرّانى لمكان ضعف الناقل - ابن تيميه - عندهم ، فقالوا بإرسال المسلّم : قد طعن فيه ابن أبى داود وأبو حاتم السجستانى. ثمّ جاء ابن حجر فزاد على أبى داود والسجستانى قوله : وغيرهم ... إلى

أن جاد الدهرّ بالهروى ، فزحزح السجستانى ، ووضع فى محله الواقدى وابن خزيمه ، فقال فى السهام الثاقبه : قدح فى صحّه الحديث كثير من أئمّه الحديث ، كأبى داود ، ف)

ص : ٥٨١

١- سبقت تراجم هؤلاء جميعاً من (ص ٨٢ - ٩٣). (المؤلف)

٢- ستقف على الرأى العام فيه بعد تمام المحاكمه. (المؤلف)

والواقدي ، وابن خزيمة ، وغيرهم من الثقات.

لا أدري ما أجرأهم على الرحمن (وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى) (١)، وما عساني أن أقول في بحاثه يذكر هذه النسب المفتعله على أئمه الحديث وحفاظ السنه في كتابه؟ ألا مسائل هؤلاء عن مصدر هذه النقول والإضافات؟ أفي مؤلف وجدوها؟ فما هو؟ وأين هو؟ ولم لم يسموه؟ أم عن المشايخ رويها؟ فلم لم يسندوها؟ ألا- مسائل هؤلاء كيف خفي طعن مثل البخاري وقرنائه في الحديث على ذلك الجسم الغفير من الحفاظ والأعلام ومهره الفن في القرون الأولى إلى القرن السابع والثامن قرن ابن تيميه ومقلديه ، فلم يفه به أحد ، ولا يوجد منه أثر في أي تأليف ومسند ، أو أنهم أوقفهم السير عليه ، ولكنهم لم يروا في سوق الحق له قيمه ، فضربوا عنه صفحاً؟

وبعد هذا كله فأين تجد مقيل القول بإنكار تواتره من مستوى الحقيقه؟ والقول بأن الشيعة اتفقوا على اعتبار التواتر فيما يستدل به على الإمامه ، فكيف يسوغ لهم الاحتجاج بحديث الغدير وهو من الآحاد؟ (٢) يقول الرجل ذلك وهو يرى الحديث متواتراً لروايه ثمانيه صحابه (٣) ، وأن في القوم من يرى الحديث متواتراً لروايه أربعه من الصحابه له ، ويقول : لا- تحل مخالفته (٤) ، ويجزم بتواتر حديث «الأئمه من قريش» (٥) ، ويقول : رواه أنس بن مالك ، وعبدالله بن عمر ، ومعاويه ، وروى معناه جابر بن عبدالله ، وجابر بن سمره ، وعباد بن الصامت.

وآخر يقول ذلك في حديث آخر رواه علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويرويه عن علي اثنا ف

ص: ٥٨٢

١- طه : ٦١.

٢- التفتازاني في المقاصد : ص ٢٩٠ [٥ / ٢٧٢] ، وابن حجر في الصواعق : ص ٢٥ [ص ٤٢] ، ومقلديهما. (المؤلف)

٣- راجع الصواعق : ص ١٣ [ص ٢٣]. (المؤلف)

٤- قال ابن حزم في المحلى [٩ / ٦ / مسأله ١٥١١] في مسأله عدم جواز بيع الماء : فهؤلاء أربعه من الصحابه رضى الله عنهم ، فهو نقل تواتر لا تحل مخالفته. (المؤلف)

٥- راجع الفصل : ٤ / ٨٩. (المؤلف)

عشر رجلاً فيقول (١): هذه اثنتا عشرة طريقاً إليه ، ومثل هذا يبلغ حد التواتر.

وآخر يرى حديث : «تقتلك الفئة الباغية» متواتراً ، ويقول (٢): تواترت الروايات به ، روى ذلك عن عمّار وعثمان وابن مسعود وحذيفه وابن عباس في آخرين ، وجوّد السيوطي قول من حدّد التواتر بعشره ، وقال في ألفيته (٣) (ص ١٦) :

وما رواه عددٌ جُمَّ يجبُ

إحاله اجتماعهم على الكذب

فمتواترٌ وقومٌ حدّدوا

بعشره وهو لدى أجودُ

هذه نظريتهم المشهوره في تحديد التواتر ، لكنهم إذا وقفوا على حديث الغدير اتّخذوا له حدّاً أعلى لم تبلغه روايه مائه وعشره صحابي أو أكثر بالغاً ما بلغ.

ومن غرائب اليوم ما جاء به أحمد أمين في كتابه ظهر الإسلام تعليق (ص ١٩٤) : من أنّه يرويه الشيعة عن البراء بن عازب.

وأنت تعلم أنّ نصيب روايه البراء - من إخراج علماء أهل السنّه - أوفر من كثير من روايات الصحابه ، فقد عرفت (ص ١٨ ، ١٩ ، ٢٠) و (ص ٢٧٢ - ٢٨٣) : أنّه أخرجها ما يربو على الأربعين رجلاً من فطاحل علمائهم ، وفيهم مثل أحمد وابن ماجه والترمذى والنسائي وابن أبي شيبه ونظرائهم ، وجمله من أسانيدھا صحيحه رجالها كلّهم ثقات ، لكن أحمد أمين راقه أن تكون الروايه معزوّة إلى الشيعة فحسب ، إسقاطاً

للاحتجاج بها ، وليس هذا ببدعٍ من تقولاته في صحائف إسلامه صباحاً وضحيّ وظهراً.

(كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا * فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ -ذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا) (٤)

٦.

ص: ٥٨٣

١- راجع تاريخ ابن كثير : ٧ / ٢٨٩ [البدايه والنهايه : ٧ / ٣٢١ حوادث سنه ٣٧ هـ]. (المؤلف)

٢- تهذيب التهذيب : ٧ / ٤٠٩ [٧ / ٣٥٨ رقم ٦٦٥] ، والإصابه : ٢ / ٥١٢ [رقم ٥٧٠٤]. (المؤلف)

٣- ألفيته السيوطي في علم الحديث : ص ٤٤.

٤- الكهف : ٥ - ٦.

ما عسانى أن أكتب عن شخصيّه أجمع فقهاء عصره على تضليله والتشنيح عليه ونهى العوام عن الاقتراب منه ، وحكموا بإحراق تآليفه ومدوناته مهما وجدوا الضلال فى طياتها كما فى لسان الميزان (١) (٤ / ٢٠٠) ، ويعرفه الألوسى عند ذكره بقوله : الضالّ المضلّ ، كما فى تفسيره (٢١ / ٧٦).

ما عسانى أن أقول فى مؤلّف لا يتحاشى عن الكذب على الله ورسوله ، ولا يبالى بالجرأه على مقدّسات الشرع النبويّ ، وقذف المسلمين بكلّ فاحشه ، والأخذ بمخاريق القول وسقطات الرأى.

ما عسانى أن أذكر عن بحّائه لا يُعرف مبدؤه فى أقواله ، ولا يستند على مصدر من الكتاب والسنة فى آرائه ، غير أنّه إذا أفتى تحكّم ، وإذا حكم مان ، يعزو إلى الأئمة الإسلاميه ما هى بريئه منه ، ويضيف إلى الأئمة وحفاظ المذهب ما هم بعداء منه ،

تعرب تآليفه عن حقّ القول من الرأى العام فى ضلاله ، وإليك نماذج من آرائه :

قال فى فقهه المَحَلّى (١٠ / ٤٨٢) :

مسأله : مقتول كان فى أوليائه غائب أو صغير أو مجنون ، اختلف الناس فى ٧.

ص : ٥٨٥

هذا. ثم نقل عن أبي حنيفة أنه يقول: إنَّ للكبير أن يقتل ولا ينتظر الصغار. وعن الشافعي: أنَّ الكبير لا يستقيد حتى يبلغ الصغير ، ثم أورد على الشافعيه بأنَّ الحسن ابن عليّ قد قتل عبدالرحمن بن ملجم ولعلّي بنون صغار ، ثم قال : هذه القصّه - يعنى

قتل ابن ملجم - عائدهً على الحنفيين بمثل ما شنعوا على الشافعيين سواء سواء ؛ لأنهم

والمالكيين لا يختلفون فى أنّ من قتل آخر على تأويل فلا قود فى ذلك ، ولا خلاف بين أحد من الأئمة فى أنّ عبدالرحمن بن ملجم لم يقتل عليّاً رضى الله عنه إلّا متأولاً مجتهداً مقدراً أنّه على صواب ، وفى ذلك يقول عمران بن حطان شاعر الصفرية :

يا ضربه من تقى ما أراد بها

إلّا ليلبغ من ذى العرش رضوانا

إنى لأذكره حيناً فأحسبه

أوفى البرية عند الله ميزانا

أى لمأفكر فيه ثم أحسبه ... ، فقد حصل الحنفيون فى خلاف الحسن بن عليّ على مثل ما شنعوا به على الشافعيين ، وما ينقلون أبداً من رجوع سهامهم عليهم ، ومن الوقوع فيما حفروه(١).

فهلّم معى نساءل كلّ معتق للإسلام ، أين هذه الفتوى المجردة من قول النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فى حديث صحيح لعلّي عليه السلام : «قاتلك أشقى الآخرين» ؟ وفى لفظ : «أشقى

الناس». وفى الثالث : «أشقى هذه الأئمة كما أنّ عاقر الناقة أشقى ثمود».

أخرجه الحفاظ الأثبات والأعلام الأئمة بغير طريق ، ويكاد أن يكون متواتراً على ما حدّد ابن حزم التواتر به. منهم :

إمام الحنابلة أحمد فى المسند(٢) (٤ / ٢٤٣) ، والنسائى فى الخصائص(٣) (ص ٣٩) ، ٨.

ص: ٥٨٦

١- وحكاه عنه ابن حجر فى تلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير - طبعه الهند سنة (١٣٠٣ هـ) - : ص ٤١٦ [٤ / ٤٦]. (المؤلف)

٢- مسند أحمد : ٥ / ٣٢٦ ح ١٧٨٥٧.

٣- خصائص أمير المؤمنين : ص ١٦٢ ح ١٥٣ ، وفى السنن الكبرى : ٥ / ١٥٣ ح ٨٥٣٨.

وابن قتيبه فى الإمامه والسياسه (١) (١٣٥ / ١) ، والحاكم فى المستدرک عن عمّار (٢) (١٤٠ / ٣) والذهبيّ فى تلخيصه وصحّاه ، ورواه الحاكم (٣) عن ابن سنان الدؤلى (ص ١١٣) وصحّحه وذكره الذهبيّ فى تلخيصه ، والخطيب فى تاريخه عن جابر بن سمره (١ / ١٣٥) ، وابن عبدالبّرّ فى الاستيعاب هامش الإصابه (٣ / ٦٠) ذكره عن النسائي ، ثمّ قال : وذكره الطبرى وغيره أيضاً ، وذكره ابن إسحاق فى السيره ، وهو معروف من روايه محمد بن كعب القرظى ، عن يزيد (٤) بن جشم ، عن عمّار بن ياسر ، وذكره ابن أبى خيثمه من طرق.

وأخرجه محبّ الدين الطبرىّ فى رياضه (٥) عن عليّ من طريق أحمد وابن الضحّاك ، وعن صهيب من طريق أبى حاتم والملا ، ورواه ابن كثير فى تاريخه (٦) (٧ / ٣٢٣) من طريق أبى يعلى ، و (ص ٣٢٥) من طريق الخطيب ، والسيوطى فى جمع الجوامع كما فى ترتيبه (٧) (٦ / ٤١١) عن ابن عساكر والحاكم والبيهقى ، و (ص ٤١٢) بعدّه طرق عن ابن عساكر (٨) ، و (ص ٤١٣) من طريق ابن مردويه ، و (ص ١٥٧) من طريق الدارقطنى ، و (ص ٣٩٩) من طريق أحمد والبغوى والطبرانى والحاكم وابن مردويه وأبى نعيم وابن عساكر وابن النّجار.

وأين هذا من قوله الآخر صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ : «ألا أخبرك بأشدّ الناس عذاباً يوم ا.»

ص: ٥٨٧

-
- ١- الإمامه والسياسه : ١ / ١٣٩.
 - ٢- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١٥١ ح ٤٦٧٩ ، وكذا فى التلخيص.
 - ٣- المصدر السابق : ٣ / ١٢٢ ح ٤٥٩٠ ، وكذا فى التلخيص.
 - ٤- كذا فى النسخ ، والصحيح : عن أبى يزيد بن خثيم. (المؤلف)
 - ٥- الرياض النضره : ٣ / ٢٠٨.
 - ٦- البدايه والنهايه : ٧ / ٣٥٨ حوادث سنه ٤٠ هـ.
 - ٧- كنز العمّال : ١٣ / ١٩٢ ح ٣٦٥٧١ ، ص ١٩٣ ح ٣٦٥٧٧ و ٣٦٥٧٨ ، ص ١٩٦ ح ٣٦٥٨٧ ، ١١ / ٦١٧ ح ٣٢٩٩٨ ، ١٣ / ١٤٠ ح ٣٦٤٤٢ ، ص ١٤١ ح ٣٦٤٤٣.
 - ٨- تاريخ مدينه دمشق : ١٢ / ٤٠٩ ، وفى ترجمه الإمام عليّ بن أبى طالب عليه السلام من تاريخ دمشق - الطبعه المحقّقه - : ٣ / ٣٣٥ ح ١٣٨١.

القيامة؟ قال : أخبرني يا رسول الله.

قال : فإنَّ أشدَّ الناس عذاباً يوم القيامة عاقر ناقة ثمود ، وخاضب لحيتك بدم رأسك؟ رواه ابن عبد ربّه في العقد الفريد(١) (٢) / (٢٩٨).

وأيّن هذا من قوله الثالث صلى الله عليه وآله وسلم : «قاتلك شبه اليهود ، وهو يهود» ؟ أخرجه ابن عدّي في الكامل ، وابن عساكر كما في ترتيب جمع الجوامع(٢) (٦ / ٤١٢).

وأيّن هذا ممّا ذكره ابن كثير في تاريخه(٣) (٧ / ٣٢٣) من أنّ عليّاً كان يكثر أن يقول : «ما يحبس أشقاها؟» وأخرجه السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه(٤) (٦ / ٤١١) بطريقتين عن ابن سعد وأبي نعيم وابن أبي شيبة ، و (ص ٤١٣) من طريق ابن عساكر.

وأيّن هذا من قول أمير المؤمنين الآخر لابن ملجم : «لا أراك إلّا من شرّ خلق الله» ؟ رواه الطبري في تاريخه(٥) (٦ / ٨٥) ، وابن الأثير في الكامل(٦) (٣ / ١٦٩).

وقوله الآخر عليه السلام : «ما ينظر بي الأشقى؟» أخرجه أحمد بإسناده كما في البدايه والنهائيه(٧) (٧ / ٣٢٤).

وقوله الرابع لأهله : «والله لوددت لو انبعث أشقاها» ، أخرجه أبو حاتم والملا في سيرته كما في الرياض(٨) (٢ / ٢٤٨) . ٨.

ص: ٥٨٨

١- العقد الفريد : ٤ / ١٥٥.

٢- كتر العَمال : ١٣ / ١٩٥ ح ٣٦٥٨٢.

٣- البدايه والنهائيه : ٧ / ٣٥٨ حوادث سنه ٤٠ هـ.

٤- كتر العَمال : ١٣ / ١٨٧ ح ٣٦٥٥٧ ، ص ١٩٤ ح ٣٦٥٨٠.

٥- تاريخ الأمم والملوك : ٥ / ١٤٥ حوادث سنه ٤٠ هـ.

٦- الكامل في التاريخ : ٢ / ٤٣٥ حوادث سنه ٤٠ هـ.

٧- البدايه والنهائيه : ٧ / ٣٥٩ حوادث سنه ٤٠ هـ.

٨- الرياض النضره : ٣ / ٢٠٨.

وقوله الخامس : «ما يمنع أشقاكم ؟» كما فى الكامل (١) (٣ / ١٦٨) ، وفى كنز العمال (٢) (٦ / ٤١٢) من طريق عبدالرزاق وابن سعد.

وقوله السادس : «ما ينتظر أشقاها ؟». أخرجه المحاملى (٣) كما فى الرياض النضرة (٤) (٢ / ٢٤٨).

ليت شعرى أى اجتهاد يؤدى إلى وجوب قتل الإمام المفترض طاعته ؟ أو أى اجتهاد يسوغ جعل قتله مهراً لنكاح (٥) امرأه خارجيه عشقها أشقى مراد ؟ أو أى مجال للاجتهاد فى مقابل النص النبوى الأغر ؟ ولو فتح هذا الباب لتسرب الاجتهاد منه إلى قتله الأنبياء والخلفاء جميعاً ، لكن ابن حزم لا يرضى أن يكون قاتل عمر أو قتله عثمان مجتهدين ، ونحن - أيضاً - لا نقول به .

ثم ليتنى أدرى أى أمه من الأمم أطبقت على تعذير عبدالرحمن بن ملجم فى ما ارتكبه ؟ ليته دلنا عليها ؛ فإن الأمه الإسلاميه ليس عندها شىء من هذا النقل المائن ، اللهم إلا الخوارج المارقين عن الدين ، وقد اقتص الرجل أثرهم ، واحتج بشعر قائلهم عمران .

أللهم ما عمران بن حطان وحكمه فى تبرير عمل ابن ملجم من إراقه دم ولّى الله الإمام الطاهر أمير المؤمنين ؟ ما قيمه قوله حتى يُستدلّ به ويُركن إليه فى أحكام الإسلام ؟ وما شأن فقيهه - ابن حزم - من الدين يحذو حذو مثل عمران ، ويأخذ قوله ف

ص : ٥٨٩

١- الكامل فى التاريخ : ٢ / ٤٣٤ حوادث سنه ٤٠ هـ .

٢- كنز العمال : ١٣ / ١٩١ ح ٣٦٥٧٠ .

٣- الأمالى : ص ١٧٨ ح ١٥٠ .

٤- الرياض النضرة : ٣ / ٢٠٨ .

٥- راجع الإمامه والسياسه : ١ / ١٣٤ [١ / ١٣٧] ، تاريخ الطبرى : ٦ / ٨٣ [٥ / ١٤٤] ، المستدرک : ٣ / ١٤٣ [٣ / ١٥٤ ح ٤٦٩٠] ،
والكامل : ٣ / ١٦٨ [٢ / ٤٣٥] ، والبدايه والنهائيه : ٧ / ٣٢٨ [٧ / ٣٦١ حوادث سنه ٤٠ هـ] . (المؤلف)

فى دىن الله ، وىخالف به النبىّ الأَعْظَم فى نصوصه الصّحىحه الثابته ، وىردّها وىقذّف الأُمّه الإسلامىّه بسِخَبٍ خارِجىٍّ مارقٍ ؟
وهذا معاصره القاضى أبو الطيّب طاهر بن عبد الله الشافعى (١) ىقول فى عمران ومذهبه هذا :

إِنّى لأبرأ ممّا أنت قائلهُ

عن ابنِ مُلجِمِ الملعونِ بُهتاننا

یا ضربهَ من شقىّ ما أراد بها

إلّا لىهدمَ للإسلامِ أركاننا

إِنّى لأذكره يوماً فألعنهُ

دنياً وألعنُ عمراناً وحنّانا

علیه ثمّ علیه الدهرُ متّصلاً

لعائنُ اللهِ إسراراً وإعلاننا

فأنتما من كلابِ النارِ جاء به

نصُّ الشریعهِ برهاناً وتبیاناً (٢)

وقال بكر بن حسان الباهلى :

قل لابنِ ملجمِ والأقدارُ غالبهُ

هدمت - وىلكَ - للإسلامِ أركاننا

قتلتَ أفضلَ من ىمشى على قدمِ

وأوّلِ الناسِ إسلاماً وإیماننا

وأعلمَ الناسِ بالقرآنِ ثمّ بما

سنّ الرسولُ لنا شرعاً وتبیاننا

صهرَ النبىّ ومولانا وناصرهُ

أضحت مناقبُهُ نوراً وُبرهانا
وكان منه على رِغمِ الحسود له
مكانَ هارونَ من موسى بنِ عمراننا
وكان في الحرب سيفاً صارماً ذَكَراً
ليثاً إذا ما لقي الأقرانُ أقرانا
ذَكَرْتُ قاتلَهُ والدمعُ منحدرٌ
فقلتُ : سُبْحَانَ رَبِّ الناسِ سُبْحانا
إِنِّي لأحسبُهُ ما كان من بشرٍ
يخشى المعادَ ولكن كان شيطانا
أشقى مُرادٍ إذا عُدَّتْ قبائلها
وأخسرُ الناسِ عند الله ميزانا
كعاقرِ الناقه الأولى التي جَلَبْتُ
على ثمودَ بأرضِ الحِجرِ حُسرانا

ص: ٥٩٠

١- من فقهاء الشافعية ، قال ابن خلكان في تاريخه ١ / ٢٥٣ [٢ / ٥١٢ رقم ٣٠٧] : كان ثقة صادقاً ديناً ورعاً عارفاً بأصول الفقه وفروعه ، محققاً في علمه ، سليم الصدر ، حسن الخلق ، صحيح المذهب ، يقول الشعر على طريقه الفقهاء ، ولد بآمل (٣٤٨) ، وتُوفِّي ببغداد (٤٥٠). (المؤلف)

٢- مروج الذهب ٢ / ٤٣ [٢ / ٤٣٥]. (المؤلف)

قد كان يُخبرُهُم أن سوف يُخضبُها

قبل المتيه أزماناً فأزمانا

فلا عفا الله عنه ما تحمّله (١)

ولا سقى قبرَ عمرانَ بنِ حطّانا

لقوله في شقّي ظلّ مجترماً

ونال ما ناله ظلماً وعدوانا

(يا ضربه من تقّي ما أراد بها

إلّا ليلع من ذى العرشِ رِضوانا)

بل ضربه من غوى أورتته لظى (٢)

وسوف يلقي به الرحمن غضبانا

كأنه لم يرد قصداً بضرته

إلّا ليصلى عذاب الخلد نيرانا (٣)

وقال ابن حجر في الإصابه (٣ / ١٧٩) : صاحب الأبيات بكر بن حمّاد التاهرتى ، وهو من أهل القيروان فى عصر البخارى ، وأجازه عنها السيد الحميرى الشاعر المشهور الشيعى وهى فى ديوانه. انتهى.

وفى الاستيعاب (٤) (٢ / ٤٧٢) : أبو بكر بن حمّاد التاهرتى ، وذكر له أبياتاً فى رثاء مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أولها :

وهزّ علىّ بالعراقين لحيه (٥)

مُصيّتها جلت على كلّ مسلم

وقال محمد بن أحمد الطيّب (٦) ردّا على عمران بن حطّان :

يا ضربه من غدور صار ضاربها

أشقى البريه عند الله إنساناف)

- ١- فى الكامل [٢ / ٤٣٩ حوادث سنة ٤٠ هـ]: فلا عفا الله عنه سوءً فِعَلْتِهِ. (المؤلف)
- ٢- فى الكامل: بل ضربه من غوى أوردته لظى. (المؤلف)
- ٣- مروج الذهب: ٢ / ٤٣ [٢ / ٤٣٥]، الاستيعاب [القسم الثالث / ١١٢٨] فى ترجمه أمير المؤمنين، الكامل لابن الأثير: ٣ / ١٧١ [٢ / ٤٣٩]، تمام المتون للصفدى: ص ١٥٢ [ص ٢٠١]. (المؤلف)
- ٤- الاستيعاب: القسم الثالث / ١١٣١ رقم ١٨٥٥.
- ٥- إشاره إلى قوله عليه السلام: «ما يحبس أشقاها يخضبها من أعلاها، يخضب هذه - يعنى لحيته - من هذه - يعنى هامته -».
- ٦- يوجد البيتان فى كامل المبرد: ٣ / ٩٠ [٢ / ١٤٦] طبعه محمد بن على صبيح وأولاده، وليس من أصل الكتاب كما لا يخفى. (المؤلف)

إِذَا تَفَكَّرْتُ فِيهِ ظَلَّتْ أَلْعُنُهُ

وَأَلْعُنُ الْكَلْبِ عِمْرَانَ بْنَ حَطَّانَا

على أن قتل الإمام المجتبي لابن ملجم وتقرير المسلمين له على ذلك صحابيتهم وتابعيتهم ، حتى إن كلَّ أحدٍ منهم كان يودُّ أنه هو المباشر لقتله ، يدلُّنا على أن فعل اللعين لم يكن ممَّا يتطرَّق إليه الاجتهاد فضلاً عن أن يبزّره ، ولو كان هناك اجتهاد فهو في مقابله النصوص المتضافره ، فكان من الصالح العامِّ لكافة المسلمين اجتياح تلك الجرثومه الخبيثه ، وهو واجب أيُّ أحد من الأئمه الإسلاميه ، غير أن إمام الوقت

السيد المجتبي تقدّم إلى تلك الفضيله كتقدّمه إلى غيرها من الفضائل.

فليس هو من المواضيع التي حرّرها ابن حزم فتحكم أو تهكم على الشافعيه والحنفيّه والمالكيه ، وإنما هو من ضروريات الإسلام في قاتل كلِّ إمام حقٍّ ، ولذلك ترى أن القائلين بإمامه عمر بن الخطاب لم يشكّوا في وجوب قتل قاتله ، ولم يرَ أحد منهم للاجتهاد هناك مجالاً ، كما سيأتي في كلام ابن حزم نفسه : أنه لم يرَ له مجالاً لقتله عثمان.

فشتان بين ابن حزم وبين ابن حجر ، هذا يبزّر عمل عبدالرحمن ، وذاك يعتذر عن ذكر اسمه في كتابه لسان الميزان(١) ، ويصفه بالفتك وأنه من بقايا الخوارج في تهذيب التهذيب(٢) (٣٣٨ / ٧).

وابن حجر في كلامه هذا اتبع أثر الحافظ أبي زرعه العراقي في قوله في طرح التثريب (١ / ٨٦) :

انتدب له - لعلّي - قومٌ من الخوارج فقاتلهم فظفر بهم ثم انتدب له من بقاياهم أشقى الآخرين عبدالرحمن بن ملجم المرادي ، وكان فاتكاً ملعوناً قطعناه. ٧.

ص: ٥٩٢

١- لسان الميزان : ٣ / ٥٣٤ رقم ٥٠٧٧.

٢- تهذيب التهذيب : ٧ / ٢٩٧.

ومن نماذج آرائه :

قوله فى الفِصل (٤ / ١٦١) فى المِجتهد المِخطئ :

وعَمَّار رضى الله عنه قتله أبو الغاديه يسار بن سبع السلمى ، شهد عَمَّار بيعة الرضوان فهو من شهداء الله له بأنَّه علم ما فى قلبه ، وأنزل السكينة عليه ، ورضى عنه ، فأبو الغاديه رضى الله عنه متأوِّلاً مِجتهد مِخطئ فيه باغ عليه مأجور أجراً واحداً ، وليس هذا كقتله عثمان رضى الله عنه لأنَّهم لا مجال للاجتهاد فى قتله ؛ لأنَّه لم يقتل أحداً ولا حارب ولا قاتل ولا دفع ولا زنى بعد إحصان ولا ارتدَّ فیسوِّغ المحاربة تأويلٌ ، بل هم فساقٌ محاربون سافكون دماً حراماً عمداً بلا تأويل على سبيل الظلم والعدوان ، فهم فساقٌ ملعونون. انتهى.

لم أجد معنىً لاجتهاد أبى الغاديه - بالمعجمه - وهو من مجاهيل الدنيا ، وأفناء الناس ، وحُثاله العهد النبوى ، ولم يُعرَف بشيء غير أنَّه جُهَنى ، ولم يُذكَر فى أىِّ معجم بما يعرب عن اجتهاده ، ولم يُرو منه شيءٌ من العلم الإلهى سوى قول النبىِّ صلى الله عليه وآله وسلم : «دماؤكم وأموالكم حرام» وقوله : «لا ترجعوا بعدى كفَّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» ، وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعجبون من أنَّه سمع هذا ويقتل عَمَّاراً (١) ، ولم يُفَهِّم أىُّ أحد من أعلام الدين إلى يوم مجيء ابن حزم باجتهاد مثل أبى الغاديه.

ثم لم أدر معنى هذا الاجتهاد فى مقابل النصوص النبويَّة فى عَمَّار ، ولست أعنى بها قوله صلى الله عليه وآله وسلم فى الصحيح الثابت المتواتر (٢) لعَمَّار : «تقتلك الفئة الباغية» ، وفى لفظ : «الناكبة عن الطريق» ، وإن كان لا يدع مجالاً للاجتهاد فى تبرير قتله ، فإنَّ ف)

ص : ٥٩٣

١- الاستيعاب : ٢ / ٦٨٠ [القسم الرابع / ١٧٢٥ رقم ٣١٠٩] ، والإصابة : ٤ / ١٥٠ [رقم ٨٨١]. (المؤلف)

٢- ذكر تواتره ابن حجر فى الإصابة : ٢ / ٥١٢ [رقم ٥٧٠٤] ، وتهذيب التهذيب : ٧ / ٤٠٩ [٧ / ٣٥٨ رقم ٦٦٥]. (المؤلف)

قاتله مهما تأوّل فهو عادٍ عليه ناكبٌ عن الطريق ، ونحن لا نعرف اجتهاداً يسوّغ العدوان الذى استقلّ العقل بقيحه ، وعاضده الدين الإلهي الأقدس ، وإن كان أوّله

معاويه أو ردّه - لَمَّا حَدَّثَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَقَالَ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ : يَا مَعَاوِيَةَ أَمَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ ؟! - بقوله :

إِنَّكَ شَيْخٌ أَخْرَقَ ، وَلَا تَزَالُ تُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ ، وَأَنْتَ تَرَحُّضُ فِي بَوْلِكَ ، أَنْحَنَ قَتْلَنَا ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ جَاءُوا بِهِ حَتَّى أَلْقَوْهُ بَيْنَ رَمَاحِنَا(1) ، وبقوله : أَفَسَدْتَ عَلِيَّ أَهْلَ الشَّامِ ، أَكَلَّ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ تَقُولُهُ ؟

فَقَالَ عَمْرٍو : قُلتُهَا وَلَسْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ ، وَلَا أَدْرِي أَنَّ صَفِيْنَ تَكُونُ ، قُلتُهَا وَعَمَّارٌ يَوْمئِذٍ لَكَ وَلِيٌّ ، وَقَدْ رَوَيْتَ أَنَّ فِيهِ مِثْلَ مَا رَوَيْتُ .

ولهما فى القضيّه معاتبه مشهوره وشعر منقول ، منه قول عمرو :

تَعَاتَبْنِي أَنْ قُلْتُ شَيْئاً سَمِعْتُهُ

وَقَدْ قُلْتَ لَوْ أَنْصَفْتَنِي مِثْلَهُ قَبْلِي

أَنْعَلُكَ فِيمَا قُلْتَ نَعْلُ نَبِيَّتِهِ

وَتَزَلِقُ بِي فِي مِثْلِ مَا قُلْتَهُ نَعْلِي

وَمَا كَانَ لِي عِلْمٌ بِصَفِيْنَ أَنَّهَا

تَكُونُ وَعَمَّارٌ يَحْتُ عَلَى قَتْلِي

وَلَوْ كَانَ لِي بِالْغَيْبِ عِلْمٌ كَتَمْتُهَا

وَكَابَدْتُ أَقْوَاماً مَرَاغِلَهُمْ تَغْلِي

أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ صَدَرَكَ وَاغْرُ

عَلِيٌّ بِلَا ذَنْبٍ جَنَيْتُ وَلَا ذَخِلِ

سِوَى أَنْتَنِي وَالرَّاقِصَاتِ عَشِيَّةً

بِنَصْرِكَ مَدْخُولُ الْهُوَى ذَاهِلُ الْعَقْلِ

وأجابه معاويه بأبيات منها :

فيا قَبِيحَ الله العتَابِ وأهلهُ

ألم تَرَ ما أَصْبَحْتُ فيه من الشغلِ

فدع ذا ولكن هل لك اليومَ حيلةٌ

ترُدُّ بها قوماً مراجلهم تغليف)

ص: ٥٩٤

١- تاريخ الطبري: ٦ / ٢٣ [٥ / ٤١] ، وتاريخ ابن كثير: ٧ / ٣٦٩ [٧ / ٢٩٩] حوادث سنة ٣٧ هـ. (المؤلف)

أحبّ إليهم من ثرى المال والأهل (١).

كما لستُ أعنى ما أخرجه الطبراني (٢) عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا اختلف الناس كان ابن سميّه مع الحقّ» (٣)، وإن كان قاطعاً للحجاج، فإنّ المُنأوى لابن سميّه - عمار - على الباطل لا محاله، ولا تجد اجتهاداً يبرّر مناصره المبطل على المُحقّ بعد ذلك النصّ الجليّ.

وإنّما أعنى ما أخرجه الحاكم فى المستدرک (٤) (٣ / ٣٨٧) وصحّحه، وكذلك الذهبى فى تلخيصه، بالإسناد عن عمرو بن العاص: «إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم أولعت قريش بعمار، إن قاتل عمار وسالبه فى النار».

وأخرجه السيوطى من طريق الطبراني فى الجامع الصغير (٥) (٢ / ١٩٣)، وابن حجر فى الإصابه (٤ / ١٥١).

وأخرج السيوطى فى جمع الجوامع كما فى ترتيبه (٦) (٧ / ٧٣) قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعمار: «يدخل سالكك وقاتلك فى النار». من طريق ابن عساكر (٧)، و (٦ / ١٨٤) من طريق الطبراني فى الأوسط، و (ص ١٨٤) من طريق الحاكم.

وأخرج الحافظ أبو نعيم وابن عساكر (٨) كما فى ترتيب جمع الجوامع (٩) (٧ / ٧٢) ٧.

ص: ٥٩٥

١- شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ٢ / ٢٧٤ [٨ / ٢٧ خطبه ١٢٤]. (المؤلف)

٢- جمع الجوامع للسيوطى كما فى ترتيبه: ٦ / ١٨٤ [كنز العمال: ١١ / ٧٢١ ح ٣٣٥٢٥]. (المؤلف)

٣- المعجم الكبير: ١٠ / ٩٦ ح ١٠٠٧١.

٤- المستدرک على الصحيحين: ٣ / ٤٣٧ ح ٥٦٦١، وكذا فى تلخيصه.

٥- الجامع الصغير: ٢ / ٢٣٣ ح ٥٩٩٨.

٦- كنز العمال: ١٣ / ٥٣١ ح ٣٧٣٨٢، ص ٧٢١ ح ٣٣٥٢٢، ص ٧٢٤ ح ٣٣٥٤٤.

٧- تاريخ مدينه دمشق: ١٢ / ٦٦١، وفى مختصر تاريخ دمشق: ١٨ / ٢١٩.

٨- مختصر تاريخ دمشق: ١٨ / ٢١٩.

٩- كنز العمال: ١٣ / ٥٢٨ ح ٣٧٣٦٧.

عن زيد بن وهب قال : كان عمّار بن ياسر قد ولع بقريش وولعت به ، فعدوا عليه فضربوه ، فجلس في بيته ، فجاء عثمان بن عفّان يعودُه ، فخرج عثمان ، وصعد المنبر ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «تقتلك الفئة الباغية ، قاتل عمّار في النار».

وأخرج الحافظ أبو يعلى وابن عساكر(١) كما في ترتيب جمع الجوامع(٢) (٧ / ٧٤) عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعّمّار : «تقتلك الفئة الباغية ، بشر قاتل عمّار بالنار».

وفي جمع الجوامع كما في ترتيبه(٣) (٧ / ٧٥ و ٦ / ١٨٤) من طريق الحافظ ابن عساكر(٤) ، عن أسامة بن زيد قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : «ما لهم ولعمّار ، يدعوهم إلى الجنّة ، ويدعونهم إلى النار ؟ قاتله وسالبه في النار».

أخرجه ابن كثير في تاريخه(٥) (٧ / ٢٦٨).

وفي ترتيب الجمع(٦) (٧ / ٧٥) من طريق ابن عساكر(٧) عن مسند عليّ :

«إنّ عمّاراً مع الحقّ ، والحقّ معه ، يدور عمّار مع الحقّ أينما دار ، وقاتل عمّار في النار».

وأخرج أحمد وابن عساكر(٨) عن عثمان ، وابن عساكر عن أمّ سلمة عن ٦.

ص: ٥٩٦

١- تاريخ مدينه دمشق : ١٢ / ٦٣٧.

٢- كتر العمّال : ١٣ / ٥٣٧ ح ٣٧٤٠٦.

٣- المصدر السابق : ١١ / ٧٢٤ ح ٣٣٥٤٥ و ١٣ / ٥٤٠ ح ٣٧٤١٥.

٤- تاريخ مدينه دمشق : ١٢ / ٦٢٦.

٥- البدايه والنهايه : ٧ / ٢٩٨ حوادث سنه ٣٧ هـ.

٦- كتر العمّال : ١٣ / ٥٣٨ ح ٣٧٤١١.

٧- تاريخ مدينه دمشق : ١٢ / ٦٢٢.

٨- المصدر السابق : ١٢ / ٦٣٦.

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعَمَّار : «تقتلك الفئة الباغية ، قاتلك في النار». كنز العمّال(١) (٦ / ١٨٤) ، وأخرجه عن أم سلمه ابن كثير في تاريخه(٢) (٧ / ٢٧٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

وأخرج أحمد في مسنده(٣) (٤ / ٨٩) عن خالد بن الوليد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من عادى عمّاراً عاداه الله ، ومن أبغض عمّاراً أبغضه الله» ، وأخرجه(٤) الحاكم في المستدرک (٣ / ٣٩١) بطريقتين صحّحهما هو والذهبي ، والخطيب في تاريخه (١ / ١٥٢) ، وابن الأثير في أسد الغابه (٤ / ٤٥) ، وابن كثير في تاريخه (٧ / ٣١١) ، وابن حجر في الإصابه (٢ / ٥١٢) ، والسيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه (٧ / ٧٣) من طريق ابن أبي شيبة وأحمد ، وفي (٦ / ١٨٤) من طرق أحمد وابن حبان والحاكم.

وأخرج الحاكم في المستدرک(٥) (٣ / ٣٩٠) بإسناد صحّحه هو والذهبي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلفظ : «من يسب عمّاراً يسبّه الله ، ومن يبغض عمّاراً يبغضه الله ، ومن يسفّه عمّاراً يسفّه الله» ، ورواه السيوطي في الجمع كما في ترتيبه(٦) (٧ / ٧٣) من طريق ابن النجار والطبراني بلفظ «من سب عمّاراً سبّه الله ، ومن حقر عمّاراً حقره الله ، ومن سفّه عمّاراً سفّه الله».

وأخرج الحاكم في المستدرک(٧) (٣ / ٣٩١) بإسناده بلفظ : «من يحقر عمّاراً ٥.

ص: ٥٩٧

-
- ١- كنز العمّال : ١١ / ٧٢٥ ح ٣٣٥٤٩.
 - ٢- البدايه والنهايه : ٧ / ٣٠٠ حوادث سنه ٣٧ هـ.
 - ٣- مسند أحمد : ٥ / ٥٠ ح ١٦٣٧٣.
 - ٤- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ٤٤١ ح ٥٦٧٤ ، أسد الغابه : ٤ / ١٣٢ رقم ٣٧٩٨ ، البدايه والنهايه : ٧ / ٣٤٥ حوادث سنه ٣٧ هـ ، كنز العمّال : ١٣ / ٥٣٢ ح ٣٧٣٨٧ و ١١ / ٧٢٢ ح ٣٣٥٣٤ ، مصنف ابن أبي شيبة : ١٢ / ١٢٠ ح ١٢٣٠٢ ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان : ١٥ / ٥٥٦ ح ٧٠٨١.
 - ٥- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ٤٣٩ ح ٥٦٧٠.
 - ٦- كنز العمّال : ١٣ / ٥٣٣ ح ٣٧٣٨٨ و ٣٧٣٩٠.
 - ٧- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ٤٤١ ح ٥٦٧٥.

يَحْقُرُهُ اللهُ ، ومن يَسِبْ عَمَّاراً يَسِبْهُ اللهُ ، ومن يَبْغِضُ عَمَّاراً يَبْغِضُهُ اللهُ».

وأخرجه السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه (١) (٧ / ٧٣) من طريق أبي يعلى وابن عساكر (٢) ، وفي (٦ / ١٨٥) عن أبي يعلى وابن قانع والطبراني والضياء المقدسي في المختاره.

وأخرج الحاكم في المستدرک (٣) (٣ / ٣٨٩) بإسناد صححه هو والذهبي في تلخيصه بلفظ : «من يسب عمّاراً يسبّه الله ، ومن يعاد عمّاراً يعاديه الله».

وأخرج أحمد في المسند (٤) (٤ / ٩٠) بإسناده بلفظ «من يعاد عمّاراً يعاديه الله عزّ وجلّ ، ومن يبغضه يبغضه الله عزّ وجلّ ومن يسبّه يسبّه الله عزّ وجلّ».

فأين هذه النصوص الصحيحة المتواتره (٥) من اجتهاد أبي الغاديه ؟ أو أين هو من تبرير ابن حزم عمل أبي الغاديه ؟ أو أين هو من رأيه في اجتهاده ، ومحاباته له بالأجر الواحد ؟ وهو في النار لا محاله بالنص النبوي الشريف ، وهل تجد بغضاً أو تحقيراً أعظم من القتل ؟

وهناك دروس في هذه كلّها يقرأها علينا التاريخ. قال ابن الأثير في الكامل (٥) (٣ / ١٣٤) :

إنّ أبا الغاديه قتل عمّاراً ، وعاش إلى زمن الحجاج ، ودخل عليه فأكرمه الحجاج ، وقال له : أنت قتلت ابن سميّه ؟ يعني عمّاراً. قال : نعم..

ص : ٥٩٨

١- تاريخ مدينه دمشق : ١٢ / ٦٢٥.

٢- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ٤٣٩ ح ٥٦٦٧ ، وكذا في تلخيصه.

٣- مسند أحمد : ٥ / ٥٢ ح ١٦٣٨٠.

٤- على ما اختاره ابن حزم من حدّ التواتر في سائر الأحاديث. (المؤلف)

٥- الكامل في التاريخ : ٢ / ٣٨٢ حوادث سنه ٣٧ هـ.

فقال : من سرّه أن ينظر إلى عظيم الباع يوم القيامة ، فلينظر إلى هذا الذى قتل ابن سمّيّه.

ثمّ سأله أبو الغاديه حاجته ، فلم يجبه إليها ، فقال : نُوطئ لهم الدنيا ، ولا يُعطونا(١) منها ، ويزعم أنّى عظيم الباع يوم القيامة.

فقال الحجاج : أجل والله من كان ضرسه مثل أحد وفخذه مثل جبل ورقان ومجلسه مثل المدينة والربذه إنّه لعظيم الباع يوم القيامة ، والله لو أنّ عمّاراً قتله أهل الأرض كلّهم لدخلوا كلّهم النار. وذكره ابن حجر فى الإصابه (٤ / ١٥١).

وفى الاستيعاب(٢) هامش الإصابه (٤ / ١٥١) : أبو الغاديه كان محبّاً فى عثمان ،

وهو قاتل عمّار ، وكان إذا استأذن على معاويه وغيره يقول : قاتل عمّار بالباب ، وكان

يصف قتله له إذا سُئِلَ عنه لا- يُباليه ، وفى قصّته عجب عند أهل العلم ، روى عن النبىّ قوله : «لا ترجعوا بعدى كُفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» ، وسمعه منه ، ثمّ قتل عمّاراً.

وهذه كلّها تنمُّ عن غايته المتوخّاه فى قتل عمّار ، وإطلاعه ووقوفه على ما أخبر به النبىّ الأقدس فى قاتل عمّار ، وعدم ارتداعه ومبالاته بقتله بعدهما ، غير أنّه كان بطبع الحال على رأى إمامه معاويه ، ويقول لمحدّثى قول النبىّ بمقاله المذكور : إنك شيخ أخرق ، ولا تزال تحدّث بالحديث ، وأنت ترحض فى بولك.

وأنت أعرف منى بمغزى هذا الكلام ومقدار أخذ صاحبه بالسنة النبويّه وأتباعه لما يُروى عن مصدر الوحي الإلهى ، وبأمثال هذه كان اجتهاد أبى الغاديه فيما ارتكبه أو ارتبك فيه .٩

ص : ٥٩٩

١- كذا فى المصدر.

٢- الاستيعاب : القسم الرابع / ١٧٢٥ رقم ٣١٠٩.

وغايه ما عند ابن حزم فى قتله عثمان : أنّ اجتهادهم فى مقابله النصّ : «لا يحلّ دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأننى رسول الله إلا بإحدى ثلاث : الثيب الزانى ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعه»(١).

لكنّه لا يقول ذلك فى قاتل على عليه السلام ومقاتليه وقاتل عمّار ، وقد عرفت أنّ الحاله فيهم عين ما حسبه فى قتله عثمان.

ثمّ إنّ ذلك على ما أصيّل هو فى غير مورد لا يؤدّى إلا إلى خطأ القوم فى اجتهادهم ، فلمّ لم يُحَابِهِم الأجر الواحد ، كما حابى عبدالرحمن بن ملجم ونظراءه ؟ نعم ، له أن يعتذر بأنّ هذا قاتل على ، وأولئك قتله عثمان !

على أنّ نفيه المجال للاجتهاد هناك إنّما يصحّ على مزعمته فى الاجتهاد المصيب ، وأمّا المخطئ منه فهو جارٍ فى المورد كأمثاله من مجاريه عنده.

ثمّ إنّ الرجل فى تدعيم ما ارتآه من النظريات الفاسده وقع فى ورطه لا تروقه ، ألا وهى سبّ الصحابه بقوله : فهم فساق ملعونون ، وذهب جمهور أصحابه إلى تضليل من سبهم بين مكفرّ ومفسّق ، وأنّه موجب للتعزير عند كثير من الأئمّه بقول مطلق من غير تفكيك بين فرقه وأخرى أو استثناء أحد منهم ، وهو إجماعهم على عداله الصحابه أجمعين(٢).ف)

ص: ٦٠٠

-
- ١- أخرجه البخارى [فى صحيحه : ٦ / ٢٥٢١ ح ٦٤٨٤] ، ومسلم [فى صحيحه : ٣ / ٥٠٦ ح ٢٥] ، وأبو داود [فى سننه : ٤ / ١٢٦ ح ٤٣٥٢] ، والترمذى [فى سننه : ٤ / ١٢ ح ١٤٠٢] ، والنسائى [فى السنن الكبرى : ٢ / ٢٩١ ح ٣٤٧٩] ، وابن ماجه [فى سننه : ٢ / ٨٤٧ ح ٢٥٣٤] ، والدارمى فى السنن [٢ / ١٧٢] ، وابن سعد فى الطبقات [٣ / ٦٧] ، وأحمد [١ / ٦٣١ ح ٣٦١٤] ، والطيالسى [ص ٣٧ ح ٢٨٩] فى المسندين ، وابن هشام فى السيره ، والواقدى فى المغازى : ص ٤٣٠ و ٤٣٢. (المؤلف)
 - ٢- راجع الصارم المسلول على شاتم الرسول : ص ٥٧٢ - ٥٩٢ ، والإحكام فى أصول الأحكام [للامدى] : ٢ / ٦٣١ [٢ / ١٠٢] ، والشرف المؤبد : ص ١١٢ - ١١٩ [ص ٢٣٢ - ٢٤٧]. (المؤلف)

وهو بنفسه يقول فى الفِصل (٣ / ٢٥٧) : وأما من سبَّ أحدًا من الصحابه رضى الله عنهم

فإن كان جاهلاً فمعدور ، وإن قامت عليه الحجة فتمادى غير معاند فهو فاسق ، كمن زنى وسرق ، وإن عاند الله تعالى فى ذلك ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو كافر ، وقد قال عمر رضى الله عنه

بحضره النبى صلى الله عليه وسلم عن حاطب - وحاطب مهاجر بدرى - : دعنى أضرب عنق هذا المنافق ، فما كان عمر بتكفيره حاطباً كافراً ، بل كان مخطئاً متأولاً ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «آيه النفاق بغض الأنصار». وقال لعلى : «لا يبغضك إلّا منافق». انتهى.

وكم عند ابن حزم من المجتهدين نظراء عبدالرحمن بن ملجم وأبى الغاديه حاكم فى الفِصل بأنهم مجتهدون ، وهم مأجورون فيما أخطؤوا ، قال فى (٤ / ١٦١) : قطعنا أن معاويه رضى الله عنه ومن معه مخطئون مجتهدون مأجورون أجراً واحداً !!

وعدّ فى (ص ١٦٠) معاويه وعمرو بن العاص من المجتهدين. ثم قال : إنّما اجتهدوا فى مسائل دماء كالتى اجتهد فيها المفتون ، وفى المُفتين من يرى قتل الساحر ، وفيهم من لا يراه ، وفيهم من يرى قتل الحرّ بالعبد ، وفيهم من لا يراه ، وفيهم من يرى قتل المؤمن بالكافر ، وفيهم من لا يراه ، فأى فرق بين هذه الاجتهادات واجتهاد معاويه وعمرو وغيرهما لولا الجهل والعمى والتخليط بغير علم ؟ انتهى.

وشتان بين المُفتين الذين التبت عليهم الأدله فى الفتيا ، أو اختلفت عندهم بالنصوصيه والظهور ولو بمبلغ فهم ذلك المُفتى ، أو أنه وجد إحدى الطائفتين من الأدله أقوى من الأخرى لصحّه الطريق عنده أو تضافر الإسناد ، فجنح إلى جانب القوّه ، وارتأى مقابله بضرب من الاستنباط تقويه الجانب الآخر ، فأفتى كلُّ على مذهبه. كل ذلك إخباتاً إلى الدليل من الكتاب والسّنّه.

فشتان بين هؤلاء وبين محاربي على عليه السلام ، وبمرأى الملاء الإسلامى ومسمعهم كتاب الله العزيز ، وفيه آيه التطهير الناطقه بعصمه النبى وصنوه وصفيته وسبطيه ،

وفيه آيه المباهله النازله فيهم ، وعلّي فيها نفس النبي ، وغيرهما ممّا يناهز ثلاثمائه آيه (١) النازله في الإمام أمير المؤمنين .

وهذه نصوص الحفظ الأثبات ، والأعلام الأئمه ، وبين يديهم الصحاح والمسانيد ، وفيها حديث التطهير ، وحديث المنزله ، وحديث البراءه ذلك الهتاف النبوي المبين المتواتر ، كل ذلك كانت تلوكه أشداق الصحابه وأنهي إلى التابعين .

أفترى من الممكن أن يهتف المولى سبحانه في المجتمع بطهاره ذاتٍ وقدس من الدنس ، وعصمته من كل رجس ، أو ينزله منزله نفس النبي الأعظم ، ويُسمع به عباده ، أو يوجب بنص كتابه المقدس على أمه نبيه الأقدس موّده ذى قرباه - وأمير

المؤمنين سيدهم - ويجعل ولاءهم أجر ذلك العبء الفادح ، الرساله الخاتمه العظمى ، ويُخبر بلسان نبيه أمته بأن طاعه عليّ طاعته ومعصيته معصيته (٢) ، ويكون مع ذلك كله هناك مجال للاجتهاد بأن يُقاتل ، أو يُقتل ، أو يُنفى من الأرض ، أو يُسب على رأس الأشهاد ، أو يُلعن على المنابر ، أو تُعلن عليه الدعايات ؟ وهل يحكم شعورك الحرّ بأن الاجتهاد في كل ذلك كاجتهاد المُفتين واختلافهم في قتل الساحر وأمثاله ؟

وابن حزم نفسه يقول في الفصل (٣ / ٢٥٨) : ومن تأوّل من أهل الإسلام فأخطأ ، فإن كان لم تقم عليه الحجّه ، ولا تبين له الحقّ ، فهو معذورٌ مأجورٌ أجراً واحداً لطلبه الحقّ وقصده إليه ، مغفورٌ له خطؤه إذ لم يتعمّد ؛ لقول الله تعالى : (وَلَيْسَ ف)

ص : ٦٠٢

١- راجع تاريخي الخطيب : ٦ / ٢٢١ [رقم ٣٢٧٥] ، وابن عساكر [١٢ / ٣٠٩] ، وفي ترجمه الإمام عليّ ابن أبي طالب من تاريخ دمشق - الطبعة المحقّقه - : ١ / ٢٧٣ ح [٣٢٢] ، وكفايه الكنجي : ص ١٠٨ [ص ٢٣١] والصواعق : ص ٧٦ [ص ١٢٧] وتاريخ الخلفاء للسيوطي : ص ١١٥ [ص ١٦١] والفتوحات الإسلاميه : ٢ / ٣٤٢ ، ونور الأبصار : ص ٨١ [ص ١٦٤] ، وهناك مصادر كثيره أخرى . (المؤلف)

٢- أخرجه الحاكم في المستدرک : ٣ / ١٢١ ، ١٢٨ [٣ / ١٣١ ح ٤٦١٧ ، ص ١٣٩ ح ٤٦٤١] ، والذهبي في تلخيصه وصحّاحه . (المؤلف)

عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَا تَعْمَدُوا تَعَمُّدًا قُلُوبِكُمْ (١) وإن كان مصيباً فله أجران : أجر لإصابته ، وأجر آخر لطلبه إيّاه ، وإن كان قد قامت الحجّة عليه ، وتبين له الحقّ فعند عن الحقّ غير معارض له تعالى ولا لرسوله صلى الله عليه وسلم فهو فاسق ؛ لجرأته على الله تعالى بإصراره على الأمر الحرام ، فإن عتد عن الحقّ معارضاً لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فهو كافر مرتدّ حلال الدم والمال ، لا فرق في هذه الأحكام بين الخطأ في الاعتقاد في أيّ شيء

كان من الشريعة وبين الخطأ في الفتيا في أيّ شيء كان. انتهى.

فهل من الممكن إنكار حجّيه كتاب الله العزيز ، أو نفي ما تلوناه منه ، أو احتمال خفاء هذه الحجج الدامغه كلّها على أهل الخطأ من أولئك المجتهدين ، وعدم تبين الحقّ لهم ، وعدم قيام الحجّة عليهم ، أو تسرّب الاجتهاد والتأويل في تلك النصوص أيضاً؟ على أنّ هناك نصوصاً نبويّة حول حربه وسلمه ، منها :

ما أخرجه الحاكم في المستدرک (٢) (٣ / ١٤٩) عن زيد بن أرقم عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين : «أنا حربٌ لمن حاربتهم وسلم لمن سالمتم».

وذكره (٣) الذهبيّ في تلخيصه ، وأخرجه الكنجي في الكفايه (ص ١٨٩) من طريق الطبرانيّ ، والخوارزمي في المناقب (ص ٩٠) ، والسيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه (٦ / ٢١٦) من طريق الترمذی وابن ماجه وابن حبان والحاكم.

وأخرجه (٤) الخطيب بإسناده عن زيد في تاريخه (٧ / ١٣٧) بلفظ : «أنا حربٌ :

ص: ٦٠٣

١- الأحزاب : ٥.

٢- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١٦١ ح ٤٧١٤ : وكذا في التلخيص.

٣- كفايه الطالب : ص ٣٣١ باب ٩٣ ، المعجم الكبير : ٣ / ٤٠ ح ٢٦٢٠ ، المناقب : ص ١٤٩ ح ١٧٧ ، كنز العمال : ١٢ / ٩٦ ح ٣٤١٥٩ ، سنن الترمذی : ٥ / ٦٥٦ ح ٣٨٧٠ ، سنن ابن ماجه : ١ / ٥٢ ح ١٤٥ ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان : ١٥ / ٤٣٣ ح ٦٩٧٧.

٤- تاريخ مدينه دمشق : ٥ / ٢٩ ، وفي ترجمه الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق - الطبعة المحقّقه - :

لمن حاربكم ، وسلّم لمن سالمكم» ، والحافظ ابن عساكر فى تاريخه (٣١٦ / ٤) ، ورواه الكنجى فى كفايته (ص ١٨٩) من طريق الترمذى ، وابن حجر فى الصواعق (ص ١١٢) من طريق الترمذى وابن ماجه وابن حبان والحاكم ، وابن الصبّاغ المالكى فى فصوله (ص ١١) ، ومحّب الدين فى الرياض (٢ / ١٨٩) ، والسيوطى فى جمع الجوامع كما فى ترتيبه (٧ / ١٠٢) من طريق ابن أبى شيبه والترمذى والطبرانى والحاكم والضياء

المقدسى فى المختاره.

وأخرجه ابن كثير فى تاريخه (١) (٣٦ / ٨) باللفظ الأوّل عن أبى هريره من طريق النسائى من حديث أبى نعيم الفضل بن دكين ، وابن ماجه من حديث وكيع ، كلاهما عن سفيان الثورى.

وأخرج أحمد فى مسنده (٢) (٢ / ٤٤٢) عن أبى هريره بلفظ : «أنا حربٌ لمن حاربكم وسلّم لمن سالمكم» ، والحاكم فى المستدرک (٣) (٣ / ١٤٩) ، والخطيب فى تاريخه (٤) (٤ / ٢٠٨) ، والكنجى فى الكفايه (٤) (ص ١٨٩) من طريق أحمد وقال : حديث

حسن صحيح. والمتقى فى الكنز (٥) (٦ / ٢١٦) من طريق أحمد والطبرانى والحاكم.

وأخرج محّب الدين الطبرى فى الرياض (٦) (٢ / ١٨٩) عن أبى بكر الصديق :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خيم خيمه ، وهو متكى على قوسٍ عربيه ، وفى الخيمه على وفاطمه والحسن والحسين ، فقال : «معشر المسلمين أنا سلّم لمن سالم أهل ٦.

ص : ٦٠٤

١- البدايه والنهايه : ٨ / ٤٠ حوادث سنه ٤٩ هـ.

٢- مسند أحمد : ٣ / ١٨٧ ح ٩٤٠٥.

٣- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١٦١ ح ٤٧١٣.

٤- كفايه الطالب : ص ٣٣١ باب ٩٣.

٥- كنز العمال : ١٢ / ٩٧ ح ٣٤١٦٤.

٦- الرياض النضره : ٣ / ١٣٦.

الخيمه ، حربٌ لمن حاربهم ، ولئى لمن والاهم ، لا- يُحبهم إلما سعيد الجد طيب المولد ، ولا- يبغضهم إلأ شقى الجد ردىء الولاده».

وأخرج الحاكم فى المستدرک(١) (٣ / ١٢٩) عن جابر بن عبدالله قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذٌ بضنح على بن أبى طالب وهو يقول : «هذا أمير البرره ، قاتل الفجره ، منصورٌ من نصره ، مخذولٌ من خذله». ثم مدَّ بها صوته. وأخرجه ابن طلحه الشافعى فى مطالب السؤل (ص ٣١) عن أبى ذر بلفظ : «قائد البرره ، وقاتل الكفره...». ورواه ابن حجر فى الصواعق(٢) (ص ٧٥) عن الحاكم ، وأحمد زينى دحلان فى الفتوحات الإسلاميه(٣) (٢ / ٣٣٨) إلى أحاديث كثيره لو جمعت لتأتى مجلدات ضخمه.

على أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يبتّ الدعايه بين أصحابه حول تلك المقاتله التى زعم ابن حزم فيها اجتهاد معاويه وعمرو بن العاص ومن كان معهما ، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يأمرهم ويأمر أميرهم - ولئى الله الطاهر - بحربهم وقتالهم ، وبطبع الحال ما كان ذلك يخفى على أى أحد من أصحابه ، وإليك نماذج من تلك(٤) الدعايه النبويه :

أخرج الحاكم فى المستدرک(٥) (٣ / ١٣٩) والذهبى فى تلخيصه عن أبى أيوب الأنصارى : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر على بن أبى طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

ورواه الكنجى فى كفايته(٦) (ص ٧٠). ٧.

ص: ٦٠٥

١- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١٤٠ ح ٤٦٤٤.

٢- الصواعق المحرقه : ص ١٢٥.

٣- الفتوحات الإسلاميه : ٢ / ٣٤٢.

٤- لم نذكرها بجميع طرقها التى وقفنا عليها روماً للاختصار ، وستوافيك فى الجزء الثالث. (المؤلف)

٥- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١٥٠ ح ٤٦٧٤ ، وكذا فى التلخيص.

٦- كفايه الطالب : ص ١٦٨ باب ٣٧.

وأخرج الحاكم في المستدرک (١) (٣ / ١٤٠) عن أبي أيوب قال : سمعت رسول الله يقول لعلی : «تقاتل الناکثین والقاسطین والمارقین».

وأخرج الخطیب فی تاریخه (٨ / ٣٤٠ و ١٣ / ١٨٧) ، وابن عساکر (٢) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : «أمرنی رسول الله صلی الله علیه وسلم بقتال الناکثین والمارقین والقاسطین».

وأخرجه الحمّوئی فی فرائد السمطین فی الباب الثالث والخمسين (٣) ، والسيوطی فی جمع الجوامع كما فی ترتيبه (٤) (٦ / ٣٩٢) .
وأخرج الحاكم وابن عساکر كما فی ترتيب جمع الجوامع (٥) (٦ / ٣٩١) عن ابن مسعود قال :

خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم فأتی منزل أم سلمه ، فجاء علی ، فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم : «يا أم سلمه هذا - والله - قاتل القاسطین والناکثین والمارقین من بعدی».

وأخرجه الحمّوئی فی فرائد السمطین فی الباب الرابع والخمسين (٦) بطريقين عن سعد بن عباده عن علی قال : «أمرت بقتال الناکثین والمارقین والقاسطین».

وأخرج البيهقی فی المحاسن والمساوي (٧) (١ / ٣١) والخوارزمی فی المناقب (٨) (ص ٥٢ و ٥٨) عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لأُمّ سلمه : «هذا علی بن أبي طالب لحمه من لحمی ودمه ٧.

ص: ٦٠٦

١- المستدرک علی الصحیحین : ٣ / ١٥٠ ح ٤٦٧٥.

٢- تاریخ مدینه دمشق : ١٢ / ٣٦٧ ، وفي ترجمه الإمام علی بن أبي طالب من تاریخ دمشق - الطبعة المحقّقه - : ٣ / ٢٠٠ ح ١٢٠٦.

٣- فرائد السمطین : ١ / ٢٧٨ ح ٢١٧.

٤- كنز العمال : ١٣ / ١١٢ ح ٣٦٣٦٧.

٥- المصدر السابق : ١٣ / ١١٠ ح ٣٦٣٦١.

٦- فرائد السمطین : ١ / ٢٨٤ ح ٢٢٤.

٧- المحاسن والمساوي : ص ٤٤ - ٤٥.

٨- المناقب : ص ٨٦ ح ٧٧.

من دمي ، وهو منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، يا أم سلمه هذا أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي
ووصي وبابي الذي أوتي منه ، أخي في الدنيا

والآخره ومعى فى المقام الأعلى ، على يقتل القاسطين والناكثين والمارقين».

ورواه الحموي في الفرائد (1) في الباب السابع والعشرين والتاسع والعشرين بطرق ثلاث ، وفيه : «وعيه علمي» مكان «وعاء
علمي» ، والكنجي في الكفايه (2) (ص 69) ، والمتقى في الكنز (3) (6 / 154) من طريق الحافظ العقيلي .

وأخرج شيخ الإسلام الحموي في فرائده (4) عن أبي أيوب قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين والقاسطين
، من طريق الحاكم ، ومن طريقه الآخر عن غياث بن ثعلبه عن أبي أيوب ، قال غياث : قاله أبو أيوب في خلافه عمر بن الخطاب .

وأخرج في الفرائد في الباب الثالث والخمسين (5) عن أبي سعيد الخدري ، قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال
الناكثين والقاسطين والمارقين ، قلنا : يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من ؟ قال : «مع علي بن أبي طالب» .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (6) (3 / 53) هامش الإصابه :

وروى من حديث علي ، ومن حديث ابن مسعود ، ومن حديث أبي أيوب الأنصاري : أنه أمر بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين .

فلعلك باخع بما ظهرت عليه من الحق الجلي ، غير أنك باحث عن القول 5 .

ص: 607

1- فرائد السمطين : 1 / 332 ح 257 باب 61 ، ص 150 ح 113 باب 30 .

2- كفايه الطالب : ص 168 باب 37 .

3- كنز العمال : 11 / 607 ح 32936 .

4- فرائد السمطين : 1 / 282 ح 222 باب 53 .

5- المصدر السابق : 1 / 280 ح 220 .

6- الاستيعاب : القسم الثالث / 1117 رقم 1855 .

الفصل فى معاويه وعمرو بن العاص ، فعليك بما فى طيات كتب التاريخ من كلماتهما ، وسنوقفك على ما يبين الرشد من الغي فى ترجمه عمرو بن العاص ، وعند البحث عن معاويه فى الجزء العاشر.

هذا مجمل القول فى آراء ابن حزم وضلالاته وتحكماته ، فأنت - كما يقول هو - لولا الجهل والعمى والتخليط بغير علم ، لوجدت الرأى العام فى ضلاله قد صدر من أهله فى محلّه ، وليس هناك مجال نسبة الحسد والحق إلى من حكم بذلك من المالكيين أو غيرهم ، ممن عاصره أو تأخر عنه ، وكتابه الفصل أقوى دليل على حق القول وصواب الرأى.

قال ابن خلكان فى تاريخه (١) (٣٧٠ / ١) : كان كثير الوقوع فى العلماء المتقدمين لا يكاد أحد يسلم من لسانه ، قال ابن العريف : كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقين ، قاله لكثرة وقوعه فى الأئمه ، فنفرت منه القلوب ، واستهدف لفقهاء وقته ،

فتمالؤوا على بغضه ، وردوا قوله ، واجتمعوا على تضليله ، وشنعوا عليه ، وحذروا

سلاطينهم من فتنه ، ونهوا عوامهم من الدنو إليه ، والأخذ عنه ، فأقصته الملوك ، وشردته عن بلاده ، حتى انتهى إلى بادية لبله (٢) ، فتوفى بها فى آخر نهار الأحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ست وخمسين وأربعمائه.

(أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ) (٣) ٩.

ص : ٦٠٨

١- وفيات الأعيان : ٣ / ٣٢٧ رقم ٤٤٨.

٢- فتح اللامين من بلاد الأندلس. (المؤلف)

٣- الزمر : ١٩.

لعلّ إلى هنا لم يبق مسلك للشكّ في صدور الحديث عن المصدر النبويّ المقدّس. وأمّا دلالته على إمامه مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فإنّنا مهما شككنا في شيء ، فلا نشكّ في أنّ لفظه (المولى) سواءً كانت نصّاً في المعنى الذي نحاوله بالوضع اللغويّ أو مجملته في مفادها لاشتراكها بين معانٍ جمّه ، وسواء كانت عرّيّه عن القرائن لإثبات ما ندّعيه من معنى الإمامه أو محتفّه بها ، فإنّها في المقام لا تدلّ إلّا على ذلك لفهم من وعاه من الحضور في ذلك المحتشّد العظيم ، ومن بلغه النبا بعد حين ممّن يحتجّ بقوله في اللغة من غير نكير بينهم ، وتتابع هذا الفهم فيمن بعدهم من الشعراء ورجالات الأدب حتى عصرنا الحاضر ، وذلك حجّه قاطعه في المعنى المراد :

وفي الطليعه من هؤلاء مولانا أمير المؤمنين عليه السلام حيث كتب إلى معاويه في جواب كتاب له من أبيات ستسمعها ما نصّه :

وأوجب لي ولايته عليكم

رسول الله يوم غدير خم

ومنهم : حسان بن ثابت الحاضر مشهد الغدير ، وقد استأذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن ينظم الحديث في أبيات منها قوله :

فقال له : قم يا عليّ فإنني

رضيتك من بعدى إماماً وهادياً

ومن أولئك : الصحابيُّ العظيم قيس بن سعد بن عباده الأنصاري الذي يقول :

وعليُّ إمامنا وإمامُ

لسوانا أتى به التنزيلُ

يوم قال النبيُّ : من كنت مولا

هُ فهذا مولاهُ خطبُ جليلُ

ومن القوم : محمد بن عبدالله الحميري القائل :

تناسوا نصبه في يوم حُجِّم

من الباري ومن خير الأنامِ

ومنهم : عمرو بن العاص الصحابيُّ القائل :

وكم قد سمعنا من المصطفى

وصايا مُخصَّصةً في علي

وفي يوم رقى منبرا

وبلَّغ والصخبُ لم ترحلِ

فأمنحه إمره المؤمنين

من الله مستخلف المنحلِ

وفي كفه كفه مُعلناً

يُنَادِي بأمر العزيز العلي

وقال فمن كنت مولى له

عليُّ له اليوم نعم الولي

ومن أولئك : كميته بن زيد الأسدي الشهيد (١٢٦) حيث يقول :

ويوم الدوح دوح غدِيرِ خُمٍ

أبانَ له الولاية لو أُطِيعا

ولكنَّ الرجالَ تبايعوها

فلم أرَ مثلها خطراً مبيعا

ومنهم : السيد إسماعيل الحميري المتوفى (١٧٩) في شعره الكثير الآتى ، ومنه :

لذلك ما اختاره ربُّه

لخير الأنام وصيًّا ظهيرا

فقام بخُمِّ بحيثُ الغديرُ

وحطَّ الرجالَ وعافَ المسيرا

وقمَّ له الدوحُ ثم ارتقى

على منبرٍ كان رخلاً وكورا

ونادى ضحىً باجتماعِ الحجيجِ

فجاؤوا إليه صغيراً كبيراً

فقال وفي كفه حيدرُ

يليح إليه مئيناً مشيرا

ص: ٦١٠

ألا إنَّ من أنا مولىَّ له
فمولاه هذا قضا لن يجورا
فهل أنا بلَّغْتُ قالوا نعم
فقال اشهدوا عُيَّياً أو حضورا
يُبلِّغُ حاضرُكم غائبا
وأشهدُ ربِّي السميعَ البصيرا
فقوموا بأمرِ ملكِ السما
يبايغُه كلُّ عليه أميرا
فقاموا لبيعته صافقين
أكفَّا فأوجس منهم نكيرا
فقال إلهي وإلِ الوليَّ
وعادِ العدوَّ له والكفورا
وكن خاذلاً للألى يخذلون
وكن للألى ينصرون نصيرا
فكيف ترى دعوة المصطفى
مُجاباً بها أم هباءً نثيرا
أحبِّكَ يا ثانيَ المصطفى
ومن أُشهدَ الناسُ فيه الغديرا

ومنهم : العبدى الكوفى من شعراء القرن الثانى فى بائيته الكبيره بقوله :

وكان عنها لهم فى حُمِّ مُزدجرٍ

لَمَّا رَقِيَ أَحْمَدُ الْهَادِيَ عَلَى قَتَبِ

وَقَالَ وَالنَّاسُ مِنْ دَانٍ إِلَيْهِ وَمَنْ

ثَاوٍ لَدَيْهِ وَمَنْ مُصْغٍ وَمُرْتَقِبٍ

قُمْ يَا عَلِيُّ فَإِنِّي قَدْ أَمَرْتُ بِأَنْ

أُبَلِّغَ النَّاسَ وَالتَّبْلِيغُ أَجْدَرُ بِي

إِنِّي نَصَبْتُ عَلِيًّا هَادِيًّا عِلْمًا

بَعْدِي وَإِنَّ عَلِيًّا خَيْرٌ مُنْتَصَبٍ

فَبَايَعوكَ وَكُلُّ بَاسِطٍ يَدَهُ

إِلَيْكَ مِنْ فَوْقِ قَلْبٍ عَنْكَ مُنْقَلَبٍ

وَمِنْهُمْ : شيخ العربيه والأدب أبو تمام المتوفى (٢٣١) فى رائيته بقوله :

وَيَوْمَ الْغَدِيرِ اسْتَوْضَحَ الْحَقُّ أَهْلَهُ

بِصَحِيَاءَ لَا فِيهَا حِجَابٌ وَلَا سِتْرٌ

أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ يَدْعُوهُمْ بِهَا

لِيَقْرَبَهُمْ عُرْفٌ وَيَنَآهُمْ نُكْرٌ

يَمُدُّ بِضَبْعِيهِ وَيُعَلِّمُ أَنَّهُ

وَلِيٌّ وَمَوْلَاكُمْ فَهَلْ لَكُمْ خَيْرٌ

يَرُوحُ وَيَغْدُو بِالْبَيَانِ لِمَعَشَرٍ

يَرُوحُ بِهِمْ عَمْرٌ وَيَغْدُو بِهِمْ عَمْرٌ

فَكَانَ لَهُمْ جَهْرٌ بِإِثْبَاتِ حَقِّهِ

وَكَانَ لَهُمْ فِي بَزِّهِمْ حَقُّ جَهْرٍ

وتبع هؤلاء جماعه من بواقع (١) العلم والعربيه الذين لا يغيّدون مواقع اللغه ، ولا يجهلون وضع الألفاظ ، ولا يتحرّون إلّا الصّحّه فى تراكيبيهم وشعرهم ، كدعبل الخزاعى ، والحّماني الكوفى ، والأمير أبى فراس ، وعلم الهدى المرتضى ، والسيد

الشريف الرضى ، والحسين بن الحجاج ، وابن الرومى ، وكشاجم ، والصنوبرى ، والمفجّع ، والصاحب بن عباد ، والناشئ الصغير ، والتنوخى ، والزاهى ، وأبى العلاء

السروى ، والجوهري ، وابن علويّه ، وابن حمّاد ، وابن طباطبا ، وأبى الفرج ، ومهيار ، والصولى النيلي ، والفنجردي ... إلى غيرهم من أساطين الأدب وأعلام اللغه ، ولم يزل أثرهم مقتضاً فى القرون المتتابعه إلى يومنا هذا ، وليس فى وسع الباحث أن يحكم بخطأ هؤلاء جميعاً وهم مصادرهم فى اللغه ، ومراجع الأئمه فى الأدب.

وهنالک زرافات من الناس فهموا من اللفظ هذا المعنى وإن لم يُعربوا عنه بقريض ، لكنّهم أبدوه فى صريح كلماتهم ، أو أنّه ظهر من لوائح خطابهم ، ومن أولئك

الشيخان وقد أتيا أمير المؤمنين عليه السلام مهتئين ومبايعين وهما يقولان : أمسيت يا ابن أبى طالب مولى كل مؤمن ومؤمنه (٢). فليت شعري أى معنى من معانى (المولى) الممكن تطبيقه على مولانا لم يكن قبل ذلك اليوم ، حتى تجلّد به ، فأتيا يهتئانه لأجله ، ويصارحانه بأنّه أصبح متلفعاً به يوم ذاك ؟ أهو معنى النصره أو المحبّه اللتين لم يزل أمير المؤمنين عليه السلام متّصفاً بهما منذ رُضى الإيمان مع صنوه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ؟ أم غيرهما ممّا لا يمكن أن يرد فى خصوص المقام ؟ لاها الله لا ذلك ولا هذا ، وإنّما أرادا معنى فهمه كلّ الحضور من أنّه أولى بهما وبالمسلمين أجمع من أنفسهم ، وعلى ذلك

بايعاه وهنّاه.

ومن أولئك : الحارث بن النعمان الفهرى - أو جابر - المنتقم منه بعاجل العقوبه يوم جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول : يا محمد أمرتنا بالشهادتين والصلاه والزكاه ف)

ص: ٦١٢

١- البواقع : جمع باقعه ، وهو الرجل الذكى العارف.

٢- مرّ حديث التهتهه بأسانيده وتفاصيله (ص ٢٧٠ - ٢٨٣). (المؤلف)

والحجج ثم لم ترص بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك فضصلمته علينا ، وقلت : من كنت مولاه فعلي مولاه ... وقد سبق حديثه (ص ٢٣٩ - ٢٤٧) ، فهل المعنى الملازم للتفضيل الذي استعظمه هذا الكافر الحاسد ، وطفق يشك أنه من الله أم أنه محاباه من الرسول ، يمكن أن يراد به أحد ذينك المعنيين أو غيرهما ؟

أحسب أن ضميرك الحر لا يستبيح لك ذلك ، ويقول لك بكل صراحة : إنه هو تلك الولاية المطلقة التي لم يؤمن بها طاحنه قريش في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا بعد قهر من آيات باهره ، وبراهين دامغه ، وحروب طاحنه ، حتى جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ، فكانت هي في أمير المؤمنين أنقل عليهم وأعظم ،

وقد جاهر بما أضمره غيره الحارث بن النعمان ، فأخذه الله أخذ عزيز مقتدر .

ومن أولئك : النفرة الذين وافوا أمير المؤمنين عليه السلام في رحبه الكوفه قائلين : السلام عليك يا مولانا . فاستوضح الإمام عليه السلام الحاله لإيقاف السامعين على المعنى الصحيح ، وقال : «كيف أكون مولاكم وأنتم رهط من العرب ؟»

فأجابوه : إننا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدیر حُمّ : «من كنت مولاه فعلي مولاه» (١).

عرف القارئ الكريم أن المولوية المستعظمه عند العرب - الذين لم يكونوا يتنازلون بالخضوع لكل أحد - ليست هي المحبة والنصره ولا شيئا من معاني الكلمه ، وإنما هي الرئاسه الكبرى التي كانوا يستصعبون حمل نيرها إلا بموجب إخضعهم لها ، وهي التي استوضحها أمير المؤمنين عليه السلام للملا باستفهام ، فكان من جواب القوم : أنهم فهموها من نص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وهذا المعنى غير خاف حتى على المخدرات في الحجال ، فقد أسلفنا (ص ٢٠٨) ف

ص: ٦١٣

١- راجع ما أسلفناه من أسانيد هذا الحديث ومثته (ص ١٨٧ - ١٩١). (المؤلف)

عن الزمخشري في ربيع الأبرار عن دارميّ الحجويّ التي سألتها معاوية عن سبب حبّها لأمر المؤمنين عليه السلام وبغضها له ، فاحتجّت عليه بأشياء منها : أنّ رسول الله عقد له الولاية بمشهد منه يوم غدیر خمّ ، وأسندت بغضها له إلى أنّه قاتل من هو أولى بالأمر منه وطلب ما ليس له ، ولم يُنكره عليها معاوية .

وقبل هذه كلّها مناشده أمير المؤمنين عليه السلام واحتجاجه به يوم الرحبه ، وقد

أوقفناك على تفصيل أسانيد وطرقه الصحيحه المتواتره (ص ١٦٦ - ١٨٥) ، وكان ذلك لمّا نوزع في خلافته ، وبلغه اتهام الناس له فيما كان يرويه من تفضيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له وتقديمه إياه على غيره ، كما مرّ (ص ١٨٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩) ، وقال برهان الدين الحلبي في سيرته (١) (٣ / ٣٠٣) : احتجّ به بعد أن آلت إليه الخلافه ردّاً على من نازعه فيها .

أفترى - والحاله هذه - معنّى معقولاً للمولى غير ما نرتتيه ، وفهمه هو عليه السلام ومن شهد له من الصحابه ومن كتم الشهاده إخفاءً لفضله حتى رُمى بفاضح من البلاء ، ومن نازعه حتى أُفحم بتلك الشهاده ؟ وإلّا فأى شاهد له في المنازعه بالخلافه في معنى الحبّ والنصره ، وهما يعميّان سائر المسلمين ؟ إلّا أن يكونا على الحدّ الذي سنصفه إن شاء الله ، وهو معنى الأولويّه المطلوبه .

والواقف على موارد الججاج بين أفراد الأمّه وفي مجتمعاتها ، وفي تضاعيف الكتب منذ ذلك العهد المتقادم إلى عصورنا هذه جدّ عليهم بأنّ القوم لم يفهموا من

الحديث إلّا المعنى الذي يُحتجّ به للإمامه المطلقه ، وهو الأولويّه من كلّ أحد بنفسه وماله في دينه ودنياه ، الثابت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وللخلفاء المنصوص عليهم من بعده ، نحيل الوقوف على ذلك على إحاطه الباحث وطول باع المتتبّع فلا نطيل بإحصائها المقام . ٥ .

ص : ٦١٤

أما أن لفظ (مولى) يراد به لغة الأولى ، أو أنه أحد معانيه ، فناهيك من البرهنة

عليه ما تجده في كلمات المفسرين والمحدثين من تفسير قوله تعالى في سورة الحديد : (فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) ، فمنهم من حصر التفسير بأنها أولى بكم ، ومنهم من جعله أحد المعاني في الآية ، فمن الفريق الأول :

١ - ابن عباس في تفسيره (١) ، من تفسير الفيروزآبادي (ص ٢٤٢).

٢ - الكلبي (٢) ، حكاه عنه الفخر الرازي في تفسيره (٣) (٨ / ٩٣).

٣ - الفراء يحيى بن زياد الكوفي ، النحوي (٤) : المتوفى (٢٠٧).

حكاه عنه الفخر الرازي في تفسيره (٨ / ٩٣).

٤ - أبو عبيده معمر بن المثنى البصري : المتوفى (٢١٠).

ذكره عنه الرازي في تفسيره (٨ / ٩٣) ، وذكر استشهاده بيت لبيد :

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه

مولى المخافه خلفها وأمامها (٥)

وذكره عنه شيخنا المفيد في رسالته في معنى المولى (٦) ، والشريف المرتضى في ٧.

ص: ٦١٥

١- تفسير ابن عباس : ص ٤٥٨.

٢- محمد بن سائب المفسر النسابة : المتوفى (١٤٦) بالكوفة [ذكره في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل : ٩٧ / ٤]. (المؤلف)

٣- التفسير الكبير : ٢٩ / ٢٢٧.

٤- معاني القرآن : ٣ / ١٣٤.

٥- الفرغ : ما بين قوائم الدواب ، والمراد أنها تحسب أن كل فرج من فرجها هو الأولى بالمخافه منه.

٦- رساله في معنى المولى ، المطبوع ضمن مصنفات الشيخ المفيد : ٣٧ / ٨.

الشافى (١) من كتابه غريب القرآن وذكر استشهاده بيت لبيد ، واحتج الشريف الجرجاني فى شرح المواقف (٢) (٣ / ٢٧١) بنقل ذلك عنه ردًا على الماتن.

٥ - الأخصى الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة النحوى : المتوفى (٢١٥).

نقله عنه الفخر الرازى فى نهايه العقول ، وذكر استشهاده بيت لبيد.

٦ - أبو زيد سعيد بن أوس اللغوى ، البصرى : المتوفى (٢١٥).

حكاه عنه صاحب الجواهر العبرىه.

٧ - البخارى أبو عبدالله محمد بن إسماعيل : المتوفى (٢١٥).

قاله فى صحيحه (٣) (٧ / ٢٤٠).

٨ - ابن قتيبه : المتوفى (٢٧٦) ، المترجم (ص ٩٦).

قاله فى القرطين (٢ / ١٦٤) ، واستشهد بيت لبيد.

٩ - أبو العباس ثعلب أحمد بن يحيى النحوى ، الشيبانى : المتوفى (٢٩١).

قال القاضى الزوزنى حسين بن أحمد المتوفى (٤٨٦) فى شرح السبع المعلقه (٤) فى بيت لبيد المذكور : قال ثعلب : إن المولى فى هذا البيت بمعنى الأولى بالشىء كقوله (مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) أى هى أولى بكم.

١٠ - أبو جعفر الطبرى : المتوفى (٣١٠).

ذكره فى تفسيره (٥) (٩ / ١١٧). ٨.

ص: ٦١٦

١- الشافى فى الإمامه : ٢ / ٢٦٩.

٢- شرح المواقف : ٨ / ٣٦١.

٣- صحيح البخارى : ٤ / ١٨١٥.

٤- شرح المعلقات السبع : ص ١٠٦.

٥- جامع البيان : مج ١٣ / ج ٢٧ / ٢٢٨.

١١ - أبو بكر الأنباري محمد بن القاسم اللغوي ، النحوى : المتوفى (٣٢٨).

قاله فى تفسيره - مشكل القرآن - نقله عنه الشريف المرتضى فى الشافى (١) ، وذكر استشهاده بيت لبيد ، وابن البطريق فى العمده (٢) (ص ٥٥).

١٢ - أبو الحسن الرمانى على بن عيسى المشهور بالوزاق ، النحوى : المتوفى (٣٨٢ ، ٣٨٤).

ذكره عنه الفخر الرازى فى نهايه العقول.

١٣ - أبو الحسن الواحدى : المتوفى (٤٦٨) ، المترجم (ص ١١١).

فى الوسيط (٣) : (مِأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) هى أولى بكم لما أسلفتم من الذنوب ، والمعنى : أنها هى التى تلى عليكم ؛ لأنها قد ملكت أمركم ، فهى أولى بكم من كل شىء.

١٤ - أبو الفرج ابن الجوزى : المتوفى (٥٩٧) ، المترجم (ص ١١٧).

نقله فى تفسيره زاد المسير (٤) عن أبى عبيده مرتضياً له.

١٥ - أبو سالم محمد بن طلحه الشافعى : المتوفى (٦٥٢).

قاله فى مطالب السؤل (ص ١٦).

١٦ - شمس الدين سبط ابن الجوزى ، الحنفى : المتوفى (٦٥٤).

قاله فى التذكرة (٥) (ص ١٩) .٢.

ص: ٦١٧

١- الشافى فى الإمامه : ٢ / ٢٧٢.

٢- العمده : ص ١١٣.

٣- تفسير الوسيط : ٤ / ٢٤٩.

٤- زاد المسير : ٨ / ١٦٧.

٥- تذكرة الخواص : ص ٣٢.

١٧ - محمد بن أبي بكر الرازي صاحب مختار الصحاح.

قال في غريب القرآن - فرغ منه (٦٦٨) - : المولى : الذى هو أولى بالشىء ، ومنه قوله : (مِأْوَاكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) ؛ أى هى أولى بكم ، والمولى فى اللغة على ثمانية أوجه - وعدّها منها - الأولى بالشىء.

١٨ - التفتازانى : المتوفى (٧٩١).

ذكره فى شرح المقاصد (١) (ص ٢٨٨) نقلاً عن أبي عبيده.

١٩ - ابن الصبّاغ المالكيّ : المتوفى (٨٥٥) ، المترجم (ص ١٣١).

عدّ فى الفصول المهمّة (٢) (ص ٢٨) الأولى بالشىء من معانى المولى المستعمله فى الكتاب العزيز.

٢٠ - جلال الدين محمد بن أحمد المحلّي ، الشافعيّ : المتوفى (٨٥٤).

فى تفسير الجلالين (٣).

٢١ - جلال الدين أحمد الخجندی ، ففى توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل عنه أنّه قال : المولى يطلق على معانٍ ، ومنها : الأولى فى قوله تعالى : (هِيَ مَوْلَاكُمْ) ؛ أى أولى بكم.

٢٢ - علاء الدين القوشجى : المتوفى (٨٧٩).

ذكره فى شرح التجريد (٤).

٢٣ - شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجيّ ، الحنفىّ : المتوفى (١٠٦٩). ٧.

ص: ٦١٨

١- شرح المقاصد : ٥ / ٢٧٣.

٢- الفصول المهمّة : ص ٤٢.

٣- تفسير الجلالين : ص ٧٢١.

٤- شرح التجريد : ص ٤٧٧.

قاله فى حاشيه تفسير البيضاوى مستشهداً ببيت لبيد.

٢٤ - السيد الأمير محمد الصنعانى : قاله فى الروضه النديه (١) نقلاً عن الفقيه حميد المحلى.

٢٥ - السيد عثمان الحنفى ، المكى : المتوفى (١٢٦٨).

قاله فى تاج التفاسير (٢) (١٩٦ / ٢).

٢٦ - الشيخ حسن العدوى ، الحمزاوى ، المالكى : المتوفى (١٣٠٣).

قال فى النور السارى. هامش صحيح البخارى (٧ / ٢٤٠) : (هِيَ مَوْلَاكُمْ) : أولى بكم من كل منزل على كفركم وارتيا بكم.

٢٧ - السيد محمد مؤمن الشبلنجى : ذكره فى نور الأبصار (٣) (ص ٧٨).

ومن الفريق الثانى :

٢٨ - أبو إسحاق أحمد الثعلبى : المتوفى (٤٢٧).

قال فى الكشف والبيان : (مَأْوَاكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) ؛ أى صاحبكم وأولى وأحقُّ بأن تكون مسكناً لكم. ثم استشهد ببيت لبيد المذكور.

٢٩ - أبو الحجاج يوسف بن سليمان الشتمرى : المتوفى (٤٧٦).

قاله فى تحصيل عين الذهب - تعليق كتاب سيويه - (١ / ٢٠٢) فى قول لبيد واستشهد بالآيه الكريمه.

٣٠ - الفراء حسين بن مسعود البغوى : المتوفى (٥١٠). ٠.

ص: ٦١٩

١- الروضه النديه شرح التحفه العلويه : ص ١٥٨.

٢- تاج التفاسير : ١٨٢ / ٢.

٣- نور الأبصار : ص ١٦٠.

قاله فى معالم التنزيل (١).

٣١ - الزمخشري : المتوفى (٥٣٨).

ذكره فى الكشاف (٢) (٢ / ٤٣٥) ، واستشهد بيت لبيد ، ثم قال : يجوز أن يراد هى ناصر كم ... إلخ.

٣٢ - أبو البقاء محبّ الدين العكبرى ، البغدادى : المتوفى (٦١٤).

قاله فى تفسيره (٣) (ص ١٣٥).

٣٣ - القاضى ناصر الدين البيضاوى : المتوفى (٦٩٢).

ذكره فى تفسيره (٤) (٢ / ٤٩٧) واستشهد بيت لبيد.

٣٤ - حافظ الدين النسفى : المتوفى (٧٠١ ، ٧١٠).

ذكره فى تفسيره (٥) هامش تفسير الخازن (٤ / ٢٢٩).

٣٥ - علاء الدين على بن محمد الخازن ، البغدادى : المتوفى (٧٤١).

قاله فى تفسيره (٤ / ٢٢٩).

٣٦ - ابن سمين أحمد بن يوسف الحلبي : المتوفى (٨٥٦).

قال فى تفسيره المصون فى علم الكتاب المكنون : (هى مؤلاًكم) يجوز أن يكون مصدرًا ؛ أى ولايتكم ؛ أى ذات ولايتكم ، وأن يكون مكانًا أى مكان ولايتكم ، وأن يكون أولى بكم ، كقولك : هو مولاه. ٦.

ص : ٦٢٠

١- معالم التنزيل : ٢٩٧ / ٤ .

٢- الكشاف : ٤٧٦ / ٤ .

٣- إملاء ما منّ به الرحمن : ٢٥٦ / ٢ .

٤- تفسير البيضاوى : ٤٦٩ / ٢ .

٥- تفسير النسفى : ٢٢٦ / ٤ .

٣٧ - نظام الدين النيسابوري : قاله في تفسيره (١) هامش تفسير الرازي.

٣٨ - الشربيني الشافعي : المتوفى (٩٧٧).

قاله في تفسيره (٢) (٢٠٠ / ٤) واستشهد بيت لبيد.

٣٩ - أبو السعود محمد بن محمد الحنفي ، القسطنطيني : المتوفى (٩٧٢).

ذكره في تفسيره (٣) هامش تفسير الرازي (٧٢ / ٨) ، ثم ذكر بقیه المعانی.

٤٠ - الشيخ سليمان جمل : ذكر في تعليقه على تفسير الجلالين الذي أسماه بالفتوحات الإلهية (٤) ، وفرغ منه سنة (١١٩٨).

٤١ - المولى جارالله الله آبادي.

قال في حاشيه تفسير البيضاوي : المولى مشتق من الأولى بحذف الزائد.

٤٢ - محب الدين أفندي. قاله في شرح بيت لبيد في كتابه تنزيل الآيات على الشواهد من الآيات (٥) سنة (١٢٨١).

ولولا- أن هؤلاء - وهم أئمة العربيه وبواقع اللغه - عرفوا أن هذا المعنى من معانى اللفظ اللغويّه لما صحّ لهم تفسيره ، وأما قول البيضاوي - بعد أن ذكر معنى الأولى - : وحقيقته محراكم ؛ أى مكانكم الذى يقال فيه : هو أولى بكم ، كقولك : هو

مئنه الكرم ، أى مكان قول القائل : إنّه الكريم ، أو مكانكم عمّا قريب ، من الولي وهو القرب ، أو ناصركم على طريقه قوله : ١.

ص : ٦٢١

١- غرائب القرآن : ٢٧ / ١٣٠.

٢- السراج المنير : ٤ / ٢٠٨.

٣- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم : ٨ / ٢٠٨.

٤- الفتوحات الإلهيه : ٤ / ٢٩٠.

٥- تنزيل الآيات على الشواهد من الآيات : ص ٢٠١.

تَحِيَهُ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ. أَوْ مَتَوَلَّيْكُمْ يَتَوَلَّكُمْ كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مَوْجِبَاتِهَا فِي الدُّنْيَا(١). انْتَهَى.

فَإِنَّهُ لَا يَعْنِي بِهِ الْحَقِيقَةَ اللَّغَوِيَّةَ الَّتِي نَصَّ بِهَا أَوَّلًا ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ الْحَاصِلَ مِنَ الْمَعْنَى ، وَيَشْعُرُ إِلَى(٢) ذَلِكَ تَقْدِيمَ قَوْلِهِ : (هِيَ أَوْلَى بِكُمْ) وَاسْتِشْهَادَهُ بِبَيْتِ لَبِيدِ الَّذِي لَمْ يَحْتَمَلْ فِيهِ غَيْرَ هَذَا الْمَعْنَى ، وَقَوْلِهِ أُخِيرًا : مَكَانَكُمْ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ ... إلخ. وَأَنَّهُ أَخَذَ فِي تَقْرِيْبِ بَقِيَّةِ الْمَعْنَى بِأَنْحَاءٍ مِنَ الْعِنَايَةِ يَنَاسِبُ كُلُّ مِنْهَا وَاحِدًا مِنْهُنَّ إِلَّا مَعْنَى (الأولى) ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقْرَبْهُ مِنَ الْوَجْهِ اللَّغَوِيَّةِ ، بَلْ أَثْبَتَهُ بِتَقْدِيمِهِ وَالْإِسْتِشْهَادِ بِالشَّعْرِ ، وَإِنَّمَا طَفِقَ يَقْرَبُهُ مِنْ وَجْهِ الْقَصْدِ وَالْإِرَادَةِ. وَيَقْرَبُ مِنْهُ مَا فِي تَفْسِيرِ النَّسْفِيِّ.

وَقَالَ الْخَازِنُ(٣) : (هِيَ مَوْلَاكُمْ) أَيْ وَلِيِّكُمْ ، وَقِيلَ : أَوْلَى بِكُمْ لِمَا أَسْلَفْتُمْ مِنَ الذَّنُوبِ ، وَالْمَعْنَى هِيَ الَّتِي تَتَلَى عَلَيْكُمْ لِأَنَّهَا مَلَكَتْ أَمْرَكُمْ وَأَسْلَمْتُمْ إِلَيْهَا ، فَهِيَ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : مَعْنَى الْآيَةِ : لَا مَوْلَى لَكُمْ وَلَا نَاصِرٌ ؛ لِأَنَّ مِنْ كَانَتْ النَّارُ مَوْلَاهُ فَلَا مَوْلَى لَهُ. انْتَهَى.

أَمَّا تَفْسِيرُهُ بِالْوَلِيِّ ، فَلَا مَنَافَاةَ فِيهِ لِمَا نَرْتَبِيهِ لِمَا ثَبَتَ مِنْ مَسَاوِقِهِ (الوَلِيُّ) مَعَ (المولى) فِي جَمَلِهِ مِنَ الْمَعْنَى.

وَمِنْهَا : الأولى بالأمر ، وَسَيُؤَافِيكَ إِضْحَاحُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَيَكُونُ الْقَوْلَانِ مَحْضَ تَغَايِرٍ فِي التَّعْبِيرِ ، لَا تَبَايُنًا فِي الْحَقِيقَةِ. وَمَا اسْتَرْسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْبَيَانِ فَهُوَ تَقْرِيْبٌ لِإِرَادَةِ الْمَعْنَى كَمَا أَسْلَفْنَا. وَالْقَوْلُ الثَّلَاثُ هُوَ ذِكْرُ لَازِمِ الْمَعْنَى سِوَاءً كَانَ هُوَ الْوَلِيُّ أَوْ الأولى ، فَلَا مَعَانِدَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ تَفْسِيرِ اللَّفْظِ.

وَهُنَاكَ آيَاتٌ أُخْرَى اسْتَعْمَلَ فِيهَا الْمَوْلَى أَيْضًا بِمَعْنَى الأولى بِالْأَمْرِ مِنْهَا : ٩.

ص : ٦٢٢

١- أنوار التنزيل : ٢ / ٤٦٩.

٢- الظاهر أنه قدس سره ضمن «يشعر» معنى «يشير» فعلاه ب- «إلى».

٣- تفسير الخازن : ٤ / ٢٢٩.

قوله تعالى فى سورة البقره : (أَنْتَ مَوْلَانَا) : قال الثعلبى فى الكشف والبيان(١) : أى ناصرنا وحافظنا وولينا وأولى بنا.

وقوله تعالى فى سورة آل عمران : (بَلِ اللّٰهُ مَوْلَاكُمْ) : قال أحمد بن الحسن الزاهد الدرواجكى فى تفسيره المشهور بالزاهدى :
أى الله أولى بأن يطاع.

وقوله تعالى فى سورة التوبه : (مَا كَتَبَ اللّٰهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللّٰهِ فَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) :

قال أبو حيان فى تفسيره (٥ / ٥٢) : قال الكلبي : أى أولى بنا من أنفسنا فى الموت والحياه. وقيل : مالكننا وسيدنا فلهذا يتصرف كيف يشاء.

وقال السجستاني العزيزى فى غريب القرآن(٢) (ص ١٥٤) : أى ولينا ، والمولى

على ثمانية أوجه : المعتق - بالكسر - والمعترك - بالفتح - والولوى ، والأولى بالشيء ، وابن العم ، والصهر ، والجار ، والحليف.

كلام الرازى فى مفاد الحديث

أقبل الرازى يتتبع ويتلثم بشبهه يبتلعها طورا ، ويجترها تارة ، وأخذ يصعد ويصوب فى الإتيان بالشبه بصوره مكبره ، فقال بعد نقله معنى الأولى عن جماعه ما نصه :

قال تعالى : (مَأْوَاكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) ، وفى لفظ (المولى) هاهنا أقوال :

أحدها : قال ابن عباس : مولاكم ؛ أى مصيركم ، وتحقيقه : أن المولى موضع ١.

ص: ٦٢٣

١- الكشف والبيان : الورقه ٩٢ سورة الحديد : آيه ١٥.

٢- غريب القرآن : ص ٣١١.

الولّي وهو القرب ، فالمعنى : أنّ النار هي موضعكم الذي تقربون منه وتصلون إليه.

والثاني : قال الكلبي : يعنى أولى بكم ، وهو قول الزجاج والفراء وأبي عبيده.

واعلم أنّ هذا الذي قالوه معنى ، وليس بتفسير اللفظ ؛ لأنّه لو كان (مولي) و (أولى) بمعنى واحد في اللغة لصح استعمال كلّ واحد منهما في مكان الآخر ، فكان

يجب أن [يصح أن] (١) يقال : هذا مولّي من فلان [كما يقال هذا أولى من فلان ، ويصح أن يقال هذا أولى فلان كما يقال هذا مولّي فلان] (٢) ، ولما بطل ذلك علمنا أنّ الذي قالوه معنى ، وليس بتفسير.

وإنّما تبهنّا على هذه الدقيقه ؛ لأنّ الشريف المرتضى - لما تمسك في إمامه على بقوله عليه السلام : «من كنت مولاه فعلى مولاه» - قال : أحد معاني (مولي) أنّه (أولى) ، واحتجّ في ذلك بأقوال أئمّه اللغة في تفسير هذه الآية بأنّ (مولي) معناه (أولى) وإذا ثبت أنّ اللفظ محتّمٌ له وجب حمله عليه ؛ لأنّ ما عداه إمّا يبيّن الثبوت ككونه ابن العمّ (٢) والناصر ، أو يبيّن الانتفاء كالمعتق والمعتق ، فيكون على التقدير الأوّل عبثاً ، وعلى التقدير الثاني كذباً.

وأما نحن فقد بيّنّا بالدليل أنّ قول هؤلاء في هذا الموضع معنى لا تفسير ، وحينئذٍ يسقط الاستدلال به. تفسير الرازي (٣) (٨ / ٩٣).

وقال في نهاية العقول : إنّ المولى لو كان يجيء بمعنى (الأولى) لصح أن يقرن بأحدهما كلّ ما يصحّ قرنه بالآخر ، لكنّه ليس كذلك ، فامتنع كون المولى بمعنى الأولى .

ص: ٦٢٤

١- و (٢) الزيادة من المصدر.

٢- هذه غفله عجيبه ، وسؤوافيك أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ابن عمّ جعفر وعقيل وطالب وآل أبي طالب كلّهم ، ولم يكن أمير المؤمنين ابن عمّ لهم ، فإنّه كان أخاهم ، فهذا ممّا يلزم منه الكذب لو أُريد من لفظ (المولى) ، لا ممّا هو يبيّن الثبوت. (المؤلف)

٣- التفسير الكبير : ٢٩ / ٢٢٧ .

بيان الشرطيته : إنَّ تصرّف الواضع ليس إلّا في وضع الألفاظ المفردة للمعاني المفردة ، فأما ضمُّ بعض تلك الألفاظ إلى البعض بعد صيروره كلّ واحد منهما موضوعاً لمعناه المفرد فذلك أمر عقليّ ، مثلاً إذا قلنا : الإنسان حيوان فإفاده لفظ الإنسان للحقيقه المخصوصه بالوضع ، وإفاده لفظ الحيوان للحقيقه المخصوصه أيضاً بالوضع ، فأما نسبه الحيوان إلى الإنسان - بعد مساعدته على كون كلّ واحد من هاتين اللفظتين موضوعه للمعنى المخصوص - فذلك بالعقل لا بالوضع ، وإذا ثبت ذلك فلفظه (الأولى) إذا كانت موضوعه لمعنى ولفظه (من) موضوعه لمعنى آخر ، فصحّح دخول أحدهما على الآخر لا تكون بالوضع بل بالعقل.

وإذا ثبت ذلك ، فلو كان المفهوم من لفظه (الأولى) بتمامه من غير زياده ولا نقصان هو المفهوم من لفظه (المولى) ، والعقل حكّم بصحّح اقتران المفهوم من لفظه (من) بالمفهوم من لفظه (الأولى) ، وجب صحّح اقترانه أيضاً بالمفهوم من لفظه (المولى) ؛ لأنّ صحّح ذلك الاقتران ليست بين اللفظين ، بل بين مفهوميهما.

بيان أنّه ليس كلّ ما يصحّح دخوله على أحدهما صحّح دخوله على الآخر : إنّه لا يقال : هو مولى من فلان ، ويصحّح أن يقال : هو مولى ، وهما مولىان ، ولا يصحّح أن

يقال : هو أولى - بدون من - وهما أوليان. وتقول : هو مولى الرجل ومولى زيد ، ولا تقول : هو أولى الرجل وأولى زيد. وتقول : هما أولى رجلين وهم أولى رجال ، ولا تقول : هما مولى رجلين ، ولا هم مولى رجال ، ويقال : هو مولاه ومولاك ، ولا يقال : هو أولاه وأولاك. لا يقال : أليس يقال : ما أولاه ! لأننا نقول : ذاك أفعال

التعجب ، لا أفعال التفضيل ، على أنّ ذاك فعل ، وهذا اسم ، والضمير هناك منصوب ،

وهنا مجرور ، فثبت أنّه لا يجوز حمل المولى على الأولى. انتهى.

وإن تعجب فعجب أن يعزب عن الرازي اختلاف الأحوال في المشتقات لزوماً وتعدياً بحسب صيغها المختلفه . إنّ اتحاد المعنى أو الترادف بين الألفاظ إنّما يقع في جوهريات المعاني ، لا عوارضها الحادّته من أنحاء التركيب وتصارييف الألفاظ

وصيغها ، فالاختلاف الحاصل بين (المولى) و (الأولى) - بلزوم مصاحبه الثانى للباء وتجرّد الأوّل منه - إنّما حصل من ناحيه صيغه (أفعل) من هذه المادّه ، كما أنّ مصاحبه (من) هي مقتضى تلك الصيغه مطلقاً. إذن فمفاد (فلانٌ أولى بفلان) و (فلانٌ مولى

فلان) واحداً ، حيث يراد به الأوّلى به من غيره ، كما أنّ (أفعل) بنفسه يستعمل مضافاً إلى المثنى والجمع أو ضميرهما بغير أداه فيقال : زيد أفضل الرجلين أو أفضلهما ، وأفضل

القوم أو أفضلهم ، ولا يستعمل كذلك إذا كان ما بعده مفرداً ، فلا يقال : زيد أفضل عمرو ، وإنّما هو أفضل منه ، ولا يرتاب عاقل فى اتّحاد المعنى فى الجميع ، وهكذا الحال فى بقيه صيغ (أفعل) كأعلم وأشجع وأحسن وأسمح وأجمل إلى نظائرها.

قال خالد بن عبدالله الأزهرى فى باب التفضيل من كتابه التصريح : إنّ صحّه وقوع المرادف موقع مرادفه إنّما يكون إذا لم يمنع من ذلك مانع ، وهاهنا منع مانع ، وهو الاستعمال ، فإنّ اسم التفضيل لا يصاحب من حروف الجرّ إلّا (من) خاصّه ، وقد تُحذف مع مجرورها للعلم بها نحو (وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى) (١).

على أنّ ما تشبّث به الرازى يطرد فى غير واحد من معانى المولى التى ذكرها هو وغيره ، منها ما اختاره معنىً للحديث وهو (الناصر) ، فلم يستعمل هو مولى دين الله مكان ناصره ، ولا- قال عيسى - على نبينا وآله وعليه السلام - : من موالى إلى الله ؟ مكان قوله : (مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ) (٢) ، ولا قال الحواريون : نحن موالى الله ؟ بدل قولهم : (نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ) (٣).

ومنها الولئى فيقال للمؤمن : هو وليّ الله ، ولم يرد من اللغه مولاه ، ويقال : الله وليّ المؤمنين ومولاهم ، كما نصّ به الراغب فى مفرداته (٣) (ص ٥٥٥). ٣.

ص: ٦٢٦

١- الأعلى : ١٧.

٢- الصف : ١٤.

٣- المفردات فى غريب القرآن : ص ٥٣٣.

وهلّم معى إلى أحد معانى (المولى) المتفق على إثباته وهو المنعم عليه ، فإنّك تجده مخالفاً لأصله فى مصاحبه (على) فيجب على الرازى أن يمنعه إلّا أن يقول : إنّ

مجموع اللفظ وأداته هو معنى المولى لكن ينكمش منه فى الأولى به لأمر ما دبّره بليلى .

وهذه الحاله مطّرده فى تفسير الألفاظ والمشتقّات وكثير من المترادفات على فرض ثبوت الترادف ، فيقال : أجحف به وجحفه ، أكبّ لوجهه وكتبه الله ، أحرس به وحرسه ، زريت عليه زرياً وأزريت به ، نسا الله فى أجله وأنسا أجله ، رفقت به وأرفقته ، خرجت به وأخرجته ، غفلت عنه وأغفلته ، أبذيت القوم وبذوت عليهم ، أشلتّ الحجر وشلتّ به . كما يقال : رأمت الناقه ولدها أى عطفت عليه ، اختتأ له أى خدعه ، صلّى عليه أى دعا له ، خنقته العبره أى غصّ بالبكاء ، احتنك الجراد الأرض ، وفى القرآن (لَأَخْتِنِكُنَّ ذُرِّيَّتَهُ) (١) ؛ أى أستولى عليها وأستولى عليهم ، ويقال : استولى عليه ؛ أى غلبه وتمكّن منه ، وكلّها بمعنّى واحد ، ويقال : أجحف فلان بعده أى كلّفه ما لا يُطاق .

وقال شاه صاحب فى الحديث : إنّ (أولى) فى قوله صلى الله عليه وسلم : «ألسّت أولى بالمؤمنين من أنفسهم» مشتقّ من الولايه بمعنّى الحبّ . انتهى . فيقال : أولى بالمؤمنين ؛ أى أحبّ إليهم ، ويقال بصر به ونظر إليه ورآه ، وكلّها واحداً .

وأنت تجد هذا الاختلاف يطّرد فى جلّ الألفاظ المترادفه التى جمعها الرمانى - المتوفّى (٣٨٤) - فى تأليف مفرد فى (٤٥) صحيفه - طبع مصر (١٣٢١) - ولم ينكر أحدٌ من اللغويين شيئاً من ذلك لمحض اختلاف الكيفيه فى أداء الصحبه ، كما لم ينكروا بسائر الاختلافات الوارده من التركيب ، فإنّه يقال : عندى درهمٌ غير جيّد ، ولم يجرّ : عندى درهمٌ إلّا جيّد ، ويقال : إنك عالمٌ ، ولا يقال : إنّ أنت عالم ، ويدخل (إلى) على المضمّر ، دون حتى مع وحده المعنى ، ولاحظ (أم) و (أو) فإنّهما للترديد ، ويفرقان فى ٢ .

ص : ٦٢٧

التركيب بأربعة أوجه ، وكذلك هل والهمزة ، فإنهما للاستفهام ، ويفرقان بعشره فوارق ، و (أَيان) و (حتى) مع اتحادهما في المعنى يفرقان بثلاث ، و (كم) و (كأين)

بمعنى واحد ، ويفرقان بخمسة ، و (أَي) و (من) يفرقان بستة مع اتحادهما ، و (عند)

و (لَدُن) و (لدى) مع وحده المعنى فيها تفرق بستة أوجه.

ولعلّ إلى هذا التهافت الواضح في كلام الرازي أشار نظام الدين النيسابوري في تفسيره (١) بعد نقل محصل كلامه إلى قوله :
وحيثُ يسقط الاستدلال به ، فقال : قلت : في هذا الإسقاط بحث لا يخفى.

الشبهه عند العلماء

لم تكن هذه الشبهه الرازيه الداحضه بالتخي على العرب والعلماء ، لكنهم عرفوها قبل الرازي وبعده ، وما عرفوها إلا في مدحره البطلان ، ولذلك تراها لم ترحزهم عن القول بمجىء (المولى) بمعنى (الأولى).

قال التفتازاني في شرح المقاصد (٢) (ص ٢٨٩) ، والقوشجي في شرح التجريد (٣) ولفظهما واحد :

إنّ المولى قد يراد به المُعتق والحليف والجار وابن العمّ والناصر والأولى بالتصرّف ، قال الله تعالى : (مَأْوَاكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) ؛
أى أولى بكم ، ذكره أبو عبيده ، وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم : «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتِ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا ...» ؛ أى الأولى بها
والمالك لتدبير أمرها ، ومثله في الشعر كثير.

وبالجملة : استعمال (المولى) بمعنى المتولّى والمالك للأمر والأولى بالتصرّف شائع في كلام العرب ، منقول عن كثير من أئمّه
اللغه ، والمراد أنّه اسمٌ لهذا المعنى ، لا أنّه ٧.

ص : ٦٢٨

١- غرائب القرآن : ٢٧ / ١٣٣.

٢- شرح المقاصد : ٥ / ٢٧٣.

٣- شرح التجريد : ص ٤٧٧.

صفه بمنزله الأولى ؛ ليعترض بأنه ليس من صيغه أفعال التفضيل وأنه لا يستعمل استعماله. انتهى.

ذكر ذلك عند تقريب الاستدلال بالحديث على الإمامه ثم طفا يردانه من شتى النواحي ، عدا هذه الناحية ، فأبقياها مقبولة عندهما ، كما أن الشريف الجرجاني في شرح المواقف حذا حذوهما في القبول ، وزاد بأنه رد بذلك مناقشه القاضي عضد بأن (مفعلاً) بمعنى (أفعل) لم يذكره أحد ، فقال :

أجيب عنه بأن المولى بمعنى المتولى والمالك للأمر والأولى بالتصرف شائع في كلام العرب منقول من أئمة اللغة ، قال أبو عبيده : (هي مولاكم) أي أولى بكم ، وقال عليه السلام : «أئمة امرأه نكحت بغير إذن مولاها...» ؛ أي الأولى بها والمالك لتدبير أمرها(١). انتهى.

وابن حجر في الصواعق(٢) (ص ٢٤) على تصلبيه في رد الاستدلال بالحديث سلم مجيء المولى بمعنى الأولى بالشيء ، لكنه ناقش في متعلق الأولوية في أنه هل هي عامه الأمور ، أو أنها الأولوية من بعض النواحي ؟ واختار الأخير ، ونسب فهم هذا المعنى من الحديث إلى الشيخين أبي بكر وعمر في قولهما : أمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة ، وحكاها عنه الشيخ عبدالحق في لمعاته ، وكذا حذا حذوه الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبدالقادر الشافعي في ذخيره المآل ، فقال :

التولى : الولايه ، وهو الصديق والناصر ، أو الأولى بالاتباع والقرب منه ، كقوله تعالى : (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ)(٣) ، وهذا الذي فهمه عمر رضي الله عنه من الحديث ، فإنه لما سمعه قال : هنيئاً يا ابن أبي طالب أمسيت ولي كل مؤمن ومؤمنة.

انتهى. ٨.

ص : ٦٢٩

١- حاشية السالكوتي على شرح المواقف : ٨ / ٣٦١.

٢- الصواعق المحرقة : ص ٤٤.

٣- آل عمران : ٦٨.

وسبق عن الأنبارى فى مشكل القرآن : أنّ للمولى ثمانية معانٍ ، أحدها : الأولى بالشىء ، وحكاة الرازى عنه وعن أبى عبيده ، فقال فى نهايه العقول :

لا تُسَلِّمُ أنّ كلّ من قال : إنّ لفظه (المولى) محتملٌ للأولى قال بدلاله الحديث على إمامه علىّ رضى الله عنه . أليس أنّ أبى عبيده وابن الأنبارى حكما بأنّ لفظه (المولى) للأولى مع كونهما قائلين (١) بإمامه أبى بكر رضى الله عنه ؟

ونقل الشريف المرتضى (٢) عن أبى العباس المبرّد : أنّ أصل تأويل الوليّ ؛ أى الذى هو أولى وأحقّ ، ومثله المولى .

وقال أبو نصر الفارابى الجوهري المتوفّى (٣٩٣) فى صحاح اللغه (٣) (٢ / ٥٦٤) مادّه (ولى) فى قول لبيد : إنّّه يريد أولى موضع أنّ يكون فيه الخوف .

وأبو زكريا الخطيب التبريزى فى شرح ديوان الحماسه (٤) (١ / ٢٢) فى قول جعفر بن عُلْبَةَ الحارثى :

ألَهفا بقزى سحبل (٥) حين أحلبت

علينا الولايا والعدوّ المباسل ش

عدّ من وجوه معانى المولى الثمانية (٦) الوليّ والأولى بالشىء ، وعن عمر بن عبدالرحمن الفارسى القزوينى فى كشف الكشّاف فى بيت لبيد : أنّ مولى المخافه ؛ أى أولى وأحرى بأن يكون فيه الخوف . وعدّ سبط ابن الجوزى فى التذكره (٧) (ص ١٩) ذلك من معانى المولى العشره المستنده إلى علماء العربيّه ، ومثله ابن طلحه الشافعى فى ٢ .

ص : ٦٣٠

١- لا يهْمُنَا ما يرثيه فى الإمامه ، وإنّما الغرض تنصيبهما بمعنى اللفظ اللغوى . (المؤلف)

٢- الشافى فى الإمامه : ٢ / ٢١٩ .

٣- الصحاح : ٦ / ٢٥٢٩ .

٤- شرح ديوان الحماسه : ١ / ٩ .

٥- سحبل : موضع فى ديار بنى الحارث بن كعب . معجم البلدان : ٣ / ١٩٤ .

٦- وهى : العبد ، والسيد ، وابن العمّ ، والصهر ، والجار ، والحليف ، والوليّ ، والأولى بالشىء . (المؤلف)

٧- تذكره الخواص : ص ٣١ - ٣٢ .

مطالب السؤل (ص ١٦) ، وذكر الأولى فى طليعه المعانى التى جاء بها الكتاب ، وتبعه الشيلنجى فى نور الأبصار(١) (ص ٧٨) ، وأسند ذلك إلى العلماء ، وقال شارحا المعلقات السبع - عبدالرحيم بن عبدالكريم(٢) ، ورشيد النبى - فى بيت لبيد : إنه أراد ب- (ولى المخافه) الأولى بها.

وبذلك كله تعرف حال ما أسنده صاحب التحفه الاثنا عشرية(٣) إلى أهل العربيه قاطبه من إنكار استعمال (المولى) بمعنى الأولى بالشىء أو يحسب الرجل أن من ذكرناهم من أئمه الأدب الفارسى ؟ أو أنهم لم يقفوا على موارد لغه العرب ، كما وقف عليها الشاه صاحب الهندى ؟ وليس الحکم فى ذلك إلا ضميرك الحرّ.

مضافاً إلى أن إنكار الرازى عدم استعمال (أولى) مضافاً ، ممنوع على إطلاقه ؛ لما عرفت من إضافته إلى المثنى والمجموع ، وجاءت فى السنه إضافته إلى النكره ، ففى

صحيح البخارى(٤) فى الجزء العاشر (ص ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣) بأسانيد جمّه قد اتفق فيها اللفظ عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : «ألحقوا الفرائض بأهلها فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر». ورواه مسلم فى صحيحه(٥) (٢ / ٢) وفيما أخرجه أحمد فى المسند(٦) (١ / ٣١٣) : «فلاولى ذكر» ، وفى (ص ٣٢٥) : «فلاولى رجل ذكر» ، وفى نهايه ابن الأثير(٧) (٢ / ٤٩) : «الأولى رجل ذكر».

ويعرب عمّا ترتبه فى حديث الغدير ما يماثله فى سياقه جدّاً عن ٩.

ص : ٦٣١

- ١- نور الأبصار : ص ١٦٠.
- ٢- شرح المعلقات السبع : ص ٥٤.
- ٣- التحفه الاثنا عشرية : ص ٢٠٩.
- ٤- صحيح البخارى : ٦ / ٢٤٧٦ ح ٦٣٥١ ، ص ٢٤٧٧ ح ٦٣٥٤ ، ص ٢٤٧٨ ح ٦٣٥٦ ، ص ٢٤٨٠ ح ٦٣٦٥.
- ٥- صحيح مسلم : ٣ / ٤٢٥ ح ٣ كتاب الفرائض.
- ٦- مسند أحمد : ١ / ٥١٥ ح ٢٨٥٧ ، ص ٥٣٤ ح ٢٩٨٦.
- ٧- النهايه فى غريب الحديث والأثير : ٥ / ٢٢٩.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «ما من مؤمن إلّا أنا أولى الناس به فى الدنيا والآخرة ؛ إقرأوا إن شئتم : (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ) فأَيُّما مؤمنٍ ترك مالاً فليرثه عصبته من كانوا ، فإن ترك ديناً أو ضياعاً فليأتنى وأنا مولاه». أخرجه البخارى فى صحيحه (١) (٧ / ١٩٠) ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٢) (٢ / ٤) بلفظ : «إن على الأرض من مؤمنٍ إلّا أنا أولى الناس به ، فأَيُّكم ما ترك ديناً أو ضياعاً فأنا مولاه».

كلمه أخرى للرازى

وللرازى كلمه أخرى صعّد فيها وصوّب ، فحسب فى كتابه نهايه العقول أنّ أحداً من أئمه النحو واللغه لم يذكر مجيء (مفعل) الموضوع للحدثان أو الزمان أو المكان بمعنى (أفعل) الموضوع لإفاده التفضيل. وأنت إذا عرفت ما تلوناه لك من النصوص على مجيء (مولى) بمعنى الأولى بالشىء علمت الوهن فى إطلاق ما يقوله هو ومن تبعه ، كالقاضى عضد الإيجى فى المواقف (٣) ، وشاه صاحب الهندى فى التحفه

الاثنى عشرية (٤) والكابلى فى الصواعق ، وعبدالحق الدهلوى فى لمعته ، والقاضى سناء الله الپانى پتى فى سيفه المسلول ، وفيهم من بالغ فى النكير حتى أسند ذلك إلى إنكار أهل العربيه ، وأنت تعلم أنّ أساس الشبهه من الرازى ولم يسندها إلى غيره ، وقلده

أولئك عمى ، مهما وجدوا طعنًا فى دلاله الحديث على ما ترتبه الإماميه.

أنا لا ألوم القوم على عدم وقوفهم على كلمات أهل اللغه واستعمالات العرب لألفاظها ؛ فإنهم بعداء عن الفن ، بعداء عن العربيه ، فمن رازى إلى إيجى ، ومن هندى إلى كابلى ، ومن دهلوى إلى پانى پتى ، وأين هؤلاء من العرب الأقحاح ؟ وأين هم من ٩.

ص : ٦٣٢

١- صحيح البخارى : ٤ / ١٧٩٥ ح ٤٥٠٣.

٢- صحيح مسلم : ٣ / ٤٣٠ ح ١٥ كتاب الفرائض.

٣- المواقف : ص ٤٠٥.

٤- التحفه الاثنا عشرية : ص ٢٠٩.

العربية؟ نعم حَنَّ قَدَحٌ ليس منها(١)، وإذا اختلط الحابل بالنابل طَفِقَ يحكّم في لغة العرب من ليس منها في حِلٍّ ولا مرتَحِلٍ.

إذا ما فُضِّلْتُ عليا قريشٍ

فلا في العِبرِ أنتِ ولا النفيرِ

أوما كان الذين نصّوا بأنّ لفظ (المولى) قد يأتي بمعنى الأولى بالشيء أعرف بمواقع اللغة من هذا الذي يخطب فيها خبط عشواء؟ كيف لا-؟ وفيهم من هو من مصادر اللغة، وأئمّة الأدب، وحِذّاق العربيّة، وهم مراجع التفسير، أوليس في مصارحتهم هذه حجّة قاطعه على أنّ (مفعلاً) يأتي بمعنى (أفعل) في الجملة؟ إذن فما المبرّر لذلك الإنكار المطلق؟ نعم، لأمرٍ ما حِدَعٌ قصيرٌ إنفَه!

وحسبُ الرازي مبتدع هذه السفسطه قولُ أبي الوليد بن السُّحنه الحنفي الحلبي في روض المناظر(٢) في حوادث سنه ستّ وستّمائه: من أنّ الرازي كانت له اليد الطولى في العلوم خلا العربيّه، وقال أبو حيان في تفسيره (٤ / ١٤٩) بعد نقل كلام الرازي: إنّ تفسيره خارجٌ عن مناحي كلام العرب ومقاصدها، وهو في أكثره شبيهٌ بكلام الذين يُسمّون أنفسهم حكماء.

وقال الشوكاني في تفسيره(٣) (٤ / ١٦٣) في قوله تعالى: (لَا تَخَفْ نَجْوَتَ مَنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) القصص: ٢٥:

وللرازي في هذا الموضوع إشكالات بارده جداً لا تستحقّ أن تُذكر في تفسير كلام الله عزوجل، والجواب عليها يظهر للمقصّر فضلاً عن الكامل.

ثمّ إنّ الدلالة على الزمان والمكان في (مفعّل) كالدلالة على التفضيل في (أفعل) ٨.

ص: ٦٣٣

١- مثل يُضْرَبُ لمن يتمدّح بما لا يوجد فيه. مجمع الأمثال: ١ / ٣٤١ رقم ١٠١٨.

٢- روض المناظر: ٢ / ١٩٩.

٣- فتح القدير: ٤ / ١٦٨.

وكخاصه كلاً من المشتقات من عوارض الهيئات لا- من جوهريات المواد ، وذلك أمر غالبى يُسار معه على القياس ما لم يرد خلافه عن العرب ، وأما عند ذلك فإنهم المحكمون فى معانى ألفاظهم ، ولو صفا للرازى اختصاص (المولى) بالحدثان أو الواقع منه فى الزمان أو المكان لوجب عليه أن ينكر مجيئه بمعنى الفاعل والمفعول وفعل ، وها هو يصرح بإتيانه بمعنى الناصر والمعنى - بالكسر - والمعنى - بالفتح - والحليف .

وقد صافقه على ذلك جميع أهل العربيه وَهَتَفَ الكَلُّ بمجىء (المولى) بمعنى الولي ، وذكر غير واحد من معانيه : الشريك ، والقريب ، والمحَب ، والعتيق ، والعقيد ، والمالك ، والمليك . على أن من يذكر الأولى فى معانى المولى ، وهم الجماهير ممن يُحتجُّ بأقوالهم ، لا يعنون أنه صفة له حتى يناقش بأن معنى التفضيل خارج عن مفاد (المولى) مزيداً عليه فلا يتفقان ، وإنما يريدون أنه اسم لذلك المعنى ، إذن فلا شىء يفتى فى عضدهم .

وهب أن الرازى ومن لفّ لفه لم يقفوا على نظير هذا الاستعمال فى غير المولى ، فإن ذلك لا يوجب إنكاره فيه بعد ما عرفته من النصوص ، فكم فى لغة العرب من استعمال مخصوص بمادّه واحده ، فمنها : كلمه (عجاف) جمع (أعجف) ، فلم يجمع أفعال على فعال إلا فى هذه المادّه كما نصّ عليه الجوهرى فى الصحاح (١) ، والرازى نفسه فى التفسير (٢) ، والسيوطى فى المزهري (٣) (٢ / ٦٣) ، وقد جاء بالقرآن الكريم : (وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ) سورة يوسف : ٤٣ . ومنه شعر العرب فى مدح سيّد مضر هاشم بن عبدمناف .

عمرو العلى هشم الثريد لقومه

ورجال مكّه مُستنون عِجَافٌ

ومنها : أن ما كان على فعلت - مفتوح العين - من ذوات التضعيف متعدّياً مثل ٦ .

ص : ٦٣٤

١- الصحاح : ٤ / ١٣٩٩ .

٢- التفسير الكبير : ١٨ / ١٤٧ .

٣- المزهري فى علوم اللغة : ٢ / ١١٦ .

(رددت واعدت) يكون المضارع منه مضموم العين إلما ثلاثة أحرف تأتي مضمومه ومكسوره وهى : شدّ ، ونمّ ، وعلّ ، وزاد بعضٌ : بثّ. أدب الكاتب(١) (ص ٣٦١).

ومنها : أنّ ضمير المثني والمجموع لا- يظهر فى شىء من أسماء الأفعال ك- (صه ومه) إلما : (ها) بمعنى خذ فيقال : هاؤما ، وهاؤم ، وهاؤنّ ، وفى الذكر الحكيم قوله سبحانه : (هَـاؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَهٗ)(٢). راجع التذكرة لابن هشام ، والأشباه والنظائر للسيوطى(٣).

ومنها : أنّ القياس المطرد فى مصدر تَفَاعَلَ هو التفاعل بضمّ العين إلما فى مادّه التفاوت ، فذكر الجوهري فيها ضمّ الواو أوّلاً ، ثمّ نقل عن ابن السكيت عن الكلابيين فتحه ، وعن العنبري كسره ، وحكى عن أبي زيد الفتح والكسر ، كما فى أدب الكاتب(٤) (ص ٥٩٣) ، ونقل السيوطى فى المزهرة(٥) (٢ / ٣٩) : الحركات الثلاث.

ومنها : أنّ المطرد فى مضارع (فَعِيلَ) - بفتح العين - الذى مضارعه (يَفْعَلُ) - بكسره - أنّه لا يستعمل مضموم العين إلما فى (وجد) ، فإنّ العامرين ضمّوا عينه ، كما فى الصحاح(٦) ، وقال شاعرهم لبيد :

لو شئتِ قد نَقَعَ الفؤاد بشربه

فدع الصوادى لا يجِدَنَّ غليلا(٧)٣.

ص : ٦٣٥

-
- ١- أدب الكاتب : ص ٣٦٩.
 - ٢- الحاقه : ١٩.
 - ٣- الأشباه والنظائر فى النحو : ٢ / ١١٣.
 - ٤- أدب الكاتب : ص ٥١٠.
 - ٥- المزهرة فى علوم اللغه : ٢ / ٨١.
 - ٦- الصحاح : ٢ / ٥٤٧.
 - ٧- البيت لجرير وليس للبيد . وهو الثانى من قصيده له مطلعها : لم أرَ مثلكِ يا أُمّام خليلا أنأى بحاجتنا وأحسن قيلا راجع ديوان جرير رقم القصيده ٢١٣.

وصرّح به ابن قتيبه في أدب الكاتب (١) (ص ٣٦١) ، والفيروزآبادي في القاموس (٢) (١ / ٣٤٣).

وفي المزهري (٣) (٢ / ٤٩) عن ابن خالويه في شرح الدرديديّه أنّه قال : ليس في كلام العرب فعِل يفعل ممّا فاؤه واو إلّا حرفٌ واحد وَجَدَ يَجُدُّ.

ومنها : أنّ اسم الفاعل من (أفعل) لم يأتِ على فاعل إلّا (أبقل) ، و (أورس) ، و (أيفع) فيقال : (أَيْقَل الموضع فهو ياقل) و (أورس الشجر فهو وارس) و (أيفع الغلام فهو يافع) كذا في المزهري (٤) (٢ / ٤٠) ، وفي الصحاح (٥) : بلد عاشب ولا يقال في ماضيه

إلّا : أعشبت الأرض.

ومنها : أنّ اسم المفعول من أفعل لم يأتِ على فاعل إلّا في حرف واحد ، وهو قول العرب : أسأمت الماشيه في المرعى فهي سائمه. ولم يقولوا : مُسئمه. قال تعالى : (فِيهِ تُسَيَّمُونَ) (٦) من أسام يسيم. ذكره السيوطي في المزهري (٧) (٢ / ٤٧).

وتجد كثيراً من أمثال هذه من النوادر في المخصّص لابن سيده ، ولسان العرب ، وذكر السيوطي في المزهري (ج ٢) منها أربعين صحيفه.

جواب الرازي عمّا أثبتناه

هناك للرازي جوابٌ عن هذه كلّها يكشف عن سوءه نفسه ، قال في نهاية العقول : ٨.

ص : ٦٣٦

١- أدب الكاتب : ص ٣٦٩.

٢- القاموس المحيط : ص ٤١٣.

٣- المزهري : ٢ / ٩٣.

٤- المصدر السابق : ٢ / ٧٦.

٥- الصحاح : ١ / ١٨٢.

٦- النحل : ١٠.

٧- المزهري : ٢ / ٨٨.

وأما الذى نقلوا عن أئمة اللغة : من أنّ (المولى) بمعنى الأولى ، فلا حجّج لهم ؛ إذ

أمثال هذا النقل لا يصلح أن يحتجّ به فى إثبات اللغة ، فنقول : إنّ أبا عبيده وإن قال فى قوله تعالى : (مَأْوَاكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) ؛ معناه هى أولى بكم ، وذكر هذا - أيضاً - الأخفش ، والزجاج ، وعلّى بن عيسى ، واستشهدوا بيت لبيد ، ولكن ذلك تساهل من هؤلاء الأئمة ، لا تحقيق ؛ لأنّ الأكابر من النقلة مثل الخليل وأضرابه لم يذكروه إلّا فى تفسير هذه الآية أو آية أخرى مرسلاً غير مسند ، ولم يذكروه فى الكتب الأصليّة من اللغة. انتهى.

ليت شعرى من ذا الذى أخبر الرازى أنّ ذلك تساهل من هؤلاء الأئمة لا تحقيق ؟ وهل يطرد عنده قوله فى كلّ ما نقل عنهم من المعانى اللغويّة ، أو أنّ له مع لفظ (المولى) حساباً آخر ؟ وهل على اللغويّ إذا أثبت معنىً إلّا الاستشهاد ببيت للعرب ، أو آية من القرآن الكريم ؟ وقد فعلوه.

وكيف اتخذ عدم ذكر الخليل وأضرابه حجّة على التسامح ، بعد بيان نقله عن أئمة اللغة ؟ وليس من شرط اللغة أن يكون المعنى مذكوراً فى جميع الكتب ، وهل الرازى يقتصر فيها على كتاب العين وأضرابه ؟

ومن ذا الذى شرط فى نقل اللغة عنعنه الإسناد ؟ وهل هو إلّا ركونٌ إلى بيت شعر ، أو آية كريمه ، أو سنّه ثابتة ، أو استعمال مسموع ؟ وهل يجد الرازى خيراً من

هؤلاء لتلقّى هاتيك كلّها ؟ وما باله لا يقول مثل قوله هنا إذا جاء أحد من القوم بمعنى من المعانى العربيّة ؟ أقول : لأنّ له فى المقام مرمى لا يعدوه.

وهل يشترط الرجل فى ثبوت المعنى اللغويّ وجوده فى المعاجم اللغويّة فحسب ؟ بحيث لا يقيم له وزناً إذا ذكر فى تفسير آية ، أو معنى حديث ، أو حلّ بيت

من الشعر ، ونحن نرى العلماء يعتمدون فى اللغة على قول أى ضليع فى العربيّة حتى

الجاريه الأعرابيه (١) ، ولا يشترط عند الأكثر بشيء من الإيمان والعداله والبلوغ ، فهذا القسطلانى يقول فى شرح البخارى (٢) . (٧ / ٧٥) : قول الشافعى نفسه حجّه فى اللغه . وقال السيوطى فى المزهري (٣) (١ / ٧٧) : حُكم نقل واحد من أهل اللغه القبول . وحكى فى (ص ٨٣) عن الأنبارى قبول نقل العدل الواحد ، ولا يشترط أن يوافقه غيره فى النقل ، وفى (ص ٨٧) بقول شيخ أو عربىّ يثبت اللغه ، وحكى فى (ص ٢٧) عن الخصائص لابن جنى قوله :

من قال : إنَّ اللغه لا تُعرف إلَّا نقلًا فقد أخطأ ، فإنّها قد تعلم بالقرائن أيضاً ،

فإنَّ الرجل إذا سمع قول الشاعر :

قومٌ إذا الشرُّ أبدى ناجذيه لهم

طاروا إليه زُرافاتٍ ووُحدانا

يعلم أنَّ الزرافات بمعنى الجماعات .

وذكر أيضاً ثبوت اللغه بالقرينه وبقول شاعر عربىّ ، فهذه المصادر كلّها موجوده فى لفظ (المولى) غير أنّ الرازى لا يعلم أنّ اللغه بماذا تثبت ، ولذلك تراه يتلجلج ويُرعد ويبرق من غير جدوى أو عائده ، ولا أحسبه يحيرُ جواباً عن واحد من الأسئلة التى وجّهناها إليه .

وكأنّه فى احتجاجه بخلوّ كتاب العين عن ذلك نسى أو تناسى ما لهج به فى المحصول (٤) من إطباق الجمهور من أهل اللغه على القدح فى كتاب العين كما نقله عنه السيوطى فى المزهري (٥) (٢ / ٤٧ ، ٤٨) . ٩ .

ص : ٦٣٨

١- راجع المزهري : ١ / ٨٣ ، ٨٤ [١ / ١٣٩] . (المؤلف)

٢- إرشاد السارى : ١٠ / ١٥٧ .

٣- المزهري : ١ / ١٢٩ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ٥٩ .

٤- المحصول فى علم الأصول : ١ / ١٩٥ .

٥- المزهري : ١ / ٧٩ .

وأنا لا أدري ما المراد من الكتب الأصليّة من اللغه؟ ومن الذى خصّ هذا الاسم بالمعاجم التى يقصد فيها سرد الألفاظ وتطبيقها على معانيها فى مقام الحجّيّه ، وأخرج عنها ما أُلّف فى غريب القرآن أو الحديث أو الأدب العربى ؟

وهل نيه أرباب المعاجم دخيله فى صححه الاحتجاج بها ، أو أنّ لغه أرباب الكتب وتضلعهم فى الفنّ وتحريهم موارد استعمال العرب هى التى تكسبها الحجّيّه ؟

وهذه كلّها موجوده فى كتب الأئمّه والأعلام الذين نُقل عنهم مجيء (المولى) بمعنى (الأولى).

مفعل بمعنى فعيل

هلّم معى إلى صخبٍ وهياجٍ تهجّم بهما على العربيه - ومن العزيز على العروبه والعرب ذلك - الشاه ولئى الله صاحب الهندى فى تحفته الاثنى عشرية(1) ، فحسب فى ردّ دلالة الحديث أنّها لا- تتمّ إلّا بمجىء (المولى) بمعنى (الولّى) وأنّ (مفعلاً) لم يأت بمعنى (فعل) يريد به دحض ما نصّ عليه أهل اللغه من مجىء (المولى) بمعنى (الولّى)

الذى يراد به ولّى الأمر كما [جاء] ولّى المرأه ، وولّى اليتيم ، وولّى العبد ، وولايه

السلطان ، وولّى العهد لمن يقبضه الملك عاهل مملكته بعده.

نعم عزب عن الدهلوى قول الفراء المتوفى (٢٠٧) فى معانى القرآن(٢) وأبى العباس المبرّد : بأنّ الولّى والمولى فى لغه العرب واحد ، وذهل عن إطباق أئمّه اللغه على هذا ، وعدّهم الولّى من معانى المولى فى معاجم اللغه وغيرها ، كما فى مشكل القرآن للأببارى ، والكشف والبيان(٣) للشعلبى فى قوله تعالى : (أَنْتَ مَوْلَانَا)(٤) ، ٦.

ص : ٦٣٩

-
- ١- التحفه الاثنا عشرية : ص ٢٠٩.
 - ٢- معانى القرآن : ٢ / ١٦١.
 - ٣- الكشف والبيان : الورقه ٩٢ سورة البقره : آيه ٢٨٦.
 - ٤- البقره : ٢٨٦.

الصحاح للجوهري (١) (٢ / ٥٦٤) ، وغريب القرآن للسجستاني (٢) (ص ١٥٤) ، وقاموس الفيروز آبادي (٣) (٤ / ٤٠١) ، والوسيط للواحدى ، وتفسير القرطبي (٤) (٣ / ٤٣١) ، ونهايه ابن الأثير (٥) (٤ / ٢٤٦) وقال : ومنه قول عمر لعلبي : أصبحت مولى كل مؤمن ، وتاج العروس (١٠ / ٣٩٩) ، واستشهد بقوله تعالى : (بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ) (٦) ، وبقوله صلى الله عليه وآله وسلم : «وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتِ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا...» ، وبحديث الغدير : «من كنت مولاه فعلي مولاه» (٧).

نظرة في معاني المولى

ذكر علماء اللغة من معاني المولى السيد غير المالك والمعنى ، كما ذكروا من معاني الولي الأمير والسلطان ، مع إطباقهم على اتحاد معنى الولي والمولى ، وكل من المعنيين لا يبارح معنى الأولوية بالأمر ، فالأمير أولى من الرعيه في تخطيط الأنظمة الراجعه إلى جامعتهم ، وبإجراء الطقوس المتكفله لتهديب أفرادهم ، وكبح عاديه كل منهم عن الآخر ، وكذلك السيد أولى ممن يسوده بالتصرف في شؤونهم ، وتختلف دائره هذين الوصفين سعه وضيقاً باختلاف مقادير الإمارة والسياده ، فهي في والى المدينه أوسع منها في رؤساء الدواوين ، وأوسع من ذلك في ولاه الأقطار ، ويفوق الجميع ما في الملوك والسلاطين ، ومنتهى السعه في نبئ مبعوث على العالم كله وخليفه يخلفه على ما جاء به من نواميس وطقوس. (ف)

ص: ٦٤٠

١- الصحاح : ٢٥٢٩ / ٦ .

٢- غريب القرآن : ص ٣١١ .

٣- القاموس المحيط : ص ١٧٣٢ .

٤- الجامع لأحكام القرآن : ١٦ / ١٥٥ .

٥- النهايه في غريب الحديث والأثر : ٥ / ٢٢٨ .

٦- محمد : ١١ .

٧- لا يسعنا ذكر المصادر كلها أو جلها لكثرتها جداً ولا يهمننا مثل هذا التافه. (المؤلف)

ونحن إذا غاضينا القوم على مجيء (الأولى) بالشيء من معاني (المولى) فلا نغاضيهم على مجيئه بهذين المعنيين ، وأنه لا ينطبق في الحديث إلّا على أرقى المعاني وأوسع الدوائر ، بعد أن علمنا أنّ شيئاً من معاني (المولى) المنتهية إلى سبعة وعشرين معنى لا يمكن إرادته في الحديث إلّا ما يطابقهما من المعاني ، ألا وهي :

١ - الربّ ، ٢ - العمّ ، ٣ - ابن العمّ ، ٤ - الابن ، ٥ - ابن الأخت ، ٦ - المعتق ، ٧ - المعتق ، ٨ - العبد ، ٩ - المالك (١) ، ١٠ - التابع ، ١١ - المنعم عليه ، ١٢ - الشريك ، ١٣ - الحليف ، ١٤ - الصاحب ، ١٥ - الجار ، ١٦ - النزيل ، ١٧ - الصهر ، ١٨ - القريب ، ١٩ - المنعم ، ٢٠ - العقيد ، ٢١ - الوليّ ، ٢٢ - الأولى بالشيء ، ٢٣ - السيّد غير المالك والمعتق ، ٢٤ - المحبّ ، ٢٥ - الناصر ، ٢٦ - المتصرّف في الأمر ، ٢٧ - المتولّى في الأمر.

فالمعنى الأوّل يلزم من إرادته الكفر ؛ إذ لا ربّ للعالمين سوى الله.

وأما الثاني والثالث إلى الرابع عشر فيلزم من إرادته شيء منها في الحديث الكذب ، فإنّ النبيّ عمّ أولاد أخيه إن كان له أخ ، وأمير المؤمنين ابن عمّ أبيهم ، وهو صلى الله عليه وآله وسلم ابن عبد الله ، وأمير المؤمنين ابن أخيه أبي طالب ، ومن الواضح اختلاف أمهما في النسب فخؤوله كلّ منهما غير خؤوله الآخر ، فليس هو عليه السلام بابن أخت لمن كان صلى الله عليه وآله وسلم ابن أخته. وأنت جدّ عليم بأنّ من أعتقه رسول الله لم يُعتقه أمير المؤمنين مرّة أخرى ، وأنّ كلّاً منهما سيّد الأحرار من الأوّلين والآخرين ، فلم يكونا معتقين لأيّ ابن أنثى ، واعطف عليه العبد في السخافه والشناعه.

ومن المعلوم أنّ الوصيّ - صلوات الله عليه - لم يملك ممالك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلا يمكن إرادته المالك منه. (ف)

ص: ٤٤١

١- في صحيح البخارى : ٧ / ٥٧ [٤ / ١٦٧١] : المليك. وقال القسطلانى فى شرح الصحيح : ٧ / ٧٧ [١٠ / ١٦٠] : المولى المليك ؛ لأنّه يلى أمور الناس. وشرحه كذلك أبو محمد العينى فى عمدته القارى [١٨ / ١٧٠] ، وكذا قال لفظياً العدوى الحمزاوى فى النور السارى [٧ / ٥٧]. (المؤلف)

ولم يكن النبي تابِعاً لأى أحد غير مُرسله جَلَّت عظمته ، فلا معنى لهتافه بين الملائك من هو تابعه فعلى تابِع له.

ولم يكن على رسول الله لأى أحد من نعمه ، بل له المنن والنعم على الناس أجمعين ، فلا يستقيم المعنى بإرادته المنعم عليه.

وما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يشارك أحداً فى تجاره أو غيرها حتى يكون وصيه مشاركاً له أيضاً ، على أنه معدود من التافهات إن تحققت هناك شراكه ، وتجارته لأُم المؤمنين خديجه قبل البعثه كانت عملاً لها لا شراكه معها ، ولو سلّمناها فالوصى - سلام الله عليه - لم يكن معه فى سفره ، ولا له دخل فى تجارته.

ولم يكن نبى العظمه محالفاً لأحد ليعتَرَّ به ، وإنما العزّه لله ولرسوله وللمؤمنين ، وقد اعتَرَّ به المسلمون أجمع ، إذن فكيف يمكن قصده فى المقام ؟ وعلى فرض ثبوته فلا

ملازمه بينهما.

وأما الصاحب والجار والنزيل والصحير والقريب سواء أُريد منه قُربى الرحم أو قرب المكان فلا يمكن إرادته شىء من هذه المعانى لسخافتها ، لا سيما فى ذلك المحتشد

الرهيب فى أثناء المسير ، ورمضاء الهجير ، وقد أمر صلى الله عليه وآله وسلم بحبس المقدم فى السير ، ومنع التالى منه فى محلّ ليس بمنزل له ، غير أنّ الوحي الإلهي - المشفوع بما يشبه التهديد إن لم يبلغ - حبسه هنالك ، فيكون صلى الله عليه وآله وسلم قد عقد هذا المحتفل والناس قد أنهكهم وعناء السفر ، وحرُّ الهجير ، وحراجهُ الموقف حتى إنّ أحدهم ليضع رداءه تحت قدميه ، فيرقى هنالك منبر الأحداج (1) ، ويُعلمهم عن الله تعالى أنّ نفسه نُعيت إليه ، وهو مهتمّ بتبليغ أمر يخاف فوات وقته بانتهاء أيامه ، وأنّ له الأهميه الكبرى فى الدين والدنيا ، فيخبرهم عن ربّه بأمر ليس للإشاده بها أى قيمه ، وهى أنّ من كان هو صلى الله عليه وآله وسلم مصطحباً أو جاراً أو مصاهراً له أو نزيلاً عنده أو قريباً منه بأى المعنيين فعلى كذلك ، ا.

ص: ٦٤٢

١- الأحداج : الإبل برحلهما.

لا- ها الله لا- نحتمل هذا فى أحد من أهل الحلوم الخائره ، والعقليات الضعيفه ، فضلاً عن العقل الأول ، والإنسان الكامل نبى الحكمة ، وخطيب البلاغه ، فمن الإفك الشائن أن يُعزى إلى نبى الإسلام إرادته شىء منها ، وعلى تقدير إرادته شىء منها فأى فضيله فيها لأمير المؤمنين عليه السلام حتى يُبَخِّخَ (١) ويُهَنَأَ بها ، ويفضّلها سعد بن أبى وقاص فى حديثه (٢) على حمر النعم لو كانت ، أو تكون أحبّ إليه من الدنيا وما فيها ، عمّر فيها مثل عمر نوح.

وأما المنعم : فلا- ملازمه فى أن يكون كلُّ من أنعم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون أمير المؤمنين عليه السلام مُنعماً عليه أيضاً بل من الضرورىّ خلافه ، إلّا أن يراد أنّ من كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم منعماً عليه بالدين والهدى والتهديب والإرشاد والعزّه فى الدنيا والنجاه فى الآخره فعلىّ عليه السلام منعّم عليه بذلك كلّهُ ؛ لأنّه القائم مقامه ، والصادع عنه ، وحافظ شرعه ، ومبلّغ دينه ، ولذلك أكمل الله به الدين ، وأتمّ النعمه بذلك الهتاف المبين ، فهو - حينئذٍ - لا يبارح معنى الإمامه الذى نتحرّاه ، ويساوق المعانى التى نحاول إثباتها

فحسب.

وأما العقيد : فلا بدّ أن يراد به المعاقده والمعاهده مع بعض القبائل للمهادنه أو النصره فلا معنى لكون أمير المؤمنين عليه السلام كذلك إلّا أنّه تبعّ له فى كلّ أفعاله وتروكه ، فيساوقه حينئذٍ المسلمون أجمع ، ولا معنى لتخصيصه بالذكر مع ذلك الاهتمام الموصوف ، إلّا أن يُراد أنّ لعلىّ عليه السلام دخلاً فى تلك المعاهدات التى عقدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتنظيم السلطنه الإسلاميه ، وكلاءه الدوله عن التلاشى بالقلقل والجرج ، فله التدخّل فيها كنفسه صلى الله عليه وآله وسلم وإن أمكن إرادته معاقده الأوصاف والفضائل ، كما يقال : عقيد الكرم ، وعقيد الفضل ؛ أى كريم وفاضل ، ولو بتمخّل لا يقبله الذوق العربى ، ف)

ص: ٦٤٣

١- أى يقال له : بخٍ بخٍ .

٢- راجع ص ٣٨ - ٤١.(المؤلف)

فيقصد أنّ من كنتُ عقيد الفضائل عنده فليعتقد في عليّ مثله ، فهو والحاله هذه مقارب لما نرتثيه من المعنى ، وأقرب المعاني أن يراد به العهود التي عاهدها صلى الله عليه وآله وسلم مع من بايعه من المسلمين على اعتناق دينه ، والسعى وراء صالحه ، والذبّ عنه ، فلا مانع أن يراد من اللفظ والحاله هذه ، فإنّه عباره أخرى عن أن يقول : إنّهُ خليفتي والإمام من بعدى.

المُحِبِّ والنَّاصِر

على فرض إرادته هذين المعنيين لا يخلو إمّا أن يُراد بالكلام حث الناس على محبّته ونصرتّه بما أنّهُ من المؤمنين به والذابّين عنه ، أو أمره عليه السلام بمحبّتهم ونصرتهم. وعلى كلّ فالجمله إمّا إخباريّه أو إنشائيّه.

فلاحتمال الأوّل وهو الإخبار بوجوب حبّه على المؤمنين فمّمّا لا طائل تحته ، وليس بأمر مجهول عندهم لم يسبقه التبليغ حتى يؤمر به في تلك الساعه ويناط التواني

عنه بعدم تبليغ شيء من رساله كما في نصّ الذكر الحكيم ، فيحبس له الجماهير ، ويعقد له ذلك المنتدى الرهيب ، في موقف حرج لا قرار به ، ثمّ يكمل به الدين ، وتتمّ

به النعمه ، ويرضى الربّ ، كأنّه قد أتى بشيء جديد ، وشرّع ما لم يكن وما لا يعلمه

المسلمون ، ثمّ يهنّئه من هنّاه بأصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنه ، مؤذناً بحدوث أمر عظيم فيه لم يعلمه القائل قبل ذلك الحين ، كيف ؟ وهم يتلون في آناء الليل وأطراف النهار قوله سبحانه : (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) (١) ، وقوله تعالى : (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) (٢) مشعراً بلزوم التوادد بينهم كما يكون بين الأخوين ، نُجَلِّ نبيّنا الأَعْظَم عن تبليغ تافه مثله ، ونُقَدِّس إلهنا الحكيم عن عبث يشبهه. .

ص: ٦٤٤

١- التوبه : ٧١.

٢- الحجرات : ١٠.

والثاني: وهو إنشاء وجوب حبه ونصرته بقوله ذلك، وهو لا- يقل عن المحتمل الأول في التفاهة، فإنه لم يكن هناك أمر لم يُنشأ وحكم لم يُشرع حتى يحتاج إلى بيانه الإنشائي كما عرفت، على أن حقّ المقام على هذين الوجهين أن يقول صلى الله عليه وآله وسلم: من كان مولاي فهو مولى عليّ أى محبه وناصره، فهذان الاحتمالان خارجان عن مفاد اللفظ،

ولعلّ سبط ابن الجوزى نظر إلى هذا المعنى، وقال في تذكرته (1) (ص 19): لم يجز حمل لفظ المولى في هذا الحديث على الناصر. وسيأتى لفظه بتمامه.

على أن وجوب المحبه والمناصره على هذين الوجهين غير مختصّ بأمر المؤمنين عليه السلام وإنما هو شرع سواء بين المسلمين أجمع، فما وجه تخصيصه به والاهتمام بأمره؟ وإن أُريد محبه أو نصره مخصوصه له تربو على درجه الرعيه كوجوب المتابعه، وامتنال الأوامر، والتسليم له، فهو معنى الحجيه والإمامه، لاسيما بعد مقارنتها بما هو مثلها في النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: «من كنت مولاه»، والتفكيك بينهما في سياق واحد إبطال للكلام.

والثالث: وهو إخباره بوجوب حبه أو نصرته عليه، فكان الواجب - عندئذ - إخباره صلى الله عليه وآله وسلم علياً والتأكيد عليه بذلك، لا- إلقاء القول به على السامعين، وكذلك إنشاء الوجوب عليه وهو المحتمل الرابع، فكان صلى الله عليه وآله وسلم في غنى عن ذلك الاهتمام وإلقاء الخطبه واستماع الناس والمناشده في التبليغ، إلا أن يريد جلب عواطف الملاء وتشديد حبه له عليه السلام إذا علموا أنه محبه أو ناصرهم ليتبعوه، ولا يُخالفوا له أمراً، ولا يردوا له قولاً.

وبتصديره صلى الله عليه وآله وسلم الكلام بقوله: «من كنت مولاه» نعلم أنه على هذا التقدير لا يُريد من المحبه أو النصره إلا ما هو على الحد الذي فيه صلى الله عليه وآله وسلم منهما، فإن حبه ونصرته لأُمَّته ليس كمثلهما في أفراد المؤمنين، وإنما هو صلى الله عليه وآله وسلم يحبُّ أُمَّته فينصرهم، بما أنه زعيم ٢.

ص: ٦٤٥

دينهم وديناهم ، ومالك أمرهم وكالى حوزتهم ، وحافظ كيانهم ، وأولى بهم من أنفسهم ، فإنه لو لم يفعل بهم ذلك لأجفلتهم الذئاب العاديه ، وانتأشتهم(١) الوحوش الكواسر ، ومُدَّت إليهم الأيدي من كل صوب وحب ، فمن غارات تُشن ، وأموال تُباح ، ونفوس تُزَهق ، وحُرّمات تُهتِك ، فينتفض غرض المولى من بثّ الدعوه ، وبسط أديم الدين ، ورفع كلمه الله العليا ، بتفرّق هاتيك الجامعه ، فمن كان فى المحبّه والنصره على هذا الحدّ فهو خليفه الله فى أرضه وخليفه رسوله ، والمعنى على هذا الفرض لا يحتمل غير ما قلناه.

المعاني التى يمكن إرادتها من الحديث

لم يبقَ من المعانى إلّا الولّى والأولى بالشىء والسيد - غير قسيميه : المالك والمعتق - والمتصرّف فى الأمر ومتولّيه.

أمّا الولّى فيجب أن يراد منه خصوص ما يراد فى (الأولى) لعدم صحّحه بقيّه المعانى كما عرّفناكه ، وأمّا السيد(٢) بالمعنى المذكور فلا يباح معنى الأولى بالشىء ؛ لأنّه المتقدّم على غيره ، لا سيّما فى كلمه يصف بها النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم نفسه ، ثمّ ابن عمّه على حدو ذلك ، فمن المستحيل حملة على سياده حصل عليها السائد بالتغلب والظلم ، وإنّما

هى سياده ديتيه عامّه يجب اتّباعها على المسودين أجمع.

وكذلك المتصرّف فى الأمر ، ذكره الرازى فى تفسيره(٣) (٢١٠ / ٦) عن القفال عند قوله تعالى : (وَاعْتَصِمُوا بِاللّٰهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ) الحج [٧٨] : فقال : قال القفال : هو مولاكم ، سيدكم والمتصرّف فيكم. وذكرهما سعيد الجلبى مفتى الروم وشهاب الدين ٤.

ص: ٦٤٦

١- انتأشتهم : انتزعتهن.

٢- عدّه من معانى المولى جمع كثير من أئمّه التفسير والحديث واللغه ، لا يُستهان بعدّتهم. (المؤلف)

٣- التفسير الكبير : ٢٣ / ٧٤.

أحمد الخفاجي في تعليقيهما على البيضاوي ، وعدّه في الصواعق(1) (ص ٢٥) من معانيه الحقيقيّه ، وحذا حذوه كمال الدين الجهرمي في ترجمه الصواعق ، ومحمد بن عبدالرسول البرزنجي في النواقض(٢) ، والشيخ عبدالحق في لمعاته ، فلا يمكن في المقام إلّا أن يُراد به المتصرّف الذي قيضه الله سبحانه لأن يتبع ، فيحدو البشر إلى سنن النجاح فهو أولى من غيره بأحاء التصرف في الجامعه الإنسانيه ، فليس هو إلّا نبياً مبعوثاً ، أو إماماً مفترض الطاعه منصوصاً به من قبله بأمر إلهي لا يبارحه في أقواله وأفعاله ، (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ)(٣).

وكذلك متولّي الأمر الذي عدّه من معاني المولى أبو العباس المبرد ، قال في قوله : (بِأَنَّ اللَّـهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا)(٤) : والولّي والمولى معناهما سواء ، وهو الحقيق بخلقه المتولّي لأمرهم(٥) ، وأبو الحسن الواحدى في تفسيره الوسيط ، والقرطبي في تفسيره(٦) (٢٣٢ / ٤) في قوله تعالى في آل عمران [١٥٠] (بَلِ اللّٰهُ مَوْلَاكُمْ) ، وابن الأثير في النهاية(٧) (٢٤٦ / ٤) ، والزبيدي في تاج العروس (٣٩٨ / ١٠) ، وابن منظور في لسان العرب(٨) ، وقالوا : ومنه الحديث : «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتِ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا فَنَكَاحَهَا بَاطِلٌ» ، وفي روايه : (وليتها) ؛ أى متولّي أمرها ، والبيضاوي(٩) في تفسير قوله تعالى : (مَا كَتَبَ اللّٰهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا) التوبه [٥١] في تفسيره (١ / ٥٠٥) ، وفي قوله تعالى : ٥.

ص: ٦٤٧

- ١- الصواعق المحرقة : ص ٤٣.
- ٢- النواقض للروافض : الورقه ٨ - ٩.
- ٣- النجم : ٣ ، ٤.
- ٤- محمد : ١١.
- ٥- حكاه عنه الشريف المرتضى في الشافى [٢ / ٢١٩]. (المؤلف)
- ٦- الجامع لأحكام القرآن : مج ٢ / ج ٤ / ١٤٩.
- ٧- النهاية في غريب الحديث والأثر : ٥ / ٢٢٩.
- ٨- لسان العرب : ١٥ / ٤٠١.
- ٩- تفسير البيضاوي : ١ / ٤٠٨ و ٢ / ٩٨ ، ٥٠٥.

(وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ) الْحَجَّ [٧٨] (٢ / ١١٤) ، وفي قوله تعالى : (وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ) التحريم [٢] (٢ / ٥٣٠) ، وأبو السعود العمادى (١) فى تفسير قوله تعالى : (وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ) التحريم هامش تفسير الرازى (٨ / ١٨٣) ، وفى قوله تعالى : (هِيَ مَوْلَاكُمْ) ، والراغب فى المفردات (٢) ، وعن أحمد بن الحسن الزاهد الدرر والدرجات فى تفسيره : المولى فى اللغة من يتولى مصالحك ، فهو مولاك ، يلى القيام بأمورك ، وينصرك على أعدائك ، ولهذا سُمى ابن العمّ والمعتمق مولىً ، ثم صار اسماً لمن لزم الشىء ، والزمخشرى فى الكشاف (٣) ، وأبو العباس أحمد بن يوسف الشيبانى الكواشى - المتوفى سنة (٦٨٠) - فى تلخيصه ، والنسفى (٤) فى تفسير قوله تعالى : (أَنْتَ مَوْلَانَا) (٥) ، والنيسابورى فى غرائب القرآن (٦) فى قوله تعالى : (أَنْتَ مَوْلَانَا) وقوله تعالى : (فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ) (٧) ، وقوله تعالى : (هِيَ مَوْلَاكُمْ) ، وقال القسطلانى (٨) فى حديث مرّ فى (ص ٣١٨) عن البخارى ومسلم فى قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «أنا مولا» - أى وليّ الميّت أتولى عنه أموره ، والسيوطى فى تفسير الجلالين (٩) فى قوله تعالى : (أَنْتَ مَوْلَانَا) ، وقوله : (فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ) ، وقوله : (لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا) ، فهذا المعنى لا يباح أيضاً معنى الأولى ، لا سيما بمعناه الذى يصف به صاحب الرسالة صلى الله عليه وآله وسلم نفسه على تقدير إرادته.

على أنّ الذى نرتبه فى خصوص المقام - بعد الخوض فى غمار اللغة ، ومجاميع ٨.

ص: ٦٤٨

١- إرشاد العقل السليم : ٨ / ٢٦٦ ، ٢٠٨ .

٢- المفردات فى غريب القرآن : ص ٥٣٣ .

٣- الكشاف : ٤ / ٤٧٦ .

٤- مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ١ / ١٤٤ .

٥- البقره : ٢٨٦ .

٦- غرائب القرآن : ٢٨ / ١٠١ .

٧- الأنفال : ٤٠ .

٨- إرشاد السارى : ٥ / ٤٣٨ ح ٢٣٩٩ .

٩- تفسير الجلالين : ص ٦٤ ، ٣٤٨ .

الأدب ، وجوامع العريبيّه - : أنّ الحقيقه من معانى المولى ليس إلّا الأولى بالشىء ، وهو الجامع لهاتيك المعانى جمعاء ، ومأخوذ فى كلٍّ منها بنوعٍ من العنايه ، ولم يطلق لفظ المولى على شىءٍ منها إلّا بمناسبه هذا المعنى :

١ - فالربّ سبحانه هو أولى بخلقه من أى قاهر عليهم ؛ خلق العالمين كما شاءت حكمته ، ويتصرّف بمشيئته.

٢ - والعمّ أولى الناس بكلاءه ابن أخيه والحنان عليه ، وهو القائم مقام والده الذى كان أولى به.

٣ - وابن العمّ أولى بالاتحاد والمعاضده مع ابن عمّه لأنّهما غصنا شجره واحده.

٤ - والابن أولى الناس بالطاعه لأبيه والخضوع له ، قال الله تعالى : (وَإِخْفِضْ

لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ) (١).

٥ - وابن الأخت أيضاً أولى الناس بالخضوع لخاله الذى هو شقيق أمّه.

٦ - والمعتنق - بالكسر - أولى بالتفضّل على من أعتقه من غيره.

٧ - والمعتنق - بالفتح - أولى بأن يعرف جميل من أعتقه عليه ، ويشكره بالخضوع بالطاعه.

٨ - والعبد أيضاً أولى بالانقياد لمولاه من غيره ، وهو واجبه الذى نيطت سعاداته به.

٩ - والمالك أولى بكلاءه مماليكه وأمرهم والتصرّف فيهم بما دون حدّ الظلم.

١٠ - والتابع أولى بمُنَاصَرِه متبوعه ممّن لا يتبعه.

١١ - والمنعم عليه أولى بشكر مُنْعِمِه من غيره.

١٢ - والشريك أولى برعايه حقوق الشركه وحفظ صاحبه عن الإضرار. ٤.

ص: ٦٤٩

١- الإسراء : ٢٤.

- ١٣ - والأمر فى الحليف واضح ، فهو أولى بالنهوض بحفظ من حالفه ودفع عاديه الجور عنه.
- ١٤ - وكذلك الصاحب أولى بأن يؤدى حقوق الصحبه من غيره.
- ١٥ - كما أنّ الجار أولى بالقيام بحفظ حقوق الجوار كلّها من البعداء.
- ١٦ - ومثلها النزيل ، فهو أولى بتقدير من آوى إليهم ولجأ إلى ساحتهم وأمن فى جوارهم.
- ١٧ - والصهر أولى بأن يرفع حقوق من صاهره ، فشدّ بهم أزره ، وقوى أمره ، وفى الحديث : «الآباء ثلاثة : أبٌ ولدك ، وأبٌ زوجك ، وأبٌ علمك».
- ١٨ - واعطف عليها القريب الذى هو أولى بأمر القريين منه والدفاع عنهم والسعى وراء صالحهم.
- ١٩ - والمنعم أولى بالفضل على من أنعم عليه ، وأن يتبع الحسنه بالحسنه.
- ٢٠ - والعقيد كالحليف فى أولويه المناصره له مع عاقده ، ومثلهما.
- ٢١ ، ٢٢ - المحبّ والناصر ، فإنّ كلّاً منهما أولى بالدفاع عمّن أحبّه ، أو التزم بنصرته.
- ٢٣ - وقد عرفت الحال فى الولي.
- ٢٤ - والسيد.
- ٢٥ - والمتصرّف فى الأمر.
- ٢٦ - والمتولّى له.
- إذن فليس للمولى إلّا معنى واحد وهو الأولى بالشىء ، وتختلف هذه الأولويه بحسب الاستعمال فى كلّ من مواردّه ، فالاشتراك معنويّ ، وهو أولى من الاشتراك اللفظيّ المستدعى لأوضاع كثيره غير معلومه بنصّ ثابت ، والمنفيّه بالأصل المحكّم.

وقد سبقنا إلى بعض هذه النظريّهِ شمس الدين بن البطريق في العمده (١) (ص ٥٦) ، وهو أحد أعلام الطائفة في القرن السادس ، وتطفح بشيء من ذلك كلمات غير واحد من علماء أهل السنّه (٢) ؛ حيث ذكروا المناسبات في جملة من معاني المولى تشبه ما ذكرنا.

ويكشف عن كون المعنى المقصود (الأولى) هو المتبادر من المولى إذا أُطلق ، كما يأتي بيانه عن بعض في الكلمات حول المفاد ما رواه مسلم بإسناده في صحيحه (٣) (ص ١٩٧) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا يقل العبد لسيدّه مولاى» ، وزاد في حديث أبى معاويه : «فإنّ مولاكم الله» ، وأخرجه غير واحد من أئمّه الحديث في تأليفهم.

القرائن المعينه متّصله ومنفصله

إشاره

إلى هنا لم يبقَ للباحث ملتحداً عن البخوغ لمجىء المولى بمعنى الأولى بالشىء وإن تنازلنا إلى أنّه أحد معانيه ، وأنّه من المشترك اللفظي ، فإنّ للحديث قرائن متّصله وأخرى منفصله تنفى إرادته غيره ، فإليك البيان :

القرينه الأولى : مقدّمه الحديث ، وهى قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «ألسْتُ أولى بكم من أنفسكم»

القرينه الأولى : مقدّمه الحديث ، وهى قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «ألسْتُ أولى بكم من أنفسكم» ، أو ما يؤدّى مؤداه من ألفاظ متقاربه ، ثمّ فرغ على ذلك قوله : «فمن كنتُ مولاّه فعلىّ مولاّه» ، وقد رواها الكثيرون من علماء الفريقين ، فمن حفاظ أهل السنّه وأئمّتهم :

١ - أحمد بن حنبل.

٢ - ابن ماجه.

٣ - النسائي.

ص : ٦٥١

١- العمده : ص ١١٢.

٢- راجع ما أسلفناه عن الدرّواجكى وغيره ، وما يأتي عن سبط ابن الجوزى وغيره ، فتجد هناك كثيراً من نظرائهما في مطاوى كلمات القوم. (المؤلف)

٣- صحيح مسلم : ٤ / ٤٣٦ ح ١٤ كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها.

- ٤ - الشيباني.
- ٥ - أبو يعلى.
- ٦ - الطبرى.
- ٧ - الترمذى.
- ٨ - الطحاوى.
- ٩ - ابن عقده.
- ١٠ - العنبرى.
- ١١ - أبو حاتم.
- ١٢ - الطبرانى.
- ١٣ - القطيعى.
- ١٤ - ابن بطّ.
- ١٥ - الدارقطنى.
- ١٦ - الذهبى.
- ١٧ - الحاكم.
- ١٨ - الثعلبى.
- ١٩ - أبو نعيم.
- ٢٠ - ابن السمان.
- ٢١ - البيهقى.
- ٢٢ - الخطيب.
- ٢٣ - السجستانى.

- ٢٤ - ابن المغازلي.
- ٢٥ - الحسكاني.
- ٢٦ - العاصمي.
- ٢٧ - الخلعي.
- ٢٨ - السمعاني.
- ٢٩ - الخوارزمي.
- ٣٠ - البيضاوي.
- ٣١ - الملاء.
- ٣٢ - ابن عساكر.
- ٣٣ - أبو موسى.
- ٣٤ - أبو الفرج.
- ٣٥ - ابن الأثير.
- ٣٦ - ضياء الدين.
- ٣٧ - قرأوغلي.
- ٣٨ - الكنجي.
- ٣٩ - التفتازاني.
- ٤٠ - محبّ الدين.
- ٤١ - الوصّابي.
- ٤٢ - الحمّوئي.
- ٤٣ - الإيجي.

- ٤٤ - ولي الدين .
- ٤٥ - الزرندي .
- ٤٦ - ابن كثير .
- ٤٧ - الشريف .
- ٤٨ - شهاب الدين .
- ٤٩ - الجزري .
- ٥٠ - المقرئ .
- ٥١ - ابن الصباغ .
- ٥٢ - الهيثمي .
- ٥٣ - الميذبي .
- ٥٤ - ابن حجر .
- ٥٥ - أصيل الدين .
- ٥٦ - السهمودي .
- ٥٧ - كمال الدين .
- ٥٨ - البدخشي .
- ٥٩ - الشبخاني .
- ٦٠ - السيوطي .
- ٦١ - الحلبي .
- ٦٢ - ابن با كثير .
- ٦٣ - السهارنپوري .

٦٤ - ابن حجر المكي.

وقد ألمعنا إلى موارد ذكر المقدمه بتعيين الجزء والصفحات من كتب هؤلاء الأعلام فيما أسلفناه عند بيان طرق الحديث عن الصحابه والتابعين ، وهناك جمع

ص: ٦٥٢

آخرون من رواها لا يُستهان بعدّتهم لا نطيل بذكرهم المقال ، أضف إلى ذلك من رواها من علماء الشيعة الذين لا يُحصى عددهم.

فهذه المقدمه من الصحيح الثابت الذي لا محيد عن الاعتراف به ، كما صرّح بذلك غير واحد من الأعلام المذكورين (١) فلو كان صلى الله عليه وآله وسلم يريد في كلامه غير المعنى الذي صرّح به في المقدمه لعاد لفظه - وتُجلّه عن كلّ سقطه - محلول العرى ، مختزلاً

بعضه عن بعض ، وكان في معزل عن البلاغه وهو أفصح البلغاء ، وأبلغ من نطق بالضاد ، فلا- مساغ في الإذعان بارتباط أجزاء كلامه ، وهو الحقّ في كلّ قول يلفظه عن وحي يوحى ، إلّا أن نقول باتّحاد المعنى في المقدمه وذيها.

ويزيدك وضوحاً وبيانا ما في التذكرة لسبط ابن الجوزى الحنفى (٢) (ص ٢٠) ، فإنّه بعد عدّ معانٍ عشره للمولى وجعل عاشرها الأولى ، قال :

والمراد من الحديث : الطاعه المخصوصه ، فتعين الوجه العاشر وهو الأولى ، ومعناه : من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به ، وقد صرّح بهذا المعنى الحافظ أبو الفرج يحيى بن سعيد الثقفى الأصبهاني في كتابه المسمّى بمرج البحرين ، فإنّه روى هذا الحديث بإسناده إلى مشايخه ، وقال فيه : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد عليّ فقال : «من كنتُ وليه وأولى به من نفسه فعلى وليه» ، فعلم أنّ جميع المعانى راجعه إلى الوجه العاشر ، ودلّ عليه أيضاً قوله عليه السلام : «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» وهذا نصّ صريح في إثبات إمامته وقبول طاعته.

ونصّ ابن طلحه الشافعى في مطالب السؤل (ص ١٦) على ذهاب طائفه إلى حمل اللفظ في الحديث على الأولى ، وسيوافيك نظير هذه الجمل في محلّه إن شاء الله تعالى.

ص: ٦٥٣

١- راجع رواه الحديث من الصحابه والكلمات حول سند الحديث. (المؤلف)

٢- تذكره الخواص : ص ٣٢.

القرينه الثانيه : ذيل الحديث ، وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «اللَّهُمَّ وَالٍ مِنَ الْوَالِهَةِ ، وَعَادٍ مِنَ عَادَاهِ»

القرينه الثانيه : ذيل الحديث ، وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «اللَّهُمَّ وَالٍ مِنَ الْوَالِهَةِ ، وَعَادٍ مِنَ عَادَاهِ» وفي جملة من طرقه زياده قوله : «وَانصُرْ مِنْ نَصْرِهِ ، وَاخْذُلْ مِنْ خِذْلِهِ» أو ما يؤدّي مؤداه ، وقد أسلفنا ذكر الجماهير الراوين له ، فلا موجب إلى التطويل بإعادة ذكرهم ، ومرّ عليك في ذكر الكلمات المأثوره حول سند الحديث (ص ٢٦٦ - ٢٨١) بأنّ تصحيح كثير من العلماء له مصبّه الحديث مع ذيله ، وفي وسع الباحث أن يقرب كونه قرينه للمدعى بوجوه لا تلتئم إلّا مع معنى الأولويّه الملازمه للإمامه :

أحدها : أنّه صلى الله عليه وآله وسلم لما صدع بما حوّل الله سبحانه وصيّته من المقام الشامخ بالرياسه العامه على الأمه جمعاء ، والإمامه المطلقه من بعده ، كان يعلم بطبع الحال أنّ تمام هذا الأمر بتوفّر الجنود والأعوان وطاعه أصحاب الولايات والعمّال مع علمه بأنّ في الملامن يحسده ، كما ورد في الكتاب العزيز(١) ، وفيهم من يحقد عليه ، وفي زمر المنافقين من يضمّر له العداه لأوتار جاهليته ، وستكون من بعده هنات تجلبها النهمة والشره من أرباب المطامع لطلب الولايات والتفضيل في العطاء ، ولا يدع الحقّ عليّاً عليه السلام أن يسعفهم بمبتغاهم ؛ لعدم الحنكه والجداره فيهم فيقبلون عليه ظهر المجنّ ، وقد أخبر صلى الله عليه وآله وسلم مجمل الحال بقوله : «إِنْ تُؤْمَرُوا عَلِيّاً - وَلَا- أَرَاكُمْ فَاعْلِين - تجدوه هادياً مهدياً» ، وفي لفظ : «إِنْ تَسْتَخْلَفُوا عَلِيّاً - وَمَا أَرَاكُمْ فَاعْلِين - تجدوه هادياً مهدياً» راجع (ص ١٢ و ١٣) من هذا الكتاب.

فطفق صلى الله عليه وآله وسلم يدعو لمن والاه ونصره ، وعلى من عاداه وخذله ؛ ليتم له أمر الخلافه ، وليعلم الناس أنّ موالاته مجلبه لموالاه الله سبحانه ، وأنّ عداه وخذلانه مدعاه لغضب الله وسخطه ، فيزدلف إلى الحقّ وأهله ، ومثل هذا الدعاء بلفظ العام لا

يكون إلّا في من هذا شأنه ، ولذلك إنّ أفراد المؤمنين الذين أوجب الله محبّه بعضهم ف)

ص: ٦٥٤

١- في قوله : (أَمْ يَحْسِبُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مِآ آتَاهُمُ اللَّـهُ مِنْ فَضْلِهِ) [النساء : ٥٤]. أخرج ابن المغازلي في المناقب [ص ٢٦٧ ح ٣١٤] ، وابن أبي الحديد في شرحه : ٢ / ٢٣٦ [٧ / ٢٢٠ خطبه ١٠٨] ، والحضرمي الشافعي في الرشفه : ص ٢٧ : أنّها نزلت في عليّ وما خصّ به من العلم. (المؤلف)

لبعض لم يؤثر فيهم هذا القول ، فإن منافره بعضهم لبعض جزئيات لا تبلغ هذا المبلغ ، وإنما يحصل مثله فيما إذا كان المدعو له دعاه الدين ، وعلم الإسلام ، وإمام الأمة ، وبالتثبيط عنه يكون فتى في عضد الحق وانحلال لِعُرى الإسلام.

ثانيها : أن هذا الدعاء - بعمومه الأفرادى بالموصول ، والأزمانى والأحوالى بحذف المتعلق - يدل على عصمه الإمام عليه السلام لإفادته وجوب موالاته ونصرته والانحياز عن العداة له وخذلانه على كل أحد فى كل حين وعلى كل حال ، وذلك يوجب أن يكون عليه السلام فى كل تلك الأحوال على صفة لا تصدر منه معصية ، ولا يقول إلّا الحق ، ولا يعمل إلّا به ، ولا يكون إلّا معه ؛ لأنه لو صدر منه شىء من المعصية لوجب الإنكار عليه ونصب العداة له ؛ لعمله المنكر والتخذيل عنه ، فحيث لم يستثن صلى الله عليه وآله وسلم من لفظه العام شيئاً من أطواره وأزمانه علمنا أنه لم يكن عليه السلام فى كل تلك المدد والأطوار إلّا على الصفة التى ذكرناها ، وصاحب هذه الصفة يجب أن يكون إماماً

لقبح أن يؤمّه من هو دونه على ما هو المقرّر فى محلّه ، وإذا كان إماماً فهو أولى بالناس منهم بأنفسهم.

ثالثها : أن الأنسب بهذا الدعاء الذى ذيل صلى الله عليه وآله وسلم به كلامه ، ولا بدّ أنه مرتبط بما قبله أن يكون غرضه صلى الله عليه وآله وسلم بيان تكليف على الحاضرين من فرض الطاعة ووجوب الموالاته ، فىكون فى الدعاء ترغيب لهم على الطاعة والخضوع له ، وتحذير عن التمرد والجموح تجاه أمره ، وذلك لا يكون إلّا إذا نزلنا المولى بمعنى الأولى ، بخلاف ما إذا كان المراد به المحبّ أو الناصر ؛ فإنه - حينئذ - لم يعلم إلّا أنّ عليّاً عليه السلام محبّ من يحبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو ينصر من ينصره ، فىناسب إذن أن يكون الدعاء له إن قام بالمحبّة أو النصره ، لا للناس عامّة إن نهضوا بموالاته ، وعليهم إن تظاهروا بنصب العداة له ، إلّا

أن يكون الغرض بذلك توكيد الصلوات الودّيه بينه وبين الأمة إذا علموا أنه يحبّ وينصر كل فرد منهم فى كل حال وفى كل زمان ، كما أنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم كذلك ، فهو يخلفه عليهم ، وبذلك يكون لهم منجاة من كل هلكة ، ومأوى من كل خوف ، وملجأ من كل

ضَعه ، شأن الملوک ورعاياهم ، والأمرء والشُّوقه ، فإنَّهما فى النبىِّ صلى الله عليه وآله وسلم على هذه الصّفه ، فلا بدّ أن يكونا فيمن يحذو حذوه أيضاً كذلك ، وإلّا لاختلَّ سياق الكلام ، فالمعنى على ما وصفناه بعد المماشاه مع القوم متّحد مع معنى الإمامه ، ومؤدّ مفاد الأولى.

وللحديث ألفاظ أثبتها حفاظ الحديث متّصله به فى مختلف تخريجاتهم لا تلتئم إلّا مع المعنى الذى حاولنا من المولى.

القرينه الثالثه : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «يا أيّها الناس بَمَ تشهدون ؟»

القرينه الثالثه : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «يا أيّها الناس بَمَ تشهدون ؟ قالوا : نشهد أن لا إله إلّا الله . قال : ثمّ مَهْ ؟ قالوا : وأنّ محمداً عبده ورسوله . قال : فمن وليّكم ؟ قالوا : الله ورسوله مولانا .

ثمّ ضرب بيده إلى عضد عليّ ، فأقامه ، فقال : من يكن الله ورسوله مولاه فإنّ هذا مولاه ...».

هذا لفظ جرير ، وقريب منه لفظ أمير المؤمنين عليه السلام ولفظ زيد بن أرقم وعامر ابن ليلى ، وفى لفظ حذيفه بن أسيد بسند صحيح :

«ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله ؟ ... - إلى أن قال - :

قالوا : بلى نشهد بذلك .

قال : أللهم اشهد ، ثمّ قال : يا أيّها الناس إنّ الله مولاي وأنا مولى المؤمنين ، وأنا

أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنتّ مولاه فهذا مولاه . يعنى عليّاً (١).

فإنّ وقوع الولاية فى سياق الشهاده بالتوحيد والرساله وسردها عقيب المولويّه المطلقه لله سبحانه ورسوله من بعده لا يمكن إلّا أن يُراد بها معنى الإمامه الملازمه للألويّه على الناس منهم بأنفسهم . (ف)

ص : ٦٥٦

١- راجع ص ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٥٥ . (المؤلف)

القرينه الرابعه : قوله صلى الله عليه وآله وسلم عقيب لفظ الحديث : «الله أكبر على إكمال الدين

القرينه الرابعه : قوله صلى الله عليه وآله وسلم عقيب لفظ الحديث : «الله أكبر على إكمال الدين ، وإتمام النعمه ، ورضا الربِّ برسالتى ، والولايه لعلى بن أبى طالب».

وفى لفظ شيخ الإسلام الحمّوثى(١) : «الله أكبر ، تمام نبوتى وتمام دين الله وولايه على بعدى»(٢).

فأى معنى تراه يكمل به الدين ، ويُتمّ النعمه ، ويُرضى الربِّ فى عداد الرساله غير الإمامه التى بها تمام أمرها وكمال نشرها وتوطيد دعائمها ؟ إذن فالناهض بذلك العبء المقدّس أولى الناس منهم بأنفسهم.

القرينه الخامسه : قوله صلى الله عليه وآله وسلم قبل بيان الولايه : «كأنى دُعيتُ فأجبتُ»

القرينه الخامسه : قوله صلى الله عليه وآله وسلم قبل بيان الولايه : «كأنى دُعيتُ فأجبتُ» ، أو : «أنّه يُوشِكُ أن أدعى فأجيب» ، أو : «ألا وإنى أُوشِكُ أن أفارقكم» ، أو : «يوشِكُ أن يأتى رسول ربّى فأجيب» ، وقد تكرر ذكره عند حفاظ الحديث كما مرّ(٣).

وهو يُعطينا علماً بأنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان قد بقى من تبليغه مهمّه يُحاذر أن يدركه الأجل قبل الإشاده بها ، ولولا الهتاف بها بقى ما بلغه مُخدجاً ، ولم يذكر صلى الله عليه وآله وسلم بعد هذا الاهتمام إلّا ولايه أمير المؤمنين وولايه عترته الطاهره الذين يقدّمهم هو - صلوات الله عليه - كما فى نقل مسلم(٤) ، فهل من الجائر أن تكون تلك المهمّه المنطبقه على هذه الولايه إلّا معنى الإمامه المصرّح بها فى غير واحد من الصحاح ؟ وهل صاحبها إلّا أولى الناس بأنفسهم ؟

القرينه السادسه : قوله صلى الله عليه وآله وسلم بعد بيان الولايه لعلى عليه السلام

القرينه السادسه : قوله صلى الله عليه وآله وسلم بعد بيان الولايه لعلى عليه السلام :

«هتّونى هتّونى إنّ الله تعالى خصّنى بالنبوّه ، وخصّ أهل بيتى بالإمامه» كما هـ.

ص: ٦٥٧

١- فرائد السمطين : ١ / ٣١٥ باب ٥٨ ح ٢٥٠.

٢- راجع ص ٤٣ ، ١٦٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ . (المؤلف)

٣- راجع ص ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ١٧٦ . (المؤلف)

٤- صحيح مسلم : ٥ / ٢٥ ح ٣٦ كتاب فضائل الصحابه.

مرّ (ص ٢٧٤) ، فصريح العبارة هو الإمامه المخصوصه بأهل بيته الذين سيدهم والمقدّم فيهم هو أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان هو المراد في الوقت الحاضر.

ثمّ نفس التهنئه والبيعه والمصافقه والاحتفال بها واتّصالها ثلاثه أيام ، كما مرّت هذه كلّها (ص ٢٦٩ - ٢٨٣) لا ثلاثم غير معنى الخلافه والأولويّه ، ولذلك ترى الشيخين أبا بكر وعمر لقيّا أمير المؤمنين فهنّاه بالولاية. وفيها بيان لمعنى المولى الذى لهج به صلى الله عليه وآله وسلم ، فلا يكون المتعلّى به إلّا أولى الناس منهم بأنفسهم.

القرينه السابعه : قوله صلى الله عليه وآله وسلم بعد بيان الولاية : «فليبلغ الشاهد الغائب»

القرينه السابعه : قوله صلى الله عليه وآله وسلم بعد بيان الولاية : «فليبلغ الشاهد الغائب» ، كما مرّ (ص ٣٣ ، ١٦٠ ، ١٩٨) ، أو تحسب أنّه صلى الله عليه وآله وسلم يؤكّد هذا التأكيد فى تبليغ الغائبين أمراً علمه كلُّ فرد منهم بالكتاب والسنة من الموالاه والمحبه والنصره بين أفراد المسلمين مشفوعاً بذلك الاهتمام والحرص على بيانه ؟ لا أحسب أنّ ضؤوله الرأى يُسفّ بك إلى هذه الخطه ، لكنّك ولا شكّ تقول : إنّه صلى الله عليه وآله وسلم لم يُرد إلّا مهمته لم تُتّيح الفرص لتبليغها ولا عرفته الجماهير ممّن لم يشهدوا ذلك المجتمع ، وما هى إلّا مهمه الإمامه التى بها كمال الدين ، وتمام النعمه ، ورضا الربّ ، وما فهم الملاء الحضور من لفظه صلى الله عليه وآله وسلم إلّا تلك ، ولم يؤثر له صلى الله عليه وآله وسلم لفظ آخر فى ذلك المشهد يليق أن يكون أمره بالتبليغ له ، وتلك المهمه لا تساوق إلّا معنى الأولى من معانى المولى.

القرينه الثامنه : قوله صلى الله عليه وآله وسلم بعد بيان الولاية فى لفظ أبى سعيد وجابر المذكور

القرينه الثامنه : قوله صلى الله عليه وآله وسلم بعد بيان الولاية فى لفظ أبى سعيد وجابر المذكور (ص ٤٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤) ، «الله أكبر على إكمال الدين ، وإتمام النعمه ، ورضا الربّ برسالتى ، والولاية لعلىّ من بعدى» ، وفى لفظ وهب المذكور (ص ٦٠) : «إنّه وليكم بعدى». وفى لفظ علىّ الذى أسلفناه (ص ١٦٥) : «ولّى كلّ مؤمن بعدى».

وكذلك ما أخرجه (١) الترمذى ، وأحمد ، والحاكم ، والنسائى ، وابن أبى شيبه :

ص : ٦٥٨

١- سنن الترمذى : ٥ / ٥٩٠ ح ٣٧١٢ ، مسند أحمد : ٦ / ٤٨٩ ح ٢٢٥٠٣ ، المستدرک على الصحيحين :

والطبرى ، وكثيرون آخرون من الحفاظ بطرق صحيحه من قوله صلى الله عليه وآله وسلم :

«إِنَّ عَلِيًّا مَنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي» ، وفى آخر : «هو وليكم بعدى».

وما أخرجه أبو نعيم فى حليه الأولياء (١ / ٨٦) وآخرون (١) بإسناد صحيح من قوله صلى الله عليه وآله وسلم :

«من سرّه أن يحيى حياتى ، ويموت مماتى ، ويسكن جنّه عدن غرسها ربّى ، فليوالِ عليّاً من بعدى ، وليقتدِ بالأئمّه من بعدى ، فإنّهم عترتى خلّقوا من طينتى». الحديث.

وما أخرجه أبو نعيم فى الحليه (١ / ٨٦) بإسناد صحيح رجاله ثقات عن حذيفه وزيد وابن عبّاس عنه صلى الله عليه وآله وسلم :

«من سرّه أن يحيى حياتى ويموت ميتتى ، ويتمسّك بالقصبه الياقوته التى خلقها الله بيده ثمّ قال لها : كونى ، فكانت ، فليتولّ عليّ بن أبى طالب من بعدى».

فإنّ هذه التعابير تعطينا خبراً بأنّ الولاية الثابته لأمير المؤمنين عليه السلام مرتبه تساوق ما ثبت لصاحب الرساله مع حفظ التفاوت بين المرتبتين بالأولّيه والأولويّه ، سواءً أُرِيدَ من لفظ (بعدى) البعديه الزمانيّه أو البعديه فى الرتبه ، فلا يمكن أن يراد إذن من المولى إلّا الأولويّه على الناس فى جميع شؤونهم ، إذ فى إرادته معنى النصره

والمحبّه من المولى بهذا القيد ينقلب الحديث ويعدُّ منقصه دون مفخره كما لا يخفى.

القرينه التاسعه : قوله صلى الله عليه وآله وسلم بعد إبلاغ الولاية

القرينه التاسعه : قوله صلى الله عليه وآله وسلم بعد إبلاغ الولاية : ٢.

ص : ٦٥٩

«اللَّهُمَّ أنت شهيد عليهم أنى قد بلغت ونصحت». فالإشهاد على الأمة بالبلاغ والنصح يستدعى أن يكون ما بلغه صلى الله عليه وآله وسلم ذلك اليوم أمراً جديداً لم يكن قد بلغه قبل. مضافاً إلى أن بقيه معانى المولى العامه بين أفراد المسلمين من الحب والنصره لا تُتصوّر فيها أى حاجه إلى الإشهاد على الأمة فى علىّ خاصه ، إلا أن تكون فيه على الحدّ الذى بيّناه.

القرينه العاشره : قوله صلى الله عليه وآله وسلم قبل بيان الحديث وقد مرّ (ص ١٦٥ و ١٩٦) :

«إنّ الله أرسلنى برساله ضاق بها صدرى ، وظننت أنّ الناس مُكذِّبى فأوعدنى لأبلغها أو ليعذّبنى».

ومرّ فى (ص ٢٢١) بلفظ : «إنّ الله بعثنى برساله ، فضقت بها ذرعاً ، وعرفت أنّ الناس مكذِّبى ، فوعدنى لأبلغنّ ، أو ليعذّبنى».

و (ص ١٦٦) بلفظ : «إنى راجعت ربى خشيه طعن أهل النفاق ومكذّبيهم فأوعدنى لأبلغها أو ليعذّبنى».

ومرّ (ص ٥١) : «لما أمر النبى أن يقوم بعلى بن أبى طالب المقام الذى قام به فانطلق النبى صلى الله عليه وسلم إلى مكّه ، فقال : رأيت الناس حديثى عهد بكفر بجاهليته ، ومتى أفعل هذا به يقولوا : صنع هذا بابن عمّه. ثم مضى حتى قضى حجّه الوداع». الحديث.

ومرّ (ص ٢١٩) : «إنّ الله أمر محمداً أن ينصب علياً للناس ، فيخبرهم بولايته ، فتحوّف النبى صلى الله عليه وسلم أن يقولوا : حابى ابن عمّه ، وأن يطعنوا فى ذلك عليه. الحديث».

ومرّ (ص ٢١٧) : «لما أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يقوم بعلى ، فيقول له ما قال ، فقال : «يا ربّ إن قومى حديثو عهد بجاهليته» - كذا فى النسخ - ثم مضى بحجّه ، فلما أقبل راجعاً نزل بغدير خُّم. الحديث».

ومرّ (ص ٢١٧) : «لما جاء جبرئيل بأمر الولاية ضاق النبى صلى الله عليه وسلم بذلك ذرعاً ،

وقال: «قومي حديثو عهدٍ بالجاهليّته»، فنزلت: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ) الآية.

هذه كلّها تنمُّ عن نبأٍ عظيمٍ كان يخشى في بئهِ بوادر أهل النفاق وتكذيبهم ، فالذى كان يحاذره صلى الله عليه وآله وسلم ويتحقّق به القول بأنّه حابى ابن عمّه يستدعى أن يكون أمراً يخصُّ أمير المؤمنين ، لا شيئاً يشاركه فيه المسلمون أجمع من النصره والمحبّه ، وما هو إلّا الأولويّه بالأمر وما جرى مجراها من المعانى.

القرينه الحاديه عشره : جاء فى أسانيد متكثّره : التعبير عن موقوف يوم الغدير بلفظ النصب

القرينه الحاديه عشره : جاء فى أسانيد متكثّره : التعبير عن موقوف يوم الغدير بلفظ النصب ، فمَرَّ (ص ٥٧) عن عمر بن الخطّاب : نصب رسول الله عليّاً علماً ، و (١٦٥) عن عليّ عليه السلام «أمر الله نبيّه أن ينصبني للناس ...» وفى قوله الآخر فى روايه العاصمى كما تأتى : «نصّى بنى علماً» ، ومَرَّ (ص ١٩٩) عن الإمام الحسن السبط : «أتعلمون أنّ رسول الله نصبه يوم غدیر حُجَم» و (ص ٢٠٠) عن عبد الله بن جعفر : ونيّنا قد نصب لأُمته أفضل الناس وأولاهم وخيرهم بغدير حُجَم ، و (ص ٢٠٨) عن قيس بن سعد : نصبه رسول الله بغدير حُجَم ، و (ص ٢١٩) عن ابن عباس وجابر : أمر الله محمداً أن ينصب عليّاً للناس ، فيخبرهم بولايته ، و (ص ٢٣١) عن أبى سعيد الخدرى : لَمّا نصب رسول الله عليّاً يوم غدیر حُجَم ، فنادى له بالولايه.

فإنّ هذا اللفظ يعطينا خبراً بإيجاد مرتبه للإمام عليه السلام فى ذلك اليوم لم تكن تُعرف له من قبل غير المحبّه والنصره ، المعلومتين لكلّ أحد ، والثابتين لأى فرد من أفراد المسلمين ، على ما ثبت من اطّراد استعماله فى جعل الحكومات وتقرير الولايات ، فيقال : نصب السلطان زيداً والياً على القارّه الفلانيّه ، ولا يقال : نصبه رعيّه له أو محبّاً أو ناصراً أو محبوباً أو منصوراً به على زنه ما يتساوى به أفراد المجتمع الذين هم تحت سيطره ذلك السلطان.

مضافاً إلى مجيء هذا اللفظ فى غير واحد من الطرق مقروناً بلفظ الولايه أو متلوّاً بكونه للناس أو للأُمه.

وبذلك كله تعرف أنّ المرتبه المثبتة له هي الحاكمية المطلقة على الأمة جمعاء ، وهي معنى الإمامة الملازمه للأولوية المبدّعه في معنى المولى ، ويستفاد هذا المعنى من لفظ ابن عباس الآخر الذي مرّ (ص ٥١ و ٢١٧) ، قال :

لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُومَ بَعَلَى الْمَقَامِ الَّذِي قَامَ بِهِ

وَيُصَرِّحُ بِالْمَعْنَى الْمُرَادَ مَا مَرَّ (ص ١٦٥) مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

«إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ أَنْ أَنْصِبَ لَكُمْ إِمَامَكُمْ وَالْقَائِمَ فِيكُمْ بَعْدِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي ، وَالَّذِي فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي كِتَابِهِ طَاعَتَهُ ، فَفَرَنَ بِطَاعَتِهِ طَاعَتِي ، وَأَمَرَكُمْ بِوَلَايَتِهِ».

وقوله المذكور (ص ٢١٥) : «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَبَهُ لَكُمْ وَلِيًّا وَإِمَامًا ، وَفَرَضَ طَاعَتَهُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ ، مَا ضَرَّ حُكْمَهُ ، جَائِزٌ قَوْلُهُ».

القرينه الثانيه عشره : ما مرّ (ص ٥٢ و ٢١٧) من قول ابن عباس بعد ذكره الحديث

القرينه الثانيه عشره : ما مرّ (ص ٥٢ و ٢١٧) من قول ابن عباس بعد ذكره الحديث : فوجبت والله في رقاب القوم ، في لفظ. وفي أعناق القوم ، في آخر ، فهو يُعطى ثبوت معنى جديد مستفاد من الحديث غير ما عرفه المسلمون قبل ذلك وثبت لكل فرد منهم ، وأكد ذلك باليمين وهو معنى عظيم يلزم الرقاب ، ويأخذ بالأعناق لده الإقرار بالرساله ، لم يساو الإمام عليه السلام فيه غيره ، وليس هو إلّا الخلافه التي امتاز بها من بين المجتمع الإسلامى ، ولا يبارحه معنى الأولويه.

القرينه الثالثه عشره : ما أخرجه شيخ الإسلام الحمّوئى فى فرائد السمطين عن أبى هريره

القرينه الثالثه عشره : ما أخرجه شيخ الإسلام الحمّوئى فى فرائد السمطين عن أبى هريره قال :

لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ حُجَّةِ الْوُدَاعِ نَزَلَتْ آيَةٌ : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ) وَلَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُ تَعَالَى : (وَاللَّهِ يُعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) اطمأن قلبه - إلى أن قال بعد ذكر الحديث - : وهذه آخر فريضه أوجب الله على عباده ، فلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ

ص : ٦٦٢

قوله : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) الآية.

يُعطينا هذا اللفظُ حُجراً بأنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدع في كلمته هذه بفريضه لم يسبقها التبليغ ، ولا يجوز أن يكون ذلك معنى المحبّه والنصره لسبق التعريف بهما منذ دهر كتاباً وسنّه ، فلم يبقَ إلّا أن يكون معنى الإمامه الذى أحرّ أمره حتى تُكتسح عنه العراقيل ، وتُمرّن النفوس بالخضوع لكلّ وحى يوحى ، فلا- تتمرّد عن مثلها من عظيمه تجفل عنها النفوس الجامحه ، وهى الملائمه لمعنى الأولى.

القرينه الرابعه عشره : تقدّم (ص ٢٩ و ٣٦) فى حديث زيد بن أرقم بطرقه الكثيره

القرينه الرابعه عشره : تقدّم (ص ٢٩ و ٣٦) فى حديث زيد بن أرقم بطرقه الكثيره :

إِنَّ خَتَنًا لَهُ سَأَلَهُ عَنْ حَدِيثِ غَدِيرِ خَمٍّ ، فَقَالَ لَهُ : أَنْتُمْ أَهْلُ الْعِرَاقِ فَيَكُمُ مَا فِيكُمْ .

فقلت له : ليس عليك منى بأس .

فقال : نعم ، كُنَّا بِالْجُحْفَةِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ

ومرّ (ص ٢٤) عن عبد الله بن العلاء أنّه قال للزهري لما حدّثه بحديث الغدير : لا تحدّث بهذا بالشام . وأسلفناك (ص ٢٧٣) عن سعيد بن المسيّب أنّه قال : قلت لسعد بن أبى وقاص : إنى أريد أن أسألك عن شيء وإنى أتقيك . قال : سل عمّا بدا لك فإنما أنا عمّك

فإنّ الظاهر من هذه كلّها أنّه كان بين الناس للحديث معنى لا يأمن معه راويه من أن يصيبه سوءٌ أولدته العداوه للوصى - صلوات الله عليه - فى العراق وفى الشام ، ولذلك إنّ زيدا أتقى ختنه العراقى ، وهو يعلم ما فى العراقيين من النفاق والشقاق يوم ذاك ، فلم يُبدِ بسرّه حتى أمن من بواده ، فحدّثه بالحديث ، وليس من الجائز أن يكون المعنى - حينئذٍ - هو ذلك المبتدل لكلّ مسلم ، وإنّما هو معنى ينوء بعنقه

ص : ٦٦٣

الإمام عليه السلام بمفرده ، فيفضل بذلك على من سواه ، وهو معنى الخلافه المتّحده مع الأولويّه المراده.

القرينه الخامسه عشره : احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالحديث يوم الرجه

القرينه الخامسه عشره : احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالحديث يوم الرجه بعد أن آلت إليه الخلافه ردّاً على من نازعه فيها - كما مرّ (ص ٣٤٤) - وإفحام القوم به لما شهدوا ، فأى حجّه له في المنازعه بالخلافه في المعنى الذى لا يلازم الأولويّه على الناس من الحبّ والنصره ؟

القرينه السادسه عشره : مرّ في حديث الركبان

القرينه السادسه عشره : مرّ في حديث الركبان (ص ١٨٧ - ١٩١) : أنّ قوماً منهم أبو أيّوب الأنصارى سلّموا على أمير المؤمنين عليه السلام بقولهم : السلام عليك يا مولانا. فقال عليه السلام : «كيف أكون مولاكم وأنتم رهطٌ من العرب ؟» فقالوا : إنّنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه».

فأنت جدّ عليم بأنّ أمير المؤمنين لم يتعجب أو لم يُرد كشف الحقيقه للملأ- الحضور لمعنىّ مبذول هو شرع سواء بين أفراد المسلمين - وهو أن يكون معنى قولهم : السلام عليك يا محبّنا أو ناصرنا - لا سيّما بعد تعليل ذلك بقوله : «وأنتم رهط من العرب». فما كانت النفوس العربيه تستنكف من معنى المحبّه والنصره بين أفراد جامعتهما ، وإنّما كانت تستكبر أن يخصّ واحدٌ منهم بالمولويّه عليهم بالمعنى الذى

نحاوله ، فلا ترضخ له إلّا بقوّه قاهره عامتهم ، أو نصّ إلهيّ يلزم المسلمين منهم ، وما ذلك إلّا معنى الأولى المرادف للإمامه ، والولاية المطلقة التى استحفى عليه السلام خبرها منهم ، فأجابوه باستنادهم فى ذلك إلى حديث الغدير.

القرينه السابعه عشره : قد سلفت فى (ص ١٩١) إصابه دعوه مولانا أمير المؤمنين عليه السلام

القرينه السابعه عشره : قد سلفت فى (ص ١٩١) إصابه دعوه مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أناساً كتّموا شهادتهم بحديث الغدير فى يومى مناشده الرجه والركبان ، فأصابهم العمى والبرص ، والتعرّب بعد الهجره ، أو آفه أخرى ، وكانوا من الملأ الحضور فى مشهد يوم الغدير.

فهل يجد الباحث مساعاً لاحتفال وقوع هاتيك النقم على القوم ، وتشديد الإمام عليه السلام بالدعاء عليهم لمحض كتمانهم معنى النصره والحبِّ العامين بين أفراد المجتمع الدينيّ ، فكان من الواجب إذن أن تصيب كثيراً من المسلمين الذين تشاحنوا ، وتلاكموا ، وقاتلوا ، فقمّوا جذوم(١) تينك الصفتين ، وقلعوا جذورهما ، فضلاً عن كتمان ثبوتهما بينهما ، لكنّ المنقّب لا يرى إلّا أنّهم وُسموا بِشِيءِ العار ، وأصابتهم الدعوه بكتمانهم نبأً عظيماً يختصّ به هذا المولى العظيم - صلوات الله عليه - وما هو إلّا ما أصفقت عليه النصوص ، وتراكت القرائن من إمامته وأولويّته على الناس منهم بأنفسهم.

ثم إنّ نفس كتمانهم للشهاده لا تكون لأمر عادّي هو شرع سواء بينه وبين غيره ، وإنّما الواجب أن تكون فيه فضيله يختصّ بها ، فكأنّهم لم يرُقّهم أن يتبجّح الإمام بها ، فكتموها ، لكن الدعوه الصالحه فضحتهم بإظهار الحقّ ، وأبقت عليهم مثله لائحته على جبهاتهم وجنوبهم وعيونهم ما داموا أحياء ، ثمّ تضمّنتها طيات الكتب فعادت تلوكها الأشداق ، وتتناقلها الألسن حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

القرينه الثامنه عشره : مرّ بإسناد صحيح في حديث مناشده الرحبه من طريق أحمد و...

القرينه الثامنه عشره : مرّ بإسناد صحيح (ص ١٧٤ و ١٧٥) في حديث مناشده الرحبه من طريق أحمد والنسائي والهيثمي ومحّب الدين الطبري :

أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لما ناشد القوم بحديث الغدير في الرحبه شهد نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنّهم سمعوه منه .

قال أبو الطفيل : فخرجت وكأَنَّ في نفسي شيئاً(٢) ، فلقيت زيد بن أرقم ، فقلت له : إنّي سمعت عليّاً رضي الله عنه يقول : كذا وكذا ، قال : فما تنكر ؟ قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له ذلك. (ف)

ص: ٦٦٥

١- جمع جذم ، وهو الأصل.

٢- كذا في لفظ أحمد ، وفي لفظ النسائي : وفي نفسي منه شيء ، وفي لفظ محبّ الدين : وفي نفسي من ريبه شيء. (المؤلف)

فما الذى تراه يستكبره أو يستنكره أبو الطفيل من ذلك؟ أهو صدور الحديث؟ ولا يكون ذلك؛ لأنَّ الرجل شيعيٌّ متفانٍ فى حبِّ أمير المؤمنين عليه السلام ومن ثقاته، فلا يشكُّ فى حديث رواه مولاة، لا، بل هو معناه الطافح بالعظمه، فكان عجبه من نكوس القوم عنه وهم عرب أقحاح يعرفون اللفظ وحقيقته، وهم أتباع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه، فاحتمل أنه لم يسمعه جلهم، أو حجزت العراقيل بينهم وبين ذلك، فطمَّنه زيد بن أرقم بالسماع، فعلم أن الشهوات حالت بينهم وبين البخوع له،

وما ذلك المعنى المستعظم إلَّا الخلافه المساوقه للأولويّه دون غيرها من الحبِّ والنصره، وكلُّ منهما منبسطٌ على أى فرد من أفراد الجامعه الإسلاميه.

القرينه التاسعه عشره: سبق أيضاً حديث إنكار الحارث الفهرى معنى قول النبى ...

القرينه التاسعه عشره: سبق أيضاً (ص ٢٣٩ - ٢٤٦) حديث إنكار الحارث الفهرى معنى قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى حديث الغدير، وشرحنا (ص ٣٤٣) تأكّد عدم التثامه مع غير الأولى من معانى المولى.

القرينه العشرون: أخرج الحافظ ابن السّمان كما فى الرياض النضره

القرينه العشرون: أخرج الحافظ ابن السّمان كما فى الرياض النضره (١) (٢ / ١٧٠)، وذخائر العقبي للمحبّ الطبرى (ص ٦٨)، ووسيله المآل للشيخ أحمد بن باكثير المكي (٢)، ومناقب الخوارزمي (٣) (ص ٩٧)، والصواعق (٤) (ص ١٠٧) عن الحافظ الدارقطنى عن عمر وقد جاءه أعرابيان يختصمان، فقال لعلّي: اقض بينهما، فقال أحدهما: هذا يقضى بيننا؟ فوثب إليه عمر وأخذ بتليبيه وقال: ويحك ما تدرى من هذا؟ هذا مولاي ومولى كلّ مؤمن، ومن لم يكن مولاة فليس بمؤمن.

وعنه وقد نازعه رجل فى مسأله، فقال: بينى وبينك هذا الجالس، وأشار إلى عليّ بن أبى طالب، فقال الرجل: هذا الأبطن؟ فنهض عمر عن مجلسه، وأخذ بتليبيه

ص: ٦٦٦

١- الرياض النضره: ٣ / ١١٥.

٢- وسيله المآل: ص ١١٩ باب ٤.

٣- المناقب: ص ١٦٠ ح ١٩١.

٤- الصواعق المحرقة: ص ١٧٩.

حتى شاله من الأرض ، ثم قال : أتدري من صغرت ؟ هذا مولاي ومولى كل مسلم .

وفى الفتوحات الإسلاميه (٣ / ٣٠٧) : حكم على مروه على أعرابي بحكم ، فلم يرض بحكمه ، فتلّبه عمر بن الخطاب ، وقال له : ويلك إنّه مولاك ومولى كل مؤمن ومؤمنه .

وأخرج الطبراني : أنّه قيل لعمر : إنك تصنع بعليّ - أي من التعظيم - شيئاً لا تصنع مع أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنّه مولاي . وذكره الزرقاني المالكي فى شرح المواهب (٧ / ١٣) عن الدارقطنى .

فإنّ المولويّه الثابته لأمر المؤمنين التى اعترف بها عمر على نفسه وعلى كل مؤمن زنه ما اعترف به يوم غدير خمّ ، وشفع ذلك بنفى الإيمان عمّن لا يكون الوصىّ

مولاّه ، أى لم يعترف له بالمولويّه ، أو لم يكن هو مولى له أى محبّاً أو ناصرّاً ، ولكن على حدّ ينفى عنه الإيمان إن انتفى عنه ذلك الحبّ والنصره ، لا ترتبط (١) إلّا مع ثبوت الخلافه له ، فإنّ الحبّ والنصره العاديين المندوب إليهما بين عامه المسلمين لا ينفى بانتفائه الإيمان ، ولا يمكن القول بذلك نظراً إلى ما شجر من الخلاف والتباغض بين الصحابه والتابعين حتى آل فى بعض الموارد إلى التشاتم ، والتلاكم ، وإلى المقاتله ، والمناضله ، وكان بعضها بمشهد من النبى صلى الله عليه وآله وسلم فلم ينف عنهم الإيمان ، ولا غمز القائلون بعداله الصحابه أجمع فى أحد منهم بذلك ، فلم يبق إلّا أن تكون الولايه التى هذه صفتها معناها الإمامه الملازمه للأولويه المقصوده ، سواء أوعز عمر بكلمته هذه إلى حديث الغدير كما تومى إليه روايه الحافظ محبّ الدين الطبرى لها فى ذيل أحاديث الغدير ، أو أنّه أرسلها حقيقه راهنه ثابتة عنده من شتى النواحي .

تذييل :

عزا ابن الأثير فى النهايه (٢) (٤ / ٢٤٦) ، والحلبى فى السيره (٣) (٣ / ٣٠٤)

ص : ٦٦٧

١- الجملة الفعلية خبر ل- (إنّ) فى قوله السابق أوّل فقره : فإنّ المولويّه

٢- النهايه فى غريب الحديث والأثر : ٥ / ٢٢٨ .

٣- السيره الحلبيه : ٣ / ٢٧٧ .

وبعض آخر إلى القيل ، وذكروا أنّ السبب في قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «من كنت مولاه» : أنّ أسامه بن زيد قال لعليّ : لست مولاي ، إنّما مولاي رسول الله ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

إنّ من روى هذه الروايه المجهوله أراد خطأ من عظمه الحديث ، وتحطيماً لمنعته فصوّره بصوره مصغّره لا تعدو عن أن تكون قضيه شخصيه ، وحواراً بين اثنين من أفراد الأُمّه ، أصلحه رسول الله بكلمته هذه ، وهو يجهل أو يتجاهل عن أنّه تخصّمه على تلك المزعمه الأحاديث المتضافره في سبب الإشاده بذلك الذكر الحكيم من نزول آيه التبليغ إلى مقدّمات ومقارنات أخرى لا يلتئم شيء منها مع هذه الأكذوبه ، ومثلها الآيه الكريمه الناصّه بكمال الدين ، وتمام النعمه ، ورضا الربّ بذلك الهتاف المبين ، وليست هذه العظمه من قيمه الإصلاح بين رجلين تلاحيا ، لكن ذهب على الرجل أنّه لم يزد إلّا تأكيداً في المعنى وحبّه على الخصم على تقدير الصحه.

فهب أنّ السبب لذلك البيان الواضح هو ما ذكر ، لكننا نقول : إنّ ما أنكره أسامه على أمير المؤمنين عليه السلام من معنى المولى ، وأثبتته لرسول الله خاصّه دون أيّ أحد ، لا بدّ أن يكون شيئاً فيه تفضيل لا معنىّ ينوء به كلّ أحد حتى أسامه نفسه ، ولا تفاضل بين المسلمين من ناحيته في الجملة ، وذلك المعنى المستنكر المثبت لا يكون إلّا الأولويّه أو ما يجرى مجراها من معانى المولى.

ونقول : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لما علم أنّ في أُمّته من لا يلاحى ابن عمّه وينائوه بالقول ، ويخشى أن يكون له مغبّه وخيمه تؤول إلى مضادّته ، ونضب العراقيل أمام سيره الإصلاحى من بعده ، عقد ذلك المحتشد العظيم فنوّه بموقف وصيه من الدين ، وزلفته منه ، ومكانته من الجلاله ، وأنّه ليس لأحد من أفراد الأُمّه أن يقابله بشيء من القول أو العمل ، وإنّما عليهم الطاعه له ، والخضوع لأمره ، والرضوخ لمقامه ، وأنّه

يجرى فيهم مجراه من بعده ، فاكسح بذلك المعائر عن خطّته ، وألحب السنن إلى

طاعته ، وقطع المعاذير عن محادثته بخطبته التي ألقاها ، ونحن لم نألُ جُهداً في إفاضه القول في مفاده.

ويشبه هذا ما أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (١) (٣٤٧ / ٥) وآخرون عن بُريده قال : غزوت مع عليّ اليمن ، فرأيت منه جَفْوَةً ، فلَمَّا قدمْتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عليّاً فتنقّصته ، فرأيت وجه رسول الله يتغيّر ، فقال : «يا بريده أَلَسْتُ أُولَى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله.

قال : من كنتُ مولاه فعليّ مولاه».

فكأنّ راوى هذه القصّة كراوى سابقتها أراد تصغيراً من صورته الأمر ، فصَبَّها في قالب قضيه شخصيه ، ونحن لا يهَمُّنا ثبوت ذلك بعد ما أثبتنا حديث الغدير بطرقه المُزببه على التواتر ، فإنّ غايه ما هنالك تكريره صلى الله عليه وآله وسلم اللفظ بصوره نوعيه تاره ، وفي صورته شخصيه أخرى ، لتفهم بُريده أنّ ما حسبه جَفْوَه من أمير المؤمنين لا- يسوغ له الوقيعه فيه على ما هو شأن الحكّام المفوّض إليهم أمر الرعيه ، فإذا جاء الحاكم بحكم فيه الصالح العامّ ، ولم يَرُقْ ذلك لفرد من السُوقه ، ليس له أن يتنقّصه ؛ فإنّ الصالح العامّ لا يدحضه النظر الفرديّ ، ومرتبته الولايه حاكمه على المبتغيات الشخصيه ، فأراد صلى الله عليه وآله وسلم أن يلزم بُريده حدّه ، فلا يتعدّى طوره بما أثبتته لأمير المؤمنين من الولايه العامه نظير ما ثبت له صلى الله عليه وآله وسلم بقوله صلى الله عليه وآله وسلم : «أَلَسْتُ أُولَى بالمؤمنين من أنفسهم ؟»

(٥- ذَا بَيَانٍ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ) (٢)

ص : ٦٦٩

١- مسند أحمد : ٦ / ٤٧٦ ح ٢٢٤٣٦ .

٢- آل عمران : ١٣٨ .

الأحاديث المُفسّره لمعنى المولى والولاية

وقبل هذه القرائن كلّها تفسير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفسه معنى لفظه وبعده مولانا أمير المؤمنين عليه السلام حذو القذّه بالقذّه.

أخرج القرشيّ عليّ بن حميد في شمس الأخبار(١) (ص ٣٨) ، نقلاً عن سلوه العارفين - للموقّق بالله الحسين بن إسماعيل الجرجاني ، والد المرشد بالله - بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه لمّا سئل عن معنى قوله : «من كنت مولاه فعلىّ مولا» ، قال :

«الله مولاي ؛ أولىّ بي من نفسى لا- أمر لي معه ، وأنا مولى المؤمنين ؛ أولىّ بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي ، ومن كنت مولاه أولىّ به من نفسه لا أمر له معي ، فعلىّ مولاة أولىّ به من نفسه لا أمر له معه».

ومرّ في صفحته (٢٠٠) في حديث احتجاج عبدالله بن جعفر على معاوية قوله : يا معاوية إنّي سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر وأنا بين يديه ، وعمر بن أبي سلمه ، وأسامة بن زيد ، وسعد بن أبي وقاص ، وسلمان الفارسي ، وأبو ذرّ ، والمقداد ، والزبير بن العوّام ، وهو يقول :

«ألسْتُ أولىّ بالمؤمنين من أنفسهم ؟ فقلنا : بلى يا رسول الله».

ص : ٦٧١

١- مسند شمس الأخبار : ١ / ١٠٢ باب ٧. نقلاً عن الأنوار وأمالى المؤيد.

قال : أليس أزواجى أمهاتكم ؟ قلنا : بلى يا رسول الله.

قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، أولى به من نفسه» ، وضرب بيده على منكب عليّ ، فقال : «اللّهم والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه ، أيها الناس أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معى أمر ، وعليّ من بعدى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معى أمر...» - إلى أن قال عبدالله - :

ونبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم قد نصب لأئمته أفضل الناس وأولاهم وخيرهم بغدير خُـمّ وفى غير موطن ، واحتجّ عليهم به ، وأمرهم بطاعته ، وأخبرهم أنّه منه بمنزله هارون من موسى ، وأنّه وليّ كلّ مؤمن من بعده ، وأنّه كلّ من كان هو وليه فعليّ وليه ، ومن كان أولى به من نفسه فعليّ أولى به ، وأنّه خليفته فيهم ووصيه. الحديث.

ومرّ (ص ١٦٥) فيما أخرجه شيخ الإسلام الحمّوئى فى حديث احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام أيام عثمان قوله : «ثمّ خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

أيها الناس أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ مولاى ، وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله.

قال : قم يا عليّ ، فقمّت ، فقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللّهم والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه.

فقام سلمان ، فقال : يا رسول الله ولائى كماذا ؟ قال : ولائى كولاى ؛ من كنت أولى

به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه».

وسبق (ص ١٩٦) فى حديث مناشده أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين قوله : ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أيها الناس إنّ الله مولاى وأنا مولى المؤمنين وأولى بهم من أنفسهم ، من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللّهم والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله.

فقام إليه سلمان الفارسي ، فقال : يا رسول الله ولاءٌ كماذا ؟ فقال : ولاءٌ كَوِلاي ؛ من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه».

وروى الحافظ العاصمي في زين الفتى قال : سئل علي بن أبي طالب عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : «من كنت مولاه فعلى مولاه». فقال : «نصبتني علماً إذ أنا قمت ، فمن خالفني فهو ضالٌّ».

يريد عليه السلام بالقيام قيامه في ذلك المشهد - يوم الغدير - لما أمره به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليرفعه فيعرفه ، وينصبه علماً للأمة ، وقد مرّ ذلك (ص ١٥ ، ٢٣ ، ١٦٥ ، ٢١٧) ، وأشار إليه حسان في ذلك اليوم بقوله :

فقال له قم يا عليّ فإنني

رضيتك من بعدي إماماً وهادياً

وفي حديث رواه السيّد الهمداني في مودّة القريبى (١) : فقال - رسول الله - : «معاشر الناس أليس الله أولى بي من نفسي يأمرني وينهاني ، ما لي على الله أمر ولا نهى ؟ قالوا : بلى يا رسول الله».

قال : من كان الله وأنا مولاه فهذا عليّ مولاه ؛ يأمركم وينهاكم ما لكم عليه من أمر ولا نهى ، أَللّهم والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه ، وانصُر من نصره ، واخذل من خذله ، أَللّهم أنت شهيد عليهم ، أنّي قد بلغت ونصحت».

وقال الإمام الحافظ الواحدى بعد ذكر حديث الغدير : هذه الولاية التي أثبتها النبي صلى الله عليه وسلم لعليّ مسؤول عنها يوم القيامة ، روى في قوله تعالى : (وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُؤُونَ) (١) أى عن ولايه عليّ عليه السلام والمعنى : أنّهم يُسألون هل والوه حقّ الموالاه كما أوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم أم أضاعوها وأهملوها فتكون عليهم المطالبة والتبعه ؟

ص : ٦٧٣

وذكره وأخرج حديثه شيخ الإسلام الحَمَوِيُّ في فرائد السمطين في الباب الرابع عشر (١)، وجمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين (٢)، وابن حجر في الصواعق (٣) (ص ٨٩)، والحضرمي في الرشفه (ص ٢٤).

وأخرج الحَمَوِيُّ (٤) من طريق الحاكم أبي عبدالله بن البيّح (٥) عن محمد بن المظفر قال : حدّثنا عبدالله بن محمد بن غزوان ، حدّثنا عليّ بن جابر ، حدّثنا محمد بن خالد بن عبدالله ، حدّثنا محمد بن فضيل ، حدّثنا محمد بن سوفة عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«أتانى ملك فقال : يا محمد سلّ من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بُعثوا ؟

[قال : قلت : على ما بُعثوا ؟ قال] (٦) : على ولايتك وولايه عليّ بن أبي طالب».

وقال (٧) : ورؤى عن عليّ عليه السلام أنّه قال : «جُعِلت الموالاه أصلاً من أصول الدين» ، وأخرج (٨) من طريق الحاكم ابن البيّح : حدّثنا محمد بن عليّ ، حدّثنا أحمد بن حازم ، حدّثنا عاصم بن يوسف اليربوعى ، عن سفیان بن إبراهيم الحرنوى ، عن أبيه ، عن أبي صادق ، قال : قال عليّ :

«أصول الإسلام ثلاثه لا ينفع واحد منها دون صاحبه : الصلاة ، والزكاه ، والموالاه».

ومرّ (ص ٣٨٢) عن عمر بن الخطّاب نفى الإيمان عمّن لا يكون أمير المؤمنين مولاه.

ص : ٦٧٤

١- فرائد السمطين : ١ / ٧٩ ح ٤٧.

٢- نظم درر السمطين : ص ١٠٩.

٣- الصواعق المحرقة : ص ١٤٩.

٤- فرائد السمطين : ١ / ٨١ ح ٥٢.

٥- معرفه علوم الحديث : ص ٩٦.

٦- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

٧- و (٨) فرائد السمطين : ١ / ٧٩ ح ٤٨ و ٤٩.

وقال الآلوسى فى تفسيره (١) (٢٣ / ٧٤) فى قوله تعالى (وَقَفُّوهُمْ إِنِّهُمْ مَسْتُولُونَ) بعد عدِّ الأقوال فيها :

وأولى هذه الأقوال أنَّ السؤال عن العقائد والأعمال ، ورأس ذلك لا إله إلا الله ، ومن أجله ولايه على كرم الله تعالى وجهه.

ومن طريق البيهقى عن الحافظ الحاكم النيسابورى بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ، ونصب الصراط على جسر جهنم لم يَجْزها أحدٌ إلا من كانت معه براءة بولايه على بن أبى طالب». وأخرجه محبّ الدين الطبرى فى الرياض (٢) (١٧٢ / ٢).

ولا يسعنا المجال لذكر ما وقفنا عليه من المصادر الكثيره المذكور فيها ما ورد فى قوله تعالى : (وَقَفُّوهُمْ إِنِّهُمْ مَسْتُولُونَ) ، وقوله : (وَإِسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا) (٣) ، وما أخرجه الحفاظ عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم من حديث البراءه والجواز ، فلا

أحسب أن ضميرك الحرّ يحكم بملاءمه هذه كلّها مع معنى أجنبيّ عن الخلافه والأولويّه على الناس من أنفسهم ، ويراه مع ذلك أصلاً من أصول الدين ، ويُبنى الإيمان بانتفائه ، ولا يرى صحّه عمل عامل إلا به.

وهذه الأولويّه المعدوده من أصول الدين والمولويّه التى يُبنى الإيمان بانتفائها - كما مرّ فى كلام عمر (ص ٣٨٢) - صرّح بها عمر لابن عبّاس فى كلامه الآخر ، ذكره الراغب فى محاضراته (٤) (٢ / ٢١٣) عن ابن عبّاس قال :

كنت أسير مع عمر بن الخطّاب فى ليله وعمر على بغل وأنا على فرس ، فقرأ

ص : ٦٧٥

١- روح المعانى : ٢٣ / ٨٠.

٢- الرياض النضرة : ٣ / ١١٦.

٣- الزخرف : ٤٥.

٤- محاضرات الأدباء : مج ٢ / ج ٤ / ٤٧٨.

آيه فيها ذكر عليّ بن أبي طالب ، فقال : أما والله يا بني عبدالمطلب لقد كان عليّ فيكم أولى بهذا الأمر مني ومن أبي بكر.

فقلت في نفسي : لا أقالني الله إن أقلتّه ، فقلت : أنت تقول ذلك يا أمير المؤمنين ، وأنت وصاحبك وثبتّما وأفرغتما(١) الأمر منّا دون الناس.

فقال : إليكم يا بني عبدالمطلب ، أما إنكم أصحاب عمر بن الخطاب ، فتأخّرت وتقدّم هنيهه ، فقال : سر ، لا سرت ، وقال : أعد عليّ كلامك.

فقلت : إنّما ذكرت شيئاً فرددت عليك جوابه ، ولو سكتت سكتنا.

فقال : إنّنا والله ما فعلنا الذي فعلنا عن عداوه ، ولكن استصغرناه ، وخشينا أن لا يجتمع عليه العرب وقريش لما قد وترها.

قال : فأردت أن أقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه ، فينطح كبشها ، فلم يستصغره ، أفتستصغره أنت وصاحبك ؟

فقال : لا جرم ، فكيف ترى ؟ والله ما نقطع أمراً دونه ، ولا نعمل شيئاً حتى نستأذنه.

وفى شرح نهج البلاغه(٢) (٢ / ٢٠) قال عمر : يا ابن عباس أما والله إنّ صاحبك هذا لأولى الناس بالأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلّا أنّا خفناه على اثنين - إلى أن قال ابن عباس - : فقلت : وما هما يا أمير المؤمنين ؟

قال : خفناه على حدائنه سنّه ، وحبّه بنى عبدالمطلب ، وفى (٢ / ١١٥) : كرهناه على حدائنه السنّ وحبّه بنى عبدالمطلب.

والشهاده بولايه أمير المؤمنين بالمعنى المقصود هي نور وحكمه مودوعه في

ص: ٦٧٦

١- في المصدر : وافترعتما.

٢- شرح نهج البلاغه : ٦ / ٥٠ خطبه ٦٦ و ١٢ / ٨٢ خطبه ٢٢٣.

قلوب مواليه عليه السلام ودونها كانت تُشَدُّ الرحال ، ولتعيين حامل عبثها كانت تبعث الرسل ، كما ورد فيما أخرجه البيهقي في المحاسن والمساوي(١) (١ / ٣٠) في حديث طويل جرى بين ابن عباس ورجل من أهل الشام من حمص ففيه :

قال الشامى : يا ابن عباس إن قومي جمعوا لى نفقه ، وأنا رسولهم إليك وأمينهم ، ولا يسعك أن تردنى بغير حاجتى ، فإن القوم هالكون فى أمر على ، ففرج

عنهم فرج الله عنك.

فقال ابن عباس : يا أخا أهل الشام إن مثل على فى هذه الأمه فى فضله وعلمه كمثلى العبد الصالح الذى لقيه موسى عليه السلام - ثم ذكر حديث أم سلمه ، وفيه لعل فضائل جمه - فقال الشامى يا ابن عباس ملأت صدرى نوراً وحكمه ، وفرجت عنى فرج الله عنك ، أشهد أن علىاً رضى الله عنه مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنه.

(وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ)(٢)

ص: ٦٧٧

١- المحاسن والمساوي : ص ٤٣ - ٤٥.

٢- الأنعام : ١٢٦.

كلمات حول مفاد الحديث للأعلام الأئمة في تأليفهم

لقد تمخّضت الحقيقة عن معنى المولى ، وظهرت بأجلى مظاهرها ؛ بحيث لم يبقَ للخصم مُتَيَدِّحَ عن الخضوع لها ، إلّا من يبغى لإتداداً ، أو يرتاد انحرافاً عن الطريقه المثلى ، ولقد أوقفنا السير على كلمات دُرِّيّه لجمع من العلماء حذاهم التنقيب إلى صُراح الحقّ ، فلهجوا به غير آبهين بما هنالك من جلبه ولغط ، فإليك عيون ألقاظهم :

١ - قال ابن زولاق الحسن بن إبراهيم ، أبو محمد المصريّ : المتوفى (٣٨٧) فى تاريخ مصر :

وفى ثمانيه عشر من ذى الحجه سنه (٣٦٢) - وهو يوم الغدير - تجمّع خلق من أهل مصر والمغاربه ومن تبعهم للدعاء ؛ لأنّه يوم عيد ؛ لأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب فيه واستخلفه (١).

يعرب هذا الكلام عن أنّ ابن زولاق - وهو ذلك العربى المتضلع - لم يفهم من الحديث إلّا المعنى الذى نرتئيه ، ولم ير ذلك اليوم إلّا يوم عهدٍ إلى أمير المؤمنين واستخلاف.

ص: ٦٧٩

١- وحكاه عنه المقرئى فى الخطط : ٢ / ٢٢٢ [١ / ٣٨٩]. (المؤلف)

٢ - قال الإمام أبو الحسن الواحدى : المتوفى (٤٦٨) بعد ذكر حديث الغدير : هذه الولاية التي أثبتها النبى صلى الله عليه وسلم لعلى مسؤول عنها يوم القيامة.

راجع تمام العبارة (ص ٣٨٧).

٣ - قال حجة الإسلام أبو حامد الغزالى : المتوفى (٥٠٥) فى كتابه سر العالمين (١) (ص ٩) :

اختلف العلماء فى ترتيب الخلافة وتحصيلها لمن آل أمرها إليه ، فمنهم من زعم أنها بالنص ، ودليلهم فى المسألة قوله تعالى : (قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَيْدَعُونِ إِلَى قَوْمِ أُولَىٰ بِأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسِيلُوهُمْ فَإِن تَطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللّٰهُ أَجْرًا حَسِينًا وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) (٢) وقد دعاهم أبو بكر رضى الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الطاعة فأجابوا ، وقال بعض المفسرين فى قوله تعالى : (وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا) (٣) قال فى الحديث : إن أباك هو الخليفة من بعدى يا حميراء. وقالت امرأه : إذا فقدناك فإلى من نرجع ؟ فأشار إلى أبى بكر. ولأنه أم بالمسلمين (٤) على بقاء رسول الله ، والإمامه عماد الدين.

هذا جملة ما يتعلّق به القائلون بالنصوص ، ثم تأوّلوا وقالوا : لو كان علىّ أوّل الخلفاء لانسحب عليهم ذيل الفناء ، ولم يأتوا بفتوح ولا مناقب ، ولا يقدح فى كونه رابعاً ، كما لا يقدح فى نبوّه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان آخرّاً ، والذين عدلوا عن هذا الطريق زعموا أنّ هذا وما يتعلّق به فاسد وتأويل بارد جاء على زعمكم وأهويتكم ، وقد وقع

ص : ٦٨٠

١- لا شكّ فى نسبه الكتاب إلى الغزالى ، فقد نصّ عليه الذهبى فى ميزان الاعتدال [١ / ٥٠٠ رقم ١٨٧٢] فى ترجمه الحسن بن صباح الإسماعيلى ، وينقل عنه قضيته - وصرّح بها سبط ابن الجوزى فى التذكرة : ص ٣٦ [ص ٦٢] - وشطراً من الكلام المذكور. (المؤلف)

٢- الفتح : ١٦ .

٣- التحريم : ٣ .

٤- كذا فى المصدر.

الميراث فى الخلافة والأحكام مثل داود ، وزكريا ، وسليمان ، ويحيى . قالوا : كان لأزواجه ثمن الخلافة ، فهذا تعلّقوا ، وهذا باطل إذ لو كان ميراثاً لكان العباس أولى .

لكن أسفرت الحجّة وجهها ، وأجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته فى يوم غدیر خمّ باتّفاق الجميع ، وهو يقول : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» . فقال عمر : بخ بخ [لك] يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة ، فهذا تسليم ، ورضا وتحكيم ، ثم بعد هذا غلب الهوى لحبّ الرئاسة ، وحمل عمود الخلافة ، وعقود البنود ، وخفقان الهوى فى قعقه الرايات ، واشتباك ازدهام (١) الخيول ، وفتح الأمصار سقاهاهم كأس الهوى ، فعادوا إلى الخلاف الأوّل فبنذوه وراء ظهورهم ، واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون (٢) .

٤ - قال شمس الدين سبط ابن الجوزى الحنفى : المتوفى (٦٥٤) فى تذكره خواص الأئمّه (٣) (ص ١٨) :

اتفق علماء السّير أنّ قصه الغدير كانت بعد رجوع النّبى صلى الله عليه وسلم من حجّه الوداع فى الثامن عشر من ذى الحجّه ، جمع الصحابه وكانوا مائه وعشرين ألفاً ، وقال : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» . الحديث . نصّ صلى الله عليه وسلم على ذلك بصريح العبارة دون التلويح والإشارة .

وذكر أبو إسحاق الثعلبى فى تفسيره (٤) بإسناده : أنّ النّبى صلى الله عليه وآله وسلم لمّا قال ذلك طار فى الأقطار ، وشاع فى البلاد والأمصار . ثم ذكر ما مرّ فى آيه (سأل) ، فقال :

فأمّا قوله : «من كنت مولاه» فقال علماء العربيّه : لفظ المولى ترد على وجوه .

ص : ٦٨١

١- الازدهام : القرب .

٢- سرّ العالمين : ص ٢٠ .

٣- تذكره الخواص : ص ٣٠ .

٤- الكشف والبيان : الورقه ٢٣٤ سورة المعارج : آيه ١ .

ثم ذكر من معاني المولى تسعه (١)، فقال :

والعاشر بمعنى الأولي ، قال الله تعالى : (فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) (٢). ثم طفق يبطل إرادته كل من المعاني المذكوره واحداً واحداً فقال :

والمراد من الحديث الطاعه المحضه المخصوصه ، فتعين الوجه العاشر ، وهو : الأولي ومعناه : من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به ، وقد صرح بهذا المعنى الحافظ أبو الفرج يحيى بن سعيد الثقفي الأصبهاني في كتابه المسمى ب- (مرج البحرين) فإنه روى هذا الحديث بإسناده إلى مشايخه وقال فيه : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي عليه السلام فقال : «من كنت وليه وأولى به من نفسه فعلى وليه» ، فعلم أن جميع المعاني راجعه إلى الوجه العاشر ، ودل عليه أيضاً قوله عليه السلام : «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» ، وهذا نص صريح في إثبات إمامته وقبول طاعته ، وكذا قوله صلى الله عليه وسلم : «وأدر الحق معه حيثما دار وكيفما دار».

٥ - قال كمال الدين بن طلحه الشافعي : المتوفى (٦٥٢) في مطالب السؤل (ص ١٦) بعد ذكر حديث الغدير ونزول آيه التبليغ فيه :

فقوله صلى الله عليه وسلم : «من كنت مولاه فعلى مولاه» قد اشتمل على لفظه (من) وهي موضوعه للعموم ، فاقضى أن كل إنسان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاه كان على مولاه ، واشتمل على لفظه (المولى) وهي لفظه مستعمله بإزاء معان متعدده قد ورد القرآن الكريم بها ، فتارة تكون بمعنى (أولى) ، قال الله تعالى في حق المنافقين : (مَأْوَاكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) معناه : أولى بكم.

ص : ٦٨٢

١- وهي المالك ، المعتق - بالكسر - ، المعتق - بالفتح - ، الناصر ، ابن العم ، الحليف ، المتولى لضمان الجريره ، الجار ، السيد المطاع. (المؤلف)

٢- الحديد : ١٥.

ثم ذكر من معانيها : الناصر والوارث والعصبة والصديق والحميم والمعتيق ، فقال :

وإذا كانت واردهً لهذه المعاني فعلى أيها حملت ؟ أمّا على كونه أولى ، كما ذهب إليه طائفه ، أو على كونه صديقاً حميماً ، فيكون معنى الحديث : من كنت أولى به أو ناصره أو وارثه أو عصبته أو حميمه أو صديقه فإنّ علياً منه كذلك. وهذا صريح في تخصيصه لعليّ عليه السلام بهذه المنقبه العليه وجعله لغيره كنفسه بالنسبه إلى من دخلت عليهم كلمه (من) التي هي للعموم بما لا يجعله لغيره.

وليعلم أنّ هذا الحديث هو من أسرار قوله تعالى في آيه المباهله : (قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ) (١) ، والمراد نفس عليّ على ما تقدّم ، فإنّ الله تعالى لما قرن بين نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين نفس عليّ وجمعهما بضمير مضافٍ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أثبت رسول الله لنفس عليّ بهذا الحديث ما هو ثابت لنفسه على المؤمنين عموماً ، فإنّه صلى الله عليه وسلم أولى بالمؤمنين ، وناصر المؤمنين ، وسيد المؤمنين ، وكلّ معنى أمكن إثباته ممّا دلّ عليه لفظ المولى لرسول الله فقد جعله

لعليّ عليه السلام وهي مرتبه ساميه ، ومنزله سامقه ، ودرجه عليّه ، ومكانه رفيعه ، خصّصه بها دون غيره ، فلهذا صار ذلك اليوم يوم عيد وموسم سرور لأوليائه.

تقرير ذلك وشرحه وبيانه : إعلم أظهر ك الله بنوره على أسرار التنزيل ، ومنحك بلطفه تبصره تهديك إلى سواء السبيل ، أنّه لما كان من محامل لفظه (المولى)

الناصر ، وأنّ معنى الحديث : من كنت مولاة فعليّ ناصره ، فيكون النبيّ صلى الله عليه وسلم قد وصفٍ علياً بكونه ناصرًا لكلّ من كان النبيّ ناصره ، فإنّه ذكر ذلك بصيغه العموم ، وإنّما أثبت النبيّ هذه الصفه - وهي الناصريّه - لعليّ لما أثبتها الله عزوجل لعليّ ، فإنّه نقل الإمام أبو

ص: ٦٨٣

إسحاق الثعلبي يرفعه بسنده في تفسيره (١) إلى أسماء بنت عميس قالت: لَمَّا نزل قوله تعالى: (وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) (٢) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «صالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام»، فلَمَّا أخبر الله فيما أنزله على رسوله، وأن ناصره هو الله وجبريل وعلي، يثبت الناصريه لعلّي، فأثبتها

النبي صلى الله عليه وسلم اقتداءً بالقرآن الكريم في إثبات هذه الصفة له.

ثم وصفه صلى الله عليه وسلم بما هو من لوازم ذلك بصريح قوله، رواه الحافظ أبو نعيم في حليته (١ / ٦٦) بسنده: إن علياً دخل عليه، فقال: «مرحباً بسيد المسلمين، وإمام المتقين» فسياده المسلمين وإمامه المتقين لَمَّا كانت من صفات نفسه صلى الله عليه وسلم وقد عبر الله تعالى عن نفس علي بن نفسه ووصفه بما هو من صفاته، فافهم ذلك.

ثم لم يزل صلى الله عليه وسلم يخصّصه بعد ذلك بخصائص من صفاته نظراً إلى ما ذكرناه، حتى روى الحافظ أيضاً في حليته (١ / ٦٧) بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله لأبي برزه وأنا أسمع: «يا أبا برزه إن الله عهد إليّ في علي بن أبي طالب أنه رايه الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني، يا أبا برزه عليّ إمام المتقين، من أحبه أحبني، ومن أبغضه أبغضني، فبشره بذلك»، فإذا وضح لك هذا المستند ظهرت حكمه تخصيصه صلى الله عليه وسلم علياً بكثير من الصفات دون غيره، (وفى ذلك فليتنافس المتنافسون) (٣).

٦ - قال صدر الحفاظ فقيه الحرمين أبو عبدالله الكنجي، الشافعي: المتوفى (٦٥٨) في كفايه الطالب (٤) (ص ٦٩) بعد ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلّي: «لو كنت

ص: ٦٨٤

١- الكشف والبيان: الورقه ٢١٦ سورة التحريم: آيه ٤.

٢- التحريم: ٤.

٣- نقلنا هذا الكلام على علّاته وإن كان لنا نظر في بعض أجزاءه. (المؤلف)

٤- كفايه الطالب: ص ١٦٦ باب ٣٦.

مستخلفاً أحداً لم يكن أحداً أحقّ منك لِقِدْمَتِكَ في الإسلام ، وقرابتك من رسول الله ، وصهرك ، عندك فاطمه سيّده نساء العالمين» :

وهذا الحديث وإن دلّ على عدم الاستخلاف ، لكن حديث غدیر خُمّ دليل على التولية ، وهي الاستخلاف ، وهذا الحديث - أعنى حديث غدیر خُمّ - ناسخٌ ؛ لأنّه كان في آخر عمره صلى الله عليه وسلم .

٧ - قال سعيد الدين الفرغانى : المتوفى (٦٩٩) - كما ذكره الذهبى في العبر(١) - فى شرح تائيه ابن الفارض الحموى(٢) المتوفى (٥٧٦) التى أولها :

سقتنى حُميا الحبّ راحه مقلتى

وكأسى مُحيا من عن الحسن جلتِ

فى شرح قوله :

وأوضح بالتأويل ما كان مشكلاً

علّى بعلم ناله بالوصيه

وكذا هذا البيت مبتدأ محذوف الخبر تقديره : وبيان علّى - كرم الله وجهه - وإيضاحه بتأويل ما كان مشكلاً من الكتاب والسنة بواسطة علم ناله ؛ بأن جعله النبى صلى الله عليه وسلم وصيه ، وقائماً مقام نفسه بقوله : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» وذلك كان يوم غدیر خُمّ على ما قاله - كرم الله وجهه - فى جملة أبيات منها قوله :

وأوصانى النبى على اختيارى

لأتمته رضاً منه بحكمى

وأوجب لى ولايته عليكم

رسولُ الله يوم غدیر خُمّ

وغدیر خُمّ ماء على منزل من المدينة على طريق يقال له الآن طريق المشاه إلى

ص: ٦٨٥

١- للفرغانى على التائيه شرحان : فارسى سَمَاه مشارق الدرارى مطبوع فى إيران ، وعربى اسمه منتهى المدارك ، طبع فى مطبعه الصنائع فى اسطنبول سنة ١٢٩٣ ، وكلامه هذا فى شرح البيت رقم ٦٢٠ من التائيه ، ويقع فى هذه الطبعه فى : ٢ / ١٤٥ .

مكّه ، كان هذا البيان بالتأويل بالعلم الحاصل بالوصيّة من جملة الفضائل التي لا تُحصى خصّه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فورثها - عليه الصلاة والسلام - وقال :

وأما خصّه عليّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه - من العلم والكشف ، وكشف معضلات الكلام العظيم ، والكتاب الكريم الذي هو من أخصّ معجزاته صلى الله عليه وسلم بأوضح بيان بما ناله بقوله صلى الله عليه وسلم : «أنا مدينة العلم وعليّ بابها» ، وبقوله : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ، مع فضائل أخر لا تُعدّ ولا تُحصى .

٨ - قال علاء الدين أبو المكارم السمنانيّ ، البياضيّ ، المكيّ : المتوفّى (٧٣٦) في

العروه الوثقى :

وقال لعليّ - عليه السلام وسلام الملائكة الكرام - : «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى ولكن لا نبىّ بعدى» ، وقال في غدير خُتم بعد حجه الوداع على ملأ من المهاجرين والأنصار آخذاً بكتفه : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه» ، وهذا حديث متفق على صحّته فصار سيّد الأولياء ، وكان قلبه على

قلب محمد - عليه التحية والسلام - وإلى هذا السرّ أشار سيّد الصديقين صاحب غار

النبيّ صلى الله عليه وسلم أبو بكر حين بعث أبا عبيده بن الجراح إلى عليّ لاستحضاره بقوله : يا أبا عبيده أنت أمين هذه الأمة أبعثك إلى من هو في مرتبه من فقدناه بالأمس ، ينبغي أن

تتكلم عنده بحسن الأدب.

٩ - قال الطيّب حسن بن محمد : المتوفّى (٧٤٣) في الكاشف في شرح حديث الغدير :

قوله : «إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم» يعنى به قوله تعالى : (النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم) (١) أطلق فلم يُعرّف بأى شيء هو أولى بهم من أنفسهم ، ثمّ

ص : ٦٨٦

١- الأحزاب : ٦ .

قَيِّدِ بقوله : (وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ) ؛ لِيُؤْذَنَ بِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَبِّ ، وَيُؤَيِّدُهُ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ) ، وَهُوَ أَبُّ لَهُمْ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : كُلُّ نَبِيٍّ فَهُوَ أَبُو أُمَّتِهِ ، وَلِذَلِكَ صَارَ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَهُ ، فَإِذَنْ وَقَعَ التَّشْبِيهُ فِي قَوْلِهِ : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ» فِي كَوْنِهِ كَالْأَبِّ ، فَيَجِبُ عَلَى الْأُمَّةِ احْتِرَامَهُ وَتَوْقِيرَهُ وَبِرُّهُ ، وَعَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَشْفُقَ عَلَيْهِمْ وَيُرَافَ بِهِمْ رَافَةَ الْوَالِدِ عَلَى الْأَوْلَادِ ، وَلِذَا هُنَا عَمْرٌ بِقَوْلِهِ : يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ .

١٠ - قال شهاب الدين بن شمس الدين دولت آبادي : المتوفى (١٠٤٩) في هدايه السعداء :

وفى التشريح قال أبو القاسم رحمه الله : من قال : إِنَّ عَلِيًّا أَفْضَلُ مِنْ عِثْمَانَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ ابْنُ مَبَارَكٍ : مَنْ قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا أَفْضَلُ الْعَالَمِينَ ، أَوْ أَفْضَلُ النَّاسِ ، وَأَكْبَرُ الْكِبْرَاءِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ أَفْضَلُ النَّاسِ فِي عَصْرِهِ وَزَمَانِ خِلَافَتِهِ ، كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ» ؛ أَي فِي زَمَانِ خِلَافَتِهِ ، وَمِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ قَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ وَالْأَحَادِيثِ وَفِي أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ بِقَدْرِ لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ .

وقال أيضاً في هدايه السعداء وفي حاصل التمهيد في خلافة أبي بكر ودستور الحقائق :

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ نَزَلَ فِي غَدِيرِ خُحْمٍ ، فَأَمَرَ أَنْ يُجْمَعَ رِحَالُ الْإِبِلِ ، فَجَعَلَهَا كَالْمَنْبِرِ ، فَصَعِدَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : «أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟» .

فقالوا : نعم .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ ، أَللَّهُمَّ وَالِّ مِنَ الْوَالِهِ ، وَعَادِ مِنَ عَادَاهِ ، وَانصِرْ مِنْ نَصْرِهِ ، وَاخْذَلْ مِنْ خِذْلِهِ» ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (إِنَّمَا وَدَّعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

ص: ٦٨٧

وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) قال أهل السنّة: المراد من الحديث: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»؛ أى فى وقت خلافته وإمامته (١).

١١ - قال أبو شكور محمد بن عبد السعيد بن محمد الكشّى ، السالمى ، الحنفى فى التمهيد فى بيان التوحيد (٢):

قالت الروافض: الإمامه منصوبه لعليّ بن أبى طالب رضى الله عنه بدليل أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم جعله وصياً لنفسه وجعله خليفه من بعده ، حيث قال: «أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدى» ، ثم هارون عليه السلام كان خليفه موسى عليه السلام فكذلك عليّ رضى الله عنه. والثانى: وهو أن النبيّ عليه السلام جعله والياً للناس لما رجع من مكّه ونزل

فى غدير خمّ ، فأمر النبيّ أن يجمع رجال الإبل ، فجعلها كالمنبر ، وصعد عليها ، فقال:

«ألسن بأولى المؤمنين (٣) من أنفسهم؟ فقالوا: نعم.

فقال صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فعليّ مولاه ، أللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله» ، والله - جلّ جلاله - يقول: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ - وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) نزلت فى شأن عليّ رضى الله عنه ، دلّ على أنه كان أولى الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثم قال فى الجواب عمّا ذكر:

وأما قوله: بأنّ النبيّ عليه السلام جعله ولياً ، قلنا: أراد به فى وقته يعنى بعد عثمان رضى الله عنه ، وفى زمن معاويه رضى الله عنه ونحن كذا نقول ، وكذا الجواب عن قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ -

ص: ٦٨٨

١- قصدنا من إيراد هذا القول وما يأتى بعده محض الموافقه فى المفاد ، وأما ظرف الولاية والأفضليه فلا نصافق الرجل عليه ، وقد قدّمنا البحث عن ذلك مستقصى ، وسيأتى فيه بياننا الواضح. (المؤلف)

٢- التمهيد فى بيان التوحيد: ص ١٦٧.

٣- كذا فى المصدر.

وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ...) الآية. فنقول : إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ وَلِيًّا وَأَمِيرًا بِهَذَا الدَّلِيلِ فِي أَيَّامِهِ وَوَقْتِهِ ، وَهُوَ بَعْدَ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَمَّا قَبْلَ ذَلِكَ فَلَا .

١٢ - قال ابن باكثير المكي ، الشافعي : المتوفى (١٠٤٧) في وسيله المآل في عدّ مناقب الآل (١) - بعد ذكر حديث الغدير بعدّه طرق - :

وأخرج الدارقطني في الفضائل عن معقل بن يسار رضى الله عنه قال : سمعت أبا بكر رضى الله عنه يقول : على بن أبى طالب عتره رسول الله صلى الله عليه وسلم أى : الذين حثّ النبي صلى الله عليه وسلم على التمسك بهم ، والأخذ بهديهم ، فإنهم نجوم الهدى من اقتدى بهم اهتدى ، وخصّه أبو بكر بذلك رضى الله عنه لأنه الإمام فى هذا الشأن ، وباب مدينه العلم والعرفان ، فهو إمام الأئمه ، وعالم الأئمه ، وكأنه أخذ ذلك من تخصيصه صلى الله عليه وسلم له من بينهم يوم غدیر حُجّم بما سبق ، وهذا حديث صحيح لا مزيه فيه ولا شك ينافية ، ورؤى عن الجمّ الغفير من الصحابه ، وشاع واشتهر ، وناهيك بمجمع حجّه الوداع .

١٣ - قال السيد الأمير محمد اليمنى : المتوفى (١١٨٢) فى الروضه النديه شرح التحفه العلويه (٢) - بعد ذكر حديث الغدير بعدّه طرق - :

وتكلّم الفقيه حميد على معانيه وأطال ، ونقل بعض ذلك ... - إلى أن قال - : ومنها قوله : أخذ بيده ورفعها ، وقال : «من كنت مولاه فهذا مولاه» ، والمولى إذا أُطلق من غير قرينه فهم منه أنه المالك المتصرّف ، وإذا كان فى الأصل يُستعمل لمعانٍ عدّه منها : المالك للتصرّف ، ولذا إذا قيل : هذا مولى القوم سبق إلى الأفهام أنه المالك للتصرّف فى أمورهم - ثم عدّ منها : الناصر وابن العمّ والمعتمّق والمعتق ، فقال - : ومنها : بمعنى الأولى ، قال تعالى : (مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) أى أولى بكم وبعذابكم .

وبعدّ فلو لم يكن السابق إلى الأفهام من لفظه (مولى) السابق المالك للتصرّف

ص : ٦٨٩

١- وسيله المآل فى عدّ مناقب الآل : ص ١١٨ باب ٤ .

٢- الروضه النديه شرح التحفه العلويه : ص ١٥٩ .

لكانت منسوبة إلى المعانى كلها على سواء ، وحملناها عليها جميعاً ، إلما ما يتعدّر فى حقّه عليه السلام من المُعتق والمُعتق ، فيدخل فى ذلك المالك للتصرّف ، والأولى المفيد ملك التصرّف على الأمّه ، وإذا كان أولى بالمؤمنين من أنفسهم كان إماماً ، ومنها قوله صلى الله عليه وسلم : «من كنت وليه فهذا وليه» ، والولى المالك للتصرّف بالسبق إلى الفهم ، وإن استعمل فى غيره ، وعلى هذا قال صلى الله عليه وسلم : «والسلطان ولى من لا ولى له» يريد ملك التصرّف فى عقد النكاح ، يعنى أنّ الإمام له الولايه فيه حيث لا عصبه بطريق الحقيقه ، فإنّه يجب حملها عليها أجمع إذا لم يدلّ دليل على التخصيص .

١٤ - قال الشيخ أحمد العجيلي ، الشافعيّ فى ذخيره المآل شرح عقد جواهر اللآل فى فضائل الآل - بعد ذكر حديث الغدير وقصّه الحارث بن النعمان الفهرى - :

وهو من أقوى الأدلّه على أنّ عليّاً رضى الله عنه أولى بالإمامه والخلافه والصدّاقه والنصره والاتباع باعتبار الأحوال والأوقات والخصوص والعموم ، وليس فى هذا مناقضه لما سبق وما سيأتى - إن شاء الله تعالى - من أنّ عليّاً رضى الله عنه تكلم فيه بعض من كان معه فى اليمن ، فلمّا قضى حجّه خطب بهذا تنبيهاً على قدره وردّاً على من تكلم فيه كبريده ، فإنّه كان يُبغضه ، ولمّا خرج إلى اليمن رأى جفوةً فقصّه للنبيّ صلى الله عليه وسلم فجعل يتغيّر وجهه ، ويقول : «يا بُرّيد أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، لا تقع يا بُرّيد فى علىّ ، فإنّ عليّاً منى وأنا منه ، وهو وليكم بعدى»(١).

(وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ)(٢)

ص : ٦٩٠

١- مرّ الكلام حول هذا الحديث وأمثاله ص ٣٨٣ ، ٣٨٤ . (المؤلف)

٢- الحجّ : ٢٤ .

دعانا إليه إغضاء غير واحد (١) مَمَّن اعترف بالحق في مفاد الحديث ؛ حيث وجدته كالشمس الضاحية بلجاً ونوراً ، أو تسالم عليه (٢) عن لازم هذا الحق ، وهو : أنه إذا ثبتت لمولانا أمير المؤمنين خلافة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فإن لازمه الذى لا ينفك عنه أن تكون الخلافة بلا فصل ، كما هو الشأن فى قول الملك الذى نصب أحد من يمتُّ إليه

ولّى عهده من بعده ، أو من حضره الموت أوصى إلى أحد ، وأشهد على ذلك ، فهل يحتمل الشهداء أو غيرهم أن الملوكيه للأول والوصايه للثانى تثبتان بعد ردح من

الزمن مضى على موت الملك والموصى ، أو بعد قيام أناس آخرين بالأمر بعدهما مَمَّن لم يكن لهم ذكر عند عقد الولاية ، أو بيان الوصية ؟ وهل من المعقول مع هذا النص أن ينتخبوا للملوكيه بعد الملك ، ولتنفيذ مقاصد الموصى بعده ، رجالاً ينهضون بذلك ، كما

هو المطرد فيمن لا وصية له ولا عهد إلى أحد ؟ اللهم لا ، لا يفعل ذلك إلا من عزب عن الرأى ، فصدف عن الحق الصراح.

وهلما يوجد هناك من يجابه المنتخبين - بالكسر - بأنه لو كان للملك نظر إلى غير من عهد إليه ، وللموصى جنوح إلى سوى من أفضى إليه أمره ، فلماذا لم ينصا عليه

ص: ٦٩١

١- راجع من كتابنا هذا ص ٣٩٧ و ٣٩٨. (المؤلف)

٢- راجع شرح المواقف : ٣ / ٢٧١ [٨ / ٣٦١] ، والمقاصد : ص ٢٩٠ [٥ / ٢٧٣] ، والصواعق : ص ٢٦ [ص ٤٣] ، والسيره الحلبيه : ٣ / ٣٠٣ [٣ / ٢٧٤] . (المؤلف)

وهما يشهدانه ويعرفانه؟ فأين أولئك الرجال ليجابها من مرّت عليك كلماتهم من أنّ الولاية الثابتة لمولانا بنصّ يوم الغدير ثبتت له في ظرف خلافته الصوريّ بعد عثمان؟ أو ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرف المتقدّمين على ابن عمّه، ويشهد موقفهم، ويعلم بمقاديرهم من الحنكه؟ فلماذا خصّ النصّ بعليّ عليه السلام بعدما خاف أن يُدعى فيجيب، وأمر الملائم الحضور أن يبايعوه، ويبلغ الشاهد الغائب(1)؟ ولو كان يرى لهم نصيباً من الأمر فلماذا أّخر البيان عن وقت الحاجة؟ وهو أهمّ فرائض الدين، وأصل من أصوله، وبطبع الحال أنّ الآراء في مثله تتضارب - كما تضاربت - وقد يتحوّل الجدل

جلاداً، والحوار قتالاً، فبأيّ مبرّر ترك نبيّ الرحمة أمّته سُديّ في أعظم معالم الدين؟

لم يفعل نبيّ الرحمة ذلك، ولكن حسن ظنّ القوم بالسلف الماضين العاملين في أمر الخلافة، المتوثّبين على صاحبها لحدائمه سنّه وحبّه بنى عبدالمطلب - كما مرّ

(ص ٣٨٩) - حدهم إلى أن يزحزحوا مفاد النصّ إلى ظرف الخلافة الصوريّ، ولكن حسن اليقين برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلزمنا بالقول بأنّه لم يترك واجبه من البيان الوافي لحاجه الأمّه. هداًنا الله إلى سواء السبيل.

القربات يوم الغدير

بما أنّ هذا اليوم يوم أكمل الله به الدين، وأتمّ النعمه على عباده، حيث رضى بمولانا أمير المؤمنين إماماً عليهم، ونصبه علماً للهدى، يحدو بالأمّه إلى سبب السعاده وصراط حقّ مستقيم، ويقيهم عن مساقط الهلكه ومهاوى الضلال، فلن تجد بعد يوم المبعث النبويّ يوماً قد أُسبغت فيه النعم ظاهره وباطنه، وشملت الرحمة الواسعه،

أعظم من هذا اليوم الذي هو فرع ذلك الأساس المقدّس ومسدّد تلك الدعوه القدسيّه.

ص: ٦٩٢

١- تجد هذه الجمل الثلاث في غير واحد من الأحاديث فيما تقدّم. (المؤلف)

كان من واجب كل فرد من أفراد الملة الدينى القيام بشكر تلكم النعم بأنواع من مظاهر الشكر ، والترلف إليه سبحانه بما يتسنى له من القرب من صلاه وصوم وبرّ وصله رحم وإطعام واحتفال باليوم بما يناسب الوقت والمجتمع ، وفى المأثور من ذلك أشياء ، منها : الصوم .

حديث صوم يوم الغدير :

أخرج الحافظ أبو بكر الخطيب البغداديّ : المتوفى (٤٦٣) فى تاريخه (٨ / ٢٩٠) عن عبد الله بن عليّ بن محمد بن بشران ، عن الحافظ عليّ بن عمر الدارقطنى ، عن أبى نصر حبشون الخلال ، عن عليّ بن سعيد الرملى ، عن ضميره بن ربيعه ، عن عبد الله بن شوذب ، عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب ، عن أبى هريره ، قال : من صام يوم ثمان عشر من ذى الحجة كتب له صيام ستين شهراً ، وهو يوم غدير خمّ لما أخذ النبى صلى الله عليه وسلم بيد عليّ بن أبى طالب ، فقال :

«ألسْتُ وليّ المؤمنين ؟ قالوا : بلى يا رسول الله .

قال : من كنت مولاه فعلىّ مولاه». فقال عمر بن الخطاب : بَخِ بَخِ لك يا ابن أبى طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم فأنزل الله : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) ، ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب ، كتب له صيام ستين شهراً ، وهو أول يوم نزل جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم بالرساله .

ورواه بطريق آخر عن عليّ بن سعيد الرملى . وأخرج العاصمى فى زين الفتى قال : أخبرنا محمد بن أبى زكريا ، أخبرنا أبو إسماعيل بن محمد الفقيه ، أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد العلوى الحسينى ، أخبرنا إبراهيم بن محمد العامى ، أخبرنا حبشون بن موسى البغداديّ ، حدّثنا عليّ بن سعيد الشامى ، حدّثنا ضميره عن ابن شوذب ... إلى

آخر السند والمتن المذكورين من دون ذكر صوم المبعث .

وأخرجه ابن المغازلي الشافعي في مناقبه (١) عن أبي بكر أحمد بن محمد بن طاوان ، قال : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن السماك ، حدّثني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، حدّثني عليّ بن سعيد الرملي ... إلى آخر السند والتمت.

ورواه سبط ابن الجوزي في تذكرته (٢) (ص ١٨) ، والخطيب الخوارزمي في مناقبه (٣) (ص ٩٤) من طريق الحافظ البيهقي عن الحافظ الحاكم النيسابوري ابن البيع صاحب المستدرک عن أبي يعلى الزبيري ، عن أبي جعفر أحمد بن عبدالله البرّاز ، عن عليّ بن سعيد الرملي ... ، وشيخ الإسلام الحمّوني في فرائد السمطين في الباب الثالث عشر (٤) من طريق الحافظ البيهقي.

رجال سند الحديث :

١ - أبو هريره : أجمع الجمهور على عدالته وثقته ، فلا نحتاج إلى بسط المقال فيه.

٢ - شهر بن حوشب الأشعري : عدّه الحافظ أبو نعيم من الأولياء وأفرد له ترجمه ضافيه في حليته (٦ / ٥٩ - ٦٧) ، وحكى الذهبى في ميزانه (٥) ثناء البخارى عليه ، وذكر عن أحمد بن عبدالله العجلي (٦) ويحيى وابن شيبه وأحمد والنسوى ثقته ، وترجمه الحافظ ابن عساكر في تاريخه (٧) (٦ / ٣٤٣) وقال : ٥.

ص : ٦٩٤

١- مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ص ١٨ ح ٢٤.

٢- تذكره الخواص : ص ٣٠.

٣- المناقب : ص ١٥٦ ح ١٨٤.

٤- فرائد السمطين : ١ / ٧٧ ح ٤٤.

٥- ميزان الاعتدال : ٢ / ٢٨٣ رقم ٣٧٥٦.

٦- تاريخ الثقات : ص ٢٢٣ رقم ٦٧٧.

٧- تاريخ مدينه دمشق : ٨ / ١٣٧ - ١٤٨ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ١١ / ٥.

سُئِلَ عَنْهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ حَدِيثِهِ . وَوَثَّقَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ مَرَّةً : لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، وَقَالَ الْعَجَلِيُّ : هُوَ شَامِيٌّ تَابَعِيٌّ ثَقَّةٌ ، وَوَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ : هُوَ ثَقَّةٌ عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ طَعَنَ فِيهِ .

وَتَرْجَمَهُ ابْنُ حَجْرٍ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١) (٤ / ٣٧٠) وَحَكَى عَنْ أَحْمَدَ ثِقَّتَهُ وَحَسْنَ حَدِيثِهِ وَالشَّنَاءَ عَلَيْهِ ، وَعَنْ الْبُخَارِيِّ حَسْنَ حَدِيثِهِ وَقُوَّةَ أَمْرِهِ ، وَعَنْ ابْنِ مَعِينٍ ثِقَّتَهُ وَثَبْتَهُ ، وَعَنْ الْعَجَلِيِّ وَيَعْقُوبَ وَالنَّسَوِيِّ ثِقَّتَهُ ، وَعَنْ أَبِي جَعْفَرِ الطَّبْرِيِّ : أَنَّهُ كَانَ فُقَيْهًا قَارِنًا عَالِمًا .

وَهُنَاكَ مِنْ ضَعْفِهِ ، فَهُوَ كَمَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ : لَمْ يُسْمَعْ لَهُ حُجَّةٌ . وَقَدْ أَخْرَجَ الْحَدِيثَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالْأَثَمَةُ الْأَرْبَعَةُ الْآخَرُونَ أَرْبَابَ الصَّحَاحِ : التَّرْمِذِيُّ ، أَبُو دَاوُدَ ، النَّسَائِيُّ ، ابْنُ مَاجَةَ .

٣- مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الْوَرَّاقُ ، أَبُو رَجَاءَ الْخِرَاسَانِيُّ : مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ سَكَنَ الْبَصْرَةَ وَأَدْرَكَ أَنْسَاءً ، عَدَّهُ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ ، وَأَفْرَدَ لَهُ تَرْجَمَهُ فِي حَلِيَّتِهِ (٣ / ٧٥) ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَيْسَى أَنَّهُ قَالَ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَطَرٍ فِي فِقْهِهِ وَزَهْدِهِ .

وَتَرْجَمَهُ ابْنُ حَجْرٍ فِي تَهْذِيبِهِ (٢) (١٠ / ١٦٧) ، وَنَقَلَ قَوْلَ أَبِي نَعِيمٍ الْمَذْكُورِ ، وَذَكَرَ ابْنَ حَبَّانَ لَهُ فِي الثَّقَاتِ (٣) ، وَعَنْ الْعَجَلِيِّ (٤) صَدَقَهُ وَنَفَى الْبَأْسَ عَنْهُ ، وَعَنْ الْبَرْزَازِ : لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ رَأَى أَنْسَاءً ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَتْرَكَ حَدِيثَهُ ، مَاتَ (١٢٥) ، وَقِيلَ : (١٢٩) . وَقِيلَ : قَتَلَهُ الْمَنْصُورُ قَرِيبَ (١٤٠) . أَخْرَجَ عَنْهُ الْحَدِيثَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَبَقِيَهِ الْأَثَمَةُ السَّبْتَةُ أَرْبَابَ الصَّحَاحِ .

ص : ٦٩٥

١- تهذيب التهذيب : ٤ / ٣٢٤ .

٢- تهذيب التهذيب : ١٠ / ١٥٢ .

٣- الثقات : ٥ / ٤٣٥ .

٤- تاريخ الثقات : ص ٤٣٠ رقم ١٥٨٤ .

٤ - أبو عبد الرحمن [عبدالله] بن شوذب : ذكره الحافظ أبو نعيم من الأولياء في حليته (٦ / ١٢٩ - ١٣٥) ، وروى عن كثير بن الوليد أنه قال : كنت إذا رأيت ابن

شوذب ذكرت الملائكة. وحكى الخزرجى في خلاصته(١) (ص ١٧٠) عن أحمد وابن معين ثقته ، وفي تهذيب ابن حجر(٢) (٥ / ٢٥٥) ما ملخصه :

سمع الحديث وتفقه ، كان من الثقات ، قال سفيان الثوري : كان من ثقات مشايخنا. ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير وغيره ، وعن أبي طالب والعجلي وابن عمار وابن معين والنسائي : أنه ثقة ، وُلد (٨٦) ، وتُوفِّي (١٤٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧) أخرج حديثه الأئمة الستة غير مسلم ، وصحح حديثه الحاكم في المستدرک والذهبي في تلخيصه.

٥ - ضميره بن ربيعه القرشي ، أبو عبدالله الدمشقي : المتوفى (١٨٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢). ترجمه الحافظ ابن عساكر في تاريخه(٣) (٧ / ٣٦) ، وحكى عن أحمد(٤) أنه قال : بلغنى أنه كان شيخاً صالحاً ، وقال لما سئل عنه : ذلك الثقة المأمون رجل صالح مليح الحديث ، ونقل عن ابن معين ثقته ، وعن ابن سعد(٥) : كان ثقة مأموناً خيراً لم يكن هناك أفضل منه ، وعن ابن يونس : كان فقيهاً في زمانه.

وذكر الخزرجى في خلاصته(٦) (ص ١٥٠) ثقته عن أحمد والنسائي وابن معين

وابن سعد.

وفي تهذيب ابن حجر(٧) ما ملخصه : عن أحمد : رجل صالح الحديث من

ص: ٦٩٦

١- خلاصه الخزرجى : ٢ / ٦٦ رقم ٣٥٦٦.

٢- تهذيب التهذيب : ٥ / ٢٢٥.

٣- تاريخ مدينه دمشق : ٨ / ٤٧٥ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ١١ / ١٥٩.

٤- العلل ومعرفه الرجال : ٢ / ٣٦٦ رقم ٢٦٢٤.

٥- الطبقات الكبرى : ٧ / ٤٧١.

٦- خلاصه الخزرجى : ٢ / ٦ رقم ٣١٥٤.

٧- تهذيب التهذيب : ٤ / ٤٠٣.

الثقات المأمونين لم يكن بالشام رجل يشبهه ، وعن ابن معين والنسائي وابن حبان (١) والعجلي : ثقه ، وعن أبي حاتم (٢) : صالح ، وعن ابن سعد وابن يونس ما مرّ عنهما .

أخرج الحديث من طريقه الأئمة أرباب الصحاح غير مسلم ، وصحح حديثه الحاكم في المستدرک والذهبي في تلخيصه .

٦ - أبو نصر عليّ بن سعيد أبي حملة الرمليّ : المتوفّي (٢١٦) كذا أرّخه البخاريّ (٣) . وثقه الذهبيّ في ميزان الاعتدال (٤) (٢ / ٢٢٤) وقال : ما علمت به بأساً ، ولا رأيت أحداً إلى الآن تكلم فيه ، وهو صالح الأمر ، ولم يُخرج له أحدٌ من أصحاب

الكتب الستة مع ثقته . وترجمه بعنوان عليّ بن سعيد أيضاً وقال : يُثبت في أمره كأنه صدوق . واختار ابن حجر ثقته في لسانه (٥) (٤ / ٢٢٧) وأورد عليّ الذهبي ، وقال : إذا كان ثقّه ولم يتكلم فيه أحد ، فكيف تذكره في الضعفاء !؟

٧ - أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال : المتوفّي (٣٣١) .

ترجمه الخطيب البغداديّ في تاريخه (٨ / ٢٨٩ - ٢٩١) ، وقال : كان ثقّه يسكن باب البصره من بغداد . وحكى عن الحافظ الدارقطنيّ : أنه صدوق .

٨ - الحافظ عليّ بن عمر ، أبو الحسن البغداديّ الشهير بالدارقطنيّ : صاحب

السنن : المتوفّي (٣٨٥) . ترجمه الخطيب البغداديّ في تاريخه (١٢ / ٣٤ - ٤٠) ، وقال : كان فريداً عصره ، وقريع دهره ، ونسيج وحده ، وإمام وقته ، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلم الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواه مع الصدق والأمانة والفقّه

ص : ٦٩٧

١- الثقات : ٨ / ٣٢٤ .

٢- الجرح والتعديل : ٤ / ٤٦٧ رقم ٢٠٥٢ .

٣- التاريخ الكبير : مج ٣ / ق ٢ / ٢٧١ رقم ٢٣٧٧ .

٤- ميزان الاعتدال : ٤ / ١٢٥ رقم ٥٨٣٣ ، ص ١٣١ رقم ٥٨٥١ .

٥- لسان الميزان : ٤ / ٢٦٠ رقم ٥٨٠٦ .

والعدالة وقبول الشهاده وصحّ الاعتقاد وسلامه المذهب والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث.

وحكى عن أبى الطيب طاهر بن عبدالله الطبرى أنّه قال : كان الدارقطنى أمير المؤمنين فى الحديث ، وما رأيت حافظاً ورد بغداد إلّا مضى إليه وسلّم له ؛ يعنى : فسلم له التقدمه فى الحفظ وعلو المنزله فى العلم.

ثمّ بسط القول فى ترجمته والثناء عليه.

وترجمه ابن خلكان فى تاريخه (١) (١ / ٣٥٩) وأثنى عليه ، والذهبيّ فى تذكرته (٢) (٣ / ١٩٩ - ٢٠٣) ، وقال : قال الحاكم : صار الدارقطنى أّوحد عصره فى الحفظ والفهم والورع ، وإماماً فى القراء والنحويين ، وأقامت فى سنه سبع وستين ببغداد أربعة أشهر ، وكثر اجتماعنا ، فصادفته فوق ما وُصف لى ، وسألته عن العلل والشيوخ ، وله مصنّفات يطول ذكرها ، فأشهد أنّه لم يخلف على أديم الأرض مثله ...

وهناك توجد فى كثير من المعاجم جمل الثناء عليه فى تراجم ضافيه لا تطيل بذكرها المقام ، ولقد أطلنا القول فى إسناد هذا الحديث لأنّ نوقفك على مكانته من الصحّ وأنّ رجاله كلّهم ثقات ، وبلغت ثقتهم من الوضوح حدّاً لا يسع معه أىّ مُحوّر للقول أو مُتمحلّ فى الجدل أن يغمز فيها ، فتلك معاجم الرجال حافله بوصفهم بكلّ جميل.

على أنّ ما فيه من نزول الآيه الكريمه (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) يوم غدیر خُمّ معتضد بكلّ ما أسلفناه من الأحاديث الناصيه بذلك ، وفى رواتها مثل الطبرى وابن مردويه وأبى نعيم والخطيب والسجستاني وابن عساكر والحسكاني وأضرابهم من الأئمه والحفاظ. راجع (ص ٢٣٠ - ٢٣٨).

ص: ٦٩٨

١- وفيات الأعيان : ٣ / ٢٩٧ رقم ٤٣٤.

٢- تذكره الحفاظ : ٣ / ٩٩١ رقم ٩٢٥.

فإذا وضح لديك ذلك فهلمّ معي إلى ما يتعقّبه ابن كثير(١) هذا الحديث ، ويحسب أنّه حديث منكر بل كذب ؛ لما رُوى من نزول الآيه يوم عرفه من حجّه الوداع ، وإن تعجب فعجب أن يجزم جازمً بمنكريّه أحد الفريقين في الروايات المتعارضه وهما متكافئان في الصحّه ، فليت شعري أيّ مرّجح في الكفّه المقابله لحديثنا بالصحّه ؟ وما المطفّف في الميزان في كفّه هذا الحديث ؟ مع إمكان معارضه ابن كثير بمثل قوله في الجانب الآخر لمخالفته لما أثبتناه من نزول الآيه الكريمة ، وهل لمزعمه ابن كثير مبرّر غير أنّه يهوى أن يزحزح القرآن الكريم عن هذا النبا العظيم ؟ وإلّا لكان في وسعه أن يقول كما قال سبط ابن الجوزي في تذكرته(٢) (ص ١٨) بإمكان نزولها مرّتين ، كما وقع في البسملة وآيات أخرى قدّمنا ذكرها (ص ٢٥٧).

ولابن كثير في تاريخه(٣) (٥ / ٢١٤) شبهه أخرى في تدعيم إنكاره للحديث ، وهي حسابان أنّ ما فيه من أنّ صوم يوم الغدير يعدل ستين شهراً يستدعي تفضيل المستحبّ على الواجب ؛ لأنّ الوارد في صوم شهر رمضان كله أنّه يقابل بعشره أشهر ، وهذا منكرٌ من القول باطلٌ.

ويقال في دحض هذه المزعمه بالنقض تارة ، وبالحلّ أخرى :

أمّا النقص : فبما جاء من أحاديث جمّه لا يسعنا ذكر كلّها بل جلّها(٤) ، ونقتصر منها على عدّه أحاديث ، وهي :

١ - حديث «من صام رمضان ثمّ أتبعه بستّ من شوال فكأنما صام الدهر» ، أخرج(٥) مسلم بعده طرق في صحيحه (١ / ٣٢٣) ، وأبو داود في سننه (١ / ٣٨١) ،

ص : ٦٩٩

١- قلّد الذهبيّ في قوله هذا ، كما يظهر من تاريخه : ٥ / ٢١٤ [٥ / ٢٣٣ حوادث سنه ١٠ هـ]. (المؤلف)

٢- تذكره الخواص : ص ٣٠.

٣- البدايه والنهايه : ٥ / ٢٣٣ حوادث سنه ١٠ هـ.

٤- راجع نزهه المجالس ١ / ١٥١ - ١٥٨ ، ص ١٦٧ - ١٧٦. (المؤلف)

٥- صحيح مسلم : ٢ / ٥٢٤ ح ٢٠٤ كتاب الصيام ، سنن أبي داود : ٢ / ٣٢٤ ح ٢٤٣٣ ، سنن ابن

وابن ماجه فى سننه (١ / ٥٢٤) ، والدارمى فى سننه (٢ / ٢١) ، وأحمد فى مسنده (٥ / ٤١٧ و ٤١٩) ، وابن الديبع فى تيسير الوصول (٢ / ٣٢٩) نقلاً عن الترمذى ومسلم ، وعليه أسند قوله كلُّ من ذهب إلى استحباب صوم هذه الأيام السنّه.

٢ - حديث «من صام سنّه أيام بعد الفطر كان تمام السنّه» ، أخرجه (١) ابن ماجه فى سننه (١ / ٥٢٤) ، والدارمى فى سننه (٢ / ٢١) ، وأحمد فى مسنده (٣ / ٣٠٨ ، ٣٢٤ ، ٣٤٤ و ٥ / ٢٨٠) ، والنسائى وابن حبان فى سننهما ، وصحّحه السيوطى فى الجامع الصغير (٢) (٢ / ٧٩).

٣ - كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصيام الأيام البيض ثلاث عشره وأربع عشره وخمس عشره ، ويقول : «هو كصوم الدهر أو كهيه الدهر» ، أخرجه ابن ماجه فى سننه (٣) (١ / ٥٢٢) ، والدارمى فى سننه (٢ / ١٩).

٤ - «ما من أيام الدنيا أيام أحبّ إلى الله سبحانه أن يتعبّد له فيها من أيام العشر - فى ذى الحجه - وإنّ صيام يوم فيها ليعدل صيام سنّه ، وليله فيها بليله القدر» ، أخرجه ابن ماجه فى سننه (٤) (١ / ٥٢٧) ، والغزالى فى إحياء العلوم (٥) (١ / ٢٢٧) وفيه : «من صام ثلاثة أيام من شهرٍ حرامٍ : الخميس ، والجمعه ، والسبت ، كتب الله له بكلّ يوم عباده تسعمائه عام».

ص : ٧٠٠

-
- ١- سنن ابن ماجه : ١ / ٥٤٧ ح ١٧١٥ ، مسند أحمد : ٤ / ٢٤٣ ح ١٣٨٩٠ ، ص ٢٧١ ح ١٤٠٦٨ ، ص ٣٠٦ ح ١٤٣٠٠ و ٦ / ٣٧٧ ح ٢١٩٠٦ ، السنن الكبرى : ٢ / ١٦٣ ح ٢٨٦١ ، الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان : ٨ / ٣٩٨ ح ٣٦٣٥.
 - ٢- الجامع الصغير : ٢ / ١١١ ح ٥١١٧.
 - ٣- سنن ابن ماجه : ١ / ٥٤٤ ح ١٧٠٧.
 - ٤- المصدر السابق : ١ / ٥٥١ ح ١٧٢٨.
 - ٥- إحياء علوم الدين : ١ / ٢١٢.

كان يقال في أيام العشر : بكلّ يوم ألف يوم ، ويوم عرفه عشره آلاف يوم . قال : يعني في الفضل .

أخرجه المنذرى في الترغيب والترهيب (١) (٦٦ / ٢) نقلاً عن البيهقي والأصبهاني .

٦ - «صيام ثلاثه أيام من كلّ شهر صيام الدهر وإفطاره» . أخرجه (٢) أحمد في مسنده (٥ / ٣٤) ، وابن حبان في صحيحه ، وصححه السيوطى فى الجامع الصغير (٢ / ٧٨) ، وأخرجه النسائى وأبو يعلى فى مسنده والبيهقى عن جرير بلفظ : «صيام ثلاثه أيام من كلّ شهر صيام الدهر» ، كما فى الجامع الصغير (٢ / ٧٨) ، وأخرج الترمذى والنسائى كما فى تيسير الوصول (٢ / ٣٣٠) : «من صام من كلّ شهر ثلاثه أيام فذلك صيام الدهر» ، فأنزل الله تعالى تصديق ذلك فى كتابه : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) (٣) ، اليوم بعشره أيام ، وأخرجه بلفظ يقرب من هذا مسلم فى صحيحه (١ / ٣١٩ و ٣٢١) ، وأخرج النسائى من حديث جرير : «صيام ثلاثه أيام من كلّ شهر كصيام الدهر ثلاث أيام البيض» ، وأخرجه الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب (٢ / ٣٣) ، وذكره ابن حجر فى سُبُل السلام (٢ / ٢٣٤) ، وصحّحه .

ص : ٧٠١

١- الترغيب والترهيب : ٢ / ٢٠٠ .

٢- مسند أحمد : ٦ / ١٣ ح ١٩٨٥٨ ، الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان : ٨ / ٤١٣ ح ٣٦٥٣ ، الجامع الصغير : ٢ / ١١١ ح ٥١١٥ ، السنن الكبرى : ٢ / ١٣٦ ح ٢٧٢٨ ، مسند أبى يعلى : ١٣ / ٤٩٢ ح ٧٥٠٤ ، الجامع الصغير : ٢ / ١١١ ح ٥١١٤ ، سنن الترمذى : ٣ / ١٣٥ ح ٧٦٢ ، السنن الكبرى : ٢ / ١٣٤ ح ٢٧١٧ ، تيسير الوصول إلى جامع الأصول : ٢ / ٣٩٤ ، صحيح مسلم : ٢ / ٥٢٠ - ٥٢٢ ح ١٩٦ - ١٩٧ كتاب الصيام ، السنن الكبرى : ٢ / ١٣٦ ح ٢٧٢٨ ، الترغيب والترهيب : ٢ / ١٢٤ ، سُبُل السلام : ٢ / ١٦٨ .

٣- الأنعام : ١٦٠ .

٧- «صيام يوم عرفه كصيام ألف يوم».

أخرجه ابن حبان عن عائشه ، كما فى الجامع الصغير(١) (٢ / ٧٨) ، وأخرجه الطبرانى فى الأوسط والبيهقى ، كما فى الترغيب والترهيب(٢) (٢ / ٢٧ و ٦٦).

٨- عن عبدالله بن عمر قال : كُنَّا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعدل صوم يوم عرفه بستين.

رواه الطبرانى فى الأوسط(٣) ، وهو عند النسائى(٤) بلفظ : (سنه) ، كما فى الترغيب والترهيب(٥) (٢ / ٢٧).

٩- «من صام يوم سبع وعشرين من رجب كتب الله تعالى له صيام ستين شهراً».

أخرجه الحافظ الدمياطى(٦) فى سيرته ، كما فى السيره الحلبيه(٧) (١ / ٢٥٤) ، ورواه الصفورى فى نزاهه المجالس (١ / ١٥٤).

١٠- عن أبى هريره وسلمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إنَّ فى رجب يوماً وليه من صام ذلك اليوم وقام تلك الليله كان له من الأجر كمن صام مائه سنه وقامها ، وهى : ثلاثٌ بقينَ من رجب».

ص: ٧٠٢

١- الجامع الصغير : ٢ / ١١١ ح ٥١١٩.

٢- الترغيب والترهيب : ٢ / ١١٢ و ٢٠٠.

٣- المعجم الأوسط : ١ / ٤٢١ ح ٧٥٥.

٤- السنن الكبرى : ٢ / ١٥٥ ح ٢٨٢٨.

٥- الترغيب والترهيب : ٢ / ١١٣.

٦- قال الذهبى فى تذكرته : ٤ / ٢٦٨ [٤ / ١٤٧٧ رقم ١١٦٦] : شيخنا الإمام العلامة الحافظ الحجّه الفقيه السّابّه شيخ المحدثين

شرف الدين أبو محمد عبدالمؤمن الدمياطى الشافعى. ثمّ أكثر فى الثناء عليه ، وقال : توفّى (٧٠٥). (المؤلف)

٧- السيره الحلبيه : ١ / ٢٣٨.

رواه الشيخ عبدالقادر الجيلاني في غُنيهِ الطالبين(١)، كما في نزهِه المجالس للصفوري (١ / ١٥٤).

١١ - «شهر رجب شهر عظيم من صام منه يوماً كتب الله له صوم ثلاثة آلاف سنة».

رواه الكيلاني في غُنيته ، كما في نزهِه المجالس للصفوري (١ / ١٥٣).

١٢ - «من صام يوم عاشوراء فكأنما صام الدهر كله ، مكتوبٌ في التوراه».

ذكره الصفوري في نزهِته (١ / ١٧٤).

١٣ - «من صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً».

رواه الطبراني في الصغير(٢)، كما ذكره الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب(٣)(٢ / ٢٨).

وأما الحل :

فليس عندنا أصلٌ مسلمٌ يُرَكَنُ إليه في لزوم زياده أجر الفرائض على المثوبه في المستحبات ، بل أمثال الأحاديث السابقه في النقض ترشدنا إلى إمكان العكس ، بل وقوعه ، وتؤكد ذلك الأحاديث الوارده في غير الصيام من الأعمال المرغَّب فيها.

على أنَّ المثوبه واقعته تجاه حقائق الأعمال ومقتضياتها الطبيعيه ، لا ما يعرفها من عوارض كالوجوب والندب حسب المصالح المقترنه بها ، فليس من المستحيل أن يكون في طبع المندوب - في ماهيات مختلفه ، أو بحسب المقارنات المحتفّه به في المتّحده منها - ما يوجب المزيد له.

ص: ٧٠٣

١- غنيهِ الطالبين : ص ٢٨٨.

٢- المعجم الصغير : ٢ / ٧١.

٣- الترغيب والترهيب : ٢ / ١١٤.

ويقال في المقام: إنَّ ترتب المثوبه على العمل إنَّما هو بمقدار كشفه عن حقيقه الإيمان ، وتوغّله في نفس العبد ، ومما لا شكّ فيه أنّ الإتيان بما هو زائد على الوظائف المقرّره من الواجبات وترك المحرّمات من المستحبات والتجنّب عن المكروهات أكشفت عن ثبات العبد في مقام الامتثال ، وخضوعه لمولاه ، وحبّه له ، وبه يكمل الإيمان ، ولم يزل العبد يتقرب به إلى المولى سبحانه حتى يحبّه ، كما ورد فيما أخرجه البخارى في صحيحه (١) (٩ / ٢١٤) عن أبي هريره ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«إنَّ الله عزَّ وجلَّ قال : ما يزال عبدى يتقرب إليّ بالنوافل حتى أُحِبّه ، فإذا أُحِببته كنتُ سمعتهُ الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى بها» الحديث (٢).

بل من الممكن أن يقال : إنّه ليس فى نواميس العدل ما يحتم ترتيب أجر على إقامه الواجب وترك المحرّم ، زائداً على ما منح به من الحياه والعقل والعافيه ومؤون الحياه ، ومعدّات العمل ، والنجاه من النار فى الآخره ، بل إنّ كلاً من هاتيك النعم الجزيله يصغر عنه صالحات العبد جمعاء ، وليس هناك إلّا الفضل.

وهذا الذى يستفاد من غير واحد من آيات الكتاب العزيز نظير قوله تعالى : (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ * فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ * كَذَلِكَ وَرَزَقْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ * يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ * لَا يُدْخِلُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * فَضلاً مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (٣) فكلّ ما هناك من النعيم والمثوبات إنّما هو بفضلّه وإحسانه سبحانه وتعالى.

ص: ٧٠٤

-
- ١- صحيح البخارى : ٥ / ٢٣٨٤ ح ٦١٣٧.
 - ٢- وأخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات : ص ٤١٦ [ص ٥٧٧] ، والذهبيّ فى ميزانه : ١ / ٣٠١ [١ / ٦٤١ رقم ٢٤٦٣]. (المؤلف)
 - ٣- الدخان : ٥١ - ٥٧.

قال الفخر الرازى فى تفسيره (١) (٧ / ٤٥٩) :

احتج أصحابنا بهذه الآيه على أن الثواب يحصل تفضلاً من الله تعالى ، لا بطريق الاستحقاق ؛ لأنه تعالى لَمَّا عَدَّ أَقْسَامَ ثَوَابِ الْمُتَّقِينَ بَيَّنَّ أَنَّهَا بِأَسْرَها إِنَّمَا حَصَلَتْ عَلَى سَبِيلِ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، ثُمَّ قَالَ تَعَالَى : (ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) ، وَاحتج أصحابنا بهذه الآيه على أن التفضيل أعلى درجه من الثواب المستحق ، فإنه تعالى وصفه بكونه فضلاً من الله ، ثم وصف الفضل من الله بكونه فوزاً عظيماً ، ويدل عليه أيضاً أن الملائك العظيم إذا أعطى الأجير أجرته ، ثم خلع على إنسان آخر ، فإن تلك الخلعه أعلى حالاً من إعطاء تلك الأجره. انتهى.

وقال ابن كثير نفسه فى الآيه الشريفه فى تفسيره (٤ / ١٤٧) : ثبت فى الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :

«اعملوا وسددوا وقاربوا ، واعلموا أن أحداً لن يدخله عمله الجنة. قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمه منه وفضل». انتهى.

وبوسعك استشعار هذا المعنى من الصحيح الذى أخرجه البخارى فى صحيحه (٢) (٤ / ٢٦٤) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :

«حقُّ الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، وحقُّ العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً» ، وأنت جدُّ عليم بأن هذا المقدار من الحق الثابت على الله للعباد إنما هو بتقرير العقل السليم ، وأما الزائد عليه من النعيم الساكت عنه نبيّ البيان فليس إلا الفضل والإحسان من المولى سبحانه.

وأنت تجد فى معاملات الدول مع أفراد الموظفين أنه ليس بإزاء واجباتهم

ص : ٧٠٥

١- التفسير الكبير : ٢٧ / ٢٥٤.

٢- صحيح البخارى : ٣ / ١٠٤٩ ح ٢٧٠١.

وعدم الخيانه فيها من الأجر إلما الرتبه والراتب ، وإنما يحظى أحدهم بترفع فى المرتبه أو زياده فى الرتبه بخدمه زائده على مقرراتها عليهم ، وليس فى الناس من ينقم على

الحكومات ذلك ، وهذه الحاله عيناً جاريه بين الموالى والعبيد ، وهى من الارتكازات المرتسخه فى نفسيات البشر كلهم ، غير أن الله سبحانه بفضلله المتواصل يثيب العاملين بواجبهم بأجور جزيله.

وهاهنا كلمه قدسيه لسيدنا ومولانا زين العابدين الإمام الطاهر على بن الحسين - صلوات الله عليهما وآلهما - لا مُنتدح عن إثباتها ، وهى قوله فى دعائه إذا اعترف بالتقصير عن تأديه الشكر من صحيفته الشريفه :

«اللهم إنَّ أحداً لا يبلغ من شكرك غايه إلا حصل عليه من إحسانك ما يلزمه شكراً ، ولا يبلغ مبلغاً من طاعتك وإن اجتهد إلا كان مقصراً دون استحقاقك بفضلك ، فأشكرُ عبادك عاجزٌ عن شكرك وأعبُدُهم مقصراً عن طاعتك ، لا يجب لأحد أن تغفر له باستحقاقه ، ولا أن ترضى عنه باستيجابه ، فمن غفرت له فبطولك ؛ ومن رضيت عنه فبفضلك ، تشكر يسير ما شكرت به ، وتثيب على قليل ما تطاع فيه ، حتى كأن شكر عبادك الذى أوجبت عليه ثوابهم ، وأعظمت عنه جزاءهم ، أمرٌ ملكوا استطاعه الامتناع منه دونك فكافيتهم ، أو لم يكن سببه بيدك فجازيتهم ، بل ملكت يا إلهى أمرهم قبل أن يملكوا عبادتك ، وأعددت ثوابهم قبل أن يفيضوا فى طاعتك ، وذلك أن سنتك الإفضال ، وعادتك الإحسان ، وسيلك العفو ، فكل البريه معترفه بأنك غير ظالم لمن عاقبت ، وشاهده بأنك متفضل على من عافيت ، وكلُّ مُقرِّ على نفسه بالتقصير عما استوجبت ، فلو أن الشيطان لم يخذعهم عن طاعتك ، ما عصاك عاص ، ولولا أنه صوّر لهم الباطل فى مثال الحق ، ما ضلّ عن طريقك ضالاً ، فسبحانك ما أبين كرميك فى معامله من أطاعك أو عصاك ، تشكر للمطيع ما أنت توليته له ، وتُملى للعاصى فيما تملك معاجلته فيه ، أعطيت كلاً منهما ما لم يجب له ،

وتفضّلت على كلّ منهما بما يقصر عمله عنه ، ولو كافأت المطيع على ما أنت توليته لأوشك أن يفقد ثوابك ، وأن تزول عنه نعمتك ، ولكنتك بكرمك جازيته على المدّة القصيره الفانيه بالمدّه الطويله الخالده ، وعلى الغايه القريبه الزائله بالغايه المديده الباقيه.

ثمّ لم تسمه القصاص فيما أكل من رزقك الذى يقوى به على طاعتك ، ولم تحمله على المناقشات فى الآلات التى تسبب باستعمالها إلى مغفرتك ، ولو فعلت ذلك به لذهب بجميع ما كدح له ، وجمله ما سعى فيه ، جزاءً للصغرى من أياديك ومننك ، ولبقى رهيناً بين يديك بسائر نعمك ، فمتى كان يستحق شيئاً من ثوابك ، لا متى ؟ ... إلخ.

وفى يوم الغدير صلاه أُلّف فيها أبو النصر العياشى والصابونى المصرى كتاباً مفرداً ، راجع فيها وفى الأدعيه المأثوره يوم ذاك التأليف المعدّه لها.

(وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (١)

ص: ٧٠٧

١- الأنعام : ١٥٥.

مُحتَوِيَّاتُ الْكِتَابِ

ص: ٧٠٩

١	مقدمه المركز
١٧	الإهداء
٢١	التاريخ الصحيح
٢٥	أهميّه الغدير في التاريخ
٣١	واقعه الغدير
٣٧	العنايه بحديث الغدير
٤١	رواه حديث الغدير من الصحابه
١٤٥	رواه حديث الغدير من التابعين
١٦٧	طبقات الرواه من العلماء
١٦٧	رواه القرن الثاني من العلماء
١٨٥	رواه القرن الثالث من العلماء
٢٢١	رواه القرن الرابع من العلماء
٢٣٥	رواه القرن الخامس من العلماء
٢٤٦	رواه القرن السادس من العلماء
٢٥٥	رواه القرن السابع من العلماء
٢٦٦	رواه القرن الثامن من العلماء
٢٧٥	رواه القرن التاسع من العلماء
٢٨٢	رواه القرن العاشر من العلماء
٢٨٩	رواه القرن الحادى عشر من العلماء
٢٩٤	رواه القرن الثاني عشر من العلماء

- رواه القرن الثالث عشر من العلماء ٣٠٠
- رواه القرن الرابع عشر من العلماء ٣٠٥
- المؤلفون في حديث الغدير ٣١٣
- المناشده والاحتجاج بحديث الغدير ٣٢٧
- مناشده أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى ٣٢٧
- مناشده أمير المؤمنين عليه السلام أيام عثمان ٣٣٤
- مناشده أمير المؤمنين عليه السلام يوم الرجه سنه (٣٥ هـ) ٣٣٩
- أعلام الشهود لأمير المؤمنين يوم الرجه بحديث الغدير ٣٧٦
- مناشده أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل سنه (٣٦ هـ) على طلحه ٣٧٨
- حديث الركبان في الكوفه وقولهم في حديث الغدير ٣٨١
- أعلام الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم الركبان ٣٨٧
- من أصابته الدعوه بإخفاء حديث الغدير ٣٨٧
- نظره في حديث إصابه الدعوه ٣٨٨
- مناشده أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين سنه (٣٧ هـ) ٣٩٤
- احتجاج الصديق فاطمه بحديث الغدير ٣٩٦
- مناشده الإمام السبط الحسن عليه السلام ٣٩٧
- مناشده الإمام السبط الحسين عليه السلام ٣٩٨
- احتجاج عبدالله بن جعفر على معاويه بحديث الغدير ٤٠٠
- احتجاج برد على عمرو بن العاصي بحديث الغدير ٤٠٢
- احتجاج عمرو بن العاصي على معاويه بحديث الغدير ٤٠٣

- احتجاج عمّار بن ياسر يوم صفين بحديث الغدير ٤٠٤
- احتجاج أصبغ بن نباته في مجلس معاوية بحديث الغدير ٤٠٤
- مناشده شابّ أبا هريره بحديث الغدير بالكوفه ٤٠٦
- مناشده رجل زيد بن أرقم بحديث الغدير ٤٠٨
- مناشده رجل عراقي جابر الأنصاري بحديث الغدير ٤٠٩
- تحريف الطبرى وابن كثير حديث الدار ٤١٢
- احتجاج قيس الأنصاري على معاوية بالمدينه بحديث الغدير ٤١٤
- احتجاج دارميّه الحجونيه على معاوية بحديث الغدير ٤١٥
- احتجاج عمرو الأودى بحديث الغدير ٤١٦
- احتجاج عمر بن عبدالعزيز الخليفه الأموى بالحديث ٤١٧
- احتجاج المأمون الخليفه عباسى على الفقهاء بالحديث ٤١٨
- كلمه المسعودى ٤٢١
- الغدير فى الكتاب العزيز ٤٢٣
- نزول آيه : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ) فى علىّ حول الولاية ٤٢٣
- القول الفصل فى آيه التبليغ ٤٣٨
- فريه القرطبى والقسطلانى على شيعه ٤٤٥
- نزول آيه : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) يوم الغدير ٤٤٧
- نقد على السيوطى والآلوسى ٤٥٨
- نزول آيه : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) حول حديث الغدير يوم الغدير ٤٦٠
- نظره فى الحديث آيه : (سَأَلَ سَائِلٌ) والنقد على ابن تيميه ٤٧٢

- عيد الغدير في الإسلام ٥٠٣
- حديث التهنته يوم الغدير ٥٠٧
- حديث تهنته الشيخين لأمير المؤمنين يوم الغدير ٥٠٩
- عيد الغدير عند العتره الطاهره (عود إلى البدء) ٥٢٧
- نقد على النويرى والمقرزى فى أن عيد الغدير ابتدعه معزّ الدوله ٥٣٤
- التتويج يوم الغدير ومعنى قول الشيعة : علىّ فى السحاب ٥٣٧
- كلمات حول سند الحديث ٥٣٤
- محاكمه حول سند الحديث الغدير ٥٧٣
- الرأى العام فى ضلال ابن حزم الأندلسى ٥٨٥
- نقدُ على ابن حزم فى قوله باجتهاد ابن ملجم قاتل أميرالمؤمنين
وأَنّه مأجور ٥٨٥
- نقدُ آخر على ابن حزم فى قوله باجتهاد أبى الغاديه قاتل عمّار
وأَنّه مأجور ٥٩٢
- نقدُ ثالث على ابن حزم فى قوله باجتهاد معاويه وعمرو بن العاص
فى مقاتله علىّ عليه السلام وبأَنّهما مأجوران ٦٠١
- كلمه ابن خلّكان فى ترجمه ابن حزم الظاهرى ٦٠٨
- مفاد حديث الغدير ومعنى المفهوم منه ٦٠٩
- مجىء «مَفْعَل» بمعنى «أَفْعَل» ٦١٥
- كلام الرازى فى الحديث ٦٢٣
- الشبهه الرازى عند العلماء ٦٢٨

- كلمه أخرى للرازي ٦٣٢
- جواب الرازي عما أثبتناه ٦٣٦
- نقد على الشاه ولي الله ٦٣٩
- نظرة في معاني المولى وهي اثنان وعشرون معنى ٦٤٠
- المعاني التي يمكن إرادتها من الحديث ٦٤٦
- الحقيقه من معاني المولى ليس إلّا الأولى بالشىء ٦٤٩
- القرائن المعينه لمعنى الحديث متّصله ومنفصله ٦٥١
- القرينه الأولى : مقدمه الحديث المتّفق عليها ٦٥١
- القرينه الثانيه : ذيل الحديث المتسالم عليه ٦٥٤
- القرينه الثالثه : الاستشهاد الواقع فى صدر الحديث ٦٥٦
- القرينه الرابعه والخامسه والسادسه ٦٥٧
- القرينه السابعه والثامنه : أقواله صلى الله عليه وآله وسلم بعد الحديث ٦٥٨
- القرينه التاسعه والعاشره : قوله قبل البلاغ وبعده ٦٥٩ - ٦٦٠
- القرينه الحاديه عشره : كلمه «نصب» الوارده فى الحديث ٦٦١
- القرينه الثانيه عشره : كلمه : وجبت فى أعناق القوم ٦٦٢
- القرينه الثالثه عشره : آخر فريضه أوجب الله ٦٦٢
- القرينه الرابعه عشره : كتمان الناس روايه الحديث ٦٦٣
- القرينه الخامسه عشره والسادسه عشره : ما ورد فى حديثى
الرحبه والركبان ٦٦٤
- القرينه السابعه عشره : ما فى حديث إصابه الدعوه ٦٦٤

القرينه الثامنه عشره : ما فى حديث أبى الطفيل ٦٦٥

القرينه التاسعه عشره : إنكار الفهرى ٦٦٦

القرينه العشرون : كلمه عمر ٦٦٦

نظره فى حديثى أسامه وبريده (تذييل) ٦٦٧

الأحاديث المُفسَّره لمعنى المولى ٦٧١

كلمات حول مفاد الحديث الغدير للأعلام ٦٧٩

توضيح للواضح فى ظرف مفاد حديث الغدير ٦٩١

القربات يوم الغدير ٦٩٢

حديث صوم يوم الغدير ٦٩٣

رجال إسناد حديث يوم الغدير ٦٩٤

نقد على ابن كثير فى تزييفه حديث يوم الغدير ٦٩٩

ص: ٧١١

- رواه القرن الثامن من العلماء ٢٦٦
- رواه القرن التاسع من العلماء ٢٧٥
- رواه القرن العاشر من العلماء ٢٨٢
- رواه القرن الحادى عشر من العلماء ٢٨٩
- رواه القرن الثانى عشر من العلماء ٢٩٤
- رواه القرن الثالث عشر من العلماء ٣٠٠
- رواه القرن الرابع عشر من العلماء ٣٠٥
- المؤلفون فى حديث الغدير ٣١٣
- المناشده والاحتجاج بحديث الغدير ٣٢٧
- مناشده أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى ٣٢٧
- مناشده أمير المؤمنين عليه السلام أيام عثمان ٣٣٤
- مناشده أمير المؤمنين عليه السلام يوم الرجه سنه (٣٥ هـ) ٣٣٩
- أعلام الشهود لأمير المؤمنين يوم الرجه بحديث الغدير ٣٧٦
- مناشده أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل سنه (٣٦ هـ) على طلحه ٣٧٨
- حديث الركبان فى الكوفه وقولهم فى حديث الغدير ٣٨١
- أعلام الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم الركبان ٣٨٧
- من أصابته الدعوه بإخفاء حديث الغدير ٣٨٧
- نظره فى حديث إصابه الدعوه ٣٨٨
- مناشده أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين سنه (٣٧ هـ) ٣٩٤
- احتجاج الصديق فاطمه بحديث الغدير ٣٩٦

مناشده الإمام السبط الحسن عليه السلام ٣٩٧

مناشده الإمام السبط الحسين عليه السلام ٣٩٨

ص: ٧١٢

- احتجاج عبدالله بن جعفر على معاوية بحديث الغدير ٤٠٠
- احتجاج بُرد على عمرو بن العاصي بحديث الغدير ٤٠٢
- احتجاج عمرو بن العاصي على معاوية بحديث الغدير ٤٠٣
- احتجاج عمّار بن ياسر يوم صفين بحديث الغدير ٤٠٤
- احتجاج أصبغ بن نباته في مجلس معاوية بحديث الغدير ٤٠٤
- مناشده شابّ أبا هريره بحديث الغدير بالكوفه ٤٠٦
- مناشده رجل زيد بن أرقم بحديث الغدير ٤٠٨
- مناشده رجل عراقي جابر الأنصاري بحديث الغدير ٤٠٩
- تحريف الطبري وابن كثير حديث الدار ٤١٢
- احتجاج قيس الأنصاري على معاوية بالمدينه بحديث الغدير ٤١٤
- احتجاج دارميّه الحجويّه على معاوية بحديث الغدير ٤١٥
- احتجاج عمرو الأودي بحديث الغدير ٤١٦
- احتجاج عمر بن عبدالعزيز الخليفه الأموي بالحديث ٤١٧
- احتجاج المأمون الخليفه عباسي على الفقهاء بالحديث ٤١٨
- كلمه المسعودي ٤٢١
- الغدير في الكتاب العزيز ٤٢٣
- نزول آيه : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ) في عليّ حول الولاية ٤٢٣
- القول الفصل في آيه التبليغ ٤٣٨
- فريه القرطبي والقسطلاني على شيعة ٤٤٥
- نزول آيه : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) يوم الغدير ٤٤٧

نقد على السيوطى والآلوسى ٤٥٨

نزول آيه : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ) حول حديث الغدير يوم الغدير ٤٦٠

ص: ٧١٣

- نظرة في الحديث آية : (سَأَلَ سَائِلٌ) والنقد على ابن تيمية ٤٧٢
- عيد الغدير في الإسلام ٥٠٣
- حديث التهنة يوم الغدير ٥٠٧
- حديث تهنة الشيخين لأمير المؤمنين يوم الغدير ٥٠٩
- عيد الغدير عند العترة الطاهرة (عود إلى البدء) ٥٢٧
- نقد على النويري والمقرزي في أن عيد الغدير ابتدعه معز الدولة ٥٣٤
- التتويج يوم الغدير ومعنى قول الشيعة : عليٌّ في السحاب ٥٣٧
- كلمات حول سند الحديث ٥٣٤
- محاكمه حول سند الحديث الغدير ٥٧٣
- الرأى العام في ضلال ابن حزم الأندلسي ٥٨٥
- نقدُ علي ابن حزم في قوله باجتهاد ابن ملجم قاتل أمير المؤمنين
وأَنه مأجور ٥٨٥
- نقدُ آخر علي ابن حزم في قوله باجتهاد أبي الغادية قاتل عمّار
وأَنه مأجور ٥٩٢
- نقدُ ثالث علي ابن حزم في قوله باجتهاد معاوية وعمرو بن العاص
في مقاتله علي عليه السلام وبأنهما مأجوران ٦٠١
- كلمه ابن خلكان في ترجمه ابن حزم الظاهري ٦٠٨
- مفاد حديث الغدير ومعنى المفهوم منه ٦٠٩
- مجىء «مَفْعَل» بمعنى «أَفْعَل» ٦١٥
- كلام الرازي في الحديث ٦٢٣

الشيبة الرازي عند العلماء ٦٢٨

كلمه أخرى للرازي ٦٣٢

ص: ٧١٤

- جواب الرازى عما أثبتناه ٦٣٦
- نقد على الشاه ولي الله ٦٣٩
- نظرة فى معانى المولى وهى اثنان وعشرون معنى ٦٤٠
- المعانى التى يمكن إرادتها من الحديث ٦٤٦
- الحقيقه من معانى المولى ليس إلا الأولى بالشىء ٦٤٩
- القرائن المعينه لمعنى الحديث متصّله ومنفصله ٦٥١
- القرينه الأولى : مقدمه الحديث المتفق عليها ٦٥١
- القرينه الثانيه : ذيل الحديث المتسالم عليه ٦٥٤
- القرينه الثالثه : الاستشهاد الواقع فى صدر الحديث ٦٥٦
- القرينه الرابعه والخامسه والسادسه ٦٥٧
- القرينه السابعه والثامنه : أقواله صلى الله عليه وآله وسلم بعد الحديث ٦٥٨
- القرينه التاسعه والعاشره : قوله قبل البلاغ وبعده ٦٥٩ - ٦٦٠
- القرينه الحاديه عشره : كلمه «نصب» الوارده فى الحديث ٦٦١
- القرينه الثانيه عشره : كلمه : وجبت فى أعناق القوم ٦٦٢
- القرينه الثالثه عشره : آخر فريضه أوجب الله ٦٦٢
- القرينه الرابعه عشره : كتمان الناس روايه الحديث ٦٦٣
- القرينه الخامسه عشره والسادسه عشره : ما ورد فى حديثى
- الرحبه والركبان ٦٦٤
- القرينه السابعه عشره : ما فى حديث إصابه الدعوه ٦٦٤
- القرينه الثامنه عشره : ما فى حديث أبى الطفيل ٦٦٥

القرينه التاسعه عشره : إنكار الفهري ٦٦٦

القرينه العشرون : كلمه عمر ٦٦٦

نظره في حديثي أسامه وبريده (تذييل) ٦٦٧

ص: ٧١٥

مقدمه المركز	١
الإهداء	١٧
التاريخ الصحيح	٢١
أهميّه الغدير في التاريخ	٢٥
واقعه الغدير	٣١
العنايه بحديث الغدير	٣٧
رواه حديث الغدير من الصحابه	٤١
رواه حديث الغدير من التابعين	١٤٥
طبقات الرواه من العلماء	١٦٧
رواه القرن الثاني من العلماء	١٦٧
رواه القرن الثالث من العلماء	١٨٥
رواه القرن الرابع من العلماء	٢٢١
رواه القرن الخامس من العلماء	٢٣٥
رواه القرن السادس من العلماء	٢٤٦
رواه القرن السابع من العلماء	٢٥٥
رواه القرن الثامن من العلماء	٢٦٦
رواه القرن التاسع من العلماء	٢٧٥
رواه القرن العاشر من العلماء	٢٨٢
رواه القرن الحادى عشر من العلماء	٢٨٩
رواه القرن الثاني عشر من العلماء	٢٩٤

- رواه القرن الثالث عشر من العلماء ٣٠٠
- رواه القرن الرابع عشر من العلماء ٣٠٥
- المؤلفون في حديث الغدير ٣١٣
- المناشده والاحتجاج بحديث الغدير ٣٢٧
- مناشده أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى ٣٢٧
- مناشده أمير المؤمنين عليه السلام أيام عثمان ٣٣٤
- مناشده أمير المؤمنين عليه السلام يوم الرجه سنه (٣٥ هـ) ٣٣٩
- أعلام الشهود لأمير المؤمنين يوم الرجه بحديث الغدير ٣٧٦
- مناشده أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل سنه (٣٦ هـ) على طلحه ٣٧٨
- حديث الركبان في الكوفه وقولهم في حديث الغدير ٣٨١
- أعلام الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم الركبان ٣٨٧
- من أصابته الدعوه بإخفاء حديث الغدير ٣٨٧
- نظره في حديث إصابه الدعوه ٣٨٨
- مناشده أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين سنه (٣٧ هـ) ٣٩٤
- احتجاج الصديق فاطمه بحديث الغدير ٣٩٦
- مناشده الإمام السبط الحسن عليه السلام ٣٩٧
- مناشده الإمام السبط الحسين عليه السلام ٣٩٨
- احتجاج عبدالله بن جعفر على معاويه بحديث الغدير ٤٠٠
- احتجاج بُرد على عمرو بن العاصي بحديث الغدير ٤٠٢
- احتجاج عمرو بن العاصي على معاويه بحديث الغدير ٤٠٣

- احتجاج عمّار بن ياسر يوم صفين بحديث الغدير ٤٠٤
- احتجاج أصبغ بن نباته في مجلس معاوية بحديث الغدير ٤٠٤
- مناشده شابّ أبا هريره بحديث الغدير بالكوفه ٤٠٦
- مناشده رجل زيد بن أرقم بحديث الغدير ٤٠٨
- مناشده رجل عراقى جابر الأنصارى بحديث الغدير ٤٠٩
- تحريف الطبرى وابن كثير حديث الدار ٤١٢
- احتجاج قيس الأنصارى على معاوية بالمدينه بحديث الغدير ٤١٤
- احتجاج دارميّه الحجونيه على معاوية بحديث الغدير ٤١٥
- احتجاج عمرو الأودى بحديث الغدير ٤١٦
- احتجاج عمر بن عبدالعزيز الخليفه الأموى بالحديث ٤١٧
- احتجاج المأمون الخليفه عباسى على الفقهاء بالحديث ٤١٨
- كلمه المسعودى ٤٢١
- الغدير فى الكتاب العزيز ٤٢٣
- نزول آيه : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ) فى علىّ حول الولاية ٤٢٣
- القول الفصل فى آيه التبليغ ٤٣٨
- فريه القرطبى والقسطلانى على شيعه ٤٤٥
- نزول آيه : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) يوم الغدير ٤٤٧
- نقد على السيوطى والآلوسى ٤٥٨
- نزول آيه : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ) حول حديث الغدير يوم الغدير ٤٦٠
- نظره فى الحديث آيه : (سَأَلَ سَائِلٌ) والنقد على ابن تيميه ٤٧٢

- عيد الغدير في الإسلام ٥٠٣
- حديث التهنته يوم الغدير ٥٠٧
- حديث تهنته الشيخين لأمير المؤمنين يوم الغدير ٥٠٩
- عيد الغدير عند العتره الطاهره (عود إلى البدء) ٥٢٧
- نقد على النويرى والمقرزى فى أن عيد الغدير ابتدعه معزّ الدوله ٥٣٤
- التتويج يوم الغدير ومعنى قول الشيعة : علىّ فى السحاب ٥٣٧
- كلمات حول سند الحديث ٥٣٤
- محاكمه حول سند الحديث الغدير ٥٧٣
- الرأى العام فى ضلال ابن حزم الأندلسى ٥٨٥
- نقدُ على ابن حزم فى قوله باجتهاد ابن ملجم قاتل أميرالمؤمنين
وأَنّه مأجور ٥٨٥
- نقدُ آخر على ابن حزم فى قوله باجتهاد أبى الغاديه قاتل عمّار
وأَنّه مأجور ٥٩٢
- نقدُ ثالث على ابن حزم فى قوله باجتهاد معاويه وعمرو بن العاص
فى مقاتله علىّ عليه السلام وبأَنّهما مأجوران ٦٠١
- كلمه ابن خلّكان فى ترجمه ابن حزم الظاهرى ٦٠٨
- مفاد حديث الغدير ومعنى المفهوم منه ٦٠٩
- مجىء «مَفْعَل» بمعنى «أَفْعَل» ٦١٥
- كلام الرازى فى الحديث ٦٢٣
- الشبهه الرازى عند العلماء ٦٢٨

- كلمه أخرى للرازي ٦٣٢
- جواب الرازي عما أثبتناه ٦٣٦
- نقد على الشاه ولي الله ٦٣٩
- نظرة في معاني المولى وهي اثنان وعشرون معنى ٦٤٠
- المعاني التي يمكن إرادتها من الحديث ٦٤٦
- الحقيقه من معاني المولى ليس إلّا الأولى بالشىء ٦٤٩
- القرائن المعينه لمعنى الحديث متّصله ومنفصله ٦٥١
- القرينه الأولى : مقدمه الحديث المتفق عليها ٦٥١
- القرينه الثانيه : ذيل الحديث المتسالم عليه ٦٥٤
- القرينه الثالثه : الاستشهاد الواقع فى صدر الحديث ٦٥٦
- القرينه الرابعه والخامسه والسادسه ٦٥٧
- القرينه السابعه والثامنه : أقواله صلى الله عليه وآله وسلم بعد الحديث ٦٥٨
- القرينه التاسعه والعاشره : قوله قبل البلاغ وبعده ٦٥٩ - ٦٦٠
- القرينه الحاديه عشره : كلمه «نصب» الوارده فى الحديث ٦٦١
- القرينه الثانيه عشره : كلمه : وجبت فى أعناق القوم ٦٦٢
- القرينه الثالثه عشره : آخر فريضه أوجب الله ٦٦٢
- القرينه الرابعه عشره : كتمان الناس روايه الحديث ٦٦٣
- القرينه الخامسه عشره والسادسه عشره : ما ورد فى حديثى
- الرحبه والركبان ٦٦٤
- القرينه السابعه عشره : ما فى حديث إصابه الدعوه ٦٦٤

- القرينه الثامنه عشره : ما فى حديث أبى الطفيل ٦٦٥
- القرينه التاسعه عشره : إنكار الفهرى ٦٦٦
- القرينه العشرون : كلمه عمر ٦٦٦
- نظره فى حديثى أسامه وبريده (تذييل) ٦٦٧
- الأحاديث المُفسَّره لمعنى المولى ٦٧١
- كلمات حول مفاد الحديث الغدير للأعلام ٦٧٩
- توضيح للواضح فى ظرف مفاد حديث الغدير ٦٩١
- القربات يوم الغدير ٦٩٢
- حديث صوم يوم الغدير ٦٩٣
- رجال إسناد حديث يوم الغدير ٦٩٤
- نقد على ابن كثير فى تزييفه حديث يوم الغدير ٦٩٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان

الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

